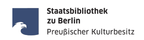

labaq t as-san+ya f+ tar çim as-s da al-$

Vollständiger Titel:	labaq t as-san+ya f+ tar çim as-s da al-$anaf+y
PPN:	PPN74130158X
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000CFBB00000000
Signatur:	Landberg 9
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	651
Seiten (ausgewählt):	1-651

محمد بن زكريا الرازي

هذه الطبقات
السنية في تراجم السادة
الحنفية
ب وقفي
Ms. Ldbg.
9
BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.

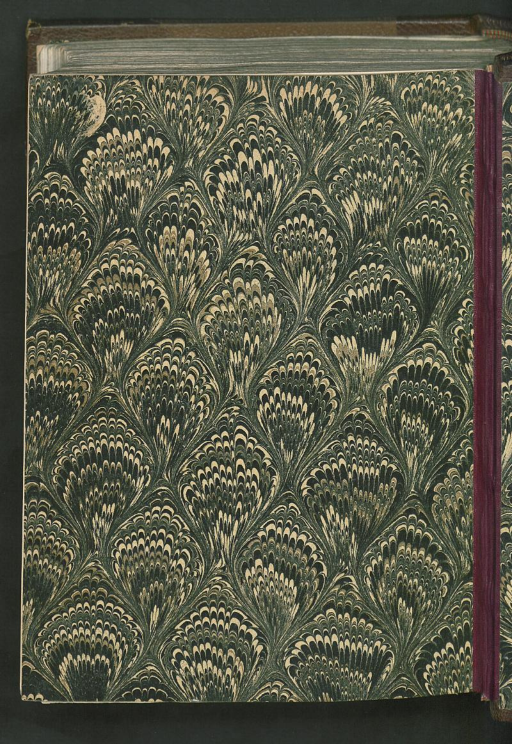

Ms. Ldbg. 9

محمد بن تركي التركي

كبيكج

النصف الثاني من الطبقات السنية

في تراجم السادة الحنفية تاليف الشيخ

تقي الدين بن عبد القادر

التميمي الداري القاضي

بالجيزة وتوابعها

سبحان الباقي انتقل الى [illegible] الجامع [illegible]

الشيخ عبد الرحيم المحب الحنفي وهو امام [illegible] صاحب

[illegible] يوم الخميس [illegible] وكان عند [illegible]

بعد العصر [illegible] وكان [illegible] الصالحين واجاب

ودفن عند الشيخ [illegible] بعمارة [illegible] اسكنه اعلى عليين

تقوى ودين الحق [illegible]

من عذاب القبر واهوال الموقف [illegible] اعمال [illegible]

مع المؤمنين وكان حافظا للسانه وصاحب [illegible]

رحمه الله [illegible] واظن انه جاوز السبعين [illegible]

ثم كتبه افقر العباد عبد الرحيم الحسيني نقيب مصر [illegible]

وقف احمد باشا

على طلبة مدرسته

النور احمدية

١١٤٧

autographe de Ahmed el-[illegible]

وقف الحاج احمد باشا [illegible]

Ex Biblioth. Regia Berolinensi.

وقف احمد باشا جزار

فصل فيمن اسمه عمر

عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد القاضي
كمال الدين ابو القاسم بن العديم قاضي القضاة بحلب ثم بالديار المصرية
ولد سنة احدى وستين وسبعمائة واشتغل ومهر وناب عن ابيه في الحكم وولي
بعد وتنازع مع القاضي محب الدين بن الشحنة الى ان استقرت قدمه وكان
عارفا بطرق السعي فلما كانت واقعة اللنك اصيب مع من اصيب ثم خلص
وقدم الديار المصرية في خلال سنة اربع فلم يزل حتى استقر في قضاء الحنفية
وصرف القاضي امين الدين الطرابلسي واستمر حتى مات في ليلة السبت
ثالث عشر جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثمان مائة وهو على القضاء
فاستقر بعده فيه ولده ناصر الدين محمد الآتي ذكره في محله وكان شهما
فصيحا مقداما قال ابن حجر وكان يعاب بانه اكثير من التعصب لمن
يقصده والقيام مع من يلوذ به وقال قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي
كان من شر القضاة جراة وجمعا وحدة وبادرة وتوثبا على الدنيا وتهافتا
على جمع المال من غير حله وتظاهرا بالربا وافراطا في استبدال الاوقاف
وكان يفرط على التواضع حتى كان يمشي على رجليه من منزله الى من يقصده
من الاكابر قال وفي الجملة كان من رجال الدنيا والله اعلم بحاله رحمه الله تعالى

عمر بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن
يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ابو البركات بن ابي علي الحسيني الكوفي الزيدي قال السمعاني شيخ كبير
فاضل له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو وله التصانيف
الحسنة السائرة سمعته يقول انا زيدي المذهب لكني افتي على مذهب السلطان

يعني

وهو جارودي المذهب لا يرى الغسل من الجنابة سمع الحديث م

يعني مذهب ابي حنيفة وقال بن عساكر سئل عن مذهبه في الفتوى وكان
مفتي اهل الكوفة فقال انا افتي بمذهب ابي حنيفة ظاهرا وبمذهب
زيد تدينا وروى بن عساكر عن ابي طالب بن الهراس الدمشقي انه صرح •
له بالقول بالقدر وخلق القران فاستعظم ابو طالب ذلك منه وقال
ان الايمة على غير ذلك فقال له ان اهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف
الحق باهله وقال بن عساكر بعد روى عنه تاريخ ولادته كما هنا ولم اسمع
منه في مذهبه شيا وقرات عليه حديثا فيه ذكر بعض السلف فترحم عليه
ثم روى ان اهل الكوفة شهدوا جنازته باسرهم فلم يتخلف منهم احد
قلت وهذا يدل على حسن حاله فاما ان يكون ما روي عنه سابقا
لم يثبت واما ان يكون قد تاب ورجع واناب وقال الحافظ ابو الغنايم
النرسي من ابي بكر الخطيب وابي القاسم بن البسري وجماعة روى
عنه ابو سعد السمعاني وابو القاسم بن عساكر وابو موسى المديني ومولده سنه
اثنين واربعماية ومات في شعبان سنة تسع وثلثين وخمسماية
تجاوز الله عنه وغفر له بمنه وكرمه عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله
ابن عبد المنعم الحلبي الشهير بابن امير الدولة قال الولي العراقي باشر ديوان
الانشا بحلب مدة ثم تركه واقبل على الاشتغال والتواضع والورع والتقشف
واشتغل بالكتابة والادب والنحو والحديث ومات في سنة سبع وسبعين
وسبعماية عن سبع وستين سنه عمر بن احمد بن ابي الحسن بن الحسن الغندابي
المرغيناني نزيل سمرقند عرف بالفرغاني قال السمعاني كان فقيها فاضلا
اليه الفتوى بسمرقند سمع ببلخ وسمع منه السمعاني وكانت ولادته سنة
خمس وثمانين واربعماية وتفقه على القاضي محمود الاوزجندي جد قاضي خان

واربعين م

قال الذهبي مات سنة ست وخمسين وخمس مايه وله سبعون سنه
رحمه الله تعالى عمر بن احمد بن عمر الامام نجم الدين الكاخشتواني من
من مشايخ المعتزلة كان له معرفة بالفرايض والحساب والجبر والمقابلة
والهيئة والهندسة قرا الفرايض السراجيه على الشيخ حميد الدين محمد بن علي
بن محمد النوقدي بروايته عن المصنف ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد
السجاوندي وعنه اخذ ابو العلا الفرضي علم الفرايض مات بجرجانية
خوارزم في منتصف صفر سنة ثلاث وسبعين وستماية ودفن
عند الامامين الكبيرين العتابي والباعي وكان يتوقع من الموت
هناك ويريد ان يسافر من خوارزم فادركه اجله بها رحمه الله تعالى
عمر بن احمد بن محمد بن موسى بن منصور الجوري النيسابوري الحافظ كان
رجلا فاضلا حافظا نبيلا ملازما لطريقة السلف وهو من تلامذة
صاعد بن محمد ومن خواص ابي عبد الرحمن السلمي وصاحب كتبه كتب عنه الكثير
وسمع ابا الحسن احمد بن محمد بن عمر الخفاف وغيره وروى عنه زاهر
ووجيه الشحاميان وتوفي في جمادى الاخرة سنة سبع وستين واربعماية
رحمه الله تعالى عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد
ابن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي
جراده صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه واسم ابي جراده عامر بن ربيعة
ابن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل الصاحب العلامة رييس الشام كمال
الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ست وقيل ثمان وثمانين
وخمس مايه بحلب ذكره الزركشي في كتابه عقود الجمان وقال سمع عمه ابا غانم
محمد وابن طبرزد والافتخار الكندي والخرستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق

وطلب

3

وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان محدثا حافظا راسا في العلوم
الشرعيه والعقليه والنقليه درس وافتى وصنف وترسل وكان يكتب
الخط المنسوب غاية اطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه وقال .
ولي قضا حلب خمسة من اباه متنا اليه وله الخط البديع والخط الرفيع
والتصانيف الرايقه منها تاريخ حلب لم يكمل روى عنه الداوادارى
وغيره وارسله الملك الناصر يوسف صاحب حلب الى الخليفه ببغداد
مرارا وكان معظما عنده وتوفى في عشرى جمادى الاولى سنة ستين
وستمايه بظاهر مصر ودفن بسفح المقطم قال ياقوت سالته لم
سميتم ببني العديم فقال سالت جماعة من اهلي عن ذلك فلم يعرفوه
ولم يكن في اباي القدما من يعرف به ولا احسب الا ان جدي القاضي ابا
الفضل هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير مع ثروه واسعه ونعمة شامله
كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فنسب الى ذلك وان لم يكن
هذا سببه فما ادرى فما سببه ولكمال الدين من المصنفات كتاب الدرارى في ذكر الذرارى
صنفه للملك الظاهر غازى وقدمه له يوم ولد ولده الملك العزيز وكتاب
ضو المصباح والحث على السماح صنفه للملك الاشرف وكتاب الاخبار المستفاد
في ذكر بني ابي جراده وكتاب في الخط وعلومه وادابه ووصف طروسه واقلامه
وكتاب دفع الظلم والتجرى عن ابي العلا المعرى وكتاب تبريد حرارة الاكباد
في الصبر على فقد الاولاد وكان اذا سافر يركب في محفة تشد له بين بغلين
ويجلس فيها ويكتب وقدم الى مصر رسولا فكان يلازمه ابو الحسين الجزار
فقال فيه بعض اهل عصره

يا ابن العديم عدمت كل فضيلة . وغدوت تحمل راية الادبار

ما ان رايت ولا سمعت بمثلها . تيس بلوذ بصحبة الجزار .
ومن لطائف الجزار ونوادره انه اهدى الى الصاحب كمال الدين سجاده
خضرا وكتب معها المملوكة سجادة ابي الحسين الجزار .
ايها الصاحب الاجل كمال الدين لازلت ملجا للغريب .
كن مجيري لانني قد تغربت لكوني وقعت عند الاديب .
انا سجادة سمت من الطي فهب لي نشرا فنشرك طيبي .
طاب شوقي الى السجود وكم لي من شروق في بيته وغروب .
واذا ما اتاه ضيف اراني منه عند الصلاة وجه مريب .
لم يرقه اخضرار لوني هيهات ولا راعه سواد الذنوب .
فاقل عثرتي ووفر باحسانك من وجهك الكريم نصيبي .
واجبر اليوم كسر قلبي فلازلت مدا الدهر جابر القلوب .
ان حسن في الآرا العاليه الصاحبيه الكماليه اسعدها الله تعالى
ان تنصب نحو ابي الى القبلة بعد رفعه وتخفض عليشي بالتسبيح
والتقديس بعد جزمه وقطعه وتجعلني موهلة بين يديه لصالح الاعمال
وتومنني العث الذي يعتري الصرف لعدم الاستعمال فعل جاريا على
عوايده واصطناعه سالكا سبيل كرم اخلاقه وطباعه وقال
يمدح بها الصاحب وقد اوردها في كتابه المسمى بتقطيف الجزار .
سر الفواد طيفه لما سرى . فرصانه مما اهدى المكرى .
وافى الى زامرا فليته . حقق في اليقظة لي ما زورا .
ظبي اذا ماس ولاح وجهه . رايت غصنا بالهلال مثمرا .
وان بدت طلعته في ليلة . من شعره رايت ليلا مقمرا .

كم

كم ليلةٍ جنيتُ من عذاره ۰ آسًا ومن خدّيه وردًا احمرا
قل للذي يعذلني في حبّه ۰ حقّ لمن احبّه ان يُعذرا
بابي من لم يزل بحسنه ۰ في الحب عن ذنوبه معتذرا
جرّد من جفنيه عضبًا ابيضا ۰ وهزّ من عطفيه لدنًا اسمرا
يا ساحر الاجفان رفقًا بفتىً ۰ سلبت منه عقله وما درى
غريمه الشوق وقاضي من الجميل ۰ مذ نأيت عنه معسرا
اجريت من ادمعه ما قد كفى ۰ يكفيك من ادمعه ما قد جرى
حزت الجمال مثلما حاز العلا ۰ المولى كمال الدين من دون الورى
شيّد مجدًا لو اراد النجم أن ۰ يدرك بعض ساوه لقصّرا
ولو راى البدر المنير وجهه ۰ هلّل اجلالا له وكبّرا
يا من ارجي ماله وجاهه ۰ هذا اوان النفع فافعل ما ترى
لو التقى في ذا الدهر من اشكوله ۰ ريب الزمان اذ تعدّى وافترى
وطالما حدّثت نفسي بالغنا ۰ منك وما كان حديثًا يفترى
ولست اختار كرًا بعدها ۰ عنك وكل الصيد في جوف الفرا
فخاطب السلطان في مرةً ۰ واحمِ من قبل تلقى السفرا
فهو ابو بكر وانت ثانيه ۰ في كل امر لم يخالف عمرا

وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال عالم زهر بدر كماله وبهر نور شمس جلاله ورئيس رُفعت راية مجده وتحلت مجالس الملوك بجواهر عقده كان ذا وجاهةٍ زائده وصلاتٍ منافعها عائده وحرمة في الدولة وافره واخلاق عن التواضع والتلطف سافره وضبط وتحرير وسياسة وتدبير سمع بحلب ودمشق وبغداد

وافتى ودرس وجمع والف وروى وافاد وبرع في كتابة المنسوب
واتى منها بما فوق المظنون والمحسوب • وله تاريخ كبير مختص بحلب
جلب اليه من الفوايد والفرايد ما جلب اقام بدمشق في الايام الناصريه
ثم انتقل في حادثة التاتار الى الديار المصريه وكانت وفاته بها
عن نيف وسبعين سنه وفيه يقول ابو الفدا اسحق بن علي الكاتب المجمعي

عاينت دهري لما بصدني • معاندا لي وما رثى لي •
فقال حظي لا تخش نقصا • فقد وصلنا الى الكمال •

وقال الشيخ امين الدين ابو الحسن علي بن عثمان الاربلي شعرا اليه من ابيات

ومتزين فوديه بعرف • دقيق كالصراط المستقيم •
حروف ملاحة دقت وجلت • معانيها الخطابن العديم •

قال ابن حبيب وقلت فيه مثله

بي عذار من خوف لحظه يهوى • طاير القلب ناره كالفراش •
فهو كالمسك او كنمل بعاج • او كخط الكمال فوق الحواشي •

قال وجمعت من تاريخه المذكور ومن خطه البديع نقلت كتابا لطيفا
سميته حضرة النديم من تاريخ ابن العديم وذكر اليونيني في ذيل مراة
الزمان ترجمة للصاحب كمال الدين هذا فقال سمع من ابيه ابي الحسن وعمه
ابي غانم محمد وابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وعمر بن طبرزد
وابي اليمن الكندي وابي القاسم عبد الصمد بن محمد الخرستاني وجماعة
كثيرة غيرهم وحدث بالكثير في بلاد متعدده ودرس وافتى
وصنف وكان اماما عالما فاضلا متفننا في العلوم جامعا لها احد الروسا
المشهورين والعلما المذكورين وترسل الى الخليفة والملوك مرارا كثيره وكا

له الوجاهة العظيمة والحرمة الوافرة عند الخلفا والملوك وغيرهم
وهو مع جمع ذلك كثير التواضع ولين الجانب وحسن الملتقى والبشر
لساير الناس مع ما هو منطوع عليه من الديانة الوافرة والتحري في اقواله
وافعاله واما خطه ففي غاية الحسن والجوده باع الناس منه شيئا
كثيرا على انه خط علي بن هلال ابن البواب الكاتب المشهور وله معرفة
بالحديث والتاريخ وايام الناس وجمع لحلب تاريخا كبيرا احسن فيه
ما شاء مات وبعضه مسوده لم يبيضه ولو تكمل تبييضه كان
اكثر من اربعين مجلدا وكان حسن الظن بالفقرا والصالحين كثير البر
لهم والاحسان اليهم وحضر عند الشيخ عبد الله اليونيني الكبير قدس
الله روحه وطلب منه ان يلبسه خرقة فاعطاه قميصه كانه تفرس فيه الخير
والصلاح وكانت وفاته في العشرين من جمادي الاولى بظاهر مصر ودفن من يومه
بسفح المقطم رحمه الله تعالى قال ولما وصل الى الديار المصرية رسولا في بعض
سفراته اليها احمل اليه الشيخ ابراهيم ابن الصوفي ديوان شعره ليطا لعه
فتصفحه وطالعه وكتب عليه لنفسي

• وكنت اظن الترك تختص اعين • لهم ان رنت بالسحر منها واجفان •
• الى ان اتانا من بديع قريضهم • قواف هي السحر الحلال ودیوان •
• وايقنت ان السحر اجمعه لهم • يقر لهم هاروت فيه وسحبان •

فكتب اليه ابن الصوفي يشكره ويساله ان يكتب اسمه تحت الشعر الذي كتبه على
الديوان في ابيات منها قوله •

• اتثني على الديوان ابياتك التي • يفضل منها للبلاغة ديوان •
• فزلت وان قلت على ما وراءها • كما شف عن سر الصحيفة عنوان •

فكيف يكون السحر فينا وعندنا . وخطك هاروت ولفظك سحبان
فيا مالكا أبدى يدا كن متمما . لتشفع من نعماك بالحسن احسان
وتوجه والمأمور غيرك باسمك الكريم فأسماء الأكارم تيجان
على أنه الصبح المنور شهرة . وليس بمطلوب على الصبح برهان
وان امرأ اضحى الكمال بعينه . لمن أين يعروه وحاشاه نقصان
وحكى ابن الشحنة في كتابه روض المناظر وكان من المتعصبين
على بني العديم وممن لا يغفل له في حقهم قول بذم ان ابن العديم هذا
كان له مملوك قد فضل وان بعض الناس مدحه يوما وقرظه في وجهه
فانشده متمثلا ومعرضا بالشكوى من سيده
وما ينفع الاداب والعلم والحجا . وصاحبها عند الكمال يموت
ومن شعر الصاحب كمال الدين قوله
واهيف معسول المراشف خلته . ولي وجنتيه للمدامة عاصر
يسيل الى فيه اللذيذ مدامه . رحيقا وقد مرت عليه الاعاصر
فيسكر منه عند ذاك قوامه . فيهتز تيها والعيون فواتر
كأن امير النوم يهوى جفونه . اذا هم رفعا خالفته المحاجر
خلوت به من بعد ما نام اهله . وقد غارت الجوزا والليل ساتر
فوسدته كفي وبات معانقي . الى ان بدا ضوء من الصبح سافر
فقام يجر البرد منه على تقى . وقمت ولم يحلل لا ثم مازر
وقوله قلبي وطرفي منزلاه لأنه . قمر وتلك منازل الأقمار
يا ساكن الجفن القريح ولبه . برعى لجاري الدمع حق الجار
وقوله فواعجبا من ريقها وهو طاهر . حلال وقد اضحى علي محرما

هو

هو الخمر لكن ابن للخمر طعمه • ولذته مع انني لم اذق فمها •

وكتب الى ولده قاضي القضاة مجد الدين قوله

هذا كتابي الى من غاب عن نظري • وشخصه في سواد القلب والبصر •

ولا يمر بطيف منه يطرقني • عند المنام ويأتيني على قدر •

ولا كتاب له يأتي فاسمع من • أنبائه فيه عنه اطيب الخبر •

حتى الشمال التي تسري الى حلب • ضنّت علي فلم تخطر ولم تسر •

احصه بتحياتي واخبره • اني سئمت من الترحال والسفر •

ابيت ارعى نجوم الليل مكتئبا • مفكرا في الدجى الى السحر •

وليس لي ارب في عمر رؤيته • وذاك عندي اقصى السول والوطر •

وكان قد التمس من جنابه الرفيع ببغداد مثالا من خطه البديع فنظم فيه قوله

يا من له همة تسموا الى الرتب • ورغبة في بديع الخط والادب •

أسهرت ليلك في تحرير احرفه • وفي نهارك لا تصبو الى لعب •

طلبت مني مثالا تستعين به • على اجادة ما تبغيه في الكتب •

فلم اجد منع ما حاولته حسنا • اذ كنت اهلا لنيل النجح والطلب •

فهاك خطا كزهر الروض باكره • طل الندى وسقته اعين السحب •

يبدي لذا عرس بغداد به ثمرا • جناه في الحسن منسوب الى حلب •

اقلامه سبعة تزري لونقها • وحسن منظرها بالسبعة الشهب •

ومن شعره في مليح يقود أعمى اسمه صالح •

يا قمرا تائها على البنه • ومن رضاه رضى محبيه •

ابنت في امر صالح عجبا • أعميته ثم عدت تهديه •

وكتب الى بعض اصحابه قوله

ا

احذر من ابن العم فهو مصحف * ومن الغريب فانما هو احرف
فالقاف من قرعالك حافرا * والرا منه ردا النفس كخطف
والبا ماس دايما من خيره * والبا بغض منه لا يتكيف
واقبل نصيحتي التي اهديتها * اني بابنا العمومة اعرف

وله من اشعاره السخريات

ساُلزم نفسي الصفح عن كل من جنى * علي واعفو عفة وتكرما
واجعل مالي دون عرضي وقاية * ولو لم يعاد رذاك عندي درهما
واسلك اثار الاولى اكتسبوا العلا * وحازوا خلال المجد ممن تقدما
اولئك قومي المنعمون ذوو النهى * بنو عامر واسال بهم كي تعلما
اذا ما دعوا عند النوايب ان دحت * اناروا بكشف الخطب ما كان اظلما
وان جلسوا في مجلس الحكم خلتهم * بدور ظلام والخلايق انجما
وان هم ترقوا منبرا لخطابة * فافصح من يوما بوعظ تكلما
وان اخذوا اقلامهم لكتابة * فاحسن من وشي الطروس ونمنما
باقوالهم قد وضح الدين واغتدى * باحكامهم علم الشريعة محكما
دعاوهم يجلو الشدايد ان عمرت * ويترل قطر الما من افق السما
وقايلة يا ابن العديم الي متى * رايت خيار الناس من كان معدما
ابى اللوم لي اصل كريم واسرة * عقيلية سنوا الندى والتكرما ٣

وسمع قايلا يقول ماقمر الليل كن شفيعي فتمم عليه وقال

الى مليك نفى هجوعي * ما به فيك من حبيبي * تستمد الدمع
بالنجيع * يشبه خديه جلنار * في غصن شاهق منيع * تملك القلب وهو
بعض * فلم نسري الرق في الجميع * قد اسرف الحب في حتى * قد يبس الناس من رجو عي

فظل

7

فكل كوكب من زفيري • وكل ماء فمن دموعي
فالماء تحتويه جفني • والنار ما حوت ضلوعي
انظر الى الروض ذي حلي • قد زخرفته يد الربيع
مختلفات الثمار فيها • دلالة للغني المطيع
تشهد ان الاله حق • شهادة الفرع للجميع

عمر بن اسحق بن احمد بن محمد بن اسحق بن احمد بن محمود الغزنوي الاصل القاضي سراج الدين الهندي ولد سنة اربع عشرة وسبعماية تقريبا واشتغل في بلاده وتجرد وساح في البلاد واخذ عن جماعة من الفضلا وقدم الى مصر في سنة اربعين ونزل في مدارس الحنفية واشتهرت فضايله وسمع الحديث ورواه وصنف عدة تصانيف وناب في الحكم عن جمال الدين التركماني ثم ولي قضا العسكر بعناية يلبغا وهو اول من وليه من الحنفية ثم لما مات الجمال ابن التركماني استقر في القضا استقلالا وذلك في شعبان سنة تسع وستين الى ان مات في سابع رجب سنة ثلاث وسبعين وكان رحمه الله تعالى من ايمة الحنفية الكبار صنف الشامل في الفقه وشرح الهداية شرحين كبيرا وصغيرا وصنف شرح البديع في الاصول وشرح الاصول المغني وشرح الزيادات وشرح الجامع الكبير وشرح عقيدة الطحاوي وصنف كتاب زبدة الاحكام في اختلاف الايمة الاعلام وكتابا في التصوف وله الغرة المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة وشرح التايية في السلوك لابن الفارض وكان يتعصب له ومن مناقبه ان الامير الكبير الجاي تولى نظر الاوقاف فاشتد علي الفقها وقطع رواتبهم فكلمه السراج في ذلك فلم يقبل فاغلظ له بان قال

السراج الهندي

في الاصول ايضا

انت اقطاعك الف الف تستكثر على الفقيه خمسة او عشرة فقال انا
لا اخذ هذا الا دية رقبتي في الجهاد فقال له في مجمع حافل ما بنادرهم
تشتري بها مملوك يقوم هذا المقام عوضك ومن اين تعرفون
الجهاد والاسلام الا بنا ولولا نحن ما كنتم مسلمين ولولا الفقها ما كنت
مسلما فاطرق ورجع عما كان فيه وكان في لسانه لثغة يجعل الغين ياء
وكان دمث الاخلاق متواضعا كثير التودد منتصبا لقضا حوايج الناس
وكان يتعصب لمن يخدمه ويجله بقصده حتى انه كان يتاعلى الغزل انقطع اليه
وخدمه فلما ان ولي القضا استنابه فهجاه الشيخ شمس الدين بن
الصايغ بقوله

ولما رانا كاتب المكس قاضيا ❊ علمنا بان الدهر يمشي الى ورا
فقلت لصحبي ليس في ذا تعجب ❊ وهل يجلب الهدي شما سوى الخرا

وتعصب في زمن حكمه لابن الفارض حتى انه عزر الشيخ شهاب الدين بن
ابي حجلة لكونه كان كثير الوقيعة فيه فقال ابن العطار

ضيا سراج الدين قاضي قضاتنا ❊ كسا مذهب النعمان توشيحه الدرر
وعاقب لابن الفارض ابن حجيلة ❊ كعمر اذ قام لله في عمر

واشار بقوله توشيحه الى شرح الهداية فانه سماه التوشيح وكانت
وفاته في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعماية رحمه الله تعالى كذا الحصت
هذه الترجمة من رفع الاصر وغيره من التواريخ التي صنفها الشافعية وهي
لا تخلو من شايبة التعصب والله اعلم عمر بن اسحق بن احمد الشبلي الحنفي
هذا رجل ما وقفت له على ترجمة غير اني رايت له شرحا على كتاب المغني في الاصول
للامام الخبازي يدل على فضل غزير وعلم كثير وانه كان من علما الحنفية الكبار

وان

وان ظفرت بشي من اخباره لحقته بما هنا في الانساب والله اعلم
عمر بن اسمعيل المعروف بالبدر الدمشقي والد الامام تاج الدين
محمد الاتي في بابه تفقه وكتب بخطه الكثير من الحديث والفقه ولازم
الامام الحافظ تقي الدين بن دقيق العيد واخذ عنه القطعه من كتاب الا لمام
عمر بن اكثم بن يحيى بن حيان بن بشر ولي القضا ببغداد وذكره الخطيب
في تاريخه كذا ذكره في الجواهر المضيه من جملة الحنفية والحال ان الخطيب
البغدادي ذكر انه كان ينتحل مذهب الشافعي ثم قال ولم يل قضا القضاة
من الشافعيين قبله غير ابي السايب فقط ثم ذكر بعض ثنا الايمة
عليه فليعلم ذلك والله اعلم عمر بن ايوب بن عمر بن ارسلان بن
حاولي ابن بكمس التركماني الدمرداشي الدمشقي المنعوت بالسيف
المعروف بابن طغربيك السياف سمع الكثير وطلب بنفسه وقرا
وكتب وحصل وخرج وجمع وكان صالحا متزهدا حسن الطريقه وكان
ثقة مفيدا وخرج معجما لشيوخه الذين سمع منهم ومولده تخمينا بدمشق
سنة خمس وعشرين وستماية ومات بمصر سنة سبعين وستماية رحمه الله تعالى
عمر بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن احمد بن اسمعيل المعروف بالزاهد من اهل
بخارا اخو الامام ابي عبد الله محمد الاتي في بابه ان شا الله تعالى عمر بن ابي بكر
ابن محمد الغزنوي ابو حفص اقضى القضاه كان اماما في علم الكلام والفقه رحمه الله تعالى
عمر بن ابي الحارث المبغي القاضي ابو حفص الحاكم روى عنه ابو حفص
عمر بن محمد بن احمد الدمشقي ذكره في الجواهر عمر بن بدر بن سعيد بن محمد
ابن سكير الموصلي ضياء الدين ابو حفص ولد في جمادى الاخرى سنة سبع
وخمسين وخمس مايه وتوفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان

سنة اثنتين وعشرين وستمايه بدمشق بالبيمارستان النوري كان
من فضلا الحنفيه سمع وحدث وكان حسن السمت طيب المحاضره مشتغلا
بما هو بسببه من تصنيف وتاليف وعباده حتى مضى لسبيله وصنف
كتبا منها العقيده الصحيحه في الموضوعات الصريحه واستنباط المعين من
العلل والتاريخ لابن معين وغير ذلك ودرس بالموصل وبيت المقدس وغيرها
عمر بن بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجري المنعوت بعماد الدين
الملقب بشمس الايمة وابوه بكر يلقب ايضا وقد تقدم قال ابو العلا الفرضي
هو نعمان الثاني في وقته تفقه على والده وعلى برهان الايمة بن مازه
وتفقه عليه شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري وعبيد الله ابن
ابراهيم المحبوبي وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة رضي الله
عنه ومات في سنة اربع وثمانين وخمس مايه وله من العمر سبعون
سنة وهو اخر من روي عن والده رحمهما الله تعالى عمر بن بلبان
ابن عبد الله عتيق يوسف بن قزغلي سبط بن الجوزي ولد بعد شهر رمضان
سنة ثمان وخمسين وستماية وتوفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان
سنة اثنتين واربعين بدمشق سمع وحدث ودرس وافتى وله شعر
عمر بن حبيب من بني عدي بن عبد مناه من اهل البصره احد اعلام
الايمة حدث عن داود بن ابي هند وخالد الحذا وغيرهما
وروي عنه جماعة منهم محمد بن عبد الله المناوي وغيره قدم بغداد
وولي بها قضا الشرقيه وولي قضا البصرة ايضا وقيل كانت ولايته
الشرقية نيابة عن القاضي ابي يوسف وقيل برياسته ثم ولاه الرشيد
قضا البصره فقال ليحيى بن خالد انكم تبعثوني الي ملك خبا رلا امنه

يعني

يعني محمد بن سليمان فبعث يحيى معه قايدا في مائة فكان اواطس
للقضا اقام الجند عن يمينه وعن يساره سماطين فلم يكن قاض
اهيب منه وكان لا تكلم في طريق حكى عنه ولده ابراهيم قال
فقال كلم يونس بن حبيب ابي في حاجة فابطا عليه فقعد على الطريق
وتغزل يوم تعزل لا يساوي صنيعك في صديقك نصف مد
فقضى ابي حاجته وروى الخطيب بسنده عنه انه قال حضرت
مجلس هرون الرشيد فجرت مسالة فتنازعها الخصوم وعلت
اصواتهم فاحتج بعضهم بحديث يرويه ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فدفع بعضهم الحديث وزادت المدافعه
والخصام حتى قال قايلون منهم لا يحل هذا الحديث عن رسول
حوا الله صلى الله عليه وسلم فان ابا هريرة متهم فيما يرويه وصرحوا
بتكذيبه ورايت الرشيد قد نحا نحوه ونصر قولهم فقلت
انا الحديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو هريرة
صحيح النقل صدوق فيما يرويه عن نبي الله وغيره فنظر الي الرشيد
نظر مغضب فقمت من المجلس فانصرفت الى منزلي فلم البث حتى قيل
صاحب البريد بالباب فدخل فقال لي اجب امير المومنين اجابة مقتول
وتحنط وتكفن فقلت اللهم انك تعلم اني دفعت عن صاحب نبيك
واجللت نبيك صلى الله عليه وسلم ان تطعن على اصحابه فسلمني منه
فادخلت على الرشيد وهو جالس على كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه
بيده السيف وبين يديه النطع فلما بصر بي قال لي يا عمر بن حبيب
ما تلقاني احد من الدفع والرد لقولي بمثل ما تلقيتني به فقلت

يا امير المومنين الذي قلدته وجادلت عليه فنه اذا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى ما جا به اذا كان اصحابه كذا بين ٤
فالشريعة باطله والفرايض والاحكام في الصيام والصلاة والنكاح
والطلاق والحدود كلها مردودة وغير مقبوله فرجع الى نفسه ثم قال
احييتني يا عمر بن حبيب احياك الله وامر لي بعشرة الاف درهم
وروى عن الحسن بن شداد انه قال كان عمر بن حبيب على قضا الرصافه
لهرون الرشيد فاستعدي اليه رجل على عبد الصمد بن علي فاعداه عليه
فابى عبد الصمد ان يحضر مجلس الحكم فختم عمر بن حبيب قمطره وقعد
في بيته فرفع ذلك الى هرون الرشيد فارسل اليه فقال ما منعك
ان تجلس للقضا فقال اعدي على رجل فلم يحضر مجلسي قال ومن هو
قال عبد الصمد بن علي فقال هرون والله لا ياتي مجلسك الا حافيا
قال وكان عبد الصمد شيخا كبيرا فبسطت له اللبود من باب
قصره الى مسجد الرصافه فجعل يمشي ويقول اتعبني امير المومنين
اتعبني امير المومنين فلما صار الى المجلس عمر بن حبيب اراد ان
يتصدر في المجلس فصاح به عمر وقال اجلس مع خصمك قال
فتوجه الحكم على عبد الصمد فحكم عليه وسجل عليه به فقال عبد الصمد
لقد حكمت علي بحكم لا يجاوز اصل اذنك فقال عمر اما اني قد طوقتك
بطوق لا يفكه عنك الحدادون ثم قال الخطيب كذا ذكر في هذا الخبر انه
كان على قضا الرصافه والمحفوظ انه كان على قضا الشرقية والله اعلم
وروى الخطيب بسنده عن عمر بن حبيب انه قال وفدت مع قوم من اهل
البصرة حتى دخلنا على امير المومنين المامون فجلسنا وكنت اصغرهم
سنا

سنا نطلب قاضيا يولي علينا بالبصرة فبينا نحن كذلك اذ جيء برجل مقيد
بالحديد مغلولة يده الى عنقه فحلت يده من عنقه ثم جيء بنطع فوضع
في وسطه ومدت عنقه وقام السياف شاهرا السيف واستاذن امير
المومنين في ضرب عنقه فاذن له فرايت امرا فظيعا فقلت في نفسي والله
لاتكلمن فلعله ينجو فقلت يا امير المومنين اسمع مقالتي فقال لي قل فقلت
ان اباك حدثني عن جدك عن بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من ساق العرش ليقومن من على الله اجره
فلا يقوم الا من عفى عن ذنب اخيه فاعف عنه عفا الله عنك يا امير المومنين
فقال لي آلله ان ابي حدثك عن جدي عن بن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت آلله ان اباك حدثني عن جدك عن بن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ان ابي حدثني عن جدي عن
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يا غلام اطلق سبيله وامر
ان اولي القضاء ثم قال عن من كتبت قلت اقدم من كتبت عنه داود ابن
ابي هند فقال تحدث فقلت لا قال بلى فحدث فان نفسي ماطلبت مني
شيا الا وقد نالته ماخلا هذا الحديث فاني كنت احب ان اقعد على
كرسي ويقال لي من حدثك فاقول حدثني فلان قال فقلت يا امير المومنين
فلم لا تحدث فقال لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس مات
رحمه الله تعالى سنة سبع وثمانين بعد رجوعه الى البصرة رحمه الله تعالى
عمر بن حبيب بن المكي الزندوالمشي ابو حفص القاضي الامام جد صاحب
الهداية لامه تفقه على شمس الائمة السرخسي قال صاحب الهداية على جدي هذا
لابي مسايل الاسرار على القاضي الامام احمد بن عبد العزيز الزوزني وكان من كبار

جد صاحب الهداية
لامه

اصحابه قال ثم درس الفقه بعد وفاته على الشيخ الامام الزاهد شمس الايمة
محمد بن ابي سهل السرخسي قال وتلقيت منه مسايل الخلاف ونبذا من مقطعات
الاشعار وكان من جلة العلما والمتبحرين في فن الفقه والخلاف صاحب
النظر في دقايق الفتوى والقضا قال ومن افضل مناقبه واجل فضايله انه
رزق في تعليمه مشاركة للصدر الامام الكبير برهان الايمة قال ولقنني
حديثا وانا صغير فحفظته عنه ما نسيته ذكره عن الامام القاضي الناطفي
وكان صاحب حديث انه روى باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مشى الى عالم خطوتين وجلس عنده ساعتين وسمع منه كلمتين
وجبت له جنتان عمل بهما او لم يعمل قال صاحب الهداية في مشيخته لما ذكر
هذا الحديث شرط جواز رواية الحديث عند ابي حنيفة ان الراوي لم ينس
الحديث من حين حفظه الى وقت الرواية فعلى هذا يجوز لي رواية هذا
الحديث قال رضي الله عنه افادني جدي

تعلم يا بني الفقه العلم وافقه • وكن في العلم ذا جهد وراي
ولا تك مثل حبال سراه • على مر الزمان الى وراي

عمر بن حفص بن غياث تقدم ابوه حفص وروى هو عن بكر القايد
وسمع اباه وعبد الله بن ادريس وابا بكر بن عياش في اخرين وروى عنه
ابو زرعة وابو حاتم والبخاري ومسلم وروى عنه البخاري ايضا بواسطة
رجل واحد وروى عنه ابو داود والنساي والترمذي ووثقه ابو حاتم
وغيره ومات سنة اثنتين وعشرين ومايتين وله اخ اسمه غنام ياتي
ان شا الله تعالى عمر بن حماد بن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنهما
تفقه على ابيه حماد وكان يروي عن اخيه اسمعيل بن حماد انه كان يقول انا

الحمد لله نقل من خط المولف وقوبل عليه

اسمعيل

11

اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت المرزبان من ملوك فارس ‌
والله ما وقع علينا رق قط وقد تقدم ذلك في ترجمة الامام الاعظم رضي الله عنه
عمر بن صديق بن ابي بكر بن عباس الراشدي ركن الدين ابو حفص
تفقه واعاد وافاد واستفاد وناب في الحكم بظاهر القاهرة بالحسينية
وغيرها وتوفي بها سنة تسع واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى عمر بن
عبد الله المكي الفقيه الصالح تقي الدين المحدث قال الخزرجي كان فقيها
محدثا عارفا مشاركا في عدة من فنون العلم تفقه في زبيد على الفقيه ابراهيم
العلوي والفقيه علي بن نوح والفقيه ابراهيم بن مهنا وطلب لتدريس
الحديث بالمجاهدية بتعز سنة سبع وابراهيم واربعين وكان حسن التدريس
فاستمر الى ان توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة وكان مولده
على ما قيل سنة سبعمائة وثلاثة عشر بمدينة زبيد رحمه الله تعالى
عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي بكر بن محمد بن محمود البسطامي الملقب
زين الدين سبط القاضي شمس الدين السروجي من اهل المائة الثامنة ولد
سنة سبع وتسعين وستمائة واشتغل بالفقه ومهر فيه الى ان اشتهر وولي قضا
مصر بعد حسام الدين الغوري وباشره مباشرة حسنة وكان كثير
الافضال حسن العشرة جميل الاخلاق عارفا بالمذهب سمع من والده ومن
اصحاب النجيب واشتغل وحفظ الهداية وولي تدريس الاشرفية والاقتغا
والغارقانية ثم ولي تدريس الجامع الطولوني وتدريس الحنفية بالجامع ويه
الازهر وهو جد القاضي صدر الدين المناوي لامه وصرف عن القضا
بغتة بالنجم علا الدين التركماني واستمر عاطلا من المنصب محلا بالفضايل
الى ان مات في رابع عشر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكان

يظهر السرور بانفصاله عن الحكم رحمه الله تعالى عمر بن عبد العزيز
ابن عمر بن مازه برهان الائمة ابو محمد المعروف بالحسام الشهيد الامام
ابن الامام والبحر بن البحر تفقه على ابيه وانتهت اليه الرياسة في
فقه الحنفية وسار في الافاق ذكره وعطر الاكوان نشره وكانت ولادته
في صفر الخير سنة ثلاث وثمانين واربعماية ذكره صاحب الهداية في معجم
شيوخه واثنى عليه وذكر انه كان يعتني به ويقدمه في خاص دروسه
وانه تلقى فوايد كثيرة في علمي النظر والفقه وانه لم يتفق له الاجازة منه م
منه في الرواية ولكن اخبره عنه غير واحد من المشايخ قال في الجواهر وكانت
وفاته شهيدا بسمرقند ونقل الى بخارا بعد سنة ٥٣٦ وذكر ان له من التصانيف
الفتاوى الصغرى والفتاوى الكبرى والجامع الصغير وذكر نسبه ولقبه
وكنيته كما هنا وذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام لكنه كناه بابي
حفص وذكر له جدا اخر بعد عمر اسمه عبد العزيز فقال عمر بن عبد العزيز بن عمر
ابن عبد العزيز بن مازه ابو حفص بن ابي المفاخر البخاري علامة ما وراء النهر
تفقه على والده العلامة ابي المفاخر وبرع في مذهب ابي حنيفة وصار
شيخ العصر وحاز قصب السبق في علم النظر وراى الخصوم وناظر
وظهر عليهم وصار السلطان يصدر عن رايه وعاش في حرمة وافرة وقبول
زايد الى ان رزقه الله الشهادة على يد الكافر بعد وقعة قطوان
وانهزام المسلمين قال ابن السمعاني سمعت انه لما خرج هذه النوبة
كان يودع اصحابه واولاده وداع من لا يرجع اليهم فرحمه الله تعالى
ورضي عنه سمع اباه وعلي بن محمد بن خدام وحدث ولقيته بمرو وحضرت
مناظرته وقد حدث عن جماعة من البغداديين كابي سعد احمد بن الطيوري

وابي

وابي طالب بن يوسف وكان يعرف بالحسام ولد سنة ثلاث وثمانين
واربعماية وسمع منه ابو علي الحسن بن مسعود الدمشقي بن الوزير وغيره
وتفقه عليه خلق وقتل صبرا بسمرقند في صفر سنة ست وثلثين
وقيل بل قتل في الوقعة المذكورة وكان قد تجمع جيوش لا يحصون
من الصين والخطا والترك وعلى الكل كوخان فسار والقصد
السلطان سنجر وسار سنجر في نحو مائة الف من عسكر خراسان
وغزنة والغور وسجستان ومازندران وعبر بهم نهر جيحون
في آخر سنة خمس وثلاثين فالتقى الجيشان وكانا كالبحرين
العظيمين يوم خامس صفر وابلى يومئذ صاحب سجستان
بلاء حسنا ثم انهزم المسلمون وقتل منهم من لا يحصى وانهزم سنجر وأسر
صاحب سجستان وتماج مقدم ميمنة المسلمين وزوجة سنجر
فاطلقهم الكفار قال ابن الاثير وممن قتل الحسام عمر بن مازه الحنفي
المشهور قال ولم يكن في الاسلام وقعة اعظم من هذه ولا اكثر ممن
ممن قتل فيها بخراسان واستقرت دول الخطا والترك الكفار
بما وراء النهر وبقي كوخان الى رجب سنة سبع وثلاثين فمات
فيه لا رحمه الله تعالى عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة
الله بن ابي جراده العقيلي القاضي كمال الدين بن العديم قاضي
حلب ولد سنة سبعين تقريبا ومات سنة عشرين وسبعماية
وقد مدحه جمال الدين بن نباته وغيره وولي قضاء حلب عشر
حلب سنين وكان اول من اضيف في حماه الى القاضي الشافعي
ولم يكن بها الا قاضي واحد الى سنة عشر فجدد فيها حنفي وهو هذا

ثم اضيف اليهما مالكي وحنبلي واتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة
بعد نحو تسعين سنه كذا ذكره الحافظ بن حجر وذكره بن حبيب
في درة الاسلاك فقال امام كماله ظاهر وهمام جلاله باهر وحاكم
علم علمه مايد وماجد نيل فضله زايد ورييس خضعت الرووس
لرفعة نسبه واصل كم اذهب خلة سايل بسايل ذهبه كان ذا همة
علا نجمها واحكام مضى سيفها ونفذ سهمها وبيت بناوه مشيد
وبنان راجيه بالاطلاق معتمد واخبار حسن خبرها وسير سار
بالجميل ذكرها رايت شخصه مرات وسمعت بماله من الايادي والمبرات
حكم بحلب عشرة اعوام ثم لحق بمن سلف من ابايه الاعلام وفيه
يقول الشيخ جمال الدين ابو بكر محمد بن نباته المصري من قصيدة

ما انس في حببه كم ليلة ... خلفني ارعى دجاها البهيم
نظرت في انجمها نظرة ... فقال لي حسمي اني سقيم
لكن كيف ماشيت وعن مهجتي ... فلا تسال عن حال اهل الجحيم
ما الشمس الا وجهك المجتلى ... ولا الحيا الا ندا ابن العديم
كمال دين الله من غشته ... قد الحق الساري بحطب المقيم
من معشر سادوا وساسوا الورى ... بباس قاس وبجدوى رحيم
مثل النجوم الزهر كم مهتد ... بها من الناس وكم من رجيم
يا عمر الخير لقد تممت ... منك المعالي طرفا راح حليم
إنا وجدناك كضم الثنا ... ابا فجيناك بدر تبسم

وكانت وفاته بحلب عن نحو خمسين سنه تغمده الله برحمته انتهى
عمر بن عبد الكريم الورسكي العلامة بدر الدين البخاري تفقه عليه

شمس

شمس الايمة الكردري ببخارا وتفقه هو على ابي الفضل الكرماني وحدث
عنه بها الى القاضي ابي بكر محمد بن الحسين الارسابندي رحمه الله تعالى
عمر بن عبد المومن بن يوسف الكجواري البلخي ابو حفص شيخ الاسلام
المنعوت صفي الدين اجتمع به الامام صاحب الهداية في سفرهما الى
الحج سنة اربع واربعين وخمس مائة برفقة الى مكة والمدينة
ثم الى همدان وقرا عليه صاحب الهداية احاديث وناظره في مسايل
ومات سنة تسع وخمسين وخمس مائة قال صاحب الهداية انشدنا
الشيخ الامام الزاهد صفي الدين منظوما في الاجازة للشيخ الامام نجم الدين
عمر بن محمد النسفي

• اجزت لهم رواية مستجازي • ومسموعي ومجموعي بشرطه •
• فلا يدعوا دعائي بعد موتي • وكاتبه ابو حفص بخطه •

عمر بن عبد المنعم بن امين الدولة الحلبي تفقه وسمع من ابي
هاشم عبد المطلب الهاشمي وحدث وكان اماما فقيها مات بحلب
في العشر الاوسط من صفر سنة ثمان وخمسين وستمايه وهو عم ابراهيم
ابن عبد الله بن عبد المنعم المذكور فيما تقدم عمر بن عبيد بن ابي امية
الطنافسي الكوفي يروي عن السبيعي وسماك بن حرب روى عنه اسحق
ابن ابراهيم واهل العراق مات سنة سبع وثمانين ومايه وله اخوة من
اهل الحديث والرواية مذكور كل واحد منهم في محله من هذا الكتاب وهم
احمد ومحمد وادريس ويعلي رحمهم الله تعالى عمر بن عثمان
السمرقندي الشهير ببدر الامام علا الدين ذكره في الفصول العمادية
في الفصل التاسع عشر في مسايل بيع الوفا ونقل بعض اجوبته كذا ذكره

عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي الملقب بتاج الشريعة جد صدر الشريعة الثاني شارح الوقاية ابو ابيه وهو صاحب شرح الهداية المسمى بنهاية الكفاية لدراية الهداية وهو اخو برهان الشريعة محمود كذا ذكره المفتي محمد بن الباس ومن خطه نقلت ولم اقف له على ترجمة مبسوطة توفيه حقه وتكشف ما خفي عن الناس من فضايله التي شهدت بها مصنفاته وانبات عنها مولفاته وان ظفرت بمزيد ايضاح الحقته في هذا المحل ان شا الله تعالى م

المفتي محمد بن الياس ومن خطه نقلت ثم قال ولم اقف له على
ترجمة غير ما ذكرت عمر بن علي بن احمد بن محمد بن ابي د رالطا
بسكون اللام المحمودي ابو سعد والد القاضي الجميل من بيت
المحمودية المشهورين في مرو بالعلم والقضا والتقدم قال السمعاني
كان فاضلا كثير العبادة وسمع ابا علي الحسن بن علي الوحشي الحافظ
وغيره وسمع منه السمعاني ببلخ وكان فقيها فاضلا كثير العباده
والقيام بالليل وولد سنة سبع وخمسين واربعمايه وتوفي في رمضان
سنة ست واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى عمر بن علي بن ابي بكر
بن محمد بن بركه بن محمد العلامه ابو الرضا المنعوت بالرضي ويعرف
با بن الموصلي مولده بميافارقين في سنة اربع عشره وستمايه ذكره
ابو القاسم في المحصله وقال تفقه على مذهب الامام ابي حنيفة
ودرس وافتى وحدث وله نظم حسن وخط جيد ومات في رمضان
سنة تسع وستين وستمايه بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وذكره
اليونيني في ذيل مرآة الزمان واثنى عليه رحمه الله تعالى عمر بن علي
ابن ابي بكر العلوي الفقيه البارع ابو الخطاب قال الخزرجي
مولده سنة اربع وستين وستمايه تفقه بجده الفقيه ابي بكر عمر
ابن حنكاس وكان فقيها ماهرا ورعا كريما جوادا له مروة ظاهرة
وابتنى مدرسة بزبيد خص بها اهل مذهبه قال وله مصنف
جيد يحتوي وكان له عدة اولاد نجبا انتهت الرياسة منهم الى ولده ابراهيم قال
وامتحن الفقيه عمر في اخر عمره بمخالطة الملوك وخدمتهم فصادره السلطان
الملك المويد مصادرة شاقة وكانت وفاته عقيبها يوم السابع عشر من رجب
سنة

ابن صح

في سبع مجلدات تعرف بنزهة النظار والنشر الحضار م

14

بلغ

سنة ثلث وسبعمايه رحمه الله تعالى عمر بن علي بن عمر السراج المناوي
ثم القاهري اشتغل وحصل وفضل وناب في القضا ودرس بالازهر وكان
كثير البحث مات في جمادي الاولى سنه ٨٩٣ رحمه الله تعالى عمر بن علي ابو
حفص ولد الامام برهان الدين صاحب الهداية تفقه علي والده حتى
برع في الفقه وافتى وله اخ اسمه محمد ياتي ان شا الله تعالى عمر بن علي الشيخ

قاري الهدايه

الامام العالم العلامة القدوة الفهامة الذي اتقن علم الرواية والدراية
فقيه عصره وامام دهره سراج الدين المعروف بقاري الهداية كان في اول
امره خياطا للطواقي بالحسينيه ثم انه اشتغل بالعلم وصار من جملة الطلبة
بالمدرسة البرقوقيه ومهر في الفقه وغيره وكان قاريا في درس الشيخ علا الدين
السيرامي بالمدرسة المذكوره ولقب بقاري الهداية تمييزا له عن سراج الدين
اخر كان يقرا في غيرها وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في المذهب
والمعول عليه في الفتوى مع المهارة التامة في اصول الفقه والعربيه وكثير
من الفنون وكثرت تلامذته والاخذون عنه وتصدى للافتا والتدريس
وولي مشيخة الشيخونية بعد موت شرف الدين التباني وغيرها من الوظايف
وذكره في المنهل الصافي فقال شيخ الاسلام ابو حفص مولده بالحسينيه ظاهر
القاهرة ونشا بها وحفظ القران العزيز وطلب العلم واجتهد حتى برع في الفقه
واصوله والنحو والتفسير وشارك في عدة فنون غير هذه حتى صار امام عصره
وتصدى للاقرا والتدريس والفتوى عدة سنين وكان عليه وعلى درسه
مهابة زايدة وكان يتعاطى شرا ما يحتاج اليه بنفسه ويحمل طبق الخبز الى الفرن
وقد جبل على التواضع وطرح التكليف وذكره في الضو اللامع واثنى عليه
وقال ما ملخصه انه قيل انه لقب بقاري الهداية لكونه حلها على الكمال ستة عشر مرة

وعلم من التصنيف ان في كلام صاحب المنهل
بعضهم عن وجه بعضهم بنصه م

وانه صار افضل منه واخذ الحديث عن الزين العراقي والجلال البلقيني وغيرهما
ومازال يترقى في الفقه واصوله والعربية والتفسير وغيرها وتصدى للافتا
والتدريس وكثرت تلامذته والاخذون عنه وانتفع الناس به وصار اعيان
المذهب من تلامذته كابن الهمام والاقصرائي ونحو وتهما ولم يكن المعول في
زمنه الا على فتياه لجلالته وعظمته في النفوس وكان يهابه السلطان فمن دونه
كل ذلك مع عدم التفاته الى الدنيا وحرصه عليها وكان مقتصدا في ماكله
ومشربه وملبسه وكان كثير التواضع يتعاطى شرا ما يحتاج اليه ويحمل طبق
الخبز وغيره مما يتعلق بامر المعيشه ومع ذلك لا يزداد الا وقارا ومهابة
ورفعة وكان ربما رفع اليه السوال وهو بالسوق في قضا حاجته فيخرج من
جيبه محبرة ويكتب عليه الجواب ودرس بعده مدارس منها الشيخونيه
باشر بها التدريس نيابة واصالة ولما ولي تدريسها اراد ان يتوجه
اليها من محل سكنه بالظاهريه ماشيا فبادر الاشرف وارسل اليه فرسا
والزمه بركوبها ففعل لكن اخذ بيده عصى يسوقها بها وكان ينزل عنها
برجليه معا من جهة واحدة كما ينزل راكب الحمار وقال ابن حجي في حقه
كان فاضلا في الفقه مشاركا في العلوم العقلية يستحضر الهداية خيرا
منجمعا عن الناس وقال المقريزي لم يخلف بعده مثله في اتقان فقه الحنفيه
واستحضاره مع الدين والخير والعفه عن ما بايدي الناس من الوظايف
وقال الجلال البلقيني يقول هو ابو حنيفة زمانه وكان يعظمه ويحجه على
شيخه اكمل الدين ومما يحكى عنه انه كان يتوضا من فسقية البرقوقية
ويضع عمامته الى جانبه ليمسح على جميع راسه خروجا من الخلاف وربما نسيها
وتركها في موضعها ويصلي بلا عمامة وربما توجه الى منزله وهي في موضعها

فيحكي

فيجي بعض اصحابه ممن يعرفهما فيا خذها ويلحقه بها الى منزله ولم يزل معظما
مبجلا مكرما مهابا في النفوس عليه المعول واليه المرجع في العلم والصلاح
الى ان مات رحمه الله تعالى وكانت وفاته كما قاله بن حجر في انبا الغمر سنه
تسع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى ودفن بحوش الاشرف برسباي
بالصحرا بالقرب من تربة الملك الظاهر برقوق عمر بن عيسى بن اسمعيل
المعروف بالهرمي ابو الخطاب الفقيه الامام الحنفي النحوي وال الخزرجي
كان فقيها بارعا فاضلا محققا عارفا بعلوم الادب والحساب والفرائض كذا
والدور والتصريف والعروض امام اهل عصره في النحو وله عدة مصنفات
فيه وفي غيره ومات بعد السبعمائة كذا في طبقات النحاة للحافظ السيوطي
عمر بن قديد بفتح القاف وكسر الدال الشيخ العلامه ركن الدين الحنفي كان اماما
بارعا علامة فاضلا عالما بالاصول والنحو والتصريف والفقه وغيرها
ولازم الشيخ عز الدين بن جماعة واخذ عنه وعن السراج قاري الهداية قال
السيوطي واخذ الهداية عنه شيخنا الشيخ شمس الدين بن سعد الديري
وولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة ومات بمكة في ثامن عشر شهر رمضان
سنة ست وخمسين وثمانمائة انتهى وتصدر للاقرا وتخرج به جماعة
وله حواشي وتعاليق وفوايد وكان منقطعا عن ابنا الدنيا طارحا للتكلف
متقشفا في ملبسه وذكره بن خليل في الروض الباسم فقال حفظ القران
العظيم في حال صغره وتلاه لابي عمرو على تقي الدين الحلاوي واشتغل
بعد ذلك فاخذ الفقه عن السراج قاري الهداية والبدر بن الاقصرائي ولازم العز
بن جماعة مدة تزيد على عشرين سنه وانتفع به في الفنون التي كان العز يقصد
اقرايها كالاصلين والجدل والمعاني والبيان والصرف والنحو والمنطق والحكمة

مع

وغيرذلك كله بقراته عليه واخذ في العروض وغيره على الشمس الاسيوطي
وحضر دروس الشهاب بن الهايم بالقدس الشريف واخذ عن العلا البخاري
ايضا وقرا عليه جانبا من الهداية ومن شيوخه ايضا الشيخ سعد الدين خادم
الخانقاه الشيخونية وحج مرارا وجاور وخلع والده الكرك واسكندرية
وتقدم في الفنون وبرع في الصرف والنحو وصار من ايمتهما وله فيهما الانظار
الدقيقة وكان من المبرزين فيهما وله في ذلك كلام جيد فيه متانة
مع ايصاله الى الافهام بسهوله وقصده الناس للاخذ عنه لاسيما في فن
العربية وانتفع به فيها جماعة منهم العلامة المحقق سيف الدين الحنفي وكان
كثير الترجم والثنا عليه وبالغ بن خليل في مدحه والثنا عليه بالكرم مما
هنا وفيما ذكرناه منه كفاية والله تعالى اعلم عمر بن قطب الدين الحنفي
نجم الدين كان اماما فاضلا فقيها متشرعا يرجع اليه في الفتوى ويعول
على قوله ويقتدى بفعله رحمه الله تعالى عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد
ابن علي بن لقمان النسفي الامام الزاهد نجم الدين ابو حفص واحد من تقدم
سمع ابا محمد اسمعيل بن محمد النوحي النسفي وابا اليسر محمد بن محمد بن الحسين
البزدوي وابا علي الحسن بن عبد الملك النسفي وروى عنه عمر بن محمد بن عمر
العقيلي وولد سنة احدى او اثنتين وستين واربعماية بنسف وتوفي
بسمرقند ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الاولى سنه سبع وثلثين وخمس
مايه رحمه الله تعالى قال السمعاني فقيه فاضل عارف بالمذهب والادب
وصنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير واما
مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير وتصفحتها فرايت فيها من الغلط
وتغيير الاسما واسقاط بعضها شيا كثيرا وارها غير محصوره ولكن
كان
غير

غير محصوره ولكن كان مرزوقا فى الجمع والتصنيف كتب الى بالاجازه بجميع مسموعاته ومجموعاته ولم ادركه بسمرقند حيا وحدثني عنه جماعة قال وانما ذكرته في هذا المجموع لكثرة تصانيفه وشيوع ذكره وان لم يكن اسناده عاليا وكان ممن احب الحديث وطلبه ولم يرزق فهمه وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكما انتهى ومن تصانيفه المنظومة المشهوره قال ابن النجار وكان فقيها فاضلا مفسرا محدثا اديبا متقنا وقد صنف كتبا في التفسير والحديث والشروط انتهى وذكره صاحب الهداية في مشيخته وصدره بها وقال فيها سمعت نجم الدين عمر يقول انا اروي الحديث عن خمسمايه وخمسين شيخا قال وقرات عليه بعض تصانيفه وسمعت منه كتاب المسندات للخصاف بقراءة الشيخ الامام ظهير الدين محمد بن عثمان وقد جمع اسامي مشايخه في كتاب سماه بعداد الشيوخ رحمه الله تعالى وقد ذكره العماد الكاتب في الخريده واثنى عليه واورد له من الشعر قوله

كلم الرسول جوامع الكلم • ولوامع الاحكام والحكم •

فدطلبوا الاخبار واغتنموا • ان الحديث اجل مغتنم •

وقوله الامن واليمن في ثلاث • في الحلم والرفق والسخاء •

والشر والشوم في ثلاث • في البخل والظلم والعداء •

واورد له ايضا غيره لكن في هذين المقطوعين من شعره كفايه عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن ابن ميمون بن محمود النعماني يتصل نسبه بالامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه كان فاضلا ولي قضا دمشق والحسبة بها ووكالة بيت المال

بها ايضا مات في صفر سنه خمسين وثمانمايه رحمه الله تعالى عمر بن
محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه روى عن ابيه الاتي
ذكره في محله وتفقه عليه وهو اخو احمد بن محمد المتقدم ذكره عمر بن
منصور بهاء الدين الهندي الحنفي نزيل مكة قال الفاسي كان عالما بالفقه
والاصول والعربيه مع حلم وادب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة
وحج سنة ٧٥٨ فسقط الى الارض فيبست اعضاوه وبطلت حركته وحمل الي
مكة وتاخر عن الحج ولم يقم الا قليلا ومات رحمه الله تعالى كذا طبقات النحاه
للجلال السيوطي عمر بن محمد بن اسمعيل ابو حفص ثقة الدين الاسبرتكي استاذ
العقيلي عمر بن محمد بن عمر رحمه الله تعالى عمر بن محمد بن الحسن بن ابي محمد
ابن محمد بن ابي نصر ابو حفص الاندكاني الفرغاني الامام الكبير والبحر العزيز
اول من درس بالمستنصريه للطايفة الحنفيه قال الصلاح الصفدي
كان اماما في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربيه وكتب خطا
مليحا وله نظم ونثر قدم بغداد شابا وصحب الشهاب السهروردي
وعرض عليه تدريس الشتشيه فلم يجب ثم ولي تدريس المستنصريه
وقدمه في الزهد والحقيقه متمكنه كثير العباده دايم الخلوه مجردا من اسباب
الدنيا مع حسن خلق وتواضع وشرف نفس ولطف طبع مات سنه اثنتين
وثلاثين وستمايه وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى عمر بن محمد بن سعيد
الامام الحافظ له كتاب الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح مذهب ابي
حنيفة رضي الله عنه عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ابو شجاع ضياء
الاسلام اخو محمد الاتي في بابه ذكره صاحب الهداية في مشيخته وقال
من كبار المشايخ ببلخ كتب الينا بخطه اجازة بجميع مسموعاته ومستجازاته

اجازه

اجازة مطلقة وكانت له اسانيد عاليه وید باسطه في انواع من العلوم
وذكره بن شاكر الكتبي في عيون التواريخ وارخ وفاته في سنه سبعين
وخمس مايه وقال كان فقيها فاضلا ومن شعره

وجربت ابنا الزمان باسرهم ۰ فما يقنت ان الغل في عدهم كثر ۰
وخبرت طغواهم ولوم فعالهم ۰ فلما التقينا صغر الخبر الخبر ۰

وله ايضا

لقد هبت الريح من بلدتي ۰ فيا حب ساكن ذاك البلد ۰
فقمت اليها وعانقتها ۰ وما عانق الريح قبلي احد ۰

عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن خشنام الخشنامي البخاري قال السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا اديبا سمع ابا بكر محمد بن عمر بن محمد بن علي بن حيدره الجعفري البخاري سمع منه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل النسفي وتوفي رحمه الله تعالى ببخارا في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمس مايه وكان له ولد فقيه زاهد ركب البوادي على التجريد وجاور بمكة زادها الله شرفا وكان ياكل بعد ثلاثة ايام شيا يسيرا رحمه الله تعالى عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن ابي جراده العقيلي نجم الدين بن جمال الدين بن الصاحب كمال الدين بن العديم ولد سنة تسع وثما ثين وستماية وسمع من الابرقوهي وحدث عنه وتفقه وولي عدة تداريس ثم ولي القضا في سنة احدى وعشرين وسبعماية الى ان مات في صفر سنة اربع وثلثين وسبعماية ولا يحفظ انه سبق احد اطول ولاية وكان المويد يثني عليه وعلى فضايله ومن نظمه

كان وجه النهر اذ حلت به ۰ اشجاره فصاحة الاغصن ۰

مرآة غيد قد وقفن حولها • ينظرن فيما ايهن احسن
ورثاه الامام عمر بن الوردي بقوله •
قد كان نجم الدين شمسا اشرقت • بحماة للداني بها والقاصي
عدمت ضيا بن العديم فانشدت • مات المطيع فيا هلاك العاصي
وذكره صاحب درة الاسلاك واثنى عليه فقال امام اضا في سماه
امام اضا في سما الفضل نجمه • وتوفر من غنايم العلم قسمه •
وجال في ميدان البلاغة والبراعة ونفذت في مجالس الحكم اوامره
المطاعة كان رئيسا كبيرا حاكما خبيرا فريدا في الكتابة المنسوبة
مجيدا في معرفة اوضاعها المطلوبة ومقاديرها المحسوبة ذا بنيان
اثار بدر سعده وبلغ درجة الكمال بانتسابه الى جده وسيرة سارت
فسرت وحلت منازل الاقتضا في الاولى حيث عرفت وذات لطيفة ومناقب
شريفة ونظم يبسم زهره المحقق في رياض الرقاع وكثير كم بينه
وبين النثرة في الرفعة من ذراع حكم بحماه ثلاثة عشر سنه واستمر
الى ان عقل الحتف عقله واذهب لسنه ثم انه ساق من شعره البيتين
المتقدمين وساق له منه ايضا قوله من الابيات •
من بعد ما غبت يا من كان مونسي • ما ابصرت حسنا عيني ولا رمقت •
سواك ما مر في بالي ولا شفتي • بغير ذكرك يا اقصى المنى نطقت •
اشكوا اليك غراما فيك اقلقني • فذيك نفسي على طول المدا ووقت •
وفرط وجد وشوق ناره وقدت • بين الاضالع والاحشا واحترقت •
استودع الله وجها مشرقا بهجا • كانما منه بدور التم قد خلقت •
مهلا فان الليالي ربما قبضت • بنانها والاماني ربما صدقت •

وفي

وفي صاحب الترجمة يقول الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي من قصيدة

وقد كنت اشكو من زماني فاقة • فانقذني بيت العديم من العدم
وكم نظرت عيني سما لفضلهم • كفاني منها ان وصلت الى النجم
وحسبي من قاضي القضاة مكارم • شهدت لها بالحمد والشكر عن علم
امام اذا ما حل في العلم مشكل • تصرف فيه بالدقيق من الفهم
له مجلس بالعدل يشرق نوره • فلم يبق داج من ظلام ولا ظلم
هو النجم لكن يخجل البدر حسنه • فيقضى له بالفضل في مجلس الحكم
له شيمتا جود وصفح عن العدى • فيعطي الندا عفوا ويعفوا عن الجرم
ويقضي بامر الله وهو موفق • فيجري على منهاج ابايه القدم
ويبدي سطورا في الطروس كانها • الدراري في الاشراف والدر في النظم
وما كان بعدي عن جنابك نعمة • ولكنه قد كان مني بالرغم
ومالي في سقيا النعما بر حاجة • وجدواك يغني عن ولي وعن وسمي
لقد سرت فينا سيرة عمرية • فشاركته في صالح الفعل والاسم

عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن احمد العقيلي الانصاري جد شمس الدين احمد بن محمد المتقدم ذكره قال الذهبي في حقه العلامة شرف الدين كان من كبار حنفية بخارا وعلمايها قدم بغداد حاجا في سنة ثمان وثمانين وخمس مايه وحج ورجع وحدث روى عن الصدر الشهيد حسام الدين ابي المفاخر برهان الايمة عمر بن الصدر عبد العزيز بن عمر بن مازه وغيره وروى عنه سبطه احمد بن محمد بن احمد المتقدم ذكره والعلامة محمد بن عبد الستار الكردري وتوفي ببخارا وقت صلاة الفجر من يوم الثلاثا

الخامس من جمادى الاولى سنة ست وسبعين وخمس مايه ودفن عند القضاة
السبعه والعقيلي بفتح العين نسبة الى عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه
عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن احمد العقيلي الانصاري جد شمس الدين
احمد بن محمد المتقدم ذكره قال الذهبي في حقه العلامة شرف الدين
كان من كبار حنفية بخارا وعلما الامام العالم العلامه جلال الدين
الخبازي قال الذهبي في حقه المفتي الزاهد الحنفي رايته لما قدم الى
دمشق يدرس بالعزيه البرانيه ثم حج ودرس بالخاتونيه ومات
رحمه الله تعالى في اخر سنه احدى وتسعين وستمايه وهو في عشر
السبعين قال في الجواهر وله الحواشي المشهوره على الهدايه وله ايضا
المغني في اصول الفقه وانتفع الناس بهما قال ابو العلا البخاري كان
يعني الشيخ جلال الدين الخبازي فقيها زاهدا عابدا متنسكا عارفا بمذهب
ابي حنيفة واصحابه وقال البرزالي كان شيخا فاضلا ولما مات كان مدرسا
بالخاتونيه ومن شرطها ان يكون المدرس بها من افضل الحنفيه عمر بن
الحاكم الزاهد ابي سعد محمد بن محمد ابو عبد الرحمن المعروف والده بالاشقر
الاتي ذكره في محله كان فاضلا اديبا شاعرا ومن نظمه قوله

عجبا للقوم يعجبون برايهم • وارى بعقلهم الضعيف قصورا
هدموا قصورهم بدار بقايهم • وبنوا لعمرهم القصير قصورا
ومنه ايضا المرو يسعى لدنياه ويزجره • سوط الزمان وبدنيه من الاجل
وليس يسعى لما فيه النجاة له • كانه امن فيهما من الوجل

عمر بن محمد الغزنوي ابو حفص له تقدم في اصول الفقه عمر بن نجيح
الحجبه شمس الدين محمد بن ابي بكر الشيبي قال الولي العراقي اشتغل

بمذهب

بمذهب ابي حنيفة علي خلاف مذهب ابيه واخوته وولي امامة مقام
الحنفيه بمكة وورد القاهره ثم توجه منها الى مكة فادركه اجله قبيل وصوله
الى مكة سنه تسع وسبعين وسبعمايه رحمه الله تعالى عمر بن محمود بن ابي
بكر بن عبد القادر بن ابي بكر الرازي سراج الدين ولد في صفر سنه خمس
واربعين وستمايه وتفقه وتعاني الشهاده ثم ناب في الحكم بالحسينيه فلما
فلما امتنع القاضي شمس الدين الحريري من استبدال الاماكن التي اراد الناصر
استبدالها وصمم علي ذلك بعد ان ساله الناصر فيه فتكلم سراج الدين المذكور
وقال ان فوض الناصر الي الحكم حكمت له بجواز الاستبدال واحضر النقل في
ذلك فاجابه السلطان وقرره في قضا مصر خاصه وابقي الحريري في قضا
القاهره فنزل السراج الى مصر وحكم بها استقلالا وشق ذلك على الحريري
وصنف في منع الاستبدال جزوا تعقبه عليه علا الدين التركماني فاتفق
ان السراج مات بعد مضي اثنين وستين يوما وعد ذلك كرامة للحريري
وكانت وفاته في تاسع عشر رجب قبل ثالث عشر رمضان سنه سبع عشرة
وسبعمايه رحمه الله تعالى عمر بن محمود بن محمد القاضي الامام احد تلامذة
صاحب الهدايه قال اعني صاحب الهدايه قدم من رشدان للتفقه علي وواظب
علي وظايف درسي مدة ولما اراد الانصراف كتب الي بابيات وقد سقتها
في الجواهر ولكن لبس تختما طايل عمر بن مسعود بن احمد البرهاني برهان
الاسلام وامام الايمة الاعلام اوحد زمانه في الفضل والعلم وكان احد الصدور
المشهورين مات ليلة السبت سابع عشري ذي الحجة سنه خمس عشرة وستماية
ودفن بمقبره الصدور رضي الله عنهم عمر وقيل عمرو بن ميمون بن بحر بن سعد
ابن الرماح البلخي ابو علي قاضي بلخ قال ابو محمد المستملي قدم بغداد وجالس ابا حنيفة

وتفقه عليه وروى عنه ابنه عبد الله بن عمر قاضي نيسابور في خلق قال
الخطيب تولى القضاء ببلخ اكثر من عشرين سنة وكان محمودا في ولايته مذكورا
بالحلم والعلم والصلاح والفهم وعمي في اخر عمره وحدث عن سهل بن ابي صالح
والضحاك بن مزاحم وغيرهما وروى عنه جماعة من اهل خراسان وقدم
بغداد وحدث بها واجتمع بابي حنيفة وتفقه عليه ووثقه بن معين وغيره
ومات رحمه الله تعالى ببلخ في شهر رمضان سنة احدى وسبعين ومائة عمر بن
منصور الشيخ سراج الدين البهادري ذكره بن حجر في انبائه في وفيات سنة ٨٣٤
وقال ولد سنة بضع وستين واشتغل بالفقه والعربية والطب والمعاني وغيرها
حتى مهر واشتهر ودرس وناب في الحكم وصار يشار اليه في فضلاء الحنفية وفي
الاطباء الا انه لم يكن محمود العلاج مات في العشر الثاني من شوال رحمه الله تعالى
عمر بن يحيى بن مسلم اخو هلال بن يحيى المعروف بالراي حدث عنه ابو حازم
القاضي عمر الختلي استاذ ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني
شيخ اصحاب ابي حنيفة بخراسان وممن تخرج به وعلق عليه التعليقة في
المذهب ولازمه حتى صار من انظر اصحابه ذكره السمعاني عمر المعروف
بمازه واولاده يعرفون ببني مازة وبيتهم مشهور بالعلم والفضل
والرياسة والتقدم وقد جعل الله فيه البركة ونفع بعلومه المسلمين ولم
يكن بما وراء النهر من يتقدم هذا البيت علما وعملا وجاها وغير ذلك من الفضائل
والمحامد وقد ذكرنا في هذه الطبقات منهم جماعة كثيرة البعض منهم تقدم
والبعض منهم ياتي في محله لكن ما وفيناهم حقهم ولا وصفناهم ببعض
اوصافهم الجميلة ومحاسنهم الجزيلة ولا استوعبنا ذكر ما لهم من الاخبار
والمصنفات وما يتعين علينا ذكره والعذر في ذلك هو بعد ديارهم وعدم

وصول

٢٥

وصول اخبارهم وما عفته الفتن على اثارهم وتناوت صروف الزمن على
ديارهم تارة من خوارزم شاه وتارة من التاتار وتارة من الملك
وغيرهم حتى ذهب رونق ملك البلاد واستاصل الدهر افاضل تلك
العباد تغمدهم الله برحمته عمرو بن ابي عمرو ذكره ابو اسحق في الطبقات
من اصحاب محمد بن الحسن وكذلك الصيمري وقال هو جد ابي عروبة الحراني
رحمه الله تعالى عمرو بن مهير الخصاف الامام والد الامام ابي بكر احمد
روى عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة اذا ارتشى القاضي فهو معزول وان
لم يعزل ذكره ابن ابي العوام القاضي في المناقب وروى عنه ابنه احمد قال حدثني ابو
عمرو بن مهير سمعت الحسن قال قال ابو يوسف اعلا ما تكون بالكلام اجهل
ما تكون بالله عز وجل عمرو بن الهيثم بن قطن ابو قطن بن الكعب القطعي نسبه
الى الجد ولم يذكر السمعاني هذه النسبة قال قال لي ابو حنيفة اقرا علي
وقل حدثني قال وقال لي مالك بن انس بن مالك رحمه الله تعالى مثل ذلك
روى عنه احمد ووثقه بن معين وروى له مسلم وذكره الخطيب في تاريخه
ونقل توثيقه عن اكثر الائمة ونقل عن الواقدي ان وفاته كانت بالبصرة
لاربع ليال بقين من شعبان سنه ١٩٨ وهو بن سبع وسبعين سنه رحمه الله تعالى
عمرو بن الوليد الاغضف قال رحلت الى ابي حنيفة فلم يكن لي من القوة على العلم
ما اقدر به على مجالسته فكنت اختلف الى ابي يوسف اتعلم منه فاني ذات
يوم عنده اذ دخل ابو حنيفة وقد جعت كسايي مربعا فقعدت عليه فقال
من هذا الرجل فقال له ابو يوسف فتى من اهل البصرة قدم يتفقه فقال ابو
حنيفة اخلق به ان عاش ان يلي القضا فولي القضا العلا بن محمد بن ابراهيم
ابن اسحق العويدي روى عن ابيه وتفقه عليه واخوه الحسن تقدم وابوه محمد

يا تي رحمهم الله تعالى العلا بن هرون ابو يعلي الواسطي اخو يزيد بن هرون
ولي قضا الانبار وانتقل الى الشام فنزل الرمله وحدث بها عن عبد الله بن
عون وحسين بن ذكوان المعلم وعبد الله بن عمر العمري ومحمد بن اسحق المطلبي
روي عنه ضمره بن ربيعه وسواد بن عماره وليس لاهل العراق عنه روايه
قال الخطيب غير اني رايت لعلي بن الجعد عنه حكايه عن ابي حنيفه وانما روي عنه
الرمليون لنزوله عندهم وكان قد تولى القضا بالرمله وسكنها الى حين وفاته
ثم ان الخطيب روي بسنده الحكاية المذكورة عنه وهي ان ابا حنيفة قال كان الشعبي
يحدث ورجل خلفه يغنا به فالتفت فقال هنيئا مريئا غير دا مخامر
لعزة من اعراضنا ما استحلت كذا في تاريخ الخطيب البغدادي والذي يغلب
علي الظن انه كان اخيه يزيد بن هرون من اتباع الامام رضي الله عنه وممن
اخذ منه وروي عنه والله اعلم عوض بن بالي الرومي المشهور بمنا عوض
اشتغل كثيرا ودأب وحصل واعتنى بمطالعة كثير من كتب التفسير لكنه
قليل الحفظ بطي الفهم ومع ذلك لا يستكمل احدا ودعواه اكثر من علمه وقد
درس بمدارس متعددة منها احدى المدارس الثمان واحدى المدارس السليمانيه
وولي قضا مدينه بروسه وقضا اصطنبول وقضا العسكر بولاية اناطولي
ثم بولاية روملي وعزل واعيد مرة او مرتين وقد اجتمعت به في دار السلطنة
قسطنطينيه المحميه وهو اذ ذاك معزول من قضا روميلي ورايته يكتب
حاشية علي بعض التفاسير اكثرها مسجع ولكنه سجع لا معني لالفاظه ولا لفظ
لمعانيه وما رايته يستمد فيه من كتاب ولا يراجع شيا من التفاسير والاعاريب
ولا ما يتعلق بعلوم القران من الكتب المصنفة وانما يكتب ما يخطر بباله ويحسنه
له عقله ولو اخرجه الى الناس وعرضه علي عقول الرجال لكان اعجوبة من اعاجيب
الزمان

وجد هكذا بياضا

الحمد لله ثم بلغ مقابلة وقوبل كذلك

الزمان وفاكهة لمن يتطلب لطايف الهذيان ورايت كثيرا من اهالي
الديار الرومية من طلبة العلم يخلطون فيه ويظنون انه من جملة
العلما الافاضل وكنت اتوهم الصدق في مقالهم الى ان اجتمعت به •
ورايته بعكس ما قاله الشاعر ؎ ثم التقينا فلا والله ما سمعت
اذني باحسن مما قد راي بصري ؎ ولاهل الديار الرومية عنه حكا يات
لطيفة ونكات ظريفة بعضها صحيح وبعضها مفتعل عليه وهي
اشبه شيء بالحكايات المنقوله عن بها الدين قراقوش وزير السلطان
صلاح الدين ومن اراد الوقوف عليها فيطالع الكتاب المسمي بالفا شوش
في اخبار قراقوش للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالي
عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شبركوه المصري الصوفي شرف
الدين ابو خلف قال ابن حجر عني بالحديث وحفظ كتابا في الفقه
علي مذهب ابي حنيفة واعتني بالقراات وسمع الكثير وكان جميل
الوجه حسن الصحبه الا انه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض
الطلبه لاي معني قال الزمخشري في اول المفصل الله احد وما قال
ابراهيم او موسى فضبطوها عليه وعمد بعضهم الى اسئلة من المفصل
فوضعها عليه مثل قوله لم قال باب الموصول ولم يقل باب الشبابه
ولم قال باب الترخيم ولم يقل باب التبليط ولم قال باب العلم •
ولم يقل باب الصنجق ثم شرع في تعليل ذلك جميعه مثل قوله انما قال
الموصول ولم يقل الشبابه لان الموصول اسمي وحرفي فهو ينقسم الي
قسمين والموصول قطعتان موصولتان وليست الشبابة كذلك
وقال له بعض الطلبه انت فيك عيب لانه ما في القران شي علي وزن

اسمك ولا تسمى به احد من اهل العلم فشرع يتتبع الاجزا والمعاجم والمشيخات
والتواريخ الى ان جمع جزوا سماه شفا المرض فيمن تسمى بعوض وذكر في الخطبة
ان في القران على وزن اسمه عنب والظاهر من احواله هذه الله كان سليم
الصدر رعديد الحقد يغلب ~~الامور~~ عليه التغفل والنسيان او ان الحساد
كانوا يضعون عليه مثل هذه الامور والخرافات وهو الاقرب فان الامام
السبكي كان يكرمه ويعظمه ويحسن اليه مات بمصر فجا واخر سنة سبع
واربعين وسبعماية رحمه الله تعالى عيسى بن ابان بن صدقة ابو موسى احد
الايمة الاعلام صحب الامام محمد بن الحسن وتفقه عليه وانتفع به
واستخلفه يحيى بن اكثم على القضا بعسكر المهدي وقت خروج يحيى
مع المامون الى فم الصلح فلم يزل على عمله الى ان رجع يحيى ثم تولى القضا
بالبصره ولم يزل عليه حتى مات قد اسند الحديث عن اسمعيل بن جعفر
وهشيم ويحيى بن زكريا بن ابي زايده ومحمد بن الحسن وروى عنه
الحسن بن سلام السواق وغيره قال محمد بن سماعه كان عيسى بن
ابان حسن الوجه وحسن الحفظ للحديث وكان يصلي معنا وكنت ادعوه
ان ياتي محمد بن الحسن فيقول هولا قوم يخالفون الحديث فصلى معنا
يوما الصبح وكان يوم مجلس محمد فلم افارقه حتى جلس في المجلس
فلما فرغ محمد ادنيته اليه وقلت هذا بن اخيك ابان بن صدقه
الكاتب ومعه ذكا ومعرفة بالحديث وانا ادعوه اليك فيابى ويقول
انا نخالف الحديث فاقبل عليه وقال يا بني ما الذي رايتنا نخالفه
من الحديث لا تشهد علينا حتى تسالنا فساله يومئذ عن خمسة وعشرين
بابا من الحديث فجعل محمد بن الحسن يجيبه عنها ويخبره بما فيها من المنسوخ

وياتي

22

ويأتي بالشواهد والدلايل فالتفت الي بعد ما خرجنا فقال كان بيني
وبين النور ستر فارتفع عني ما ظننت ان في ملك الله مثل هذا
الرجل يظهره للناس ولزم محمد بن الحسن لزوما شديدا حتى تفقه.
حدث ابو جعفر الطحاوي قال سمعت ابا حازم القاضي يقول ما رايت
لاهل بغداد حدثا اذكى من عيسى بن ابان وبشر بن الوليد وقال
ابو حازم في حقه ايضا كان رجلا سخيا جدا وكان يقول والله لو
اتيت برجل يفعل في ماله كفعلي في مالي لحجرت عليه وقال قدم الشه
رجل محمد بن عباد المهلبي فادعى عليه اربع مائة دينار فسأله عيسى
عما ادعى عليه فاقر له بذلك فقال له الرجل احبسه لي فقال عيسى
اما الحبس فواجب ولكنني لا ارى حبس ابي عبدالله وانا اقدر على
فدايه من مالي فغرمها عيسى من ماله ونسبه الخطيب على عادته عنه م
في التعصب الى القول بخلق القران وحكي ان مسلما ويهوديا
اختصما اليه فوقع اليمين على المسلم فقال له القاضي قل والله الذي
لا اله الا هو فقال له اليهودي حلفه بالخالق لا بالمخلوق لان لا اله
الا هو في القران وانتم تزعمون انه مخلوق قال فتحير عيسى عند
ذلك وقال قوما حتى انظر في امركما ومات رحمه الله تعالى في غرة صفر
وقيل في المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بعد قدومه من الحج
بايام وفي الجواهر المضية قال الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة
يقول سمعت هلال بن يحيى يقول ما في الاسلام قاض افقه منه
يعني عيسى بن ابان في وقته قال الطحاوي وسمعت بكار بن قتيبة
يقول كان لنا قاضيان لا مثل لهما اسمعيل بن حماد وعيسى بن ابان

وقال ابو حازم ما رايت احدا فتمنيت ان اكون مثله الا محمد بن سماعه وما
رايت قط فقيهين متواخيين كل واحد منهما يوجب لصاحبه كما يجب له
لنفسه غير محمد بن سماعه وعيسى بن ابان بن صدقه قال الطحاوي وحدثنا
بكار بن قتيبه القاضي قال سمعت هلال بن يحيى يقول ما ولي البصره
منذ كان الاسلام والى وقتنا هذا قاض افقه من عيسى بن ابان قال
وسمعت محمد بن يونس البصري قال سمعت عيسى بن ابان وهو على
باب مسجده يرتد وحوله فقالت له امراة ايها القاضي الله الله في ابن
سل عن قصتي الفقها قبل ان تقضي على سل عن ذلك هلالا فسمعته
يقول ايها المراة ما بنا الى هلال من فاقه وقال الكاساني في بدايعه
قيل كان سبب تفقه عيسى بن ابان وكان مشغولا بطلب الحديث قال
دخلت مكة في اول العشر من ذي الحجة مع صاحب لي وعزمت على الاقامه
شهرا فجعلت اتم الصلاة فلقيني بعض اصحاب ابي حنيفه فقال اخطات
فانك مقيم بمكه فما لم تخرج منها لا تصير مسافرا فقلت اخطات في مسالة
في موضعين فدخلت الى مجلس محمد واشتغلت بالفقه عيسى ابن اسمعيل
ابن خسروشاه الاقصرائي الفقيه العالم بدر الدين كان مدرسا بالعزية
البرانيه وخازن كتب التربه الاشرفيه وكان رجلا جيدا حسن الملتقى عنده
تواضع وسكون مات في اواخر شهر رمضان فجاة بعد ما صلى التراويح
سنة سبع وعشرين وسبعمايه ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله
عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب بن شادي
الملك المعظم شرف الدين ذكره الزركشي في عقود الجمان فقال الفقيه العالم
النحوي اللغوي ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسماية ونشا بالشام

وتفقه

قال ابو حازم ما رايت قط فقيهين متواخيين كل واحد منهما يوجب لصاحبه كما يجب له لنفسه غير محمد بن سماعه

[illegible]

بدر الدين الاقصرائي

الملك المعظم

وتفقه على مذهب ابي حنيفة على الفخر الرازي وقرا الادب على تاج الدين الكندي
اخذ عنه كتاب سيبويه وشرحه للسيرافي والحجة لابي علي الفارسي والحماسه
والايضاح وغير ذلك وشرح الجامع الكبير وصنف كتابا في الرد على الخطيب
البغدادي وكتابا في العروض وكان شجاعا مقداما مواظبا على الاشتغال
توفي سنة اربع وعشرين وستمائة ودفن بقلعة دمشق ثم اخرج ودفن
مع والدته في القبة وفيهما اخوه المغيث وكان فاضلا اديبا ومن شعره

• ومورد الوجنات اغيد خاله • بالحسن من فرط الملاحة عمه •
• كحل الجفون وكم لي لحظاتها • غنجا فعلت سعى الحسام وسمه •

وفيه يقول وزيره شرف الدين بن عنين الكاتب لما غاب عن القدس

• غبت عن القدس فاوحشته • من بعد ما قد كان مانوسا •
• وكيف لا توحش اقطاره • وانت روح القدس ياعيسى •

وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال كان عالي الهمة صارما شجاعا مهيبا
فاضلا جامعا اشمل ارباب الفضل بمحالهم وكان حنفي المذهب متعصبا لمذهبه
وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه اولاده
وكان قد حج الى بيت الله الحرام ومدحه جماعة من الشعراء المجيدين فاحسنوا
في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وذكر انه كان قد شرط لكل من يحفظ
المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة قال
ورايت بعضهم بدمشق والناس يقولون ان حفظهم له كان لهذا السبب
قال وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين خلافا لما ذكره الزركشي سابقا
ثم ترحم عليه وقال فلقد كان من النجباء الاذكيا اخبرني جماعة
عن شرف الدين بن عنين بامور كانت تجري بينهما تدل على حسن الادراك

وَاصابة المقصد منها انه كان بن عنين قد مرض فكتب اليه

انظر اليَّ بعين مولى لم يزل ۞ يولي الندا وتلاف قبل تلافي

انا كالذي احتاج ما تحتاجه ۞ فاغنم ثوابي والثنا الوافي

فجآ اليه بنفسه يعوده ومعه صرة ثلثماية دينار فقال هذه الصلة وانا العايد قال بن خلكان وهذه لو وقعت لاكابر النحاه ومن هو في ممارسة النحو طول عمره لاستعظم منه لاسيما مثل هذا الملك وله اشيا كثيره غير هذه يطول شرحها وكان المقصود ذكر انموذج منها يستدل به على الباقي انتهى وذكره النويري في نهاية الارب واثني عليه وذكر عنه انه قد كان امر الفقها ان يجردوا له مذهب ابي حنيفه دون صاحبيه فجرد له في عشر مجلدات وسماه التذكره وكان لا يفارقه سفرا ولا حضرا ويديم مطالعته وذكر انه كتب على كل جلد منه انهاه حفظا عيسى بن ابي بكر ابن ايوب وانَّ ابا المظفر يوسف سبط بن الجوزي قال له يوما ربما يوخذ عليك لان اكبر مدرس يعني في الشام يحفظ القدوري مع تفرغه وانت مشغول بتدبير الملك فكيف تيسر لك حفظ هذا المقدار مع هذا الشغل فقال له في الجواب ليس الاعتبار بالالفاظ وانما الاعتبار بالمعاني باسم الله سلوني عن جميع مسايلها وهذا يدل على اطلاع زايد وحفظ تام وله شعر كثير اورد منه صاحب التوازيخ وغيره شيا وافرا فمن ذلك قوله وقد مرض

زارت ممحصة الذنوب وودعت ۞ تبًا لها من زاير ومودع

باتت معًا نفسي كاني جيتها ۞ ومقيلها ومبيتها في اضلعي

قالت وقد عزمت على ترحالها ۞ ماذا تريد فقلت ان لا ترجعي

وقوله

يا درة الغواص بل يا ظبية القناص بل يا دمية المحراب ۞

عادية

وقوله

عاديت فيك صبابة كانوا علي • قرب الديار وبعدها اصحابي

احن اليكم ثم اسال عنكم • وما والكم قلبي فعنهم سوالي

فان قلت لم ينطق بغير كم فمي • وان نمت كنتم في المنام خيالي

وقوله

هجم الشتا ونحن بالبيداء • فدفعت شربه بصوت غناء

وجمعت قافات تزول بجمعها • هم الشتاء ولوعة البرحاء

قدح وقانون وقاني قهوة • مع قينة في قبة زرقاء

وللتاج الكندي فيه مدايح كثيرة وله معه مطارحات ومكاتبات شهيرة لابأس بذكر طرف منها فمن ذلك ما كتب به اليه وهو غايب في الصيد والقنص وهو قوله

أيا ملكا تخشى سطاه وباسه • كما يرتجى منه الندى والمنايح

فدتك ملوك قصرت عنك في العلا • فانت لها بالعزم والحزم فاضح

على وجهك الميمون منا تحية • يبشر بها غاد اليك ورايح

وحمد لما اوليت في كل حالة • من الجود تتلوه عليك المدايح

وشوق الى لقياك برح بالحشا • ويوشك ان ترفض منه الجوانح

دنت بك دار بعد بعدك برهة • وطرف الاماني نحو قربك طامح

فلما رجونا ان نراك وانسه • براجعنا الانس الذي هو نازح

تشاغلت عنا بالجوارح معرضا • فعادت علينا وهي فينا جوارح

فيا ليتها كانت ذبايح صيدها • كما كان منها الصيد وهو ذبايح

واني وان كان المدى غير عايق • لبعثنا فيني عذر من الضعف واضح

فسيان قرب الدار عندي وبعدها • اذا لم تساعدني اليك الجوارح

رددت شبابا كان قد حال دونه • مشيب وضعف في المفاصل فادح

فاصبحت لما ان صحبتك شايخا • له امل في العيش عندك سايح

وكنتُ كانى قبل ذلك منصتٌ ❊ وقد صاح نحوى بالمنيه صائح
وها انا فى شعرى اليك معتذرٌ ❊ لان علو السن فى الفكر فادح
فما فيه من عيب فسامح بستره ❊ فتلك بعفض حلمه وتسامح
هنيئا لك الملك الذى انت ربُّه ❊ وانت بعلياك الغنا والصفا بح

وكتب على وجه الجزو الاول من كتاب سيبويه نسخة مولانا السلطان الملك المعظم يحيى صاحب الترجمة ابياتا خطرت له عند فراغ السلطان من قراته عليه وذكره لقراة عضد الدولة بن بويه اياه على ابى على الفارسى وهى

سيبويه

رحم الله لقد فاضت علينا السعود من بركاته
كان سلطاننا المعظم عيسى ايد الله ملكه بثباته
اخذ القارى الكتاب باسنادى كما كنت اخذا فى رواته
لم يكن قبله مليك له العلم مع الملك نوعًا او صفاته
غير ملك ساد الورى عضد الدولة اعنى بالعلم طول حياته
كان مثل المعظم الملك فى العدل وفى فضله وفى ادواته
كم حكى الفارسى عنه من النحو فنونا تعد من مشكلاته
وهو فى العلم شيخه وله صنف ايضاحه الى تكملاته
وكذاك المعظم العالم البارع فى فهمه وفى خطراته
بوركت روحه وملى عمر الدهر تحيا به الى اخر ياته
فكان قد رواه عنى فاحكى سيرة الفارسى بعد وفاته
نعم ذخر الغنى وقد مات علم مستفاد يعد من حسناته

ورثاه الاديب شرف الدين بن عنين الشاعر بقوله ———
يا دهر ويحك ما عدا مما بدا ❊ ارسلت سهم الحادثات فاقصدا

اعمدت

أغمدتَ سيفًا مرهفًا شفراتُهُ • قد كان في ذات الاله مجرَّدا
لا فعل بجهدك ما تشا فانني • بعد المعظم لا ابالي بالردا
ما خلته يغنى وابقى بعده • يا بؤس عيشي ما امرّوا نكدا
لهفي على بدرٍ تغيّب في ثرى • رمسٍ وبحرٍ في ضريح الحدا
ابقيتني يا دهر بعد فراقه • كبدًا مقرحةً وجفنًا ارمدا
وحرارة في القلب تبكي قرحها الـ • ـذكرى وحزنًا لا يزال مجددا
ولهيب نارٍ بين اثنا الحشى • تزداد من فيض الدموع توقدا
لو كان يخلد بالمكارم والتقى • خلق لكان مدا الزمان مخلدا
لو كان شق الجيب يبلغها لكا • شققت عليك بنو ابيك الاكبدا
او كان يغني عنك دفع بالقنا الـ • ـخطى غادرت الوشيج مقصدا
او كان فيض الدمع ينجي من ردى • أو ويت بالدم في صفا يحك الصدا
ولقد تمنت ان تكون موارس • من آل ايوب الكرام لك الفدا
كم ليلة قد بت فيها لا ترى • الا ظهور الاعوجية مرقدا
تحمي حمى الاسلام منتصرًا له • بعزايم تستغرب المستبعدا
ولرب ملهوف دعاك لحادث • جلد فكان جوابه قبل الصدا
وافيته والسيل قد بلغ الزبا • في حيث لم ير غير عزمك منجدا
فرددت صرف الدهر عنه صاغرًا • درست قواعد ملكه وتمهدا
ولطالما شمنا بوارق كفه • فهمت سحايبها علينا عسجدا
ما ظل غمر عن محجة قصده • الا وكان له الهدا مرشدا
يا مالكًا من بعدي فقدي وجهه • جار الزمان على بعدك واعتدى
اعزز علي بان يزورك رائيًا • من كان زارك بالمدايح منشدا

كم مورد ضنك وردت وطعمه • مقر وقد عاف الكماة الموردا •
وعزيز قوم مترف سربلته • ذلا وكان الطاغي المتمردا •
اركبته صهوات ادهم قصرت • عنه الخطا من بعد ما شقر اجردا •
لولا دفاعك بالصوارم والقنا • عن حوزة الاسلام عاد كما بدا •
ولاصبحت خيل الفرنج مغيرة • تجتاب ما بين البقيع الى كدا •
ودیار مصر لو ونت عزماته • عن نصرها لتحكمت فيها العدا •
ولامست البيض الحرائر بينهم • فيما اماء والموالي اعبدا •
وبثغر دمياط فكم من بيعة • عبد الصليب بها وكانت مسجدا •
انقذتها من خطة الخسف التي • كانت اظلتها الحضيض الاوهدا •
اجليت ليل الكفر عنها بالظبا • وانرت في عرصاتها فجر الهدى •
ولقد شهدتك يوم فيساريه • والشمس قد نسج القتام لها ردا •
والكفر معتصم بسور مشرف الابراج احكم بالصفيح وشيدا •
فجعلت عاليها قرين اساسها • والنت للاخشاب منها الجلمدا •
قل للاعادي ان عدمنا سيدا • يحمي الذمار فقد رزقنا سيدا •
الناصر الملك الذي اضحى بنصر الله في كل الامور مؤيدا •
اعلا الملوك محله واشدهم • رايا واشجعهم واطولهم يدا •
ماضي العزايم لا يرى في رايه • يوم الكريهة حايرا متردد ا •
يقظ يكاد يريه ثاقب فكره • في يومه ما سوف ياتيه غدا •
والملك الناصر هذا هو داود ولد المعظم عيسى وقد تقدمت ترجمته
في محله وفضايل صاحب الترجمة ومكارمه واشعاره وما مدح به من النظم
وما رثي به من الشعر يطول شرحها ولا يمكن استيعابها وفي هذا القدر كفاية

تعلم

26

تغمده الله برحمته واسكنه دار كرامته بمنه وجوده عيسى بن ابي موسى
الضرير والد محمد الاتي قال الخطيب كان احد المتقدمين في هذا المذهب
اعني مذهب العراقيين قال وتلاه ابو عبد الله يعني ابنه محمد في التمسك
به والذب عنه والكلام للمخالفين له عيسى بن محمد داود البغدادي
سيف الدين المنطقي ولد في حدود ثلثين وسبعمايه واخذ عن البدر
الطويل والفخر بن البديع وبرع في المنطق وتخرج وفاق الاقران
واملي على الموجز للخونجي شرحا وعلى الارشاد كذلك وارتحل الى القاهره
واقام بالمدرسة القاهريه بين القصرين واخذ عنه السبكي وابن الاكفاني
وغيرهما وكان سليم الباطن متواضعا مقتصدا سمحا لطيف الشكل
مات في جمادى الاولى سنة خمس وسبعمايه وله تسعون سنه على ما نقله
السبكي عنه قال وكان قال لي وقت بنا المستنصريه سبع او ثمان سنين
فهذا يخالف قوله الاخر وفيه يقول الشيخ شرف الدين محمد بن موسى القدسي

اذا اتيت لسيف الدين ملتمسا • علما الى رفع ما بالجهل من حجب
خل الكتاب وخذ من لفظه حكما • السيف اصدق انباء من الكتب

عيسى بن الروح البغدادي القلوجي الحنفي نزيل دمشق اقرا العربيه
والصرف وغيرها وممن اخذ عنه العلا المرداوي ووصفه بالعلامه
الفقيه الفرضي الاصولي النحوي الصرفي المحرر المتقن وانه كان حسن
التعليم باصحا للمتعلم كذا رايته في الضو اللامع فنقلته بحروفه ولا ادري
هل هو ممن له قرابة بابي الروح الاتي ذكره قريبا ام لا والله اعلم عيسى بن
علي البغدادي الشيخ العلامة شرف الدين نايب الحكم بدمشق كان اماما
فاضلا لكنه ليس له مع علمه وفضله دربة بالاحكام اصابه فالج ومات

به سنة سبع وستين وثمانمائة ودفن بسفح قاسيون تغمده الله
برحمته عيسى بن محمد بن ايناج الغير شهرى مولف المبتغى في الفقه
قال العلامة سراج الدين قاري الهداية رايت بخطه انه تممه ٧٣٤
عيسى بن موسى بن ابي بكر بن حسن ابي الروح الصقلي كان فقيها
اماما مقريا محدثا سمع من العلامة ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي
وكانت وفاته سنة اربع وخمسين وستمايه رحمه الله تعالى عيسى بن
يونس بن الامام ابي اسحق عمرو بن عبد الله الامام القدوة الحافظ
ابو عمرو الكوفي راي جده وسمع اباه وهشام بن عروه والاعمش وزكريا
ابن ابي زايده وطبقتهم وحدث عنه حماد بن سلمة مع تقدمه واسحق
ابن راهويه وابو بكر بن ابي شيبة وخلق كثير سئل عنه ابن المديني فقال
بخ بخ ثقة مامون وكان اماما في النحو واللغة وكان يحج سنة ويغزو
سنة غزا خمسا واربعين غزوة وحج خمسا واربعين حجة وكان لا يقبل
جوايز الملوك والامرا قال الوزير جعفر بن يحيى ما رايت في القرا مثل
عيسى بن يونس وذكر انه عرض عليه ماية الف درهم فردها وقال
والله لا يتحدث اهل العلم اني اكلت للسنة ثمنا وروي ان الرشيد
قال لابي يوسف قل للمحدثين يأتونا يحدثونا فلم يتخلف الا عبد الله بن
ادريس وعيسى بن يونس فركب الامين والمامون الى ابن ادريس
فحدثهما بماية حديث فقال المامون يا عم اتاذن لي ان اعيدها من
حفظي قال افعل فاعادها فعجب من حفظه ثم صار الى عيسى بن
يونس فحدثهما فامر المامون له بعشرة الاف درهم فابى ان يقبلها
وقال ولا شربة ما وقد وثق عيسى واثنى عليه بالحفظ والورع والدين
والزهد

27

والزهد وسائر الائمة واتفقت السنتهم على مدحه وكانت وفاته سنة
سبع او ثمان وثمانين ومايه نفعنا الله ببركاته في الدنيا والاخرة امين

بلغ

الغين المعجمة

غالب بن عبد الخالق بن اسعد بن ثابت ابو الحسين الامام شهاب
الدين مولده بدمشق في سنة تسع واربعين وخمسمايه وقتل بارض
داريا على يد اقوام كان له عليهم ديون خرج في طلبها فاغتالوه
في سنة اثنتين وثلاثين وستمايه وقيل سنة ثمان تفقه على ابيه
وسمع وحدث رحمه الله تعالى غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم
جلال الدين الخشبي بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة المدني الحنفي
ولد سنة ٧٤٠ وسمع من اخوان ابن اميله وغيره بدمشق كذا قاله
ابن حجر في انبايه في وفيات سنة ٨١٩ ثم قال سمعت منه يسيرا وكان
له اشتغال ونباهة في العلم ثم خمل وانقطع بالقاهرة ومات في الطا عون
رحمه الله تعالى غسان بن محمد بن عبيد الله بن سالم النيسابوري
ابو يحيى احد الفقها الكبار تفقه على ابي سليمان الجوزجاني وسمع
الموطا من عبد الله بن نافع وسمع محمد بن عمر الواقدي ذكره الحاكم
في تاريخ نيسابور وقال اخبرنا عنه ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن دينار قال في كتاب الملتقط من كتب اصحابنا وعن غسان بن محمد
المروزي قال قدمت الكوفة قاضيا عليها فوجدت فيها مايه وعشرين
عدلا فطلبت اسرارهم فرددتهم الى ستة ثم اسقطت اربعة فلما
رايت ذلك استعفيت من القضا واعتزلت كذا ترجمه في الجواهر غنام
ابن حفص بن غياث روى عنه ابنه عبيد وقد تقدم قال سمعت

ابي يقول مرض حفص بن غياث خمسة عشر يوما فرفع الي ماية درهم فقال امض بها الي العامل وقل له هذه رزق خمسة عشر يوما لم احكم فيها بين المسلمين لا حظ لي فيها وقد تقدم ابوه حفص بن غياث في بابه رحمه الله تعالي

الفا

فاخر بن احمد ابن روزبه بن الحسين بن عمر الحاكم بتستر اخو الفقيه خليل ذكره السلفي في معجم شيوخه وقال كان من الكرام والعلماء العظام روي لنا عن ابي نصر التستري وطاهر الدنيا بوري وكان حنفي المذهب وخليل اكبر منه سنا وقد تقدم ذكرنا في الجواهر المضية فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي التبريزي فتح الدين الحنفي كذا ذكره ابن حجر في انبايه وقال ولد سنة ٧٥٩ وقدم مع ابيه الي القاهرة فمات ابوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فتميز في الطب وبرع وقرا المختار في الفقه وتردد الي مجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برفق فاعجبه وكان يدري كثيرا من الالسنة ومن الاخبار وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة واستقر في كتابة السر بعد فتح الله الكلستاني وباشرها بعفة ونزاهة وقرب الناس وبشاشة واستمر في كتابة السر مدة وتقدم عند الظاهر وغيره وكانت خصاله كلها محمودة الا البخل والحرص والشح المفرط حتي بالعارية قال ابن حجر قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان لفتح الله فضا ئل جمة غطاها بشحه حتي اختلق عليه اعداوه معايب براه الله منها فاني صحبته مدة طويلة تزيد علي العشرين سنة ورافقته سفرا وحضرا فما علمت عليه الا خيرا

يل

بل كان من خير اهل زمانه مع صيانة وعقل وديانة وحسن عبادة وتأله
ونسك ومحبة للسنة واهلها وانقياد الى الحق مع حسن سفارة بين
الناس وكان يعاب بالفتح بجاهه كما يعاب بالشح بماله فانه كان يخذل
صديقه احوج ما يكون اليه وقد جوزي بذلك فانه لما نكب تخلى عنه
كل احد حتى عن الزيارة فلم يجد معينا ولا مغيثا فلا قوة الا بالله انتهى
وكانت وفاته سنة ٦٨٧ رحمه الله تعالى انتهى اقول قد وقفت على ترجمة حافلة الحافظ صح
لابن النفيس هذا فى كتاب درر العقود للمقريزي وقد ذكر فيه ما نقله بن
حجر عنه برمته وبالغ في الثنا عليه ولم يعبه الا بالبخل فقط ولو راى بخل
اهل زماننا هذا مع القدرة التامة والنعمة الطامة لعده من كرام الناس
وقد نقل عنه في الكتاب المذكور بعض عجايب الدهور وغرايب المقدور
لا باس بذكرها هنا قال المقريزي اخبرني رحمه الله تعالى عن عمه بديع بن نفيس
انه شاهد عدة مرار بمدينة بغداد امراة يقال لها فاطمة بنت النجم ساحرة
تركب زيرا من الفخار وتعلو به في الهوى وتمر سايرة وهو وغيره يراها فوق الزير
حتى تغيب عن الاعين ثم تاتي راكبة فوق الزير بعد ساعة ومعها الزنجبيل
الاخضر من مناشتها بارض الهند واخبرني ايضا عن مملوك له مات في طاعون
سنة ٨٠٩ انه خرجت بثرة في صدره فاتاه طبيب من اهل القدس واخذ فروجا
من صغار الدجاج فجعل دبره على راس البثرة فحال ما وضعه مات فاخذ
طايرا اخر فعندما استقر دبره على البثرة مات ايضا فما زال كلما وضع دبر فروج
على البثرة يموت حتى هلك عشرون طايرا من الفراريج ثم مات المريض قال
وزعم هذا الطبيب انه لو بقي له من يعالج هكذا لبرا قال المقريزي وكان فتح الله
بارعا في الطب اهلا ان يقال فيه شعر

طبيب له في علم بقراطاية • تخبر علم الكل فضلا عن البعض •

قال فسالته عن هذا العلاج فقال لم اره في كتب الاطبا الا ان الطاعون
يتكون من مادة سمية فاذا وضع دبر الفروج عليه اجتذب بحرارته
تلك السمية ثم مات **فتح الله** الشرواني قرا في العلوم العقلية على السيد الشريف
وقرا العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم رحل الى الديار
الروميه وتوطن بلدة قسطموني واقرا بها غالب كتب استاده قاضي زاده
وغيرها وانتفع به اهل تلك الناحيه ومات بالبلدة المذكورة في اوايل
سلطنة السلطان محمد خان رحمه الله تعالى **فتيان** بن علي بن فتيان
الاسدي الدمشقي المعروف بالشهاب الشاغوري كان فاضلا شاعرا احذم الملوك
ومدحهم وعلم اولادهم وكان مولده سنة اثنتين وخمس مايه ومن شعره
في شخص يلقب بالعدل كان يترسل بين صلاح الدين بن ايوب والفرنج ولم يكن
محمودا في طريقه

• بالعدل تزدان الملوك وما • شان بن ايوب سوى العدل •
• هو دلو دولته بلا سبب • فمتى ارى ذا الدلو في حبل •

ومن شعره ايضا ما انشده في قنطرة جيرون لما نقضها الصاحب صفي الدين
ابن شكر في دولة السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب
وبلط الجامع بانقاضه من احجارها ووصف وطا الارجل لها بعد ان كانت
على الرووس لعلو مقدارها وهو قوله •

• يا ايها المغتر بالايام • عرج عن الاضغاث والاحلام •
• فالموت رام لا تطيش سهامه • ونفوسنا غرض لرشق الرامي •
• اوما اعتبرت بحصن جيرون الذي • قد كان كالجبل الاشم الشامي •

اعجوبة

29

أعجوبة الدنيا واحسن بنيه * ظفرت بها قدماً يدُ الاسلام *
بعد اجتماع قد تشتت شمله * بعد ارتفاع وبيس بالاقدام *
وبنشره طويت محاسن طيبه * وغدا بمرض مرمر ورخام *
انظر من الباني ومن هدامه * ما أبعد الباني من الهدام *
ولكل شي مدة معلومة * عند الاله الواحد العلام *

وكان اكثر مقامه بالزبداني وله فيه اشعار لطيفه فمن ذلك قوله في جنة الزبداني وهي ارض فيحاء جميلة المنظر تتراكم عليها الثلوج في زمن الشتا وتنبت انواع الازهار في ايام الربيع وقد احسن ما شا

قد احمد الخمر كانون بكل قدح * واخمد الجمر في الكانون حين قدح *
يا جنة الزبداني انت مسفرة * عن كل حسن اذا وجه الزمان كلح *
فالثلج قطن عليك السحب تندفه * والجو يحلجه والقوس قوس قزح *

وله وقد دخل الى حمام وكان ماوها شديد الحرارة وكان قد شاخ

ارى ماء حمامكم كالجحيم * نكابد منه عناءً وبوسا *
وعهدي بكم تسمطون الجدا * فما بالكم تسمطون التيوسا *

وله ديوان ذو بيت منه قوله *

الورد بوجنتيك زاه زاهر * والسحر بمقلتيك وافٍ وافر *
والعاشق في هواك ساه ساهر * يرجو ويخاف فهو شاك شاكر *

ساهر

ومن شعره ايضاً قوله *

علام تحرك والحظ ساكن * وما تغنيك في طلب ولكن *
ارى بذلاً تعزه المساوي * على حر توخره المحاسن *

والمصراع الاخير من البيت الاول هو صدر بيت لابي العلا المعري من قصيدة

ظنا انه لا باس بايراد بعضها هنا وان كان مؤديا الى الخروج عن المقصود والتطويل بما يقل المناسبة في ايراده فان ما كان من مثل هذا الشعر وهذه البلاغة والفصاحة له شافع من حسنه تغفر لاجله اساءة ايراده في غير محله على انه احسان كله ومحبوب لا تمل النفس عنه ولا تمله ومطلع القصيدة قوله

ارى العنقا تكبر ان تصادا ۝ فعاند من تطيق له عنادا
وما نهنهت في طلب ولكن ۝ هي الايام لا تعطي قيادا
اذا ما النار لم تطعم ضراما ۝ فاوشك ان تمر بها رمادا
فظن بسائر الاخوان شرا ۝ ولا تأمن على سر فؤادا
فلو خبرتهم الجوزاء خبري ۝ لما طلعت مخافة ان تكادا
تجنبت الانام فما اواخي ۝ وزدت على العدو فما اعادا
ولما ان تجهمني زماني ۝ جريت مع الزمان كما ارادا
وهونت الخطوب على حتى ۝ كأني صرت امنحها السوادا
أأنكرها ومنبتها فؤادي ۝ وكيف تنكر الارض القتادا
فأي الناس اجعله صديقا ۝ وأي الارض اسلكه ارتيادا
ولو ان النجوم لدي مال ۝ نفت كفاي اكثرها انتقادا
كأني في لسان الدهر لفظ ۝ تضمن منه اغراضا بعادا
تكرر لي لتفهمني رجال ۝ كما كررت معنى مستعادا
ولو اني حبيت الخلد فردا ۝ لما احببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت علي ولا بارضي ۝ سحائب ليس تنتظم البلادا
وكم من طالب امدي سيلقى ۝ دوين مكاني السبع الشدادا

منها

مطلب

اي استقبلتني بما اكره

يوجج في شعاع الشمس نارًا ۰ ويقدح في تلهبها زنادا ۰
ويطعن في علاي وان شسعي ۰ لياْنف ان يكون له نجادا ۰
ويظهر لي مودته مقالا ۰ ويبغضني ضميرًا واعتقادا ۰
ولا وابيك ما اخشى انتقاصًا ۰ ولا وابيك ما ارجو ازديادا ۰
لي الشرف الذي يطا الثريا ۰ مع الفضل الذي بهر العبادا ۰
وكم عين تؤمل ان تراني ۰ وتفقد عند رؤيتي السوادا ۰
ولو ملا السمي عينيه مني ۰ ابر على مدا زحل وزادا ۰
أفل نوايب الايام وحدي ۰ اذا جمعت كتايبها احتشادا ۰
وبعض الظاعنين كقرن شمس ۰ يغيب فان اضا الفجر عادا ۰
ولكن الشباب اذا تولى ۰ فجهل ان تروم له ارتدادا ۰
وأحسب ان قلبي لو عصاني ۰ فعاود ما وجدت له افتقادا ۰
وختمها بقوله ۰
ولي نفس تحل بي الروابي ۰ وتانف ان تحل بي الوهادا ۰
تمد لتقبض القمرين كفا ۰ وتحمل كي تبذ النجم زادا ۰

هكذا فليكن الشعر وهكذا فلتكن البلاغة وهكذا فليكن التحميس وما احقه بان يقال في حقه لو ظل كل شاعر وناظم وناثر كعمر نوح التالد في نظم بيت واحد من مثله لما قدر ما كل من قال شعرًا وذكر ياقوت في معجم البلدان فتيان هذا فقال كان اديبا طبعا وله حلقه في جامع دمشق كان يقري النحو وعلا سنه حتى بلغ تسعين او ناهزها وله اشعار رايعة جدا ومعان كثيره مبتكره وضبط الشاغوري بالغين المعجمة وقال محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة

وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال سالت بدمشق سنة احدى وسبعين وخمس مايه عند شروعي في اتمام هذا الكتاب عمن بها من الشعرا وذوي الالباب فذكر لي فتيان منهم فتيان معلم الصبيان وهو ونظم كالعقود وشعر كحباب العنقود ومعنى ارق واصفى من معين العذب البرود ولفظ انمق واشهى من وشي البرود وانفذ الي مسودات من شعره ونفاثات من سحره فكتبت منها ما يروق الاسماع ويشوق الطباع واورد له من ذلك شيا كثيرا لا باس بايراد يسير منه فمن ذلك قوله من قصيدة

نوح الحمام الورق في اوراقها ۞ دل احا الشوق على اشواقها
فاظهر الدمع واخفى زفرة ۞ خاف على البانات من احراقها
فاعجب لها شاكية باكية ۞ لم تسلك الدموع في اماقها
لو نكت الورق ببعض دمعه ۞ لامتحت الاطواق من اعناقها
ما فرقت مهجته من الجوى ۞ لكنه اشفى على فراقها
دع العريب والنقا وزينبا ۞ بجذب للبين برى نياقها
وعج على دمشق تلف بلدة ۞ كانما الجنات من رستاقها
سقى دمشق الله غيثا محسنا ۞ من مستهل ديمة دفاقها
مدينة ليس يضاهي حسنها ۞ في سائر البلدان من افاقها
تود زوار العراق انها ۞ منها ولا تعزى الى عراقها
اهدت لنا يد الربيع حلة ۞ بديعة التفويف من خلاقها
بنفسج مثل خدود ادميت ۞ بالقرص والتجميش من عشاقها
ونرجس احداقه رانية ۞ عن مقلة الغيد وعن احداقها

الحمد لله تم نقل وقوبل كذلك

تنزل

تنقل المنثور من رياضها ۰ تنزل الاعلام من شقاقها
فارضها مثل السما بهجة ۰ وزهرها كالزهر في اشراقها
مياهها تجري خلال روضها ۰ جري الثعابين لدى استباقها
مسفرة انهارها ضاحكة ۰ تنطلق الوه لانطلاقها
نسيم ريا روضها متى جرى ۰ فك اخا الهموم من وثاقها
قد ربع الربيع في ربوعها ۰ وسيقت المنى الى اسواقها
لا تسام العيون والانوف من ۰ رويتها يوما ولا استنشاقها
فكم بها من شادن نحسبه ۰ لحسنه البدور في اتساقها
كانما رضابها الصهبا بل ۰ مذاقه اطيب من مذاقها
ومن بدورها في الخدور لم تزل ۰ كواملا لم تدن من محاقها
فاي انس ثم لم تلاقه ۰ واية الراحات لم تلاقها

ومن شعره ايضا قوله

رويدك كم تجني وكم تتدلل ۰ علي وكم اغضي وكم انا اتذلل
لزمت ملالا ما تمل لزومه ۰ فقلبي على جمر الغضا يتململ
ووكلتني بالليل ارعى نجومه ۰ وانت بطول الصد عني موكل
ولا غرو ان جادت جفوني بمائها ۰ اذا كان من اهواه بالوصل يبخل
وكن سالكا حكم الزمان فانه ۰ يجور مرارا ثم يحنو فيعدل
وفرصار هذا السخط منك سجية ۰ فليتك يوما بالرضا تتجمل
وقد كان حسن من قبل ناصري ۰ وان دام ذا الاعراض عني سيخذل
والحزم خلق الله راي فتى اذا ۰ نبا منزل يوما به يتحول
فكم مل عني لايمي وملامه ۰ وعاصيت في حبيك من كان يعذل

الصبر م

وأيامنا تطوى ولا وصل بيننا • وتنشر والهجران لا يتبدل •
أرى الحسن قد ولى عذارك وقته • ولكنه ما قليل سيعزل •
فاحسن بنا ما دام ذلك ممكنا • واجمل فقتلي عامدا ليس يجمل •

ومنه قوله

ترنم الورق على غصونها • دل اخا العشق على شجونها •
فجاد بالدمع معين جفنه • ودمعها لم يبد من عيونها •
دع عنك لوم عاشق اضلعه • تحس حر النار في مضمونها •
قد زاحم الورق على رنتها • وشارك النياق في حنينها •
وقد بكى شوقا الى قرينه • كما بكت شوقا الى قرينها •
وليس يبكي فقد ليلى احد • في عرصه الدار سوى مجنونها •
افدي الذي تفعل بي جفونه • فعل الظبي تسل من جفونها •
ما ضره لو اصبحت اخلاقه • كقده تسعفني بلينها •

وقال مما يكتب على خريطه

يا حاملي لا رايت الدهر اقلالا • وزادك الله توفيقا واقبالا •
أعطاك ربك اموالا تنال بها • بين الورى من جميل الذكر اما لا •
الرزق يا تيك والاعمار ذاهبة • انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا

وقال من قصيده

ومبتسم برقا ارى في فيك ام سنا • وهل رشفت رضابا منه أم ضربا •
افدي الذى ما أبى باللحظ سفك دمي • لكن متى ما طلبت العطف منه ابى •
ظبي من الترك أصمتني لواحظه • واسهم الترك ان أصمت فلا عجبا •
يبز ويضد بن في خديه فذ جمعا • واسهم الترك ان اصمت فلا عجبا •

لا

[illegible]

فذلك

فذلك لما ابكى ناظري دمًا ۰ وذلك الجمرا ذكي في الحشا لهبا

شكا فؤادي من عبء الهوى تعبًا ۰ كما شكا خصره من ردفه تعبا

يهز اعطافه دلّ الصبي فترى ۰ غصنًا من البان تثنيه نسيم صبا

يا مطلع البدر فوق الغصن معتدلًا ۰ يلوح ما بين شربوش وطوق

اعدل فان رسوم الجور قد درست ۰ مذ صار فينا مكين الدين محتسبا

وقال ايضًا

إقدح زناد السرور بالقدح ۰ والمح به ما تشا من ملح

صهبا قل للذي تختمها ۰ صه يا بالمهر تبارك الفرح

وشادن صبغه شربوشه ۰ في لونها والفعل كالعندم

معتقل من قده ذا بلًا ۰ ولحظه امضى من الخذم

لاعزوان راح وملبوسه ۰ كانما اصدره عن دامي

كانه بدر تجلى لنا ۰ عن شفق احمر كالعندم

وفي هذا القدر كفاية من شعر فتيان فان محاسنه كثيرة لا يمكن حصرها ولا يستوعب عشرها رحمه الله تعالى فرات بن نصر الله ابو جعفر الفقيه القمصندزي الهروي تفقه علي ابي يوسف وروى عنه وعن محمد بن الحسن وكان عنده عامة كتبه وسمعها منه ومات سنة ستين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى فرج مولى ابي يوسف تفقه عليه وروى عنه وكان ثقة قال الطحاوي حدثنا بن ابي عمران حدثنا فرج مولى ابي يوسف قال كان ابو يوسف اذا استاذن عليه الرجل يكره دخوله عليه وضع راسه وقال قل له قد وضع راسه ليظن انه قد نام فضل الله بن عبد الرحمن ابن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس المجد بن الفخر المصري الحنبلي ويعرف

الغصن

ابن مكانس

بابن مكانس ولد في شعبان ٧٦٩ سنة ونشأ في عز ونعمة وتادب وتخرج في صغره بالبدر البشتكي ونظم الشعر وهو صغير جدا ومهر فيه وباشر التوقيع بدمشق في حياة ابيه ومدحه بن حجر في معجمه واثنى عليه قال وكانت بيننا مودة اكيدة اتصلت نحوا من ثلثين سنة وبيننا مطارحات والغاز وسمعت من لفظه الكثير من منظومه ومنثوره وشعره في الذروة العليا وكذلك نثره لكن نظمه احسن مع انه قليل البضاعة من العربية ولذا ربما وقع له اللحن الظاهر واما الخفي فكثير جدا وقد جمع ديوان ابيه ورتبه ووصفه بن حجر في معجمه ايضا بالفاضل بن الفاضل واثنى عليه بنحو ما تقدم وذكر انه مات بالطاعون في يوم الاحد خامس عشري ربيع الاخر سنة ٨٢٢ وقال غير بن حجر انه تفقه وقرا النحو واللغة وبرع في الادب ومن نظم ابيه في حقه قوله

أرى ولدي قد زاده الله بهجة • وكمله في الخلق والخلق مذ نشا •
سأشكر ربي حيث اوتيت مثله • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا •

ومن نظم صاحب الترجمة يهني والده بعوده من السفر قوله

هنيت يا ابتي بعودك سالما • وبقيت ما طرد الظلام نهار •
ملئت بطون الكتب منك مدايحا • حقا لقد عظمت بك الاسفار •

ومن زهدياته قوله جزى الله شيبي كل خير فانه • دعاني لما يرضي الاله وحرضا •
فاقلعت عن ذنبي واخلصت تايبا • وامسكت لما لاح لي الخيط ابيضا •

ومنه قوله • بحق الله دع ظلم المعنى • ومتعه كما يهوى بانسك •
وكف الصد يا مولاي عني • بيومك رحت تنجره وامسك •

وقوله لما صودر • رب خذ بالعدل قوما • اهل ظلم متوالي كلفوني بيع خيلي

33

فضل الله بن عبد الواحد ابن ابي الليث بن علا الدين بن ابي القاسم محمد
ابن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن ابي الليث
نصر السمرقندي الليثي قال الحافظ جلال الدين السيوطي كان احد الاعلام
فقيه سمرقند في وقته وهو من ذرية ابي الليث السمرقندي وامه من ذرية
البرهان صاحب الهداية ولد سنه ست وثمانين وسبعمايه ومات سنه اربع
وسبعين وثمانمايه رحمه الله تعالى فضل الله بن عمران ابو الفضل الاشغور قاني
الامام الزاهد قال الامام علي بن عبد الجليل صاحب الهداية قدم علينا
مرغينان واجازلي ماله فيه حق الرواية من مسموع ومجاز اجازة مطلقة وكتبه
بخط يده وانشد نا لبعضهم
اذا مالاح في فودك شيب ، فلا تفزع سوى باب المتاب
فضل الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حزم القزويني عرف بابن شعروه
امام محدث تقدم اخوه عبيد الله وابن اخيه الحسين بن عبيد الله بن هبة الله
وتقدم ايضا اخوه رزق الله بن هبة الله وهو رفيقه في سماع كتاب معرفة
ما يجب للشيوخ على الشباب للحازمي الحافظ على مولفه في سنه ست وخمسين
وخمس مائة باصبهان فضل الله النوهر يشي جد عبد الرحيم بن عبد العزيز
المتقدم ذكره لامه ولم يذكر السمعاني له عدة تصانيف في كل فن من الحديث
وغيره احسن فيما سمع الحديث من السيد ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي
ومحمد بن محمد بن عبدوس الجبيري وغيرهما وسمع بنيسابور وحدث بخرا
سان وبغداد وسمع منه الخطيب ببغداد سنه عشرين واربعمايه حين قدم بغداد حاجا
وروى له في تاريخه عن عقبه بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم فضل الله بن عبد المطلب ابو المعالي

الاشغور قاني
ابن شعروه
القاغاني
ابو المعالي

تقدم نسبه في ترجمة ابيه شيخ الاسلام عبد المطلب وكانت ولادته
بحلب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وسمع والده وغيره وحدث بحلب
قال ابن العديم فقيه فاضل له يد في علم الكلام والخلاف وتفقه بحلب على
والده وغيره وله يد باسطة في علم العربية والادب مع الشعر وصناعة
الانشا وكان فصيحا كثير المعروف رحمه الله تعالى الفضل بن عبد الواحد السرخسي
ابن الفضل بن عبد الصمد ابو العباس السرخسي ولد سنة اربعمائة وسمع من جماعة
وحدث وكان شيخا حسنا مسنا لم يكن بنيسابور في زمنه شيخ ممن يسمع الحديث
اكبر سنا منه وورد بغداد مع والده في سنة عشر واربعمائة ومات في سنة اربع
وتسعين واربعمائة ودفن في مقبرة القاضي ابي محمد الناصحي وكان صلبا في مذهبه
رحمه الله تعالى الفضل بن غانم ابو علي الخزاعي مروزي سكن بغداد وحدث بها ابو علي الخزاعي
عن مالك بن انس وسليمان بن بلال وسوار بن مصعب وابي يوسف القاضي وسفين
ابن عيينة وغيرهم وروى عنه جماعة كثيرون وكان يتولى القضا بالري
وبمصر وتوفي ببغداد سنة ست وثلثين ومائتين ونقل عنه صاحب
الجواهر انه نقل في كتاب الكراهية عن ابي يوسف كان ابو حنيفة وابن ابي ليلى
وشيبان يمزحون مزاحا كثيرا قال وذكر في البدائع عن الفضل بن غانم
سمعت ابا يوسف يقول لا باس ان يستاجر القاضي رجلا مشاهرة على ان
يضرب الحدود بين يديه وان كان غير مشاهرة فالاجارة فاسدة الفضل
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو محمد الزيادي سمع منه الحافظ الزيادي
ابو القاسم بن عساكر وذكره في معجم شيوخه وقال شيخ اصحاب ابي حنيفة بسرخس
وذكر له حديثا بسنده عن ابي اسحق السبيعي عن فروة بن نوفل عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جا بك قلت يا رسول الله جئت لتعلمني

شيا

شيبا اقرا معدما مي قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم لم يزد على خاتمتها
فانها براءة من الشرك وكانت ولادة الفضل سنة ثمان وخمسين
واربعمائة وورد بغداد مرتين وسمع منه عبد الكريم السمعاني وولي
قضا سرخس ثم صرف عنها وكان في الفتاوي ماهرا وعلى سرعة
الجواب مع الصواب قادرا ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين
وخمسمائة بسرخس ودفن بمدرسته الفضل بن موسى ابو عبد الله
المروزي الشيباني احد ائمة خراسان وشيبان من قرى مرو رحل وسمع
من ابي حنيفة وروى عنه وسمع من هشام بن عروة واسمعيل
ابن ابي خالد وغيرهما. وعنه اسحق بن راهويه ويحيى بن اكثم ومحمود
ابن آدم وغيرهم قال ابو نعيم هو اثبت من ابن المبارك وقال وكيع
اعرفه ثقة صاحب سنة وقال اسحق بن راهويه لم اكتب عن احد اوثق
في نفسي من الفضل بن موسى ويحيى بن يحيى وكان رحمه الله تعالى فيه
دعابة وعنده نوادر ولطايف روى عنه علي بن خشرم قال
سمعت الشيباني يقول كان علينا عامل بمرو وكان نبيا فقال اشتروا
لي غلاما وسموه باسم حضوري حتى لا انساه ففعلوا ذلك فقال
ما سميتموه قالوا واقد قال هذا اسم لا انساه ابدا ثم قال له يا فرقد
ولما كثر القاصدون اليه لطلب العلم حسده اهل شيبان ووضعوا
عليه امراة حتى اقرت انه راودها عن نفسها فانتقل عنهم فيبس تلك
السنة زرع شيبان فقصدوه وسألوه العود اليهم فقال لا حتى تقروا
انكم كذبتم ففعلوا ذلك فقال لا حاجة لي في مساكنة من كذب وكانت
ولادته سنة خمس عشرة ومائة ووفاته سنة احدى او اثنتين ومائتين

الشيباني

الفضيل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس
الكناني من اهل هراه ومن بيت العلم والقضا والتقدم سمع جده اما العلا
صاعد بن سيار القاضي وكان عالما فاضلا حسن العشرة متواضعا كريما
مليح الاخلاق متوددا لقيه السمعاني بمرو وقرا عليه حديثا واحدا
من مشيخة صاحبه ابي القاسم الدمشقي ثم لقيه بهراه وكتب عنه الكثير
وقرا عليه كتاب الجامع لابي عيسى الترمذي بروايته عن ابي عامر الازدي
عن الجراحي عن المحبوبي عن الترمذي وعلق عنه شيا من شعره قال
وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين واربعماية
بهراه وتوفي بها ليلة الثلاثا منتصف ذي الحجة سنة ثلاث واربعين
وخمسين مايه وعقد له العزا بمرو في جامعهم رحمه الله تعالى رحمة واسعة

فضل بن علي بن احمد بن محمد بن محمد جمال الدين الاقسراي الذي
الذي تنسب اليه الطايفة الجمالية بالديار الروميه بن محمد بن محمد بن محمد
بن محمد اربع محمد بن اخوهم الامام فخر الدين الرازي صاحب التفسير المشهور
ابن عمر الخطيبي بن حسين الخطيبي بن محمود الخطيب بن مودود بن ثابت
ابن مسيب ابن مظهر بن حماد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابي بكر الصديق رضي الله عنه
كذا املى علي هذا النسب القاضي عبد الباقي الجمالي الحاكم باقليم الغربيه وكانت
ولادة صاحب الترجمة سنه عشرين وتسعمائة واسمه تاريخه بحساب الجمل
وهو من غريب واخذ عن العلامة ابي السعود العمادي مفتي الديار الروميه
وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان وولي عدة مدارس
منها احدى الثمان وولي منها قضا بغداد ثم عزل وصار مدرسا بمدرسة
السلطان محمد بن السلطان سليمان بقسطنطينيه ثم ولي منها قضا مكة

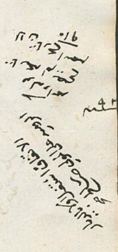

زاده

زادها الله شرفا ثم عزل منها ولزم بيته يفيد الطلبه ويراجع في حل
المشكلات وفتح المقفلات وجعل له من العلوفة كل يوم تسعون درهما
عثمانيا بطريق التقاعد ثم ان المولى العلامة محمد بن شيخ محمد مفتي الديار
الروميه سعى له حين كان قاضيا بالعسكر ورباه عند السلطان حتى
اوصلها مايه وثلاثين درهما ولم يزل بابه معتصدا لارباب الفضايل
وملاذا الاكابر الافاضل والسلطان ومن دونه يعتقدون فيه ويلتمسون
دعاه ويتبركون به وكانت وفاته في اواخر المحرم سنة احدى وتسعين
وتسعمايه رحمه الله تعالى وله عدة تصانيف منها الوافيه مختصر الكافيه
في النحو وعون الرايض في الفرايض وشرحه اعانة العارض وكتاب الضمانات
في الفقه جمع فيها اكثر المسايل التي يجب فيها الضمان في اربع مجلدات وهو
احسن كتبه وكتاب تنويع الاصول وشرحه توسيع الاصول وله حواشي
كثيرة على جامع الفصولين للعلامة بدر الدين السماوي لو جمعت لكانت
في مجلد وله غير ذلك من الرسايل والحواشي والتعليقات وكان الفقه
احسن معلوماته وكان من محاسن زمنه رحمه الله تعالى الفضيل بن عياض
ابن مسعود بن بشر الامام الزاهد القدوة شيخ الاسلام التميمي اليربوعي
المروزي شيخ الحرم ذكره في الجواهر المضيه وعده من اصحابنا الحنفية
وقال ذكر الصيمري انه احد من اخذ الفقه عن ابي حنيفة وروى
عنه الامام الشافعي فاخذ عن امام عظيم واخذ عنه امام عظيم
وروى له اماما ان عظيمان البخاري ومسلم وكان يثقل عليه الحديث
ويقول لو طلبت مني الدنانير كان ايسر علي من التحديث فقال له يوما
بعض الحاضرين لو حدثتني كان احب الي من ان تهبني الف دينار

اما والله لو علمت بما سمعت لكان ذلك شغلا انتهى وقال الذهبي حدث
عن منصور بن المعتمر وبيان بن بشير وابان بن ابي عياش وابي مروان
العبدي وحسين بن عبد الرحمن وعطا بن السايب وطبقتهم بالكوفة روى
عنه ابن المبارك ويحيى القطان والقعنبي والشافعي واسد بن موسى
وقتيبه وبشر الحافي ومسدد ويحيى بن يحيى التميمي واحمد بن المقدام
وخلق كثير سكن مكة وكان اماما ربانيا صمدانيا قانتا كبير الشان
انتهى وعن المبارك انه قال ما بقي شي على ظهر الارض افضل من الفضيل
وقال ابن سعد في حقه ولد بخراسان وسمع بالكوفة ثم تعبد ونزل مكة وكان
ثقة نبيلا فاضلا عابدا كثير الحديث وقال النسائي ثقة مامون وقال
هرون الرشيد ما رايت في العلما اهيب من مالك ولا اورع من الفضيل
وقال شريك لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم وان فضيل بن عياض
حجة لاهل زمانه وقال ابراهيم بن الاشعث رايت ابن عيينه يقبل
يد الفضيل بن عياض مرتين وكان لا يقبل جوايز الدولة ويقبل صلة
ابن المبارك وكان بارا به ومن كلام الفضيل تباعد من القرا فانهم
ان احبوك مدحوك بما ليس فيك وان ابغضوك شهد واعليك وقبل
منهم وقال من عرف الناس استراح قال النووي يعني انهم لا يضرون ولا
ينفعون وقال رضي الله عنه ما ادرك عندنا من ادرك بكثرة صلاة ولا
صيام ولكن بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للامة وقال رضي
الله عنه ترك العمل بسبب الناس ريا والعمل بسببهم شرك والاخلاص
ان يعافيك الله منهما وقال ابو حيان التوحيدي في كتاب البصاير والذخاير
قال الفضيل بن عياض قال ابليس يا رب الخليقة تحبك وتبغضني وتطيعك

ونعصيك

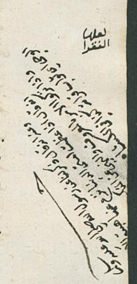

وتعصيك فقال الله سبحانه وتعالى لاغفرن لهم طاعتهم اياك لله
ببغضهم لك ولاغفرن لهم معصيتهم اياي بحبهم لي وفي الجواهر
المضية روى الحافظ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
اللالكائي بسنده الى ابي عبد الله المروزي قال كنا مع الفضيل بن عياض
على ابي قبيس فقال لو ان الرجل صدق في التوكل على الله ثم قال
لهذا الجبل اهتز لاهتز قال فوالله لقد رايت الجبل اهتز وتحرك
فقال ما هذا اما اني لم اعنك رحمك الله قال فسكن وباسناده
الى هرون بن سوار قال هلك حمار الفضيل بن عياض وكان يستقي
عليه الماء ويأكل من فضله قال فقيل له قد هلك الحمار قال فقعد
في المحراب ثم قال قد اخذنا عليه مجامع الطرق قال فجاء الحمار فوقف
على باب المسجد وباسناده الى ابي بكر الاعين قال كان الفضيل
بن عياض جالسا وعنده رجل فقال له الرجل يا ابا علي اسمع منك
همهمة ممن تكلم قال عمار دارنا يسألون عن مسالة من امر دينهم
انتهى وللفضيل بن عياض مع هرون الرشيد واقعة ذكرها
اكثر المورخين تدل على انه من شدة الورع والدين والقيام مع
الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخوف من الله تعالى على
جانب عظيم يتعين ايرادها في هذا الكتاب فان فيها موعظة
لمن اتعظ وبلاغا لمن اقتدى وهي ما ورد عن الفضل بن الربيع
انه قال كان هرون الرشيد مع ما هو فيه من سعة الدنيا ينقاد
الى المواعظ انقياد خائف من الله تعالى ويعطي العطاء الجزيل ويكثر
للناصح ويتلقى النصائح باتم قبول واجمل اقبال ولقد حج سنة من

السنين وانا معه فبينا انا نايم ذات ليلة اذ سمعت قرعا بالباب
فقلت من هذا فقيل لي اجب امير المومنين فخرجت مسرعا فقلت
من هذا فقيل لي اجب امير المومنين فخرجت مسرعا فقلت يا امير
المومنين لو ارسلت الي اتيتك فقال ويحك قد دخل في نفسي شي
لا يخرجه الا عالم فانظر لي رجلا اساله فقلت يا امير المومنين
هنا سفين بن عيينه عيينه فقال امض بنا اليه فاتيناه
فقرعت الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فخرج
مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك فقال انظر
فيما جيتك اليه وخذ فيه وحادثه ساعة ثم قال اعليك دين قال
نعم فقال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى صاحبك
شيا فانظر رجلا اساله فقلت يا امير المومنين هنا عبد الرزاق
فقال امض بنا اليه فاتيناه وقرعنا الباب فقال من فقلت اجب
امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك
فقال خذ لما جيتك فحادثه ساعه ثم قال له اعليك دين فقال نعم
فقال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى صاحبك شيا
فانظر رجلا اساله فقلت يا امير المومنين هنا الفضيل بن عياض
فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو قايم يصلي في غرفة له يردد
اية من كتاب الله فقرعت الباب فقال من فقلت اجب امير المومنين
فقال ما لي ولامير المومنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعته
فنزل وفتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة واطفى السراج ثم التجى الى زاوية
في الغرفه فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت يد الرشيد اليه فقال

العضل

مطلب الفضل اواه من كف ما اليها ان نجت من عذاب الله تعالى قال الفضيل
ابن الربيع فقلت في نفسه لكلمته الليلة بكلام نقي من قلب تقي
فقال الرشيد خذ لما جئناك اليه رحمك الله فقال وفيم جئت
احطات على نفسك وجميع من معك احطاوا عليك حتى انهم لو انك
سالتهم عند انكشاف الغطاء عنك وعنهم ان يتحملوا عنك شقصا
من ذنب ما فعلوا ولكان اشدهم حبا لك اكثرهم هربا منك ثم قال
ثم قال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله
ورجا بن حيوه ومحمد بن كعب القرظي وقال لهم اني ابتليت بهذا البلا
فاشيروا علي فعد الخلافة بلا وعدوتها انت واصحابك نعمة فقال
له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة غدا من عذاب الله تعالى فصم عن
الدنيا وليكن افطارك منهما على الموت وقال محمد بن كعب ان اردت
مطلب النجاة غدا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين لك ابا واوسطهم اخا
وصغيرهم ولدا فبر اباك وارحم اخاك وتحنن على ولدك وقال له رجا
ابن حيوه ان اردت النجاة غدا من عذاب الله تعالى فاحب للمسلمين
ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت متى شئت واني
لاقول لك هذا واخاف عليك اشد الخوف يوم تزل الاقدام فهل معك
مثل هولا من يامرك بمثل هذا فبكى هرون بكا شديدا حتى غشي عليه
فقلت ارفق بامير المومنين فقال قتلته انت واصحابه وارفق
انا به ثم افاق الرشيد فقال زدني فقال بلغني ان عاملا لعمر
ابن عبد العزيز كتب اليه عمر اذكرهم اهل النار في النار وخلود
الابرار في دار القرار وانظر الى ربك نايما ونقطانا واياك ان تنزل

قدمك عن هذا السبيل واياك ان تنصرف بك من عند الله فيكون
اخر العهد وانقطاع الرجا منك فلما قرا كتابه طوى البلاد حتى قدم
عليه فقال ما اقدمك فقال خلعت قلبي بكتابك لا وليت لك ولاية
ابدا حتى القى الله تعالى فبكى الرشيد ثم قال زدني فقال ان العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم جاءه فقال يا رسول الله امرني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا عم ان الامارة حسرة وندامه يوم القيامة فان
استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى الرشيد حتى غشي عليه
ثم قال زدني فقال له الفضيل يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله
يوم القيامة عن هذا الخلق فان استطعت ان تقي هذا الوجه من
النار فافعل واياك ان تصبح او تمسي وفي قلبك غش لرعيتك
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح وهو غاش لرعيته لم يرح
رايحة الجنة فبكى الرشيد بكا شديدا ثم قال له اعليك دين قال دين
لربي ان لم يحاسبني عليه طوبى لي والويل لي ان لم يلهمني حجة فقال
الرشيد انما اعني دين العباد فقال الفضيل ان ربي لم يامرني بهذا
انما امرني ان اصدق وعده واطيع امره قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال الرشيد هذه
الف دينار خذها وانفقها على عبادة فقال له الفضيل انا ادلك ربك م
على النجاة وتكافيني بمثل هذا ثم صمت ولم يتكلم فخرجنا فقال لي الرشيد
اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين اليوم قال
فدخلت امراة من نسايه عليهم فقالت له الا ترى ما نحن فيه

من

من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال فقال انما مثلي ومثلكم كمثل قوم
كان لهم بعير يأكلون كسبه فلما كبر نحروه واكلوا لحمه فلما سمع الرشيد ذلك
قال لي ادخل عسى ان يقبل المال قال فدخلنا فلما سمع بنا صعد الى السطح .
فجاء هرون فجلس الى جنبه وجعل يكلمه فلا يجيبه فخرجت سوداء وقالت
يا هذا اذيت الشيخ في هذه الليلة دعه وانصرف راشدا رحمك الله تعالى
قال الذهبي قيل توفي الفضيل يوم عاشورا سنة سبع وثمانين ومائة
وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات علومه
في الدنيا والآخرة وجمعنا به في مستقر رحمته امين فهم بن عبد
الرحمن بن فهم ذكره الخطيب في تاريخه وقال حدث عن الهيثم بن عدي الطائي
روى عنه ابن اخيه الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ولم يورخ له الخطيب
وفاة ولا ذكر شيا من اخباره

القاف

قاسم بن احمد بن فخر الدين بن محمد بن احمد القرشي القاهري الميقاتي نزيل
جامع الحاكم ويعرف بابن السبع وهو لقب لجده الأعلا الشهاب احمد ولد
بالقاهرة سنة ٨٠٨ ونشا بها فحفظ القران ومقدمة ابي الليث ومختصر القدوري ورى
والعمدة للنسفي وقرا على السراج قارى الهداية وغيره ممن تاخر واخذ الميقات
عن الامين المناخلي وابن المجدي وجود في القرآت عند الزراتيتي وحضر
عند الشمس البوصيري وغيره وسمع على الولي العراقي في اماليه واثبت
بخطه في رجب سنة اربع وعشرين وثمانمايه وكذا سمع على رقية وغيرها
وانعزل في اخر عمره عن مخالطة الناس وكان مديما للتلاوة صبورا على الفقر
متقنعا باليسير مات في سنة ثلاث وتسعمايه رحمه الله تعالى قاسم بن احمد ٩٠٣
ابن محمد الجمالي قوام الدين الرومي قرا على المولى علي القوشجي وغيره وصار مدرسا

ماحدى الثمان وولي قضا قسطنطينيه ومات وهو قاض بها وكان كثير المحفوظ سخي النفس من فضلا تلك البلاد ذكره في الشقايق القاسم بن الحسين
ابن احمد الخوارزمي النحوي ولد سنة خمس وخمسمايه وتفقه علي ابي الفتح ناصر ابن عبد السيد المطرزي واخذ عنه العربيه وله تصانيف منها شرح المفصل ثلاث مجلدات وشرح سقط الزند والتوضيح في شرح المقامات والزوايا والخبايا في النحو وكتاب بدايع الملح ومات مقتولا سنة سبع عشره وستمايه قتله التاتار رحمه الله تعالى وغضب عليهم القاسم بن الحسين بن عبيد له كتاب النتف في الفقه مجلد ذكره في الجواهر القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب العرني الكوفي الفقيه القاضي ابو احمد قاضي همدان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه روي عنه وعن زكريا بن ابي زايده وروى عنه محمد بن حسان الازرق في اخرين وذكر الذهبي ان الامام احمد كان قد عزم على الرحلة اليه وروى له الترمذي ووثقه غير واحد ومات سنة ثمان ومايتين رحمه الله تعالى قاسم بن خليل عم صاحب الشقايق ذكره فيها وقال انه قرا على المولى لطفي التوقاني والمولى خطيب زاده وغيرهما وانه صار مدرسا ببعض المدارس ووصفه بالفضيلة وذكر ان له بعض تعاليق ورسايل وان اكثرها غرق في البحر قبل ان يخرجها الى الناس قال وله رساله لطيفه في بحث الوجود الذهني واسوله على المطول للسعد التفتازاني وذكر انها موجودة عنده وارخ ولادته ٨٩٧ سنه ووفاته سنة تسع عشره وتسعمايه قال وكان يكتب الخط الجيد وكتب كثيرا بخطه رحمه الله تعالى القاسم بن زريق من تلامذة ابي مطيع قال دخلت انا وابو مطيع قال دخلت انا وابو مطيع بغداد فاستقبلنا ابو يوسف فقال يا ابا مطيع كيف قدمت قال ثم نزل عن دابته فدخلا المسجد فاخذا في المناظرة

صاحب النتف

ابو احمد قاضي همدان

بن زريق

رحمهما

رحمهما الله القاسم بن سلام بتشديد اللام الامام الجليل ابو عبيد الاديب
الفقيه المحدث صاحب التصانيف الكثيرة في القرآت والفقه واللغة
والشعر ذكره بن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى وذكر انه ناظر الشافعي
وانه تفقه عليه وساق له ترجمة كبيرة تشعر ببعض الكلام فيها بانه
ليس بشافعي المذهب وانه انما كان من فقها الكوفيين الذين اخذوا
العلم عن اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وقد اعترض على بن السبكي
في قوله تفقه على الشافعي بعض ايمة الشافعية وهو الحافظ بن حجر فانه
كتب على هذا الموضع بخطه ما صورته قوله وتفقه على الشافعي لم ينقله احد قبله
وكتب على قوله فيما سياتي ابو عبيد لا ريب انه من اصحابنا ما صورته
فيه كل الريب قلت الذي يغلب على الظن انه كان حنفي المذهب وان كلام
ابن السبكي الاتي ورده على من قال انه ليس بشافعي تمحل وتكلف
لم يوافقه عليه احد ممن تقدمه بنقل صحيح ولا قول رجيح حتى
انه لم يذكره هو في طبقاته الوسطى ويدل لما قلناه مناظرته للشافعي
في مسالة القرء الاتية ونحن نسوق هنا ترجمته نقلا من الطبقات المذكورة
ولا نحذف منها الا ما قل مما لا يضرنا حذفه وصاحب الذوق السليم والطباع
المستقيم يعرف ما فيها وما انتشر من التعصب في مطاويها قال اعني بن السبكي
قرا القران على الكسائي واسمعيل بن جعفر وشجاع بن ابي نصر وسمع الحديث
من اسمعيل بن عياش واسمعيل بن جعفر وهشيم بن بشير وشريك
ابن عبد الله وهو اكبر شيوخه وعبد الله بن المبارك وابي بكر بن عياش
وجرير بن عبد الحميد وسفين بن عيينه وخلايق اخرهم موتا هشام بن
عمار روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ووكيع وابو بكر ابن ابي الدنيا

وعباس الدوري والحارث ابن ابي اسامة وعلي بن عبد العزيز البغوي واحمد
ابن يحيى البلاذري الكاتب واخرون وتفقه على الشافعي وتناظر معه في
القرء هل هو حيض او طهر الى ان رجع كل منهما الى ما قاله الاخر كما سنشرح ذلك
ولد بهراة وكان ابوه فيما يذكر عبدا لبعض اهلها وتنقلت به البلاد
وولي قضاء طرسوس ثم حج باخره فتوفي بمكة سنة اربع وعشرين ومائتين
قال اسحق بن راهويه الحق يحب لله ابو عبيد افقه مني واعلم مني ابو عبيد
اوسعنا علما واكثرنا ادبا نحتاج الى ابي عبيد وابو عبيد لا يحتاج الينا
قال الحاكم هو الامام المقبول عند الكل وقال ابو بكر الانباري وكان ابو عبيد
قد جزا الليل ثلاثة اجزا ثلثا ينام وثلثا يصلي وثلثا يطالع الكتب
وقال محمد بن سعد كان ابو عبيد مودبا صاحب نحو وغريب وطلب الحديث
والفقه وولي قضاء طرسوس ايام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع
ولده وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث وصنف كتبا وحدث وحج
وتوفي بمكة سنة اربع وعشرين ومائتين وقال عباس الدوري سمعت
احمد بن حنبل يقول ابو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا وقال ابو
قدامة سمعت احمد يقول ابو عبيد استاذ وقال حمدان بن سهل سالت يحيى
ابن معين عن ابي عبيد فقال مثلي يسال عن ابي عبيد ابو عبيد يسال عن
الناس وقال ابو داود ثقة مامون وقال الدارقطني ثقة امام جبل وقال
وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد في كتاب الطهارة لابي عبيد حديثان
ما حدث بهما غيره ولا حدث بهما عنه غير محمد بن يحيى المروزي احدهما
حديث شعبة عن عمرو بن ابي وهب والاخر حديث عبيد الله عن عمر عن سعيد
المقبري حدث به عن يحيى القطان عن عبيد الله وحدث به الناس عن يحيى

ابن

ابن ابي عجلان وقال ثعلب لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا
وقال القاضي ابو العلا الواسطي انبانا محمد بن جعفر التميمي حدثنا
ابو علي النحوي الفسطاطي قال كان ابو عبيد مع عبد الله بن طاهر فبعث
اليه ابو دلف يستهديه ابا عبيد مدة شهرين فانفذه اليه فاقام
شهرين فلما اراد الانصراف وصله بثلاثين الف درهم فلم يقبلها وقال
انا في خدمة رجل لم يحوجني الى صلة غيره فلما عاد الى ابن طاهر وصله
بثلاثين الف دينار فقال ايها الامير قد قبلتها ولكن قد اغنيتني بمعروفك وبرك وقد رايت صح ان اشتري بها سلاحا وخيلا واوجه بها الى
الثغر ليكون الثواب متوفرا على الامير ففعل قيل وكان ابو عبيد اذا اصنف
كتابا اهداه الى عبد الله بن طاهر فيحمل اليه مالا خطيرا استحسانا لذلك
وقال عبد الله بن طاهر الناس اربعة بن عباس في زمانه والشعبي في زمانه
والقاسم بن معين في زمانه وابو عبيد في زمانه وقال عبدان بن محمد المروزي
حدثنا ابو سعيد الضرير قال كنت عند عبد الله بن طاهر فورد عليه نعي
ابي عبيد فانشا يقول

يا طالب العلم قد مات بن سلام ۔ وكان فارس علم غير محجام
مات الذي كان فينا ربع اربعة ۔ لم يلق مثلهم استاذ احكام
خير البرية عبد الله اولهم ۔ وعامر ولنعم التلو يا عام مرخم عامر
هما اللذان انافا فوق غيرهما ۔ والقاسمان بن معن وبن سلام

ثم ان ابن السبكي نقل شيا من فوايده اللغوية والنحوية والفقهية ولنقتصر هنا
على ما نقله من الفوايد الفقهيه فقط طلبا للاختصار قال ذهب ابو عبيد
الى ان من طلقت في طهر جامعها فيه زوجها لا تنقضي عدتها الا بالطعن
في الحيضة الرابعة وجعله الجيلي في شرح التنبيه مذهبا وهو خلاف نص

المحققين وتصريح الاصحاب قال بن الرفعه ولعل الجيلي اعتقد ان ابا
عبيد من اصحابنا ولكن ذلك لا يسوغ حكاية قوله مذهبا لنا مع تصريح المذهب
بخلافه ثم قال بن السبكي ذكر ان الشافعي وابا عبيد تناظرا في القرو
فكان الشافعي يقول إنه الحيض وابو عبيد يقول انه الطهر فلم يزل كل
منهما يقرر قوله حتى تفرقا وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه
وتاثر بما اورده من الحجج والشواهد قلت وان صحت هذه الحكاية ففيها
دلالة على عظمة ابي عبيد فلم يبلغنا عن احد انه ناظر الشافعي ثم
رجع الشافعي الى مذهبه وقد حكى الرافعي في شرحه هذه الحكايـة
وقال ايضا نقتضي ان يكون للشافعي قول قديم او حديث يوافق مذهب
ابي حنيفة قلت وليس ذلك بلازم فقد يناظر المرء على ما لا يراه
اشارة الى الطاير وابراز الهوا وتعليما للجدل فلعله لما راى ابا عبيد يعتقد
انه الحيض انتصب عنه مستدلا عليه لينقطع معه فيعلم ابو عبيد ضعف
مذهبه فيه وبهذا يتبين ان الشافعي لم يرجع الى ابي عبيد في الحقيقه لان
المناظرة لم تكن الا لما ذكرناه وقوله حديث كذا هو بالحا والثا لا جديد بالجيم
والدال لان ابا عبيد من اصحابنا العراقيين فمناظرته ان صحت كانت
ببغداد فيكون ذلك قولا قديما للشافعي او حديثا حدث له بعد ان كان
يختار انه الطهر فيكون الشافعي قايلا بانه الطهر ثم بانه الحيض ثم عايدا
الى القول بانه الطهر وعليه مات وربما صحف بعضهم حديثا بجديد
وليس بجيد ثم قال الرافعي لو اعلم قول الغزالي الاقرا الاطهار بالواو للمناظره
المحكيه لم يكن بعيدا واعترضه الزنجاني شارح الوجيز بانه ان قال هذا
عن نقل فلا كلام والا فالحكاية لا تدل عليه لان الانسان قد يناظر غيره فيما

لا يعتقد

الم ففيها دلالة
على رفعة مقداره
لمناظرته مع
الشافعي ثم رجوع
الشافعي م

الحمد لله
ثم منقل و موبل
لك الك

لا يعتقد قلت وعجيب له من ذلك فان الرافعي لم يعلم بالقاف حتى يقال له هذا وانما اعلم بالواو اشارة الى مقالة ابي عبيد وعدها وجها في المذهب لكونه على الجملة من اصحابنا فلا يبعد ان تعد مقالاته وجوها وقد لا تعد لانه يتحدث في هذه المسالة على قضية اللغة لا على قواعد امام المذهب وهذا هو الاشبه ولذلك ناظر صاحب المذهب نفسه ولو كان مخرجا على قاعدته لما ناظره انتهى نقلا من الطبقات المذكوره وصاحب الانصاف والفهم الذي لا يسلك طريق الاعتساف يعلم من ذلك ان ابا عبيد ليس بشا فعي المذهب وان ابن السبكي متكلف متعسف والله اعلم

ابو بكر الانباري

القاسم بن عبد الرحيم بن محمد بن حسان بن سنان ابو بكر الانباري ذو قرابة اسحق بن البهلول بن حسان حدث عن اسحق بن البهلول ووهب بن حفص الحراني وغيرهما وروى عنه محمد بن المظفر وطلحة بن محمد بن جعفر ذكره الخطيب في تاريخه وروى له عن ابي امامه رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبض من ذلك اليوم فقد اوجب الجنة قال احمد بن يوسف الازرق ان القاسم بن عبد الرحيم التنوخي ولد بالانبار في سنة تسع وعشرين ومائتين او سنة ثمان ومات بها في شهر ربيع الاخر سنة ست عشر وثلثمايه قال وكان ثقة صدوقا احد عدول القضاه بالانبار رحمه الله تعالى

الزينبي

القاسم بن علي بن الحسين بن محمد بن علي ابو نصر اقضى القضاه بن قاضي القضاة ابي القاسم بن نور الهدى الهاشمي الزينبي ولد سنة تسع وعشرين وخمسمايه قال ابن النجار كان شابا فاضلا له معرفة في الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة وكان يعرف الادب ويقول الشعر ويكتب خطا حسنا

صنّف رسالة تتضمن احكام الصيد خدم بها الامام المستنجد بالله وولا
قضا بغداد ولقّب بقاضي القضاة سنة ست وخمسين وخمس مايه ومات
سنة ثلاث وستين وخمسمايه رحمه الله تعالى قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله
الجمالي العلامة زين الدين المصري كان والده من عتقا نايب السلطنة سو
الشيخوني وولد له قاسم هذا في المحرم سنه ٨٠٢ بالقاهرة وقرا القران
وجوده على جماعة واشتغل ودأب وحصل وحفظ عدة كتب في فنون
مختلفه وعرض كثيرا منها على افاضل زمنه وقرا في العربيه والمنطق
والفقه ايضا واصول الحنفية على السراج قارى الهداية وسمع في الاصلين
والتصريف والمعاني والبيان من الشمس البساطي وسمع بعض الهداية
على النظام السيرامي ثم سمع عليه المطول ايضا ولزم الشيخ علا الدين البخاري
فقرا عليه تلخيص المفتاح وسمع دروسه في فنون متعدده وسمع البخاري
وبعض الهداية والمنظومه والمتوسط على قاضي بغداد احمد العزغاني بقراة
ولده عليه وقرا عليه كتاب ابن الصلاح واجازه ثم اشتغل بعده على العلامة
كمال الدين بن الهمام ولازمه مدة وقرا عليه وسمع دروسه وسمع الحافظ
ابن حجر وقرا عليه الكثير ورحل الى دمشق وغيرها وبرع في الفقه والعربيه
والحديث وغيرها وصنف كتبا كثيره منها شرح درر البحار للغزنوي
في اختلاف المذاهب الاربعة وشرح الورقات لامام الحرمين وشرح
ميزان النظر في المنطق لابن سينا وحواش على شرح تصريف العزي للتفتازاني
وشرح الاندلسيه في العروض وكتب تعليقه على الموطا رواية محمد بن الحسن
وكتب غريب احاديث شرح الاقطع على القدوري وخرج احاديث الاختيار
وشرح المختار وله منية الالمعي فيما فات من تخريج احاديث الهداية للزيلعي

ونحته

وتحفة الاحيا فيما فات من تخريج احاديث الاحيا ورتب مسند ابي حنيفة
رواية الحارثي على ابواب الفقه وشرح قصيدة الاشبيلي في اصطلاح الحديث
وحج سنة ٨٦٢ ثم عاد الى التصنيف ومن تاليفه ايضا كتاب تاج التراجم
وكتاب الايثار برجال معاني الاثار للطحاوي وكتاب الترجيح والتصحيح
على القدوري وكتاب تخريج احاديث البزدوي وشرح مختصر المنار في اصول
الفقه لطاهر بن حبيب وجمع ما وقع له من احاديث سيدنا عقبة بن عامر
الجهني الصحابي رضي الله عنه لكون والده واولاده مدفونين الى جانب
قبره وخرج عوالي احاديث الليث بن سعد وخرج عوالي احاديث الطحاوي
وخرج عوالي احاديث القاضي بكار ثم اسمع هذه التخاريج عند قبر كل واحد
من الايمة المشار اليهم وله رسالة رفع الاشتباه عن مسالة المياه والقول المبتدع
الجلد في مسئلة اشتباه القبله والاصول في بيان الفصل والوصل
٢ والاسوس في كيفية الجلوس والنجدات في بيان السهو في السجدات وتحرير
الانكار في جواب ابن العلا في قول المحققين من ايمتنا ان النفي والاثبات
اذا تعارضا وكان مما يعلم بدليله فانه يقضى على المثبت وشرح كتاب
المسايرة في العقايد المنجيه في الاخره والقول المتبع في الكنايس والبيع وتحرير
٣ الاقوال في مسئلة   وكتاب الواقعات في مجلده وله غير ذلك من التاليف
والرسايل وكانت وفاته سنة ٨٧٩ رحمه الله تعالى وذكره ابن المبرد في الثمر
الرياض واثنى عليه قال ابن طولون ورايت بخطه حاشية على تفسير القران للبيضاوي
من اوله الى قوله لا يرجعون واخرى على التلويح للتفتازاني وشرح التنقيح للسيد
عبد الله بن محمد الحسني ومنه استمد التفتازاني واخرى على المشارق للصاغاني
كذا الخصت هذه الترجمة من الغرف العليه وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع

وبسط ترجمته وبالغ في الثنا عليه وذكر من اخذ عنه وعدد كثيرا من مولفاته
سوى ما ذكر منها شرح منظومة بن الجزري في الحديث قال انه جمع فيه من
كل نوع حتى صار في الحديث قال انه جمع فيه في كل مجلدين وخرج عن ان يكون
شرحا لهذا النظم المختصر وكان يقول انه زرد خانتي اشارة الى انه جمع فيه
كل ما عنده ولكنه لم يكمل وحاشية على كل من شرح الفية العراقي والنخبة
وشرحها لابن حجر وتخريج احاديث عوارف المعارف للسهروردي واحاديث
تفسير ابي الليث واحاديث كل منهاج العابدين والاربعين في اصول
الدين وجواهر القران وبداية الهداية الجميع للامام الغزالي وخرج البعض
من احاديث الشفا ومنها الامالي على مسند ابي حنيفة في مجلدين وترتيب
الارشاد للخليلي في مجلد وكتاب اسئلة الحاكم للدارقطني وكتاب من روى
عن ابيه عن جده والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة اربع مجلدات
وتقويم اللسان في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على كل من المشتبه
والتقريب كلاهما لابن حجر والاجوبة عن اعتراضات بن ابي شيبة على ابي
حنيفة في الحديث وتبصرة الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهر النقي
كتب منه الى اثنا التيمم وتلخيص سيرة مغلطاي وتلخيص دولة
الترك ومنتقى درر الاسلاك لم يتم وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد
وتراجم مشايخ شيوخ العصر لم يتم ومعجم شيوخه وشرح المصابيح واجوبة
عن اعتراضات بن العز على الهداية وله غير ذلك من التصانيف وخلاصة
القول فيه انه كان اماما كبيرا في العلم والفضل والتاليف والتصنيف رحمه الله تعالى

الدهستاني

القاسم بن محمد الدهستاني ابو عباب الفقيه سمع وحدث ودهستان مدينة
عند ما زندران كذا في الجواهر

الجويني

القاسم بن محمد الجويني احد الفقهاء المناظرين له

بسام

ذكر

ذكر في الفتنة وله اختيار في الفقه كذا في الجواهر من غير زيادة القاسم بن الخوميني
محمد الخوميني يقول عنه اذا ترك التسمية في كل ركعة يلزمه السهو
والمذهب انه لا يجب اذا قرا اكثرها كذا نقله في الجواهر قال والخوميني
بضم الخا وسكون الواو وكسر الميم وسكون اليا وفي اخرها نون نسبة
الى خومين قال ابو سعد وظني انها من قرى الري والله اعلم القاسم بن معن
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي الامام ابو عبد الله المسعودي
الهذلي احد من قال لهم ابو حنيفة انتم مسار قلبي وجلاء حزني قال ياقوت
كان من علما الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر
والاخبار ومن الزهاد الثقات لم يكن له بالكوفة في عصره نظير وكان ٢
حنفيا ولي قضا الكوفة فلم يرتزق عليه شيا وكان من الاثبات في
النقل في الفقه واللغة وكان من اشد الناس افتنانا في الاداب كلها
يناظر في كل فن اهله جالس ابا حنيفة وحدث عن عاصم الاحول وغيره
وعنه ابو نعيم الفضل بن دكين واخرون وروى له ابو داود والنسا
ووثقه ابو حاتم وصنف النوادر في اللغة وغريب المصنف وكتابا في
النجوم وله فيه مذهب متروك اخذ عنه الليث بن مظفر نحوا ولغة
ومات سنة خمس وسبعين وقيل ثمان وثمانين ومايه وذكره الذهبي
في طبقات الحفاظ واثنى عليه وقال ابو حاتم في حقه ثقة من اروى الناس س
للحديث والشعر واعلمهم بالعربية والفقه وقال الطحاوي ثنا سليمان
ابن شعيب ثنا ابي قال املى علينا محمد بن الحسن قال قال احد قضاتنا مطلب جدا
القاسم بن معن اذا اختلف الزوجان في متاع البيت فجميع ما في البيت
بينهما نصفان قال الطحاوي ايضا قال لنا ابن ابي عمران القاسم بن معن

~~اذا اختلف الزوجان في متاع البيت فجميع ما في البيت بينهما نصفان~~
كان في الفقه اماما وهو من جملة اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى تفقه
عند محمد بن الحسن وكان اماما في العربية وقد حكى عنه الفراء شيئا وكان
اماما في السخا والمروه قال ابي بن ابي عمران وقيل له انت امام في العربية
وامام في الفقه فايهما اوسع فقال والله كتاب واحد من الكتب لابي
حنيفة اكبر من العربية كلها وكانت وفاته ما ارخه الذهبي في العبر سنه
خمس وسبعين ومائه رحمه الله تعالى قاسم بن يعقوب الاماسي المشهور
بالخطيب قرا على المولى احمد الغزي وصار مدرسا ببلدة اماسيه ثم صار
معلما للسلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا بمراديه ببروسه ثم جعله السلطان
بايزيد معلما لابنه السلطان احمد حين جعله اميرا على مدينة اماسيه
واستمر معلما له الى ان مات وكان من فضلا بلاده ذكره في الشقايق
القاسم بن يوسف بن المدني الحسيني صاحب المختصر المبارك المشهور
المسمى بالنافع وقد نفع الله به خلقا كثيرا وله في الفقه كتاب اخر يقال
له مصابيح السبل في مجلدين قاله في الجواهر ورايت بخط ابن الشحنه وله
كتاب في الوعظ وكتاب في اصول الفقه وقد سماه شارح مختصره المذكور
في ديباجته ابا القاسم فقال السيد الامام الاجل ناصر الدين وارث
الانبيا والمرسلين رئيس اهل السنة جمال العترة ابو القاسم بن يوسف
الحسيني المدني سقى الله ثراه وطيب مثواه وبواه دار الاسلام كما جعله
صدر الائمة في دار الاسلام وهذا الشارح هو الامام السغني صاحب الكنز
رحمه الله تعالى والله اعلم قاسم الشهير بقاضي زاده كان ابوه قاضيا ببلدة
قسطموني قرا هو على المولى خضر بيك بن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيره

خطيب قاسم

صاحب النافع

صدر الائمة

قاضي زاده

وقرا

وقرا علي غيره ايضا من افاضل الديار الروميه وولي التدريس باحدى
المدارس الثمان مرتين وولي قضا بروسه مرتين وكان محمود السيره
مرضي الطريقه عفيفا عن اموال الناس مديما للاشتغال بالعلم فايقا
في الرياضات ومات في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثمان مايه
بمدينة بروسه رحمه الله تعالى **قاسم** الرومي الكرمياني الشهير بعذاري
ابن اخت شيخي الشاعر المعروف ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين
كان من فضلا بلاده اخذ عن المولى عبد الكريم وغيره وصار مدرسا
بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وباحدى المدارس الثمان وغيرهما
ومات وهو مدرس بالثمان في سنة احدى وتسعماية وانتفع
به جماعة كثيرة من اهل تلك البلاد وله اجوبة على السبع الشداد
التي علقها المولى لطفي وله شعر كثير بالتركيه والفارسيه وهو من
رجال الشقايق **قاسم** التركماني الشيخ الامام العالم العلامه مفتي الشام دة
الحنفية في عصره ولد سنة عشر وثمانمايه وتفقه على الشيخ عيسى
البغدادي وافتى مدة ثم ترك ذلك تورعا وكانت وفاته بمنزله جوار
المدرسة الصمصاميه بدمشق سنه سبع وثمانين وثمان مايه ودفن
بمقبره باب النصر الصغير رحمه الله تعالى وقال السخاوي انه شرح
مختصر الخلاطي في الفقه ولخص الضوء شرح السراجيه في الفرايض وصنف في
اصول الدين وكان متقدما في الفقه والعقليات وافتى ودرس واخذ
عنه الفضلا وحج وجاور وكان رجلا دينا **قتيبه** بن زياد الخراساني
ولي القضا بالجانب الشرقي من بغداد ايام فتنة ابراهيم بن المهدي وبقي
على القضا مدة قال محمد بن سعد سنه احدى ومايتين فيها عسكر المنصور

المولى عذار
الكرمياني

ابن المهدي بكلواذا وسمي المرتضى ودعي له على المنابر وسلم عليه بالخلافة فابي ذلك وقال انا خليفة امير المومنين المامون حتى تقدم او يولي من يحب وعزل سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن قضا الجانب الشرقي وولاه قتيبه بن زياد واقر محمد بن سماعه على قضا الجانب الغربي.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر قتيبه بن زياد الخراساني رجل من اهل الفقه على مذهب ابي حنيفة وله فهم ومعرفة كان قاضيا على الجانب الشرقي في ايام المنصور بن المهدي واخيه بن ابراهيم بن المهدي وفي ايامه هاجت العامة على بشر المريسي وسالوا ابراهيم بن المهدي ان يستتيبه فامر ابراهيم قتيبه بن زياد ان يحضره مسجد الرصافه فاحضر واجتمع الناس وجلس لهم قتيبه واقيم بشر المريسي على صندوق من صناديق المصاحف عند باب الخدم وقام المستمليان ابو مسلم عبد الرحمن بن يونس مستملي ابن عيينه وهرون بن موسى مستملي يزيد بن هرون يذكران ان امير المومنين ابراهيم بن المهدي امر قاضيه قتيبه بن زياد ان يستتيب بشر بن غياث المريسي من اشيا عددها فيهما ذكر القران وغيره وانه تايب فرفع بشر صوته يقول معاذ الله اني لست بتايب وكثر الناس عليه حتى كادوا يقتلونه فادخل الى باب الخدم وتفرق الناس قال طلحة ولا اعلم قتيبة بن زياد حدث بشي وله من الكتب كتاب الشروط وكتاب المحاضر والسجلات رحمه الله تعالى قدير قال محمد بن اسحق النديم كان فقيها من اصحاب الراي واخذ عن ابي حنيفة رضي الله عنه وله يد في علم الكلام قطب بن العلا بن المنهال ابو سفيان الغنوي الكوفي قال المروزي سالت احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى عن قطبه فقال كان جليس سفيان الثوري ويقولون

انه جالس اباحنيفة وهو الذي كان يخبر سفيان بكلام ابي حنيفة وانما عرف
سفيان مذهب ابي حنيفة منه ثم قال قطبه منتعم الحديث وذكر الذهبي
في الميزان تضعيفه من غير واحد والله اعلم قطلوبغا الزين التركي المغني
احد مشايخ الحنفية مات بالقاهرة سنة ثلاث وثمانمايه في نصف جمادى
الاولى كذا ارخه بعض اهل العلم قوام بن عبد الله الرومي الحنفي قدم
الديار الرومية الشامية وهو فاضل في عدة فنون وولي التصدير بالجامع
الاموي وشغل وافاد وكان سليم الباطن كبير المروة والمساعدة للناس
مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانمايه بدمشق رحمه الله تعالى وقيل
ان اسمه كان في السابق مختصرا ثم لقب بقوام وغلب عليه قيس بن
اسحق بن محمد بن اميرك ابو المعالي المرغيناني كان مقيما بسمرقند ودرس
بها فقه الامام ابي حنيفة رضي الله عنه سمع محمود بن عبد الله الجرجاني
وروى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي ذكره ابو سعد في الانساب
وقال كان اميرا فاضلا اقام بسمرقند ودرس بها وتوفي في جامعها إماماً تاماً
بعد ما تكلم في النظر وكان صايما وذلك في شوال سنه سبع وعشرين وخمس
مايه وحمل الى داره ودفن يوم السبت في مقبرة جاكرديزه قبالة مشهد
الايمة قال صاحب بيننا وبينه قرابة قريبه لقيته بفرغانه وافادني
هذه الابيات الدراية صح

قل للامير ادام ربي عزه • وانا له من فضله مخزونه •
اني جنيت ولم يزل نبل الورى • يهبون للخدام ما يجنونه •
من كان قال وزادني غلام •
من كان يرجو عفو من هو فوقه • عن ذنبه فليعف عن من دونه

ولقد جمعت من الذنوب فنونها ۞ فاجعل من العفو الكريم فنونه ۞
قيس بن اصرم ابو حنيفة الشيباني كان من الفقها المختصين
بالقضاة الصاعدية سمع الحديث علي ابي الحسين عبد الغافر
وغيره قيس بن حماد بن ابي حنيفه اخو اسمعيل وعمر وقد تقدما روي
عن ابيه وروي عن اخيه اسمعيل بن منابنا ملوك فارس الاحرار والله
ما وقع علينا رق قط قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر حسان
ابن عبد الرحمن الاسفوني بعث بالعلم ويعرف بتعاسيف قال بن حبيب
فقيه وافر المعارف رافل من الفضايل في احسن المطارف مهر في العلوم
الرياضيه وكرع من المياه البحريه والحياضيه واخذ عن علما مصر والشام
وتعلق من فن الموسيقي بافنان بعيدة المرام ولم يبرح يسعي ويطوف
الي ان امر عند بلوغ جده بالوقوف وكانت وفاته بدمشق عن خمس وسبعين
سنه تغمده الله برحمته ورضوانه وقال ابو الفضل جعفر الادفوي كان
عارفا بالقراات حنفي المذهب عالما بالرياضات اشتغل بالديار المصرية
والشاميه وسمع بمصر ودمشق وحلب وحدث بها قال بن خلكان قال
لي لما اتقنت العلوم الرياضيه تاقت نفسي الي الاجتماع بالشيخ كمال الدين
ابن يونس فسافرت الي الموصل واجتمعت به وعرفته قصدي فقال
تريد اي الفنون فقلت الموسيقي فقال مصلحه فقرات عليه اكثر من اربعين
كتابا في مقدار سنه وكنت عارفا بها لكن كان غرضي الانتساب اليه ثم انه
اقام بحماه واقبل عليه ملكها واحسن اليه وولاه تدريس النوريه وعمل
للسلطان اكرة عظيمة صور فيها الكواكب المرصوده وعمل طاحونا
علي العاصي وبني له ابراجا وتحيل فيها بحيل هندسيه ولما ورد اسئلة

صاحب

صاحب صقلية في انواع الحكمة والرياضات على الملك الكامل كان هو
المعين للاجوبة عنهما فانه كان المشار اليه في ذلك وتولى نظر الدواوين
بالقاهرة قال الشريف ولم تشكر سيرته ومولده باسفون سنة اربع
وستين وخمسمائة وتوفي بدمشق يوم الاحد ثالث عشر رجب سنة
تسع واربعين وستمائة وقال الشريف سنة خمس وسبعين وذكره
ابن فاضل في اخبار بني ايوب وصاحب حماه في تاريخه اخبار البشر وابن
خلكان في ترجمة بن يونس وذكر مشايخ اسفون ان اباه ورد عليهم
وتزوج بامراة باسفون وتركها حاملا به فنشا باسفون ثم ان اباه
ارسل اخذه الى مصر هو وامه والله اعلم

الكاف

كثير بن سهل ابو الفتح النسفي
ورد بغداد فقرا على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وكان مقدما
في النحو والتصريف وله فيه تصنيف قال الهمداني في الطبقات وحدثني
ابو منصور يحيى بن الخطاب المروزي قال ورد ومعه ثلاثة الاف
دينار وانفذت له زوجته الف دينار فانفق ذلك على اهل العلم وكانت
قبور اصحاب ابي حنيفة بالشونيز قد اندرست فعمرها ورجع الى غزنة
رحمه الله تعالى

كميل بضم الكاف بن جعفر بن كميل بضم الكاف ايضا
الامام العالم الفقيه الجرجاني البكراباذي راس اصحاب ابي حنيفة في زمانه
روى عن احمد بن يونس البحتري وغيره وذكره صاحب تاريخ جرجان وروى
له بسنده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يخرج الدجال من قرية يقال لها خراسان وروى له ايضا عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال انطلقت انا وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقال له الواقفي
فاراد ان يذبح له شاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك وذوات

ابو الفتح النسفي

البكراباذي

و بن

الدر فقال يرجانا بتريد النعيم الذي نسالون عنه يوم القيمة وكانت
وفاة كميل في سنه ٩٣٦ رحمه الله تعالى لطف الله الروي التوقاني الشهير بالمولى
لطفي احد فضلا الديار الروميه اخذ عن المولى سنان باشا وتخرج به
ثم اخذ العلوم الرياضيه عن المولى علي القوشجي وصار حافظ كتب
السلطان محمد خان واطلع بسبب ذلك على نفايس الكتب وغرايبها
وصار مدرسا بمرادية بروسه وكان في بلاده كاملا فاضلا لا يجاري
وعالما لا يباري به الا انه كان طويل اللسان في حق المعاصرين والاقران
وربما انجر الى الطعن في بعض السلف ايضا حتى اداه ذلك الى قيام
جماعة كثيرة عليه ونسبوه الى الالحاد والزندقه وحكم المولى خطيبزاده
بقتله وقتل والله تعالى اعلم بحقيقة حاله ولكن الظاهر من كلام صاحب
الشقايق انهم تعصبوا عليه وانه كان مظلوما وذكر نقلا عن بعضهم
انه كان عند قتله يكرر كلمة الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوها
اليه حتى قيل انه تكلم بكلمة الشهادة بعدما سقط راسه على الارض
ومن تصانيفه حاشيه على حاشيه شرح المطالع وحواش على اوايل شرح
المفتاح للسيد الشريف ورساله سماها السبع الشداد تشتمل على سبعة
اسئلة على السيد الشريف في بحث الوضع ورسالة ذكر فيها اقسام العلوم
الشرعية حتى بلغها الى مقدار ماية علم واورد فيها غرايب وعجايب والله
تعالى يعامله بما يليق بكرمه امين لقمان بن حكيم بن الفضل الفقيه
الزاهد روى عن الامام ابي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي
ومن تصانيفه كتاب التفسير وتنبيه الغافلين والبستان رواها
عنه ابو حفص محمد بن ابراهيم البلدي الاخسيكتي لولو بن احمد بن

الامام
تنبيه الغافلين

عبد الله

عبدالله ابو الدر الدمشقي المنعوت بالنجيب الفقيه النحوي ولد يوم
التروية سنة ستمائة بدمشق وسمع من القاضي ابي القاسم عبد الصمد
ابن محمد الحرستاني وابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيرهما سمع
منه الحافظ الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه واجاز للبرزالي
وذكره الاربلي في معجم شيوخه وقال كان شيخا فاضلا ورعا
عارفا بالفقه والنحو وولي الاعادة بالمدرسة السيوفية من القا
وتصدر للاقرا في جامع الحاكم وصنف وكانت وفاته في شهر رجب
سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي الامام الكبير والبحر الغزير
في الفقه والحديث والتفسير كان مولى قيس بن رفاعة وهو
مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من اصبهان
ويقال من قلقشنده قال ابن خلكان ورايت في بعض المجاميع
ان الليث كان حنفي المذهب وانه ولي القضا بمصر وذكره
لاجل هذا القول عبد القادر القرشي في الجواهر المضيه وانا
اذكره ايضا هنا متبركا باخباره متشرفا كتابي هذا بما يروى
عنه من آثاره وما ينسب اليه من الفضائل ومكارم الاخلاق
نفعنا الله ببركاته وبركات علومه في الدنيا والاخرة وكونه
صار مجتهدا لا يمنع ذكره في طبقات الحنفية فقد راينا كثيرا من
الشافعية يذكرون احمد بن حنبل في طبقاتهم مع كونه صاحب مذهب
مدون مشهور وله فيه اتباع لا يحصون كثرة الى هذا الحين قال
الامام النووي هو من تابعي التابعين سمع عطا ابن ابي رباح وعبد الله

هرع

هو من المجتهدين

الليث بن سعد

ابن ابي مليكه ونافعا مولى ابن عمر وسعيد المقبري والزهري
ويحيى الانصاري وابا الزبير وخلايق غيرهم من التابعين واخرين
من تابعيهم روى عنه محمد بن عجلان وهشام بن سعد وهما
من شيوخه وقيس بن الربيع وابن المبارك وابن وهب وابن
لهيعه وعبد الله بن صالح كاتبه وخلايق لا يحصون من الايمة
وغيرهم قال واجمع الايمة على جلالته وامامته وعلو مرتبته
في الحديث والفقه وهو امام اهل مصر في زمانه وقال محمد بن
سعد كان الليث مولى ثقة كثير الحديث صحيحه وقال الليث
لقريش ولد سنه ثلاث او اربع وتسعين وكان ثقة كثير الحديث
صحيحه قال الليث كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا
وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافه فخفت ان لا يكون ذلك
لله تعالى فتركته وقال الشافعي رحمه الله تعالى الليث بن سعد افقه
من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرا عليه مسايل
الليث فمرت به مساله فقال رجل من الغربا احسن والله الليث كانه
كان يسمع مالكا كان يسمع الليث يجيب فيجيب والله الذي لا اله الا
هو ما راينا احدا قط افقه من الليث وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا
اكمل من الليث بن سعد وكان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القران
والنحو ويحفظ الشعر والحديث حسن المذاكره وما زال يذكر خصالا جميله
ويعقد بيده حتى عقد عشرة ثم قال لم ار مثله ونقل النووي في تهذيب
الاسما واللغات هذا الكلام بعينه عن احمد بن حنبل وقال سعيد بن ابي
ايوب لو ان مالكا والليث اجتمعا لكان عند الليث ابكم ولباع الليث مالكا م

مالكا

كذا

مالكا فيمن يريد وقال ابن وهب كل ما كان في كتب مالك واخبرني من ارضى
من اهل العلم فهو الليث بن سعد وقال عثمان بن صالح كان اهل مصر ينتقصون
عثمان حتى نشا فيهم الليث بن سعد فحدثهم بفضايل عثمان فكفوا عن ذلك
وكان اهل حمص ينتقصون عليًا حتى نشا فيهم اسمعيل بن عياش فحدثهم
بفضايله فكفوا عن ذلك وكان الليث من الكرما الاجواد قال النووي
قال محمد بن رمح صاحب الليث كان دخل الليث ثمانين الف دينار يعني
في السنه وما وجبت عليه زكاة قط انتهى وعن منصور بن عمار قال
اتيت الليث بن سعد فاعطاني الف دينار وقال صن بهذه الحكمة
التي اتاك الله تعالى وروي ان الامام مالكا اهدى اليه صينيه فيها
تمر فاعادها اليه مملوة ذهبا وكان يتخذ لاصحابه الفالوذج ويعمل
فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل كثيرا اكثر من صاحبه وقال الذهبي
كان احد الاجواد بعث الي مالك بالف دينار واهدى اليه مرة احمال
عصفر واعطى ابن لهيعة لما احترق منزله الف دينار وجاءته امراة
بسكرجه تطلب عسلا فاعطاها ظرف عسل • واستفتاه الرشيد مرة فقال
له حلفت ان لي جنتين فاستحلفه الليث ثلاثا انك تخاف الله تعالى
فقال له الليث قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فسر الرشيد
بذلك واقطعه قطايع كثيره بمصر وكان الليث قد حج سنة ثلاث عشر
ومايه وهو ابن عشرين سنه وسمع من نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما
وكان يقول قال لي بعض اهلي ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة
واما الذي اوقنه سنة اربع وتسعين وتوفي يوم الخميس منتصف شعبان
سنه خمس وسبعين ومايه ودفن يوم الجمعة بمصر في القرافة الصغرى

فايده

وقبره احدى المزارات وقال السمعاني ولد في شعبان سنة اربع وعشرين
وماية قال ابن خلكان والاول اصح وروى انهم لما دفنوا الليث بن سعد
سمعوا صوتا وهو يقول ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم قريبا
فقبر فالتفتوا فلم يروا احدا وترجمه الامام الشافعي بترجمة عظيمة
وكان ياتي الى قبره بالقرافة في كل عشية جمعة ويبيتون حتى يقرؤا على قبره
ختما كاملا ومن ثم استمر اهل مصر يفعلون ذلك عند قبره في عشية كل
جمعة الى يومنا هذا ويحتفلون لذلك ولهم فيه اعتقاد عظيم وله سر
ظاهر واحوال ظاهرة نفعنا الله ببركاته وسياتي الكلام على الفهمي والقلقشندي
في الانساب ان شاء الله تعالى الليث بن علي بن الليث المودب الفقيه
الفاضل سمع وحدث وروى عنه ابو عبدالله الفارسي كذا قاله في الجواهر
الليث بن مسافر قال في الجواهر ذكره في زلة القاري لو قرا اسد درُ
الناس اشنانا بالسين مكان الصاد في تصدر وبالطا مكان التاء
وجميع ما يجري على لسان القاري من هذا النوع من الخطا فان الجواب
فيه ان الصلاة فاسدة في قياس قول ابي مطيع البلخي ومحمد بن مقاتل
والليث بن مسافر وابي نصر محمد بن سلام وابي عبدالله بن الازهر
وابي حفص الكبير وابي الحسن الكرخي وعلي القمي والحاكم الشهيد
ولا تفسد صلاته في قياس قول محمد بن سلمة وجماعة من فقها المتاخرين
انتهى ورايت على هامش بعض نسخ الجواهر بازا هذه الترجمة بخط الشيخ
زين بن نجيم صاحب الاشباه والنظاير انه راى في الملتقط من كتاب
الشهادات عن الليث بن مساور انه كان قاضيا الى اخره فذكر ان اباه
مساور بالواو عوضا عن الفا انتهى ليث قال في خزانة الاكمل قال

ابو سليمان

ابو سليمان الجوزجاني مات لبث المروزي ولم يوص الى احد
فباع محمد بن الحسن كتبه ومتاعه وهو لم يكن قاضيا يومئذ كذا
ذكره صاحب الجواهر والعمدة في كونه حنفيا امر لا عليه فانه لا يلزم
من بيع محمد بن الحسن كتبه ان يكون حنفيا والله تعالى اعلم

حرف الميم

محمد بن ادم بن كمال ابو المظفر المروي قال الصفدي ذكره الحافظ
عبد الغافر الفارسي في السياق وقال مات بغتة سنة اربع عشرة واربعمائة
ودفن بمقبرة الحسين بقرب قبر ابي العباس السراج ووصفه فقال
الاستاذ الكامل الامام في الادب والمعاني المبرز على اقرانه وعلى من تقدمه
من الايمة باستخراج المعاني وشرح الامثال والابيات وغرايب التفسير
بحيث يضرب به المثل ومن تامل فوايده في كتاب شرح الحماسه وشرح
الاصلاح وشرح امثال ابي عبيد وشرح ديوان ابي الطيب وغيرها
اعترف له بالفضل والانفراد وتلمذ للاستاذ ابي بكر الخوارزمي الطبري
وتفقه على القاضي ابي الهيثم ثم جدد الفقه على القاضي ابي العلا صا عد
وكان يقعد للتدريس في النحو وشرح الدواوين وغير ذلك فاما
الحديث فما اعلم انه نقل عنه منه شي لاشتغاله بما سواه ولعدم السماع
له انتهى **محمد** بن ابراهيم بن داود بن خازم الاسدي
اسد خزيمة الاذرعي الامام العلامة قاضي القضاة بدمشق قال
في الروض البسام مولده باذرعات سنة اربع واربعين وستمائة
وسمع بن عبد الدايم وشيخ الشيوخ بحماه وغيرهما وسكن حلب ثم دمشق وتفقه
بجماعة واخذ العربية عن ابن مالك واشتهر وافتى وصار من اعيان المذهب

اخر المجلد الاول من خط المولف
ويتلوه من اسمه محمد بن ادم وهو اول ٩

الاذرعي

ودرس بالشبلية وغيرها ثم ولي قضا الشام في سنة خمس وسبعماية
عوضا عن ابن الحريري ووصل البريد في ذي القعدة منها واستمر معزولا
الى ان مات في شهر رجب الفرد سنة اثنتي عشرة وسبعماية بالقاهرة رحمه الله تعالى
وذكره صاحب الجواهر واثنى عليه وذكر انه كان عارفا بالاصول والفقه
والنحو وذكر النويري في نهاية الادب له واقعة غريبة مع معاصره شمس الدين
محمد بن الحريري يستدل بها على حسن التثبت في الامور وقبح العجلة
فيما قال اعني النويري وفي سنة ست وسبعماية كتب تقليد شريف سلطاني
للقاضي شمس الدين الحنفي الاذرعي بدمشق وتوجه به البريدي فوصل الى
دمشق في يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الاخر فظن البريدي ان التقليد
للقاضي شمس الدين محمد بن الحريري المعزول فتوجه به اليه المدرسة الظاهرية
وشاع ذلك وحضر الناس لتهنئته بالعود واتصل ذلك بالقاضي شمس
الدين الاذرعي وهو بمجلس حكمه ففارقه جميع من كان في المجلس من الشهود
وغيرهم والمتحاكمون والوكلا والرسل ولم يبق عنده غير نقيبه وتوجهوا كلهم
الى القاضي شمس الدين بن الحريري فلما اجتمع الناس عنده امر الشيخ علم الدين
البرزالي بقراءة التقليد على من حضر من الناس فقراه رافعا به صوته فلما انتهى
الى ذكر الاسم والنسب سكت فقال له النقيب اذكر القاب سيدنا قاضي القضاه
ونعوته وقال له القاضي شمس الدين اقرا فقال يا مولانا ما هو لك للاذرعي
وطواه وتفرق ذلك الجمع واخذه البريدي وتوجه به الى القاضي شمس الدين
الاذرعي وهو بمجلس الحكم لم يتغير منه وعاد الى مجلسه من كان قد فارقه وغيرهم
وحصل له جبر بعد كسر وتخجل القاضي شمس الدين بن الحريري من الناس للمبادرة
بقراءة التقليد قبل تحقق الحال فيه وذكره ابن حبيب فقال عالم برع في مذهبه

امامه

50

امامه وفاق برفعة مقالة ومقامه كان ماهرا في العربية والاصول
شاهرا في اقامة الحق سيفه المسلول ساد وشاد وافتى وافاد
وباشر التدريس بحلب وبلغ من ولاية الحكم بدمشق ما طلب وسمع
وحدث وروى وقرا على ابن مالك العقيدة التي حوى رفقهما من تستدم
النحو ما حوى وكانت وفاته بالقاهرة عن ثمان وستين تغمده الله
برحمته محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب ابو عبد الله ابو حامد المرشدي
وابو المحاسن وابو حامد القرشي الاصل المكي والده عبد الاول المكي
وعبد الرحمن واخو عبد الواحد ويعرف بالمرشدي ولد بمكة في ربيع
الاول سنة سبعين وسبعمائة ونشا بها فحفظ القران الكريم وتفقه
وطلب الحديث بنفسه فسمع من الاميوطي وابي الفضل النويري
وابن صديق والمجد اللغوي ولازمه كثيرا وانتفع به في اللغة
وغيرها واذن له بالافتاء والتدريس ووصفه بالامام العالم
العامل الاوحد العلامة اسد المناظرين واسد الناظرين وبالغ
في وصفه وارتحل الى القاهرة غير مرة وسمع بها من ابن رزين والتنوخي
وابن الشحنة وغيرهم ودخل اليمن وغيرها واخذ عن خلق كثير واجاز
له كثير من العلماء منهم الاسنوي وابو البقا السبكي والزين العراقي
ووصفه بالشيخ العالم الفاضل المفنن المحقق المدقق وذكر انه قرا
عليه جملة من تصانيفه وتفقه بالبدر حسن بن خاص بيك والشهاب
العبادي والعلا السيرامي والسيف السيرامي والعلا الرومي وغيرهم
ولبس الخرقة من اسمعيل الجبرتي ولازمه وتسلك به وافتى ودرس
وحدث وانتفع به الناس واثنى عليه ابن حجر وغيره وكان اماما

كدا

علامة متوددا احسن المحاضرة كثيرا النوادر والنكت حافظا الكثير
من الاشعار واللغة سمعنا ناها في كلامه وفيه اسلامة محبا
للطلبة جميلة مصيبا خفيف الروح بشوشا ديناصينا محتاوابن
عوبجمات في حادي عشري شهر رمضان المعظم سنة تسع وثلاثين
وثمانماية ودفن بالمعلاة بقبر والده قريبا من قبر الفضيل بن عياض
وكانت جنازته مشهورة وتاسف الناس على فقده فقال ابن حجر
ولم يتاخر في مكة من له معرفة بالفقه والخضوع الديانة والصيانة
نظيره وقال المقريزي ايضا لا اعلم بمكة مثله في معناه رحمه الله تعالى
محمد بن ابراهيم بن احمد من حمويه البياري روى عن ابيه وتفقه
عليه وقد تقدم في بابه محمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد
ابو الفتح بن البرهان بن الجلال ابي الطاهر الخجندي الاصل المدني
من بيت الخجندية المشهور ولد ليلة الجمعة عاشر شهر ربيع الاول
سنة ثمانماية وعشرة بالمدينة الشريفة ونشا بها فحفظ القران الكريم
والاربعين النووية والكنز واصول الشاشي والفية ابن مالك عرض
على الجمال الكازروني وغيره بل قرا الاربعين بتمامها في مجلس واحد
على ابن الجزري في ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين بالحرم النبوي واجازله
واشتغل على عمه وابيه وعليه قرا البخاري في سنة سبع واربعين وحضر
دروس ابن الهمام واخذ عن الا[illegible] مين والمحب الاقصرايين وغيرهما
ودخل القاهرة غير مرة واخذ عن ابن حجر وغيره ودخل الشام وحلب
والجزيرة وغيرها وروى وحدث وكان فاضلا ناظما ناثرا وولي امامة
المقام الحنفي بالمدينة الشريفة حتى سعى الامين الاقصرائي في نصب امام

الخجندي

الحسم
ثم بعلم ولد
كذلك

حنفي

حنفي بالمقام المذكور فحيَّين هو ومحمد بن علي الزرندي في ذلك على
سبيل الاشتراك ولكن لم يباشرها الا صاحب الترجمة ثم استقل
بها حتى مات وبقيت في ذريته ثم انه انجمع في اخر عمره عن الناس
واشتغل بالعبادة الى ان مات في ليلة الجمعة عاشر شهر ربيع الاول
سنه سبعين وثمانيه رحمه الله تعالى ودفن عند جده باحد وقد
ذكر في هذا الكتاب جماعة كثيرة من اهل بيته وكل واحد منهم في
محله تغمدهم الله برحمته محمد بن ابراهيم بن احمد الفقيه ابو نصر البخاري
قاضي القضاه والد ابي العلا صاعد المتقدم ذكره في محله ذكره في الجوا
باختصار فقال كان قاضيا بقزوين وتقدم صاعد في بابه كذا ذكر
من غير زيادة وذكره ابو القاسم الرافعي في كتاب التدوين في ذكر اهل
العلم بقزوين فقال ولي القضا بقزوين سنه ثمان وتسعين وثلثمايه
وبقي على الولاية الى ان توفي بها سنة احدى وثلثين واربعماية قال
وكان ظاهر السداد موقرا فقيها ينتحل مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى
وله الطبع القويم والشعر الجيد والخصال المرضيه الا انه كان شديدا
في الاعتزال قال وهو الذي اثبت في اخر ولايته المحضر بالمسايل السبع
الاتفاقيه بقزوين وهذه نسخته نقلتها من خط والدي رحمه الله
تعالى اتفق راي قاضي القضاه ابي نصر محمد بن ابراهيم بن احمد الفقيه
وجماعة اعيان الايمة والاماثل بقزوين لما راوه من الصلاح لانفسهم
ولاعقابهم في املاكهم ومعايشهم على تقرير ما تضمنته هذه الفصول
السبعة فاحدها ان كل من عقد من اهل بلدهم على ملك له ظاهر باسم
غيره في شرا او غيره من وجوه التمليكات واشهد على نفسه فيه وسلمه

ابو نصر البخاري هو قاضي قزوين

الى من عقد له فيه وبقي زمانا في يده على حكم ذلك التملك من غير
منازعة فيما ثم ابرز هو بنفسه او بعض من يتصل به حال حيوته
او ابرز بعض اقاربه بعد موته عقدا يخالف ما عقده فيه لم ينظر
اليه ولم يسمع فيه دعوى ولم تقم للشهود فيه شهادة ولم يتعرض
على يد من هو في يده بازالة كما اتفق عليه آرا من تقدمهم من العلماء
وثانيها ان كل امراة عقد زوجها عليها عقد براة في صداقها
على وجه لا يقف عليه اهلها واقاربها اولا يظهر ذلك في مجلس
الحاكم في مدينة قزوين اولا يظهر سبب من اسباب البراة لا يتهم فيه
زوجها او بعض من يتصل به بحيلة لم ينظر فيه ولم يسمع في تلك البراة
دعوى وكانت البراة مفسوخة وثالثها ان كل من عقد على نفسه
عقد بيع في عقار بثمن مثله في وقت بيعه وحصل ذلك في يد مركبت
باسم الشرى فيه وظهر منه تصرف بما يظهر به تصرف المشتري ثم حصل
في ثمن ذلك العقار تراجع ولم يكن المشتري اشهد على نفسه بشرايه
في عقد الشرى المكتتب فيه فادعى انه لم يشتر ذلك وان له حق الرجوع
على البايع بالثمن لم تسمع هذه الدعوى ورابعها ان كل امراة عقدت
على نفسها لزوجها او عقد اهلها له عقدا في ملك لم يزيد هو لاجل ذلك
في صداقها ثم ابرزت هي او بعض من عقد ذلك العقد من اهلها عقدا يخالف
ما عقدوه في الظاهر لهذا الزوج لم ينظر فيه ولم تسمع دعواه واجرى الامر
فيه على احد الوجهين اما ان يرد ذلك المهر الى مهر مثلها ويبطل العقد
الذى في يد هذا الزوج او يستقر هذا العقد في يد الزوج على ما وقع
عليه وخامسها ان كل من ثبت في ذمته دين من ثمن او مهر او غير ذلك

بعض صح

وظهر

وظهر ذلك في مجلس الحكم وتوجه عليه الحبس فابرز هذا الخصم عقد
انما كان له من عقار وغيره فقد جعله باسم غيره وانه وان كان
ظاهر الغني فهو الان في الحكم فقير لا تسمع هذه الشهادة وسادسها
انه تقرر راي الجماعة فيما يقع من الشهادة على الانسان ان يبلغ الاحتياط
في ذلك المبلغ الممكن فيه باعتبار حال المعرف وكونه ممن يقبل قوله
في ذلك ولا يقتصر على واحد حتى ينضم اليه غيره وان امكن الشاهد
الاستقصا في التعرف يستقصي فيه ويبلغ اقصى ما يمكن ويجمع في
التعرف بين من كان من اهلها وبين اجانب الناس اذا كان ذلك عنده
اقوى واذا وقعت الشبهة بخلل وقع في بعض هذه الامور توقف
عن شهادته وسابعها اذا حصل التنازع في مجلس الحكم في قبالة ظاهرها
شرى وادعى من اضيف اليه البيع فيها انها عقد رهن في الباطن وان
كان قد كتب في الظاهر لفظ الشرى يحلف المدعي للشرى فيه انه عقد
شرى في الظاهر والباطن وان اقام البايع فيه بينة على اقرار المشتري
انه رهن في الباطن سمع ذلك وان اقام شهادة لا على اقرار المشتري
ولكن قال الشاهد اني اعلم ذلك لم تقبل اتفقت آرا جماعتهم على
تقرير هذه الفصول السبعة المشروحة فيه وجعلوها امثلة لا يمتثلونه
هم بانفسهم ويمتثله الكافة من اهل بلدهم ولا يتجاوزونه وذلك في يوم
الاحد التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين واربعماية
وجدوا المجهد بالاتفاق على المسالة الاولى من السبع غير مرة فمنها
في سنة احدى عشرة وخمس ماية في ايام ذي السعادات ابي علي
شرفشاه بن محمد بن احمد الجعفري كتب كتاب باتفاق الايمة عليها

وبذل المشهود دون من الغرق خطوطهم به قال ابو القاسم الرافعي ورايت
اصل المحضر بخط مخلد بن محمد بن حيدر المخلدي الشروطي وفيه خط الشيخ
ملكداد بن علي والاستاد علي بن الشافعي والحسن بن عبد الكريم الكر
وعبد الوهاب بن الحجازي واخرين من الحنفية وحمزة بن سيدي
ابن ابي ليلى واميركا بن ابي النجيم وغيرهم ومن شعر صاحب الترجمة
يمدح الاستاد ابا طاهر بن كاكويه قوله من قصيدة

وسايلة عن سكوت الزمان • فقلت لها قول طب خبير •
فان يك موسى قضى نحبه • فان عصاه بكف الوزير •
اسير عد رمة الى بابه • وقل لا ادنى رضاه مسيري •
فهذا اعتزازي فهل قايل • وهذا اعتذاري فهل من عذير •
ولولا التقا وشعار القضا • لاشعر شعري بما في ضميري •
شفيعاي شكر وودله • وما لي غيرهما من نصيري •

قال ابو القاسم وذكر ان هذا القاضي كانت له هيبة وقبول عند
الخواص والعوام وسمع الحديث من القاضي عبد الجبار بن احمد وسمع
معه ابنه الحسن وله ابن اخ موصوف بالفضل يقال له صاعد بن محمد
تولي القضا بخورستان وكان اشعر من ابيه انتهى محمد بن ابراهيم بن
احمد بن مخلوف بن غالي بن عبد الظاهر بن قانع بن عبد الحميد بن سالم بن عبد
الباري بن راضي بن حامد بن عطا المعروف بالسماديسي ولبس منهما وانما
هو من ابي خواش فانف من النسبه اليهما خراشا فانتسب الى سماديسه وكلا
القريتين بالبحيرة ولد في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمس
وثمانمايه وحفظ القران الكريم وتلا للسبع واحكم فن القراآت وحقق التجويد

واخذ

بالاصلين والمعاني
وغيره واشتغل
مما يتعلق بالاصول بعلم
والعربية

واخذ علم الحديث عن الحافظ الديمي وغيره وتفقه الشيخ حمزة المغربي وغيره وحصل وتميز وولي مشيخة الحنفية بالجانكيه وحج مرارا ووصف بالدين والفضل والعلم والحلم وهو من فضلا القرن التاسع رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن اسحق بن عبيد الله بن حاتم بن شداد بن سعد العويديني الفقيه ابو الحسن كاتب الحاكم الشهيد ابي الفضل امام اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى في عصره روي عنه ابناه ابو نعيم الحسن ابن محمد وابو الحسين العلا وكان فقيها فاضلا رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن اسد القاضي المروزي ابو زيد قاضي هراه وعالمها ومفتيها في وقته روى عن ابي الحسن الدشتاري والقاضي ابي منصور الازدي وسمع منه ابو سعد مات رحمه الله تعالى سنة ست وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

ابو بكر الحضيري

محمد بن ابراهيم بن انوش ابن ابراهيم بن محمد ابو بكر الحضيري البخاري كان فقيها فاضلا تفقه على شمس الايمة السرخسي وسمع الحديث كثيرا بنفسه وانتفع به جماعة منهم ابو نصر بن ماكولا قال ابو سعد السمعاني روي لنا عنه بن اخته ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي ببخاري ولم يحدثني عنه سواه فيما اعلم وكتب بالعراق والحجاز وخراسان ومات في ذي القعدة سنة خمس ببخارا رحمه الله تعالى

النكساري

محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري الامام الفاضل محيي الدين الرومي قرا اولا على المولى حسام الدين التوقاتي ثم على المولى يوسف بالي بن المولى محمد الفناري ثم على المولى بكان ثم صار مدرسا ببعض المدارس ببلدة قسطموني وكان من فضلا الديار الرومية وكان يذكر ويعظ في مدينة اصطنبول با اصوفيه وبجامع السلطان

محمد خان وقد ختم تفسير القران بايا صوفيه ثم قال ايها الناس اني
سالت الله تعالى ان يمهلني الى ختمه وان يختم لي عقيب ذلك بالخير
وتوفاني على الايمان وامّن الناس على دعايه ثم توجه الى منزله ومرض
وتوفي سنة احدى وسبعماية تغمده الله برحمته ومن تصانيفه ٩٠
حواشي على شرح الوقاية شرح لصدر الشريعة وتفسير سورة
الدخان وكتب على حواشي تفسير القاضي فوايد حل فيها بعض المواضع
المشكل محمد بن ابراهيم بن الحسن ابو بكر الرازي نزيل الاسكندرية
سمع من ابي اسحق ابراهيم بن سعيد وروى عنه ابو محمد عبد الكريم ابو بكر الرازي
ابن احمد البوزجي وكان اماما زاهدا فاضلا عالما عاملا روى
السلفي عن بعضهم انه كان يقول ما راينا في زماننا من الفقها
من يجري مجرى ابي بكر الرازي زهدا وعلما وانه كان يمشي في الشتا
بالطريق ولا ينتعل فما تتلوث رجله وانه لما توفي كانت جنازته
حافلة لم ير بالاسكندرية وكان صاحب كرامات وروى السلفي
ايضا عن ابي العباس احمد المناجي نسبة الى اكل المباح ما يتغير قوت
كان من اعيان الفقها ومن الصلاح على اعلا طبقة قال وسمعت
شداد بن صدقة التاجر يقول كان يقعد في داره منتقل القبلة
وكتبه بين يديه وهو في وسطها لا يلتفت سواها محمد بن ابراهيم
ابن عبد الله بن يوسف ابي القاضي شمس الدين بن عطا الدمشقي سمع بن عطا
من الفخر من مشيخته وتوفي بدمشق في شوال سنة اربع وستين
وسبعماية وكانت عنده فضيلة ارخه بن رافع وذكره بن حجر في
الدرر محمد بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيد

الله

الله المعروف بابن ابي الصفا وربما لقب بدموع وُلد بحلب وتحول
منها مع ابيه الى القدس الشريف فحفظ القران والجزرية في
القرآت والمنار في الاصول والكنز في الفقه والفية بن مالك في النحو
وتدرب بوالده في فنون وانتفع به وبابي اللطف الحصكفي
ولازم سراج الدين الرومي في الفقه واصوله واخذ بالشام
عن حميد الدين النعماني وبالقاهرة عن العلامة بن الهمام واخذ
ايضا عن الشمسي وابن الديري والكافيجي والعصد السيرامي والزين
قاسم والتقي الحصني في اخرين وحج مع ابيه وهو صغير وناب عن
المحب بن الشحنة في القضا وكان له في الفضايل مشاركة قوية
وذكر السخاوي انه قال له انه شرح الجرومية والقطر لابن هشام
والقسم الاول من تهذيب الكلام للتفتازاني في المنطق والاكثر
من ثلاثة ارباع الهداية وقطعة من الفية بن مالك كلاهما مزجا
وقطعة جيدة من خلاصة الخلاصة لابن الهايم في النحو وكتب على
التوضيح حاشية والله اعلم محمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن يوسف

ابن قاضي الحصن

ابن ابراهيم الدمشقي امين الدين بن القاضي برهان الدين الشهير
بابن عبد الحق ويعرف بابن قاضي الحصن قال بن حجر كان من
الاعيان اشتغل ودرس بالعذراوية والخاتونية وولي الحسبة
ونظر الجامع الاموي ومات بدمشق عن بضع وستين سنة في المحرم
سنة ست وسبعين وسبعماية بالطاعون وكان فاضلا ممدحا مدحه
ابن نباتة وغيره انتهى محمد بن ابراهيم بن علي بن نصر بن اسمعيل

الخواقندي

الخواقندي القاضي احد الكبار بفرغانة وهو اخو عثمان بن ابراهيم

تفقه بنجار اعلى برهان الايمة عبد العزيز بن عمر وغيره وقد
تقدم اخوه عثمان في بابه رحمهما الله تعالى محمد بن ابراهيم
ابن عمر بن ميمون بن الرماح القاضي ابو بكر من اهل بلخ قاضي عكبرا
قال بن منده في تاريخ اصبهان حدث ببغداد وغيرها عن عصام
ابن يوسف وعبد الله بن نافع الصايغ مات سنة اربع وعشرين
وثلثماية وذكره بن النجار ايضا وتقدم جده عمر بن ميمون رحمه
الله تعالى محمد بن ابراهيم بن غنايم بن وافد بن غنايم بن سعيد
عرف بابن المهندس شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة خمس
وستين وستمائة تقريبا وسمع الكثير من بن ابي عمر والفخر وغيرهما
ورحل الى مصر وكتب المعالي والنازل وحصل الاصول وخرج وافاد
وكان راسه يضطرب دايما لا يفتر قال البرزالي عادلته الى مكة ورايت
منه الخير والتواضع والمواظبه على الامور النافعه وطيب الخلق وصحة
النقل وسمع منه العز بن جماعه والبرزالي والذهبي وبن رافع وجماعة
وكانت وفاته في شوال سنة ثلاث وثلثين وسبعمائة ووقف اجزاه
وتحول ولده عبد الله الى حلب فسكنها رحمه الله تعالى محمد بن ابراهيم
ابن محمد بن احمد امين الدين الواني ثم الدمشقي ابو عبد الله المؤذن
ولد سنة اربع وثمانين وستمايه وطلب الحديث فسمع من بن عساكر
والتقي بن مومن وجماعة وكتب وتعب وحصل الاصول وكان ابوه
ريس المؤذنين قال الذهبي كان من ابنه الطلبه واجودهم
نقلا مات في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وسبعماية بعد والده
بشهر ونصف وقال خثم وهو صغير وسمع من سنة اربع وتسعين

وبعدها

ابو بكر القاضي عكبرا

ابو بكر قاضي

بن المهندس

الواني

وبعدها من ابي الفضل بن عساكر وغيره ثم طلب بنفسه سنة سبعماية
فسمع الكثير بدمشق والحرمين وحلب ونقب عن الشيوخ وافاد
وخرج ورحل الى مصر ثلاث مرات قال وكان ذكيا فهما وله تعبد
وقال بن رافع طبق الدنيا بالسماع وصار عالما حافظا قال البرزالي
كان يعرف العوالي ويفيدها وكان يشهد على الحكام ثم ترك وكان
يسعى في صلاح اهل الحرمين رحمه الله تعالى محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن عثمان بن عبد الرحمن ابو عبد الله المهدوي الافريقي المنستري
قال الحافظ ابو بكر بن مسدي اخبرني ان مولده سنة ثلاث وسبعين
وخمسماية تفقه بحلب على الامام ابي الفضل عبد اللطيف بن الفضل
الهاشمي وسمع عليه قال وكان يتفقه على مذهب ابي حنيفة وله مع
فقهاء افريقية مباحث شريفة ونوادر ظريفة توفي رحمه الله تعالى
سنة خمس وخمسين وستماية محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد العزيز الرازي
ابو جعفر قال ابو البركات المستوفي في تاريخ اربل الحنفي مذهبا
له معرفة بالاصول ورد اربل غير مره واقام بالموصل يدرس على مذهب
ابي حنيفة رحمه الله تعالى وبلغني انه توفي بالموصل في سنة خمسة
عشر وستمايه وقيل سنة اربع عشره ودفن بمقابر المعافا بن عمران
وله كتاب في الفرايض وكتاب في الفقه على مذهب ابي حنيفة وكتاب
على وضع التذكره لابن حمدون وله كتاب النوري في مختصر القدوري
محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن نوح النوحي تقدم تمام نسبته
في ترجمة ابنه اسحق وتقدم ايضا ولده ابراهيم واسمعيل كل منهما في بابه
قال السمعاني لما ذكر اسحق في النوحي وولده واخوته واهل بيته كلهم

المهدوي الافريقي

بن محمد صح
ابو جعفر الرازي

النوحي

يقال لهم نوحي وهم علما فضلا وتفقه عليه اولاده المذكورون مات سنة تسع وخمسين واربعمايه ودفن بمقبرة النوحيين رحمهم الله تعالى اجمعين

محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الحمد الدولابي ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين فقال فقيه من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى سمع ابا حاتم بن خاموش وغيره وورد قزوين قبل الخمسمايه وحدث بها عن ابيه وكان هو وابوه من المعتبرين عندهم والمعزيين بينهم يعني السادة الحنفية وذكره في التاريخ المذكور من روايته حديثين احدهما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم واول من تنشق عنه الارض قال الرافعي هو معنى ما روي في حديث اخر رواه انس رضي الله عنه انا اول الناس خروجا اذا بعثوا قال الرافعي وقوله وانا اول شافع واول مشفع فيه دليل على ان غيره يشفع ويشفع وكونه اولا في الشفاعة والتشفيع يبين علو مرتبته صلى الله عليه وسلم ولا حرمنا شفاعته في الدنيا والاخرة بمنه وفضله

محمد بن ابراهيم بن يحيى الحلبى التادفي الحنفي المذهب المشهور بابن الحلبي كان اماما فاضلا كاملا افتى ودرس والف وصنف وانتفع به كثير من الطلبه بل كان المرجع اليه والمعول في المشكلات عليه

محمد بن ابراهيم بن يوسف القاضي جمال الدين الجلاد قال الخزرجي كان احد فضلا الدهر واجود اعلام العصر فقيها عارفا فاضلا جوادا كاملا له مقالات في الجود مشهوره والمقامات في الفضل مذكوره واعلى الفقه على بني نوح وغيرهم وكان بارعا في علم الحساب والفلك قال وبنى مدرسة في زبيد لاهل مذهبه

الدولابي

القاضي جمال الدين الجلاد

اصحاب

اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنهم وكان يحب العلما ويجلهم وترقى
في خدمة السلطان حتى ولي الشهود الاربعة واقطعه السلطان
الملك الافضل حرض ثم اقطعه قشال وتوفي ناظرا في الثغر المحروس
بعد ان ولي النظر والولاية بها ولم يتفق هذا لاحد قبله وكانت
وفاته في شهر جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وسبعمايه ويروى
ان ميلاده في سنة اربع وعشرين وسبعماية والله تعالى اعلم ــه

القزويني الاسنائي

محمد بن ابراهيم القزويني ثم الاسنائي الدار والوفاه ينعت
بالشمس ذكره ابو جعفر الادفوي في الطالع السعيد فقال قدم
من قزوين صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فقيها
كبيرا حنفي المذهب تزوج باسنا واقام بها حتى مات وله بها
ذرية رحمه الله تعالى محمد بن ابراهيم الرحيلي الدمشقي الحنفي ولد
بعد ستين وستمايه وقرا بالروايات على الفاضلي والدمياطي وغيرهما
واشتغل في الفقه ودرس وكتب الخط المنسوب وبرع في الشروط قال
الذهبي كان عدلا صينا جيد المشاركة في الفنون وباشر مشيخة الاقرا
بالتربة العادلية ذكره بن حجر في الدرر محمد بن ابراهيم ابو بكر

ابو بكر الضرير البخاري الميداني

الضرير البخاري الميداني ~~وعنه ميمون بن علي الميموني~~ قال الذهبي من
ايمة الحنفية حدث عن ابي محمد المزني وعنه ميمون بن علي الميموني
وله مناظرات مع ابي احمد العياض محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبدوس

الزعفراني

ابن كامل ابو الحسين الدلال يعرف بالزعفراني سمع ابا الحسن علي بن محمد
المصري وابا عمرو بن السماك ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وابا بكر الشافعي
وحبيب بن الحسن القزاز ونحوهم ذكره الخطيب في تاريخه وروى له بسنده

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال ابو القاسم التنوخي كان
ابو الحسين الزعفراني ثقة وكان يختلف الى ابي بكر الرازي ويأخذ عنه
الفقه قال الخطيب سالت ابا الحسن احمد بن محمد الزعفراني عن موت ابنه
فقال مات في سنة ثلاث او اربع وتسعين وثلمائة رحمه الله تعالى
وقد تقدم ابنه في بابه محمد بن احمد بن ابي سعيد احمد بن ابي الخطاب احمد صح
محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري القاضي البخاري حجة الاسلام
ورئيس الاصحاب الامام بن الامام بن الامام بن الامام روى عن
ابي شجاع البسطامي والسيد ابي بكر محمد بن ابي بكر الحدادي ذكر ابو الفضل
احمد بن السكري في مشيخته وقال ورد خوارزم رسولا وقرات عليه
تصنيفه الملخص والفتاوى تقدم ابوه احمد وجده ابو سعيد احمد
وابو الخطاب جده الاعلى يأتي ان شا الله تعالى محمد بن احمد بن احمد البوذي
ابن الخطاب البوذي روى عن طفيل بن زيد التيمي وداود بن ابي داود ذكر
ابو العباس جعفر بن محمد المستغفري في تاريخ نسف وقال كان فقيها
فاضلا ورعا من اصحاب الراي قال وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وثلثين علا صح
وثلثمايه وذكره ابو سعيد في باب البوذي بضم البا وسكون الواو وبعدها
ذال معجمة قال هذه النسبة الى بوذي وقيل بوذه وقيل في النسبة اليها
بوذوي وهي قرية من قرى نسف وقال روى عنه محمد بن اسمعيل شيخ غنجار
محمد بن احمد بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو طالب التنوخي
الانباري سمع ابا مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي وبشر بن موسى الاسدي
وعمه بهلول بن اسحق ومحمد بن العباس المودب وغيرهم وروى عنه جماعة

منهم

منهم محمد بن احمد بن رزق وكان ثقة وولي ابوه احمد القضا على ش
مدينة المنصور ولم يزل بها قاضيا من سنة ست وتسعين ومائتين
الى شهر ربيع الاخر من سنة ست عشرة وثلثمايه وكان ربما اعتل
فيتخلفه ابنه ابو طالب محمد هذا قال طلحة بن محمد وكان محمد بن احمد
رجلا جميل الامر حسن المذهب شديد التصون وكان ممن كتب العلم
وحدث بعد ابيه سنين وكانت وفاته صحوة يوم الاحد لست عشرة
خلون من ربيع الاخر ثمان واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى محمد بن احمد
بن اسد بن مشكان الروزني المشكاني قال في تاريخ نيسابور الحاكم
ابي عبد الله كان فقيها فاضلا من اصحاب الراي وكذلك قال السمعاني
في حقه فقيه من اصحاب الراي محمد بن احمد بن اسماعيل ابو سهل السراج
الفقيه من كبار اصحابنا ومناظريهم شيخ معروف من اهل العلم الا انه
كان ينسب الى الاعتزال ذكره عبد الغافر وقال اخبرنا ابو صالح المؤذن
محمد بن احمد بن اينال دوادار برسباي ثمانمايه وسبعه وحفظ القران
الكريم والكنز والمنار والعمدة في اصول الدين والملحة واشتغل على الكافيجي
والزين قاسم وعضد الدين السيرامي والامين الاقصرائي وابن الهمام
وغيرهم وعرف بالعقل والتودد والاقبال على التحصيل وحج الى بيت الله الحرام
وكان بالعلم معروفا وبالفضل موصوفا رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن ابي
احمد بن منصور السمرقندي صاحب تحفة الفقها تفقهت عليه ابنته فاطمه
العالمه الصالحه وكانت تحفظ التحفة وسياتي ان شاء الله تعالى وتفقه
عليه ايضا زوجها ابو بكر الكاساني صاحب كتاب البدايع وسياتي له زيادة
في ترجمة تلميذه ابي بكر بن مسعود الكاساني في الكنى كذا في الجواهر المضية

الروزني المشكاني

ابو سهل السراج

ولد في حدود سنة عشره

بن اينال

صاحب تحفة الفقها

محمد بن احمد بن ابي حامد السمرقندي ابو احمد قال السمعاني نزيل بخارا
امام فاضل في الفتوي والمناظره والاصول والكلام كتب الي بالاجازه
ومات رحمه الله تعالي ببخارا غره جمادي الاولي سنة تسع وثلثين وخمس مايه

محمد بن احمد بن ابي داود ابو الوليد الايادي القاضي وهو اخو حسين بن ابي دواد
ابن احمد وفي اسم جده ابي داود اقوال مرت في ترجمه ابيه ولاه المتوكل القضا
بعد ان فلج ابوه حدث محمد بن يحيي الصولي قال كان المتوكل يوجب لاحمد
ابن ابي داود ويستحي ان ينكبه وان كان يكره مذهبه لما كان يقوم به
من امره ايام الواثق وعقد الامر له والقيام به من بين الناس فلما
فلج احمد بن ابي داود في جمادي الاخره سنه ثلاث وثلثين ومايتين
اول ما ولي المتوكل الخلافه ولي المتوكل ابنه محمد بن احمد ابا الوليد
القضا ومظالم العسكر مكان ابيه ثم عزله عنها يوم الاربعا لعشر
بقين من صفر سنة اربعين ومايتين ووكل بضياعه وضياع ابيه ثم
صولح على الف الف دينار واشهد علي ابن ابي داود وابنه بشرا ضياعهم
وحدرهم الي بغداد وولي يحيي بن اكثم ما كان الي ابن ابي داود قال
الصولي فقال علي بن الجهم يا احمد يهجوهما

يا احمد بن ابي دواد دعوة ❊ بعثت عليك جنادلا وحديدا
فسدت امور الدين حين وليتها ❊ ورميتها بابي الوليد وليدا
لا محكما جزلا ولا مستطرفا ❊ كهلا ولا مستبدا محمودا
شرها اذا ذكر المكارم والعلا ❊ ذكر القلايا مبديا ومعيدا
واذا تربع في المجالس خلته ❊ ضبعا وخلت بني ابيه قرودا
فاصبحت بالخير عين ابصرت ❊ تلك المناخر والثنايا السودا

وروى الخطيب بسنده عن عبيد الله بن احمد ابن ابي طاهر عن ابيه قال
عزل المتوكل ابا الوليد محمد بن احمد بن ابي دواد عن مظالم العسكر سنة
سبع وثلثين ومائتين وولّيها محمد بن ابرهيم بن الربيع الانباري
ثم صرف ابو الوليد في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول
عن قضا القضاه وولي يحيى بن اكثم قضا القضاه ثم عزل بن الربيع الا نباري
عن المظالم وولّيها يحيى لسبع بقين من شهر رمضان سنه سبع
وثلثين ومائتين وصرف ابو الوليد يوم الاربعا لعشر بقين
من صفر وحبس يوم السبت لثلث خلون من شهر ربيع الاخر
في ديوان الخراج وحبس اخوته عبد الله بن السري صاحب الشرطه
فلما كان يوم الاثنين من هذا الشهر حمل ابو الوليد مائة الف دينار
وعشرين الف دينار وجوهرا قيمته عشرون الف دينار ثم صولح
بعد ذلك على ستة عشر الف الف درهم واشهد عليهم جميعا ببيع
كل ضيعة لهم وكان احمد بن ابي دواد قد فلج فلما كان يوم الاربعا لسبع
خلون من شهر رمضان امر المتوكل بولد احمد بن ابي دواد جميعا فحدروا
الى بغداد قال الخطيب كان احمد بن ابي دواد ممن اشتهر بالجود والسخا
وابنه ابو الوليد كان بخيلا وله في البخل اخبار ظريفة حفظت عنه وذكرتها
عن ابي العينا انه قال كان اولاد بن ابي دواد في اخلاقهم مختلفين
وكان ابو الوليد منهم بخيلا ولهم اخبار كثيره فاما ابو الوليد فانه شكا
الى خبازه فساد الخبز فقال له انما اخبز كل يوم ارغفه لا تملا التنور
فقال له اقطع التنور بيراسنج فقطع نصف التنور بيراسنج فكان يخبز
فيه وحدث بعضهم قال كنا ناكل مع ابي الوليد والارغفه بعدد منا

فجانا نعسان فقال هاتوا خبزا فجاوا بر غيفين ولم يبق خبز فاستزاد فما
جاوا بشي فقال هاتوا من خبز الجواري فجاوا بشي فلما فنا قلت لطباخه
فضحتنا كنت قد اخذت من خبز الجواري فقال انه قوت لهن واذا اخذت
منهن خبزا لم يرددو فقد فعل هذا بهن مرات وقال ابو العينا يهجوه

لو كنت من شي خلافك لم تكن ۰ لتكون الا مشحما في شحب ۰
لو ان لي من جلد وجهك رقعة ۰ لجعلت منها حافر الاشهب ۰

وقد تقدم تاريخ وفاة ابي الوليد وشي من اخباره في ترجمة ابيه وفي
هذا كفاية محمد بن احمد بن ابي سهل ابو بكر السرخسي الامام الكبير
صاحب المبسوط وغيره احد الفحول الايمة الكبار اصحاب الفنون
كان اماما علامة حجة متكلما فقيها اصوليا مناظرا لزم الامام شمس
الايمة ابا محمد عبد العزيز الحلواني حتي تخرج به وصار انظر اهل زمانه
واخذ في التصنيف وناظر الاقران وظهر اسمه وشاع خبره املا المبسوط
نحو خمسة عشر مجلدا وهو في السجن باوزجند محبوس وعنا اسباب الخلا
في الدنيا مايوس بسبب كلمة كان فيها من الناصحين سالكا فيها طريقة
الراسخين ليكون له ذخيرة الي يوم الدين وانما يتقبل الله من المتقين
وهو يتولي الصالحين ولا يهدي كيد الخاينين ولا يضيع اجر المحسنين
وكانت وفاته في حدود التسعين واربعماية رحمه الله تعالى كذا نقلته
من الجواهر المضية ووجدت على الجلد الاول من بعض نسخ المبسوط للسرخسي
ما صورته وجد باول الجزو الذي نسخ منه هذا الجزو بخط الشيخ الامام
العلامة العمدة البارع النحوي اللغوي تاج الدين اوحد الفضلا البارعين
ابي العباس احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن احمد بن محمد بن سليم

العبسي

القبسي الدمشقي الحنفي ما صورته الاول من شرح المبسوط لشمس الايمة
السرخسي ثم تلا ذلك بترجمته فقال هو الامام الاوحد الابرع العالم الرباني
ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي المعروف بشمس الايمة ابو بكر محمد
ابن احمد بن ابي بكر سهل السرخسي والمشهور في كتب اصحابنا انه ابن ابي
سهل صاحب شرح المبسوط وغيره من التصانيف الجيد تفقه على الامام
الاوحد شمس الايمة ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني وفاق اهل
عصره وصار اوحد اهل زمانه وصنف التصانيف البديعة وامتحن
بالحبس بلاد بنه رحمه الله تعالى واجره وهو حقيق بقولي

وراءت خط من اعتمد عليه شمس الايمه م

مطلب

ما على الفاضل المهذب عار ... ان غدا خاملا وذو الجهل سامي
فاللباب الشهي بالقشر خاف ... ومصون الثمار تحت الكمام
والمقادير لا تلام بحال ... والاماني حقيقة بالملام
واخو الفهم من يزود للموت ... وخلا الدنيا لنهب الطغام

ثم انه مدحه ومدح كتابه المبسوط بقصيدة جليله وعدة مقاطيع
وهذه القصيدة

جزا الله بالذكر الجميل مخلدا ... اماما غدا في العلم والدين اوحدا
هو ابن ابي سهل محمد الذي ... اعار له في الفضل ذكرا وانجدا
وحيا سرخس واهلها ... ولا زال فيها العيش اطيب ارغدا
فقد حلها بحر من العلم زاخر ... وبدر به في العلم والدين يهتدى
وصنف في علم الشريعة جاهدا ... تصانيف تعلو الدر حلي مقلدا
اقام بها للدين ركنا مشيدا ... وابدى بما يحوى من الفقه مزيدا
واحسنها المبسوط كم من غريبة ... حواها وكم من حجة تدمغ العدا

غدا معقلا للشرع يأوي اليه من • يذود عن الدين الحنيف من اعتدا
وفيه معان لو يجاور لفظها • سنا الدر كانت من سنا الدر اجودا
ومن قبضه كل القضايا بنفعه • فمن مجاز يقتضي بحره الندا
غنيت به قدما غراما لحسنه • فقد صرت من احسانه وافر الجدا
على ان لي فرط اعتنا بكتبه • جميعا فلا ابغي بها بدلا بدا
ففيها علوم جمة وفوايد • يصير عليها من اراد الفوايدا
ومن لم يطالعها ويعن بفهمها • فما راح يوما رب علم ولا غدا
فلا زال ممدوح الخصال مكرما • ولا زال مشكور الفعال ممجدا
ولا زال تغشاه سحايب رحمة • ولا زال من احياه بالعلم منشدا
بلغت مدا الاحسان في العلم والتقى • فذكرك في الاحياء باح من الردا

وهذه مقاطيعه الفريده بمبسوطه

بمبسوطه شمس الايمة قد حوى • فوايد علم دونها حلية السحر
هو البحر كم في لجة من عجايب • وفي الخبر المأثور حدث عن البحر

وله ايضا
اذا المبسوط طالعه فقيه • راى في طيه طرف الغرايب
وناديه بالفاظ فصاح • معانيه هلم الى الرغايب

وله ايضا
اذا طالع المبسوط يوما محقق • ووفاه من حسن التامل حقه
تفقه واستولى على الغاية التي • تقاصر عنها كل من يتفقه

وله ايضا
عليك بمبسوط السرخسي انه • هو البحر والدر الفريد مسايله
ولا تعتمد الا عليه فانه • يجاب باعطاء الرغايب سايله

ابن بشرويه

محمد بن احمد بن بشر ابو عبد الله ويعرف بابن بشرويه الفقيه المزكي سمع منه الحافظ ابو عبد الله وذكره في تاريخ نيسابور وقال كان شيخ

اصحاب ابي حنيفة في عصره وكان من الصالحين حج معنا في سنة
خمس واربعين وثلثمايه وتوفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة في
يوم الاحد التاسع عشر من جمادي الاولي ودفن يوم الاثنين
في مقبرة شاهين قال وتعجبنا من خشوعه وورعه واجتهاده
علي كبر سنه رحمه الله تعالى سمع محمد بن ابراهيم البوشنجي وابراهيم
ابن علي الدهلي وطبقتهما قال الحاكم ولنت احب البغدادين علي السماع
منه محمد بن احمد بن بندار ابو القاسم الارجاني قال السمعاني
فقيه فاضل حنفي واعظ شاعر اديب ولد بعد سنة خمس مايه وقال
السمعاني حضرت مجلس وعظه يوما واستحسنت كلامه في الفقه
والتذكير محمد بن احمد بن حامد بن عبيد البيكندي ابو جعفر
القاضي من اهل بخارا كان عارفا بعلم الكلام على مذهب المعتزلة داعية
اليه ورد بغداد في ايام المنصور فمنعه من دخولها فلما مات دخلها
واستوطنها الى ان مات سنة اثنتين وثمانين واربعماية ودفن بمقبرة
باب حرب وكانت ولادته سنة اثنتين وقيل اربع وتسعين
وثلثماية قال ابن العديم كان فقيها حنفيا قرا ببلده المبسوط وتزهد
والخلافيات ومهر في علم النظر ثم خرج سنة اربع عشرة واربعماية
ودار بخراسان على من كان بقي من المشايخ اصحاب رسول الله ابي حنيفة
مثل القاضي ابي عاصم العامري والقاضي ابي القاسم الداودي والقاضي
ابي العلا صاعد وجرى له بمصر مناظرات مع جماعة من المتكلمين
منهم المقدم في مذهب الاسماعيلية ابو نصر هبة الله ورد عليه
في كتاب سماه الهدى والارشاد لاهل الجبر والعناد ومن تصانيفه

الرسالة المسعودية في المباحث النفيسية وكتاب تحقيق الرسالة
باوضح الدلالة في النبوات انتهى وذكره ابن النجار في تاريخه وروى
له بسنده حديث ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار
الوضوء محمد بن احمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل الغماري
شمس الدين الكحكاوي العيتابي المعروف بابن الامشاطي ولد في سادس
عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشا بها في
كنف جده ابي امه وكان خيرا يتجر في الامشاط فنسب اليها وقرأ
القران العظيم وحفظ القدوري وبعض المجمع وغيرهما وقرا تصحيحا
على الشراج قارئ الهداية وحضر دروسه ودروس القاضي زين الدين
التفهني وابن الفنري وتفقه بالشمس الجندي وبن الديري والامين الا
واذن له في التدريس والافتا وعليهما قرا في الاصول والعربية وانتفع
بابن الديري وناب عنه في القضا واخذ عن الكمال بن الهمام وكان يجله
حتى ان بن الهمام لما عين له تصوفا بالمدرسة الاشرفية وقرر بعض الامرا
فيه غيره غضب بن الهمام وعزل نفسه من وظيفة المشيخة بسبب ذلك
واسترضوه بكل طريق فامتنع من قبولها وسمع صاحب الترجمة الحديث
على غير واحد من الشيوخ منهم الشرف بن الكويك سمع منه حضورا مع
والده بعض الجز الاول من مسند ابي حنيفة للحارثي ومنهم بن الجزري
وعلي بن المصري والزركشي وغيرهم ودرس بالفخرية والفيروزيه والبا
وغيرها وحج مرارا واقرا الطلبة وافتى بالزام شيخه الامين الاقصرائي له
بذلك وعرف بالثقة والامانة والقيام مع من يقصده والتواضع مع من يحبه
وحمل الاذى والتقلل من الدنيا مع شرف النفس والتصميم في الحق وترك

قبول

قرأ

سطيه

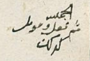

قبول الهدية ولما مات شيخه القاضي سعد الدين الديري تعفف
عن القضا الا في النادر وقد جود المنسوب على الزين بن الصايغ وكتب كثيرا
لنفسه ولغيره وكذا كتب بخطه غير ما ربعة ومصحفا ووقف بعضها
وعين للقضا غير مرة باشارة شيخه الامين وغيره وهو لا يذعن
حتى اقتضى الحال والجات الضرورة الى قبوله فقبل ثم باشر على طريقته منه م
في التصميم في الحق وعدم عمل ما لا يرتضيه لا سيما في الاستبدالات
مع كثرة مجي الرسايل اليه بسببها حتى شافهه السلطان في ذلك وطلبه منه م
فابدى له ما يقتضي عدم براءة الذمة فيه وان سد الباب فيه اولى وبالغ
في الاستعفا منه فقيل له عين لنا من ينتدب لذلك فعين لهم شخصا
من وجوه الجماعة فتوقف ايضا عن الحكم في ذلك وامتنع منه ولزم
القاضي تصميمه وقال لو جعل في عنقي حبل ما فعلت وروي عن المامون
انه قال لرجل ولاه القضا اني قد وليتك حفظ اماناتي ومراعاة حقوقي
وما امرني الله تعالى ان احفظه فانظر ما اخترتك له وادّ حق الله تعالى
فيه تعطف بقلبي عليك ولا تغضبه فيما وليتك فيسلطني عليك ثم لم
يزل السلطان يبرم عليه ويهدده ويخوفه حتى اقتضى الحال فعل ذلك
بالتحري والاحتياط ثم ترادفت عليه العلل والامراض وابتلي باسر البول
وغيره ومكث اياما ثم مات سنة ثمان ماية وخمسة وثمانين بعد ان اعتق
ما في ملكه رحمه الله تعالى وتجاوز عنا وعنه بمنه ولطفه امين محمد بن
احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات تقي الدين اشتغل
بالعلم ومهر في العربية وفي الشروط حتى كان عمه سراج الدين يفضله في ذلك
على نفسه وعلى ابيه مع انهما كانا قد انتهت اليهما الرياسة في معرفة الشروط

ذكره

ابن الفرات

حتى كان محمد سراج الدين تعالى انه لم يكتب مكتوبا فعثر احد فيه على لحنه
مات في جمادى الآخرة هو وولده تاج الدين في ليلة واحدة بالطاعون
رحمة الله عليهما **محمد** بن احمد بن الحسين بن علي بن عثمان بن قريش ابو غالب
ابن ابي العباس النصري من ساكني النصرية سمع ابا يعلى محمد بن الحسين
ابن الفرا الفقيه وابا الحسين احمد بن محمد بن النقور وروى عن ابيه
ابي العباس انه قال ابو غالب خالف مذهبي في السنة وكان ابو غالب هذا
كما قاله بعض الحفاظ شيخا صالحا **محمد** بن احمد بن حفص ذكره في الجواهر
وقال قال بن ابي العوام حدثني محمد بن الحسن بن علي البخاري سمعت محمد
ابن احمد بن حفص فقيه بخارا يحكي عن بعض اصحاب بن المبارك اما ابو وهب
ابن محمد بن مزاحم او حبان عن بن المبارك قال لولا ان الله تداركني بابي
حنيفة وسفين الثوري لكنت بدعيا وما لزمت سفين حتى جعلت علم
ابي حنيفة هكذا واشار بقبض يده رحم الله الجميع واعاد علينا من بركاتهم
محمد بن احمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن حمزة بن الحسين بن علي بن
عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ابو شجاع العلوي تفقه عليه ولده محمد بن محمد الآتي ذكره ان شا الله تعالى
محمد بن صاري احمد بن حمزة الشهير بابن صاري كرز الرومي قرا على افاضل
بلاده واشتغل وحصل وصار ملازما من العلامة ابي السعود العمادي
ودرس بمدارس متعدده منها مدرسه داود باشا بخمسين
عثمانيا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى الثمان
ثم بمدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان المعروف بشاه زاده ثم
باحدى المدارس السليمانيه ثم بسليمية ادرنه ثم صار قاضيا بحلب

وتوفي

ابن النصرات

ابو غالب النصري

ابو شجاع العلوي

ابن صاري كرز

وتوفي بها في حدود سنة تسعمائة وتسعين وله تعليقات على شرح
المفتاح للسيد وعلى الهداية وغيرهما كذا افادنيه بعض علما الديار
الروميه والله اعلم محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان ابو بكر القدوري
والد الامام ابي الحسين احمد صاحب المختصر حكى عن ابي بكر الشبلي
وروى عنه القاضي ابو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي قال ابو بكر
القدوري رايت الشبلي في جامع المدينة وقد كثر الناس عليه في
الرواق الوسطاني وهو يقول رحم الله عبدا ورحم الله والديه دعا
لرجل كانت له بضاعه وقد فقدها وهو يسال الله تعالى ان يردها
والناس صموت فخرق الحلقة غلام حدث وقال له من هو صاحب
البضاعه قال انا قال فاي شي كانت بضاعتك قال الصبر وقد فقدته
فبكى الناس بكاء عظيما رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن الجهم بن صالح
ابو عبد الله البلخي قدم بغداد وحدث بها عن عصام بن يوسف البلخي وروى
عنه محمد بن مخلد الدوري في مسند ابي حنيفة رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن سليمان الاذرعي الحنفي شمس الدين ذكره ابن حجر في ابنا الغمر في وفيات
سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة وقال اخذ عن ابي الرضى والبدر المقدسي
في مذهب الحنفية ثم بدا له التنقل الى مذهب الشافعي وولي قضا
بعلبك وغيرها ثم عاد حنفيا وناب في الحكم وافتى ودرس وكان
يقرا البخاري جيدا ويكتب على الفتوى كتابة حسنة وخطه مليح وتوجه
الى مصر في اخر عمره فعند وصوله طعن فمات غريبا شهيدا في جمادى
الاخرة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن سهل اللغوي ابو غالب الواسطي
يعرف بابن الخاله ويعرف ايضا بابن بشران احد ايمة اللغة مولده سنة

ابو بكر القدوري
والد الامام المشهور
ابو عبد الله البلخي
الاذرعي
ابو غالب بن بشران

ثمانين وثلثمايه سمع وحدث واخر من روى عنه فضل الله بن محمد
العراقي قال السمعاني في ذيله احد الايمة اللغوية كان فاضلا مكثرا
بارعا شيخ العراق في اللغة في وقته مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين
واربعمايه وله شعر في الزهد والتغزل فمن شعره في الزهد قوله

يا نايا للعصور مجملا • أقصر فقصر الغنى الممات
لم يجتمع شمل اهل قصر • الا فضا راهم الشتات
وانما العيش مثل ظل • منتقل ماله ثبات

ومن شعره في الغزل قوله

ما اهل واسط ان صاحبكم ضنا • من بعد طول تنسك وصلاح
تبع الهوى في حب ظبي شادن • ذي مقلة سكرى ولفظ صاحي
في وجهه لذوي البصاير والنهى • نزه العيون وراحة الارواح
ذي غرة زينت باحسن طرة • كظلام ليل في ضيا صباح
كم ليلة قصرتها بمدامة • وقطعتها بفكاهة ومزاح
تقبيله نقلي وعذب رضابه • خمري وضو جبينه مصباحي
ثم انثنيت وساعدي قلادة • في النحر منه وساعداه وشاحي
نفسي الفدا لمن اطعت له الهوى • وعصيت فيه ملامة النصاح

وله ايضا

بما بعينيك من غنج ومن حور • وما بخديك من ورد ومن زهر
وما بثغرك من در ومن برد • وما به من رضاب فايح عطر
وطره طار لبي عنه رونقها • وغرة تركت قلبي على غرر
وحاجب حجب السلوان عن فكري • وعارض عرض الاجفان للسهر
وقامة قد اقامتني على قدم • في منزل الوجد والاطماع والحذر

هب لي امانا

وله ايضا

هب لي اماناً من الهجران ان له • كاساً تجرعته منها علقم الصبر •
ان كنت اذنبت ذنباً غير مغتفر • ياما لكي فاعف عني عفو مقتدر •
لولا اذكاري وصلاً من الفضا • ماكان جسمي للضنا معرضا •
لكن جفا جفني الكرى بجفائهم • وحشا حشاي فراقهم جمر الغضا •
فلوان ما بي بالرياح لما جرت • والبرق لو يمسي به ما اومضا •
ولوانني اقضي باسرار الهوى • يوماً الى احد لضاق به الفضا •

ابو احمد الشعيبي

محمد بن احمد بن شعيب بن هرون بن موسى الفقيه ابو احمد الشعيبي نسبة الى جده سمع ابا بكر الباغندي وابا بكر بن ابي داود وابراهيم ابن علي الذهلي ومحمد بن عبد الرحمن السامي الهروي وطبقتهم روى عنه الحاكم وقال جمع كتاباً في فضايل الامام ابي حنيفة عشرين جزواً وكتاباً في الزهد في نيف واربعين جزوا قال وهو من اعلم مشايخ نيسابور بالشروط توفي في ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلثماية وهو ابن اثنتين وثمانين سنة رحمه الله تعالى

الخفاف

محمد بن احمد بن شعيب ابو سعيد الفقيه الخفاف قال الحاكم كان من فقها اصحاب ابي حنيفة وممن سمع الحديث وعني به وعرف الخلافيات على مذهبه والالفاظ التي يحتاج اليها اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى مات سنة تسع وسبعين وثلثماية رحمه الله تعالى

سكس م

محمد بن محمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفي المحتسب قال بن حجر كان كثير التلاوة خيراً مات في ثامن شوال سنة ثلاثين وسبعماية رحمه الله تعالى

ابن الجلال الخجندي

محمد بن احمد بن طاهر ابن احمد بن محمد بن محمد الخجندي الاصل المدني المعروف بابن الجلال ولد في صفر سنة احدى وخمسين وثمانماية بطيبة المشرفة ونشا بها

فحفظ القران وغيره واقبل على التحصيل واخذ العربيه عن الشهاب
الابشيطي وغيره واخذ في الفقه حين الابتدا عن عثمان الطرابلسي
والاصلين عن السيد السمهودي ولازم ابن امير حاج الحلبي وقرا
عليه المسايره لابن الهمام وارتحل الى القاهره غير مره اولها في سنة اربع
وسبعين وثمانمايه واخذ عن الامين الاقصرائي والعلامة قاسم ابن
قطلوبغا وغيرهما اخذ عنهما الاصلين والعربيه وغيرهما وقرا على
التقي الحصني في عدة فنون وبحث على السخاوي الفيته الحديث وغيرها
وكتب له اجازة حافله وقال في حقه وهو فاضل علامة ذكي بارع
كثير الادب وليس بالمدينة الشريفة ممن درس وافاد حنفي مثله
واورد له من النظم قوله

مثل محبوبي جمالا ما نشا ٭ جازمن لين قوام ما نشا
وجبين مذ تبدا قمرا ٭ شغفا كل فواد وحشا
وفشا دمعي بسري علنا ٭ با شفا المهجة بالوصل شفا

قال ورحل الى الروم لاخذ اموال الحرمين ثم رجع في موسم ثمان وتسعين
وثمانمايه وقد تجدد له تدريس الحنفيه الى ان قال ونعم الرجل
زاده الله من فضله محمد بن احمد بن طاهر ابو طالب النسوي ذكره
ابن النجار وقال قدم بغداد حاجا وحدث بها عن محمد بن عبد الله
ابن الحسين النسوي الخطيب وروى عنه ابو البركات بن السقطي في
معجم شيوخه وقال كان صاحب احفاد منا بنا الدنيا روى بن النجار
عنه حديثا متنه سرعة المشي تذهب بها المومن محمد بن احمد بن الطيب
ابن جعفر بن كاري الكاري الواسطي ابو الحسين تفقه على ابي بكر الرازي

ابو طالب النسوي

الكاري

وهو

وهو والد اسمعيل قاضي واسط المتقدم ذكره وذكر احمد بن الطيب قال
السمعاني كان فقيها عدلا عراقيا توفي سنة سبع عشرة واربعمايه رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن العباس بن الحسين بن جبله بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض
ابن يحيى بن قيس بن سعد بن عباده الانصاري العياضي ابو بكر اخو ابي
احمد بن ابي نصر العياضي من اهل سمرقند ك والدها ابو نصر احمد بن العباس
الامام المتقدم ذكره قال السمعاني فقيه فاضل مناظر روى عن ابي
علي محمد بن محمد بن الحارث روى عنه محمد بن صالح الحبال رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن قاضي
القضاه شمس الدين محمد القزويني القاهري ولد سنه سبع وثمانين
وسبعماية بالقاهرة ونشا بها فحفظ القران الكريم والمختار في الفقه
وعرض على الكمال الدميري وغيره واخذ في الفقه عن الامين الطرابلسي
وسراج الدين قاري الهداية وتميز في التوقيع والشروط وباشر النقابة
عند الامشاطي وغيره وتوفي سنة ثلث وسبعين وثمانماية رحمه الله
تعالى وكان انسانا ساكنا محتشما وجيها حدث باليسير واخذ عنه
بعض الطلبه واجاز للسخاوي وغيره رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله
ابن شهمرد ابو الحسن الفقيه قال الحاكم كان من فقها اصحاب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى سنة اربع وستين وثلثمايه سمع منه الحاكم واسند عنه
حديثين رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى ابو الحسن الرافقي
نسبة الى الرافقه بلده كبيره على الفرات حدث بحلب عن النسايي الامام
واحمد بن الاسود الحنفي مات رحمه الله تعالى بحلب في حدود الثلثين والثلا
ورثاه ابو بكر الصنوبري بابيات وكان عالما اديبا فاضلا رحمه الله تعالى

ابو بكر العياضي

القزويني

توفي عام

الرافقي

ثمايه

البعلي

محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الله بن احمد بن رسلان البعلي الحنفي سمع من الفخر وحدث عنه بجامع الترمذي وشهد على الحكام وباشر القضا ببعض البلاد ومات في رابع جمادي الاخرة سنة اثنتين واربعين وسبعماية ذكره بن الوالي محمد بن احمد بن عبد الله عرف بابن الخزندار

بن الخازندار

ناصر الدين تفقه على الامام فخر الدين الزيلعي وقرا الفرايض والاصول وسمع الحديث وافاد واعاد وكان مولده سنة تسع وتسعين وستماية ومات رحمه الله تعالى سنة محمد بن احمد بن عبد الله ابو سهل

هكذا وجد بياضا

قال السهمي في تاريخ جرجان من اصحاب الراي روى عن عمر الوالاي تكلموا فيه محمد بن احمد بن عبد الله الخطيبي الحادكي الامام الخطيب الزاهد

الخطيبي

قال صاحب الهداية رايته برشدان فزمها علينا وقرات عليه احاديث واجاز لي ذكره في مشيخته ثم ساق له بسنده حديثا متنه من قال بعد ان يصلي الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده ماية مرة غفر الله له ماية الف ذنب ولوالديه اربعة وعشرين الفا محمد بن احمد بن عبيد الله مصغرا والد صاعد ابي العلا عماد الاسلام كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة محمد بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر ذكره بن النجار وقال من اهل سمنان ولقب بالمشطب رحل الى مرو وتفقه على ابي الفضل الكرماني وجال في بلاد خرا سان ثم دخل بغداد واستوطنها وولي التدريس بمدرسة زيرك بسوق العميد وحدث عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن فرحان السمناني وابي نصر احمد بن الحسين بن رجب السمرقندي وسمع منه عمر بن علي القرشي وحدثنا عنه ابو القاسم بن الحداد قاضيها وروى بن النجار ان مولده كان في سنة اربع وتسعين واربعماية بسمنان ووفاته يوم السبت

ابو المظفر السمعاني

الحادي عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة ودفن
بمقبرة الخيزران وقال ابن الجوزي في المنتظم كان فقيها على مذهب
ابي حنيفة رحمه الله تعالى مناظرا افتى سنين محمد بن احمد بن عبد الرحمن
الربغدموني ابن اسحق الربغدموني سمع جده عبد الرحمن وقال عنه السمعاني في الانساب
روى لي عنه جماعة منهم ابو عمرو عثمان بن علي النسفي وكان من افضل الناس
ممن تفرد في وقته بالسكون والوقار والمحافظة على الصيانة والديانة
فوض اليه الامامة والخطابة في الجامع ببخارا فتولاها على احسن ما يكون
ثمان عشرة وخمسمائة وتوفي ببخارا سنة ثمانمائة وخمسة عشر رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ناصر الدين الربوه ابن عبد العزيز الشيخ ناصر الدين القونوي محمد بن محمد الدمشقي مولدا
المعروف بالربوه بضم الرا وسكون البا الموحدة وفتح الواو بعدها ها
كان اماما علامة ذا فنون في الفقه والفرايض والاصول والعربية
قرا الهداية على الشيخ رضي الدين ابراهيم بن سليمان المعروف بالمنطيقي
واجازه بالافتا وذلك في سنة احدى وعشرين وسبعمائة وقرا الجامع الكبير
على العلامة صدر الدين علي الحنفي بحق قراته على الصدر سليمان قال
بخطه ابن حجر ولد كما كتب في اول سنة تسع وسبعين وستمائة واشتغل بالعلم
وتفقه وافتى ودرس واعاد بمدارس وكان مدرس المقدمية داخل
باب الفراديس وخطيب الجامع البلبغاوي وكان من اعيان الحنفية
انتهى وقال الولي العراقي في حقه كان فقيها بارعا مفننا يجيز الفضلا
بالافتا ولو من غير اهل مذهبه وقفت على اجازته بالافتا لشيخنا الامام
برهان الدين الانباسي رحمه الله تعالى وله تصانيف منها الدر المنير
في حل اشكال الجامع الكبير وقدس الاسرار في اختصار المنار والمواهب

المكيه في شرح فرايض السراجيه وشرح المنار وله غير ذلك وكانت وفاته
سنة اربع وستين وسبعمايه رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبيد ابو جعفر
البخاري الامام العالم العلامة القدوة قرا بما وراء النهر على ابي اسحق
النوقدي وعلى ابي عبد الله محمد بن يحيى البكراباذي وذكره الهمداني
في طبقة ابي عبد الله قاضي القضاه الدامغاني وذكر انه سافر الى الشام
فولي القضا بحلب ونفذ به صاحبها ابو سكين التبريزي في رسايل
الى ما وراء النهر وتفذ معه مالا عظيما ليبتني له مدارس ومساجد
وقناطر ويصل اهلا له هناك لانه خرج من عندهم عبدا مملوكا فقتيل
فاراد ان يريهم ملكه ونعمته وانه ملك الشام باسره فوصل البخاري
اليهم فحبسوه وقالوا اجبتنا في رسايل الاسماعيليه وبقي في حبسهم
سنين حتى اطلق بسبب ظريف وذلك ان الخان كتب الى السلطان
الب ارسلان يعنفه على نهب العساكر بلاد خراسان وغنيمتهم بها فاجابه
بالاعتذار والتبري من هذه الافعال وانه ود انه لو مات ولم يكن ذلك
وعادة العساكر اذا طرقوا البلاد ان يفعلوا الافاعيل حتى تستقيم الامور
ولكن قاعدتكم في رجل فقيه اتاكم من بلاد بعيده برسالة رجل منكم
قال لكم اني حصلت الاموال واريد ان اصرفها في الطاعات وان اعمر جوامعكم
ومدارسكم واصدق على فقرايكم فقتم عنه كذا فاخذتم المال وحبستموه
فلما وقف الخان على كتابه وكان ابوه الذي حبسه اطلقه واحسن اليه
واذن له في الخروج عن بلاده ومضى ابو جعفر البخاري الى مصر فاقام
بها سنين كثيره ورجع العراق يكتب بخط نفسه حسنه من جملتها كتاب
الانساب للبلاذري في عشرين مجلدا ما كان بالعراق منه نسخة وغير
ذلك

ابو جعفر البخاري

الحم

66

ذلك من اواني البلور الفاخره وغيرها وقصد نظام الملك فاكرمه
واجري عليه وعلى ابنه ابي اليمن مسعود جراية سنيه وكان هو وولده
ابو اليمن يعرفان الكلام على مذهب المعتزله ولهما مجلس نظر بحضرة الفقها
بباب الازج وكانت وفاة ابي جعفر في رابع المحرم سنه اثنتين وثمانين
واربعماية وقد جاوز الستين وتقدم ابنه ابو اليمن عند الوزير بن
عميد الدوله ابي منصور بن جهير ورفع الى الخليفه المستظهر بالله
عنه امور تقدم باخراجه عن بغداد لاجلها فخرج الى سيف الدولة ابي
الحسن صدقه بن مزيد ومات عنده بالسل في سنة احدى وتسعين
واربعماية رحمه الله تعالى بمنه ولطفه محمد بن احمد بن عثمان جلال الدين
ابن ابي العباس بن ابي البركات من بيت العلم والفضل درس واعاد
ومات رحمه الله تعالى شابا سنة تسع واربعين وسبعماية وكان مولده
سنة اربع عشره وسبعماية وقد تقدم والده وجده وابن عمه عبد العزيز
ابن علي رحمهما الله تعالى محمد بن احمد بن علي بن خالد ابو عبد الله الاوسي
بضم الالف والشين المعجمة المكسوره نسبة الى اوش من بلاد فرغانه سكن
بخارا وكان يدرس بها الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وقدم
بغداد حاجا في سنة احدى عشرة وستماية وحدث بها عن القاضي
ابي حفص عمر بن محمد بن علي الزرنجري وسمع منه ابو عبد الله بن سعيد الحا
الواسطي واخذ عنه ابن الدبيثي وكانت وفاته ببخارا في اواخر المحرم
او اوايل صفر سنة ثلاث عشرة وستماية وذكره الذهبي واثنى عليه وقال
سكن بخارا وكان فقيها حنفيا مدرسا بها رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن علي بن شاهويه ابو بكر القاضي الشاهوي الفارسي سمع ابا خليفة الجمحي
ويحيى

الاوسي

فظ

ابو بكر الشاهوي

ابن زكريا الساجي وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وورد نيسابور رسولا
فمات بها سنة احدى وستين وثلثمايه ودرس ببخارا في مدرسة ابي
حفص الفقيه وولي القضا ببلاد فارس وكان غاية في علم الفقه والحساب
وحل المشكلات قال الصيمري ومن طبقة الشيخ بن عبد الله الحسين المتكلم
ابو بكر بن شاهويه واليه انتهى علم الحساب وكان عضد الدولة اخرجه مع جماعة
من الفقها البخاري في رسالة فزينت بلاد خراسان ثم قال حدثني اسمعيل
شميله الزاهد قال رايت ابا بكر بن الفضل وقد حمل اليه جزوا فيه مشكلات
من الكتب باملا ابي بكر بن شاهويه حوبه بها من ساعته فقبل ابو الفضل
راسه وقال ما ظننت ان على وجه الارض مثلك والشاهوي بفتح الشين
المعجمة وضم الها وفي اخرها اليا من تحتها باثنتين هذه النسبة الى شاهويه
اسم الجد محمد بن احمد بن علي بن عبد الغني الرقي ثم الدمشقي المعري
الحنفي شمس الدين ولد سنة بضع وستين وستمايه قال المزي هو من
ولد عمار بن ياسر وتلا بالسبع على الفاروثي وبن مزهر وغيرها وسمع من الفخر
وابراهيم بن داود وغيرهما وحدث واقرا ودرس وافتى قال الذهبي
عني بالسماع ودار على الرواه وتميز في الفقه والقراآت وروى الكثير
قال وكان عالما فاضلا متواضعا تصدر للاقرا وولي مشيخة الاقرا بدار
الحديث الاشرفيه وجلس مع الشهود مدة ومات في سلخ صفر وقيل
غرة ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمايه رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن علي الاستراباذي تفقه عليه ابنه الحسن وسمع منه الاستراباذي
رحمه الله تعالى منه محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك الدامغاني
ابو منصور بن ابي الحسن بن قاضي القضاه ابي عبد الله وهو اخو قاضي القضاه الدامغاني

ابي الحسن

67

ابي الحسن علي سمع الحديث من ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين
وهبة الله بن احمد بن عمر الحريري وعبد الوهاب بن المبارك الانماطي
وغيرهم وكان فقيها حسنا فاضلا متميزا مناظرا مشتغلا بالعلم
له معرفة بالاحكام وصنعة القضا شهد عند اخيه في ذي الحجة
سنة ثلاث واربعين وخمس مايه فقبل شهادته واستنابه
على الحكم والقضا وكانت وفاته سنة ست واربعين وخمس مايه
في يوم الاربعا سابع عشر ربيع الاول وصلى عليه بجامع القصر
ودفن عند ابيه بنهر القلايين رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن
علي بن محمد ابو بكر القزاز ستا ذجاعة من الايمة الفقها كذا في
الجواهر محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن ابي شاكر الشيخ الامام العا
العلامة مجد الدين ابو عبد الله بن الظهير الاربلي الاديب البارع
ولد باربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستمايه وسمع ببغداد في
الكهولة من ابي بكر بن الحارث والكاشغري وبدمشق من البخاري
وتاج الدين بن ابي جعفر وغيرهما وروى عنه ابو شامه والدمياطي
وابو الحسين اليونيني وشهاب الدين محمود وعليه تدرب وبه
تخرج وابن العطار وابن الجنان والشيخ جمال الدين المزي والشيخ نجم الدين
القحفازي وجماعة قال الزركشي وكان من فضلا الحنفيه ودرس
بالقيمازيه وهو من اعيان شيوخ الادب وفحول الشعرا واهل الارب
والمشار اليهم في باب الزهد والدين المتين وديوان شعره في مجلدين
ثم قال توفي بدمشق سنة سبع وسبعين وستمايه ورثاه الشهاب محمود
وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال عالم علا مجده وانجز من الفضل

ابو بكر القزاز

لم ابن الظهير الاربلي

وغيره كان طاهر اللسان حسن البديع والبيان ماهرا في
العربيه عارفا بالفنون الادبيه باشر بدمشق القيماريه
ولنظمه الفايق بين ذوي العرفان اي مزيه وهو القايل

لولا الهوى لم اغد واصل هاجر ۝ وسؤول مانع ومرضي مسخط
الف الجفا وباع ودي مرخصا ۝ فبليت منه بمعرط ومفرط

ومن شعره يمدح الشيخ صدر الدين سليمان الحنفي

حيث الاراكة والكثيب الاوعس ۝ واد تهيم به الفواد مقدس
يحمي باطراف الرماح طرافه ۝ عزا وبالبيض المواضي يحرس
وتكاد انفاس النسيم اذا سرت ۝ من ضيفة الغيرات لا تتنفس
وبجود اك الشعب النفس مطلب ۝ امست تذوب اسا عليه الانفس
يا جيرة الحي المطلل بالقنا ۝ هل نار كم بسوى الاضالع تقبس
اضرمتموها للنزيل ود وبطا ۝ غيران فتاك الحفيظه اشوس

ومنه ايضا قوله

غش المفند كامن في نصحه ۝ فاطل وفوذك بالعذول وسخه
واخلع عذارك في محل ربه ۝ يزداد دمع العاشقين وسحه
واذا سرى سحرا اطليح نسيمه ۝ مالت به سكرا ذوايب طلحه
ودع الوقار لحب ساكنه ولا ۝ تحفل بزمر احلي الوقار ومدحه
ما صادق في الحب من هو عالم ۝ فيه بحسن صنيعه او قبحه
جهل الهوى قوم فراموا شرحه ۝ جل الهوى وجنابه عن شرحه
وبي الذي يغنيه فاتر طرفه ۝ عن سيفه وقوامه عن رمحه
ظبي يونس في الغرام نفاره ۝ ويجد في نهب القلوب بمزحه
ذو وجنة شرقت بما نعيمها ۝ كالورد اشرقه نداه برشحه

استوزب

استعذب التعذيب من كلفي به • والحب لذة طعمه في برحه •
يا ساهراً من جفنه غضاً غدا • ما المنية كامناً في صفحه •
ومعربداً في صحوه ومباعداً • في قربه ومجارباً في صلحه •
لم لا اجنّام عليك في سهري وما • القاه في ليلي الطويل وبرحه •
وسعى اليك في العذول وانني • لاحب ان ظفر العذول بنجحه •
قلبي وطرفي ذا اسال دماً وذا • بين الورى اثر العليم بجرحه •
وهما بحبك شاهدان وانما • تعديل كل منهما في جرحه •

ومنه ايضا

والقلب منزلك العزيز فان يحل • فيه سواك من الانام فنجحه •
او اصل منه لوعتي وهو هاجر • ويؤنسني تذكاره وهو نافر •
ويجري هواه ناظري بادمعي • يوردها ورد له فيه ناظر •
ويفتن في تيه الملاحة خاطراً • فكل خلي في هواه مخاطر •
ويزور سخطاً ثاني العطف معرضاً • فلا عطفه يرجى ولا الطيف زائر •
محياه زاه بالملاحة زاهر • وقلبي وطرفي فيه ساه وساهر •
يجيل على القد المهفهف معجباً • حبالة شعر كم بها صيد شاعر •
غزال منيع الخدر دون مزاره • مظللة بالبيض اسد خوادر •
جلا طلعة كالروض وجناتها الجنا • تزف بها الحسن فيها ازاهر •
وشهر خداً بالعذار مطرزاً • فما الفؤاد لم يهيم فيه عاذر •
فان صاد قلبي طرفه فهو جارح • وان فتنت اياته فهو ساحر •
اذا كان صبري في الصبابة خاذلاً • فمالي سوى دمعي على الشوق ناصر •
علي اذ فيض الدمع لم يرو غلةً • من الوجد اذ كتمنا العيون الفواتر •

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اذا رعفتها في اناء من الدرّ • فما بنت شمس الراح في راحة البدر •
وابدت سما الكاس زهر نجومها • فيا حسن يوم حُفّ بالانجم الزهر •
غدت كعبة الافراح اوطاف ناجرا بها الطهر مصقول الترايب والنحر •
غزال له من اخته البعد والسنا • ولبس لها در القلايد والثغر •
غريب من الاتراك زنجي خاله • كقلبي مقيم من هواه على جمر •
اذا ازور سخطا او تلفت راضيا • ولبس لها در القلايد والثغر
وان سل سيف اللحظ او هز عطفه • فيا خجلة البيض العواصر والسمر •
تمتع بايام الصبا واغر جامعا • لشمل صبي الايام باللذة البكر •
فما العيش الا وصل كاس بانجما • وجارية تسعى بحجر وساقية بجر •
وداو بحسن الظن بالله داما جنيت فعفو الله يجلو دجا الوزر

ازور

وقال ايضا رحمه الله تعالى •

لابت باسهري بليلي • وما اقاسي من اشتياقك •
اطلق وحدي عليك دمعي • والطرف والقلب في وثاقك •
عذب ولا تخشني في اثاما • بكل شي سوى فراقك •
يا بدر رهل تعتق الليالي • بنا فتدني الى عناقك •

وقال ايضا • ومتيد ذ حذره لخبول لثمي • وضوح صدغه والخال اكره •
تلفت بشعري وسمت غدره • يقول سلمت من تلفي بشعري •
بكيت عليك يا مولاي حتى • بقيت بادمعي في الشمس عصره •

وله ايضا • لو كنت شاهد عبرتي • وخفوق قلبي الخاشع •
لرايت نار صبابتي • تذكي بما مدامع •

وله ايضا • قلة الحظ ما نعي قصد ارض • انت فيها وكثرة الافلاس •

ولواني

بالناسر احسما بالقطوب والتي

ولو انني ملكت أمري لوافيتك سعيا على يدي وراسي
ولو ان النسيم يحمل شكري لاتاكم معطر الانفاس

وله ايضا

كلي بطيك مفتون ومشغول • وليس لي غير وجدي فيك ماموك
من كان بالهجر مقتولا وروعته • فانني بلذيذ الوصل مقتول
قلبي من الصبر حال مذ حللت به • وبالصبابة والاشجان ماهول
كيف السلامة والخطي يخطر من • لدن القوام وسيف اللحظ مسلول
سعى العذول الى سمعي فأطربه • ولذ لي في هواك القال والقيل
غيري يمل بتاريخ الغرام اذا • زادت وغيرك مسلو ومملول
ايات وجدي بحكم الحب محكمة • وما لنصر غرامي فيك تاويل
مني يبل ويصحوا من صبابته • يا ذي السقام بكاس الشوق معلول
يا بارد القلب ناري فيك موقدة • ودمع عيني على الاطلال مطلول
ادبر لتسويف عذالي والذهم • وما لنفسي في السلوان تسويل
ما شد بندك فوق الخصر من ثقل • الارداف الا وعقد الصبر محلول

ومن شعره الذي اورده له ابن شاكر الكتبي في تاريخه

اذا حان من شمس النهار غروب • تذكر مشتاق وحن غريب
وان صدحت ايكية صدعت حشا • يهامي تباريح الغرام ندوب
احبابنا والدار منكم قريبة • هل الوصل يوما ان دعوت مجيب
وهل عندكم حفظ لعهد متيم • حليفا له منكم لوعة ونحيب
يحن الىكم والخطوب تنوشه • وليشتاقكم والنائبات تنوب

وله ايضا

طاف بدر الدجا بشمس النهار • في رياض أينعة الازهار
مشرقات بنظم شمس الاماني • في رباها تغنج النوا ر

اذا هب من ذات الغضا جنوب [illegible]
له انه لا يكاد [illegible]

واتانا بها بغداد وعمر الليل ۔ منها صوارم الانوار
بنت كرم حفت بكاس زجاج ۔ ثم زفت بنغمة الاوتار
سلكت مسلك الضمائر لطفا ۔ فغدونا نبوح بالاسرار
جا يسعى بها البنا وقد خاطت يد النوم اعين السمار
وهلال السما في الجدول العلو ۔ يحاكي سفينة من نضار
وكان النجوم نور رياض ۔ وكان المريخ شعلة نار
ذو دلال ما زال يحني ويحي ۔ زهر الحسن منه بالابصار
رق جسما حتى لقد كاد يدميه ۔ هبوب النسيم بالاسحار
خاف الحاظنا فخط سياجا ۔ حول ورد الخدين اس العذار
لابسي حلتي جمالي وتيه ۔ في هواه خلعت ثوب الوقار
كنت ذا عفة ونسك فاذ ۔ افتضاحي في حبه واشتهار
واذا رمت سلوة عن هواه ۔ حاصرني بعقدة الزنار

ومنه ايضا قوله

بغاية عزي أن اذل لمن اهوى ۔ وقوة عجزي فيه بالضر والبلوى
يمثله قلبي على البعد حاضرا ۔ فيشتاقه طرفي وقلبي له مثوى
واذكره سرا ونجوى تولها ۔ ويا حبذا ذكراه في السر والنجوى
واشرق ترب الارض ريا بادمعي ۔ واشرق منها كل يوم ولا اروى
ويحمي جفوني حب كعبة حسنه ۔ ولكنه لم يحم اجفانه الغزوا
يسمعي وقر عن ملامة عاذلي ۔ وفي سمعه وقر ولكن عن الشكوى
وكيف خلاصي من سقامي ونشوتي ۔ والحافظه مرض وقامته نشوى
ودعوى المحب السكر ابدا صحوه ۔ وهل عاشق من يعرف السكر والصحوا
ومن لم يمت في الحب وجدا وصبوة ۔ وفرط ضنا كانت محبته دعوى

يروح

بلغ

يروح ودونى حبه متجنبا ۝ فاغدو وكانى مذنب أسال العفوا
ولما ابى الا ابعادا واصبحت ۝ محلته نجدا ومنزلى حزوا
أشجا القلب برق مثله فى خفوقه ۝ ولولاه لم يدر الخفوق ولا الشجوا
وعانقت قد الغصن عنه تعللا ۝ وآنس عينى نفور الرشا الاحوى
وجدت بعين ارض البين ومعها ۝ على بسم صبر فى محبته اقوى
واثبت قاضى الحسن خط عذاره ۝ لعمرى رق لست ارجو لها محوا
وكم بات لى ضيفا على النأى طيفه ۝ فلم اقره الا الصبابة والنقوى
وكان شعارى ادابى وشعاره ۝ كعادتنا فى اليقظة الذل والزهوا
وكم رب نسك مهتد قد اضله ۝ بمرسل صدغ فاتر طالما اغوى
وكم سر حسادى بمر صدوده ۝ فالقيته اذ كان عن قصدهم خلوا
حوى الغاية القصوى من الحسن وجمعه ۝ وها انا فى وجدى به الغاية القصوى
وفضلة كاس اسكرت كل عاشق ۝ فكيف بهم لو انهم شربوا الصفوا
وقوله
حكى طرفه والخصر فى السقم عهده ۝ وادنى الاسا والشوق والحين بعده
غزال اعار الظبى لفتة جيده ۝ عزيز اعار الخيزرانة قده
اراق دمى عمدا بسيف لحاظه ۝ وارق اجفانى القريحة صده
وفرق بين القلب والصبر حبه ۝ والف بين الما والنار خده
جفانى فافنى وهو دان بخلده ۝ وكنت لايام الثناء اعده
وكم ليلة وافى على غير موعد ۝ سحيرا وجنح الليل قد رف برده
فارشفنى من ثغره البرد الذى ۝ اعاد سلاما نار قلبى برده
وبلغنى من طيب زورته المنى ۝ وولى وسيف الفجر قد رث غمده
احن الى نجد رعى الله اهله ۝ واين المشتاق بالشام نجده

من حج

وَاسال ركب الريح حمل تحيتي ۞ اذا ما سرى نحو الاحبة وفده ۞
ايا قاصدي ارض الحجاز تحملوا ۞ تحية صب طال بالالف عهده ۞
وو وبكم اعلام نجد فلي بها ۞ غريم مطول ليس ينجز وعده ۞
وَلا تبخلوا ان تسمحوا لي بوقفة ۞ يبث بها شوق المحب وَوجده ۞
ومحاسن بن الظهير ظاهرة واشعاره التي تسحر الالباب متكاثره
وَهذا القدر الذي اوردناه منها كاف وهذه القطرة شاهدة بان
منهل رويته عذب صاف تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح
الجنان امين محمد بن احمد بن عمر النما وندي ابو عمر من اهل البصرة ولي
القضا وكان فقيها فهما ذا هيبة ونباهة يفصل بين الاخصام باحسن
ما يكون من الاحكام والاحكام ولد سنة سبع وقيل عشر واربعمائة
وَالنها وندي بضم النون محمد بن احمد بن عمر القاضي البخاري ظهير الدين
له فوايد على الجامع الصغير للحسام مات سنة تسع عشرة وستمائة رحمه الله
محمد بن احمد بن عمر العبدي البخاري جلال الدين ذان في اباية من ولد يوم العيد
فنسب اليه تفقه على الامام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي ثم
على حميد الدين علي بن محمد بن علي الرامشي وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر
البخاري وله معرفة تامة بالفقه واصول الخلاف واصول الدين واشتغل بالتفسير
والحديث وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بمقبرة
في الفقه والاصلين اخذ عنه الغرضي محمد بن احمد بن مالك السنجي والد بكر
المذكور في حرف البا روى عنه ابنه بكر وتفقه عليه رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن محمد بن ابراهيم بن علي روى عن ابيه احمد وتفقه عليه محمد بن احمد بن محمد بن
احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون حميد الدين

السنجي

المحتسب ثم نقل وتولى لذلك

ابو المعالي

ابو المعالي بن التاج النعماني البغدادي الاصل الفرغاني الدمشقي المعروف
بحميد الدين ولد في صفر الخير سنة خمس وثمانمائة بمراغاه من اعمال تبريز
ونشا ببغداد وتفقه بها على ابيه والشريف عبد المحسن البخاري وتحول
مع ابيه الى دمشق في اواخر ذي القعدة ثم دخل القاهرة في التي يليها
وتفقه بالشمس الديري والعز عبد السلام البغدادي ثم عاد الى دمشق
وتفقه بها على العلا البخاري وشرف الدين قاسم العلائي ولازمه في النحو
ثمان سنين واخذ عنه علم الشريعة والطريقة وولي قضا الحنفية بدمشق
في سنة ثلاث وخمسين عوضا عن ابن العماد وصرف عنه غير مرة وحج مرارا
مع ابيه وبعده وولي مدارس متعدده بدمشق منها الخاتونيه والقصاعين
وغيرهما والف وصنف وافتى ودرس وانتفع به جماعة كثيرة وكان عالما
بالنحو والصرف والمعاني والبيان والاصول وغيرها قال السخاوي وكان
مشاركا في الفقه ثم قال بلغنا ان العلا البخاري كان يقول للشهاب
الكوراني حين قراته عليه وبحثه معه اصبر الى ان يجي حميد الدين فهو
الحكم بينا قال السخاوي نقلا عن بن حجر وكان ابوه يدعي انه من ذرية
الامام ابي حنيفة وانكر بن حجر والله اعلم بصحته وكانت وفاته
في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين بالمدرسة المعينيه وصلى عليه
بجامع يلبغا ثم بالصالحية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن محمد بن ابي بكر بن احمد شمس الدين بن شهاب الدين القاهري المعروف
بابن الخازن ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمايه تقريبا وحفظ القران
الكريم والعمدة وبعض النافع وتلا لابي عمرو وغيره واخذ علم الوقت
عن الشمس التونسي واقت بمدرسة الجاي اليوسفي وسمع على الزين العراقي

والهيثمي وغيرها وحج وتكسب بالشهادة وحدث وسمع منه الفضلا
ومن جملة من سمع منه واخذ عنه صاحب الضوء اللامع وقال كان خبيرا ماهرا
في الميقات ونحوه مات في المحرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود وحدث بها القاضي ابو جعفر
السمناني العراقي سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عمر السكري وابي
الحسن الدارقطني وغيرهما قال الخطيب وكان ثقة عالما فاضلا سخيا
حسن الكلام عراقي المذهب ويعتقد في الاصول مذهب الاشعري
وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون فيه وروى من
حديثه في التاريخ عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى اذا اخذت كريمتي العبد فصبر ايمانا واحتسابا لم ارض
له ثوابا دون الجنة قيل يا رسول الله وان كانت واحدة قال وان كانت
واحدة قال الخطيب سمعته وقد سئل عن مولده فقال ولدت في سنة احدى
وستين وثلثمايه قال ومات بالموصل وهو على القضا بها يوم الاثنين السادس
من شهر ربيع الاول من سنة اربع واربعين واربعمايه رحمه الله تعالى محمد بن
احمد بن محمد بن احمد بن خاقان الرئيس ابو عبد الله البخاري كان ابو حفص
الكبير جد جده من اصحاب محمد بن الحسن قال الحاكم في تاريخ نيسابور كانت
الفتوى والرياسة في بيوتهم من وقت محمد بن الحسن واول املايه ببخارا في
سنة خمس وخمسين وثلاثمايه ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين
وثلثمايه ثلاث وسبعين وثلثمايه وسمع منه الحاكم وكان رئيس المطوعه
ببخارى رحمه الله عليه محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد
الوهاب القاضي ناصر الدين ابو الخير الانصاري الخزرجي الاخميمي الاصل

القاهري

72

القاهري ويعرف بابن الاخميمي ولد منتصف ربيع الاول سنة سبع وثلاثين
وثمان ماية بالقاهرة وحفظ القران والعمدة والمجمع والعنية النحو والشاطبيه طيبه
وبعض الطيبه الجزرية وعرض على جماعة منهم العز ابن الفرات والشهاب
ابن حجر والبرهان بن خضر والبدر العيني واخذ العربيه وغيرها عن التقي
الشمني والتقي الحصني واعتنى بالقراات واخذها عن التاج السكندري
والشهاب بن اسد والهيثمي وغيرهم ولم يقتصر على السبع بل تلا للعشر
وللاربعة عشر فازيد وتميز فيهما اتقانا وادامه المعرفة بالطرق
وحسن النغمة والرجحان بالتقدم في العربيه وقوة الذكا وباشر كاتبيه
امامة السلطان بالقلعة وكان عنده ترفع على ارباب الدولة من الامرا
وغيرهم لا يتردد اليهم ولا يبتذل عندهم نفسه وولي الخطابه بجامع
الحاكم ثم ولي قضا الحنفيه وباشر بعفة ومهابة والتزم بترك معلوم
الانظار في شهر ولايته والذي يليه وصرف ذلك مع الشهر الذي قبلهما
في العمارة ولكن ما امكنه التنزه عن الاستبدالات رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه الخوارزمي البرقي كان
اماما في الفقه والحديث والادب ذكره السمعاني وقال الذهبي روى عن
عن غنجار والخفاف وابي القاسم علي بن احمد الخزاعي وعنه اخذ شمس الايمة
ابو بكر الزرنجري وبرهان الايمة عبد العزيز بن عمر بن مازه وكان رئيس بخارا
وفقيهها وتلقب بشرف الرؤسا واصلهم من خوارزم محمد بن احمد بن محمد
ابن جعفر بن طرخان ابو بكر الطرخاني الاستراباذي قال ابو القاسم السهمي
كان من اجل فقها اصحاب الراي ثقة روى عن جده محمد بن جعفر بن طرخان
ومحمد بن خالد الرايس رحمهم الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن مسلم

ابن طرخان

ابن جعفر

الدمشقي الصالحي عز الدين المعروف بابن خضر ولد سنة اثنين وسبعين وسبعمايه واشتغل ومهر واذن له في الافتا وناب في الحكم وصار المنظور اليه من اهل مذهبه بالشام مات في شوال رحمه الله تعالى كذا قال ابن حجر في وفيات سنة ثمانيه عشر وثمانمايه من انبايه والله اعلم محمد بن احمد ابن محمد بن خميس الموصلي الحلبي مولده بالموصل سنة اثنين واربعين وخمسمايه قرا الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه بحلب على الامام علا الدين ابي بكر الكاساني ومات بحلب سنة اثنتين وعشرين وستمايه رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد الله والد منصور الاتي ذكره في محله ومحمد هذا كنيته ابو سعد ويعرف بشيخ الاسلام سمع اباه ابا نصر وعمه ابا سعد ومحمد بن يحيي وكانت ولادته سنة اربع واربعين واربعمايه ووفاته بنيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمايه قال السمعاني كانت الرياسة قد انتهت اليه والقضا بنيسابور وكانت له دنيا عريضة وكان يليق به القضا لفضله وبيته وابوته وعمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد ابن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر جمال الدين بن شهاب الدين ابي العباس بن كمال الدين ابي الفضل بن العفيف بن القاضي التقي الغرشي العمري المكي ولد في جمادى الاولى سنة ثمانمايه وثلثين بمكة المشرفة ونشا بها فحفظ القران الكريم والاربعين النوويه ومختصر القدوري وبعض المجمع وعرض على جماعة منهم ابو البقا وابو حامد ولدا الضيا واخذ في العربية عن الزين طاهر المالكي وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على المحب المطري ولم يخرج من مكة الي غيرها بل جعلها دار اقامته الى ان مات واقرا بها النحو وغيره واخذ

ابن خميس

عنه

عنه جماعة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن
المعروف كسلفه بابن ابي الثابت ولد في شعبان سنة سبعمائة وسبعين بـ
بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم والعمدة والكنز والمغني في الا صول
والفية النحو والتلخيص وغيرها واخذ الفقه عن البدر بن خاص بيك
والشهاب العبادي وسمع دروسه في المنطق واخذ النحو عن المحب بن
هشام والشمس البوصيري ولازم قارئ الهداية كثيرا وانتفع به
في الفقه واصوله والعربية وغيرها وحدث وسمع منه الفضلاء وناب
في القضاء عن البدر العيني فمن بعده وولي مرة قضاء اسكندرية وشكرت
سيرته في قضائه وحج نحو ستة عشر حجة وجاور وسمع بمكة على الجمال
ابن ظهيرة ومات بمكة بعلة البطن في شوال سنة ست واربعين وثمانمائة
رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد القرنبي الزاهد سراج
الدين احد الائمة تخرج به جماعة من العلماء ومات في شهر رمضان سنة
ست وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة اهل الجنة ظاهر باب كلاباذ وكان
حافظا واعظا مفتيا مدققا مفسرا محققا تفقه ببخارا على العلامة
ابي الوجد محمد بن عبد الستار الكردري ودرس وافتى والقرنبي ضبطه
الذهبي في المؤتلف بقاف ونون وبا موحدة قال صاحب الجواهر ورأيت
هذه النسبة بخط بعضهم مضبوطة بفتح القاف والله اعلم محمد بن احمد
ابن محمد بن عقبة القاضي ابو احمد المروزي من كبار الائمة قال الحاكم ولي
القضاء بنيسابور سنة سبع وثلاثين وثلثمائة بعد يحيى بن منصور القاضي
وبقي على القضاء الى سنة نيف واربعين فصرف بقاضي الحرمين وتوفي ببخارا
قاضيا سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى حدث عن عبد الله

ابن محمود المروزي وعنه الحاكم واثنى عليه محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد

ابو الضيا

ابن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف بن اسمعيل العمري الهندي

ابو البقا

الصاغاني المكي الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاه بها الدين ابو البقا
ابن شهاب الدين بن ضيا الدين المعروف بابن الضيا قاضي مكة ورييسها
ومفتيها ولد في ليلة التاسع من المحرم سنه تسع وثمانين وسبعمايه بمكة المشرفه
ونشا بها وحفظ القران العظيم وكتبا في الفقه وغيره واخذ عن علما عصره
في ذلك الزمان منهم والده وسراج الدين قاري الهدايه وغيرهما ومهر
في عدة فنون وافتى ودرس وولي قضا مكة وكان من اعيانها وروسايها
المشار اليهم والف وصنف وكان ملازما للافادة ونشر العلم واشغال
الطلبه بحيث انه لا يرى الا في تصنيف او مطالعة او القا درس
مع دين وخير وعفة وامانة وكانت وفاته في تاسع عشري ذي القعدة
سنة اربع وخمسين وثمانمايه تغمده الله برحمته وولي قضا الحنفيه بعده
اخوه ابو حامد الاتي عقبه ومن تصانيف صاحب الترجمة المشرع في شرح
المجمع في اربع مجلدات والبحر العميق في مسالك البيت العتيق وتنزيه
المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام في مجلد وشرح الوافي في مجلد وشرح
مقدمة الغزنوي وسماه الضيا المعنوي وشرح البزدوي ولم يكمل وصل
فيه الى سورة هود وتعالى ان ولده اكمله والشافي مختصر الكافي وله

القياس والمتدارك على المدارك في التفسير وصل فيه الى م

نظم كتب عنه السخاوي في معجمه وذكر انه اجاز له واثنى عليه هو وغيره

ابو حامد

ابن الضيا

محمد بن احمد بن محمد ابو حامد المعروف بابن الضيا اخو الذي قبله ولد
بمكة المشرفة في شهر رمضان سنة احدي وتسعين وسبعمايه ونشا بها
فحفظ القران العظيم ثم تلا به للسبع ثم اشتغل بالعلم وتفقه على ابيه ودخل

74

القضا بعد ذلك مع اخيه وشاركه في كثير من مشايخه بمصر مثل السراج قاري
الهداية وغيره ولم يزل مجتهدا في التحصيل الى ان برع ومهر واشتهر
بالعلم والرياسه و ولي قضا مكة بعد موت اخيه المذكور قبله وكان نحوا
منه في الترجمة وله نظم وغيره ذلك قال السخاوي كان هو واخوه كمال
الحرم لقيته بمكة فحملت عنه شيا وكان اماما علامة مشاركا في فنون
حتى حسن الكتابة عظيم الرغبة في المطالعة والانتفا انتهى وكانت
وفاته في رجب او شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمايه تغمده الله برحمته

محمد بن احمد ابو الوفا اخو الذي قبله ويعرف كاخويه بابن الضيا
ولد في شهر ربيع الثاني سنة ست وتسعين وسبعمايه بمكة المشرفة واجازه
ابن الصديق والعيني وزابادي والجمال بن ظهيره واخرون ومات في يوم
الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وثمانمايه ودفن
بالمعلاه وكان رحمه الله تعالى في العلم دون اخويه وتولى القضا والامامة
والخطابه بوادي النخله وقد ارخه ابن فهد محمد بن احمد بن محمد بن محمود
ابن محمد بن عمر الخوارزمي من الاصل المكي امام مقام الحنفية بها ويعرف
كسلفه بابن المعيد لكون جده كان معيدا بدرس الحنفية لبلبغا الخاصكي
ناب في الامامه بمقام الحنفية عن والده مدة ثم استقل بها بعده في رمضان
سنة خمسين الى ان مات في المحرم سنه سبع وخمسين وثمانمايه بعد تعلله
من بحصر البول ارخه ابن فهد كذا في الضوء اللامع محمد بن احمد بن محمد
ابو بكر بن ابي الحسين القدوري وهو ابن الامام صاحب المختصر المشهور
سمع الحديث من ابي علي الحسن بن احمد بن شاذان والقاضي ابي القاسم
التنوخي وغيرهما ومات رحمه الله تعالى شابا قبل اوان الرواية وقبل ادراك

ابن الكاتب ابو طاهر [illegible] احمد بن محمد بن محمد [illegible] ... قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا ... ابن القدوري

الدرايه سنه اربعين واربعمايه وقد تقدم له ذكر في ترجمة ابيه نفعهما
الله برحمته محمد بن احمد بن محمد السمرقندي الامام له اللباب في اصول
الفقه روى عنه ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد المنصوري رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد الشمس المصري السعودي الحنفي ويعرف بابن شيخ
البيبرسية ذكر في الضوء اللامع فقال ما نصه كتب الخط الحسن وبرع في مذهبه
ودرس وافتى وناب في الحكم عن الجمال الملطي واحسن في ايراد الميعاد
بجامع الحاكم وجمع بجامع متعبده بل خرج اربعين النووي ومات
في سلخ صفر سنة اثنتين وهو في الاربعين وتاسف الناس عليه قاله
شيخنا في انبايه وتبعه المقريزي في عقوده واظنه الماضي فيمن جده عمر
انتهى والماضي الذي اشار اليه هو ترجمة قبل هذا بنحو ثلاث ورقات

محمد بن احمد بن عمر الشمس ابو عبد الله بن الشهاب ابي العباس القاهري
السعودي الحنفي ناب في الحكم وتصدى للتدريس وبلغني ان النور الصوفي
ينتمي له بقرابة وممن اخذ عنه الجمال عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد
الرومي الماضي واذن له في التدريس وارخ الاجازة في سنة احدى وحظه
حسن وكذا عبارته ورايت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس
يشبه الوعظ وقد رافق البرهان الحلبي في السماع ثم قال اعني السخاوي
وسماني محمد ابن احمد بن محمد واظنه هذا والصواب في جده عمر كذا قال
وقد لخصت انا من الترجمتين هذه الترجمة احتياطا على ان اتفاق المقريزي
وابن حجر اوثق من ظن السخاوي بمراتب والله اعلم محمد بن احمد بن محمد ابو
عبد الله الدهستاني الفقيه ذكره السلفي في معجم شيوخه وقدم بغداد
حاجا في سنه ثمان وتسعين واربعمايه وذكره ابن النجار وانشد من روايته

عن

عن ابي الحسن منصور بن نصر الابيوردي بابيورد لابي الفتح البستي الكاتب

مطلب

يا غافلا عن حركات الفلك • ينمك الدهر مما اغفلك •
مالك للتغيير اذا صنته • وكلما انفقت منه فلك •

والدهستاني بكسر الدال المهمله والها وسكون السين المهمله وفتح اليا المثناه من فوقها وبعد الالف نون نسبة الى دهستان مدينة مشهورة عند مازندران خرج منها افاضل كثيرون محمد بن احمد بن محمد بن المحب ابن الشهاب القاهري الحنفي ويعرف بالمحب وبابن المسدي ولد في سابع شهر رمضان سنة ثمانماية واربعين بالقاهرة وحفظ القران الكريم وتلاه بالسبع وقرا في الفقه على امام الحنفية الشريف البخاري واقام بمكة اربع سنين ثم عاد الى القاهرة وحضر دروس الامين الا قصرائي وامر بالظاهر خشقدم قبل سلطنته وبعد ان تسلطن وولي مشيخة بيته بعد موته وقرا في اثنا ذلك على البرهان الكركي وكان صاحب تجمل في لباسه ومركوبه وخدمه وغير ذلك وكان نعم الرجل عقلا وادبا وفضلا رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه الخوارزمي البرقي الامام ابو عبد الله استوطن بخارا وكان فقيها اماما في الفقه والنحو واللغة والشعر روى عنه ابناه ابو بكر احمد وابو حفص عمر وكان ابو عبد الله يلقب بجعل وتفقه عليه ابنه وقد تقدم محمد بن احمد بن محمود ابو جعفر النسفي بن ابي المويد بن محمد بن نصر بن موسى ابن احمد المايمرغي النسفي بن ابي المويد احمد ولد بمايمرغ سنة اثنتين واربعين واربع مايه وسمع بالحجاز وغيره وحدث روى عنه عمر بن محمد ابن احمد النسفي وكان اماما عالما فاضلا دهره رحمه الله تعالى

المايمرغي

ابو جعفر النسفي

محمد بن احمد بن محمود ابو جعفر النسفي القاضي احد اعيان الفقها
له تعليقه في الخلاف مشهورة حسنة وكان زاهدا ورعا متعففا
فقيرا قنوعا ذكره ابو اسحق الشيرازي في الطبقات وقال اخذ الفقه
عن ابي بكر الرازي وكان جيد النظر نظيف العلم قال بن النجار قرات
في كتاب التاريخ لابي الحسين هلال بن المحسن بن الصابي بخطه
قال وفي يوم الاربعا الثامن عشر من شعبان سنة اربع عشره
واربعماية توفي ابو جعفر محمد بن احمد النسفي روى عنه ابو حاجب
الاستراباذي وابو نصر الشيرازي وشعره رواه بن النجار بسنده الى ابي
حاجب محمد بن اسمعيل الاستراباذي انشدنا القاضي ابو جعفر لنفسه ..

بلغ

• اقبل معاذير من ياتيك معتذرا • ان بر عندك فيما قال او فجرا •
• فقد اطاعك من يرضيك ظاهره • وقد اجلك من يعصيك مستترا •

ط

حكي انه بات ليلة مهموما من الضيقة وسوء الحال فوقع في خاطره
فرع من فروع مذهبه فاعجب به فقام قايما يرقص في داره ويقول
اين الملوك وابنا الملوك فسالته زوجته عن ذلك فاخبرها فتعجبت
رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمود بن احمد اسمعيل بن محمد القاضي شمس

ابن الكشك

الدين المعروف بابن الكشك الانى جده والماضي ابوه ولد في حدود سنة
عشر وثمانمايه بدمشق ونشا بها في كنف ابيه وتفقه به وبغيره وولي
قضاها بعد ابيه في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين ولم تطل مدته
وصرف بالشريف ركن الدين ومات معزولا في ربيع الاول سنة اربعين وثمانمايه
قال السخاوي وقد انقرض بيتهم وهو بيت كبير ارخه شيخنا في انبايه
والله محمد بن احمد بن محمويه بن ابراهيم بن يسار بن شلويه الفارسي ذكره

التميمي

السهمي في تاريخ جرجان وقال كان من اصحاب الراي روي بها
عن علي بن برداد الصايغ رحمه الله محمد بن احمد بن مكي عرف
بالمنشابي الملقب صدر الدين كان اماما فقيها نحويا اصوليا
محدثا دينا ذكيا لازم الاشتغال والاشغال وانتفع به
الطلبه وافتى وافاد واعاد ومات في يوم الاحد ضحوة ثالث
عشر جمادى الاخر سنة ستين وسبعمايه ودفن من يومه
بعد صلاة العصر بتربة حالة الامام زين الدين خارج باب
النصر وكانت جنازته مشهودة وكانت ولادته سنه
تسع عشرة وسبعمايه محمد بن احمد بن منصور المعروف
بولي الذكر قال الحافظ السهمي في تاريخ جرجان كان من اصحاب
الراي روى عن جعفر بن شهريك وغيره انتهى محمد بن احمد
ابن نمير ذكره بن حجر في اهل المائة الثامنة وذكر انه ولي قضا
طرابلس وكان اول من وليها من الحنفية وكانت ولايته
في حدود سنة اربع واربعين ووجد في بيته مذبوحا في جمادى
الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن موسى
ابن سلام ابو جعفر القاضي البخاري البركدي روى عن ابيه
احمد بن موسى وابي عصمة سعد بن معاذ المروزي وروى عنه
ابو حفص احمد بن احمد بن حمدان ومات رحمه الله تعالى سنة
احدى وثمانين ومايتين والبركدي نسبة الى قرية من قرى بخارا
بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الكاف وفي اخرها الدال
المهملة ذكره السمعاني رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن موسى

ابو الطيب الرازي سمع من سليمان بن احمد اللخمي وسمع منه الحاكم وذكره في
تاريخ نيسابور رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن موسى بن برداد الرازي البرداذي
البرداذي الفقيه القاضي الخازن سمع عمه علي بن موسى القمي ومحمد بن
ايوب الرازي وولي القضا بسمرقند وسمع اهلها عليه ومات رحمه الله تعالى
سنة احدى وستين وثلثمايه بفرغانه وهو على قضايها قال الحاكم وكان
من افصح من رايناه وابهم وكان والده قاضي الري قال السمعاني كان
ثقة فاضلا وقال الحاكم كان فقيه اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى
قال سمعت عمي سمعت ابا سليمان الجوزجاني سمعت محمد بن الحسن
لولم يقاتل معاويه عليا ظالما له متعديا باغيا كنا لا نهتدي لقتال اهل
البغي وذكر في الجواهر المضيه عقب هذه الترجمة ترجمة صورتها محمد بن
احمد بن موسى الخازن الرازي القاضي قال السمعاني فقيه الحنفية كان
قاضي الري وفرغانه وهراه سمع منه الحاكم توفي رحمه الله تعالى بفرغانه
قاضيا في شهر رمضان سنة سبعين وثلثمايه ثم قال اعني صاحب الجواهر
قلت وهو الاول وذكره السمعاني في الخازن وفي البرداذي والظاهر
ابن العديم
انه اعتقد انهما اثنان وهو رجل واحد والله اعلم محمد بن احمد بن هبة
الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن اسحق يحيى بن زهير بن هرون بن موسى
ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي جراده ذكره الدمياطي في معجمه سمع
من ابيه وهو اخو الصاحب كمال الدين ابي القاسم عمر بن العديم سمع من ابيه
ومن عمه ابي غانم وابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد والسيد الشريف
ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وابي اليمن الكندي وحدث ومات
سنة ست وخمسين وستمايه بحلب وكان مولده بها سنة تسع وخمسين وخمسماية

وذكره

وذكره ابن حبيب واثنى عليه فقال رئيس كبير عارف خبير قدره
متبحر وخاطره خطره مستقر وعلمه منشور الاعلام وبيته ماهول بالعلما
والحكام سمع وحدث وافاد ورقي الى سدة السيادة والسداد واستمر
على المقال والمقام الى ان لحق بمن سبق من سلفه الكرام وكانت وفاته
بحلب عن ست وستين سنه وفي جده ابي الفضل هبة الله يقول ابو عبد الله
محمد بن نصر القيسراني حين ولي القضا بحلب سنة اربع وثلثين وخمسمايه من ابيات

وليت قضا شد عقد نظامه • عليكم قضا لا يحل له عقد •
وقلدك السلطان احكام ملة • تقلد احكام الزمان لها السعد •
اذا كفل المجد التليد بطارف • ورثتم ثنا في كفالته المجد •
وقد عادت الايام عذرى حميدة • وكيف يذميها وانتم لها حمد •

محمد بن احمد بن يعقوب ابو عمرو الصيقاني سمع من عبد الغافر والسياق
وقال فاضل اصولي فقيه تفقه على القاضي صاعد بن محمد رحمه الله تعالى

الاسبيجابي

محمد بن احمد بن يوسف الملقب بها الدين ابو المحامد المرغيناني المنسوب
الى اسبيجاب استاذ الامام جمال الدين المحبوبي رحمه الله تعالى
كذا في الجواهر المضية قال المولى العلامة محمد بن شيخ محمد مفتي الديار الرومية
ومن خطه نقلت وفي تاج التراجم محمد بن احمد بن يوسف بها الدين ابو المعالي
الاسبيجابي شرح القدوري شرحا نافعا وسماه زاد الفقها انتهى ثم قال
ولا ادري اهو المذكور في الكتاب ام غيره و بخط المفتي المذكور في هذا المحل
ايضا ما صورته وشارح الطحاوي ليس هذا بل هو احمد بن منصور تقدم

السلاوي

محمد بن احمد بن يوسف بن غياث السلاوي ابو عبد الله قال ابن العديم قدم
حلب وحدود السبعماية وحدث بها بسبع بن هشام وكان شيخا حسنا

كتب الكثير وله تصانيف في الفقه ومات بحلب في رجب سنة ست عشر
وستمايه ودفن خارج باب الاربعين وقال الشيخ قطب الدين في تاريخ مصر
قدم من المغرب واشتغل بمصر على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه على ابن الشا عر
وغيره رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن
هبة الله بن طارق الاسدي الحلبي الشهير بابن النحاس قال في درة الاسلاك بن النحاس
عالم فاضل ورئيس فاضل ورئيس كامل تعين في مذهبه وتعين حزمه
في اعراضه عن التزويج ومهر به كان اصيلا زكيا حسن الصحبة سخيا ذا
رفعة ونباهة وفضيله ووجاهة مقيما بحلب مديما لفعل ما عليه
وجب اعاد بمدارس الحنفيه وباشر تدريس الجردبكيه وكانت وفاته
بها عن نيف وسبعين سنه وذلك في عام ثلث وعشرين وسبعمايه رحمه الله تعالى
محمد بن احمد ابو بكر الاسكاف امام كبير جليل القدر وهو استاد الفقيه ابو بكر الاسكاف
ابي جعفر الهندواني انتفع به وتخرج عليه ولابي بكر شهرة في كتب اصحابنا
وروايات كثيره واقوال شهيره تدل على فضل وافر ومقام فاخر والله كان
من ايمة السلف الذين يقتدى بافعالهم ويهتدى باقوالهم وانه ممن يستحق
ان يطنب في ذكره وان تطول ترجمته بما يناسب علو قدره لكنه من الايمة
الذين ما وقفنا لهم على تراجم مطولة لبعد ديارهم وانقطاع اخبارهم
قال ابو بكر كنت عند الحاكم عبد الحميد يعني ابا خازم القاضي فاراد ان يطالب
رجلا بكفالة نفس قد كفل الى ثلاثة ايام فقلت له لا يلزمه المطالبة الى
ثلاثة ايام فاذا امضت ثلاثة ايام فله المطالبة بنفسه ابدا ما لم يسلم
اليه وقلت له لو باع عبدا الى ثلاثة ايام فالثمن لا يلزمه الا بعد ثلاثة
ايام كذا هذا فقال عبد الحميد كنت لا اعلم ذلك ومن غرايب ابي بكر انه اذا

توضا

لوضا ثلثا ثلثا فالثالثة فرض كاقامة الركوع والسجود والمذهب
ان الاولى فرض والثانيه والثالثه سنه وقيل في الثانيه سنه والثالثة لله
نفل وكانت وفاته سنة ست وثلثين وثلثمايه رحمه الله تعالى
محمد بن احمد النسفي تفقه على ابي بكر الرازي كذا ذكره في الجواهر النسفي
ثم قال اظنه محمد بن احمد بن محمود المذكور في محله والله اعلم محمد بن
احمد البخاري القاضي ابو ثابت خال خواهر زاده محمد بن الحسين
رحمهما الله تعالى محمد بن احمد بن ابي حامد السمرقندي ابو احمد قال
السمعاني نزيل بخارا الامام فاضل في الفتوى والمناظرة والاصول
والكلام كتب الي بالاجازه ومات رحمه الله تعالى ببخارا غرة جمادى
الاولى ٥٣٩ محمد بن احمد ابو رجا القاضي الجوزجاني قاضي نيسابور الجوزجاني
تفقه على ابي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن ذكره الحاكم
في تاريخ نيسابور وذكر ان له ابنة سماها خديجه عاشت اكثر
من ماية سنة وكانت تحسن العربية والكتابة قال وسمعت
من ابي يحيى البزار ومائت سنة اثنتين وسبعين وثلثمايه
رحمها الله تعالى وكانت وفاة صاحب الترجمة بجوزجان سنة
خمس وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى محمد بن احمد الشيخ العلامة
قاضي القضاة حميد الدين النعماني كان اماما عالما محققا قواما
في الحق توفي سنة سبع وستين وثمانمايه ودفن بسفح قاسيون
تغمده الله تعالى برحمته محمد بن احمد الامام ابو بكر الاصولي المنعوت
علا الدين له في اصول الفقه كتاب سماه ميزان الفصول في نتايج
المعقول على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله

القرطبي فقيه حافظ للراي راي ابي حنيفة رحمه الله تعالى صنف
كتابا في الاحكام وما يجب على الحكام علمه مات سنة ثلاثمايه وثلاثة
عشر رحمه الله تعالى كذا في الجواهر المضية محمد بن احمد المدعو مولانا
زاده محمد بن احمد الكلاباذي والد عبيد الله المذكور فيما تقدم قال
الحاكم النيسابوري ولي قضا بخارا سبع سنين قال وكنت اسمعهم
يقولون في مساجدهم اللهم اغفر للقاضي الكلاباذي يعنون
محمد بن احمد هذا محمد بن احمد القاضي الامام ابو عاصم وابو عصمة
العامري له ذكر في العتبه وكان من قضاة دمشق وايمتنا ومن
تصانيفه المبسوط نحو من ثلثين مجلدا مقره بالنوريه بدمشق
رحمه الله تعالى محمد بن احمد الحموي الشيخ ناصر الدين المعروف
بابن المعشوق ولد سنة ثمان وستين وسبعمايه بحماه ونشا بها
فحفظ القران العظيم واشتغل بعصره على علما بلده وتفقه
بها وبرع ومهر ومن مشايخه القاضي علا الدين العضامي قرا عليه
مجمع البحرين والفيه بن مالك وحضر مجالس الشمس الهيتي وقرا
الصحيحين قراة جيدة حسنة وكان خيرا دينا وممن اخذ عنه
الجمال بن السابق واثني عليه وكان يكتسب بالتجارة ويكثر من
تلاوة القران العظيم توفي رحمه الله تعالى في رجب سنة احدي
وخمسين وثمانماية محمد بن احمد بدر الدين القوصوني رييس
الاطبا في زمانه على الاطلاق وجالينوس عصره واوانه بالاتفاق
وكان عالما علامه في كل فن حتى في حل المترجم وغيره من العلوم التي
لم يعرف احد لها اسما في هذه الاعصار فضلا عن معرفتها والقدره

على

القاضي الكلاباذي

وكان ابو عصمة يفتي بانه لا يجوز ان يضرب في الاجاره
اجل لا يعلمان اليه مثله عادة ونقول ان الغالب
[illegible] الاحكام والخصاف [illegible]

صوابه ابن محمد

علي افادتها واستغا دتها واما الجاه الذي وصل اليه في زمن السلطان
سليمان رحمة الله تعالى عليه ما وصل اليه طبيب ولا احد من اقرانه
وامثاله من ابنا جنسه وخلاصة ما يجوز ان يوصف به انه كان
مفردا جامعا لا نظير له في عصره وقد بلغني ان له مولفات
عديدة في اكثر العلوم غير اني ما وقفت على شي منها سوي رسالة
صغيرة في الحمام وشروطه ما لها نظير في بابها

الاذرعي

محمد بن احمد حافظ
الدين الاذرعي الدمشقي ممن ناب في كتابة السر بدمشق وتميز ومات
بحلب سنة احدي وتسعين كتب عنه البدري في مجموعه

حبيبي الظريف رق خصرا • فهمت به وبالخصر اللطيف •
وقلت للايمي في ذا وهذا • نعم اهوي اللطيف والظريف •

كذا ذكر هذه الترجمة في الضو اللامع من غير زيادة والله اعلم

المولى بكان الرومي

محمد بن رمضان
الشهير بيكان بفتح البا والكاف من غير تشديد كان من فضلا الديار
الرومية قرا علي الشمس الفناري وانتهت اليه بعده رياسة التدريس
والقضا والفتوي بتلك الديار وكان معظما عند الخاصة مهابا عند العامة
ودام على ذلك مدة ثم اعرض عن المناصب الدنيويه وتوجه الي الحج ثم
عاد الي بلاده ولم يقبل شيا من المناصب واعرض عن الدنيا واقبل على
العبادة الي ان مات رحمه الله تعالي

العضد النظامي

ابن المعروف بابن اركماس الحنفي

محمد بن اركماس اليشبكي عضد الدين
النظامي نسبة للنظام الحنفي لكونه ابن اخته ولد سنة اثنتين واربعين
وثمانمايه ومات ابوه وهو صغير فرباه خاله المذكور وحفظ
القران الكريم والشاطبيه والمنار والمكنز والفية ابن مالك وغيرها
وعرض على ابن حجر وغيره واشتغل على ابن الديري والزين قاسم وغيرهما

وقف الله تعالى

وحج غير مرة وجاور وكتب بخطه الكثير وجمع تذكرة في مجلدات
وكان لطيف الذات حسن الصفات غزير الادب رحمه الله تعالى

ابن الازهر

محمد بن الازهر ابو عبد الله من ايمة اصحابنا الخراسانيين امام كبير له
اختيارات مات سنة احدى وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى محمد بن ازبك

ابن الصارم

العدري الخزنداري ناصر الدين الدمشقي ويقال له ابن الصارم ولد في حدود
سنة ثمانين وستمايه واسمع على محمد بن عبد المومن الصوري وحدث
قال ابن حجر وكان قد حفظ كتبا للحنفية ونزل في المدارس وجلس مع العدول
وكان حسن الخلق والخلق ويذاكر باشيا حسنه من المغازي وكتب بخطه جزوءا
من ذلك ونسخ تفسير الفخر الرازي مرتين ومات في شهر رجب سنة خمس
اوست وستين وسبعماية رحمه الله تعالى محمد بن اسحق بن ابراهيم الباقرجي

الباقرجي

البغدادي من بيت العلم والقضا والحديث مات رحمه الله تعالى سنة احدى
وسبعين واربعمايه والله اعلم محمد بن اسحق بن علي بن داود بن حامد
الزوزني القاضي ابو جعفر البحاثي نسبة الى الجد وهو محمد بن الحسن ابو جعفر
البحاث الشافعي الروزني واما صاحب الترجمة فكان حنفيا فاضلا صاحب
تصانيف منها بحر القلوب توفي بغزنة سنة ثلاث وستين واربعماية
ذكره عبد الغافر في السياق وصفه بالفضل والتصانيف واورد له
شيا من شعره وذكره الباخرزي في دمية العصر فقال فضله مشهور
وحسن معرفته بالاداب مشكور ولواء شعره على روس اهل البلاغة منشور

ابو جعفر البحاثي

واورد من شعره قوله واستغفر الله من كتبه

قَوْلَا لِبَدرٍ تَدَلَّا بِحَبلِهِ وَشَدَا • افديك من مسمعٍ طورًا ومستمعِ
اشتاق نار جحيمٍ انت تسكنها • واكره الخلد لا القاك فيه معي

وقف الله تعالى

وقوله علیك بالخد النقي الذي • تفتح الورد له حليه

وأشكح على الخط وعشاقه • فانه جزو من اللحيه

وقوله من تاب عن لذاته يافعا • فانني تبت عن التوبة

كل له من دهره نوبة • لا بد ان اسنو في النوبه

وقوله عليك بالترك واولادهم • فالترك جيل كلهم لذه

ابرى على بغداد ابناءهم • لحذوك القذة بالقذه

ومن اهاجيه في الكندروجي وهو مما يدل على حسن ذوقه قوله

الكندروجي في العلوم له • برق كذوب وماله صيب

فيه على نكره مطايبة • مثل خرا النبك منتن طيب

قال الباخرزي وعلى هذا النمط غالب شعره فانه كان في الهجاء سلطانا

وفي هجا المسلمين شيطانا سامحه الله تعالى وتجاوز عنه وذكره الثعالبي

في تتمة اليتيمة فقال زينة زوزن وطرف الظرف وريحان الروح

يقول في هجا لحية الطويلة

• باللحية قد علقت من عارضي • لا استطيع لقبحها تشبيها

طالت فلم تفلح ولم تك لحية • لتطول الا والحماقة فيها •

• اني لاظهر للبرية حبها • والله يعلم انني اقليها •

ويقول في خال على وجه بعض من يهجوه

• ابو طاهر في الشوم واللوم غاية • بعيد عن الاسلام والعقل والدين

• على وجهه خال قريب من انفه • كمثل ذباب واقع فوق سرقين

وله في مرثية ابي بكر الصبغي

وارحمتا للشبابه اذ لم يمتع بالشباب • وكانه في نفس شمس توارت بالحجاب

وله في الغزل • لما ترحل من اهوى وودعني • وصرت من بعده حيران مبهوتا
نظمت درا على القرطاس من غزلي • ومن دموعي على الخدين ياقوتا
وله ايضا • بنفسي غزلان الحسان ولا ارى • غزالا من الغزلان فردا بساحتي
فمن يك قد لاقى من النيك راحة • ففي راحتي والريق انسي وراحتي
وله ايضا • ولما رايت الغصن صرته لازب • ولم يك لي في الكف عقد على نعقد
ولالي غلام قد نباك ولم يكن • سبيل الى الترك المكحلة الجرد
شربت قبيحا من بني الهند اسودا • ونيك الهنود السود خير من الجلد
ومن احسن ما قيل في وصف البطيخ قوله
وزايرة تاهت علي ببردها • ويعجبني منها خشونة جلدها
تقبله ما بين الاهاب قصيرة • وصفرتها تبدو وبطاهر خدها
وفاح لها طيب يبشر امامها • فيحيي لنفس الصب ميت وجدها
فقمت اليها مسرعا فافترعتها • وذقت لذيذا من عسيلة شهدها
وقال في قصر بناه صندله
بنى ابو العباس في داره • قصرا فلا متعه الله به
نام عن الجود ولكنه • في بخله مستيقظ منتبه
وقال في التبرم بالادب
اني اقول وخير القول اصدقه • والصدق يحمل احيانا على الكذب
لا تجمعن ابدا علما ولا ادبا • وجد في طلب الاموال واغترب
في المال زين وفخر ان ظفرت به • والبوس والنحس والادبار في الادب
وله عند خروجه في سفر
خرجت مع الركب الغداة مسافرا • فياليت شعري هل اءوب مع الركب

الجلسم نقلره وقوله ايضا

اذا ذكرت

اذا ذكرت نفسي وبار عشيرتي • تحدر دمع العين سكبا على سكب

وقال • أقول اذا رمت الحادثات بي من عار الأسى في لجج

ايا نفس صبرا عسى الله ان • يقدر لي عن قريب فرج

وقال محمد الحشنامي

وذي ادب بر رميت ببعده • معين على الايام افديه من أخ

به أرخ المعروف والمجد والعلا • ولولا تناهي مجده لم تؤرخ

وقد كنت اشكو البين في ربع فرسخ • فكيف وفيما بيننا الف فرسخ

وقال في غلام تركي

بليت بقناص الضراغم شادن • من الترك لم تخلل تمايمه بعد

تضيق على الارض من ضيق عينه • وينزف شعري شعره الفاحم الجعد

وقال من قصيدة • لا وافخاذ الصغار • واحيراح الجواري

وسبته من صبي • بالغ حد العشار

وصغير من بني الترك • يسعى بالكبار

لا أطيع العاذل الجاهل في ترك العقار

همتي شرب خمور • من يدي ذات خمار

او بذي ظبي غرير • رخو معقود الازار

لست والله على السن • مع الزير بزاري

السروجي العديمي

محمد بن اسحق بن عمر بن عبد الله السروجي مولده سنة احدى وخمسين وستماية تفقه يسيرا وحدث عن بن علاق وابي العباس الدمشقي وكان يعرف بالعديمي لصحبته الامام مجد الدين عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين ابي القاسم عمر بن العديم مات رحمه الله تعالى في ثاني عشري شعبان

سنة ثلاث وثلثين وسبعمايه بالقاهرة محمد بن اسحق بن نصر اللباد النيسا
ابن اخي احمد بن نصر المتقدم ذكره سمع اسحق بن ابراهيم الحنظلي وغيره
وغيره وروي عنه ابو سعد بن ابي بكر ابن ابي عثمان قاله في الجواهر
محمد بن اسحق الخوارزمي شمس الدين نزيل مكة قال الفاسي كان ذا فضل
في العربيه ومتعلقا بها وغيرها لكن كثير التصدي للاشتغال والافادة
والنظر واظنه اخذ العربية عن صهره امام الحنفية شمس الدين المعيد وناب
عنه في الامامة بمكة سنين ودخل الهند وعاد الي مكة وجمع شيا في فضايلها
وفضايل الكعبة وفيه خير وسكون وانجماع عن الناس ومات بها في يوم
الخميس سلخ شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانمائة وهو في عشر
الستين ظنا كذا نقلت هذه الترجمة من بغية الوعاة في طبقات اللغويين
والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي وذكره في الضوء اللامع بنحو
ما ذكره السيوطي رحمه الله تعالى محمد بن اسعد بن محمد بن اسعد
ابن احمد بن الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن اسحق البخاري المعروف
بامام جال الدين كوي خرذمنداني قال عبد القادر كذا رايته بخط
شيخنا عبد الكريم مات ليلة الخميس ثالث عشر شوال سنة ثلث
وتسعين وستماية ودفن بكلاباد بمقبرة بهشتينان وروي عنه
ببغداد مجد الدين علي بن احمد بن هبة الله الماوردي محمد بن اسعد
ابن محمد بن نصر الحلبي عرف بابن حليم ابو المظفر زين الدين الواعظ
فقيه أصحاب أبي حنيفة في وقته تفقه ببغداد علي الحسين بن محمد
ابن علي الرئيس وذكر انه سمع منه ومن جماعة سواه وقال ابن ناصر لا اذكر
ما سمع شيا ببغداد ولا رايناه مع اصحاب الحديث وهو واض بسوق

اللباد النيسابوري

الخوارزمي

الحلبي

عند

عند العوام وقال السمعاني سكن دمشق ورايته بها واجتمعت به وجرى
بيننا مفاوضات ورايت سماعه بخط من اثق به على ابي علي محمد بن سعيد
ابن برهان ولعله سمعه اتفاقا لا اقصدا انتهى وكانت ولادته
في يوم الخميس السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين
واربعماية ووفاته في المحرم سنة سبع وستين وخمس ماية بدمشق وكان
مدرسا بمدرسته ودرس بالمدرسة الصادرية اياما وظهر له قول
في الوعظ وصنف تفسيرا وشرح المقامات ونظم مختصر القدوري
وشرح الشهاب للقضاعي وكان فيما قيل متساهلا في دينه خليعا
ساقطا قليل المروه ومن شعره

الدهر يخفض عامدًا · قيلًا ويرفع قدر نمله
فاذا انتبه لليئام · وقام للنوام نم له

ومن شعره ايضا قوله

انفت من الدنيا وايقنت انني · سا تركها كرها فخليتها ايضًا
وصيرت نفسي عن هواها وا لم ازل · اخالفها فيما تروم واعصيها
الى ان بدا نور الحقيقة لامعًا · فبان به للقلب ما كان تمويها
فيا ذا الذي دنياه اكبر همه · يطاوعها في كل حال ويرضيها

وقوله

اعظم الناس حسرة · اسف عند موته
غافل لم يبادر الوقت من قبل فوته

وقوله

ما للشباب تولى · وما لي غي وملا
وسلط الشيب حتى · على الضعف ولحا
امرما كان دهرا · من عيشة لي احلا

كلام فان شيم الامير انتفالعمر ... بمعيد الدين مدرسه

ما عزمت بالله عن تبصر فصلتم بحق من الدنيا وعن عن ما ... م

كأنَّ شَيبي غرابٌ • للبين ناح فاحلى • نعيماً
وما عهدت غراباً • للبين ناح فاحلى • بعيش
وقوله يا نفس قد فرّطت فيما مضى فاستدركي الفايت في الباقي •
فما البقا في العمر مرقمة • معلومة تلقى باسواق •
وقوله يا غافلاً ليس يدري • متى يموت ويقبر •
لا تغفلنّ فان الحياة من ذاك اقصر •
وقوله يا نديمي قد تم الراح فقد ان الرواح •
واسقنيها في دجى الليل فقد جدّ الصباح •
ان جماً امزجت بالدمع ما فيها جناح •
وقوله يا مليحاً كمّل الله له الحسن وابدع • هل لصبٍ مستهام بك في وصلك مطمع
ان يكن ذاك فاني في رياض الحسن ارتع او فاني ان تمنعت بوعد منك اقنع
او ابيت الوصل والوعد فقل لي كيف اصنع • وقوله
الا هل لصب بالشآم متيم • بحبكم بين الانام بلاغ •
له شغل بالحب عن كل عاذل • وليس له مما عراه فراغ •
وقوله تجرع يوم البين كاس فراقكم • وليس لكاس الصبر فيه مساغ •
وقوله تعوّد بالخط حتى سبقتم • جياد المذاكي بالجير الاصابع
كأنكم الاعداد لا يبتدى بها • لدى عقدها الا بصغرى الاصابع •
قال العماد الكاتب في المعنى ولمؤيد الدولة اسامة بن منقذ في المعنى بيتان وهما احسن
ما ان عددتك للملم وقدارى • ما فيك من جود عن الانجاد
الا كما تعتد يمنى كاتب • صغرى البنان لاول الاعداد •
محمد بن اسلم بن مسلمة بن عبد الله بن المعين بن عمرو بن عوف الازدي ابو عبد الله
ابن عوف الازدي

كان

كان على قضا سمرقند في ايام نصر بن احمد الكبير وهو من اقران الماتريدي
وابي بكر محمد بن اليمان وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين
ومائتين رحمه الله تعالى محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى
الكناني البلبيسي الاصل القاهري الحنفي المتقدم ابوه في محله قال ابن حجر
اندمات ابو قبل ابيه بشهرين في اول سنة اثنتين وثمانماية وكان
قد اشتغل ومهر رحمه الله تعالى محمد بن اسمعيل بن احمد بن الحسين ابو يعلي
الخطيبي البخاري احد الواردين الى بغداد للحج كان فقيها محققا سمع من هبة
الله بن المبارك السقطي وذكره في معجم شيوخه وحدث عن الحسين بن علي
ابن احمد الفقيه البخاري الحنفي رحمه الله تعالى محمد بن اسمعيل بن امين
الدولة بن الرعاني الحلبي الحنفي ولد بحلب سنة ثلثين تقريبا واشتغل
ومهر وسمع الحديث ثم انتقل الى القاهرة فقطنها وناب في الحكم ومات
بحضيرة الجامع الطولوني سنة اربع وسبعين وسبعماية ذكره ابن حجر في الدرر
الكامنة في اهل المائة الثامنة رحمه الله تعالى محمد بن افلاطون الرومي
البرسوي الشهير بافلاطون زاده كان ينوب عن قضاة بروسه واشتهر
بالفقه ومعرفة الاحكام واتقان ابواب المعاملات وفصل الخصومات
اشتهارا تاما وكان كل من ولي قضا بروسه يوليه نائبا عنه غيبة وحضورا
ثم صار نائبا بالقضاة بروسه بامر السلطان فكان لا ينعزل بعزلهم ولا يحتاج
في تعاطي الاحكام الى اذن منهم ثم طلب الى دار السلطنة مدينة اصطنبول
وناب عن قضاتها فلم يوافقه هواها وعاد الى بلده وناب عن القضاة
كما كان الى ان توفي وكان مدة نيابته نحو اربعين عاما وله فضيلة في الانشا
والشروط على طريقة بلادهم وله كتاب كهيئة الفتاوي جمعه من الكتب المعتبرة

البلبيسي

ابو يعلي الخطيبي

بن امين الدولة

افلاطون زاده

يشتمل على كثير من الفروع الفقهية التي يكثر وقوعها وكتاب اخر في
في المحاضر والسجلات وكان ساكنا في محلة الدباغين ببروسه توفي
في سنة سبع وثلثين وتسعمائة ودفن في مقبرة هناك تسمى بغار باشي
رحمه الله تعالى كذا رايت هذه الترجمة بخط بعض اهل العلم محمد بن الجيبغا

نظام الدين الناصري

نظام الدين ابو اليسر او ابو المعالي الناصري الحنفي ويختصر فيقال
له نظام كان ابوه من امرا الدولة الناصرية وولد له محمد هذا وقت
صلاة الجمعة في شعبان سنة ثمان مائة واربعة عشر ولم يلبث ابوه ان
ذبحه الناصر لاجل زينب في رمضانها ظلما ونشا يتيما في كفالة زوج اخته
اركماس اليشبكي الطويل فحفظ القران الكريم والقدوري واللب
ولازم البدر حسن القدسي شيخ الشيخونيه فاخذ عنه واختص بخدمته
ثم لازم قديد في العربيه وغيرها وكان مما اخذ عنه شرح الجار بردي
للسيد الركن المسمى بالوافيه بقراته والتوضيح لابن هشام ما بين قراءة وسماع
وقطعة من شرح الالفيه لابن المصنف وجميع متن اللب وشرحه وقرا
جميع شرح المنار للكاكي على ابن الهمام واخذ الفقه والاصلين وغيرهما
عن الامين الاقصرائي واخذ الفقه والتفسير عن سعد الدين الديري
وسمع عليه البخاري ولم يقتصر على ائمة الحنفية بل اخذ عن غيرهم من اصحاب
المذاهب فاخذ عن القاياتي وغيره واجاز له الزركشي والمقريزي وغيرهما
من ائمة الحديث وتميز في العربيه واشير اليه بالبراعة فيهما وشارك
في المنطق والمعاني والبيان وغيرهما وتصدر للاقرا وحدث عنه
الفضلا واستقر في تدريس الفقه بالجامع الطولوني وغيره وافتى
ودرس والف وصنف وكان يكثر زيارة قبور الصالحين ودام على

ذلك

ذلك سنين وكان الغالب عليه الصفا والحرص على الخير وحج في
سنة ثمان وخمسين وكتب حاشية على التوضيح واخرى على الجاربردي
وغير ذلك وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة
رحمه الله تعالى محمد بن الياس بن شيخ محمد بن الياس بن حاجي بن عمر
الرومي الميلاتي وميلاث بلده من بلاد منتشه بارض الروم ويعرف
لجده بشيخ محمد من غير الف ولام كان اماما علامة مدققا فهامة
جمع الله فيه مفردات الكمال وخص ذاته الشريفه بمحاسن الخصال وجعله
من القايمين بالحق القايلين بالصدق الذابين عن دينه العارفين
بحجه وبراهينه الذين لاتاخذهم في الله لومة لايم ولا يصدهم عن
طريق الانصاف رهبة ظالم ولد ليلة ثاني عشر شهر ربيع الاول
سنة ست وتسعين وثمانمائة قبل وفاة والده باربع سنين وكفله
عمه مصطفى وتزوج والدته وكان عمه هذا من اهل العلم يكتب الخط
الجيد وكان قاضيا ببعض نواحي منتشه ولما مات عمه المذكور رحل
الى مدينة قسطنطينيه طالبا للعلم الشريف ومحصلا للعذر المنيف
وداب وحصل وقطع سائر اوقاته بالاشتغال حتى توصل واخذ
العلم عن جماعة اعلامهم بالفضايل منشوره ومآثرهم بالفواضل مشهوره
منهم المولى العلامة والحبر الفهامة كافي الكفاه وصدر الوزرا وعين
الاعيان محمد باشا الشهير بجوحازاده قرا عليه حين كان مدرسا بالمدرسة
المعروفة بقلندرخانه بمدينة اصطنبول وقد كان رحمه الله تعالى
من الوزرا الذين جمعوا بين رياستي السيف والقلم ومنهم المولى الفاضل
محمد بن حمزه الشهير بصاري كرز ومنهم المولى الفاضل الامام العالم

العلامة الرحلة الفهامه ذو القدر والمعالي المدعو بالمولى بالي
والمولى الفاضل الكامل سعدي بن ناجي الذي سعد من تحصيل
الفضائل بحزه واورى باداراك الفواضل زنده وازرى بسحبان
بيانه وبعبد الحميد بنانه وطنت بدروسه المدارس واحيى من
ربوعها كل دارس وصار ملازما منه مع انه كان اذ ذاك قد
انتقل الى خدمة المولى بالي يقرا عليه ويلازم دروسه والسبب في ذلك
هو ان السلطان بايزيد خان عليهما الرحمة والرضوان كان مسافرا الى قتال
طغاة الروافض بديار العجم واتفق في غيبته عن مدينة اصطنبول
وفاة المولى سعدي المذكور فعين قضاة العسكر ملازميه وعرضوهم
على حضرة السلطان ظنا منهم انه باق في خدمة المولى سعدي الى حين
وفاته واحصى ذلك واستمر يشتغل ويحصل ويسهر الليالي ويغوص بفكره
في استخراج اللآلي الى ان مهر وتميز وفاق اقرانه وكان بينه وبين المولى
محيي الدين الفنري منافرة كان سببها انه جا الى المولى محيي الدين
للاخذ عنه وسكن بمدرسته ثم عن له قبل القراة عليه والاخذ عنه
الرجوع الى شيخه الذي كان عنده قبل مجيئه اليه وهو محمد باشا
المذكور فصعب ذلك على المولى محيي الدين واستمرت المنافرة بينهما
الى ان لحق كل منهما باللطيف الخبير وكان المولى محيي الدين دايما يحط
عليه في مجالسه ومصنفاته سامحه الله تعالى ثم ان المولى المذكور
صار بعد الملازمة مدرسا بمدينة ادرنه بالمدرسه المعروفه
بمدرسة البكلربكي بعشرين عثمانيا ثم صار مدرسا في مدينه
بروسه بالمدرسة الفرهادية ثم بمدرسة بن ولي الدين بها ايضا

ثم بمدرسة

ثم بمدرسة احمد باشا في مدينة جورلي وهو أول مدرس بها فلما خرج منشيها
المذكور تركها وسافر الى اصطنبول واقام بها نحو اربعين يوما ثم فوض
اليه التدريس بمدرسة محمود باشا ثم وجه له تدريس المدرسة المشهورة
باوج شرفلي بمدينة ادرنه واقام بها ناشرا أعلام العلم مشيدا اركان الفضل نحو اربع سنين ثم
صار مدرسا باحدى الثمان وكان ايام ولايته هذه المدارس لا يفتر عن الدرس
لسانه ولا يمل من التفكر في دقايق العلم جنانه ويرجع اليه في ايضاح المشكلات
ويرحل اليه في حل المعضلات ثم فوض اليه قضاء الديار المصرية فلما دخلها اخرج
شياطين الظلم منها وبث جيوش العدل فيها وقمع من بها من الجبارين ووضع
من فيها من المتكبرين وعمر اوقافا بعد ان آلت الى الخراب ومدارسها بعد
ان اشرفت على الاندراس وجوامعها بعد ان صارت منفردة عن الايناس ومن
جملة ذلك جامع مشهور ببولاق وضع بعض الظلمة يد العادية على وقفه ولم
يخش من موقف يوم الدين حتى آل امره الى الخراب وجبر انه الى الانغلاق
وتعطلت شعايره وهجرت منابره فقام في استخلاص وقفه من يد الظالم ولم
يخش في ذلك لومة لايم وعمره احسن عمارة واعاد له ما فقد من النضارة
ورتب جيران ذلك الجامع وارباب شعايره والمترددون اليه في اوقات
الصلوات للمولى المذكور الدعا بعد كل صلاة وهو مستمر الى زمننا هذا فجزاه الله
احسن الجزا والاحسان وامطر على قبره سحايب الرحمة والرضوان وكان في
زمنه من الامرا بمصر سليمان باشا وكان ظلوما غشوما فيه جور وعسف
ومحبته في الدنيا واعراض عن الاخرى وله معه وقايع يطول شرحها من جملتها
قضية الكنيسة التي احدثها اليهود بامر سليمان المذكور ومساعدته ليهود ذلك
فقام في ابطالها اتم القيام وقام معه في ذلك ساير علما الديار المصرية وصنفوا

مطلب

وذلك الجامع الذي استخلصه المذكور هو جامع
وقف شيخ ... ابن ... الكاين
بشاطي النيل ببولاق القاهره
تجاه بيت محمود باشا ه

الوسايل في نصر قوله بعدم جواز احداثها و وجوب اعدامها ازالتهما وكان
من جملتهم الامام العلامه ناصر الدين اللقاني المالكي والشيخ العلامه ناصر
الدين الطبلاوي الشافعي وابن عبد الحق وابن الحلبي والغزي والرملي والبدر حمتوشي
وغيرهم من اصحاب المذاهب الاربع ونفذ الله كلمته ونصر قوله واجرى الحق
على يديه وتضاعف دعا الناس له وكثر ثناؤهم عليه وبالجملة فقد كان تعارضه
ممن يضرب بعدله المثل في تلك الديار ولم يدخلها بعده مثله وكان اذا
توجه الى زيارة من بالقرافة من قبور الصحابة والعلما والصالحين رضي الله
عنهم اجمعين لا يدخلها راكبا بل يدور فيها ماشيا على قدميه اكراما
واعظاما لمن بها ممن ذكرناه مع انها واسعة جدا وبين كثير من قبور
المذكورين مسافة بعيدة يوجب قطعها مشقة زايدة خصوصا
لمثله من ارباب النعم فرحم الله روحه ونور ضريحه واجزل ثوابه وبوّا
في جنات الخلد جنابه بمنه وفضله ثم ولي قضا العسكر بولاية اناطولي
في سنة اربع واربعين وتسعماية فاقام به مدة يسيره ثم صار مفتيا
بدار السلطنة السنيه قسطنطينيه المحميه عوضا عن المولى العلامة
سعدي جلبي المشهور وذلك بعد وفاته سنة خمس واربعين واقام في منصب
الفتوى مرة ثم عزل وتوجه الى الحج الشريف في سنة خمسين فلما عاد من الحج
سالما ومن الاجر الجزيل غانما فوض اليه تدريس احدى المدارس الثمان
بخمسين عثمانيا زيادة على ما كان مقررا له سابقا وهو ماية وخمسون
عثمانيا ثم فوض اليه قضا العسكر بولاية روملي في ثاني عشري شعبان
سنة اثنتين وخمسين ومات وهو متول بالمنصب المذكور بعد العشا 954
الاخره في الليلة الرابعة من شعبان سنة اربع وخمسين وصلي عليه عند

جامع

جامع السلطان محمد الكبير وكان المقدم للصلاة عليها لامام العلامة
ابو السعود العمادي مفتي الديار الروميه وكانت جنازته حافلة لم
يتخلف عنها احد من الوزرا والامرا واصحاب الحل والعقد وعامة
العوام ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه تجاه الشباك
الذي يلي الصف الاول من الجانب الشمالي للمتوجه الى القبلة وتاسف
عليه وجزعوا لفقده واصيبوا به رحمه الله تعالى وله تعليقات
وحواشي كثيرة على تفسير القاضي وحواشيه والهداية وشرحها والتلويح
وحواشيه وشرح المواقف وحواشيه وشرح التجريد وحواشيه ورسايل
فقهية واصوليه وتعليقات كثيرة على شرح البخاري للكرماني وله قطعة
يسيرة من تفسير القران من مكانين ولم يتفق له جمع ما ذكرولا ترتيبه
لا شتغاله بمصالح المسلمين والكتابة على الفتوى فانه ربما كان يكتب في بعض
الايام على نحو الف سؤال وكانت فتاواه لا تنقص في غالب الايام عن
مائتين وخمسين كذا اخبرني ولده المولى العلامة مفتي الديار الروميه
محمد الاتي ذكره في محله وكان صاحب الترجمة كما افادنيه من يوثق به حافظا
لكتاب الله تعالى ملازما لتلاوته في اكثر الاوقات وكان قد اجاز له
جماعة كثيرون من ايمة الحديث منهم الحافظ المحدث البخاري والسيد
عبد الرحيم العباسي صاحب شرح شواهد التلخيص المشهور وسمع
منهما ومن غيرهما وتفقه عليه جماعة كثيرة واخذوا عنه وانتفعوا
به وما اخذ عنه احد الا وحصل له رياسة الدين والدنيا غالبا ومن
جملة من اخذ عنه مفتي الديار الروميه حامد افندي ومفتيها ايضا
قاضي زاده وقاضي القضاه بستانجلبي وقاضي القضاه محمد بن عبد الكريم

وقاضي القضاة علي جلبي بن امر الله الشهير بقنالي زاده والعلامة محمد شاه
وولده الامام المعتمد مفتي الديار الرومية محمد بن شيخ محمد ومعمار زاده وعبد
الغني افندي وغيرهم ومدحه الشعرا وكان جوادا يثيب المداح ويحسن
الي الفقرا رحمه الله تعالى واباحه بحبوحة جنته بمنه وكرمه **محمد** بن اميرويه ابن اميرويه
والد عبد الرحمن المتقدم ذكره سمع منه والده المذكور بكرمان وكان
موجودا بعد الاربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى **محمد** بن ايوب بن عبد
القاهر الحلبي التادفي المقري ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وسمع من ابن التادفي
علاق وابن العديم وتلا على الفاسي وتقدم في القراآت واقرا بالروايات
وكان عارفا بها حسن المناظرة والبحث واقرا الناس زمانا بدمشق وامام
بمدارس الحنفية واقرا العربية وشرح قصيدة الصرصري الطويلة في مجلدين
وكان ينسخ المصاحف على الرسم ومات في شهر رمضان سنة خمس وسبعمائة
رحمه الله تعالى كذا ذكر بعض اهل العلم هذه الترجمة وذكر صاحب الجواهر
ترجمة مختصرة جدا مضمونها بل نصها بحروفها محمد بن ايوب الحلبي
الفقيه التادفي تفقه على القاضي محمد بن الحسن بن محمد بحلب انتهى من غير
زيادة وذكر قبلها ترجمة اخرى ابسط منها صورتها محمد بن ايوب
ابن عبد القاهر بن بركات الحلبي المقري الملقب بدر الدين فقيه حنفي
محدث فاضل روى لنا عنه بدر الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن
ابراهيم عرف بابن الجوهري قرات عليه العقيدة لابي جعفر الطحاوي سنة
سبع عشرة وسبعمائة بجامع الازهر بسماعه من محمد بن ايوب هذا ثم ساق
سنده الى الطحاوي ثم ارخ وفاته برمضان سنة سبعمائة وخمسة وخمسين
ثم قال وذكره الشيخ قطب الدين في تاريخ مصر انتهى والظاهر ان الترجمتين

الرازي

صاحب تحفه الملوك

السبخي البزدوي

البوشنجي

لواحد وان قوله في تاريخ الوفاة المذكور انها خمسة وخمسين اما سبق
قلم واما من تحريف الكاتب والصحيح الاول محمد بن ايوب الرازي استاد
محمد بن احمد بن موسى الخازن محمد بن ابي بكر بن عبد المحسن صاحب
تحفة الملوك مجلد لطيف ذكر فيه عشرة ابواب بابا للطهارة ثم الصلاة
ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الصيد ثم الذبايح ثم الكراهية
ثم الفرايض ثم الكسب مع الادب محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن
احمد بن اسماعيل السبخي الصابوني البزدوي ابو طاهر الزاهد اخو عمر الزاهد
المتقدم ذكره من اهل بخارا من اصحاب ابراهيم الصفار المتقدم
ذكره قال السمعاني كان اماما عالما زاهدا صحب الامام ابرهيم الصفار
وسمع ابا نصر احمد بن عبد الرحمن الريغذموني والقاضي ابا اليسر محمد
ابن محمد بن الحسين البزدوي وكتب عنه السمعاني ببخارا وولادته
فيما نظن السمعاني سنة خمس وسبعين واربعمايه ببخارا وتوفي بها
في جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وخمس مايه والسبخي بفتح السين
والبا الموحدة والخا المعجمة نسبة الى السبخة موضع محمد بن ابي بكر بن عبيد الله
ابو طاهر الخطيب البوشنجي الامام الزاهد قال صاحب الهداية في مشيخته
التي جمعها لنفسه اجاز لي يعني محمد بن ابي بكر هذا رواية جميع مسموعاته
مشافهة بمرو وكتب بخط يده منها كتاب التفسير الوسيط لعلي الواحدي
يرويه عن ابي الفضل محمد بن احمد الماهياني عن علي بن احمد الواحدي المصنف
ثم ساق صاحب الهداية عنه حديثا سمعه منه بسنده عن انس
رفعه ان لله ملكا ينادي كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي
اوقدتموها على انفسكم فاطفيوها بالصلاة محمد بن ابي بكر بن عطا

البلخي المعروف بخواجكي من اهل جرجان قال السمعاني فقيه فاضل مناظر تفقه على البرهان ابي المفاخر عبد العزيز بن مازه البخاري وجال في الافطار لقيته بجرجان منصرفه من العراق سنة سبع وثلاثين وخمسمائة قال وظني انه مات سنة ثمان او تسع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

البلخي المعروف بخواجكي

محمد بن ابي بكر بن علي بن سليمان ابو عبد الله النيسابوري سمع بمصر من ابي القاسم هبة الله بن علي البوصيري وبدمشق من ابي طاهر بركات الخشوعي ودرس بدمشق وحدث ومات بها سنة سبع وثلثين وستمائة وكان مولده بنيسابور سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتفقه بخراسان على ركن الدين المعيثي وبمصر على الفقيه زين الدين بن عبد الغني ودرس بالمعينيه وكان من كبار الحنفية رحمه الله تعالى

النيسابوري

محمد بن ابي بكر بن عمر ابن محمد السمرقندي النوجاباذي قاضي المغل برهان الدين ولد ثلاث واربعين وستمائة وتفقه ببلاده وقدم بغداد مرارا وروى عن سيف الدين الباخرزي بالاجازة على الذهبي ولم يصح سماعه منه وكان صدرا معظما كثير اللطايف حسن المذاكرة سمع منه محمد بن يوسف الزرندي والسراج القزويني واجاز للذهبي واولاده ونوجاباذ بضم النون وسكون الواو وبعدها جيم وبعد الالف موحدة وبعد الالف الثانية ذال معجمة من بخارا

النوجاباذي

محمد بن ابي بكر بن ابي الليث الدواري تفقه على شمس الائمة ابي الوجد عبد الستار الكردري والعلامة جلال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم وكان الادب والعربيه مولده بزميداد امو سنة ست وثمانين وخمسمائة ووفاته بسرخس سنة اثنتين وسبعين وستمائة رحمه الله تعالى

ابن ابي الليث الدواري

محمد بن ابي بكر بن محمد بن سلامة

الماورد..

الماردينى

88

الماردیني الحلبي الحنفي الشیخ بدر الدین اشتغل ببلده مدة ولقي
اكابر المشایخ وحفظ عدة مختصرات وتمهر في الفنون وشغل الناس
وقدم الى حلب مرارا فاشتغل بها ثم درس في اماكن واقام بها
عشرین سنین ثم رجع ولما تغلب قرایلك علي ماردین نقله الى
امد فاقام مدة بها ثم فرج عنه فرجع الى حلب فقطنها ودرس
في عدة مدارس ثم حصل له فالج ثقیل الحركة وكان حسن النظم
والمذاكره كذا قاله بن حجر في ابنا الغمر ثم قال اجتمعت به في
حلب وذكر لي ان مولده سنة ثمان وخمسین ومدحني بقصیدة
رائیة واجبته عنها ومات بعدنا في صفر سنة سبع وعشرین
وثمانمایة وكان فقیها فاضلا صاحب فنون من العربیة والمعاني
والبیان واخذ عن شیوخنا وجماعة وقد ذكرت له ترجمة حسنة
في معجمي ومات وله اثنان وثمانون سنة ولم یخلف بعده بحلب
مثله رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر بن محمد الامام المفتي الملقب
ركن الدین البخاري احد مشایخ الامام جمال الدین المحبوبي رحمه
الله تعالى محمد بن ابي بكر بن المفتي بن ابراهیم الجرعي الواعظ المعروف
بامام زاده قال السمعاني مفتي اهل بخارا اصله من قریة یقال لها
جرع امام فاضل فقیه واعظ ادیب شاعر ورع حسن السیرة من
اهل الخیر والدین سمع ابا الفضل بكر بن علي الزرنجري وابا بكر محمد
بن عبد الله بن فاعك السرخكتي وتفقه بهما وكانت ولادته في شهر
ربیع الاول سنة احدى وتسعین واربعمایة وهذا هو صاحب شرعة
الاسلام الكتاب المشهور الكثیر الفوائد محمد بن ابي بكر بن اي مغد

قبل موته بنحو عشر سنین فانقطع ثم خف عنه وصار

ركن البخاري

امام زاده صاحب شرعة الاسلام

ابن الجندي

المصري الحنفي الشيخ الامام العلامه العالم شمس الدين بن زين الدين بن
سيف الدين المعروف بابن الجندي ذكره بن خليل في تاريخه فقال
ولد بالقاهرة ولم اقف له علي تاريخ ولاده فقال ولد بالقاهرة ولم
اقف له علي تاريخ ولاده وحفظ القران العظيم في نشاته بالقاهرة ثم
ثم اشتغل بالعلم واخذ عن جماعة من علما عصره واتقن العربيه واشتغل
عليه في ذلك جماعة وانتفعوا به فممن اخذ عنه الشيخ شرف الدين السبكي
وغيره من الفضلا وسمع البخاري ومسلم والسنن وغير ذلك علي جماعة
من المشايخ ولم يحدث الا باليسير وكان فايقا علي اقرانه معتدلا علي
شانه سمحا سهلا خيرا دينا عفيفا نزها وكان بيده خزانة كتب
المدرسة الاشرفية البرسبائيه ومشيخة الحضور بمدرسة جوهر اللالا
بالمصنع توفي في مستهل المحرم سنة اربع واربعين وثمانمايه رحمه الله
تعالي وذكره في الضو اللامع ترجمة ابسط من هذه وذكر ان مولده
تقريبا سنة خمس وستين وسبعمايه وانه اختصر المغني لابن هشام
اختصارا حسنا متحريا فيه ابدال العبارة المنقرمة وعمل مقدمة
في العربيه سماها مشتهى السمع وعمل عليها شرحا سماه منتهى الجمع
وله مقدمة في الفرايض ومختصر في المعاني والبيان وقد شرح كلاهما وشرح
المجمع في مجلدين التزم توضيح ما فيه من المشكل من حيث العربيه واثنى
عليه السخاوي ثنا حسنا رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر بن يوسف
الامام ركن الدين المرغاني المعروف بالاديب المختار مات في الثالث
والعشرين من جمادي الاولي سنة اربع وتسعين وخمس مايه بمرغينان
رحمه الله تعالي محمد بن ابي بكر السنجاري محيي الدين المؤذن بالمسجد النبوي

قال

الاديب المختار

المرغاني

السنجاري

قال بن حجر كان يوري الفقه على مذهب الحنفية ودرس وكان حسن الصوت
بالنادي بن كثير السعي في قضا حوايج الناس مكينا عند امرا المدينة
حسن الاخلاق مع دين وورع كما ذكره بن فرحون وقال انه مات
في اوايل سنة احدى وخمسين وسبعماية رحمه الله تعالى محمد بن بدر
ابن عبد الله او بن عبد العزيز الكناني مولاهم المصري كان ابوه مولى
يحيى بن حكيم الكناني وكان صيرفيا موسرا ومن اجله صنف ابو عمر
الكندي كتاب الموالي وولد له محمد سنة اربع وستين وماتين ومات
بدر ولمحمد عشرون واشتغل محمد على ابي جعفر الطحاوي وسمع الحديث سنة ص
من علي بن عبد العزيز البغوي بمكة ومن غيره بمصر وقال بن يونس في تاريخه
كان ابوه روميا صيرفيا وتفقه هو على مذهب الكوفيين وجالس
الطحاوي وحدث عن علي بن عبد العزيز وجماعة من المكيين والمصريين
وكان ثقة وقال ابو عمر نقال ان بدرا خلف ماية الف دينار عينا
سوى الرباع وغيرها ولم يخلف وارثا غيره وكتب محمد بن بدر الحديث
وتعلم الفروسيه وركوب الخيل ولازمه جماعة من المصريين وكان من
بداية امره لهجا بحب القضا حتى بلغ من شغفه به انه اجتمع عنده في
بستان له بالجيزة جماعة فجلس مجلس القاضي وجلسوا حوله كالشهود
يستعرضهم فعدل جماعة واوقف جماعة فاتفق انه ولي القضا حقيقة
فاجاز من عدله واوقف من كان اوقفه فعد ذلك من عجيب الاتفاق
ولازم محمد بن بدر القضاة يخدمهم ويتعاطى امورهم ويتقرب
اليهم وجهد حتى جلس مع ابي جعفر الطحاوي يكتب في الحكم ولم يزل
كذلك حتى ولي القضا استقلالا ثم عزل منه بعد سنتين ثم اعيد اليه

مرة اخرى فاقام قاضيا سنة وشهرين ثم عزل واعيد مرة ثالثة فاقام
قاضيا الى ان توفي وسنة يومئذ ست وستون سنه وكانت ولاية وعزله
اضربنا عنها لعدم الفائده في ذكرها قال بن حجر وذكره مسلمة بن قاسم
في الصلة التي جعلها ذيلا على تاريخ المحدثين الكبير للبخاري فقال كان
حنفي المذهب وليس هناك في الروايه كان صاحب رشوة في قضايه ولم يكن
عندهم بالمحمود وارخ وفاته في شعبان سنة ثلثين وثلثمايه ومن شيوخه
مقدام بن داود الرعيني وقد ذكره بن عساكر في تاريخ دمشق مختصرا جدا فقال
محمد بن بدر بن عبد العزيز الحصري سكن دمشق مدة وحدث بها وبمصر عن
علي بن عبد العزيز ثم رجع الى مصر وولي القضا بها ومات بها كتب عنه ابو
الحسين الرازي وابو سعيد بن يونس ثم نقل وفاته عن ابي سعيد بن يونس
فقال مات محمد بن بدر في يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من شعبان
سنة ثلثين وثلثمايه رحمه الله تعالى محمد بن بسطام التميمي من اصحاب
زفر رحمه الله تعالى اخذ عنه الفقه ثم بعد موته لزم نوح بن دراج وكان محمد
رفيقا للحسن بن زياد واخذ عنه محمد بن خلف التميمي وروى عنه محمد بن
بشر بن عبد الله الرقي حدث عن خلف بن بيان بكتاب الحيل في الفقه لابي
حنيفة رواه عنه ابو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي وذكر
انه سمعه منه في سنة ثمان وخمسين ومايتين بسر من راي كذا ذكره الخطيب
البغدادي في تاريخه ولم اقف لابن بشر هذا على ترجمة في طبقات الحنفية ولا
سمعت بكتاب الحيل هذا وانما ذكرته هنا لاجل ذكر هذا الكتاب فقط
وان ظفرت بمزيد ايضاح الحقته والله تعالى اعلم محمد بن بشير كان رجلا
فاضلا ملازما للاشتغال والاشغال وصار معيدا في مدينة بروسة السلطان

ابن بسطام

كاتب ابي يوسف

بايزيد

بايزيد خان بن صار مدرسا بها واوصى ستمر مدرسا الى ان مات رحمه الله تعالى
ويقال انه اقرا وهو معيد بها حواشي شرح المطالع للسيد الشريف
ستا وثلثين مره وكان لا يعطل ايامه من الاشتغال اصلا الا
الجمعة والعيدين كذا نقلته من الشقايق ملخصا محمد بن بكار
ابن الحسن بن عثمان بن زيد بن زياد ابو عبد الله الفقيه العنبري
احد الكبار باصبهان مات سنة خمس وستين ومايتين رحمه الله تعالى
محمد بن بكر بن خالد ابو جعفر القصير كاتب ابي يوسف ذكره
الخطيب في تاريخه وقال روى عنه ابنه احمد واحمد بن علي الخزاز
وغيرهما وسمع الدراوردي وفضل بن عياض وعبد العزيز بن ابي
حازم وغيرهم وكان ثقة وروى له في تاريخه عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجروا تورثوا
ابناكم مجدا مات لتسع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين
ومايتين رحمه الله تعالى محمد بن بكر بن محمد بن احمد بن مالك السنجي
روى عن ابيه وتفقه عليه وتقدم ابوه وكذا كذا جده محمد بن احمد
محمد بن بلبل بن اسحق بن ابراهيم بن بلبل بن خالد بن الهيثم القاضي
الجلال روى عن جده اسحق بن ابراهيم البصري قاله في الجواهر محمد بن
بو كرد الاستر اباذي الفقيه ابو جعفر روى عن ابن صاعد وروى
عنه ابو سعد الادريسي ومات رحمه الله تعالى بعد الستين والثلاثمايه
والله اعلم محمد بن بها الدين الرومي العالم العامل الورع الزاهد محيي
الدين قرا على والده وعلى المولى العلامة مصلح الدين القسطلاني
وعلى المولى معرف زاده وغيرهما وداب وحصل وصارت له في اكثر العلوم

بن بلبل

ابو جعفر الاستر

فضلة تامة ثم انه انقطع للعباده واختار الاجلة على العاجلة وربى كثيرا
من المريدين وكان قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لايم كلم يوما الوزير
ابراهيم باشا بكلام خشن واغلظ له في النصيحة فتنكر له الوزير المذكور
واضمر له السوء فخاف جماعة الشيخ عليه من الوزير المذكور وسالوه السكوت
عن مثل هذه الامور وحذروه من شر الظلمة فقال لهم غاية ما يقدر
عليه ثلاثة امور القتل والحبس والنفي عن البلد اما القتل فانه
شهادة وامّا الحبس فانه عزله وهو خلوه والخلوة طريقتنا وامّا
النفي عن البلد فهو هجره وفي ذلك كله ان شاء الله تعالى الثواب الجزيل
فكيف ارجع عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لامر يحصل به مزيد
الثواب ويرجى به دفع العذاب وله من التصانيف شرح الفقه الاكبر
للامام الاعظم جمع فيه طريقي المتكلمين والصوفيه واوضح مسايله غاية
الايضاح وله رسايل عديدة في فنون كثيره ولما مرض المولى علا الدين
الجمالي المفتي بالديار الرومية سئل في تعيين من يليق لمنصب الافتا
مكانه فعين صاحب الترجمة مكانه واثنى عليه وتوفي سنة ست
وخمسين وتسعمايه بعد رجوعه من الحج بزمن يسير رحمه الله تعالى
محمد بن تكش السلطان علا الدين خوارزم شاه صاحب بلاد خرا
والعراق وادربيجان وغير ذلك من الممالك كان فقيها حنفيا فاضلا
مشاركا في فنون من العلم ملك بلادا متسعة وممالك متعدده اكثر
من عشرين سنه وكان في زمنه اكبر سلاطين الاسلام ودوخ البلاد
ودانت له العباد واتسعت ممالكه واحتوت خزاينه على ما لا يحصيه
عدّ ولا يحيط به حدّ ومن جملة ما وصل الي العلم من ذلك ان التاتار لما

استولوا

٩٤٨ علم
السلطان خوارزم شاه

الحمد ثم نقل وهو لذلك

استولوا على خزائنه وجدوا فيها عشرة آلاف ألف دينار والف حمل
جمل من الاطلس وعشرين الف فرس وبغل ومن الغلمان والجواري
والخدام ما لا يعد كثرة وكان له فيما قيل عشرة آلاف مملوك كل واحد
منهم مثل ملك كذا ذكره بعض أهل العلم وهو مختصر جدا بالنسبة
الى عظم شان هذا السلطان وقد حسن بفكر العبد الفقير جامع
هذه الطبقات ان تذكر في هذه الترجمة احوال الطائفة الخبيثة المارقة
الخارجة على بلاد الاسلام وهي طائفة التاتار الفجار اتباع جنكز
خان وهولاكو خان وغيرهما من رؤسهم الذين اهلكوا العباد واخربوا
البلاد واظهروا في الارض الفساد فان هذه الواقعة كثيرا ما يتكرر
ذكرها في تراجم الائمة المذكورين في هذه الطبقات فتتشوق النفوس
الى علم هذه الحادثة العظيمة والوقوف على اصلها وفصلها وقد
ذكرها ابن السبكي في طبقات الشافعية على التفصيل ونحن نلخص منها
ومن غيرها زبدة الاخبار وخلاصة ما فعل اولئك الفجار ولعل
ما لم نذكره اضعاف ما ذكرناه لان ما صدر من هولاء الكفرة اللئام
لا تحصره الاقلام ولا يحيط بوصفه الانام فنقول وبالله التوفيق
قال ابن السبكي لما كان سنة ستمائة وستة عشر كان فيها ظهور جنكز خان
وجنوده وعبوره نهر جيحون وهي الواقعة التي ما سطر مثلها المؤرخون
والمصيبة التي ما عاينها الاولون والداهية التي ما خطرت ببال والكارثة
التي تكاد ترجف عندها الجبال اجمع الناس على ان العالم مذ خلق
الله تعالى آدم الى زماننا لم يبتلوا بمثلها وان ما فعله بخت نصر ببني
اسرائيل من القتل وتخريب بيت المقدس يقصر عن فعلها قال ابن الاثير

وما البيت المقدس بالنسبة الى ما قتلوا حزب هولا الملاعين من البلاد
التي كل مدينة منها اضعاف البيت المقدس وما بنوا اسرايل بالنسبة
الى ما قتلوا فان اهل مدينة واحدة ممن قتلوا اضعاف بني اسرايل ولعل
الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة الى ان ينقرض العالم وتفنى الدنيا
الا ياجوج وماجوج. واما الدجال فانه يبقي على من اتبعه ويهلك من
خالفه وهولا لم يبقوا على احد بل قتلوا النسا والرجال والاطفال
وشقوا بطون الحوامل وقتلوا الاجنة فانا لله وانا اليه راجعون ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وهذا شرح الواقعة من البداية
الى النهاية كان القان الاعظم جنكزخان طاغية التاتار وملكهم الاول
الذي خرب البلاد واباد العباد يسمى تمرجين ببادية الصين وقومه
من اصبر الناس على القتال واشجعهم ملكوه عليهم واطاعوه طاعة
العباد المخلصين لرب العالمين وكان ابتدا ملكه من سنة سبع وتسعين
وخمسمايه بعد وقايع اتفقت له هناك تقضي المرء عند سماعها العجب
العجاب ولا زال امره يعظم ويكبر وكان من اعقل الناس واخبرهم
بالحروب ووضع له شرعا اخترعه ودينا ابتدعه لعنه الله تعالى سماه
الياسا لا يحكمون الا به ولا يعدلون عنه وكانوا يعبدون الشمس ٥
وكان السلطان الاعظم للمسلمين هو السلطان علا الدين خوارزم
شاه وكان ملكا عظيما قد اتسعت مملكته وعظمت هيبته وكان رجلا
فاضلا حليما خيرا وكان له عشرة الاف مملوك كل منهم يصلح للملك
وكانت عساكره عدد الحصى لا يعرف اولها من اخرها فتجبر وطغى وارسل
يقول للخليفه الناصر لدين الله كن معي كما كانت الخلفا قبلك مع السلاطين

السلجوقية

السلجوقيه واقرهم عهد السلطان سنجر فيكون امر بغداد والعراق
لي ولا يكون لك امر الا الخطبة فيقال والله اعلم ان الخليفه جهز رسله
الي جنكزخان يحركه عليه ولكنه كان يعلم انه لا قدرة له على معاداة
خوارزم شاة ولا على مقاومته فلم يحركه كلام الخليفه ولا غيره بل
شرع في عقد التودد بينه وبينه وارسل اليه الهدايا المفتخره والتقادم
السنيه وخوارزم شاه لا يرضى باصطناعه ولا يلتفت الي خداعه
ويدل بعظيم ملكه ليقضي الله امرا كان مفعولا ثم ان خوارزم شاه
منع التجار ان تسير من بلاده الي بلاد جنكزخان فانقطعت اخبار
بلاده عن جنكزخان وكان جنكزخان لعنه الله تعالى على ما استفاض
عنه فيه حسن خلق ويتمسك بما اداه اليه عقله من الطريقة التي ابتدعها
ومشى على قانون واحد وكان شديد العقل وافر الكرم بحيث ان بعض
الفلاحين قدم اليه وهو في الصيد ثلاث بطيخات ولم يتفق ذلك الوقت
حضور احد من الخازندارية عنده فقال لزوجته الخاتون اعطه هذين
القرطين اللذين في اذنيك وكان فيهما جوهرتان عظيمتان لا قيمة
لهما فشحت المراة بهما وقالت انظره الي غد فقال انه يبيت الليلة مبلبل
الخاطر وربما لا يحصل له شي بعد هذا وان هذين من اشتراهما لم يسعه
الا ان يحضرهما الينا لان مثلهما لا يكون الا عندنا فدفعتهما الي الفلاح
فطار عقله بهما وذهب فباعهما لبعض التجار بالف دينار لانه لا يعرف
قيمتهما وكانت قيمة كل واحدة اضعاف اضعاف ذلك بما لا يوصف
فحملهما التاجر اليه فردهما الي زوجته وحكاياته في هذا الباب كثيرة وامر
مرة بقتل ثلاثة اقتضت الياسا قتلهم واذا امراة تبكي وتصيح فاحضرها

فقالت هذا ابني وهذا اخي وهذا زوجي فقال اختاري واحدا منهم
حتى اطلقه فقالت الزوج والابن يجي مثلهما والاخ لا عوض له
فاستحسن ذلك منها واطلق الثلاثة وله اشيا كثيرة من هذا
كان يفعلها بسجيته وما اداه اليه عقله واما خوارزم شاه
فكان سعده قد تكامل وراى من العظمة ما لم يعهد مثله لملك من
زمن مديد وطالت مدته ولقد يحكى من سعده انه كان حسن الغنا
وان شخصا فداويا اراد اغتياله وقتله فما صادف ليلة يمكنه فيها ذلك
الا ليلة واحدة كان خوارزم شاه فيها وعنده جمع قليل من مماليكه وهو
يغني فاراد الفداوي ان يبادر اليه ليغتاله فسمعه يغني فوقف يتنصت
فاذا هو يغني بالفارسيه ما معناه قد عرفتك فانج بنفسك واهرب
وكان هذا اتفاقا فما شك الفداوي انه علم به فهرب ثم ان جماعة من التجار
اخذوا معهم شيا من المستظرفات لما سمعوا بكارم جنكزخان وتحيلوا
حتى وصلوا الى بلاده ولم يعلم بهم نواب خوارزم شاه فلما وصلوا اليه
اكرمهم غاية الاكرام وقال لاي شي انقطعتم عنا قالوا ان السلطان خوارزم
شاه منع التجار من المسافرة الى بلادك ولو علم بنا لاهلكنا بجميع اولاده
واخبرهم بالقصة فاشاروا عليه بان يخرج لقتاله فقال لا ولكنا نرسل
اليه فارسل رسله الى خوارزم شاه وقال ان التجار عمارة البلاد وهم الذين
يحملون التحف والنفايس الى الملوك وما ينبغي ان تمنع تجارك عنا ولا تمنع
تجارنا عنكم بل ينبغي ان تكون كلمتنا واحدة لتعمر الاقاليم وارسل من جهته
تجارا باموال لا تعد ولا تحصى فلما انتهوا الى بعض اعمال خوارزم شاه
تعدنا به بها فكتب اليه ان هولا التجار جاوا باموال لا تحصى والراي قتلهم

واخذ

واخذ اموالهم فجاه مرسوم بذلك فقتل الجميع واخذ ما كان معهم فبلغ
ذلك جنكزخان فجمع اولاده وخواصه واستشارهم فاشاروا عليه
بالخروج اليه ومبارزته فقال لا ثم ارسل الي خوارزم شاه يقول له
اعلمني عن هذا الذي جري هل هو عن رضاك ام لا فان لم يكن عن رضاك فنحن
نطلب بدما بهم النايب الذي فعل بهم ذلك ونحضره علي الفحش وجوه
الدل والصغار وان كان عن رضاك فقد اسات التدبير فاني لا ادين
بمثل هذا ولا استحسنه وانت تنتمي الي دين الاسلام وهولاء
التجار كانوا علي دينك فكيف يسعك هذا الامر الذي فعلته فلما وصلت
الرسالة الي خوارزم شاه لم يكن له جواب سوي ان هذا كان بعلمي وامري
وما بيننا الا السيف فقام ولده السلطان جلال الدين وكان عاقلا فاستنصح
بعض الرسل وسالهم عن حال جنكزخان وكيف طواعيه عساكره له ثم اشار
علي والده بان يتلطف في الجواب ويخلي بين جنكزخان وبين النايب المذكور فابي م
فابي والده الا السيف وامر بقتل رسل جنكزخان فيالها فعلة ما كان اقبحها
اجرت كل قطرة من دما يهم سيلا من دما المسلمين وكان خوارزم شاه
رحمه تعالي قد طعن في السن واختلط قليلا وغره ملكه ما راه حصل الغنيم
وجيش لم يجتمع لاحد فلما بلغ ذلك جنكزخان استشاط غضبا وجاشت
النفس الكافرة فقام وجمع اولاده وامرهم بجمع العساكر واختلي بنفسه
في شاهق بعض جبل مكشوف الراس واقفا علي رجليه ثلثة ايام علي ما
يقال فزعم عنه الله تعالي ان الخطاب اتاه بانك مظلوم فاخرج تنتصر
علي عدوك وتملك الارض برا وبحرا وكان يقول الارض ملكي والله ملكنيها
ثم ان السلطان خوارزم شاه في سنة ستمايه وخمسة عشر خرج في امم لا يحصي

عدوهم الا الذي خلفهم فوجد جنكزخان مشغولا بقتال كشلو خان
فنهب خوارزمشاه اموالهم وسبى ذراريهم وحريمهم فاقبلوا
اليه واقتتلوا معه قتالا لم يسمع بمثله اولئك يقاتلون عن حريمهم
والمسلمون عن انفسهم علما بانهم متى ولوا استاصلوهم فقتل من الفريقين
خلق كثير حتى ان الخيول كانت تزلق في الدما وكان جملة من قتل من المسلمين
نحو عشرين الفا ومن التاتار اضعاف ذلك ثم تحاجز الفريقان وولى
كل منهم الى بلاده ولكن بعد ان كسر خوارزمشاه التاتار ثلاث مرات
ثم جا خوارزمشاه في عساكره الى بخارا وسمرقند فحصنهما وبالغ في كثرة
من ترك بهما من المقاتلة ورجع الى خوارزم ليجهز الجيوش الكثيرة وكان
التاتار لما كسروا مع خوارزمشاه ثلاث مرات تشاغل جنكزخان عن
المسلمين واهملوا امرهم وضعفوا ايضا عند السلطان خوارزمشاه ففرق
عساكره في الاقاليم ليحفظها وكان ذلك من سوء التدبير فطوت التاتار
اليه المراحل وقطعوا في طلبه المنازل وهو على حين غفلة فلم يقدر
على جمع عساكره لاعجالهم اياه عن ذلك فهرب فقصد جنكزخان عند
ذلك بخارا وبها عشرون الف مقاتل فحاصرها ثلاثة ايام فطلب منه
اهلها الامان فامنهم ودخلها فاحسن السيرة فيها مكرا وخداعا وامتنعت
عليه قلعتها فحاصرها ~~ثلاثة ايام~~ واشغل اهل البلد في طم خندقها
فكانت التاتار لعنهم الله تعالى ياتون بالمنابر والختم والربعات فيطرحونها
في الخندق ففتحها قسرا في ايام يسيرة وقتل كل من كان بها ولم يبق
منهم احدا ثم عمد الى البلد فاصطفى اموال تجارها ثم قتل خلقا لا يعلمهم
الا الله تعالى واسروا الذرية والنسا وفسقوا بهن بحضور اهلهن فمن

يقدر

الناس

الناس من قاتل دون حريمه حتى قتل ومنهم من أسر فعذب بانواع
العذاب وكثر البكا والضجيج في البلد ثم عمدوا الى دورها ومدارسها
ومساجدها وجوامعها فاحرقوها حتى صارت بلاقع خاويه
على عروشها ثم صاروا ياتون بجماعة المسلمين ويقولون لهم
نادوا يا ايها الناس ان التاتار قد هربوا فاخرجوا من خبايا كم
فيخرج من هو تحت الارض حين يسمع الاصوات التي يعرفها ظانا
صدقها فيقتلون الخارج والصايح له وكذلك فعلوا في كل
مدينة وما كان قصدهم الاخراب العالم ثم كروا راجعين
عنها قاصدين سمرقند وفيها خمسون الف مقاتل من جند
خوارزم شاه وبرز اليهم سبعون الفا السلم فسلبهم سلاحهم
وما يمتنعون به وقتلهم في ذلك اليوم واستباح المدينة فقتل
الجميع واخذ الاموال وفعل فعله وعادته وبلغه ان زوجة خوارزم
شاه وبناته في قلعة ايلاك فداوم القتال عليها الى ان ملكها
واخذ الجميع وكانت واحدة من بناته متزوجة ببعض اقاربه
لم يكن في العجم اجمل منها فزوجها لبعض اولاده ثم فرق بقية
البنات على اكابر التاتار وجهز السرايا الى البلدان فجهز سرية
الى بلاد خراسان وارسل اخرى وراخوارزم شاه وكانوا عشرين
الفا فقال اطلبوه وادركوه ولو تعلق بالسما فساقوا في طلبه
فادركوه وبينهم وبينه نهر جيحون فلم يجدوا اسفنا يعبرون
عليها فعملوا لهم احواضا يحملون عليها الاسلحه ويرسل احدهم فرسه
وياخذ بذنبها فتجره الى البر وهو يجر الحوض الذي فيه سلاحه حتى

من العامه فقتل الجميع في ساعة واحده والقى اليه الخمسون الفا ام

صاروا كلهم في الجانب الاخر فلم يشعر بهم خوارزم شاه الا وقد خالطوه
فهرب الي نيسابور ثم الي غيرها وهم في اثره كلما دخل مدينة واقام بها
ليجتمع اليه عساكره لحقوه والقي الله في قلبه الرعب فصار وكلما قاربوه
هرب وما زال هاربا منهم حتي ركب في بحر طبرستان وسار الي قلعة
في جزيرة هناك فكانت فيها وفاته وقيل انه لا يعرف بعد ركوبه البحر ما كان
من امره فلا يدرى اين ذهب ولا كيف سلك ويقال انه طلب في البحر
مكانا ينام فيه قدر قامته فلم يجده فقال سبحان الله بعد ان كنت
اكبر سلاطين الارض ولي الامر فيها صرت لا اقدر على مكان انام فيه
فسبحان مالك الملك هذا وقد كان سلطانا امره نافذ وقوله مطاع
على ولايات واقاليم ومدن هي عين الربع المعمور فمن ذلك ولاية
الخطا وما وراء النهر وخوارزم واصبهان وما زندران وكرمان
ومكران وكش وصحان والغور وغزنه وانزار واذربيجان الي
الي ما يليهما من الهند وبلاد الترك وجمع ما وراء النهر الي اطراف الصين
وخطب له على منابر دربند شروان وبلاد خراسان وعراق العجم
وغيرها من الاقاليم السبعة مع المكنة الزايدة وطول المدة وكثرة الاموال
والخزاين حتي قيل انهم وجدوا في خزانة من خزاينه عشرة الاف الف
دينار والف حمل من الاطلس ثم ال امره الي ما ذكر ووصل الي هذه الحال
قال ابن الاثير وهذا الذي جرى لهولاء التاتار لعنهم الله تعالى ما جرى
لاحد منذ قامت الدنيا وان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا
بلاد تركستان مثل كاشغر وبلاساغون ثم منها الي ما وراء النهر مثل
سمرقند وبخارا وغيرها فيملكونها ويفعلون ما شرحنا بعضه ثم تعبر
طايفة

طايفة منهم الى خراسان فيفرغون منهما قتلاً وسبيا وتخريبا
كما فعلوا فيما وراءها ثم يجاوزونها الى الري وهمذان وبلاد الجبل
الى حد العراق ثم يقصدون بلاد اذربيجان واران ثم يملكونها وبلاد دربند شروان ثم بلاد اللان وبلاد البلغاز ثم بلاد القفجاق
وهم من اكثر الترك عددا فيملكون عليهم ويوسعونهم قتلا واسرا
وتسير طايفة اخرى الى غزنه واعمالها وما يجاورها من بلاد الهند
وسجستان وكرمان وافعالهم متحدة في الظلم وكل هذا في سنة او ازيد
بقليل يملكون اكثر المعمور في الارض واحسنه واعمره ومالم يملكوه فا هله
في انتظارهم والخوف العظيم منهم هذا مالم يسمع بمثله فان اسكندر
الذي ملك الدنيا لم يملكها في سنة انما ملكها في عشر سنين ولم يقتل
احدا بل رضي من الناس بالطاعة وهولا بخلاف ذلك وكان السبب
في هذا كله سلطان الاسلام خوارزم شاه وظنه في اول الامر بنفسه
وجنوده واعتماده على قوة سلطنته وعظم مملكته ولقد ساروا
الى مازندران وقلاعها من امنع القلاع بحيث ان المسلمين لم يفتحوها
الا في سنة تسعين في ايام سليمان بن عبد الملك ففتحها هولاء في
ايسر مدة ونهبوا ما فيها وقتلوا اهاليها وسبوا واحرقوا ثم
رحلوا عنها نحو الري فراوا في الطريق ام السلطان خوارزم وخوارزم ...
دار مملكتهم العظمى فاخرجت من الحبس عشرين سلطانا كانوا في سجن
ولدها وقتلتهم واودعت بعض القلاع من الاموال ما لا يدرك
كثرة ثم سارت فراوها في الطريق ومعها من الجواهر والاموال
والنفايس ما لا يحصى كثرة فاستاصلوا ذلك كله ثم قصدوا

الري فدخلوها على حين غفلة من اهلها فقتلوا وسبوا واحرقوا
وفعلوا عوايدهم ثم الى همدان فملكوها ثم الى زنجان فقتلوا
اهلها ثم الى قزوين فملكوها وقتلوا من اهلها نحوا من اربعين
الفا ثم تيمموا بلاد اذربيجان فصالحهم سلطانها على مال حمله
اليهم فتركوه وساروا الى موقان فقاتلهم الكرج فلم يقفوا بين
ايديهم طرفة عين حتى انهزمت الكرج وقتلت التاتار منهم خلقا
كثيرا ثم قصدوا تفليس وهي كرسي مدن الكرج فقاتلهم الكرج ثم
فكسرهم التاتار كسرة ثانية اقبح من الاولى ثم ساروا الى تبريز ثم
فصالحهم اهلها ثم الى مراغه فقتلوا اهلها مالا يحصى كثرة وقصدوا
مدينة اربل فاشتد الامر على المسلمين وكتب الخليفة الى اهل الموصل
وجهز عسكرا ثم صرف الله عز وجل التاتار عنهم وفرقة من التاتار كان
اسمها جنكزخان الى ترمذ فاخذوها واخرى الى فرغانه فاخذوها
واما الفرقة التي ارسلها الى خراسان فصالحهم اكثر اهل مدايها
كبلخ وغيرها حتى انتهوا الى الطالقان فاعجزتهم قلعتها فحاصروها
ستة اشهر حتى عجزوا فكتبوا الى جنكزخان فقدم بنفسه فحاصرها
اربعة اشهر حتى فتحها قهرا وقتل من فيها ثم قصدوا مدينة مرو وكان
بها ما ينا الف مقاتل فاقتتلوا معهم قتالا عظيما ثم انكسر المسلمون
فانا لله وانا اليه راجعون ثم قتلوا اهل البلد وغنموهم وسبوهم وعاقبوهم
بانواع العذاب حتى انهم قتلوا في يوم واحد سبعمايه الف انسان
ثم ساروا الى نيسابور ففعلوا بها فعلهم باهل مرو ثم الى طوس
ثم الى هراه وفعلهم القبيح متحد في ساير البلاد فسبحان مقدر الامور

ومن

ومن يمهل حتى يلتبس الاهمال بالاهمال على المغرور ولا حاجة الى
التطويل ملكوا اكثر عامر الارض فجعلوه خرابا وتركوا المساجد والجوامع
والمدارس بلاقع وحرقوا الكتب والمصاحف وما دخلوا مدينة الا
وسالت اودينها بدما اهلها وكانوا اذا عجزوا عن حمل الامتعة اطلقوا
فيها النيران حتى يذهب اثرها ولا وقف لهم احد الا واوسعوا
عساكره قتلا ونهبا واسرا الا السلطان الكبير جلال الدين بن السلطان
خوارزم شاه فانه لما علم خبر والده اجتمع عليه من بقي من عساكر ابيه
وكان ذلك بعهد منه له فانه يقال انه لما حضرته الوفاة اوحش وهمه
هذا الامر العظيم جمع اولاده وقال لهم اعلموا ان عرى الاسلام قد
انقطعت وليس ياخذ بالثار من الاعدا الا هو واني موليه ولاية
العهد عليكم فاسمعوا له واطيعوا وكان جلال الدين بطلا شجاعا
لا يصطلى له بنار فاتته التاتار الى بلاد غزنه فقاتلهم فكسرهم
كسرة شنيعة فعادوا الى هراه فاذا اهلها قد نقضوا فقتلوهم عن
اخرهم ثم عادوا الى ملكهم جنكزخان لعنه الله واباهم وكان قد ارسل
طايفة الى مدينة خوارزم فحاصروها حتى فتحوها قهرا فقتلوا اهلها
قتلا ذريعا وهلك جميع اهلها ثم ان السلطان جلال الدين كتب
الى جنكزخان يطلب منه ان يبرز بنفسه لقتاله فقصده جنكزخان
فتواجها وتطاعنا وتواقعا وكلاهما بطل اللقا مقنع واقتتلوا ثلاثة
ايام لم يعهد مثلها وقتل في الوقعة بعض اولاد جنكزخان ثم ضعف
اصحاب السلطان جلال الدين ولا حول ولا قوة الا بالله فركبوا في بحر الهند
فسارت التاتار الى غزنه واخذوها بلا كلفة ثم عاد جلال الدين بمن بقي

معه من العساكر الى بلاد خورستان ونواحي العراق فافسدوا وعاثوا
ثم استحوذ السلطان جلال الدين على بلاد اذربيجان وكثير من بلاد
الكرج واستفحل امره جدا وعظم شانه وفتح مدينة تفليس وهي قاعدة
بلاد الكرج وقتل من الكرج في المعركة سبعين الفا واشتغل بهذه الغزوة
عن قصد بغداد وكان قد عزم على قصد الخليفة لانه فيما زعم عمل على
ابيه حتى هلك وانزعج الخليفة لذلك وحصن بغداد واستخدم الجيوش
وانفق الاموال الجزيلة. ثم ان اخت السلطان جلال الدين التي كان
ابن جنكزخان كانت تكاتب السلطان جلال الدين وتنهي اليه اخبار التاتار
فارسلت اليه وهو يحاصر خلاط خاتما من خواتم ابيه فيروزج منقوش
عليه اسم السلطان محمد امارة مع القاصد تعلم اخاها ان جنكزخان
بلغه عنك شدة باسك واتساع باعك وثباتك وكثرة عساكرك وقد عزم
على مصاهرتك والمهادنة معك على ان يكون نهر جيحون بينكم وله منه
وجاي ولك منه وراي فان انت وجدت من نفسك قدرة على مقاومتهم
والا فشانك والمسالمة حال رغبتهم فيها فلم يرد جلال الدين عليهم
جوابا ولا فتح للصلح بابا وتشاغل عنها بفعلة قبيحة وهي حصار مدينة
خلاط فانه نزل عليها وحاصرها حتى اكل اهلها لحوم الكلاب ثم فتحها
ونهبها وعذب اهلها اشد العذاب وارسل اليه الخليفة يشفع فيهم
فلم يقبل منه ورد جوابه ورسله اقبح رد ثم سار حتى ملك بلاد الروم
فاجتمع عليه علاء الدين بن كيقباد صاحب الروم والملك الاشرف
موسى صاحب خلاط فانها كانت من جملة بلاده الداخلة تحت حكمه وهي
بالنسبة الى بلاد السلطان جلال الدين كلا شي واي مدينة فرضت من مدائن

تزوج بها واستولى [illegible] ومات [illegible]
عند اسمه جنكزخان م

جلال

جلال الدين الا ما شا الله تعالى بقدرته مملكة موسى وبني ايوب كلهم نعد
فالتقيا مع السلطان جلال الدين باذربيجان وهو في بقايا عسكره
نحو عشرين الف مقاتل وهما في نحو خمسة الاف مقاتل فكسراه على قلتهما
ونكثرهما بالغلبة فان الخمسة الاف كثير بالنسبة اليهما والعشرون
الفا اقل شي يكون بالنسبة الى السلطان جلال الدين ثم ان الاسما
عيلية كتبوا الى التاتار يخبرونهم بضعف جلال الدين وانه
عادى جميع الملوك الذين يجاورونه وانه وصل من امره ان كسره الاشرف
ابن العادل وكان جلال الدين قد خرب ديار الاسماعيلية وفعل بهم كلما
يستحقونه فلما وصلت الى التاتار اخبار الاسماعيلية خرجوا مرة اخرى
واشتغل بهم جلال الدين وجرت بينهم حروب يطول شرحها وهرب من بين
ايديهم وامتلا قلبه خوفا منهم وصار كلما هرب الى قطر لحقوه وخربوا ما اجتا زوا
به من الاقاليم حتى انتهوا الى الجزيره وجاوزوها الى سنجار وماردين وامد
يفسدون ما قدروا عليه قتلا ونهبا واسرا وانقطع خبر السلطان
جلال الدين فلا يدرى اين سلك الا انه يحكى انه اتى قرية من قرى ميا
فارقين حايرا وحيدا ظمانا جايعا تعبا فنزل في بيدر من بنا ورها فلحقه
فارسان من التاتار فقتلهما وركب وصعد الجبل فراه بعض الاكراد وانكر
حاله لما راى عليه من ابهة الملك وراى فرسه مشحونة بالجواهر فعلم انه
ملك فقال من انت واراد ان يقتله فقال لا تعجل انا السلطان جلال الدين
سلطان الخوارزميه ووعده بكل جميل فنزل به الرجل في بيته ومضى فجا بعض
الاكراد وقال لاهل البيت ما هذا الخوارزمي الذي عندكم وكان السلطان قد نام
فقالوا هو رجل اعطاه صاحب البيت الامان فقال الكردي هذا هو السلطان

جلال الدين ولقد قتلت عساكره اخا لي خبراً منه وطعنه وهو بايم
بحربة فقتله من وقته وبلغ الخبر صاحب تيا فارقين وجرت
امور يطول شرحها وتمكنت التاتار من المسلمين والقى الله في قلوب
المسلمين فيقتلهم واحداً واحداً ولا يقدر احد منهم يقول له كلمة
واعنا منهم تقع على الارض واحداً بعد واحد حتى ان امراة منهم كانت
على زي الرجال قتلت عدداً عظيماً من الرجال واسرت جماعة ولم يعلموا
انها امراة حتى علم بها شخص من اسارى المسلمين فقتلها وقال
الحافظ جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفا بعد ان ذكر من احوال
التاتار نحو ما تقدم ولما دخلت سنة ست وخمسين وصل التاتار
الى بغداد وهم ماتنا الف وتقدمهم هولاكو فخرج اليهم عسكر
الخليفه فهزم العسكر ودخلوا منهزما بغداد يوم عاشورا فاشار
الوزير لعنه الله تعالى على الخليفه المستعصم بمصانعتهم وقال
انا اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج وتوثق لنفسه منهم وعاد الى
الخليفه وقال ان الملك قد رغب لي ان يتزوج ابنته بابنك الامير
ابي بكر ويبقيك في منصب الخلافة كما ابقى صاحب الروم ولا يوثر الا
ان تكون الطاعه له كما كان اجدادك مع السلاطين السلجوقيه
وينصرف عنك بجيوشه فان فيه حقن دما المسلمين ويمكن بعد
ذلك ان تفعل ما تريد فالراي ان تخرج اليه فخرج اليه في جمع من
الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير بغداد فاستدعى
الفقها والاماثل ليحضروا العقد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم
وصار كذلك يخرج طايفه بعد طايفة فتضرب اعناقهم حتى قتل جميع

الرعب منهم بحيث كان الكافر
يجوز على المائة من المسلمين صح

هس

من هناك من العلما والامرا والحجاب والكتاب بمُدّ الجسر وبُذِل
السيف في بغداد واستمر القتل فيها نحوا اربعين يوما فبلغ القتلى
اكثر من الف الف نسمه ولم يسلم الامن اختفى في بير او قناه وقتل
الخليفه رفسا قال الذهبي وما اظنه دُفِن وقتل معه جماعة من
اولاده واعمامه واسر بعضهم وكانت بليه لم يُصب الاسلام بمثلها
ولم يتم للوزير ما اراد وذاق من التاتار الذل والهوان ولم تطل ايامه
بعد ذلك وعملت الشعرا قصايد في مراثي بغداد واهلها ومما تمثلوا
به قول سبط التعاويذي رحمه الله تعالى بادت واهلوها معًا فبيوتهم
ببقاء مولانا الوزير خراب وقال بعضهم

يا عصبة الاسلام نوحي واندبي ◦ حزنا على ما تم للمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه ◦ لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وكان اخر خطبة خطبت ببغداد قال الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم
بالموت مشيد الاعمار وحكم بالفنا على اهل هذه الديار هذا والسيف
قايم بها والمصايب منصبة عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وانا لله وانا اليه راجعون وقد وقفت على قصيدة للشيخ شمس الدين
الواعظ الحنفي في رثا بغداد والتحسر على ما اصابها وهي

ما للمنازل ولي ادمعٌ في الخد تشتبك ◦ ولوعةٌ في مجال الصدر تعترك
بالرغم لا بالرضا مني فراقكم ◦ ساروا ولم ادر اي الارض قد سلكوا
يا صاحبي ما احتيالي بعد بعدهم ◦ أشر علي فان الراي مشترك
عز اللقا وضاقت دونه حيلي ◦ والقلب في أمرٍ حيران مرتبك
يعوقني عن مرادي ما بليت به ◦ كما يعوق جناحي طاير شرك

اروم صبرا وقلبي لايطاوعني • وكيف ينهض من خانه الورك
ان كنت فاقد الفتح عليه معي • فاننا كلنا في النوح نشترك
يا نكبة ما نجا من صرفها احد • من الورى فاستوى المملوك والملك
تمكنت بعد عز في احبتنا • ايدي الاعادي فما ابقوا وما تركوا
لو ان ناظم يفديهم فديتهم • بمهجتي وبما اصبحت امتلك
ربع الهداية اضحى بعد بعدهم • معطلا ودم الاسلام منسفك
والشرك مجتبر والملك منعكس • والحق مستتر والستر منهتك
ذاك السواد شباب الدهر كان وقد شاب الزمان وذاك الفاحم الحالك
كانوا وكانت حماة العز تحرسهم • من الاعادي فلما نكبوا فتكوا
احابني الطلل البالي وسيمهم • الخالي نوحا هنا كانوا
ابن الذين على كل الورى حكموا • ابن الذين اقتنوا ابن الذي ملكوا
وقفت من بعدهم في الدار اسالها عنهم وعن ما حووا فيها وما ملكوا
لا تحسبوا الدمع ما في الخد جرى • وانما هي روح الصب تنسبك

تمام

ولما فرغ هولاكو من قتل الخليفة واهل بغداد واقام على العراق نوابه حسن لهم العلقمي ان يقيموا خليفة علويا فلم يوافقوه واطرحوه وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات غما وكمدا لا رحمه الله تعالى ولا عفا عنه ثم ارسل هولاكو الى الناصر صاحب دمشق كتابا صورته تعلم سلطان ملك ناصر طال بقاه انه لما توجهنا الى العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج الينا روسا البلد ومقدموها فكان قصارى كلامهم سببا لهلاك نفوس تستحق الاذلال واما ما كان من صاحب البلد فانه خرج الى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا فسالناه عن اشيا كذبنا فيها فاستحق الاعدام

ابن م

وكان

وكان كذبه ظاهرا ووجدوا ما عملوا حاضرا أجب ملك البسيطه
ولا تعولن فلا عي المانعات ورجالي المقاتلات وقد بلغنا ان شرذمه من
العسكر التجات اليك هاربه والى جنابك لايذه • شعر

• اين المفر ولا مفر لهارب • ولنا البسيطتان الثرى والماء •

فساعه وقوفك على كتابنا تجعل قلاع الشام سماها ارضها وطولها
عرضا والسلام • ثم ارسل له كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملك ناصر طال
عمره اما بعد فانا فتحنا بغداد واستاصلنا ملكها وملكها وكان ظن وقد
ضن بالاموال ولم ينافس في الرجال ان ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره
ونما قدره فخسف في الكمال بدره • اذا تم بدر بدا نقصه • توقع زوالا اذا
قيل تم ونحن في طلب الازدياد على ممر الاباد فلا تكن كالذين نسوا الله
فانساهم انفسهم فابد ما في نفسك اما امساك بمعروف او تسريح باحسان
اجب دعوة ملك البسيطه تامن شره وتنال بره واسع اليه برجالك واموالك
ولا تعوق رسلنا والسلام • ثم ارسل اليه كتابا ثالثا يقول فيه اما
بعد فنحن جنود الله بنا ينتقم ممن عتا وتجبر وطغى وتكبر وبامر الله ما
ائتمروا ان عوتب تنمرد وان روجع استمر ونحن قد اهلكنا البلاد وابدنا
العباد وقتلنا النسوان والاولاد فيا ايها الباقون انتم بمن مضى لاحقون
ويا ايها الغافلون انتم الينا تساقون ونحن جيوش الهلكه لا جيوش المملكه
مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام وعدلنا في ملكنا قد
اشتهر ومن سيوفنا اين المفر • اين المفر ولا مفر لهارب • ولنا البسيطان الثرى والماء

• ذلت لهيبتنا الاسود واصبحت • في قبضتي الامرا والخلفاء •

ونحن اليكم صايرون ولكم الهرب وعلينا الطلب •

ستعلم ليلى اي دين تداينت ٭ واي غريم في التقاضي غريمها
دمرنا البلاد وايتمنا الاولاد واهلكنا العباد واذقناهم العذاب وجعلنا
عظيمهم صغيرا واميرهم اسيرا تحسبون انكم منا ناجون او متخلصون
وعن قليل سوف تعلمون على ما تقدمون وقد اعذر من انذر ثم دخلت
سنة سبع وخمسين والدنيا بلا خليفة وفيها نزل التاتار على امد وكان
صاحب مصر المنصور علي بن المعز صبيا واتابكه الامير سيف الدين
قطز المعزي مملوك ابيه وقدم الصاحب كمال الدين بن العديم اليهم رسولا
بطلب النجدة على التاتار فجمع قطز الامرا والاعيان فحضر الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فقال اذا طرق العدو البلاد وجب على العالم كله قتاله
وجاز ان ياخذ من الرعية ما يستعان على جهادهم بشرط ان لا يبقى في بيت المال بيم
شي وان تبيعوا ما لكم من الحوايص والالات ويقتصر منكم على فرسه وسلاحه
ويتساووا في ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقا ما في ايدي الجند
من الاموال والالات الفاخرة فلا ثم بعد ايام يسيرة قبض قطز على ابن استاذه
المنصور وقال هذا صبي والوقت صعب ولا بد من ان يقوم رجل شجاع ينتصب
للجهاد وتسلطن قطز ولقب بالملك المظفر ثم دخلت سنة ثمان وخمسين
والوقت ايضا بلا خليفة وفيها قطع التاتار الفرات ووصلوا الى حلب وبذلوا السيف
فيها ثم وصلوا الى دمشق وخرج المصريون في شعبان متوجهين الى الشام لقتال
التاتار فاقبل المظفر بالجيوش وعلى مقدمته الامير ركن الدين بيبرس البندقداري
والتقوا هم والتاتار عند عين جالوت ووقع المصاف وذلك يوم الجمعة خامس
عشري رمضان فهزم التاتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وقتل من التاتار
مقتلة عظيمة وولوا الادبار وطمع الناس فيهم يتخطفونهم وينهبونهم وجا

١٠٥

كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق
مويدا منصورا واحبه الخلق غاية المحبة وساق بيبرس ورا التاتار الى
بلاد حلب وطردهم عنها ووعده السلطان المظفر بحلب ثم رجع ذلك فتاثر
بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدا الوحشة بينهما وكان المظفر قد عزم
على التوجه الى حلب لينظف اثار التاتار من البلاد فبلغه ان بيبرس المذكور
تنكر له وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر وقد اضمر الشر لبيبرس
واسر ذلك الى بعض خواصه فاطلع على ذلك بيبرس فساروا الى مصر وكل منهما
يحترس من صاحبه فاتفق بيبرس وجماعة من الامرا على قتل المظفر فقتلوه
في الطريق في سادس عشر ذي القعدة وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر
ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر قد احدثه عليهم من المظالم واشار
عليه الوزير بان يغير هذا اللقب وقال ما لقب به احد فافلح لقب به القاهر
ابن صاحب الموصل فسم وابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر ثم
دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة الى رجب فاقيمت بمصر الخلافة
وبويع المستنصر فكان مدة انقطاع الخلافة ثلاث سنين ونصف وفي سنة
ثمانين وصل عسكر التاتار الى الشام وحصل الرجيف فخرج السلطان لقتالهم
ووقع المصاف وحصل مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين ولله الحمد ورايت
في مطلب الاديب لابي بكر السيوطي بعد ذكر وقعة التاتار التي خذلهم الله
فيها وفرق جمعهم وبدد شملهم ونظم الناس فيها كثيرا من القصايد والمقطعات
والاشعار البليغة ومن احسنها قول الاديب شمس الدين الطيبي من قصيدة تقارب
المايه بيتعين ايرادها في هذا المحل وهو قوله

بوق الصوارم للابصار تختطف ۰ والنقع يحكي سحابا بالدما يكف

عن م

عزم م

المعتضد خلع بعد قليل
[illegible] الى المستنصر بالقاهرة

أجلى واعلى واغلا قيمة وسنا • من ريق ثغر الغواني حين يرتشف
وفي قدود القنا معنى شغفت به • لا بالقدود التي قد زانها الهيف
ومن غدا بالخدود الحمر ذا كلف • فانني بجدود البيض لي كلف
ولامة الحرب في عيني احسن من • لام العذار التي في الخد تنعطف
كلاهما زرد هذا نعيد وذا • يردي فشانهما في الفعل مختلف
والخيل في طلب الاوتار صاهلة • الذ لحنا من الاوتار تأتلف
ما مجلس الشرب والارطال دايرة • كموقف الحرب والابطال تزدلف
والرزق من تحت ظل الرمح مغترف • بالعز والذل يا باه الفتى الصلف
لا عيش الا لفتيان اذا انتدبوا • ثاروا وان نهضوا في غمة كشفوا
يقى بهم ملة الاسلام ناصرها • كما يقي الدرة المكنونة الصدف
قاموا القوم دين الله ما وهنوا • لما اصابهم فيه ولا ضعفوا
وجاهدوا في سبيل الله فانتصروا • من بعد ظلم وما ساهم انفوا
لما اتتهم جموع الكفر يقدمها • راس الضلال الذي في عقله جنف
فشاهدوا علم الاسلام مرتفعا • بالعدل فاستيقنوا ان البس ينصرف
لاقاهم الفيلق الجرار فانكسروا • خوف العوامل بالتانيث فانصرفوا
يا مرج صفر بيضت الوجوه كما • فعلت من قبل بالاسلام يوتنف
ازهر روضك ازهى عند نفحته • ام يانعات روس فيك تقتطف
فرواس السيف ملعونين حيث سروا • وقتلوا في البراري حيث ما ثقفوا
والطير والوحش قد عافت لحومهم • ففي مراح الضواري عنهم قرف
ردوا فكل طريق نحو ارضهم • تدل جاهلها الاشلا والجيف
يا برق بلغ الى قازان قصتهم • وصف فقصتهم مما فوق ما نصف

منهم

وان

وان تسل عنهم قل قد تركتهم ۰ كالنخل صرعى فلا تمر ولا سعف ۰
بما انت كفء عروس الشان تخطبها ۰ جهلا وان اليها الهام الدنف ۰
قدمات قبلك آبا جسر تمنا ۰ وكلهم مغرم يغرى بها كلف ۰
ان الذي في جحيم النار مسكنه ۰ لا يستباح له الجنات والغرف ۰
فان تعودوا العدد اسيافنا لكم ۰ ضربا اذا قابلتها رضت الجحف ۰
ذوقوا وبال تعديكم وبغيكم ۰ في امركم ولكاس الخزي فارتشفوا ۰
فالحمد لله معطي النصر ناصره ۰ وكاشف الضر حيث الحال تنكشف ۰

محمد بن جعفر بن اسحق بن عمر بن حماد بن ابي حنيفة رحمه الله تعالى حكي عنه النوري رحمه الله تعالى انه قال كان ابو حنيفة طوالا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر تعرف بريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله وقد تقدم جده والده عمر بن حماد في بابه رحمهم الله تعالى اجمعين محمد بن جعفر ابن طرحان الاستراباذي ابو عبد الله بن احمد قال ابو القاسم السهمي كان من اصحاب الراي كتب الحديث ورحل وكان صحيح الدين بانه شديد المذهب وقال يحكي عنه انه كان يقول القران كلام الله غير مخلوق والايمان قول وعمل يزيد وينقص روى عن ابيه وعن اسمعيل بن موسى بن بنت السدي ومحمد بن يحيي بن ابي عمر وابراهيم بن سعيد الجوهري واحمد بن منيع ومحمد بن حميد الرازي وغيرهم وروى عنه ابو احمد بن عدي ومحمد بن ابراهيم بن ابرويه وغيرهما محمد بن جعفر بن طريف بن عامر بن حنظلة البجلي ابو طالب الكوفي قال بن ناصر كان زيديا صالحا لا باس به وسماعه صحيح قدم بغداد غير مرة وحدث بها

من ورثة ابي حنيفة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الاستراباذي

ابو طالب الكافي

وكان فقيها حنفي المذهب روى عنه ابو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي مات رحمه الله تعالى ببغداد في يوم الثلاثا العشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين واربعماية ودفن بمقبرة الشونيزية قال ابو سعد السمعاني سالت عبد الوهاب الانماطي عن ابي طالب فقال رجل فقيه خير واثنى عليه ومولده سنة اربعة عشر او خمسة عشر والله تعالى اعلم

ابو حاتم الزاهد الواعظ النيسابوري

محمد بن جعفر ابو حاتم الزاهد الواعظ النيسابوري من مشاهير اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه كان يعقد مجلس الوعظ براس سكة حرب حدث عن ابي احمد ابن عدي وطبقته وتوفي قديما وذكره عبد الغافر في السياق وقال من مشايخ

ابن جقمق

الحجاج اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى محمد بن جقمق الامير ناصر الدين ابو المعالي ابن السلطان الملك الظاهر ابو سعيد قال في الروض الباسم كان حنفي المذهب ولا تعصب عنده وكان يلازم الشافعية ولازموه كثيرا ولد في سنة ست عشرة وثمانماية ونشا نشاة حسنة وحفظ القران العظيم وعدة متون ودأب وحصل حتى نبغ ومهر وفهم بسرعة وكان ذكيا فطنا يقظا قريحته وقادة وفكرته نقادة سريع الحفظ مجتهدا في العلم واهله كثير المطالعة مواظبا على الاشتغال لازم قبل سلطنة والده الشيخ سعد الدين الديري قبل ولاية القضا والحافظ ابن حجر والشيخ قاسم الحنفي والعلامة الكافيجي وغيرهم قال ابن تغري بردي ولا نعلم احدا من ابنا جنسه من امير ولا سلطان وصل الى هذه الرتبة غيره قديما وحديثا بل ولا في الدولة التركية قاطبة من المشاهير اولاد الملوك هذا مع المذاكرة والمحاضرة اللطيفة والنوادر الظريفة والاطلاع الزائد في اخبار السلف وايام الناس واما حفظه للشعر باللغتين العربية والتركية فغاية لا تدرك انتهى وقال صاحب الروض الباسم بعد ان بالغ في الثنا

طالع

عليه

عليه بنحو ما ذكره بن تغري بردي وكان عنده مع هذه المحاسن كلها والبراعة
والفصاحة نوع كبير من الفروسيه بسائر انواعها ومن الشجاعة والاقدام
ما لا يوصف وكان يصرح لشيخنا العلامة الكافيجي ولغيره بانه ان قدر
ولايته للامر يفعل اشيا ذكرها الهمر وبيّنهما تدل على عقل كبير وجوده
تدبير لكن لم تساعده المقادير قال بن تغري بردي وانا اقول لو ملك الديار
المصريه وتمّ امره تنفقت فيها بضايع ارباب الكمالات الكاسده
من كل علم وفن وظهرت من الزوايا خبايا وتجددها بعد عهدهم من الطرايف
واُبدي كل استاذ من فنه اعاجيب ولطايف انتهي وكانت وفاته بمرض

ابن التباني

السل في سنة سبع واربعين وثمانمايه رحمه الله تعالى **محمد** بن جلال
ابن احمد بن يوسف التركماني الاصل شمس الدين بن التباني ولد في حدود
السبعين واخذ عن ابيه وغيره ومهر في العربيه والمعاني وافاد ودرّس
وولي نظارة الجامع الاموي وولي درس التفسير بالجاليه وولي قضا
العسكر وسافر مع السلطان واستقر في قضا الحنفيه بالشام ثم ان السلطان
استدعاه الي حلب واراد ارساله الي بن قرمان فاستعفي ثم رجع فمات
بدمشق في تاسع عشري رمضان سنة ثمانمايه وثمانية عشر وكان جيّد
العقل وباشر قضا الحنفيه مباشرة لا باس بها ولم يكن يتعاطي شيا من
الاحكام بنفسه بل له نواب يفعلون القضايا على بابه بالنوبه كذا

ابن ابي الليث

لخصت هذه الترجمة من ابنا الغمر للحافظ بن حجر **محمد** بن الحارث بن شداد
ابو بكر بن ابي الليث الايادي الخوارزمي ويقال ان اصله من بلخ قدم الي مصر
فيما ذكر ابو عمر الكندي قبل ان يلي القضا في سنة خمس وثلثين ومايتين
فاقام بها مدة ثم جاءه العهد بولاية القضا من قبل المعتصم فكان اول

ما صنع ان ارسل منادا ينادي بربث الذمة ممن كان في يده شي من مال يتيم
اوغايب ان لم يحضره فتسارع الناس الى حمل ما بايديهم فادخلوه بيت
المال واقام في قبض ذلك رجلا ثم باشر الاحباس بنفسه ودونها بخطه
وقضى في كثير منها وكان يقول لقد هممت ان اضع يدي كل حبيس بمصر حتى
الاهلية احتياطا ثم لم يفعل ذلك فكان الحارث بن مسكين يقول ليته
فعل ثم لما ولي الواثق ورد كتابه على ابن ابي الليث بان يمتحن الناس
بخلق القران فتشدد في ذلك ولم يترك فقيها ولا محدثا ولا موذنا حتى
اخذه بالمحنة وملا السجون ممن لم يجب وهرب كثير من الناس وامر ان يكتب
على المساجد القران مخلوق ومنع الفقها من اصحاب مالك من الجلوس في المسجد
الجامع وطوف جماعة من العلما بالقاهرة وروسهم مكشوفه والزمهم بان ينادوا
باعلا صوتهم في الازقة والشوارع القران مخلوق والشرطيون وراهم منهم هرون
ابن سعيد الايلي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وهرب احمد بن صالح منه الى اليمن
وحمل جماعة منهم الى العراق واختفى منه جماعة في بيوتهم واجابه اخرون
وقال نصر بن مرزوق كان سعيد بن زياد المعروف بالعطاس من اهل الدين
والفضل وكان شهد عند لهيعه بن عيسى ومن بعده وله حلقة في المسجد فلما
ولي ابن ابي الليث بلغه عنه فجحد فصرفه ثم بلغه انه عاود ذلك وذكر له
شخص ان العطاس لم يعتق واقام شهودا فشهدوا عند ابن ابي الليث
بذلك فاحضره واقامه للناس فانتدب رجل يقال له ابن الابرش فادعى
رقبته واقام شهودا فشهدوا بذلك فحبسه القاضي خمسة ايام ثم حكم بها
وامر به فنودي عليه فبلغ ثمنه دينارا واشتراه ابن ابي الليث ودفع الدينار
لابن الابرش واشهد عليه انه اعتقه قال الطحاوي واخبرني غير واحد من

اهل

انه ذكره فصرفه ثم بلغه انه عاود [illegible]

اهل الثقة ان الشهادة كانت زورا وروي في بعض التواريخ ان محمد بن
ابي الليث اولا كان ينكر القول بخلق القران حتى كتب الى ابن ابي داود ينكر
عليه ذلك ويقول في كتابه لقد اعظمت على الله الفريه هل كان الخلفا
الراشدون يقولون ما قلت او يفعلون ما فعلت الويل لك من ديان
يوم الدين • ويقال انه لما عزل قام رجل ليضربه فسجن فقال ابن ابي
الليث ما كان الله ليسلط ايدي الظالمين علي اجساد من تتجافى جنوبهم
عن المضاجع وقال يحيي بن عثمان بن صالح المصري كان زي اهل مصر وجلهم
شيوخهم واهل الفقه والعداله منهم لبس القلانس الطوال وكانوا يبالغون
فيها وامرهم ابن ابي الليث بتركها ومنعهم من لبسها وان يتشبهوا بلباس القاضي
وزيه فامتنعوا فجلس في مجلس حكمه بالمسجد وقد اجتمع اولئك الشيوخ فاقبل
عبد الغني ومطر جميعا يعني غلامين من اصحاب الشرطه فضربوا روسهم حتى القوا
قلانسهم قال ابن ابي الحديد فرايت يوميذ قلانسهم في ايدي الصبيان والرعا ع
يلعبون بها فكانوا بعد ذلك لا يدخلون الى ابن ابي الليث ولا يحضرون مجلسه
بقلنسوة فلما عزل ابن ابي الليث استمر كثير من المشايخ على ترك لبس القلانس
قال واتفق ان اهل مصر خرجوا الي الاستسقا فخرج ابن ابي الليث فضربه
بعض المصريين فوثبوا عليه وكان بين ذلك وبين ما فعله هو بقلانس
المشايخ ثمانية ايام وقال محمد بن سليمان سالت ابن ابي الليث عن مذهبه
في القدر فاجاب بجواب اهل السنه، ولما سالته عن مذهبه في القران وقد
شهد عنده شاهدان فقبلهما فقال له رجل اتقبلهما وهما يقولان بخلق القران
فلم يلتفت ابن ابي الليث لقوله فلعله كان يفعل ذلك لاجل رضا السلطان
انتهى وقال يحيي بن عثمان حدثني نوح بن عيسى بن المنكدر قال رايت ابن ابي

الليث في مجلسه في الجامع وهو مشجوج فسالت عن ذلك فقيل ان شيخا اينا
عربد عليه فشجه وقال ابراهيم بن عبد الصمد دعوته الي وليمة وكان
أجودنا شربا ومن دُرَر كلامه قطع العادة عداوة مستفاده ولم يزل ابن
ابي الليث حتى ولي المتوكل وقام في ابطال البدعة والقول بخلق القران فارسل
يامر بحبس ابن ابي الليث واستصفا ماله فحبس هو واولاده واعوانه
ووثب اهل مصر على مجلسه فرموا حصيره وغسلوا موضعه ثم ورد كتاب
المتوكل بلعن ابن ابي الليث على المنبر فلعن وضجت العامة بلعنه ثم ورد
كتاب اخر بان يطاف به على حمار باكاف فطيف به في جميع الفسطاط ثم
اعيد الي السجن ثم نقل الى بغداد وسجن بها الى ان مات سنة خمسين ومايتين
كذا لخصت هذه الترجمة من رفع الاصر عن قضاة مصر للحافظ بن حجر والله
سبحانه وتعالى اعلم بحال صاحبها عنده تجاوز الله عنه بمنه وكرمه امين
محمد بن حامد بن اسمعيل ابو عبد الله البيع ذكره بن النجار وقال كان رفيقنا ابو عبد الله البيع
وسمع الكثير من شيوخنا كابي الفرج بن كليب وذاكر بن كامل وكتب بخطه وحصل
الاصول وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستماية رحمه الله تعالى محمد بن حامد
ابن الجراح المقدسي ابو عبد الله الصغاني عرف بالمخلص من اهل بلخ ولد سنة الصغاني
اثنتين او ثلاث وثمانين واربعماية وقدم بغداد حاجا سنة اثنتين
واربعين وخمس مايه ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسماية
محمد بن حامد بن علي ابو بكر البخاري سمع من الهيثم بن كليب الشاشي ابو بكر البخاري
قال الحاكم في تاريخ نيسابور امام اصحاب ابي حنيفة ببلدة بخارا واعلمهم في
النظر والجدل وازهدهم في الدنيا واكرمهم لشمايل ايمتهم في العزلة والورع وتجنب
السلطان قدم نيسابور حاجا سنة خمس وستين وثلثماية ومات سنة ثلاث

وثمانين وثلاثمائة ببخارا واغلقت الحوانيت ثلاثة ايام لاجله رحمه الله تعالى
محمد بن حامد بن محمود بن معقل القطان النيسابوري الساماني والد احمد
المتقدم ذكره وذكر ابيه حامد من اقران ابي بكر محمد بن الفضل كان يقول اذا
اقتدي الامي بالقاري فسمع منه اية في الصلاة فتعلمها تفسد صلاته
بن قال الحاكم توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان واربعين وثلثمايه محمد بن حسام الدين
الرومي الحنفي محي الدين اخذ عن المولى العلامة احمد بن كمال باشا وعن المولى المعروف
٩٦٥ بابن طاش كبري وغيرهما وصار مدرسا بعدة مدارس وولي قضا دمشق وبروسه
وادرنه وقسطنطينيه ومات وهو بها قاض في سنة خمس وستين وتسعمايه وكان
عالما فاضلا له اطلاع على دقايق الكلام ومهاره في علم الفقه ومعرفة بنظم الشعر
الدامغاني وحفظ التواريخ والمحاضرات قاله في الشقايق والله اعلم محمد بن الحسن بن احمد بن
الحسن قاضي القضاه جلال الدين ولد قاضي القضاه حسام الدين الحسن تقدم تولي
القضا بدمشق وافتي ودرس ومات رحمه الله تعالى بدمشق سنه خمس واربعين
وسبعمايه ضريرا معزولا كذا قاله في الجواهر وهو خطا فان جلال الدين المذكور
المتوفي في هذا التاريخ اسمه احمد وقد ذكره هو في الاحمدين وبسط ترجمته باكثر
مما هنا فليراجع وكان الاولي حذفه من هذا المحل بالكلية ولكن ذكرته للتنبيه
الدامغاني عليه والله تعالى اعلم محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد ابو الفضل الدامغاني
ابن ابي محمد بن ابي الحسين بن قاضي القضاه ابي عبد الله قال بن النجار من اهل بيت
القضا والتقدم والفضل والعلم شهد عند قاضي القضاه ابي الحسن علي بن احمد
في ثاني عشري شوال سنه خمس وسبعين وخمسمايه فقبل شهادته وتولى النظر في
ترب الخلفا بالرصافه وتوفي رحمه الله تعالى شابا في شوال سنة اثنتين وسبعين
فقيه العراق ابو المظفر وخمسمايه ودفن عند ابيه محمد بن الحسن بن احمد ابو المظفر البحاكي المعروف

بفقيه العراق كان فقيها سديد السيرة سكن بلخ وسمع من القاضي ابي علي الحسن
ابن علي المحمودي وكتب عنه السمعاني وتوفي رحمه الله تعالى سنة احدى وخمسين
وخمسماية وبجاكث من اعمال الشاش بينها وبين بناكث فرسخان محمد بن
الحسن بن ابي الحسن القفال الخوارزمي ذكره عبد الغافر في السياق وقال
حنفي المذهب كيس الطبع يعرف الاصول على مذهب المعتزلة وكان مناظرا عليهما
وسمع من مشايخنا العصريين رحمه الله تعالى محمد بن الحسن بن الحسين بن كردي
ابو السعادات شهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني في يوم الخميس
من رجب سنة اثنتين وسبعين واربعماية فقبل شهادته وهو اول شاهد شهد
في الايام المقتدرية ثم ولي القضا بيعقوبا وكان قد قرا الفقه على ابي عبد الله
الدامغاني وسمع الحديث من ابي محمد بن عمر الصريفيني وحدث باليسير وروى
عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وغيره وكان عفيفا نزها كثير الصدقه
دايم المعروف مشهودا له بالخير ذكر انه كان اذا استعدت امراة او ضعيف
على خصم احضره واعطى المحضر الاجرة من عنده وما كتب كاتب على بابه
كتابا باجرة وكانت وفاته في يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة خمسماية
وثمانية عشر ودفن بباب حرب ونيف انه بلغ ثمانين سنة رحمه الله تعالى
محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن اسحق بن منصور بن عبد الملك بن
منصور بن نوح بن منصور ابو الحسن المنصوري من اهل سمرقند وكان متولي
الخطابة بها قرا القران على ابي الحسن علي بن محمد بن احمد السمرقندي وغيره وتفقه
على ابي الحسن بن عطا السعدي وابي حفص عمر بن اسمعيل البيسعسفي وسمع
الحديث من القاضي ابي المحامد محمود بن مسعود السعدي وابي الحسن علي الخراط
في خلق وقدم بغداد طالبا للحج وله ثمان وتسعون سنه في شوال سنه ست

ابو الحسن المنصوري

وسبعين

الشيخ القطب الرباني محمد الحنفي قدس الله

وسبعين واربعماية ووفاته وخمس ماية واملى بها الحديث وروى عنه
من اهلها ابو الحسن القطيعي في اخرين وكانت ولادته بسمرقند صبيحة
الجمعة الثالث عشر من صفر سنة ثمان وسبعين واربعماية ووفاته سنة
اثنتين وسبعين وخمس مايه رحمه الله تعالى محمد بن حسن بن علي التيمي
الشاذلي القاهري الحنفي الولي الصالح المسلك القدوة شمس الدين الشهير
بالحنفي قال ابن خليل في الروض الباسم كان من السادة الاكابر الصوفية
الربانية الصلحا اهل السلوك فقيها عالما خيرا دينا واعظا مسلكا
هينا لينا تنعش القلوب بوعظه وعلى مجلسه رونق وانس وحلاوة
وطلاوة في وعظه وصدع بالحق تتاثر به القلوب وتنكشف به الكروب
يفشي السلام ويطعم الطعام ويكثر القيام وهذه صفة اهل الله الاعلام
انشا زاوية لطيفة بالقرب من سويقة اللالا وقصده الناس بها
في امورهم ومهماتهم فكان يقوم في قضا حوايج الناس واشغالهم بورقة
يكتبها بخطه لمن له عنده حاجة في خير او بر او امر بمعروف او نهي عن
منكر او اصلاح بين الناس او نحو ذلك مما له نفع وكان يكتب اول رسالته
لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يسال تلك الحاجة بغير عنف ولا عسف
ولا فظاظه بل بتلطف وتعطف وحسن محاوره قلما كانت ترد رسايله
هذا مع اعتزاله عن ابنا الدنيا وانجماعه عنهم وعن التردد الى كل احد والا
نقطاع بالكلية حتى عن الخروج من الزاوية المذكورة وكان يصلي الجمعة بها
وله الحظ عند الاكابر والملوك والاعيان والخاص والعام ولهم فيه الاعتقاد
الزايد والمحبة الوافره وكان الظاهر ططر ينزل لزيارته الى الزاوية ويكثر
من اسدا الخير اليه وكان الشيخ في ابتدا امره ممن اشتغل بالعلم واخذ عن جماعة

كثيره وسمع الحديث ثم لازم سوق الكتبيين يتكسب به في بيع الكتب ثم حصل له
ما حصل ووصل الى ما اليه وصل بعناية ربانية وهبات صمدانية ونفحات رحمانية
وله ديوان فيه من الكلام الجيد شي كثير منه قوله من قصيدة

لي حبيب معي معي • سره بين اضلعي •
قد هداني بفضله • وكذا كل من معي • ومنه قوله ايضا من قصيدة
سر تردد في روحي وجثماني • اخفى من الوهم في اذهان ذي شان •
لو يعلم الخلق منه ذرة لغدوا • فيه حيارى هيامى شبه عبدان •
لا يهتدون الى اهل ولا وطن • ولا يرون سوى سر بيرهان •

وله غير ذلك مما يطول ذكره وايراده وكانت وفاته سنة سبع واربعين
وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته امين ثم بعد كتابتي لهذه الترجمة
بمدة طويلة تزيد عن خمس سنين وقفت على كتاب طبقات الاوليا للشيخ العالم
العلامه العامل العارف بالله تعالى الولي الرباني عبد الوهاب الشعراني قدس
الله روحه واعاد علينا من بركات علومه في الدنيا والاخرة بمنه ولطفه فرايت
فيها ترجمة للشيخ محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه تليق بمثل حضرته الشريفه فاردت ان انتخب
زبدتها والخص خلاصتها والحقه بهذه الترجمة لو ايتها كلها زبدا ونخبا ودرا
وغررا ليس فيها شي يحذف ولا قول يترك بل تستحق ان تكتب بالذهب الاحمر والمسك
الاذفر من اولها الى اخرها فاقول وبالله التوفيق قال الشيخ عبد الوهاب المذكور رضي الله
عنه ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ شمس الدين الحنفي كان رضي الله عنه من اجلا مشايخ
مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الفاخرة والاحوال
الخارقة والمقامات السنية والهمم العلية صاحب الفتح الموبق والكشف المحرق والتصدر
في مواطن القدس والترقي في معارج المعارف والتعالي في مراقي الحقايق كان له الباع الطويل

في

في التصريف النافذ واليد البيضا في احكام الولاية والعزم الراسخ في درجات
النهاية والطور السامي في الثبات والتمكين وهو احد من ملك اسراره وقهر
احواله وغلب على امره وهو احد اركان هذه الطريق وصدورها واوتادها
واكابر ائمتها واعيان علمائها علما وعملا وحالا وقالا وزهدا وتحقيقا
ومهابة وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون ومكنه في الاحوال
ونطقه بالمغيبات وخرق العوايد وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجايب
واجرى على لسانه الفوايد ونصبه قدوة للطالبين حتى تلمذ له جماعة من اهل
الطريق وانتمى اليه خلق من الصلحا والاوليا واعترفوا بفضله واقروا بمكانته وقصد
بالزيارات من ساير الاقطار وحل مشكلات احوال القوم وكان رضي الله تعالى عنه
ظريفا جميلا في بدنه وثيابه وكان الغالب عليه شهود الجمال رضي الله عنه
وكان من ذرية ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقد افرد الناس ترجمته بالتاليف منهم
الشيخ نور الدين علي بن عمر البتنوني رضي الله عنه وهو مجلدات والحق انه لم يحط علما
بمقام الشيخ رضي الله عنه حتى يتكلم عليه انما ذكر بعض امور على طريق ارباب
التواريخ واهل الطبقات بل لو رام الولي ان يتكلم على مقام نفسه لا يقدر كما هو مقرر
في كلام اصحاب الدواير الكبرى والله تعالى اعلم محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله
الشيباني مولاهم صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه كان من ائمة السلف
واكابر الخلف وينبوع الفضايل وقدوة الافاضل وقبلة الاماثل وطراز المحافل
صاحب التصانيف الفايقة والتاليف الرايقة الذي طنت حصاته في الافاق
واجمع على تفضيله اهل الخلاف والوفاق اصله من دمشق من اهل قرية تسمى حرستا
وقدم ابواه العراق فولد له محمد بواسطة ونشا بالكوفة وسمع العلم بها من ابي
حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول وكتب ايضا

الامام محمد ابن الحسن

عن مالك بن انس وابي عمرو الاوزاعي وزمعة بن صالح وبكير بن عامر وابي يوسف
القاضي وسكن بغداد وحدث بها فروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وكان
من اجل تلامذته الاخذين عنه المتفقهين عليه وابو سليمان الجوزجاني
وهشام بن عبيد الله الرازي وابو عبيد القاسم بن سلام واسمعيل بن توبه
وعلي بن مسلم الطوسي وغيرهم وقال محمد بن سعد ان محمد بن الحسن كان اصله
من اهل الجزيرة وكان ابوه في جند اهل الشام فقدم واسطا فولد له محمد بها
في سنة اثنين وثلثين وماية ونشا بالكوفة وطلب العلم وسمع سماعا كثيرا
وجالس اباحنيفة وسمع منه ونظر في الراي فغلب عليه وعرف به ونفذ فيه
وقدم بغداد فنزلها واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والراي
وخرج الى الرقة وهرون امير المومنين بها فولاه قضاها ثم عزله فقدم
بغداد فلما خرج هرون الى الري الخرجة الاولى امره فخرج معه فمات بالري سنة
تسع وثمانين وماية وهو بن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى وروي
عن محمد انه قال ترك ابي ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفا على النحو والشعر
وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه قال واقمت على باب مالك ثلاث سنين
وكسرا وسمعت منه لفظا اكثر من سبعماية حديث وعن ابي عبيد انه قال
كنا مع محمد بن الحسن اذ اقبل الرشيد فقام اليه الناس كلهم الا محمد بن الحسن
فانه لم يقم وكان الحسن بن زياد ثقيل القلب على محمد بن الحسن فقام ثم
بعد ساعة طلب الخليفة محمدا فلما دخل اليه جزع اصحابه وخافوا عليه ثم خرج
طيب النفس مسرورا فقال قال لي مالك لم تقم لي مع الناس قلت كرهت ان اخرج عن
الطبقة الذي جعلني الله فيها انك اهلتني للعلم فكرهت ان اخرج منه الى طبقة
الخدمة التي هي خارجة منه وان ابن عمك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتمثل

مطلب

له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار وانه انما اراد بذلك العلما فمن
قام بحق الخدمة واعزاز الملك فهو هيبة للعدو ومن قعد اتبع السنة التي اخذت
عنكم فهو زين لكم قال صدقت يا محمد ثم قال ان عمر بن الخطاب صالح بني تغلب على
على ان لا ينصروا اولادهم وقد نصروا ابناهم وحلت بذلك دماوهم فما ترى
قال قلت ان عمر امرهم بذلك وقد نصروا ابناهم بعد عمر واحتمل ذلك عثمان
ومنعك وكان من العلم علما لا خفا به عليك وجرت بذلك السنن فيما اصلح
من الخلفا بعده ولا شي يلحقك في ذلك وقد كشفت لك العلم ورايك اعلا
فقال لكنا نجريه على ما اجروه ان شا الله تعالى امر بالمشورة نبيه صلى الله عليه
وسلم فكان يشاور في امره ثم ياتيه جبريل بتوفيق الله تعالى ولكن عليك بالدعا
لمن ولاه الله تعالى امرك ومر اصحابك بذلك وقد امرت لك بشي تفرقه على
اصحابك فخرج له مال كثير ففرقه وحدث مجاشع بن يوسف قال كنت بالمدينة
عند مالك وهو يفتي الناس فدخل عليه محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وهو حدث
فقال ما تقول في جنب لا يجد الما الا في المسجد فقال مالك لا يدخل الجنب المسجد
قال فكيف يصنع وقد حضرت الصلاة وهو يرى الما قال فجعل مالك يكرر
قوله لا يدخل الجنب المسجد فلما اكثر عليه قال له مالك فما تقول انت في هذا
قال يتيمم ويدخل المسجد فياخذ الما ويخرج فيغتسل قال من اين انت
قال من اهل هذه واشار الى الارض فقال ما من اهل المدينة احد لا اعرفه
فقال ما اكثر من لا تعرف ثم نهض فقالوا لمالك هذا محمد بن الحسن صاحب
ابي حنيفة فقال مالك محمد بن الحسن كيف يكذب وقد ذكر انه من اهل المدينة
قالوا انما قال من اهل هذه واشار الى الارض قال هذا اشد علي من ذاك وكان ابو عبيد
يقول ما رايت اعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن وقال الشافعي ما رايت سمينا احفظ ولا

إن الله م

مطلب

منده م

من محمد بن الحسن وما رايت افصح منه كنت اذا رايته يقرا كان القران نزل بلغته
وقال ما رايت اعقل من محمد بن الحسن وكان يقول حملت من علم محمد بن الحسن
وقر بعير كتبا وكان اذا اخذ في المسالة كانه قران ينزل عليه لا يقدم حرفا
ولا يوخر ووقف رجل على الشافعي فساله عن مسالة فاجابه فقال له الرجل
يا ابا عبد الله خالفك الفقها فقال الشافعي وهل رايت فقيها قط اللهم
الا ان يكون رايت محمد بن الحسن فانه كان يملا العين والقلب وما رايت
مبدنا قط اذكى من محمد بن الحسن وقال امن الناس علي في الفقه محمد
ابن الحسن وكان محمد بن الحسن يقول لاهله لا تسالوني حاجة من حوايج
الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون اليه من وكيلي فانه اقل لهمي وافرغ
لقلبي وروى الخطيب بسنده عن ابي علي الحسن بن داود انه قال فخر
اهل البصرة باربعة كتب كتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب
الحيوان له وكتاب سيبويه وكتاب العين للخليل ونحن نفتخر بسبعة
وعشرين الف مسالة في الحلال والحرام عملها رجل من اهل الكوفة يقال له محمد
ابن الحسن قياسية عقلية لا يسع الناس جهلها وكتاب الفراء في المعاني
وكتاب المصادر في القران وكتاب الوقف والابتدا فيه وكتاب الواحد
والجمع فيه ايضا سوى باقي الحدود ولنا واحد املى من الاخبار مثل
كل كتاب العه البصريون وهو ابن الاعرابي وكان اوحد الناس في اللغة
وسال ابراهيم الحربي احمد بن حنبل فقال له هذه المسايل الدقايق من اين
لك قال من كتب محمد بن الحسن وقال الشافعي ما ناظرت احدا الا تغير وجهه
ما خلا محمد بن الحسن وروى الربيع بن سليمان صاحب الشافعي قال كتب
الشافعي رحمه الله تعالى الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبا فاخرها فكتب اليه

اي سمينا

قل

قُل لمن لم تَرَ عَينُ ٭ مَن راه مِثله
ومن كَان من رآه ٭ قد راى من قبله
العلم يبغي اهله ٭ ان يمنعوه أَهلَه
لعله يبذله ٭ لاهلِه لعَلَّه

فانفذ اليه الكتب من وقته وذكر في كتاب التعليم ان من جملة الكتب التي طلبها الشافعي السير الكبير لمحمد بن الحسن رحمه الله تعالى وقال الشيخ الامام الاجل الزاهد شمس الايمة وفخر الاسلام ابو بكر محمد بن ابي سهل السرخسي رحمه الله تعالى اعلم ان السير الكبير اخر تصنيف صنفه محمد رحمه الله تعالى في الفقه ولهذا لم يروه عنه ابو حفص رحمه الله تعالى لانه صنفه بعد انصرافه من العراق ولهذا لم يذكر اسم ابي يوسف رحمه الله تعالى في شي منه لانه صنفه بعد ما استحكمت النفرة بينهما وكلما احتاج الى رواية حديث عنه قال اخبرني الثقة وهو مراده حيث يذكر هذا اللفظ واصل سبب تلك النفرة الحسد على ما حكى المعلا رحمه الله تعالى قال جرى ذكر محمد رحمه الله في مجلس ابي يوسف فاثني عليه فقال الرجل محسود وذكر بن سماعه رحمه الله تعالى ان ابا يوسف في اول ما قلد القضا كان يركب كل يوم الى مجلس الخليفة فتمر به طلبة العلم فيقول ابو يوسف الى اين يذهبون فيقال له الى مجلس محمد فقال أبلغ من قدر محمد ان يختلف اليه والله لافقهن حجامي بغداد ويقالها وعقد مجلس الاملا لذلك ومحمد رحمه الله مواظب على الدرس فلما كان في اخر حال ابي يوسف راى الفقها يمرون به مكرعة فقال الى اين فقالوا الى مجلس محمد قال اذهبوا فان الفتى محسود وسببها الخاص ما حكي انه جرى ذكر لمحمد في مجلس

الخليفة فاثنى عليه الخليفة فخاف ابو يوسف ان يقربه فخلا به وقال أترغب في قضاء
مصر فقال محمد وما غرضك في هذا قال قد ظهر علمنا بالعراق فاحب ان يظهر بمصر
فقال حتى انظر فشاور في ذلك اصحابه فقالوا ليس غرضه قضاءك لكن يريد
ان يبعدك عن باب الخليفة ثم أمر الخليفة ابا يوسف ان يحضر مجلسه قال ان
به داء لا يصلح معه لمجلس الخليفة فقال وما ذاك قال به سلس البول بحيث
لا يمكنه استدامة الجلوس فقال فاذن له في القيام عند حاجته ثم خلا بمحمد
وقال ان امير المومنين يدعوك وهو رجل ملول فلا تطل الجلوس عنده فاذا
اشرت عليك فقم ثم ادخله على الخليفة فاستحسن الخليفة لقاه لانه كان
ذا جمال وكلام واقبل عليه فكلمه ففي خلال الكلام اشار عليه ابو يوسف
رحمه الله تعالى ان قم فقطع الكلام وخرج فقال الخليفة لولم يكن به
هذا الداء لكنا نتجمل به في مجلسنا وقيل لمحمد لم خرجت في ذلك الوقت
فقال قد كنت اعلم انه لا ينبغي لي ان اقوم في ذلك الوقت ولكن يعقوب
كان استاذي فكرهت ان أخالفه ثم وقف محمد على ما فعله ابو يوسف
فقال اللهم اجعل سبب خروجه من الدنيا ما نسبني اليه فاستجيبت
دعوته فيه ولذلك قصة معروفة ولما مات ابو يوسف رحمه الله تعالى
لم يخرج محمد استحياء من الناس فان خدمة ابي يوسف كانوا يعرضون به
فيما يبكينه على ما يحكى ان جواريه كن يقلن عند الاجنان بباب محمد

اليوم يرحمنا من كان يحسدنا ● اليوم نتبع من كانوا لنا تبعا ●
اليوم نخضع للاقوام كلهم ● اليوم يظهر منا الحزن والجزعا ●

وكان سبب تصنيف هذا الكتاب ان السير الصغير وقع بيد عبد الرحمن
ابن عمرو الاوزاعي عالم اهل الشام فقال لمن هذا الكتاب فقيل لمحمد العراقي

فقال

فقال ما لاهل العراق والتصنيف في هذا الباب فانه لا علم لهم بالسير ومغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانت من جانب الشام والحجاز
دون العراق فانها محدثة فتحا فبلغ ذلك محمدا فغاظه ذلك وفرغ
نفسه حتى صنف هذا الكتاب فحكي انه لما نظر فيه الاوزاعي قال لولا
ما ضمنه من الاحاديث لقلت انه يضع العلم من نفسه وان الله تعالى عين
جهة اصابة الجواب في رايه صدق الله وفوق كل ذي علم عليم ثم امر محمد
ان يكتب هذا الكتاب في ستين دفترا وان يحمل على عجلة الى باب الخليفة
فاعجبه ذلك وعده من مفاخر ايامه ولما نظر فيه ازداد اعجابه ثم بعث
اولاده الى مجلس محمد ليسمعوا منه وكان اسمعيل بن توبه القزويني مودب
اولاد الخليفة فكان يحضر معهم ليحفظهم كالرقيب فسمع الكتاب ثم اتفق
ان لم يبق من الرواة غيره وغير ابي سليمان رحمهما الله تعالى فهما رويا عنه
هذا الكتاب كذا نقلته من ديباجة شرح السير الكبير للسرخسي المذكور
وهو من نسخة بخط الامام العلامة جلال الدين محمود الحصيري رحمه الله
تعالى وعن احمد بن يحيى قال توفي الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد
فقال الرشيد دفنت اليوم الفقه واللغة ورثاهما اليزيدي بقوله

تصرمت الدنيا فليس خلود ۞ وما قد ترى من بهجة سيبيد
لكل امرئ منا من الموت منهل ۞ فليس له الا عليه ورود
الم تر شيبا شاملا ينذر البلا ۞ وان الشباب الغض ليس يعود
سياتيك ما افنى القرون التي مضت ۞ فكن مستعدا فالفناء عتيد
اسيت على قاضي القضاة محمد ۞ فاذريت دمعي والفؤاد عميد
وقلت اذا ما الخطب اشكل من لنا ۞ بايضاحه يوما وانت فقيد

واقلقني موت الكسائي بعده ٭ وكادت بي الارض الفضا تميد ٭
هما عالمانا اوديا وتخرما ٭ فما لهما في العالمين شديد ٭

وروي الخطيب ان ابن ابي رجا القاضي قال سمعت محمويه وكنا نعده من
الابدال قال رايت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله الي ما صرت
قال قال لي اني لم اجعلك وعاء للعلم وانا اريد أن اعذبك قلت فما فعل
أبو يوسف قال فوقي قال قلت فما فعل ابو حنيفة قال فوق أبي يوسف بطبقات
وعن هشام بن عبد الله الرازي قال حضرت موت محمد بن الحسن في منزلي بالري
فكان يبكي بكاء شديدا فقلت اتبكي مع علمك فقال دعنا يا هشام من هذا
ارايت إن اوقفني الله تعالى بين يديه فقال ما أقدمك الجهاد في سبيل الله
أم لابتغاء مرضاتي والله لو قال ذلك لا استطيع ان أقول نعم ومحاسن محمد
وفضايله وثنا الايمة عليه لا يمكن حصرها وفي هذا القدر كفاية نفعنا الله ببركاته
وبركات علومه في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه ابي محمد بن الحسن بن القاسم بن
الحسن بن علي بن عبد الرحمن المعروف بالسجزي بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب المعروف بابن الداعي الفقيه الحنفي كانت ولادته في سنة اربع ٥
وثلاثماية ببلاد الديلم ونشا هناك قال ابن النجار ورد بغداد سنة سبع وثلاثين
وثلاثماية راجعا من الحج فلزم ابا الحسن الكرخي وتفقه عليه وبلغ في الفقه مبلغا
عظيما ودرس الكلام قبل ذلك وبعده علي ابي عبد الله الحسين بن علي البصري والفقه
ايضا وبرع فيهما حتى صار بمنزلة من يصلح ان يعلم ويفقه وكان يستفتي دايما
في الحوادث ببغداد فيجيب بخطه احسن جواب باجود عبارة الا انه اذا تكلم
بانت العجمة في لسانه وقلده معز الدولة احمد بن بويه النقابة علي العلويين ببغداد
قال القاضي ابو علي التنوخي لم ار فيما علمت افضل منه في دين وعلم وعفة وعمل واجتهاد

وورع وكثرة صلاة ولقد صحبته فما كنت اراه اكثر الليل الا مصليا قاريا
واكثر النهار مقيما بين صلاة ودرس بالقران او العلم قال ولم يزل
ببغداد يبايعه على الامامة جماعة ولا يقدر على الخروج من اجل معز الدولة
فلما كان سنة ثلاث وخمسين وثلثمايه خرج معز الدولة الى الموصل واستخلف
ابنه ببغداد فخرج متخفيا حتى لحق ببلاد الديلم وبايعته بالامامة وتلقب
بالمهتدي لدين الله وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمايه رحمه الله تعالى **محمد** بن الحسن
ابن محمد بن الحسن بن حيدر بن الحسن علي بن اسمعيل ابو السعادات بن ابي الفضايل
القرشي العدوي العامري اخذ عن ابيه الحسن وانتفع به وذكرهما الحافظ الدمياطي
في مشيخته **محمد** بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الدهقان ابو عبد الله الفقيه
من اهل سمرقند ذكره ابن النجار وقال قدم بغداد حاجا في سنة ست وسبعين
وخمسمايه واملى بها الحديث وحدث عن عمر بن محمد النسفي وعبد العزيز بن عبد
الجبار بن علي الكوفي روى لنا عنه محمد بن عبد الكريم السندي **محمد** بن حسن الحافظ
ابن محمد الحافظ الاصبهاني الاصل الشهير بملا اسعد الدين وسعدي افندي
مودب سلطان زمانه ومجاهد اوانه السلطان مراد خان بن السلطان سليمان
خان ادام الله ايامه ورفع بالنصر اعلامه ولد سنة ثلاث واربعين وتسعماية
يوم الجمعة في اواسط ذي الحجة وقد ارخ بعضهم ذلك بحسابات الجمل فقال واحسن
غاية الاحسان ونطق بها اظهره الله تعالى للعيان **هو علامة العصر** واخذ العلم
عن جماعة كثيرة من اعيان الافاضل وافاضل الاماثل منهم المولى العلامة الرحلة
مفتي الديار الرومية ابو السعود العمادي صاحب التفسير الشهير والفضل الغزير
داب وحصل وفرع واصل ولازم الاشتغال ليلا ونهارا وصباحا ومساء
فما ترك في الديار الرومية فاضلا ولا كاملا ولا عنده ادنى فضيلة حتى اخذ عنه
من ام

سليمان خان بن السلطان سليم

أو قرا عليه أو باحث معه في بعض المسايل وما زال يخدم الافاضل الى أن صار

مخدوما وجهد في تحصيل العلوم الى ان صار معلوما وصار ممن يشار بالفضايل

اليه وتعقد الخناصر عليه وتفرد في عصره بجمع العلوم وتمهر في المنطوق منها

والمفهوم وولي المدارس الجليلة بالديار الرومية وصار مدرسا باحدى المدارس

الثمان ثم صار منها مود بالسلطان المشار اليه ادام الله تعالى انعامه عليه

وايد به الدين القويم وانار به الصراط المستقيم فعلا جاهه وبعد صيته

وانفقت الالسنة على مدحه وشدت الى ابوابه الرحال وامت اعتابه الامال

وعمت فواضله كل ورى وعال نعظم الكبير كانه ابوه ويحنو على الصغير كانه ولده

ويكرم من ساواه كانه اخوه يحب اهل العلم ويسعى في قضا حوايجهم وما يعود نفعه

عليهم تارة بجاهه وتارة بماله ومع هذه الاوصاف الحميدة والخصال السديدة

فانه ينتسب من جهة الام الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه انس بن

مالك رضي الله عنه وكان يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو عشر سنين

ما قال لي اف قط ولا قال لشي فعلته لم فعلت كذا ولا لشي لم افعله الا فعلت

كذا وفي الشفا للقاضي عياض رحمه الله تعالى من رواية قتادة عن انس رضي الله عنه

انه قال قالت امي يا رسول الله خادمكم انس ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده

وبارك له فيما اتيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون

اليوم على نحو المايه وفي رواية وما اعلم احدا اصاب من رخا العيش ما اصبت

قال القاضي رحمه الله تعالى وقد جا في حديث حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دعا الرجل ادركت الدعوة ولده وولد ولده اقول والله الموفق ان الذي يليق

بفضل الله وكرمه وجوده ومحبته لنبيه صلى الله عليه وسلم ولمن احبه نبيه

صلى الله عليه وسلم ان تدرك دعوته هذه ذرية انس رضي الله عنه وعقبه وساير

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله عنه خصوصا ولذريته عموما ومن ذريته صاحب الترجمة واولاده رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الحمد لله نقل من خط مولفه وقوبل عليه

من ينتسب اليه من اولاد الظهور واولاد البطون الى اخر الزمان فتفضل الله
تعالى عمر صاحب الترجمه وعمر اولاده واحفاده واعقابه الى ان يرث الله الدنيا
ومن عليها وهو خير الوارثين وقد ذكر مولانا قطب الدين النهروالي اصلا المكي
دارا الحنفي مذهبا صاحب الترجمه في كتابه إعلام الاعلام بأعلام بلد الله الحرام
واثنى عليه فقال حضرة الخواجا المعظم الاسعد الاكرم الافضل الاكمل الاعلم
الفايق في كل علم على من كان في علم من العلوم فايقا والمتميز في كل فن على من كان
في فن من الفنون ماهرا سابقا إن نظم أتى بعقود الجواهر من نحور الحور وان
نثر نثر الزهر المنثور من الروض الممطور بعبارة فايقة البراعه وفي الالسن الثلاثة
وفصاحة بارعة فيها حازها كسبا ووراثة طالما بهر الناقد البصير بحسن التقرير
ولطف التحرير واتى في البديهة بما يقصر عنه بعد الروية كل ماهر نحرير ولا شك
انه يغترف من بحر الفيض القدسي ويفيض بالقوة القدسيه ما استفاض من
عالم القدس على العالم الانسي وانه كتب الخط الحسن وما بقل خط عذاره الانضر
وتميز في الكمالات على مشايخه فضلا عن اقرانه في عصر سبابه الازهر باحث العلما
في دقايق العلوم ورجح عليهم في تحقيق فهم المنطوق والمفهوم ونفث السحر الحلال
بكلامه ورقم على وجنات الطروس نفثات اقلامه فبهر العقول والالباب
واتى بالتصانيف الفايقه في كل باب واتاه الله العلم والسعاده وفصل الخطاب
ثالث السعدين وثاني سعد الدين مكنه الله تعالى من العز المكين ومنحه اعلا
رتب السعاده والفضل والتمكين ولقد اسعده الله واكرمه غاية التكريم فوفقه
الى تعليم هذا السلطان الاعظم ذي الطبع السليم والخلق الكريم فاقبل عليه
بكمال قابليته الشريفة غاية الاقبال فانطبع في مراة قوته الداركه نقوش
صور العلم والكمال وانتقش في صحيفة ذهنه الصقيل مزايا الفواضل

والفضائل والافضال فلما ولي السلطنة العظمى عرف له خدمته السابقة ورفع مرتبته السنية الفائقة واعلا مكانته ومكانه واعز قدره وعظم شانه فانثالت العلما والموالي العظام الى بابه وكذلك الاكابر والاعيان انتهى ما نقلته من كلام الشيخ قطب الدين رحمه الله تعالى وهو بالنسبة الى ما هو مشهور عن الشيخ من البراعة التامة في العلوم الادبية والانشات العربية والى ما يستحقه صاحب الترجمة من التعظيم والتكريم نزر يسير وقد مدحه غالب شعرا الاقاليم من عرب وعجم وروم و صنفوا في مدحه وشكره والثنا عليه مقامات عديدة ورسايل سديده وقصايد فريده وكان من جملتهم ومن المقدمين في حلبتهم جامع هذه الطبقات الفقير الى الله تعالى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه فمن ذلك قصيدة فريده قالها قديما فاستوجبت على غيرها التقديما

بُشراكَ قد سمح الزمانُ الباخلُ ۝ ووفى الحبيبُ وغاب عنك العاذلُ
يختال في حلل الجمال كانه ۝ غصنٌ أتته من النسيم رسائلُ
ظبيٌ من الاتراك لكن لحظه ۝ فيما سمعنا تدعيه بابلُ
ويحسن منطقه البديع بيانه ۝ للحسن المعاني تدعيه واملُ
ما بين بارق ثغره وعذيبه ۝ للعاشقين مواردٌ ومناهلُ
لولاه كان الحسن لفظا ما له ۝ معنًى به يصبو اللبيبُ العاقلُ
كالجود لم يعرف له معنًا سوى ۝ أيام سعدي وهو سعدٌ كاملُ
مولًى اقلّ نواله بذل الغنى ۝ واجلّ ما حاز فيه القايلُ
ما حاتم الطاي عند نواله ۝ ان قيس بالانصاف الا باخلُ
كيف القياس وجود ذاك لمدحه ۝ تغنى وهذا للمهيمن باذلُ
وكانّ لا في لفظه زائلٌ ۝ يرجو الندى وكانما هو واصلُ

ما قال قط لمن يؤمله غدا • والخير منه وكل بر عاجل
واذا توعد أو تهدد مرة • إن لم يكن عفو فذلك آجل
لله درك من إمام لم يكن • يلهيه عن شغل المكارم شاغل
أيامه ما بين بث فوائد • وعوائد لم يلف عنها حائل
ما الخليل كماله في النحو من • علم وإتقان وما هو نافل
وكتاب عمرو وكان بكرا عانسا • فافتضها فحل لفكرك عامل
والله لولا أنت يا رب النهى • ما ذل ذو جهل وعز الفاضل
لا شك أنك للأنام مجدد • دين الإله فإن فضلك شامل
وأبو حنيفة لو رآك وأنت عن • ما قد رآه مدافع ومناضل
ما كان متخذا سواك خليفة • يرمي بأسهمه العدا ويناضل
وأقول قولا فاصلا عندي له • وقت النزاع شواهد ودلائل
كل من الكرما عنك مادح • كل من الفصحا عنده باقل
خذها عروسا في الجمال فريدة • جمعت فنون الحسن وهي كوامل
رقت معانيها وراق نسيبها • وسمت سمو الشمس فيه تطاول
دارية والى تميم تنتمي • ولها أواخر في العلا وأوائل
جاءتك من أرض الخليل خليلة • والكفو يطلب والدني يزايل
وصداقها منكم خلاص وليتها • من جور دهر للكرام متنازل
فالدهر أنكد كل يوم ينتحي • منه لأهل الفضل خطب هائل
وله بنون كان كلا منهم • صل على أهل الفضائل صائل
رب الكمال يعد منهم ناقصا • وأخو النقائص والرذائل كامل
ولقا عزرايل دون لقا من • يرجوا نداهم والزمان مجامل

ما همهم الا الغلام بكفه ۝ كأس المدام يديرها ويواصل
نبذوا المكارم من ظهورهم فما ۝ فيهم لباذخ مجدها متطاول
لا در درهم ولا در امرئ ۝ ترجى لقصدهم لديه رواحل
لو لم يكن هذا الزمان عبيدك الأ ۝ دنا الذي هو للأوامر قابل
ما جاء من شرف البلاد وعن بها ۝ يشكو من ما بالصدر منه بلابل
بالله سله فان ظني أنه ۝ لكن ليس يصدر عنه قول باطل

هكذا وجد بياض

ما حظي العين بمشاهدة مثاله وما نسج في معناه على منواله فلله در مؤلفه الاديب
الذي اتى بتاليف جليل لا يحتاج نهار صبابه الى دليل افاض مفيض الخير
علينا وعليه من البركات النامية من اسرار الاجلة المدرج فيه اسامیهم السامية
امين كتبه محمد لا ومصليا اخوج الناس الى عفو ذي المنن سعد الدين بن
حسن صانه الله من صوارف الزمن وعفا عنه وعن اسلافه وختم بخير
الطايفة انتهى ولصاحب الترجمة تاليف وتصانيف وتحريرات ورسايل
وانشا بالعربية والفارسية والتركية وله نظم رايق وفكر فايق وقد كان
وعدني في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة حين كنت بمدينة اصطنبول بان
يشرفني بالوقوف على ما له من ذلك لاثبت اسمه في هذا الكتاب واورد منه
ما يتجمل به الاديب ويستفيد منه الاريب وتتوفر به الفايدة وتتضاعف
به العايدة فاعجلني السفر الى الديار المصرية عن تحصيله وعن فوايد جمله وتفصيله
وقد قيل على كل خير مانع وان ظفرت بشي من ذلك الحقته والله الميسر بمنه وفضله

محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو عبد الله الفاسي المغربي الفقيه الحنفي
العلامة المقري نزيل حلب ولد بفاس بعد الثمانين وخمسمائة وقدم ديار
مصر وقرا بها القراات على ابي موسى عيسى بن يوسف المقدسي وابي القاسم عبد
الواحد بن سعيد وعرض عليهما الشاطبية وهما اخذا عن ابي القاسم الشاطبي وكان
مليح الخط على طريقة المغاربة كثير الفضايل وافر الديانة فاضلا في الفقه روى
عن عبد العزيز بن زيد النحوي والقاضي يوسف بن شداد وتفقه عليه واخذ
عنه الجم الغفير منهم محمد بن ايوب التادفي الفقيه الحنفي ومحمد بن ابراهيم بن
النحاس النحوي وشرح حرز الاماني شرحا عظيما وكان يتكلم في الاصول على طريقة
الاشعرية قال ابو شامه مات رحمه الله تعالى بحلب سنه ستماية وست وخمسين والله اعلم

محمد

ابو جعفر الاشروسني

محمد بن الحسن بن الحسن الاسروشني ابو جعفر الملقب جلال الدين ورد
بغداد سنه بيف وثلثين واربعمايه فتفقه علي الضيري وعلي قاضي القضاة
ابي عبد الله الدامغاني ثم استوطن ببيت المقدس وورد الى بغداد سنة
سبعين واربعمايه وادركه اجله بها في مستهل جمادي الاولى سنة سبعين
واربعمايه وله ثلاث وستون سنه ولد ابن ولي القضا بعنبك عند جزيرة

الابلي

ابن عمر محمد بن الحسن بن مرداس الابلي روى عنه الطحاوي واخذ عن

العويديني

محمد بن شجاع رحمهما الله تعالي محمد بن الحسن بن مسعود بن الحسن
المعروف ابوه بابن الوزير وقد تقدم في بابه شيخ صاحب الهداية ذكره
في مشيخته وقال اجاز لي جميع مسموعاته ومستجازاته مشافهة بمرو وكتب
بخط يده قال ومن جملة رواياته كتاب شرح الاثار للطحاوي قال
اخبرني به الشيخ الامام ابو الفتح اسماعيل بن الفضل بن احمد بن الاخشيد
المعروف بالسراج وحدثنا به ابو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم
حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن عاصم المقري الحافظ انبانا المصنف

ابو بكر النسفي

محمد بن الحسن بن منصور ابو بكر العويديني النسفي القاضي اورده
السمعاني في الانساب وقال حدث عن جماعة مثل ابي الطيب طاهر بن الحسن
المفتي روى عنه ابو علي الحسين بن علي اللامشي بمرو وكان اماما فاضلا
ولي القضا بسمرقند ومات ببخارا في سلخ صفر سنة خمس وخمس مايه

متويه

رحمه الله تعالي محمد بن الحسن بن منصور ابو بكر النسفي تفقه على شمس
الايمة الحلواني وروى عنه وهو احد رواة الامالي واحد من كتب عنه

ابو نصر الخطيب الباهلي

رحمه الله تعالي محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان بن زيد عرف بمتويه
تقدم والده الحسن في محله محمد بن الحسن الباهلي ابو نصر الخطيب امام

كبير من اقران شمس الايمة السرخسي استاد مسعود بن الحسين الكشاني
رحمهما الله تعالى محمد بن الحسن الفقيه بن اخي القاضي بكار وهو الذي صلي بن اخي القاضي بكار
عليه القاضي بكار تفقه عليه ولازمه وانتفع به كذا في الجواهر محمد شاه
ابن الحاج حسن اشتغل وحصل وكان من فضلا الديار الروميه وصار مدرسا
بعدة مدارس منها احدى الثمان وله من التصانيف شرح مختصر القدوري وشرح
ثلاثيات البخاري وله كتاب في الفقه زاد فيه على كتاب الوقاية كثيرا من
المسايل لكنه توفي وهو في المسوده وله من الحواشي والرسايل ما لا يعد كثرة
الا انها ضاعت بعد وفاته وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وتسعماية ٩٣
تغمده الله برحمته محمد بن حسن محي الدين الساموني الرومي احد فضلا تلك الديار
اخذ العلم عن والده وعن المولى علا الدين العربي وغيرهما وداب وحصل الساموني
وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى الثمان وولي بعد ذلك قضا
مدينة ادرنه وتوفي بها سنه تسع عشرة وتسعمايه وله تصانيف منها حاشية ٩١
على شرح المفتاح للسيد الشريف وحاشية على حاشية شرح التجريد للسيد ايضا
وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني وله غير ذلك رحمه الله تعالى محمد بن
الحسن بن مالك محمد بن الحسين بالتصغير بن ابراهيم الملقب والده باشكاب
ابو جعفر العامري المتقدم ذكر ابيه الحسين واخيه علي بن الحسين اصلهم
من خراسان من بلده نسيا وكان محمد حافظا سمع ابا المنذر اسمعيل بن عمر وابا ابن اشكاب
النضر هاشم بن القاسم ومصعب بن المقدام ومعويه بن هشام وغيرهم
وحدث عنه عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن مخلد الدوري وغيرهما وروى عنه البخاري في صحيحه م وقال ابن ابي حاتم كتبت
عنه مع ابي وهو ثقة سيل ابي عنه فقال صدوق وقال عبد الرحمن بن يوسف
ابن خراش في حقه كان من اهل العلم والامانه توفي يوم الثلاثا لعشر خلون من

المحرم

الدامغاني

المحرم سنة احدي وستين ومايتين وله ثمانون سنه رحمه الله تعالى امين

محمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني ابو عبد الله
ابن ابي المظفر من البيت المشهور بالعلم والقضا والرياسه شهد عند اخيه
قاضي القضاة ابي القاسم عبد الله بن الحسين في العشرين من شوال سنة ثلاث
وستمايه فقبل شهادته واستنابه علي الحكم والقضا واذن للشهود
بالشهادة عنده وعليه وباسنجال السجلات فبقي علي ذلك الي ان عزل
اخوه عن قضا القضاة في ثاني عشر رجب سنة احدي عشرة وستمايه فانعزل
بعزله ولزم بيته الي حين وفاته قال ابن النجار سمعت قاضي القضاه ابا القاسم
الدامغاني يقول ولد اخي في سنة احدي وستين وخمسمايه ومات رحمه الله تعالى
في يوم الاربعا السادس عشر من شعبان سنة خمس عشرة وستمايه وصلي
عليه بالنظاميه ودفن بالشونيزيه

المروي

محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابي بكر
الشيخ الامام الفاضل شمس الدين بن الشيخ ظهير الدين المروي قال في عيون
التواريخ سمع من ابن البخاري وغيره وكان فاضلا في فنون وله حكايات
تحكي عنه من الخلاعه ودرس وافتي وخلف كتبا كثيره وهو صهر الشيخ
برهان الدين بن الفاشوشه الكتبي توفي سنة احدي وعشرين وسبعمايه
ودفن بمقبرة باب الفراديس تغمده الله برحمته

محمد بن الحسين بن علي
ابن احمد بن سهل ابو الفضل السهلوي المذكور ذكره عبد الغافر في السياق
وقال قدم نيسابور قديما ثم قدمها في نيف وسبعين واربعمايه وعدله
المجلس بجامع نيسابور القديم وكان قد تفقه علي مذهب ابي حنيفة رضي
الله عنه ومات سنة تسعين واربعمايه وذكره الذهبي في تاريخه رحمه الله تعالى

الشبلي

محمد بن الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي عز الدين الحنفي

ولد سنة اربع وثمانين وستمائة واسمع على الفخر بن البخاري مشيخته والجزو
الذي خرجه له الضيا وحدث ومات في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة
وله اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى محمد بن الحسين بن علي البلخي قال
السمعاني امام فاضل متقي اظن انه صار مقدم الايمة ببلخ سمع ابا بكر محمد
ابن عبد الملك الماسكاني الخطيب كتب الي بالاجازة بجميع مسموعاته ومن
جملتها كتاب التفسير لابي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي
وكتاب التنبيه كذلك له وكتاب البستان له بروايته عن الخطيب الماسكاني
عن ابي مالك نمير الخطيب عنه مات سنة خمس وثلاثين وخمسمايه رحمه الله
تعالى محمد بن الحسين بن الفضل بن الحسين بن سعيد بن علي الواعظ الا
الامام جمال الدين مات ليلة الاثنين سابع ربيع الاول سنة اربع واربعين الاسناجي
وستمايه ودفن بمقبرة باب الحاج رحمه الله تعالى محمد بن الحسين بن محمد
ابن الحسين الماوي سمع ابا العباس محمد بن اسحق الثقفي وابا العباس محمد بن الماوي
عبد الرحمن الدغولي قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان من اعيان فقها الكوفيين
قال وتوفي سنة سبع وستين وثلثمايه رحمه الله تعالى محمد بن الحسين
ابن محمد بن علي بن احمد الطبري الفقيه قدم بغداد وسكنها وتفقه بها الطبري
وكتب عنه شعر قال الحافظ زكي الدين المنذري في التكملة مات ببغداد
ليلة السابع عشر من رجب سنة احدى عشره وستمايه ودفن من الغد رحمه الله
محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن المعلم أبو منصور قال بن النجار درس الفقه
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه على ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي حتى صار
فقيها مناظرا مفتيا وناب في القضا عن قاضي القضاه ابي القاسم الزينبي وولي
التدريس بالمدرسة الغياثية على شاطي دجله وكان ينوب بها ابو الفتح بن الزكي

نعم

ثم خرج من بغداد وسكن همدان مدة وكان يدرس بها وحدث بصحيح البخاري
عن ابي طالب الزينبي وتولى القضا هناك وكان يقدم بغداد رسولا الى الديوان
ثم انه عاد الى بغداد وسكنها سمع من ابي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي
وغيره وسمع منه ابو الفتوح المبارك بن عبد الله بن محمد بن النقور قال ابن النجار
وحدثنا عنه ابن البندنيجي قرات في كتاب ابي بكر المارستاني سالته يعني
ابا منصور عن مولده فقال في سنة احدى وتسعين واربعماية ومات

الحدادي

رحمه الله تعالى ببغداد سنة احدى وسبعين وخمسماية محمد بن الحسين
ابن محمد بن موسى بن مهران الحدادي نسبة الى عمل الحديد المروزي الحاكم
ابو الفضل كان قاضيا ببخارا وغيرها وكان فقيها فاضلا حنفيا
توفي في المحرم او صفر سنة ثمان وثمانين وثلثماية ويقال انه عمر مائة
وسبع سنين قال الحاكم ابو عبد الله كان شيخ اهل مرو في الحفظ والحديث
والتصوف والقضا في عصره ذكره السمعاني رحمه الله تعالى محمد بن

فخر القضاة
الارسابندي

الحسين بن محمد الارسابندي ابو بكر القاضي المروزي المعروف بفخر القضاة
تفقه علي ابي منصور السمعاني ثم رحل عن وطنه الى بخارا في طلب الفقه
وتفقه علي القاضي الزوزني صاحب ابي زيد الدبوسي تفقه عليه ابو الفضل
عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه بن ابراهيم الكرماني وابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الصايغي وغيرهما من كبار الحنفية قال السمعاني روى
لنا عنه صاحباه ابو الفضل الكرماني بمرو ومحمد بن عبد الله الصايغي
قاضي مرو ادركت ايامه ولم تتفق لي الاجازة منه قال وكان اماما
فاضلا مناظرا انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة وحدث
وورد بغداد حاجا بعد الثمانين واربعماية ومات سنة اثنتي عشر

ابو بكر النسفي

ضيا القضاه

الارسابندي

الارسابندي

الفنري

وخمس مايه رحمه الله تعالى محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر النسفي تفقه
على شمس الايمة الحلوانى رحمهما الله تعالى محمد بن الحسين بن ناصر الدين
ابن عبد العزيز التوسوجي الملقب ضيا الدين تفقه على الامام علا الدين
ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي وهو على الامام ابي المعين ميمون المكحولي
وتفقه محمد ايضا على مجد الايمة ابي بكر محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي
مصنف تحفه الفقها شيخ الكاساني صاحب البدايع وتوسوج بلده من بلاد
فرغانه محمد بن الحسين ابو جعفر الارسابندي من قرى مرو على فرسخين له
مختصر تقويم الادله للدبوسي في مجلد وهو استاد ابي الفضل الطبسي رحمه
الله تعالى محمد بن حمزه بن محمد بن محمد الرومي الامام العلامه الرحله الفهامه
عالم الديار الروميه شمس الدين الفنري بفتح الفا والنون وبالرا المهمله
نسبته الى صنعه الفنكار قال الحافظ جلال الدين السيوطي سمعته من شيخنا
العلامه محيي الدين الكافيجي وذكر صاحب الشقايق عن ابيه عن جده ان
نسبته الى قريه تسمى بفنار وعلى هذا فتكون النسبه بالف بعد النون
او باسقاطها ايضا كما هو مستعمل قال ابن حجر كان عارفا بالعربيه والمعاني
والقرات كثير المشاركه في الفنون ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمايه
واخذ عن العلامه علا الدين الاسود شارح المغني والجمال محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد الاقسراي ولازم الاشتغال ورحل الى مصر واخذ
عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رحل الى الروم فولي قضا بروسه وارتفع
قدره عند ابن عثمان جدا واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت
كثير الفضل والافضال غير انه يعاب بنحلة ابن عربي وباقرا الفصوص
ولما دخل القاهره لم يتظاهر بشي من ذلك واجتمع به فضلا العصر واكرم

وباحثوه

وباجتهم وشهد واله بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثرى وصنف في الاصول
كتابا سماه فصول البدايع في اصول الشرايع جمع فيه المنار والبزدوي والمحصول
للرازي ومختصر ابن الحاجب اقام في عمله ثلثين سنه وله تفسير الفاتحة
ورسالة سماها انموذج العلوم ذكر فيها مسايل من ماية فن واورد
عليها اشكالات وقيل انها لابنه محمد شاه قال في الشقايق ورايت
له عشرين قطعة منظومة في عشرين فن كل قطعة فيها مسالة من فن
وعين اسما تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلا دهره فلم يقدروا
على تعيين فنونها فضلا عن حل مسايلها على انه قال في خطبة تلك
الرسالة وذلك عجاله يوم مما تنصرون قال وشرح هذه الرسالة ابنه
محمد شاه وعين اسامي الفنون وحل الغازها وبين مجازها واتى باحسن
الاجوبة وله شرح حسن على الاثيرية قال في خطبته شرعت فيه غدوة من
اقصر الايام وختمته مع اذان مغربه بعون الملك العلام وشرح الفرايض
السراجية وله كثير من الرسايل والحواشي غالبه لم يتبيض منعه من تبييضه
اشتغاله بالافتا والتدريس والقضا وكان ذا ثروة وافرة وخدام كثيرة
يلبسهم احسن اللباس ويطعمهم احسن الطعام ويلبس هو الثياب الخشنة
ولا ينبسط في نفايس الاطعمة وعوتب في ذلك فقال طعامي ولباسي
من كسب يدي ولا يفي باكثر من هذا وخلف من الكتب نحو عشرة الاف
مجلد ونقل عنه من التصلب في الدين ان السلطان بايزيد خان شهد
عنده في قضية فرد شهادته فساله عن سبب الرد فقال انك تارك
للجماعة فما فوت الجماعة بعد ذلك ابدا وكان الشيخ شمس الدين الفناري
سببا في اظهار كتب المولى العلامة سعد الدين التفتازاني بالديار الرومية

وسببًا في تعطيل يوم الاثنين من الاشتغال بالدروس فان اصطلاح الديار
الرومية كان في الزمن السابق تعطيل الجمعة والثلاثا فلما اخذ في اقراء كتب
التفتازاني والاشتغال فيها احتاج طلبته الى نسخ منهما وكانت اذ ذاك قليله
لا توجد بالشرا وكتابتهم في يوم التعطيل لا تفي بذلك فاضاف الى الجمعة
والثلاثا الاثنين والسبت ليكتبوا من الكتب المذكوره ما يقرون في بقية
الايام فاستمر ذلك الى يومنا هذا فيما عدا السبت وحكي انه وقع بينه
وبين وزير السلطان بايزيد وحشه وتنافر وكان الشيخ قد اضر في بصره
فقال الوزير ارجوا من الله ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فبلغ ذلك التعماد
الفناري فقال انه جاهل لا يحسن الصلاة على الميت وارجو الله ان اكون
انا الذي اصلي عليه فلم يمض الا زمن يسير حتى غضب السلطان
على الوزير وكحله بحديده محماه فعمي ثم مات وصلى عليه الشيخ • وحكي
ان سبب عمى الشيخ شمس الدين انه سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلما العاملين
فنبش قبر استاذه علا الدين الاسود ليتحقق صحة ما سمع فوجده كما وضع
مع انه قد مر عليه زمن طويل وسمع عند ذلك هاتفا يقول هل صدقت
اعمى الله بصرك وذكر ابن حجر في انبايه انه كان يقال ان الله قد رد عليه
بصره بعد العما وانه حج الحجة الاخيرة من حجاته شكرًا لله على ذلك ثم ذكر
انه كتب له بخطه بالاجاره لما قدم القاهره وبالغ في الثنا عليه رحمه الله تعالى
وكانت وفاته في شهر رجب سنة اربع وثلثين وثمانمايه وقال الحافظ جلال
الدين السيوطي لازمه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي وكان يبالغ
في الثنا عليه رحمهما الله تعالى محمد بن حميد بن هبة الله بن بركات
ابن محمد بن ابراهيم بن علي ابو عبد الله السلمي الصرخدي المحتسب بها سمع الصرخدي

من ابن طبرزد كتاب الاشربه للامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وُلد بمرخد
سنة اثنتين وثمانين وخمسمايه ذكره الحافظ الدمياطي في مشيخته والله اعلم
محمد بن الحكيم المعروف بمحيي الدين الرومي قرا على علما عصره واشتغل وحصل واشتهر
بالفضيله وصار قاضيا بعدة بلاد اجلها المدينة المنوره على ساكنها افضل
الصلاة والسلام ومات بها في عشر الخمسين وتسعمايه وكان فاضلا ذكيا لطيف
الطبع حسن السمت طيب الاخلاق محبا للخير وبنى مدرسة بمدينة قسطنطينه
نفعه الله بها واجزل ثوابه عليها وهو من رجال الشقايق محمد بن حنيفه بن
ماهان ابو حنيفة الواسطي القصبي سكن بغداد وحدث بها عن عمه احمد بن محمد
ابن ماهان وغيره وروى عنه محمد بن مخلد وابو بكر الشافعي وتكلموا
فيه رحمه الله تعالى محمد بن خاص بك التركي ذكره ابن حجر في انبا الغمر وفيات
سنة ثمانمايه وثلاثة عشر وقال كان ينتسب الى الظاهر بيبرس من
جهة النسا وقد اشتغل في مذهب الحنفية فبرع واخذ عن اكمل الدين وغيره وكان
يجيد في التجشم الديانه والمروة والعصبيه لمذهبه ولاهله مات في خامس
شهر رجب وقد جاوز الخمسين رحمه الله تعالى محمد بن خالد الحنظلي الرازي
ابو عبد الله الملقب بحمويه وقيل منويه قال ابو سعد الادريسي كان من
الفقها المتورعين وفي جملة اهل الراي المذكورين ممن سكن استراباد وحدث
بها قال علي بن احمد بوكرد هو الذي بنى مسجد الجامع باستراباد وهو اول
من فقه الناس روى عن عمران بن وهب الطاي والجراح بن الضحاك الكندي
ومحمد بن الفضل بن عطيه وابراهيم بن يزيد الخوري وابي يوسف القاضي
والربيع ابن بدر والمبارك بن مجاهد وقيل انه لقي مالك بن انس وروى
عنه اسحق بن ابراهيم الطلحي وعمار بن رجا ويوسف بن حماد وغيرهم وروى

يحيى الدين الرومي

ابو حنيفة الواسطي

بن خاص بك

منويه الحنظلي

له الحافظ الادريسي في تاريخه عن صفيه رضي الله عنها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر او بالله ورسوله
ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوج وروي له فيه ايضا عن جابر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا تجار المشركين وكان صاحب الترجمة
اول من فقه الناس باستراباذ على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفه رضي الله عنه
وتفقه هو على ابي يوسف رحمه الله تعالى محمد بن حازم الحافظ الثبت ابو معوية
الضرير الكوفي ذكره في الجواهر وقال روي عنه اسحق بن اسرايل روي عن ابي
حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال يقضي ثريكا بر يعني الذي يفوته بعض الصلاة
في امام التشريق مات رحمه الله تعالى سنة خمس وثمانين وماية روي له الجماعة
انتهى قلت اظن انه انما ذكره وجعله اصحابنا لاجل هذه الرواية فقط ولم اقف
الى الان على ما يدل على كونه حنفيا المذهب وانما ذكرته تبعا له وقد ذكره الذهبي
في طبقات الحفاظ من غير تعرض لمذهبه فقال حدث عن هشام بن عروة والاعمش
واسمعيل بن خالد وطبقتهم وعنه احمد بن حنبل وبن معين وغيرهما
ممن لا يحصون ولد سنة ثلاث عشرة وماية قال ابو نعيم سمعت الاعمش
يقول لابي معويه اما انت فقد ربطت راس كيسك وكان شعبه اذا
حدث بحضرة ابي معويه براجعه في حديث الاعمش ويقول ليس كذا ليس
كذا لانه كان اعرف الناس بحديث الاعمش لزمه عشرين سنة وكان اذا
سيل عن حديث الاعمش يقول قد صار في فمي علقما قال احمد وكان والله
حافظا للقران ويضطرب في غير حديث الاعمش وكتب عنه بن المديني عن الاعمش
الفا وخمسماية حديث وكان الرشيد يجله ويعظمه ويسمع منه الحديث
قال ابو معويه اكلت مع الرشيد يوما ثم صب على يدي الما رجل لا اعرفه ثم قال

لي

لي الرشيد اتدري من نصب عليك قلت لا قال انا اجلالا للعلم مات في سنة
خمس وتسعين وماية وقيل سنه اربع وروى الخطيب بسنده انه قال
حججت مع جدي ابي امي وانا غلام فرانى اعرابي فقال لجدي ما يكون هذا
الغلام منك قال ابني قال ليس بابنك قال ابن ابنتي قال بن ابنتك وليكونن
له شان وليطان برجليه هاتين بسط الملوك قال فلما قدم الرشيد بعث الي
فلما دخلت عليه ذكرت حديث الاعرابي فاقبلت التمس برجلي البساط قال
يا ابا معويه لم تلتمس البساط قال قلت يا امير المومنين حججت مع جدي لي
وحدثته بالحديث فاعجب به قال ابو معويه وحركني شي فقلت يا امير المومنين
احتاج الى موضع الخلا فقال للامين والمامون خذا بيد عمكما فارياه الموضع
فاخذا بيدي فادخلاني الى موضع شممت منه رايحه طيبه فقال يا ابا معويه
هذا الموضع فشانك فقضيت حاجتي فحدثته ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال يكون في اخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم الرافضه من لقيهم فليقتلهم ٢
فانهم مشركون • وعن علي بن المديني قال قال محمد بن حازم كنت اقرا حديث
الاعمش عن ابي صالح على امير المومنين هارون فكلما قلت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله على سيدي ومولاي حتى ذكرت حديث التقى ادم
وموسي فقال عمه يا محمد ابن التقيا قال فغضب هرون وقال من طرح اليك
هذا وامر به فحبس قال ووكل بي من حشمي من ادخلني عليه في حبسه فقال يا محمد
والله ما هو الا شي خطر ببالي وحلف لي بالعتق وصدقة المال وغير ذلك من مغلظات
الايمان ما سمعت من احد ولا جرى بيني وبين أحد في هذا الكلام قال فلما رجعت
الى امير المومنين كلمته قال لبد لي ~~عليهم فاستثبت جهدي والا فانا علي النفي~~ علي
من طرح اليه هذا الكلام فقلت يا امير المومنين قد حلف بالعتق وبمغلظات

الايمان انه انما هو شي خطر ببالي لم يجر بيني وبين احد فيه كلام قال فامر به
فانطلق من الحبس وقال لي يا محمد ويحك انما توهمت انه طرح اليه بعض
الملحدين هذا الكلام الذي خرج منه فيدلني عليهم فاستبيحهم والا فانا
على يقين ان القرشي لا يتزندق قال هذا ونحوه من الكلام وحدث
احمد بن زكريا بن سفيان قال سمعت اصحابنا يقولون قال ابو معويه
دخلت على هرون يعني امير المومنين فقال لي يا ابا معويه وحكلت لهممت
انه من يثبت خلافه على فعلت به وفعلت به فسكت فقال لي تكلم تكلم
قال قلت ان اذنت لي تكلمت قال تكلم فقلت يا امير المومنين قالت
تيم منا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عدي منا خليفة خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت بنو اميه منا خليفة الخلفا فاين حظكم
يا بني هاشم من الخلافه والله ما حظكم فيها الا ابن ابي طلب فقال والله
يا ابا معويه لا يبلغني ان احد لم يثبت خلافه على الا فعلت به كذا وكذا
قال الخطيب وكان ابو معويه يرى الارجا فيقال ان وكيعا لم يحضر جنازته
لذلك وعن علي بن خشرم قال ما شيت وكيعا الي الجمعة فقال لي يا ابا علي الي من تختلف
فقلت الي فلان والى فلان والى ابي معويه الضرير قال فقال وكيع احتلف اليه
فانك ان تركته ذهب علم الاعمش على انه مرجي فقلت يا ابا سفين دعا لي
الى الارجا فابيت عليه فقال لي وكيع هل لا قلت له كما قال له الاعمش لا تفلح
انت ولا اصحابك المرجيه محمد بن خزيمه ابو عبد الله القلاس بالقاف نسبة الي
القلس وهو الحبل الذي تربط به السفينه وهو الامام البلخي احد مشايخ بلخ له
اختيارات في المذهب منها ان كل دم لا يكون حرثا لا يكون نجسا وتابعه محمد
ابن سلمه وابو نصر وابو القاسم وهو قول ابي يوسف توفي سنة اربع عشر وثلثمايه

رحمه

120

رحمه الله تعالى **محمد شاه** بن حمزة المعروف باسمه ولقبه البكري الصديقي الرومي الدار والمنشا والقرار الذي يتصل نسبه الكريم بملا خنكار صاحب المقام المشهور بمدينة قونيه من بلاد الروم اخذ العلم عن جماعة من الافاضل اجلهم وافضلهم واعلمهم الشيخ محمد بن الياس المعروف بچوي زاده وصار ملازما منه وكان هو والمرحوم علي جلبي بن امر الله المعروف بقنالي زاده ~~بقنالي زاده~~ من اجل تلامذته ولم يكن في طلبته احد يتقدم عليهما ومن المشهور عنه انه كان يقول انهما عينا التلامذة ابصر بهما ومحمد اليمني وعلي اليسري ولم يزل صاحب الترجمة يشتغل ويحصل ويسهر الليالي في طلب المعالي الى ان نال مراده وصار مدرسا باحدى المدارس السليمانية ومنها صار قاضيا بمصر المحروسة ومنها ولي القضا بادرنه وولي بعدها قضا اصطنبول واقام بها قاضيا مدة يسيرة وعزل لا الى منصب بغير ذنب يوجب العزل سوى كماله وكثرة فضله وافضاله ثم انه اقام مدة وهو معتكف على الاشتغال والمطالعة والمراجعة الى ان توفي رحمه الله فجاه في سنة [illegible] ولم يخلف بعده مثله وتاسفت عليه الافاضل وبكت عليه عيون الفواضل وكان حين وفاته اوحد زمانه وخير اقرانه وكان بينه وبين المرحوم علي افندي المذكور ما يكون بين الاقران من المباحثات والمناقشات والمنافسات وقد وقع بينهما مباحثة في مسئلة تتعلق بالوقف على العتقا واختلفا في فهم الكلام عليها وفي رد الجواب عنها والف كل منهما فيها رسالة مليحة تدل كل رسالة منهما على ان مولفها في غاية الفهم والذوق والذكاوة في اعلا طبقات العلوم واخبرني منلا احمد قاضي العسكر المنصور ان اكثر موالي الديار الروميه كانوا يفضلون رسالة محمد شاه ويقدمونها على رسالة علي جلبي. وله تعليق على اصلاح الايضاح وعلى غيره من الكتب وكان لسانه افصح من قلمه

والاشتغال

قلم

وكان علي جلبي افصح من لسانه وبالجملة كانا من اجل الفضلاء بالديار الرومية بل وبالديار العربية و~~عجمية~~ العجمية تغمدهما الله تعالى برحمته محمد بن خضر شاه الرومي الشهير بدرويش محمد ذكره في الشقائق وقال انه كان مدرسا بسلطانية بروسه وان والده قرأ عليه واخذ عنه وكان يصفه بالفضل والزهد والصلاح والله اعلم

محمد الشهير في الديار الرومية بخطيب زاده ومعناه ابن الخطيب كان رجلا فاضلا متفننا قرأ على ابيه وعلى المولى علي الطوسي والمولى خضربيك وغيرهم وصار مدرسا بمدينة ازنيق بالمدرسة الصغيرة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وهو من المدرسين الاولين بها ثم عزل منها واعيد اليها ثم صار معلما للسلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان وكان جري اللسان قوي الجنان لا يبذل العلم لاحد من الجهال ولو كان وزيرا او سلطانا حتى انه عوتب مرة في عدم تقبيل يد السلطان وتعظيمه على العادة المعروفة اذ ذاك من الانحنا عند السلام على هيئة الركوع فقال لا افعل ويكفيه فخرا مجيء مثل ابن الخطيب اليه فقط قلت هذه العادة والانحنا عند السلام مستمرة في الديار الرومية الى هذا الحين والعجب كل العجب من قضاة العساكر الذين نصبهم السلطان لاجرا الاحكام الشرعية ورفع البدع والحوادث فان من عادتهم الان وهو سنة ٩٩٠ انهم يجلسون في غالب ايام الجمعة بعد العصر على محل مرتفع وعلى يمينهم محل يسع نحو خمسة انفس او ستة ويأتي اليهم كل من يطلب قضاء او تدريسا او وظيفة من الوظايف الدينية فيقف اكثرهم قدامه ثم يجلسون عن يمينه جماعة بعد اخرى وقبل ان يستقر احد منهم في الجلوس يقوم ويركع الى قاضي العسكر ركوعا تاما مثل ركوع الصلاة ثم يتوجه وكذلك يكون فعله عند الجلوس في الركوع ولا يتلفظ احد منهم بلفظ السلام لا عند القدوم ولا عند الذهاب وما اعرف دليلهم في ذلك ولا كيف اعتقادهم فيه

الحمد لله
ثم نقل وقوبل
كذلك

والله اعلم

والله اعلم وكان بين ابن الخطيب المذكور وبين المولى خواجا زاده ما يكون
بين الاقران ووقع بينه وبين السلطان بايزيد منافرة ادته الى ان امر
باخراجه من مملكته فلم تجسر الوزير ولا غيره على مواجهته واخباره بما سه ٩٠١
امر به السلطان وتوفي بعد ذلك بيسير في احد سنة احدى وتسعماية
وله من المصنفات حواش على شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على حاشية
الكشاف له ايضا وحواش على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة اعاقه
عن تكميلها اشتغاله بالحزن على ابن له كان من فضلا عصره واذكيا
زمانه وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فقتله
بعض غلمانه وله حواش على اوايل حاشية شرح المختصر للسيد الشريف
ورساله في بحث الروية والكلام وحاشية على اوايل شرح المواقف وحواشي
على المقدمات الاربع ورسالة في فضايل الجهاد وبالجملة فقد كان من اهل
العلم والفضل والذكا تغمده الله برحمته **محمد** بن خلف التميمي اخذ عن محمد
ابن سبطام وابن بسطام اخذ عن زفر ونوح بن دراج رحمهما الله تعالى امين
محمد بن خليل بن هلال عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي ولد في احدى الجمادين
سنة سبع واربعين وسبعماية ورحل الى دمشق فاخذ بها عن جماعة منهم
ابن أميله قرا عليه سنن ابي داود والترمذي ودخل القاهرة فاخذ
عن الشيخ ولي الدين المنفلوطي والشيخ جمال الدين الاسنوي ورحل الى القاهرة
مرة اخرى وجمع على العسقلاني امام الجامع الطولوني وتفقه ببلده وحفظ
كتبا نحو الخمسة عشر كتابا في عدة فنون واخذ عن الشيخ حيدر وغيره ورافق
الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي واخذ عن مشايخها سماعا واشتغالا
وقرا على العراقي في علوم الحديث واجاز له ولازم العلم الى ان انفرد وصار

المشار اليه ببلاده وولي قضا بلده ودرّس وافتى وكان محمود الطريقة
مشكور السيرة مات في شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانماية وصلي
عليه صلاة الغايب بالجامع الازهر في اواخر جمادي الاولى قال ابن حجر قال
البرهان المحدث بحلب ومن خطه نقلت لا اعلم بالشام كلها مثله
ولا بالقاهرة مثل مجموعه والذي اجتمع فيه من العلم العزيز والتواضع
والدين المتين والمحافظة على صلاة الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال
بالعلم محمد بن خير الدين خليل قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله
المتقدم ذكر والده في حرف الخا مولده في سنة خمس وثمانين وسبعماية باشر
نيابة الحكم بالقدس الشريف ثم ولي القضا استقلالا وطالت مدته وباشر
بشهامة وكان له اقدام وسطوة وعزل عن القضا في سنة احدى وخمسين
وثمانماية واستمر الى ان توفي مسموما في احد الجمادين سنة خمس وخمسين
وثمانماية ودفن عند والده بتربة ماملا رحمه الله تعالى محمد بن داود
ابن علي بن عمر بن قول شمس الدين بن مجد الدين بن سيف الدين المشدي سبط
الحافظ ابن السعيد بن الامجد قال ابن حجر اشتغل بالفقه فمهر في مذهب
الحنفية وتعانى الاداب وشارك في العربية واتقن الرياض والات المواقيت
وكان فحل المنزجراية وولي نظر الجيش بصفد ثم طرابلس وحدث
بثلاثيات المسند سماعا عن احمد بن سنان وكان سمع ايضا بالاسكندرية
وبمصر وهو القايل في خليج مصر

لله در الخليج ان له ۰ تفضلا لا نزال نشكره
حسبك منه بان عاشقه ۰ يجبر من لا نزال يكسره

وقال في واقعة جرت تظهر من النظم

ابن خير الدين القدسي

ودى

وذي شنب مالت الي فيه شمعة • فردت لاشفاق المغلوب عليه
فمالت الي اقدامه شغفا به • فقبلت البطحا بين يديه
وقالت بذا من فيه شهد فمن ترى • تذكرا وطاني فملت اليه
فحالت يد الايام بيني وبينه • فعفرت اجفاني على قدميه

وكانت وفاته في تاسع المحرم سنة اربع وثلاثين وسبعماية رحمه الله تعالى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر وقال كان فقيها حنفيا شاعرا ذكيا يقع بقوة ذهنه على المعنى اذا كان خفيا ويرى غوامض المواقيت وكيف لا وقد كان للشمس سميا وله مشاركة في العربية ومداخلة في النكت الادبية ونثره غير طايل وخطه ليس بطايل يعرف الرياضي جيدا اعني فيما يتعلق بالحساب والات المواقيت من الربع والاصطرلاب ويضع الالات بيده لكن وضعا عفشا ويكتب رسومها رسما وحشا وكان يصنع من حبل بني موسى جمله ويحمل نفسه من تجارب اعمالها ما لا يطيق حمله قد افنى عمره في ذلك وسلك طرايقها الموحشة و ليله حالك الا انه كان في حل المترجم ابه وذهنه في حلة بلا فاصلة غايه وهو اول من كتب لي مترجما وحللته وهززت له حسامه وسللته ولم يزل على حاله الى ان ضاع من بين الحافظ حساب عمره واذهل ذويه مبهم امره وتوفي رحمه الله تعالى بطرابلس فيما اظن سنة اربع وثلثين وسبعماية في تاسع عشر المحرم وكان وصي بان ينقل الى دمشق وكان اولا بصفد ناظر الجيش كما قام بها زمانا ثم انه نقل الى نظر جيش طرابلس وكان قد سمع من بن شيبان ثلاثيات المسند ومن بن النجار كتاب الترمذي وسمع بمصر والاسكندرية

وحدث ولما توجه الامير سيف الدين بكتمر الحاجب من صفد والامير
علم الدين الجاولي لحصار سلع عمل رسالة في ذلك نظما ونثرا وسمعتها
من لفظه غير مرة ومما جاء فيها نظما قوله

وعت قلعة السلع من قد مضى   بلطف الى جمعنا العاقل
وغر بهم حين ابدت لهم   محيا كبدر دجى كامل
ولما استجابوا لها اعرضت   ولا لا وقالت الى قابل
تغالي الرجال على حبها   وما يحصلون على طائل

قال اعني الصفدي وقرات عليه بصفد رسالة الاصطرلاب
لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة واخبرني انه قراها على المصر
وحكى لي ان القاضي بدر الدين حكى له ان انسانا من المغاربة جا
اليه وهو بمنزله دار الخطابة بالجامع الاموي وكان اذ ذاك قاضي
القضاة وخطيبا وقال يا سيدنا رايت اليوم في الجامع انسانا
وفي كمه آلة الزندقة فاستفهمت كلامه واستوضحته الى ان ظهر لي
انه راه وفي كمه اسطرلاب قال فقال لي اذا جيت لتقرا علي شيا
تحيل في اخفا ذلك مهما امكن انتهى ما حكاه الصفدي عنه قلت
ما زالت الافاضل يبتلون بالجهال ويمتحنون بهم من سالف الزمان
والى هذا الاوان فمن ذلك ما حكاه لي بعض القضاة انه كان جالسا
في مجلس الحكم وانه شرب بحضرة العوام قهوة من القهوة اليمانية
المعروفة الان بين الناس فظنوها من الشراب المنهي عنه الذي
يحد المكلف بشربه فشكوه الى قاضي العسكر وشهدوا انا رايناه شرب
الخمر في مجلس الشرع فاستفسرهم قاضي العسكر واستوضحهم ذلك

ففسروه بما تحقق القاضي وغيره من الحاضرين ان ذلك فهو وخلص
القاضي منهم بعد الجهد قال الصلاح الصفدي ووصف لي
يوما المترجم وحببه الي وزينه لي وقال لي يعوزك ان لا تكون تحل
المترجم فقلت له اكتب لي شيا منه فكتبته لي واخذته من عنده
وبت بعض ليلتي افكر فيه وفتح الله علي بحله من غير شيخ ولا موقف
وكتبت جواب ما كان كتبه لي وكتبت فيه

سلكت المترجم في ليلة • ولولاك ما كنت ممن سلك •
وما كان ليلي به داجيا • لانك شمس تضي الحلك •

قال وكتب الي يوما وقد بلغه عني كلام لم اقله واستقالني من العتب
فلم اقله

اعيذك من ضمير غير صاف • وانت كما نراك ابو الصفاء •
وغرس الدين لا يذوي ثراه • فيحتاج لشمس الاستواء •
فكيف يرى بجاد اعن سناها • ويعمل فكره مطلبه الجفاء •
احاشي ذهنك الوقاد تسطو • عليه ظلمة الخلل المراء •
وان تصغى الى الواشي وانت الـ • ـعليم بصدق ودي والنماء •
فلا بالله لا تسمع حديثا • تمقه الحوا بافتراء •
فاني قد جعلتك في مماتي • خليلا اصطفيه وفي بقاي •

فكتبت انا الجواب اليه •

ايا شمس العلوم لمجتليها • ويا من فضله بادي السناء •
ومن قد مد ظل الفضل فينا • ولولاه نبذنا بالعراء •
السنا اذا ادلهمت مشكلات • جلاها بالتروي والذكاء •
فما يخفى عليه مقال غش • لان الغش يظهر في الصفاء •

اعيذك ان تصدق قول واش ۰ وان تمشي على غير استواء ۰
اتحسبني اقوم بغير شكر ۰ لفضلك لا وخلاق السماء ۰
وبابك منذ كنت عرفت نفسي ۰ عقدت عليه الوية الولاء ۰
وما اهدى النسيم اليك طيبا ۰ وكان شذاه الا من ثناء ۰
وودي ان تعلمه يقينا ۰ صحيح لا يكدر بالجفاء ۰
فلا تسمع لما نقل الاعادي ۰ وما قد يمقوه من افتراء ۰
فاصلك طيب حاشاه يجفو ۰ خليلا دابه رفع الدعاء ۰
وهبني قلت هذا الصبح ليل ۰ ايعمى العالمون على الضياء ۰
ثم ان الصفدي انشد له المقطوعين اللذين انشدناهما له في اول
الترجمة وقال بعد الاول قلت اخذ من قول الاول ۰
سد الخليج بكسره جبر الورى ۰ طرا فكل قد غدا مسرورا ۰
الماء سلطان فكيف تواترت ۰ منه البشاير اذ غدا مكسورا ۰
وقال بعد الثاني قلت اخذ قول الاول وزاد هو عليه ۰
اتدرون شمعتنا لم صبت ۰ لتقبيل ذا الرشا الاكحل ۰
درت ان ريقته شهدة ۰ فحنت الى الفها الاول ۰

محمد بن دهقان بن علي بن ابي بكر بن علي النسفي ثم اللبيدي
شارح تصريف المفتاح ونحوه وكان يقال له شريف الدين فخر الاسلام
ابو المفاخر كذا ذكره بعض اهل العلم من غير زيادة والله اعلم

ابن دهقان النسفي

محمد بن ربيعه الكلابي بن عم وكيع روى عن الاعمش وهشام وعنه
احمد وبن معين روى له الجماعة روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه
انه سال عطا عن ولد الزنا ايؤم القوم قال نعم اوليس فيهم من هو خير منا

ابن ربيعة وهو ابن عم وكيع

الكثر

اكثر صلاة واكثر صياما كذا في الجواهر وذكره الخطيب في تاريخه
فقال محمد بن ربيعه ابو عبد الله الكلابي ويقال له الرواسي بن عم وكيع
ابن الجراح ثم روي له حديثين احدهما عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال
الى الله تعالى الالد الخصم والثاني عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه سيل عن ادبار النجوم قال الركعتان قبل الفجر محمد بن
رسول بن يوسف بن محمد الموقاني احد شراح مختصر القدوري
سماه البيان ذكره في الجواهر محمد بن رمضان الامام ابو عبد الله
الرومي مولف الينابيع رحمه الله تعالى محمد بن زبيبه والد الحسن
تقدم في بابه كذا في الجواهر من غير زيادة محمد بن زرزور ابو عبد الله
الفقيه ابو عبد الله الفقيه وقيل اسم زرزور عبد الرحمن بن سلمه
الفارسي حافظ يضرب بحفظه المثل قال يوما احفظ القران من اوله
الى اخره واحفظ تفسير بن سلام كما احفظ القران واحفظ فقه
ابي حنيفة كما احفظ التفسير واحفظ الموطا وفقه مالك كما احفظ
قول ابي حنيفة واحفظ بعد ذلك كثيرا من دواوين العرب
واشعارها وكان ورعا عالما زاهدا وكان يحضر مناظرات الفقها
فيكرمون حضوره لكثرة حفظه فحضر يوما جنازه وحضرها ابو
ابو المنهال وكان عظيم الجاه رفيع القدر فسأله عن مسالة فاخطا
ثم ثانيه ثم ثالثه فقام بن زرزور قايما على قدميه ثم كبر وصلى
عليه كما يصلي على الموتى وقال انت اولى بان يصلي عليك من هذا
الميت وقيل انه فعل ذلك بالقاضي سليمان بن عمران فلم تغير عقله

مطلب
بن رسول الموقاني
مولف الينابيع
بن زرزور

وجد اليه سبيلا فجحر عليه ثم بعث اليه يوما يخبره في تزويج امراة
او شرا جارية وفي اشيا من اسبابه فقال للرسول يكون جوابي مشافهة
فاتاه فقال له ان رسولك اتاني عنك فخبرني في كذا وكذا قال نعم ما الذي
نشا قال افاتكلم ولي الامان قال نعم قال ان كنت حجرتني وانا عندك
سفيه فقد اخطات اذ خيرتني وان كنت رشيدا غير سفيه
فقد اخطات في حجرك علي ثم قال الله اكبر اربع مرات كما يصلي
على الجنازة وانصرف فاطرق سليمان القاضي ولم يتكلم قال بن
زرزور سمعت مالك بن انس يقول طلب رزق فيه شبهة احسن
من الحاجة الى الناس قلت يا ابا عبد الله واي شبهة هي قال ما قال
فيها بعض اهل العلم هو حرام وقال بعضهم هو حلال مات رحمه الله
تعالى سنة احدى وتسعين ومايه محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود
المقدسي الحنفي بدر الدين بن شرف الدين الواعظ سمع من بن مضروب النجيب
وغيرهما وحدث بالمسلسل بالاسكندرية في سنة ثلاث وعشرين وسبعماية
ذكره بن الكويك في مشيخته محمد بن زياد بن يزيد ابو عبد الله الفقيه
النيسابوري البزدبغودي احد فقها اصحاب ابي حنيفة الزهاد سمع
ايوب بن الحسن واحمد بن حرب وغيرهما وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور
وقال سمعت ابا الطاهر بن ابي العباس بن ابي بكر بن اسحق يقول
كتبت الى احمد بن اسمعيل بن احمد بن اسد باختيار قاضي لنيسابور
فوقع اختياري بعد الاجتهاد على اربعة احدهم محمد بن زياد
البزدبغودي وكان فقيها على مذهب الكوفيين زاهدا في الدنيا فحضرني
محمد بن زياد كئيبا قلقا من ذلك وعاتبني فيه فقال ما الذي ظهر لك

المقدسي

البزدبغودي

ابن خزيمة يقول سمعت
جدي محمد بن محمد
ابن اسحق ح

مني

125

ابن خازم محمد بن زياد ... والد الحسن تقدم فيه
كذا في الجواهر ...

منى ما الذي جنبتك حتى عاملتني بمثل هذا فقلت يا ابا عبد الله ما اردت
الا الخير فلم يزل يبكي حتى رحمته وضربت على اسمه قال الحاكم واخبرني
ابو محمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال توفي محمد بن زياد الفقيه يوم
الخميس النصف من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين رحمه الله
تعالى محمد بن سعد الله بن محمد بن عمر الحريري عرف بابن الشاعر
والد عبد الله المذكور في حرف العين تفقه عليه ابنه المذكور وكان يكنى
به رحمه الله تعالى محمد بن سعد بن خليل بن سليمان الرومي شمس الدين
ابن خازن كتب الشيخونيه وقد تقدمت ترجمة ابيه في حرف السين قال
الحافظ جلال الدين السيوطي كان عالما بالفنون من الفقه والنحو والتصريف
وغيرها متصديا لنفع الطلبه مقيما بالخانقاه الشيخونيه وكان
خازن كتبها مكان والده وما تزوج قط ولا تردد الى احد ولد بعد السبعين
وسبعمايه وقرا على الشيخ عمر بن قديد والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهما
وقرا عليه جماعة وكتبوا وانتفعوا به وكان العلامة الكافيجي يعظمه ويعتقده
ويثني عليه قال السيوطي صحبته سنين فلم ار عليه ما يكره وقال قرات عليه
الكثير في العربيه قراة بحث ككافية ابن الحاجب وشرحها للمصنف والمتوسط
والشافيه وسمعت عليه الكثير في الفنون بحثا كشرح العقايد للتفتازاني
وتلخيص المفتاح وبعض مختصر ابن الحاجب الاصلي وغير ذلك قال ومات
يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة سبع وستين وثمانمايه رحمه الله تعالى
ابن الركابي محمد بن سعيد بن سلامه عرف بابن الركابي الحلبي ابو عبد الله
ولد سنة احدى وستين وخمسمايه ومات بحلب في شوال سنة سبع
عشرة وستمايه قال ابن العديم تفقه بحلب على ابي بكر بن مسعود الكا
سابي

وعلى الامام علي الهاشمي فقيه اديب ويحكي وينشي اشيا حسنه سمعت
منه شيا من انشايه وكان قد صاهر شيخنا ابا حفص بن قسام من اشياخه
علي ابنته واستنبا به في ذكر الدرس بمدرسة خوردبك بحلب محمد بن
سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه المعروف بالاعمش كنيته ابو بكر
تفقه علي ابي بكر محمد بن احمد الاسكاف وتفقه عليه ولده ابو القاسم
عبيد الله والفقيه ابو جعفر الهندواني رحمهم الله تعالى محمد بن سعيد
ابن محمد بن هشام بن عبد الحق الشيخ ابو الوليد فخر الدين الكتاني
الشاطبي المعروف بابن الجنان بتشديد النون بعد الجيم ذكره ابن حبيب
في دره الاسلاك فقال عالم فخره بين وشكره متعين كان عارفا
بالعربية والادب متمسكا من دماثة الاخلاق باللطف سبب تميز
وتقدم ودرس بدمشق وتكلم ونظم فاطرب الجليس والنديم وانتفع
بملازمة الصاحب كمال الدين بن العديم وذكره الزركشي في عقوده فقال
ولد سنة خمس عشرة وستمائة بشاطبة وقدم الشام وصحب الصاحب
كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة مجد الدين فاجتذباه ونقلاه
من مذهب مالك الي مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ودرس بالاقبالية
وكان اديبا فاضلا وشاعرا محسنا وكان يخالط الاكابر وفيه مزاح
ولطف وحسن شعر عشرة توفي يوم الاحد رابع عشري شهر ربيع الاخر
سنة خمس وسبعين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى قال الصلاح
الصفدي اخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال اخبرني والدي
قال كنا عند القاضي شمس الدين احمد بن خلكان وهو ينوب في الحكم بالقاهرة
والشيخ فخر الدين بن الجنان حاضر وهو الي جانبي فانشد ابياتا وهي

عرفا

عرف النسيم بحرنكم يتعرف • واخو الغرام بحبكم يتشرف •
شوف المتيم في هواكم انه • طورا ينوح وتارة يتلهف •
لطفت معانيه فهبت مع الصبا • فرقيبه بهبوبه لا يعرف •
واذا الرقيب دري به فلانه • اخفى لديه من النسيم والطف •
ولانه بعد والنسيم ديارهم • ولديه على تلك الربوع توقف •

فقال القاضي شمس الدين يا شيخ فخر الدين لطفته لطفته الي ان عاد لاشي فالتفت الي وقال بلسانه الكاضي حمارهوس مالو دوك شي يعني القاضي حمارهو ما له ذوق ومن شعره وهو لطيف جدا قوله

• ودوح بدت معجزات له • تبين عليه وتزعو اليه •
• حوى الثمر حتى سعى غصنه • فمال يقبل شكرا يديه •
• وكف الصبا صيغت حليه • فاضحى الحمام ينادي عليه •
• كساه الاصيل ثياب الضنا • فحل طبيب الدياجي لديه •
• وجا النسيم له عائدا • فقام له لائما عطفيه • ومنه

بالله يا بانة الوادي اذا خطرت • تلك المعاطف حيث الشيح والغار •
فعانقيها عن الصب الكئيب فما • معانقة الاعضان انكار •
وانتم جيرة الجرعا من اضم • لي في حماكم احاديث واسرار •
وكل معنى لكم في الكون اشهده • وكل لفظ لكم في الحي اسمار •
وانتم انتم في كل اونة • وانما حسنكم في الكون انظار •
ويا نسيما سرى بحدو ركايبه • نحو العقيق لبانات واوطار •
حررت ذيلا على دار بكاظمة • وما دري بك حساد وسمار •
وما قنعت بما حملت من خبر • حتى انثنيت وعرف القوم اخبار •

ومنه ايضا

عليك من ذاك الحمى يا رسول * بشرى علامات الرضى والقبول
جيت وفي عطفيك منهم شذا * يسكر من خمر هواه العذول
يكفيك تشريفا رسول الرضا * انك للعشاق افهم رسول
حللتم قلبي وهو الذي * يقول في دين الهوى بالحلول

ومنه ايضا

قم سقنيها وثغر الصبح مبتسم * والليل تبكيه عين البدر بالشهب
والكاس حلتها حمرا مذهبة * لكن ازرارها من لولوه الحبب
واعين الزهر من طول البكا رمدت * فكحلتهن عين الشمس بالذهب
ان تهت بالشمس في وجه السما فلي * شمسان وجه حبيبي وابنة العنب

ومنه ايضا

ذكرا العذيب فمال من سكر الهوى * صب على صحف الغرام قد انطوى
يبكي على وادي العقيق بمثله * ويميل من طرب بمنعطف اللوى
وجهت وجهي نحوهم فوجدتهم * لا ابتغي غيرا ولا ارجو سوى
اوحى الى قلبي الذي اوحى له * فعجبت كيف نطقت فيه عن الهوى

ومنه ايضا

وابيك لم يخفق حشاي وانما * طربا بايام العقيق تصفق
بالله قولوا من اكون لديهم * حتى ارى بهواهم اتعشق
نطق الغرام بحالهم لما راى * ان اللسان بحاله لا ينطق
لا يدعي فيه العواذ خفوقه * فوشاح من اهوى لعمري اخفق

ومنه ايضا

حديث ذاك الحما روحي وريحاني * فكيف يصبر عن هذين جثماني
ممن هواي لذاك * راح به * في الحي كل خلي القلب يهواني كذا
وحقهم لو ملكت الكون اجمعه * وهبته طمعا في وصل هجراني
ثم انثنيت وبي من سكره طرب * اهز عطفي به تيها وارداني

ومنه ايضا

لي حبيب عن حبه لا احول * ان شرح الغرام فيه يطول

قال لي

قال لي عاذلي تناس هواه ٠ قلت اني يا عاذلي ما تقول
ولعمري لقد نسيت فقل لي ٠ انت فيه مساعدا م عذول
لو ضللنا في فترة من هواه ٠ لهدانا من مقلتيه رسول

ومنه ايضا

خبروا بانفاس النسيم معطر ٠ وافى الي فظللت منه أسكر
لله ما احلى شمايله التي ٠ جا النسيم بعرفها يتبختر
وافى فما في القوم من لا درى به ٠ الا فتى في حبه متنكر
يتلو احاديث الغرام بقلبه ٠ ولسانه عن ما به يستخبر
حتى اذا غنى له الحادي بهم ٠ وسرى له من نشر ليلى العنبر
هز [illegible] نزاح مولها ٠ نشوان في ذيل الصبا يتعثر
متهتكا في العاشقين كما ترى ٠ يبدي الذي يخفيه منه ويظهر
سلطان حبي فيك ارسل ادمعا ٠ امست باخبار الغرام تخبر
فقرات منها في صحيفة وجنتي ٠ ما لا وعيشك باللسان يعبر
نزلوا حديقة مقلتي او ما ترى ٠ اغصان اهدابي بدمعي تزهر
لا اقفرت تلك المنازل منهم ٠ ابدا وربع الصبر منهم مقفر

ومنه ايضا

وبي كاتب اضمرت في القلب حبه ٠ مخافة حسادي عليه وعذالي
له صنعة في خط لام عذاره ٠ ولكن سهاها اذ نقط اللام بالخال

ومنه ايضا

لله قوم يعشقون ذوي اللحا ٠ لا يسألون عن السواد المقبل
ويهجني نفر والى منهم ٠ جبلوا على حب الطراز الاول

وذكر ابن الجنان هذا الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة
وساق من شعره قوله

حدثني يا نسمة الاسحار ٠ أن حمر الحديث منك خماري

انا سكران من مدامة اشواقي فمالي وحانة الخمار
واظن الغصون تهوى سليمي فلهذا تميل للاضرار

محمد بن سعيد بن المطهر بن سعيد الملقب والده سيف الدين الباخرزي
ويلقب هو بجلال الدين ولد يوم الاحد خامس ربيع الاول سنة خمس
وعشرين وستمائة وتفقه على والده المتقدم ذكره واستشهد يوم الاربعا
وقت الزوال سادس عشر جمادى الاولى سنة احدى وستين وستمائة
بغراكوا على عشرة فراسخ من بخارا محمد بن سلمة الفقيه ابو عبد الله
شيخ احمد بن ابي عمران استاذ الطحاوي تفقه على ابي سليمان الجوزجاني
وعلى شداد بن حكيم وروى عنه عن زفر وتفقه عليه ابو بكر محمد بن احمد
الاسكاف ومات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين ومائتين وهو ابن
سبع وثمانين سنة قال في الملتقط قيل لمحمد بن سلمة كيف لم تاخذ العلم عن علي
الرازي فقال لكثرة ما وجدت في منزله من الملاهي وقال لو جمع علم خلف
ابن ايوب لكان في زاوية من علم علي الرازي الا ان خلف بن ايوب
اظهر علمه لصلاحه وذكر في تاريخ نسف عن ابي سلمة مومن بن عبد الله
ابن حرب النسفي قال حدثني محمد بن سلمة قال خرجنا الى البصرة في
طلب الحديث فاختلفنا الى شيخ فاخرج لنا احاديث ابي حنيفة وجعل
يملي علينا فقال فتركها بعض اهل الحديث وامتنع ان كتبتها فامسك الشيخ
يومين او ثلاثة عن التحديث وقال ادركت ابا حنيفة وكان يجالسه
فلان وفلان وسالت دموعه على خديه وهو لا يكتبون عنه فتشفعنا
اليه حتى اخرج الينا احاديثه فكتبناها محمد بن سلام الامام من اهل
بلخ قال في القنية وفي الجامع الاصغر له امراتان طلبت احداهما دارا على حدة

قال

قال محمد بن سلام ان شاجمع بينهما وان شا فرق بعدان لا يجور عليهما كذا نقله في الجواهر هنا ثم قال اظنه ابو نصر بن سلام وسياتي في الكنى بعد ان ذكر الظن المذكور يذكره بعض اصحابنا باسمه فيقولون محمد بن سلام وتارة يذكرونه بكنيته فيقولون ابو نصر بن سلام وتارة يجمعون بين الكنية والاسم فيقولون الفقيه ابو نصر محمد بن سلام وكثيرا ما يذكره هكذا قاضي خان واما نصر بن سلام فغلط من الكاتب اسقط لفظة الاب وكتب نصر بن سلام فظن الظان انه اسم لنصر بن سلام والذي يويد هذا ان اصحابنا ذكروا الخلاف في مسالة اذا قال لزوجته انت طالق لا قليل ولا كثير فحكى بعضهم عن نصر بن سلام انها تطلق ثلاثا وحكى قاضي خان وغيره عن ابي نصر محمد بن سلام انها تطلق ثلاثا فجمع قاضي خان بين الكنية والاسم وحكى هذا القول بعينه عنه محمد بن سليمان ابي الربيع صدر الدين بن ابي العز بن وهيب ابو عبد الله قاضي القضاة شمس الدين قال ابن حبيب في حقه امام شمس الدين فقيه طالعه وشجرات علمه يانعه ورياسته باديه وطريقته الى الخير هاديه كان كثيرا في مذهبه جديرا برعايه جانبه وتحقيق مطلبه مقصودا للفتوى سمحا بما ينقل عنه ويروى افتى الناس اكثر من ثلاثين سنة وحكم بدمشق نيابة عن والده فشكرت مباشرته الحسنه ودرس بالعذراويه والخاتونيه والنوريه وظهر تقدمه على ذوي الهمم الشامخه الطوريه مع كونه لا يخالط اهل المراتب ولا يزاحم على تولية الوظايف والمناصب انتهى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه وقال توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة سادس عشر ذي

مسئلة قال لزوجته انت طالق لا قليل ولا كثير

الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة وكانت له اجازة بعد سنة خمسين
وستمائة ولم يحدث وذكره في عيون التواريخ وقال كان فقيها كبيرا
في مذهبه منتصرا للغنوي معتصودا بها افتى مدة اربع وثلثين
سنة ودرس بالعذراوية والخاتونية البرانية والنورية وكان
لا يتردد الى احد ولا يحضر المحافل ولا يخالط الناس وكان من
خيار الناس وعنده تواضع رحمه الله تعالى محمد بن سليمان ابو عبد الله
الاوشي شيخ الاسلام احد الزهاد استاد صاحب الهداية ذكره في مشيخته
قال كتب الينا من اوش بالاجازه وكتب بعض اسانيد مسموعاته بخطه
رحمه الله تعالى محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامه الزاهد
جمال الدين ابو عبد الله البلخي الاصل المقدسي الحنفي المفسر المعروف [ابن النقيب]
بابن النقيب احد الايمة الكبار دخل القاهره ودرس بالعاشوريه
ثم تركها واقام بالجامع الازهر مدة وكان صالحا زاهدا متواضعا
عديم التكلف انكر على الشجاعي انكارا تاما بحيث انه هابه وطلب
رضاه وكان الاكابر يترددون اليه ويلتمسون منه الدعا وصرف
همته اكثر دهره الى التفسير وجمع تفسيرا حافلا جمع فيه خمسين
مصنفا وذكر فيه اسباب النزول والقرآت والاعراب واللغات
والحقايق في علم الباطن قيل انه في ثمانين مجلدة وقيل في تسعة وتسعين
قال الصفدي ولهذا التفسير نسخة في جامع الحاكم بالقاهرة وقال
قال شيخنا الذهبي سمعت منه حديثا على بن حرب وتوفي رحمه الله
تعالى بالقاهرة في شهر الله المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة
ومولده سنة احدى عشر وستمائة انتهى قلت الصحيح انه مات

ببيت المقدس في التاريخ المذكور كما ذكره الزركشي وابن حبيب وصاحب
الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وغيرهم وقال ابن حبيب
في حقه فقيه مفسر ورعه وزهده متيسر رفيع المنزلة سريع الى
حل كل مشكل جمع تفسيرا للقران الكريم نثر فيه من فيه الدر النظيم
يشتمل من اسباب النزول على احسن الدقائق وينطوي على القراآت
والاعراب وشي من علم الحقائق ولي التدريس وغيره من الوظايف
بالقاهرة ثم أعرض عن عرض الدنيا وطلب الدار الاخرة سكن مجاورا
بالقدس الشريف واستمر الى ان لحق بجوار الخبير اللطيف قال وهو
من مشايخ والدي في الحديث وقال الفاضل كمال الدين الادفوي
في تاريخه البدر السافر في ترجمة بن النقيب هذا وله نظم منه يمدح
الشيخ قطب الدين القسطلاني وهو قوله

• سالت اخاك البدر عنك فقال لي • شقيقي الا انه الساكن العرب •
• لنا ديمتان ما بر وماء لي قد بمتي • تماسك احيانا وديمته سكب •
• اذا انشات بتربة قلت الذي • وان نشات نجربه فلي السحب •
• اقل علي من سماع صفاته • فاني اخشى ان يداخله العجب •

قال الصفدي كذا قال كمال الدين الادفوي ونسب هذه الابيات الى ابن
النقيب المفسر وليس الامر كذلك وانما هذه من قصيدة لابن اللبانة
يمدح بها المعتمد بن عباد واولها •

• بكت عند توديعي فما علم الركب • اذاك سقيط الطل ام لولو رطب •
• وتاب بعها سرب واني لمخطي • نجوم الدياجي لا يقال لها سرب

قال واظن بن النقيب كتب بها الى بن القسطلاني مستشهدا بها على

على عادات الناس قال واورد لابن النقيب ايضا

نسيم الصبا هيجت من قلبي المضنا • فنونا من الاشواق تغني ولا تغني

وعهدي بانفاس الصبا تبرد الجوى • وتهدي من الارواح راحا لمن أنا

فما لي اذا هبت سحيرا بهزتي • غرام كما هزت جنوبته غصنا

ومالي اذا هبت صبا شام بارق • من الحزن انسا في صميم الحشا حزنا

قلت نعم هذا شعر ابن النقيب والا فاين هذه الطبقة من تلك الطبقة

الاولى واين الثريا من الثرى انتهى محمد بن سليمان بن سعيد بن

مسعود الرومي الامام العلامة محي الدين الكافيجي ولد سنة ثمان

وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر

ولقي العلماء الاجلة واخذ عن الشمس الفنري والبرهان حيدره والشيخ

واجد وبن الملك شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل

القاهرة ايام الاشرف برسباي فظهرت فضايله وولي المشيخة

بتربة الاشرف المذكور واخذ عنه الفضلا والاعيان وولي مشيخة

الشيخونية لما رغب عنها العلامة كمال الدين بن الهمام وكان الشيخ

اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام والمنطق والفلسفة والهيئة والجدل

وكذلك اصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعاني والبيان

بحيث لا يشق احد غباره في شي من هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه

والتفسير والنظر في علوم الحديث والفقه كذا ذكره تلميذه الحافظ

جلال الدين السيوطي وقال اما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى

بحيث اني سالته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر

على ذلك قال ولي مولفات كثيرة انسيتها فلا اعرف الا ن اسماها

الكافيجي

واكثر

130

واكثر تصانيف الشيخ مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير يسمى التيسير قدر ثلاث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه قال السيوطي لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان الشيخ رحمه الله تعالى صحيح العقيدة في ديانات حسن الاعتقاد في الصوفيه محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقه والبذل لا يبقي على شي سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال لاعدايه صبورا على الاذا واسع العلم جدا قال السيوطي لازمته اربع عشرة سنة فما جيته مرة الا وسمعت منه من التحقيقات والعجايب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما اعرب زيد قايم فقلت قد صرنا في مقام الصغار فقال لي في زيد قايم ماية وثلاثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فما خرج لي تذكرته فكتبتها منها قال وما كنت اعد الشيخ الا والدا بعد والدي لكثرة ما كان له علي من الشفقة والافاده وكان يذكر انه كان بينه وبين والدي صداقة ثابته وان والدي كان منصفا له بخلاف اكثر اهل مصر قال وتوفي رحمه الله تعالى شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنه تسع وسبعين وثمانمايه وقال الشهاب المنصوري يرثيه

بكيت على الشيخ محيي الدين كافيجي ● عيوننا بدموع من دم الممهج
كانت اسايره هذا الدهر من درر ● يزهي فبدل بعد الدر بالسبج

فكم نفي بسماح من مكارمه • فقرا وقوم بالاعطاء من عوج •
يا نور علم اراه اليوم منطفئا • وكانت الناس تمشي منه في السرج •
فلو رايت الفتاوى وهي باكية • رايتها من نجيع الدمع في لجج •
ولو سرت بثنا عند ريح صبا • لاستنشقوا من ثناها اطيب الارج •
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت • أبطاله فتوارت في دجى الرهج •
لم يلحقوا شاوا وعلم بخصاصته • أني ورتبته في ارفع الدرج •
قد طال ما كان يغرينا ويقرؤنا • في حالتيه بوجه منه منبهج •
سقيا له وكساه الله نورا سنا • من سندس بيد الغفران منتسج •

وقال البدر حسن بن ابراهيم الخالدي يمدحه •

لك الله محيي الدين بحر مكارم • وبحر علوم لا يخاض عميقه •
فيا مجمع البحرين قد فقت حاتما • وفي الفضل للنعمان انت شقيقه •

وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وبالغ في الثنا عليه بنحو ما تقدم وذكر ان القاضي برهان الدين بن ظهيرة رحمه الله تعالى مع فضله ونبله وجلالة قدره اجتمع بالشيخ وقبل يده وجلس قدامه واستفاد منه وعد اعني السخاوي من مولفاته غير ما تقدم المختصر المفيد في علم التاريخ وحاشية على شرح الهداية وتلخيص الجامع الكبير والمجمع وكتب على تفسير البيضاوي والمطول وشرح المواقف وشرح الجغميني في الهيئة وغير ذلك قال واليه النهاية في حسن العشرة والممازحة مع اصحابه ومزيد الاطفهم لكنه لا يعترف لاحد بالعلم الا للحافظ بن حجر وكل منهما كان يمدح الاخر ويعترف له بالعلم والفضل وكان يميل الى الشيخ محيي الدين ويناضل عنه ولا يكثر اظهار ذلك للناس وكان قلمه افصح من لسانه

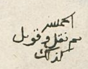

وحفظ

131

وحفظه احسن من تحقيقه قال اعني السخاوي وبالجملة فقد صار علامة
الدهر واوحد العصر ونادرة الزمان وفخر هذا الوقت والاوان والاستاذ
في الاصلين والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة
والهندسة والحكمة والجدل مع مشاركة حسنة في الفقه والطب ومحفوظ كثير
من الادب وربما اخترع بعض العلوم وقد عظم جاهه وعلا صيته وعظمته
الملوك فمن دونهم خصوصا ملك الديار الرومية ابن عثمان فانه كان يكاتبه
ويهدي اليه من الديار الرومية الهدايا السنية ولما مات تاسف الناس على
فقده ولم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته محمد بن سماعة
ابن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر ابو عبد الله التميمي ولي القضا ببغداد
وحدث عن الليث بن سعد وابي يوسف ومحمد بن الحسن والمسيب بن شريك
ومعلى بن خالد الرازي وروي عنه الحسن بن محمد بن عنبر الوشا وغيره
وذكره الخطيب في تاريخه وروي له فيه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشه ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل
عليهم الرفق وروى له ايضا عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو انكم لا تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون
فيغفر لهم وروي له ايضا عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر برجل مجهود في سفر فقال ما شانه فقيل صايم فقال افطر فانه ليس من
البر الصيام في السفر قال الخطيب وكان محمد بن سماعه رحمه الله تعالى
من اصحاب ابي يوسف ومحمد جميعا قال ابو عبد الله الصيمري وهو من الحفاظ
الثقات كتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد جميعا وروى الكتب والامالي وولي
القضا ببغداد لامير المومنين المامون فلم يزل قاضيا الى ان ضعف بصره

في ايام المعتصم ~~وضم عمله~~ فاستعفى انتهى قال الخطيب والصحيح انه المامون
لا المعتصم وضم عمله الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفه وتوفي بعد تركه القضا
بمدة طويلة قال يحيى بن معين في حقه لو كان اصحاب الحديث يصدقون فيه
كما يصدق محمد بن سماعه في الراي لكانوا فيه على نهاية وعن محمد بن سماعه
قال مكثت اربعين سنه لم تفتني التكبيرة الاولى الا يوما واحدا مات
فيه امي ففاتتني صلاة واحده في جماعة فقمت فصليت خمسا وعشرين صلاة كذا
اريد بذلك التضعيف فغلبتني عيناي فاتاني آت فقال يا محمد قد صليت عيني ص
خمسا وعشرين صلاة ولكن كيف لك بتامين الملائكة وقال الصيمري سمعت
الشيخ ابا بكر محمد بن موسى الخوارزمي امامنا واستاذنا يقول كان سبب
كتب بن سماعه النوادر عن محمد انه راه في النوم كان ينقب الابو فاستعبر
ذلك فقيل هذا رجل ينطق بالحكمة فاجهد ان لا يفوتك منه لفظه فبدا ح
فكتب عنه النوادر وقال الطحاوي سمعت ابا حازم القاضي سمعت بكر العمي
يقول انما اخذ بن سماعه وعيسى بن ابان حسن الصلاة من محمد بن الحسن
توفي رحمه تعالى في شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وله مائة
سنة وثلاث سنين لان مولده كان سنه ثلاثين ومايه ولما مات
قال يحيى بن معين اليوم مات ريحانة اهل الراي رحمه الله تعالى محمد بن
سنان جلبي البكالي من البيت المعروف بالفضل والمعروف اخذ عن ابيه
وعن من يساويه واجل من قرا عليه مفتي الديار الروميه ابو السعود
العمادي وصار ملازما من الخواجا خير الدين ودرس بعدة مدارس
اخرها مدرسة السلطان اورخان بمدينة ازنيق ومات وهو مدرس
بها في شهر ربيع الاخر سنه ٩٦٩ وكان عمره اذ ذاك نيف وخمسون سنه سنه ٩٦٩

بن سهل التاجر

وكان ذا فهم وادراك ومشاركة في العلوم ولكن منعته الاسقام
عن بلوغ المرام واعترضته منيته قبل بلوغ الامنيه محمد بن سهل
ابن ابراهيم بن سهل بن عبد الله المعروف بالتاجر والد قاضي القضاة ابي نصر
محمد بن محمد بن سهل الاتي ذكره سمع ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمه وغيرهم
قال الحاكم في تاريخ نيسابور من المسلمين من اصحاب ابي حنيفة رضي الله
عنه والملازمين لمجالس ابي العباس احمد بن هرون الفقيه الحنفي ومات
رحمه الله تعالى سنة ستين وثلثمايه سمع منه الحاكم رحمه الله تعالى

ابن شاذان

محمد بن شاذان وقيل شداد بن زكريا الجوهري يكني ابا بكر بصري قدم
مصر وذكره ابو سعيد بن يونس في الغربا وقال كان صاحب بكار بن قتيبه
قاضي مصر وخليفته عليها لما خرج الى الشام وقال غيره اقامه احمد بن
طولون يحكم بين الناس عوضا عن بكار لما غضب عليه وسجنه وكان
محمد بن شاذان يمضي الاحكام وقال مسلمة بن قاسم في تاريخه الذي ذيل
به علي البخاري كان يري راي ابي حنيفة وخلف بكارا في الحكم مات رحمه الله

الثلجي

تعالى سنة اربع وسبعين ومايتين محمد بن شجاع ابو عبد الله يعرف بالثلجي
وبابن الثلجي قال الخطيب كان فقيه اهل العراق في وقته وهو من اصحاب الحسن
ابن زياد اللولوي حدث عن يحيي بن ادم واسمعيل بن عليه ووكيع
وابي اسامه وعبيد الله بن موسي ومحمد بن عمر الواقدي وروي عنه يعقوب
ابن شيبه وبن ابنه محمد بن احمد بن يعقوب وعبد الوهاب بن ابي حيه
وعبد الله بن احمد بن ثابت البزار في اخرين قال الخطيب قرات علي الحسن
ابن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال ولعشر خلون من ذي الحجة سنة
ست وستين ومايتين مات ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي فقيه العراق

بلغ

في وقته انتهى ودفن في بيته من داره ملاصقا للمسجد واخرج للبيت شباك
الى الطريق وروى عنه انه قال ادفنوني في هذا البيت فانه لم يبق فيه طاق
الا ختمت عليه القران قال الحاكم رايت عند محمد بن احمد بن موسى القمي عن
ابيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزوا كبارا دقاقا
وله كتاب تصحيح الاثار وهو كبير وكتاب النوادر وكتاب المضاربة
وكتاب الرد على المشبهه وله ميل الى مذهب المعتزله ولما طلب الى القضا
قال انما يصلح القضا لاحد ثلاثه لمن يكتسب مالا او جاها او ذكرا فاما
انا فمالي وافر وانا غني وان الامير ليوجه الي بالمال لافرقه ولو احتجت
الى شي منه لاخذته واما الذكر فقد سبق لي عند من بعصرنا من اهل العلم
والفقه بما فيه كفاية والله اعلم محمد بن شهاب الدين بن محمد بن محمد
ابو يوسف بن الحسن الخوافي ولد في ربيع الاول سنه سبع وسبعين وسبعمايه
وسمع من السيد الجرجاني اشيا من تصانيفه كشرح المفتاح وشرح المواقف
وحاشية شرح المطالع وشرح تذكرة الطوسي في الهيبة واخذ عنه الاصلين
والعربيه والمعاني والبيان والمنطق والهيبه واخذ عن جماعة اخرين والف
كتابا في العربيه واخر في المنطق وحاشيه على العضد وحاشيه على شرح المفتاح
للتفتازاني وحاشيه على الطوالع وحاشيه على منهاج البيضاوي وغير ذلك وهو
شيخ العلامه شمس الدين الشرواني مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين
وثمانمايه رحمه الله تعالى ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان
وذكره ابن خطيب في الروض الباسم فقال ولد بتلك البلاد وحفظ القران
ونشا ذكيا فطنا مشتغلا محصلا فايقا على الاقران واخذ عن كبار الاعيان
من اهل ذلك الزمان بتلك البلدان فمن مشايخه مولانا محمد بن عبد الموسى

الخوافي

ابن محمد البخاري خال العلا البخاري ومنهم ببخارا السراج البرهاني والشيخ
المويد بن عبد الاول من ذرية الامام شيخ الاسلام البرهان صاحب الهداية
وغيرهما واخذ ايضا عن السيد الشريف الجرجاني وسمع عليه من تصانيفه شرح
المفتاح وغيره وسمع البخاري بسمرقند والحديث على جمع من العلما ومهر وبرع
في الفنون العلميه كالاصلين والفقه والحديث والتفسير والمعاني
والبيان والعربيه والمنطق والحكمه والهيئة والهندسه والحساب
وغير ذلك ووضع كتابا في العربيه نحو اربع كراريس في ليلة واحدة
من غير مراجعة كتاب وصنف ايضا كتابا في المنطق نحو هذا الكتاب
في يوم واحد او اقل وهذا يدل على رسوخ تام وعلو مقام وكان صوفيا
سنيا عالما عاملا فاضلا خيرا دينا وقورا معظما عند ملوك بلاده فمن
دونهم ذا حرمة وافرة وعزة ظاهرة يقصد في المهمات وكشف
المشكلات وايضاح المعضلات مع الدين المتين وزيادة اليقين واسع
الباع كثير الاطلاع وكان عارفا بالطب وله فيه يد طولى الى ان قال اظنه
لم يفته من فنون العلم شي قدم القاهرة لاجل الحج وحضر مجلس الناصري
محمد بن السلطان وهو مشحون بالعلما الافاضل فجارى فيه الفحول في فنونهم
وكل من انصافه وغزير علمه انه لم يتحجا وزعم كل انسان منهم عن فنه الذي
على ذهنه اذ لو ادخل عليه في مبحثه فنا غير فنه لانكشف حال الباحث
معه واثنى عليه شيخ الاسلام السعد بن الديري والشيخ العلامة محيي
الدين يحتاج اليهم ويعول عليهم تغمده الله برحمته محمد بن صاعد بن
محمد بن احمد ابو سعيد القاضي والد شيخ الاسلام احمد المتقدم ذكره قال
في الجواهر نجل الايمة صدر الرياسه ولد سنة ثمانين وثلثمايه ومات

بن صاعد

سنة ثلاث وثلثين واربعماية رحمه الله تعالى قال في السياق انبا نا عنه ابنه قاضي القضاة ابو نصر احمد محمد بن الصباح السمناني كذا في الجواهر من غير زيادة محمد بن طاسي بن حبيب الملطي تاج الدين ذكره العوزالي وقال كان رجلا فاضلا له اشتغال كثير وتحصيل ودرس بالغور وحشاهية واعاد ببعض المدارس وكان مقيما بمسجد جانون مات رحمه الله تعالى سنة تسع وسبعمايه ودفن بمقابر الصوفيه ولم يبلغ السبعين والله اعلم محمد بن طاهر بن احمد بن محمد بن محمد غياث الدين ويدعا عبا بابا الخجندي المدني حفيد العلامة جلال الدين ولد في رجب سنة ست وثمانمايه وسمع على الزين المراغي وغيره واشتغل على ابيه في الفنون وبرع في العربيه وعرف بجودة الذهن وقوة الذكا وعلو الهمة ودخل القاهرة غير مرة ومات في الطاعون سنة ثلاث واربعين وثمانماية رحمه الله تعالى محمد بن طاهر ابن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعيدي السمرقندي قال السمعاني روى عن اسناده ابي البشر محمد بن محمد بن حسين البزدوي توفي رحمه الله تعالى نصف صفر سنة خمس عشر وخمسمايه واللبادي نسبة الى سكة اللباد بن محله بسمرقند محمد بن طاهر بن محمد الخوارزمي ابو علي قاضي واسط من اهل باب الطاق شهد عند قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مايه فقبل شهادته وولي القضا بباب الطاق في سابع المحرم سنة خمس واربعين وخمسمايه ثم عزله وولي القضا بواسط في ذي الحجة سنة ست واربعين فاقام بها حاكما الى سنة اثنين وخمسين وخمسمايه ثم عزل عن القضا في تاسع عشر رجب منها وعاد الى بغداد

السمعاني

الملطي

الخجندي

السمرقندي اللبادي

الخوارزمي قاضي واسط

وسمع من ابي القاسم علي بن احمد البزاز والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي
الانصاري وحدث بواسط وتوفي ليلة الاربعا ثاني رمضان سنة
اثنتين وخمسين وخمس مايه ودفن بمقبرة باب الطاق رحمه الله تعالى

ابن طاهر — محمد بن طاهر بن يحيي بن قبيصه الغلقي سمع ابا طاهر بن يحيي
ومات بنيسابور سنة اربع وستين وثلثمايه رحمه الله تعالى

ابن طراد — محمد بن طراد بن محمد بن علي الزينبي سمع من ابيه وتفقه عليه رحمهما
الله تعالي

سلطان الهند ابن طغلق شاه — محمد بن طغلق شاه الهندي السلطان العادل الملك الفاضل
ابو المجاهد صاحب دهلي وساير مملكة الهند والسند وبكران والمعبر
وكان يخطب له بغزونه وسرنديب وكثير من الجزر البحريه وورث الملك
عن ابيه طغلق شاه وكان ابوه تركيا من مماليك صاحب الهند قبله
ولي ح — فتنقل الي ان السلطنة واتسعت مملكته وتملكه ولده هذا بعده وفتح
ولده فتوحات كثيره حتي يقال انه فتح نحو تسعة الاف قريه وغنم
بها من الغنم الذهب ما لا يدخل تحت الحصر وذكره الصفدي في اعيان
العصر فقال الملك هو اسكندر زمانه وحاكم الارض في عصره واوانه
قد دوخ البلاد ودخل في طاعته العباد تحكم على بلاد الهند وما دخل في
مسمى السند ليس في ملوك الارض من يدانيه في اتساع ملكه ولا من ينخرط
ورداده في سلكه تكاثر الرمال عساكره وتفاخر النجوم جواهره وتغامر
البحار الزاخره ذخايره ويحصي الحصى قبل ان تحصي ماثره اذا تغلغل
طرف المويد في طرف من ملكه غرقت فيه خواطره كريم نخل الغمام وجواد
اضحت هباته هي الاطواق والناس الحمام تغرق البحار في فضا كرمه
وتستحيي السيول ان تطا مواطي حرمه قد وسع الناس طوله وشملهم

بالاحسان فعله وقوله

كما أمه عافٍ الاوتلقاه الغنى • وشرد الفقر منه والعنا

وقوله في مبادي جوده • غايات المنى شعر

وغير كثير ان يزورك راجل • فيرجع ملكا للعراقين واليا • واما تواضعه لله تعالى مع هذه العظمة فامر عجيب وفعل لا يصدر الا ممن اداه الهدى يجيب واما محبته لاهل العلم فشي زاد على الصفة وعجزت عن ادراك كنهما كل شفه يجعلهم ندماه الخواص وجلساه الذين هم في بحر كرمه غواص يتقرب اليهم بالمكارم ويحكمهم في امواله كما يحكم في فريسته الليث الضارم ولم يزل على حاله الى ان استوحش منه ابوانه وما الغنى عنه ماله وهلك عنه سلطانه انتهى كلام الصفدي وقال ابن حجر كان جوادا متواضعا عالما يحفظ الهداية في فقه الحنفيه ويشارك في الحكمه واهدى له شخص عجمي كتاب الشفا لابن سينا بخط ياقوت في مجلد واحد فاثابه عليه بمال عظيم يقال ان قدره مايتا الف مثقال او اكثر وورد كتابه على الناصر في مقلمة من ذهب زنتها الفا مثقال مرصعه بجوهر قوم بثلاثة الاف دينار وجهز مرة الى السلطان مركبا قد ملي من التفاصيل المصرية الفاخرة الفايقة واربعة عشر حقا قد مليت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق ان رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فانهي الامر الى صاحب اليمن فقتل الباقين بمن قتلوا واستولى على الهديه فبلغ ذلك الناصر فعجب عليه وكاتب صاحب اليمن في ذلك وجرى ما يطول شرحه وكان مع سعة مملكته عنينا لانه كوى على صلبه وهو حدث لعلة حصلت له ويقال ان عساكره بلغت ستماية الف وانه كان له الف

وسبعمايه

وسبعماية قيل وان في خدمته من الاطبا والحكما والعلما والندما والمغاني
العدد الكثير الذي لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان
العالم اسكندر الزمان خليفة الله في ارضه وكانت وفاته في حدود سنة
اثنين وخمسين وسبعماية ذكره بن حجر في اهل الماية الثامنة رحمه الله تعالى

الطيبي

محمد بن الطيب بن محمد الطيبي ابو الفضل القزويني قال ابو القاسم الرافعي
في تاريخ قزوين سمع الارشاد للحافظ الخليلي بقراته على ابنه الواقد بن الخليل
سنة ست واربعين واربعماية والطيبيون قبيلة كانوا موسومين بالعلم
والعدالة وكتابة الوثايق ورايت من نسلهم نفرا ينتحلون مذهب اليح
رحمه الله تعالى والاشبه ان سلفهم كانوا كذلك انتهى

ابن عابد شمس الدين الواعظ

محمد بن عابد بن عبد الله
ابن داود بن محمد بن علي الهاشمي الواعظ الحنفي شمس الدين الكوفي كذا ذكره
الزركشي ~~الواعظ الحنفي شمس الدين الكوفي~~ وقال كان اديبا فاضلا عالما
شاعرا ظريفا نثر ساق من شعره ما هو ارق من النسيم والطف من الشمول
من كف النديم الوسيم وذكره بن شاكر الكتبي في عيون التواريخ فيمن توفي
سنة خمس وسبعين وستماية وقال فيها توفي الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله
ابن داود الهاشمي الكوفي الواعظ ببغداد وكان اديبا فاضلا عالما شاعرا
ولي التدريس بالمدرسة التتشية وخطب في جامع السلطان ووعظ في
باب بدر مولده في سنة ثلاث وعشرين وستماية وكان له شعر لطيف
رايق نثرا ورد له من الاشعار ما يفوق نسيم الازهار في الاسحار وكذلك
الزركشي ذكر ان اسمه عابد وبن شاكر ~~فيما عدا اسم ابيه فان الزركشي ذكر~~
~~ان اسمه عابد وبن شاكر~~ ذكر انه عبد الله فاما ان يكون الكاتب اسقطه
واما ان يكون بن شاكر وهم فيه فان الزركشي اضبط منه واوثق وايضا

[illegible]

ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ولم يتعرض بن شاكر لذكر من هبه وذكره
الزركشي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ومن شعره الذي اورده الزركشي قوله

أرفق بصب لا يريد سواكا ۞ قد صار من فرط السقام سواكا
اسكنته ربع الغرام فما له ۞ من ساكن لا يستطيع حراكا
يا بدر من افتاك في سفك الدما ۞ حتى تسلط طرفك الفتاكا
ضرب الغرام على النفوس سرادقا ۞ والحسن مد على العقول شباكا
كيف الخلاص من الحمى وبربعه الغزلان تنصب للاسود شراكا
وارحمنا لذوي الهوى من جاهل ۞ متعقل ومغفل يتنذاكا
قالوا هلكت بحبه فرحمت من ۞ من جهله عد النجاة هلاكا
كفوا فما احلى عذابي في الهوى ۞ عندي اذا كان المعذب ذاكا
يا صاحبي عرج بجرعا الحمى ۞ فهناك رويته لمن تراه مناكا
عرب تعز المحتمي بجنابهم ۞ والعرب ما زالت تعز كذاكا

وقوله

ما للقلوب سوى الحبيب انيس ۞ هو للفؤاد منادم وجليس
جذب القلوب الى هواه جماله ۞ فكانه للخلق مغناطيس
لا يدرك العقول حسن جماله ۞ اهوى فكيف بناله المحسوس
دمعي بذكرك مطلق ومسلسل ۞ وصبا بني وقف عليك حبيس
الناس عشاق وانت حبيبهم ۞ والكون ماشطة وانت عروس
وحياك كم نحرت نحور دونه ۞ وتطايرت عند الدنو رؤوس
أيقال لي أتلفت نفسك في الهوى ۞ عجبا وهل للعاشقين نفوس
جدت بنفسي اذ علمت بانه ۞ لا يستقيم الكيس لي والكيس
وعكست حالي في العيون كانه ۞ نقش الفصوص صوابه المعكوس

كم قال قوم والحديث نعلة . وادي العروس وما هناك عروس
قد غرهم آل النوهم مثلما . غرت بصرح قبلهم بلقيس
يا من دعا ارواحنا فتبادرت . سبقا وحن الى النفيس نفيس
لما وصلن اليك يا كل المنا . ذهب العنا عنا وزال البوس
العيس تشتاق العقيق لساكن . لولاه ما حنت اليه العيس

وقوله

لله ما احلاه في العين والقلب . واشهاه في بعد المزار وفي القرب
اسمو اما اللحظ منه فللظبا . واما تثنيه فللغصن الرطب
اذا ما جلا الثغر ابتساما تزاحمت . نواظرنا فيه على مورد عذب
يشوق ويلهي ان تكلم او دنا . فالفاظه تصبي والحاظه تسبي
الا يا مليحا اصبح الحسن ربه . وامسي الهوي والحزن في حبه ربي
لئن كان ذنبي انني لك عاشق . فما في ذنوب الناس احسن من ذنبي

وقوله من قصيده

ترى هل لنا بعد الفراق تالف . وهل لي الي الحبيب الوصال وصول
لاشكو اليه ما لقيت وما الذي . جرى لي ودمعي شاهد ودليل
فوالله ما يشفي المشوق رسالة . ولا يشتكي شكوى المحب رسول

وقوله في خطلوشاه مملوك علا الدين الجويني

اه ولا اعدل ان قلت اه . قد قتلتني مقلتا خطلشاه
فعارضاه واشرحا قصتي . له وما قد فعلت عارضاه
لم يفتني من لا ارى حسنه . ولا سبي يا قوم من لا سباه
خاطرت بالروح بذكري له . غاية ما في الباب ذوقا قفاه

فبلغت هذه الابيات علا الدين الجويني فكتب اليه . حرمه النسب والاداب

طلب

تمتعنا عن غاية ما في الباب   وقد رسمنا لمملوكك خطلوشاه ان يأتي اليك
كل نهار كرتين ومن شعره الذي اورده بن شاكر في تاريخه قوله

ان لم اهم بكم ياهل ترى بمن   يا مبتدا همي ولي يا منتهى شجني
يا سادتي افعلوا بي ما يليق بكم   فقد اتيتكم بالسيف والكفن
تصرفوا كيف شئتم في محبكم   فانه لكم عبد بلا ثمن
قد حدثوني بسر لا ابوح به   وكان من فم محبوبي الى اذني
يا عاذلي لو رات عيناك بهجة من   اهوى لفارقت مثلي لذة الوسن
يا من لبهجته الاقمار ساجدة   وارحمتا لعذول فيك عنفني

وقوله

ما جبت كثبان النقا والاراك   الا عسى يا نور عيني اراك
وانت قصدي لا اراك الحمى   لولاك ما ذا كنت ابغي هناك
لله غزلان عقيق الحمى   كم اخوجوا صبا الى الانهماك
يا راقدا عن سهري غافلا   هناك ما اصبحت فيه هناك
نصب شراك اللحظ اشغالهم   من علم الغزلان نصب الشراك
لو كنت يا وصلهم تشترى   لما غلا بالروح عندي شراك
لا ابتغي غيركم سادة   عن بابكم ما للعبيد انفكاك

وقوله

الى كم يا رواح المحبين تعبث   على الهجر كم تبقي النفوس وتمكث
تعطف على صب كئيب متيم   ذليل ما ذا بال الرجا له يتشبث
يراك فيغضي خيفة ومهابة   وحاجاته في صدره تتحثحث
وما كان قبل الاحتجاب اليوم يعلم ما الجفا   فعلمه الواشون والعيب يحدث
وما ذا عليه لو تصدق زائرا   وكنا خلونا ساعة نتحدث
يميت ويحيي بالصدود وبالرضى   ففي كل يوم لي ممات ومبعث

فكيف

137

فكيف خلاص الصب من اسر لحظه • وهاروته في عقدة السحر ينفث
وقد ظهر المكتوم وانكشف الغطا • وما ذا عسى الواشون ان يتحدثوا
واني في علم الهوى متفرد • على رؤوس الحب تملى وتبحث
ونظم اشجان المحبين شجوهم • لديّ وبيني والوجد للوجد يبعث

وقوله

الامر على محبتكم الامر • وسوم الهجر عندكم اسام
واني للمحب سماع عذل • وفي طي الحشا منه كلام
ومن لم يقض بالمعشوق وجدا • فما ذاك المحب المستهام
بجرعا الحمى عرب حلول • وسوق العشق عندهم يقام
أخي أنخ بأكناف المصلى • ولا ترحل فقد بدت الخيام
حمى ليلى لمن وافاه ربع • تعز به النزيل ولا يضام

وقوله

حبيبي حزت حد الحصر وصفا • وفقت على الورى حسنا وظرفا
اريقك خمر ام سلسبيل • بثغر الروح ام عسل مصفا
هيامي في المحبة غير خاف • واوصاف المحبة ليس تخفا
مددت اليك كف الذل فارحم • محبا مد نحوك ذاك كفا
أيحسن أن اذل وانت عزي • واسمع قول حسادي واجفا
لقد نال الاعادي ما ارادوا • وقد شمت الحسود وقد تشفا
حريق الشوق في قلب المعنى • اذا شيء تمر بالوصل يطفا
نعيم الحدق يا بى حكيم • وانت سقيتني الصهبا صرفا
بحبك سيدي مزقت قلبي • ومزق الهجر ثوبي ليس يرفا
خضعت لمن احب الحب وقلت دري • بحقك نوبتي كرما ولطفا
وعش لي سالما من كل سوء • توقا شر اعيننا وتكفى

فأطرق ثم حدق نحو وجهي • وصعد في بعد التعجب طرفا
وقال بثغره أنا لا أبا لي • قد استنكرت في عشقي مكفا

وقوله

هواك صيرني بين الورى مثلا • وانت قصدي واما من سواك فلا
وان بغي بدلا غيري فلست ارى • وجود غيرك حتى ابتغي بدلا
يا سيدي انت في قلبي تحدثني • بما تريد لماذا تبعث الرسلا
يا عاذل الصب لا تتعب ودعه • فمن شرط المحبة ان لا يسمع العذلا
كرر حديث الذي أهواه في أذني • فكلما مر في سمع المحب حلا
صدق اذا قيل صب مات من وله • ولا تصدق اذا ما قيل عنه سلا
إن كان حب الذي نهواه يقتلنا • كما يقال فيا بشرى لمن قتلا

وقوله

انت المراد من الاسامي والكنى • والقصد ان رمز المحدث او كنى
والديك كل قد اشار وغنى • منهم بحبك قد أداروا الالسنا
اهوى الذي فمه العذيب وثغره • فيه النقا وبه العسيلة تحتنا
دمعي العقيق وصحن خدي سفحه • من يوم فارقني وظهر المنحنا
ان كان في بقية لسواكم • او ذره فيها لغيركم منا
فجميع ما انا مدعي في حبكم • زور وما انا في محبتكم انا

وقوله

فوادي من محبوب قلبي لا يخلو • وفكري على سري محاسنه تجلو
حبيب فريد في جميع صفاته • فلا بعده بعد ولا قبله قبل
أوري برمل الجزع عنه وبانه • ولا البان مطلوبي ولا قصدي الرمل
واذكر في ليلى حديثي مغالطا • وجمل ولا ليلى مرادي ولا جمل
الا يا حبيب القلب يا من لذكره • على ظاهري من باطني شاهد عدل
تجليت في مكنون سري فاصبحت • صفاتي تنادي ما المحبوب بنا مثل

فلم

تعلم اربي في العشاق مثلي لانني • تلذ لي البلوى وبطربني العذل •
سوى معشر حلوا النظام وفرقوا • وخرقوا السباح فلا فرض عليهم ولا نفل •
بجانبي الان سترحنو نمهم • عزيز على اعتابه يسجد العقل •

وقوله
خنت العهود وما رعيت مودتي • هذا ولا راقبت سالف صحبتي •
وسمعت ما قال الوشاة تحرضا • فغدرت بي وفعلت فعلتك التي •

وقوله في قصيدة
اعتزال الورى سبيل الخلاص • وطريق التقى على الاخلاص •
انا مالي وهم فبالناس همي • في ازدياد وهمهم في انتقاص •
صاح ما اطيب التفرد في الخلوة عنهم ولو بفعل المعاصي •

منها
انفق الوقت كله في مرادي • مستريحا من كل دان وقاصي •
ليت شعري ماذا اقول اذا نودي في الحشر يا فلان العاصي •
وتاسفت حين شاهدت اعما • لي قباحا ولات حين مناص •
يا كثير العصيان قد ذهب العمر • الى كم ركوبك المعاصي •
ابني من شيد القصور لقد ما • ت ومات القنوع بالاخصاص •
كن حريصا على الصلاح وفارق • شان قوم على الحطام حراص •
وتفكر يوما يحيق بك الذل • وتدعا فيه لاخذ القصاص •

محمد بن عباد بن ملك داد بن حسن بن داود الخلاطي الامام العالم العلامه صدر الدين ابو عبد الله تفقه على الحصيري وسمع منه مسلما بسماعه من الفراوي منصور والمويد الطوسي بسندهما وسمع البخاري من الزبيدي وجمع وصنف ومن تصانيفه تلخيص الجامع الكبير وكتابا سماه مقصد المسند اختصار مسند ابي حنيفة رضي الله عنه وله كتاب على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة الستوفيه ومات رحمه الله تعالى

في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمايه وملك داد اسم مركب
من كلمة عربية وهي ملك وكلمة فارسيه وهي داد ومعناها إمّا العدل
الذي هو ضد الظلم واما العطا فيكون ملخص الاسم عطا الملك
اوعدل الملك كذا فسره في الجواهر محمد بن العباس ابو سعد الغازي
الرامي قال في الجواهر نقلا عن الادريسي في تاريخ سمرقند كان ناسكا
من اصحاب ابي حنيفة شديد المحبة لاهل العلم ومات رحمه الله تعالى
في اول سنة اربع وسبعين او اخر سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه
والنسبة الى الرمي بالقوس ذكره السمعاني محمد بن عبد الاول
التبريزي قرا على والده وكان قاري الحنفيه بتبريز وراى المولى
جلال الدين الدواني وكان يحكي عنه من الاعتبار وعلو القدر والهيبة
والوقار شيا كثيرا ثم انه قدم الديار الروميه واجتمع بالمولى
ابن المويد فقربه واكرمه ومدحه عند السلطان بايزيد خان
فاحسن اليه وولاه المناصب السنيه ثم انه صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم قاضيا بحلب ودمشق وقسطنطينيه ثم
عزل عن ذلك كله وعين له كل يوم من العلوفة مائة درهم عثماني
بطريق التقاعد واستمر كذلك الى ان مات في سنة ثلاث وثلثين
وتسعماية وكان رحمه الله تعالى من فضلا تلك الديار محمد بن
عبد الله بن احمد ابو المحاسن النيسابوري المحمي سمع منه عبد الغافر
الفارسي وذكره في السياق فقال كان من اولاد الروسا وخالف
اهل بيته وذلك ان المحميه كلهم من اصحاب الشافعي وكان هو
على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وله سبب كان يذكره

والدي

الرامي

التبريزي

٩٣٣

المحمي النيسابوري

والذي من جهة جده من قبل الام وكان اماما رئيسا شيخا اذا
حضر عنده الطلبه لا يتفرقون الا عن فايده وتوفي سنة اخذ
وتسعين واربعمايه عن ثمانين سنه والنسبه الى تحميته بفتح الميم
الاولى وسكون الحا المهملة وكسر الميم وفتح المثناه تحت كذا

البدنيجي

ضبطه بعض اهل العلم والله اعلم محمد بن عبد الله بن احمد البدنيجي
الدمشقي الدار ابو الفضايل مات رحمه الله تعالى بدمشق في سنة
اربعين وستمايه وكان قد ولي قضا الطور وغيره ودرس بدمشق
وكان اماما عالما فاضلا شاعرا حسن سيره وكان له خصوصيه
بالملك المعظم عيسى وكان يقول الشعر فمما كتب به الى الملك
المعظم وقد اعرض عنه لامر ما . شعر

اذا نحن اذنبنا ولم تك غافرا . لنا وتقيلا ان عثرنا فمن لنا
الا رحوا سواك اليوم في الناس منعما . عجزت وضاق العمر عن درك المنا
لقد بلغ الاعراض مني مبلغا . تقصر عنه المشرفيه والقنا
فان لم اكن اهلا لفعل جميلة . فكن انت اهلا للجميل وللحسنا

الناصحي

محمد بن عبد الله بن الحسين قاضي القضاه الناصحي امام
الحنيفية في وقته ابو بكر من اهل نيسابور كان قاضيها وكان
فقيها مناظرا جدلا فهما عالما له يد في علم الكلام وحظ وافر
من الادب ويحفظ اشعارا كثيره وكان يذهب الى الاعتزال
وروى عن ابي محمد بن الحسن الحربي وابي ابراهيم بن اسماعيل
ابن ابراهيم البصراباذي وقدم بغداد حاجا في سنة ثلاث
وثمانين واربعماية وحدث بها وروى عنه من اهلها عبد الوهاب

وقف لله تعالى

الانماطي وابو بكر الزغفراني قال عبد الغافر الفارسي نا ظر الكبار شاهدت منه كلاما في نيسابور مع ابي المعالي الجويني وكان ابو المعالي يثني عليه وعلى كلامه لحسن ايراده وقوة فهمه بقي على القضا بنيسابور الى ان شكى منه مدّ يد اصحابه الى الاموال فصرف عن قضا نيسابور الى الري وولي قضاها وقيل مات على فراسخ من اصبهان قاصدا الى الري فحمل الى اصبهان فدفن بها يوم السبت غرة رجب سنة اربع وثمانين واربعمايه وذكر يحيى بن منده انه توفي بطريق الري وحمل تابوته الى نيسابور قال السمعاني سمعت عبد الوهاب الانماطي الحافظ يقول ابو بكر الناصحي قاضي القضاة كان يكتب له الف عهد وله شعر قال وانشدنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي املا انشدنا محمد بن عبد الله الناصحي املاءً بالكوفة في دار الثقفي قاضيها

دار على العز والتاييد مبناها • وللمكارم والخيرات مغناها
فاليسر اصبح مقرونا ببشراها • واليمن اصبح موصولا بيمناها
فلو رضيت مكان البسط اعيننا • لم يبق عين لنا الا فرشناها

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم ابو عبد الله القاضي الجعفي الكوفي المعروف بابن الهرواني احد الايمة الاعلام سمع علي ابن محمد بن هرون الحميري ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ونحوهما وقدم بغداد وحدث بها وكان ثقة فاضلا جليلا يقري القران وتفقه في الفقه على مذهب ابي حنيفة وكان من عاصره من الكوفيين يقول لم يكن بالكوفة من زمن عبد الله بن مسعود الى وقته افقه منه وروى له الخطيب بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل تسوسهم الانبيا كلما ذهب نبي خلفه نبي وليس كاين بعدي

ابن الهرواني

140

وقف الله تعالى

نبي قالوا يا رسول الله فما يكون قال يكون خلفا ويكثرون قالوا يا رسول الله
فما نصنع قال اوفوا ببيعة الاول فالاول ادوا الذي عليكم وسلوا الله
الذي عليهم قال العتيقي وعلي بن المحسن التنوخي توفي القاضي ابو عبد الله
الهرواني بالكوفة في سنة اثنتين واربعمائة قال العتيقي في رجب وهو
ثقة صالح على مذهب ابي حنيفة ما رايت بالكوفة مثله وكان مولده في سنة
خمس وثلثمائة محمد ابو عبد الله بن الحسين ابو بكر العلاف يعرف
بالمستعيني قال السمعاني نسبة الى المستعين بالله احد الخلفا واشتهر بهذه
النسبة ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين العلاف حدث عن علي بن حرب
والحسن بن عرفه وغيرهما روى عنه الدارقطني ويوسف بن عمر القواس وكان
ثقة مات في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة قال والجواهر هكذا
ذكره الخطيب والسمعاني ولم ار ان اصحابنا في كتبهم لاسيما الخاصي في
تكرر منهم النقل عن صلاة المستعيني فلا ادري هو هذا ام لا انتهى
محمد بن عبد الله بن دينار ابو عبد الله المعدل الزاهد من اهل نيسابور
سمع الحسين بن الفضل البجلي والسري بن خزيمه ومحمد بن احمد بن انس
ومحمد بن الشرس واحمد بن محمد بن نصر اللباد واحمد بن سلمه النيسابوريين
وروى عنه اهل بلده وقدم بغداد حاجا وحدث بها فروى عنه من اهلها
ابو حفص بن شاهين قال الخطيب كان ثقة فقيها عارفا بمذهب ابي
حنيفه ورغب عن الفتوى لاشتغاله بالعباده قال ويقال انه لم ير في وقته
لاهل الراي اشد اجتهادا ولا ادوم لصيام النهار وقيام الليل منه مع
صبره على الفقر وطلبه للكسب الحلال واكله من عمل يده وكان يحج في كل
عشر سنين ويغزو في كل ثلاث وتوفي منصرفه من الحج ببغداد يوم الاثنين

المستعيني

ابن دينار النيسابوري

غرة صفر من سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه ودفن يوم الثلاثا في مقبرة
الخيزران بقرب ابي حنيفة رحمهما الله تعالى واعاد علينا من بركات
علومهما في الدنيا والاخرة محمد بن عبدالله بن سعد بن ابي بكر بن
مصلح بن ابي بكر بن سعد المقدسي القاضي شمس الدين بن الديري الحنفي ابن الديري
ابو عبدالله ولد سنة خمس واربعين وسبعماية وقال مرة سنة اربع واخرى
سنة ثلاث واخرى سنة اثنتين وكان يذكر انه اختلف عليه قول ابيه وامه
وكان ابوه تاجرا وحبب اليه هو الاشتغال فقرا ببلده ثم رحل الى الشام قال
ابن حجر وكان بينه وبين صاحب الترجمة ما يكون بين الاقران ولم يكن
له التفات الى الحديث لا روايه ولا درايه وحدث بالبخاري عن تاج الدين
المقدسي بسماعه من الملك الاوحد وست الوزرا فغلطوه وقالوا انما سمعه
من وزيره والحجار ووجد سماعه للثلاثيات وبعض الكتاب فقط قال
ومهر في مذهبه واشتهر بقوة الجنان وطلاقة اللسان والقيام في الحق ودخل
القاهرة مرارا وكان حسن القامة مهاب الخلقة فلما مات ناصر الدين
محمد بن العديم طلبه المويد فحضر من القدس وولاه قضا الحنفية بمصر
ثم عزل واستقر في مشيخة المويديه الى ان مات ببيت المقدس في ذي الحجة
سنة ثمان وعشرين وثمانماية رحمه الله تعالى محمد بن عبدالله بن شوغا
الزبيدي الحنفي انتهت اليه الرياسه في مذهب ابي حنيفة بزبيد ودرس الزبيدي
وافاد كذا ذكره ابن حجر في انبائه في وفيات سنة اثنتين وعشرين وثمانماية
من غير زياده والله اعلم محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المصري الحنفي
شمس الدين بن تاج الدين الطبيب قال ابن حجر كان فاضلا وله نظم بلغ
وولي تدريس الاطبا بالجامع الطولوني ومات في ثامن عشر شوال مقابلة ثم نقل وقوبل كذلك

سنة

ابن عبدون

سنة اثنين وسبعين وسبعماية رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن عبدون
ابن ابي نور الرعيني مولي رعين قاضي افريقيه ابو العباس ويعرف بابن
عبدون قال ابن يونس حدث عن سليمان بن عمران وغيره حدثنا عنه
غير واحد وحدثنا ابو جعفر الطحاوي عنه بما كتب اليه اجازه ذكره الفقيه
ابو بكر عبد الله بن محمد في رياض النفوس في علما افريقيه فقال وكان عالما
بمذهب العراقيين يتفقه لابي حنيفه ويحتج له وله تاليف كثيره
منها كتاب يعرف بالاثار في الفقه والاعتدال لابي حنيفه رضي الله عنه
والاحتجاج بقوله وهو تسعون جزوا واكبر علمه الشروط وله في ذلك
تاليف حسنه وكان يحسن العربيه والنحو وتولي قضا القيروان
من جهة الامير ابراهيم بن احمد وجلس في جامعها سنه خمس وسبعين
ومايتين ثم عزل سنه سبع وسبعين ومايتين وتوفي بافريقيه سنة
تسع وتسعين ومايتين رحمه الله تعالي محمد بن عبد الله بن علي

صدر الدين التركماني

ابن عثمان القاضي صدر الدين بن القاضي جمال الدين بن القاضي علا الدين
التركماني ولد سنه اربع واربعين وسبعماية واسمع علي الميدومي والقلانسي
واحضر عند جده واجاز له ابن شاهد الجيش وكان يتوقد ذكا ويتدفق
كرما يكتب خطا حسنا وينظم نظما جيدا وولي القضا في شبوبيته
فسار على سداد وكان يلازم الشيخ اكمل الدين وينوب في الحكم ثم استقل
بعد وفاة السراج الهندي وكان فاضلا حسن الزي ومن نظمه ما كتبه
على الحوض الذي انشاه بكوم الريش ٭ سررنا به حوضا اتم بناوه ٭
لنكسب الاجر الجزيل من الرب ٭ ويروي به الظمان عند احتياجه ٭ وما
هو بالمقصور يوما على الشرب ٭ مات ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة

ست وسبعين وسبعمائة وذكره الولي العراقي واثنى عليه فقال سمع
على قاضي القضاة عز الدين بن جماعة وتخرج بالشيخ اكمل الدين وغيره وتميز
وبرع ودرس وولي قضا العسكر ثم ولي قضا القضاه بعد موت
السراج الهندي فاستمر ثلاث سنين واشهرا الى ان توفي وكان شكلا حسنا
حبيبا متواضعا دينا فاضلا عاقلا كريما حسن الملتقى محببا واخترم
شابا وسنه نحو اربع وثلثين سنه وله شعر حسن فمنه وقد حصل له رمد قوله

أفرّ الى الظلام بكل جهد • كأن النور يطلبني بدين •
وما للنور من طلب واني • اراه حقيقة مطلوب عيني •

وذكره ابن حجر في رفع الاصر وبالغ في الثنا عليه واغتبط الناس به واحبوه
وعدوه من حسنات الدهر قال وكان يقول الشعر احيانا واورد له البيتين
المذكورين في الرمد ثم قال ولما حضرته الوفاة اوصى ان يكتب على قبره شعر

• ان الفقير الذي امسى بحفرته • نزيل رب كثير العفو ستار •
يوصيك بالاهل والاولاد تحفظهم • فهم عيال على معروفك الساري •

قال ورثاه شهاب الدين بن العطار بقوله

بموتك صدر الدين قاضي قضا تنا • قد اغبر من زهر العلوم انيقه
وقطب بعد الضحك وجها وكيف لا • تقطب والنعمان مات شقيقه

محمد بن عبد الله بن فاغك الامام ابو بكر السرخكتي بضم اوله وسكون ابو بكر السرخكتي
ثانيه ثم خا معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة ايضا ثغر حسان سمرقند كذا
ضبطه ياقوت في معجم البلدان ثم قال نسب اليها بعض الرواة منهم الامام
ابو بكر محمد بن عبد الله بن فاغك السرخكتي كان اماما فاضلا من مناظري
البرهان ببخارا وخصومه سمع ابا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني

روى

السرخكتي اسم لمحلة بسمرقند ... (marginal notes, partly illegible)

روى عنه جماعة كثيره وتوفي بسمرقند في ذي الحجة سنة ثمان عشرة
وخمس مايه انتهى وذكره في الجواهر وقال ذكره الخاصي في فتاويه في الزكاه
حكى عن الفضل انه كان يقول زكاة الاجره المعجلة في الاجارة الطويله
المرسومه على الاجر في السنين التي كانت الاجره في يده لانه ملكها بالقبض
وبالفسخ لا ينتقض ملكه اذا كانت الاجره دراهم وما شاكلها لانها لا تتعين
قال وكان الشيخ الامام مجد الدين السرخكتي يقول عندي ان الزكاة تجب على
المستاجر ايضا لا بعد ذلك مالا موضوعا دينا على الاجر انتهى محمد بن عبد الله
ابن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك ابو عبد الله الانصاري من اهل
البصرة صحب ابا يوسف وزفر وسمع اباه عبد الله وسليمان التيمي وحميدا
الطويل ومحمد بن عمرو بن علقمة وحبيب بن الشهيد ومالك بن دينار
وروى عنه ابو الوليد الطيالسي وعبد الواحد بن غياث وقتيبة بن سعيد
واحمد بن عبد الرحمن الصير في ومحمد بن اسحق الصغاني ومحمد بن اسمعيل البخاري
وابو حاتم الرازي واسمعيل بن اسحق القاضي وغيرهم وكان قد جالس في الفقه
سوار بن عبد الله وعبيد الله بن الحسن العنبري وعثمان البتي وولي قضا
البصرة ايام الرشيد بعد معاذ بن معاذ وقدم بغداد فولي بها القضا وحدث
بها ثم رجع الى البصرة فمات وقيل ان ولاية القضا ببغداد في الجانب الشرقي
كانت بعد العوفي في اخر خلافة الرشيد فلما ولي محمد الامين عزله وولي
مكانه عون بن عبد الله وروي ان المامون وجه الى محمد بن عبد الله الانصاري
خمسين الف درهم وامره ان يقسمها بين الفقها بالبصرة فكان هلال بن مسلم
يتكلم عن اصحابه وكان الانصاري يتكلم عن اصحابه فقال هلال هي لي ولاصحابي
وقال الانصاري هي لي ولاصحابي واختلفا فقال الانصاري لهلال كيف

زكاة الاجرة المعجلة في الاجارة الطويلة

لدم

حنبل ومحمد بن سعد
ومحمد بن م

تشهد فقال هلال اومثلي يسال عن التشهد فتشهد على حديث
ابن مسعود فقال له الانصاري من حدثك به ومن اين ثبت عندك
فبقي هلال ولم يجبه فقال الانصاري تصلي في كل يوم وليلة خمس
صلوات وتردد فيها هذا الكلام وانت لا تدري من رواه عن نبيك
صلى الله عليه وسلم قد باعد الله بينك وبين الفقه فقسمها الانصاري
في اصحابه وروى الخطيب في تاريخه وبعضه على الحنفية معلوم ان يحيى
ابن معين قال كان محمد بن عبد الله الانصاري يليق به القضا فقيل له
يا ابا زكريا فالحديث فقال وان للحرب اقواما لها خلقوا وللدواوين كتاب
وروى ايضا عنه انه قال والانصاري ثقة وان النسائي قال لا باس به
وكان مولده في السنة التي ولد فيها عبد الله بن المبارك وهي سنة ثماني
عشر ومايه ووفاته فيما ذكره اسمعيل بن اسحق سنة خمس عشر ومايتين
رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ابو جعفر الهندواني
ذكره صاحب الهدايه وغيره وكان اماما كبيرا من اهل بلخ قال السمعاني
كان يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه تفقه على استاذه ابي بكر محمد
ابن ابي سعيد المعروف بالاعمش والاعمش تلميذ ابي بكر الاسكاف
والاسكاف تلميذ محمد بن سلمه وابن سلمه تلميذ ابي سليمان الجوزجاني
والجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن ومحمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة
رحمهم الله تعالى اجمعين حدث ببلخ وما وراء النهر وافتى بالمشكلات
وشرح المعضلات وكشف الغوامض وروى عنه نوح بن منصور
البيباري كتاب المختلف لابي القاسم الصفار وكانت وفاته
ببخارا في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلثمايه وهو ابن اثنتين

وستين

وستين سنه رحمه الله تعالى حكى الشيخ جمال الدين الحصري ان الهندوانی
رحل من بلخ الى بخارا فوجد بها الميداني ومحمد بن الفضل البخاري
فاجتمعوا في بيت محمد بن الفضل في يوم جمعة وكان يوما مطيرا فقال
ابو جعفر انا مسافر ولا جمعة على مسافر وقال الميداني انا اعمى ولا
جمعة على اعمى وقال محمد بن الفضل قد وردا ذا المطر فصلوا في
الرحال وهذا شامل للكل وكان غرضهم عدم التفرق فلما عاد ابو
جعفر الى بلخ سيل عن اهل بخارا فقال رايت فقيها ونصف فقيه
فقيل له من الفقيه فقال الميداني ونصف فقيه محمد بن الفضل فقيل
له ولم قال لان محمد بن الفضل لا يعرف الحسابيات واما الميداني فانه
اتقن هذا الفن قيل ان محمد بن الفضل بعد ذلك اشتغل بالحسابيات
حتى صار قدوة فيه والهندواني نسبة الى محلة بباب هندوان ذكره
الذهبي في تاريخ الاسلام والله اعلم محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن
محمد ثلاث محمدين ابن عبد الله بن البيضاوي ابو عبد الله بن ابي الفتح
ابن ابي عبد الله بن الحسين القاضي بن القاضي بن القاضي والعدل بن العدل
ابن العدل كان من كبار شيوخ الحنفيه ومن العلما الثقات واهل
البيوتات الكبار وكان صينا نزه النفس عفيفا وافر العرض شهد
عند قاضي القضاه محمد بن الحسين الزينبي في شهر رمضان سنة تسع
عشر وخمس مايه فقبل شهادته وولي القضا بربع الكرخ في ثامن
عشري الشهر المذكور وولي القضا ببغداد بعد موت ابيه في جمادى الاولى
سنة سبع وثلثين وعزل عن القضا والشهاده في مستهل صفر سنة
ست واربعين وسافر عقيب ذلك الى الموصل ثم عاد الى بغداد في خامس

النعال م

عشر جمادى الاخره سنة خمس وخمسين فاعيد الى القضا بربع سوف
الثلاثا في تاسع عشر جمادى الاخرة بغير تركيه ولم يزل على القضا الى حين
وفاته وكان محمود السيره في القضا مشكورا بين الخاص والعام سمع من
ابيه وابي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وكان مولده يوم الثلاث
سادس عشري صفر سنة ست وثمانين واربعمايه ومات رحمه الله
تعالى ليلة الخميس رابع شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمايه ودفن
على والده بباب حرب وقد تقدم ويأتي جده محمد بن محمد ان
شاالله تعالى محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله
الحلبي قطب الدين حفيد ابي عبد الله محمد بن يوسف قاضي العسكر
وهو ابن اخت قاضي القضاه مجد الدين بن العديم ولد سنة تسع واربعين
وستمايه وكان فقيها فاضلا ذا فنون ودرس سنة اربع وثمانين
وستماية كذا في الجواهر محمد بن عبد الله بن محمد بن النيسابوري الحفيد
قال السمعاني وانما عرف بحفيد لانه ابن بنت العباس بن حمزه الواعظ
كان فقيها حنفيا محدثا مكثرا رحل الى العراق والبحرين وغاب عن
بلده اربعين سنه واقام بعمان مده وكان يعرف فيها بحسكابور
بابي بكر النيسابوري وكان يعرف في نيسابور بابي بكر العماني روى
عن جده العباس بن حمزه وبشر بن موسى الاسدي وابي العباس الكريمي
وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله قال السمعاني وجماعة يعرفون
ما الحفيد لهذا السبب وهو محدث اصحاب ابي حنيفة حدث ببخارا
وسمرقند ثم انصرف في اواخر عمره الى هراه وبها توفي سنة اربع واربعين
وثلثمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

الحفيد النيسابوري

ابن علي

ابن علي بن يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين الانصاري الزرندي المدني
ابن عم قاضي الحنفية بها علي بن سعيد ولد في اول سنة اثنتين وخمسين
وثمانماية بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ونشا بها
فحفظ القران الكريم والالفيه في النحو وبعض المنار وعرض على عمه المذكور
وتفقه به وبالامين الاقصرائي وقرا على الشاوي سنن ابن ماجه وسمع عليه
غير ذلك وقرا على المحب بن الشحنه وغيره وسافر الى الشام وقرا على الزين
خطاب وعلى الخيضري في البخاري وغيره ودخل حلب وزار بيت المقدس
مرتين ثم بعد مرة قدم القاهرة واخذ في الفقه واصوله عن النظام
والصلاح الطرابلسي وتميز في الفقه وشارك في غيره ودرس بالمسجد
النبوي وكان عنده عقل وسكون وانجماع عن الناس رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد الله
ابن منصور ابو سعيد الشيباني العسكري عرف بالبطيحي الفقيه الامام روى
عنه ابو عبد الله المحاملي وعبد الباقي بن قانع وعبد الله بن اسحق بن الخراساني
وسمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وبعسقلان محمد بن ابي السري
العسقلاني وغيرهما قال الخطيب وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين
ومائتين رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد الله بن نمير الحافظ الثبت ابو عبد
الرحمن الخارفي الكوفي احد الاعلام تقدم ذكر ابيه في حرف العين سمع اباه
والمطلب بن زياد وسفين بن عيينه وغيرهم وروى عنه ابو يعلى
وغيره وكان احمد بن حنبل يعظمه تعظيما عجيبا ويقول ابن نمير درة العراق
وقال علي بن الحسين بن الجنيد ما رايت بالكوفة مثله جمع العلم والفهم والسنة و
الزهد ووثقه ابو حاتم والنساي واحمد بن صالح وغيرهم واثنى عليه الايمة
واتفقوا على جلالته وعلو محله قال البخاري مات في شعبان او في رمضان

البطيحي

سنة اربع وثلثين ومائتين رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله العسكري ابو بكر القاضي
قال السمعاني كان احد فقهاء الحنفيه وكان قاضي عسكر المهدي وكان معتزليا
تجاوز الله عنه ورحمه بمنه وكرمه امين محمد بن عبد الله ابو عبد الله الصايغي
قاضي مرو عرف بالقاضي السديد تفقه على القاضي محمد بن الحسين الارسابندي
وكان رفيقه ابو الفضل الكرماني قال ابو سعد في الانساب كتبت عنه جزوا
من الحديث وولي قضا مرو وحمدت سيرته وكان مناظرا الصلاة والتلاوة كبيرص
والصايغي نسبه الى عمل الصاغه وبنسف سكة ايضا يقال لها الصاغه والله اعلم
الى ايهما ينسب محمد محمد بن عبد الله ابو عبد الله بن المودن قال الخطيب
كان احد اصحاب الراي وولي القضا بمدينه السلام وقال طلحه بن محمد بن
جعفر لما توفي حبان بن بشر استقضى محمد بن عبد الله بن المودن من اهل السواد
وكان صالحا من اصحاب ابي حنيفة في الفقه ولا اعلمه حدث بشي وذكر من حضر
موته انه قال انقلوني من هذا الموضع فنقل فجا عصفور بحبتين من حنطه فرمى
بهما على صدره فما زال ينفضهما حتى فرغ منهما ثم مات رحمه الله تعالى رواه طلحة
وروى عن احمد وقد سيل عنه انه قال كان مع ابن ابي داود ومن ناحيته
ولا اعرف رايته اليوم محمد بن عبد الله محي الدين الرومي الشهير بمحمد
بيك من عبيد السلطان بايزيد خان احد فضلا بلاده قرا على المولى مظفر
الدين العجمي والمولى محي الدين الفناري والمولى العلامة احمد بن كمال باشا
وغيرهم وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه وحصل له بعد ذلك نوع ما الحولبا فترك التدريس وسافر الى مصر
من البحر فاسرته النصارى ثم ان بعض اصدقايه افتداه منهم فلما قدم الى مدينة
قسطنطينية وجه له تدريس سلطانيه بروسه ثم تدريس مدرسة السلطان

بايزيد

بايزيد بادرنه ثم ولي قضا دمشق ثم عزل وعاد الي اسطنبول وحصل في مزاجه
توعك زايد واعطي في اثناء ذلك قضا مصر فسافر في الشتا ومات في مدينة
كوتاهيه سنة خمسين وتسعمايه وكان له خط قيل مشاركه في عده علوم وله
تعليقات علي بعض الكتب والله اعلم محمد بن عبد الله الحجبي الملقب بالقطعه
كان من اكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكان خطه
رديا الي الغايه وكان رث الهيئه خاملا مات في سمهر رمضان سنة ستة
عشر وثمانمايه رحمه الله تعالى كذا ذكره بن حجر في انبابه في وفيات سنة ستة
عشر وثمانمايه محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي ثم الطرابلسي ابو البقا
محمد ابن عبد الله بدر الدين بن تقي الدين كان ابوه قيم الشبليه بدمشق
فنسب اليها ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمايه واسمع وهو صغير علي ابي
بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسي المطعم وغيرهما وطلب بنفسه بعد
الثلثين فاكثر ورحل الي القاهرة فاخذ عن ابي حيان وبن فضل الله وغيرهما
وجمع في الاوايل كتابا سماه محاسن الوسايل وكتابا في احكام الجان
سماه اكام المرجان وفي اداب الحمام كتابا لطيفا وكان كثير الفوايد وولي
قضا طرابلس بعد قتل قاضيها شمس الدين بن نمير الحنفي بيد اللصوص
فاستمر في قضايها الي ان مات وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الفقيه
المحدث العالم ابو البقا ~~محمد بن عبد الله بدر الدين بن تقي الدين كان ابوه قيم~~
~~الشبليه بدمشق فنسب اليها ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمايه واسمع وهو~~
صغير علي ~~ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم~~ من نبهاء الطلبه وفضلا الشباب
سمع الكثير وعني بالروايه وقرا علي الشيوخ وقال بن حبيب كان يتثبت
في احكامه ويحقق ما يبديه علي السنة اقلامه ويرابط في السواحل وبطرابلس و

السلاح ويقاتل وكان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور سمع وجمع وافاد والف ونفع ومات وهو على قضاء طرابلس في صفر سنة تسع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى وذكره في تاج التراجم وذكر ان له شرحا على القدوري سماه الينابيع في معرفة الاصول والتفاريع **محمد** بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله ابو منصور السمعاني التميمي المروزي الامام الكبير تفقه على فخر القضاة ابي بكر محمد بن الحسن الارسابندي المروزي وكان اماما فاضلا ورعا متقنا احكم اللغة والعربية وصنف فيهما التصانيف وولده ابو المظفر منصور بن محمد هو الذي انتقل من مذهب ابي حنيفة وهو مذهب والده ابي منصور الى مذهب الشافعي واظهر ذلك في سنة ثمان وستين واربعمائة فاضطرب اهل مرو لذلك فوردت الكتب من جهة ما كامل من بلخ باخراجه من مرو وكان قد برع في مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى كذا في الجواهر المضية وقد ذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية استطرادا في ترجمة ولده منصور المذكور فقال كان والد الامام منصور ابي المظفر السمعاني وهو الامام محمد وساق نسبه كما ذكره صاحب الجواهر من ائمة الحنفية ولده ولدان احدهما ابو المظفر هذا والثاني ابو القاسم علي وتفقها عليه وبرعا في مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وراس ابو القاسم وحصل على جاه عظيم ونعمة وافرة وولده ابو العلا عالي بن علي بن الامام بن منصور محمد وتفقه وبرع ايضا في مذهب ابي حنيفة ودخل ابو المظفر بغداد في سنة احدى وستين واربعمائة وناظر بها الفقهاء وجرت بينه وبين ابي نصر بن الصباغ مناظرة واجاد فيها الكلام واجتمع بالشيخ ابي اسحق الشيرازي وهو اذ ذاك حنفي ثم انه صار شافعيا في خبر طويل ساقه ابن السبكي في الطبقات المذكورة والله اعلم

146

بصحة قال فيحتمل لذلك اخوه ابو القاسم وكتب اليه كيف خالفت مذهب
الوالد وكلمات كثيرة اضرب بن السبكي عن ذكرها في هذه القصة عند
ذكر اخواتها لان فيها والله اعلم من النصيحة ما يمنعه التعصب من محبة
سماعة والاصغا اليه ثم قال وصارت السمعانية شافعية بعد ان كانوا
حنفية فالحنفية من السمعانية الامام ابو منصور وولده ابو القاسم علي
وولد ابي القاسم عالي والشافعية الامام ابو المظفر واولاده واولاد
اولاده وكل سمعاني جا بعده انتهى وارخ الذهبي وفاته في سنة اربعمائة
وخمسين رحمه الله تعالى محمد بن عبد الجليل بن احمد الحواري ابو عبد الله
الفقيه حصل من العلوم ما عجزت عنه المشايخ في حال الشبيبة وناظر
وتحدث مناظرته في المباحث النظرية وجاد خاطره في نظم الشعر مات
رحمه الله تعالى سنة عشرين وستمايه بدمشق ومن شعره

لاح وهنا بالابرقين بروق ۰ فاعترى قلبه المشوق خفوق
طرق الدمع طرفه وله منه ۰ صبوح لا ينقضي وغبوق
اخلته مرض الجفون فما ان ۰ يهتدي عوم الخيال الطروق
ريقه رايق السلافة والثغر ۰ حباب وخده الراووق
حل صدغيه ثم قال افرق ۰ بين هذين قلت فرق دقيق
فابى بالنطاق ينطق بالعرق ۰ ولولاه الشكل التفريق

ومنه قوله ايضا

وقال لي الواشي تبدى عذاره ۰ افق ويك كم هذا الضلال اما ترى
فقلت له جاوزت في العدل حده ۰ وهل ذاك الا مسك صدغيه انثرا
عزيز على مثلي سلو حبيبه ۰ وكم مرة حاولته فتعذرا

لع

العلا العالم ابو الفتح الاسمندي

محمد بن عبد الحميد بن الحسن بن الحسين بن حمزة ابو الفتح الاسمندي
فقيه فاضل مناظر بارع قال بن النجار كان يعرف بالعلا العالم من
فحول الفقهاء من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وله تعليقة مشهورة
في مجلدات ورد بغداد حاجا سنة اثنتين وخمسين وخمس مايه وصحبته
الشمس بن الحسام بن البرهان وحدث بها عن عمر بن عبد العزيز بن مازه
البخاري تفقه على السيد الامام الاشرف وصنف في الخلاف واملى به
التفسير وروى عنه ابو المظفر السمعاني مولده بسمرقند سنة ثمان
وثمانين واربعمايه ومات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وخمسين
وخمس مايه وتنسك وترك المناظرة الى ان توفي الى رحمة الله تعالى
كذا في الجواهر المضية وذكر بن الشحنة ان من تاليفه شرح عيون
المسائل لابي الليث في مجلد والله اعلم محمد بن عبد الحميد بن عبد
الرحمن بن يعقوب بن اسحق بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن حفص
ابن غياث بن سعيد بن عباد بن عبد الرحمن ولد سنة اربع وعشرين
واربعمايه تفقه ببخارا وتفقه عليه حفيده ابو الطيب طاهر بن عثمان
المتقدم ذكره وكان فقيها فاضلا حدث واملى وورد بغداد
حاجا في سنة احدى وثمانين واربعمايه قال حفيده ابو الطيب
توفي جدي في سنة ثلاث وخمسين وخمس مايه محمد بن عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عبد الوارث ابو سعيد العيدي
قال السمعاني قرات عليه نسبه بخطه المعروف بجواهر زاده لانه بن
اخت القاضي ابي الحسن الدهقان تفقه على خاله ابي الحسن المذكور
وابي الحسن عبد الوهاب بن محمد الكشاني وقدم بغداد حاجا في سنة

خواهر زاده

احدى

احدى وثمانين واربعماية ومات رحمه الله تعالى سنة اربع وتسعين
واربعمايه قال السمعاني ولم يكن في عصره من اصحاب ابي حنيفه اشد
عنايه بطلب الحديث منه وقد تقدم ابوه في بابه محمد بن عبد الخالق
ابن محمد بن سعيد بن علي القاضي ابو المويد الكشاني ووالده عبد الخالق
مستملي شمس الايمه الحلواني المتقدم ذكره وابن اخي عبد الله صاحب
المختار المتقدم ايضا ولد سنة ثمان واربعين واربعمايه قال السمعاني
كان قاضي سمرقند مده وقاضي كش اكثر من ثلاثين سنه وتوفي
بها رحمه الله تعالى محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن عيسى
ابن علي بن محمد عرف بابن الابري درس بالمستنصريه وكان فقيها يلقب
بكمال الدين مات يوم السبت ثاني شعبان سنة سبع وستين وستمايه
رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو عبد الله البخاري الملقب
بالعلا الزاهد تفقه على ابي نصر احمد بن عبد الرحمن الريغذموني وحدث
عنه وتقدم وقال السمعاني كان فقيها فاضلا مفننا مذكرا اصوليا
متكلما قيل انه صنف في التفسير كتابا اكثر من الف جزو واملى في اخر
عمره كتب الي بالاجازه ولم الحقه ببخارا لانه توفي في ليلة الثاني عشر
من جمادي الاخر سنة ست واربعين وخمسمايه ومحمد بن عبد الرحمن
هذا من مشايخ صاحب الهدايه وقد ذكره في مشيخته وقال اجاز لي جميع ما صح
من مسموعاته ومن مستجازاته ومصنفاته اجازه مطلقه مشافهه وكتب
بخط يده محمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو بكر النيسابوري الماوردي الصوفي
روى عن ابي العلا صاعد بن محمد القاضي روى عنه عبد الغافر وذكره في السياق
وقال شيخ ظريف حسن الخلق حنفي المذهب مات رحمه الله تعالى في سنة

ابو المويد الكشاني

كمال الدين بن الابري

العلاء البخاري

ابو بكر النيسابوري

احدى وثمانين واربعمايه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد
ابن يعقوب ابوب ابن ابي توبه الخطيب الكشميهني المرزعدى ابو الفتح اجاز
لصاحب الهدايه بمرو مشافهة سنة خمس واربعين وخمسمايه على ما ذكره
في مشيخته وكان اماما فاضلا زاهدا رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر بن السراج بكسر اوله مخففا الزبيدى الحنفي احد الفضلا باليمن
يكنى ابا مرشد مات في سنة اربع وسبعين وسبعمايه وكان مولده سنة عشرين
وسبعمايه قاله في الدرر وذكره الخزرجي فقال الفقيه البارع محمد بن عبد
الرحمن بن الفقيه السراج ابي بكر بن عثمان الاسعري السعدي الحنفي المعروف
بابي يزيد كان فقيها عالما عاملا فطنا ذكيا ورعا له فهم ثاقب
وراي صايب تفقه بالفقيهين ابراهيم بن عمر العلوى وابراهيم
ابن مهصنا واخذ علم الفرايض والجبر والمقابله عن الفقيه موسى بن علي
الجلاد الحلي وله تعليقات تعاليق حسنه واعتراضات جيده واختصر
شرح الخوارزمي وكان مبارك التدريس حسن الاقرا اعرابا الطريقة مشايخه
وتفقه به عدة من اهل المذهب وكان لا تزال وصيته تحت راسه
فلما احس بالموت ابرا كل من له عليه شي قلا وكثر وارخ وفاته بسنة ثلاث
وسبعين وسبعمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن الحسن اللمغاني
ابو عبد الله الضرير من اهل باب الطاق قال ابن النجار كان فقيها فاضلا على
مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى تفقه على والده وعمه عبد الملك بن
عبد السلام وسكن الكوفه مدة يدرس بها ثم عاد الى بغداد وتولى التدريس
بها وذكر صدقه بن الحداد في تاريخه انه توفي في ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان
سنة اربع وخمسين وخمسمايه ودفن بمقبرة ابي حنيفة وكان فقيها
جيدا

ابن صبير

جيدا رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن صُبَير ابو بكر كان يتولى
القضا بعسكر المهدي ويعد من عقلا الرجال وهو ممن اشتهر بالاعتزال
وكان راسا في علم الكلام خبيرا بالتفسير وله كتاب في الرد على اليهود وكتاب
تفسير كذا قاله الخطيب في تاريخه وقال الحافظ السيوطي في طبقات
المفسرين كما صححه الذهبي في اسما ابيه محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين
ابن الفهم المعروف بابن صبير ابو بكر الحنفي الفقيه ولي القضا بعسكر
المهدي وكان معتزليا مشهورا بانه راسا في علم الكلام خبيرا بالتفسير ثم
انه مات ببغداد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمايه انتهى

وله كتاب عمدة الادله وكتاب التفسير م

واورد له الخطيب في تاريخه حكاية تدل ان كانت صحيحة على انه
كان في الفقه بالنسبة الى اقرانه والفقها الكبار من اهل عصره منحط
الرتبة قال انحدر القضاة والفقها وكبار العلما من بغداد الى واسط
لاستقبال بعض الملوك الواردين الى بغداد وفيهم ابن صبير فسئلوا
بواسط عن حادثة نزلت فافتوا بموجب حكمها وكتبوا خطوطهم بذلك
ثم سيل ابن صبير ان يكتب خطه فامتنع فقيل له حكم هذه المسئلة ظاهر
وليست من مشكلات المسايل فابى ان يكتب خطه بالفتوى فانتهى الامر
الى قاضي القضاه فساله عن سبب امساكه فقال اني صرفت عنايتي
الى علم الاصول وهذه من مسايل الفروع فقال قاضي القضاه
ليست من المسايل المشكله وحكمها ظاهر فقال اخشى
ان افتيت اليوم في هذه المسئلة ان اسال في غد عن غيرها مما فيه
غموض واشكال فاستروح قاضي القضاه عقله وصوبه في فعله وذكر
هلال بن المحسن ان ابن صبير مات في يوم الثلاثا لعشر بقين من ذي الحجة

سنة ثمانين وثلثمائة قال وكان مولده في سنة تسعة عشرين وثلثمايه انتهى

ولبشر بن هرون بالنجوم عفا الله عنه

قل للدعي الي صبر ۞ وهب ادعيت ثمن صبر
قرد بكلب يفتخر ۞ بين الفرود اذا افتخر
وكلاهما هذا على ۞ هذا وعر
فاذا تفاصح او تنابع جا انابابي العسر
واذا تطيلس للقضا فمرحبا بابي العرر
فقضاوه شر القضا اذا قضى عمي البصر
واذا دنا منه الخصوم عموا براىحة البخر
فتصالحوا قبل الخصومة هاربين من الخطر

محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الزفتاوي شمس الدين الاعرج الفقيه الحنفي معيد المدرسة السيوفيه مات في ثالث عشر شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن ابي الكرم بن علوي ابو عبد الله السنجاري المنعوت بعز الدين ولد بسنجار ونشا بها وانتقل الى الموصل ثم الى حلب وتولى التدريس بها ثم انتقل الى دمشق وولي بها الحكم في زمن قاضي القضاه الجمال المصري ودرس بالخاتونيه ومات بدمشق سنة ست واربعين وستمايه والجمال المصري هذا مات بدمشق سنه اثنتين وعشرين وستمايه ودفن في داره وقال فيه ابن عنين رحمه الله تعالى

ما قصر المصري في فعله ۞ اذ صير التربة في داره
فخلص الاحياء من وجهه ۞ وخلص الاموات من ناره

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم التفهني القاهري

الخ

الشيخ العلامه شمس الدين بن الشيخ العلامه قاضي القضاه زين الدين
شيخ المدرسة الصرغتمشيه وبن شيخها ولد بالقاهره قبيل الثمانمايه ونشا
بها تحت كنف ابيه وحفظ القران العظيم وعدة متون ولازم الاشتغال
وداوم عليه زمنا طويلا واخذ عن جماعة من كبار العلما منهم والده المتقدم
ذكره في محله ومهر وتميز وافتى ودرس في حياة ابيه وتولى عدة تداريس
كالصرغتمشيه ودرس الحديث بالشيخونية وغيرهما وولي قضا العسكر
وافتا دار العدل وكان ذكيا فطنا ذا ذهن ثاقب وراي صايب وفكره
وقاده وقريحه نقاده وكان حسن السمت والملتقى ذا ثروة ورياسه
وادب وحشمة ونباهة ووجاهه ودربه ومعرفه ودها وبالجملة فقد
كان من محاسن الزمان واعيان الاعيان توفي في ثامن شهر رمضان سنه
تسع واربعين وثمانمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي
الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين بن الصايغ الفقيه الاديب النحوي قال بن
حجر ولد قبل سنه عشر وسبعمايه واشتغل في العلم وبرع في اللغة والنحو
والفقه واخذ عن الشهاب بن المرحل وابي حيان والقونوي والفخر الزيلعي
وسمع الحديث من الدبوسي والحجار وابي الفتح اليعمري وكان ملازما للاشتغال
كثير المعاشره للروسا كثير الاستحضار فاضلا بارعا حسن النظم والنثر
قوي النادره دمث الاخلاق ولي قضا العسكر وافتا دار العدل ودرس
بالجامع الطولوني وغيره وله من التصانيف شرح المشارق في الحديث
وشرح الفية بن مالك في غاية الحسن والجمع والاختصار والغمز على الكنز
والتذكره في النحو عدة مجلدات والمباني في المعاني والتمر الجني في الادب السني
والمنهج القويم في القران العظيم ونتايج الافكار والرقم على البرده والوضع

مطلب

الباهر في رفع افعال الظاهر واضراع الفهوم لاجتماع العلوم وروض الافهام في اقسام الاستفهام وغير ذلك وله حاشية على المغني لابن هشام وصل فيها الى اثنا الباء الموحده وافتتحها بقوله الحمد لله الذي لا مغني سواه اخذ عنه العز بن جماعه وروى عنه الجمال بن ظهيره وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعه ومات في حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعماية وخلف ثروه واسعه واثنى عليه الولي العراقي ثم قال كان مخالطا لارباب الدوله وله عندهم حظوه لكن مع ذلك كان مخلطا على نفسه وعفو الله واسع على انه قد تاب في اواخر عمره واناب واعترف واكثر الصدقه قلت ومما يشهد له بالتوبة والتفضل من الله بقبولها ما حكاه الشيخ علا الدين علي بن عبد القادر المغريزي قال رايته في النوم بعد موته فسالته ما فعل الله بك فانشد

الله يعفو عن المسيء اذا • مات على توبة ويرحمه

ومن نظمه قوله

لا تفخرن بما اوليت من نعم • على سواك وخف من كسر جبار •

فانت في الاصل بالفخار مشتبه • ما اسرع الكسر والدنيا لفخار •

ومنه ايضا قوله من قصيدة

كيف الخلاص وقلبي بعض اسراك • صادته اجفانك الوسنى باشراك

باسلم اين لياليها بذي سلم • مرت فما كان احلاها واحلاك

تفنى الليالي وما انسى عهود هوى • ونغنمها بعقود من ثنايا لك

حاشاي انسى بروقا بالثنيه من • تلك الثغور وحاشا القلب ينساك

الا ادمن صرف ما تدنيك لي فكري • اري حاك ما استجلي محياك

ولست

ولستُ أعرفُ ما السلوان عنك ولا • يمرّ بالبال ذكر غير ذكراك
لولاك ما كنتُ اصبو عند كل صبا • لها مرور بذاك السفح لولاك
اه على السفح من عيني ومن وطني • اوليت اهانزوى علة الباكي
اولينة من محجتي نار الاسى خمدت • فانها في حشاي وهي مثواك

ومن شعره الذي يدخل على الاذان بلا استيذان قوله من نونيه
عارض بها نونيه الصفي الحلي المشهوره

اتدخل بين من اهوى وبيني • ولا يرضيك غير قلا وبين
وتزعم انها الواشي نفاقا • تبيت له سمير الفرقدين
فاصعب ما لقيت وسوف تلقى • صدود واحرّ بالمتواصلين
كانّي لم اطف حول المصلى • ولم اك جامعا للمشعرين
ولم اعط الكؤوس كذوب تبر • بملون تجل عن اللجين
يُقبّل كفها الساقي ويسعى • فنسح بعد جمع الدرهمين
رعا الله الحمى وسقاه حتى • يوكف الدمع ان لم يكف عيني
فكم غنيت مثل الورق فيه • واطربني معني حسين
غزال من بني الاتراك يغزو • قلوب العاشقين بمقلتين
له في وجنتي خديه نور • يضيء ولاضيا النيرين
وقد سلفت بسالفه ليال • وجلّنا بعود السالفين
ومن لي التمر الخدين من لي • وبعدهما كبعد المشرقين
بعارضه بعارضني عذولي • وعشقي لم يحل بالعارضين
وكيف ولم ازل من ورد خد • واس ارتعي في جنتين
صرفت لمذهب الخدين عشقي • اذا المعب الورى بالمذهبين

حديثا بنسيم حلب
الرقتين اتاشى
ابها الواشي م

وأورد له الشهاب الحجازي في روض الآداب أشعاراً حسنة منها قوله في الوجه

قاس الورى وجه حبيبي بالقمر • لجامع بينهما وهو الخفر

وقوله • قلت القياس ظاهر بفرقه • وبعد ذا عندي في الوجه نظر

بروحي من ولي قولي بما يحبني • وولي مناي فهو كالوصل شارد

وقوله • حمى ثغره عني بسيف لحاظه • وحيّ مريحي ريقه وهو بارد

بروحي أفدي خاله فوق خده • ومن أنا في الدنيا فأفديه بالمال

تبارك من أخلى من الشعر خده • وأسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقوله • بدا ليل العذار بخد بدر • يفوق البدر حسناً في الكمال

فلا تطمع عذولي في سلوي • فعشقي لا تغيره الليالي

وقوله • تثنى غصناً ومد عليه فرعاً • لحظي حين أطلب منه وصلا

وبليله على الأرداف منه • فلم أر مثل ذاك الفرع أصلا

وقوله • لسلمى من لواحظها سهام • لها في القلب فتك أي فتك

إذا رامت تشك بها فؤاداً • تموت المستهام بغير شك

ومن شعره أيضاً قوله •

لما حدى الحادي بترحالكم • هيّج أشواقي وأحزاني •

وراح يثني القلب عن غيركم • فهو لكم حادٍ ولي ثاني •

ومنه • ~~قد أودعوا القلب عن غيركم • فهو لكم حاد ولي ثاني~~

قد أودعوا القلب لما ودعوا حرقاً • فظل في الليل مثل النجم حيرانا

يستعيرم • راودته الصبر بعدهم • فقال إني استعرت اليوم نيرانا ومنه

يا حسن مجلس لهو • قد كدت فيه أطير •

دوائر الكأس فيه • على الهموم تدور •

المجلس ثم نقل وقوله كذلك

ومنه

ومنه في شادروان

تسلسل مائي وهو لا شك مطلق • وصح حقيقا حين قالوا تكسرا
وفي قلب مائي للقلوب مسرة • وقالوا تحرى بالنما وكذا جرى

محمد بن عبد الرحمن بن العماد قاضي القضاة حسام الدين الغزي
قال ابن الحمصي ولي قضا صفد ثم طرابلس ثم دمشق مرارا وكان من
اوعيه العلم حسن الذات كثير الفضايل والفوايد سمعت عليه اشيا
من مصنفاته المنظومه بقراة الشيخ العالم الفاضل شهاب الدين احمد
ابن اللبودي الشافعي وعرضت محفوظاتي عليه واجازني توفي نهار الا
ثاني ثامن رمضان سنة اربع وسبعين وثمانمايه تغمده الله برحمته وذكره
وذكره السخاوي في الضو اللامع فقال محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد
ابن العماد حسام الدين المصري الاصل الغزي الدمشقي الحنفي الماضي ابوه ويعرف
بابن بريطع وهو من ذرية العماد الكاتب وكذا يكتب بخطه بن العماد ولد
في سنة ثمان وعشرين من ذي الحجة سنة ثمانمايه واحدى عشر بغزه
ولزم ناصر الدين الاياسي وانتفع به ثم ارتحل ولقي الاكابر وتقدم في المعقول
والمنقول قال لي ولده انه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب
والكشاف وغيرها اكثر من ماية مجلد وخطه جيد وحافظته
قويه وسمعت انه كان يحفظ المعلقات السبع وملحقاتها والحماسه
وصنف كثيرا وعمل منظومة في الفقه وكان اماما مفننا حسن الذات
جم الفضايل غزير الفوايد اخذ الناس عنه وولي قضا صفد ثم اضيف
اليه نظر جيشها عن ابن النقف ثم قضا طرابلس ثم دمشق مرارا اولها
في سنة احدى وخمسين عوضا عن القوام قوام الدين انتهى محمد بن عبد

الرحمن بن عوض بن منصور بن ابي الحسن الاندلسي الاصل القاهري نزيل
البيبرسيه ولد في سنة سبعين وسبعمايه واخذ عن جماعة من علماء
عصره وبرع في فنون منها الفرايض والميقات اخذهما عن الجمال المارداني
وبرع في علم القرات وكتابة المنسوب وذكر انه سمع البخاري على النجم بن
الكشك وغيره وسمع غيره ايضا وكان خطيبا بجامع الطاهر وامام بالبيبرسيه
الحنفيه وكان يكتب المصاحف الشريفه وانتفع به جماعة في الميقات
والفرايض وممن اخذ عنه السراج العبادي والسراج الطوخي والنور السنهوري
المالكي وكتب عليه جماعة وانتفعوا به وكان خيرا دينا وقورا حسن السمت
طارحا للتكلف وكان كثير البر للفقرا والاحسان اليهم كثير التلاوة للقران
قال في الروض الباسم وبالجملة فكان من اعيان اهل الفضل والدين والخير والمروه
توفي سنة اثنين وخمسين وثمانمايه رحمه الله تعالى ومن غريب الاتفاق
انه ساوى في السن اباه واخاه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
ابن حفاظ بفتح الحا وتشديد الفا ابو عبد الله بدر الدين السلمي الدمشقي
الفقيه الاديب المعروف بابن الغويره بكسر الرا المهملة واشتهر بين الناس
بفتح الرا كذا نقله في الجواهر المضيه عن شيخه قطب الدين رحمه الله تعالى
وذكره الزركشي في عقود الجمان وقال تفقه على الصدر سليمان وبرع في
المذهب ودرس وافتى واخذ العربيه عن الشيخ جمال الدين بن مالك ونظر
في الاصول وقال الشعر الفايق والنظم الرايق وكان ذا مروة وتصون
ودين وهو والد القاضي جمال الدين بن الغويره توفي في جمادى الاولى
سنة خمس وسبعين وستمايه بدمشق رحمه الله تعالى وقيل توفي في سنة اربع
وخمسين وقد بلغ ثلاث وستين سنه وسيايتي ولده في يحيى في بابه

وابنا

وابن ابنه محمد ايضا وكان صاحب الترجمة احد الاذكيا الموصوفين ومن شعره قوله

• وشاعر يسخر في لفظه • ورقة الالفاظ من شعره •
• انشدني نظما بديعا له • احبب بذاك النظم من ثغره •

وله في الخال والعذار

• ورب ظبي ناعس • ابدا يجذب بالنفار
• عاينت حبه خاله • في روضة من جلنار
• فغدا فوادي طايرا • فاصطاده شرك العذار

وله ايضا

المت بنا والليل زهر نجومه • كاحداق زهر فتحتها الحدايق
وابدت محياها لنا وتبسمت • وهل مع شروق الشمس يلمع بارق

وله وهو من المعاني الغريبه

كانت دموعي حمرا يوم بينهم   فمذ نأوا واقتصرتها لوعة الحرق
قطعت باللحظ وردًا من خدودهم   فاستقطر البين ما الورد من حدقي

وله في تناثر اوراق الشجر في زمن الخريف

ورياض كلما انعطفت   نثرت اوراقها ذهبا
تحسب الاغصان حين شذا   فوقها القمري منتحبا
ذكرت عهد الشباب وقد   لبست ابراده القشبا
فانثنت في الدوح راقصة   ورمت اثوابها طربا

الارب غصن اثمر البدر طالعا   واورق ~~وقد سال~~ ليلا من عذاريه اليلا
محياه روض نرجس اللحظ زهره   وقد سال فيه عارض الخد جدولام •

وله   تامل الي الروض الانيق وحسنه   وبهجة ذاك النوربين الحدايق
وقد نثرت ايدي السما لاليا   نظمن حبابا في كووس الشقايق

وله من قصيدة يمدح بها الناصر يوسف العزيز

أذاع لسان الدمع يوم النوى سري ۔ وحلت اكف البين فيه عرى صبري
وطلت على الاطلال اسياف نايهم ۔ دمي واعتدى قلبي اسير امع السفر
وعطل نادي الانس من حلي حسنهم ۔ فحليته من ادمع العين بالدر
رعى الله ليلات تقضت بوصلهم ۔ فقد كن كالخيلان في وجنة الدهر
وحيا رياضا بالحما كنت منهم ۔ انال المنى في ظل اغصانه الخضر
واركض طرف اللهو في حلبة الهوى ۔ واعثر في ذيل المسرة بالسكر
ولله ليل زارني في ظلامه ۔ غزال رشيق القد كالغصن النضر
شربت مياه الحسن من روض وجهه ۔ براحة طرفي والدجى مسبل الستر
وبتنا وثوب الوصل ينشر بيننا ۔ الى ان طوت برد الظلام يد الفجر
فقام كبدر التم في غسق الدجا ۔ يدير شموس الراح في الانجم الزهر
وطاف علينا بالكؤوس صحى وقد ۔ وقد مايل عطف الروض في الحلل الخضر
تغانق قد الغصن ايديه تارة ۔ ويلثم طورا ثغره وجنة النهر
والقت عليه الشمس ثوب شعاعها ۔ لتمسح دمع الطل من اعين الزهر
وفاح نسيم الريح يعبث في الربا ۔ بديباج روض حاكه واكف القطر
وينساب منها الما بين شقائق ۔ بدت كالغواني في غلائلها الخضر
كما لمعت اسياف يوسف في الوغا ۔ مخضبة اطرافها من دم الكفر

ولـه في رمد على عينيه شعريه

لا تحسبوا عين الحبيب قد اختفت ۔ عنا لمنقصة تشين ولا ضرر
لكنها سفكت دمي بنصالها ۔ فتسترت خوف القصاص عن النظر

محمد بن عبد الرحمن بن ابي عاصم بن احمد البخاري ابو بكر الصفار
الفقيه المروزي والد ابي الفتح محمد الاتي ذكره والمتقدم ذكر اخيه

عبد

عبد الرحمن ولد في حدود سنة نيف وخمسين واربعمايه بمرو وسمع
ببغداد الغيلانيات من ابن الحصين سمع منه ابو سعد واثنى عليه
وقال ورد بغداد حاجا سنة خمس وعشرين وخمسمايه وتوفي بمرو
سنة تسع وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عمر الحلبي ثم الرومي قرا علي المولى شمس الدين احمد بن عادل
باشا وغيره وصار مدرسا ببعض المدارس وولي قضا بعض النواحي
وكان مشهورا في بلاده بالفضيله وقد بنى مكتبا بمدينة قسطنطينيه
وكان عنده كتب نفيسه اوقفها علي المدرسين بالمدارس الثمان
تغمده الله برحمته محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي
السنجاري مولده بسنجار سنة خمس وسبعين وستمايه وخرج منها
واقام بماردين ودرس الفقه بها ومن تصانيفه عمدة الطالب
لمعرفة المذاهب ذكر فيه خلاف العلما وخلاف احمد وداود والشيعه
وله شعر منه في اول الكتاب المذكور قوله

فتم كتاب قد حوى لمذاهب ◦ وما حويته من قبله بكتاب
حوى فقه نعمان ويعقوب بعده محمد مع اصحابهم خير اصحاب
كذا زفر والشافعي ومالك ◦ وما اختلفوا فيه بكل جواب
واحمد مع داود مع اهل شيعة ◦ حباهم اله الناس كل ثواب

مات بماردين في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمايه رحمه الله
تعالى محمد بن عبد الرحمن الامام شرف الدين مات رحمه الله تعالى
في سلخ شوال سنة عشر وستمايه ودفن بمقبرة الصدور وله مدرسة
وخانقاه محمد بن عبد الرحمن المعبر البخاري الزاهد علا الدين صاحب

التفسير الكبير تفقه عليه الغضيلي رحمه تعالى محمد بن عبد الرحيم بن
احمد بن عمرو فخ الفقيه ابو جعفر ابن ابي الحسن تفقه على والده ابي الحسن
عبد الرحيم وتقدم ثم خرج الى مرو وتفقه بها وحصل الخلاف وعاد
الى نيسابور واستملى على قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الحرمين ابي
سعد محمد بن احمد بن صاعد في مجالس املايه ومات رحمه الله تعالى
سنة تسع عشرة وخمس مائة والله اعلم محمد بن عبد الرحيم بن
يعقوب بن ابي يوسف الارجاني ابو عبد الله من اهل اهدان كان يذكر
انه من اهل ولد الامام ابي يوسف قدم بغداد وسكن برباط المامونيه
وسمع الحديث من جماعة وكانت له معرفة باللغة والادب وكان قد سافر
الى خراسان ودخل بلاد ما ورا النهر ولقي هناك الايمة والفضلا وكان
كيسا حسن وكان مولده فيما قيل بهمدان سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة
ووفاته بسكربيت متوجها الى بغداد يوم الاربعا التاسع والعشرين
من جمادي الاولى سنة خمس وستمايه ودفن بها عند المشهد ذكره ابن النجار
محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن اسحق ابو المناقب الواعظ الاعوج من اهل
ساوه كان قاضيا شافعي المذهب ثم تحول حنفيا وكان واعظا مليح الوعظ
فصيح العبارة قدم بغداد في سنة خمس وخمسين وخمس مايه وعقد
بها مجلس الوعظ بجامع القصر وظهر له القبول التام وكان له شعر حسن منه قوله

تنبه لنوم الدهر قبل انتباهه • فقد نام عنا البرد وانتبه الورد

ولا تدع الانس يوما الى غد • فانك لا تدري بماذا اعد يغدو

وذكر صدقه بن الحداد الفقيه في تاريخه ان الخبر وصل في سنة احدى وستين
وخمس مايه في المحرم بان قاضي ساوه مات بالموصل رحمه الله تعالى نقله

الارجاني

الاخلاقم

ابو المناقب الواعظ

في

الماجواني

العمادي

في الجواهر **محمد** بن عبد الرزاق ابو الفضل الماجواني استاد محمد بن محمد
ابن يوسف به انتفع وعليه تخرج قاله في الجواهر **محمد** بن عبد الستار
ابن محمد العمادي الكردري نسبة الى الجد المنتسب اليه البراتقيني من
اهل براتقين قصبة من قصبات كردر من اعمال جرجانية خوارزم المنعوت
شمس الدين كنيته ابو الوجد كان استاد الايمة على الاطلاق والموفود
اليه من الافاق تفقه بخوارزم على الشيخ برهان الدين ناصر بن ابي المكارم عبد
السيد بن علي المطرزي صاحب المغرب ثم رحل الى ما ورا النهر وتفقه بسمرقند
على شيخ الاسلام برهان الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني
صاحب الهداية والشيخ مجد الدين السمرقندي المعروف بامامزاده وسمع الحديث
منهما وتفقه ببخارا على العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي
والشيخ شرف الدين ابي محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي والقاضي عماد الدين
ابي العلا عمر بن ابي بكر بن محمد الزرنجري والزاهد زين الدين ابي القاسم
احمد بن محمد العتابي والشيخ نور الدين ابي محمد احمد بن محمود الصابوني
البخاريين والامام فخر الدين ابي المحاسن الحسن بن منصور قاضي خان
والشيخ قطب الدين ابي الفتح محمد بن محمد بن عثمان السرخسي والشيخ
عماد الدين ابي المحامد محمود بن احمد بن الحسن الفارياني والشيخ
شمس الدين ابي الفضل اسمعيل بن محمد بن سليمان النيلقي وغيرهم
وسمع التفسير والحديث منهم وبرع في معرفة المذهب واحيى علم
اصول الفقه بعد اندراسه من زمن القاضي ابي زيد الدبوسي وشمس
الايمة السرخسي تفقه عليه خلق كثير منهم العلامة بدر الدين محمد
ابن محمود بن عبد الكريم الكردري عرف بخواهرزاده وهو ابن اخته

وشيخ الشيوخ سيف الدين ابو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد
الباخرزي والشيخ سراج الدين محمد بن احمد العربي والشيخ سراج الدين
محمد بن احمد بن محمد الزاهدي والشيخ حميد الدين علي بن محمد بن علي
اللامشي الضرير والامام حافظ الدين ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر
مات ببخارا يوم الجمعة تاسع محرم سنة اثنتين واربعين وستمايه
ودفن بسبيذ موني عند قبر الاستاد ابي محمد السيذموني على نصف
فرسخ من البلد وكان مولده ببرانغبن في ثامن عشري القعدة
سنة تسع وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى كذا ساق هذه الترجمه
في الجواهر المضيه ولم يذكر هل هو صاحب الفصول العماديه ام لا ورايت
بخط الشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه والنظاير انه هو صاحب العماديه
واعترضه المولى العلامة مفتي الديار الروميه محمد بن الياس فقال
ومن خطه نقلت هذا ليس مولف الفصول بيقين فانه ابو الفتح
ابن ابي بكر ابن عبد الجليل المرغيناني السمرقندي كما ذكر في اخر كتاب
الفصول المذكور وذكر هناك انه فرغ من كتابته في اواخر شعبان
سنة احدى وخمسين وستمايه وهذا التاريخ متاخر عن تاريخ وفاة
صاحب الترجمة قريبا من عشر سنين على ما ارخه في هذا الكتاب انتهى

اللمغاني

محمد بن عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو المظفر بن ابي محمد
اللمغاني الاصل البغدادي الفقيه ولمغان موضع من جبال غزنه
وهو اخو عبد الرحمن وعبد الملك وقد تقدم ذكر الثلاثة الحافظ الدمياطي
في مشيخته

ابن الشرف

محمد بن عبد الظاهر بن حسن بن محمود ابو عبد الله عرف
بابن الشرف تفقه ودرس واعاد وحصل مولده في مستهل ذي الحجة

سنة

سنة ثمان وستين وستماية ووفاته ليلة الخميس حادي عشر رمضان
سنة اثنتين وعشرين وسبعماية ودفن من يومه بالقرافة الصغرى
رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد العزيز بن سوار بن صلاح اخو اسمعيل
ابن عبد العزيز المتقدم ذكره نزل البصرة وكان مدرس الفقها الحنفيه
بها في عصره رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد العزيز بن محمد القنطري
ابو عمر الفقيه المروزي ذكره في السياق وقال فاضل قدم نيسابور
مع القاضي ابي علي النسفي وروي الحديث وخرج الى ما ورا النهر وحدث
بنجارا رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز
ابن عمر البخاري وجده الاعلى عمر يعرف بمازه واولاده كل منهم مذكور
في بابه ويعرفون ببني مازه ومحمد هذا يعرف بصدر جهان وجهان
فارسي معناه بالعربيه الدنيا من بيت كبير وجده محمد بن عمر بن عبد العزيز
احد من تمنهم بابي وله تعليق في الخلاف ومحمد بن عبد العزيز هذا قدم بغداد
حاجا في سنة ثلاث وستماية وكان معه جماعة من فقها اهل بلده
فتلقاه موكب عظيم من الديوان والحجاب والوزرا والامرا والاعيان
وانزلوه على دار في نهر عيسى وحملت اليه الضيافات وحج وعاد وخلع
عليه وعلي ولده وتوجه الى بلده في سنة اربع وستماية وعند ما خرج من
بغداد الى بلده خرج الناس خلفه يسبونه فان غلمانه كانوا يستقون
المناهل ويمنعون الحجاج من الما فحصل لهم العطش العظيم وال
سبط بن الجوزي حججت في هذه السنة فرايت من الموتى ما ادهلني فرايت
ما يزيد على خمسة الاف نفر وشيبنا ثلاثة ايام في الاموات **محمد** بن عبد
الغفار بن عبد السلام بن علي بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه

صدرجهان

ابن اسحق بن ابراهيم ابو الوفا سمع منه ابو سعد السمعاني ومات
رحمه الله تعالى سنه اربع وخمسين وتقدم ابوه وجده وعمه عبد الرحيم
رحمهم الله تعالى محمد بن عبد القادر محيي الدين الشهير بالمعلول قرا
على جماعة من الافاضل والاعيان منهم المولى محيي الدين محيي الدين الفناري — معلول امير
وابن كمال باشا وغيرهما واشتغل وحصل ومهر في الفضايل العلميه
وولي التدريس بمدارس متعدده منها احدي الثمان ثم صار قاضيا
بمصر ثم بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عجز عن خدمة الديوان
لاجل علة حدثت له في رجله فعزل عن المنصب وعين له من العلوفه
كل يوم مايه وخمسون درهما عثمانيا ومات سنة ثلاث وستين وتسعمايه — ٩٥[؟] سنه
وكان من اهل العلم والفضل وكانت له ثروه زايده ومحبة للخير وفعله
بنى دار القرا بمدينة دار السلطنه قسطنطينيه المحميه ودار التعليم
في بعض القرى وكان من اهل الخير تغمده الله برحمته محمد بن عبد الكريم
ابن عثمان الامام المفتي المعروف بابن الشماع ولد سنه تسع وعشرين — ابن الشماع
وستمايه تفقه على قاضي القضاه شمس الدين بن عطا وتفقه عليه
قاضي القضاه شمس الدين بن الحريري ودرس بالخاتونيه والصادريه
وكان عارفا بمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ومات سنة ستمايه
وستة وسبعين رحمه الله تعالى محمد بن عبد الكريم بن عبد بن عيسى بن
اليمان بن تمام بن عبد الرحمن بن عبيد الله الزبركي ابو البديع الامام الحاكم — الحاكم ابو الربيع
من اهل سمرقند قال ابو سعد كان يدرس بسمرقند في مسجد العطارين
وكتب الحديث الكثير بخطه وورد بغداد حاجا ومات بعد منصرفه
من الحجاز سنه تسع وسبعين واربعمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد

التركستاني

الكريم التركستاني الخوارزمي المعروف ببرهان الايمة تفقه على مختار بن محمود الامام الزاهد رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد اللطيف ابن الملك تقدم ذكر ابيه في حرف العين وكان محمد هذا رجلا فاضلا شرح الوقاية شرحا لطيفا وصنف كتابا سماه روضة المتقين ذكره في الشقايق

ابو الفتح السمرقندي

محمد بن عبد الحميد السمرقندي ابو الفتح صاحب التعليقة والمفترض والمختلف على مذهب ابي حنيفة كان من فرسان الكلام قدم بغداد وناظر وبرع وفاق اهلها وكان فصيحا بكلامه فكانوا يوردون عليه اسيلة وهو عالم باجوبتها فيكاد ينقطع ولا يذكرها لسنحه ليلا وليلا ليستفاد منه وقيل تنسك وترك المناظرة واشتغل بالخير والذكر والعباده الى ان مات رحمه الله تعالى ذكره ابن شاكر في عيون التواريخ ولم اقف له على تاريخ وفاه والله اعلم

ابن العديم

محمد بن عبد الملك بن احمد بن هبة الله ابو المكارم العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم من البيت المشهور بالعلم والفضل والحشمه والرياسة كان اديبا فاضلا كاتبا قال الكندي كان يسمع معنا فورد دمشق ودعاه ابن العلاني وكنت حاضرا فكان لا يساله عن شيء فيخبره عنه الا قال بسعادتك الى ان قال ما فعل فلان قال مات بسعادتك وقال ما فعلت الدار الغلانية فقال خربت بسعادتك فلقبناه القاضي بسعادتك ومن شعره قوله

وتك

لئن تناءيتم عني ولم تركم • شخصي فانتم بقلبي بعد سكان •
لم احل منكم ولم اسعد بقربكم • فهل سمعتم بوصل فيه هجران •

ومنه ايضا

لئن بعدت اجسامنا عن ديارنا • فان بها الارواح في عيشة رغد •
وليس بقا المرء في دار غربة • مضرا اذا ما كان في طلب المجد •

ورايت بخط بعضهم انه مات سنة خمس وستين وخمس مايه رحمه الله تعالى
محمد بن عبد الملك بن علي الامام الخطيب اخذ عن عبد المنعم بن نصر الله
ابن ابي القاسم السرماري ذكره في الجواهر محمد بن عبد الملك بن عبد السلام
ابن اللمغاني تقدم والده عبد الملك في محله وكنيته ابو تمام قال ابن النجار
كان احد الشهود المعدلين شهد عند قاضي القضاه علي بن ابي الحسين
حمزه الزينبي يوم الاحد خامس عشر سوال سنة اربع وعشرين وخمس
مايه شهادته وسمع الحديث من ابي سعيد احمد بن عبد الجبار الصيرفي
مات في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمس مايه ودفن بباب
الطاق رحمه الله تعالى محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد
ابن حواري الشيخ الامام تاج الدين ابو المكارم التنوخي المعري الاصل
الدمشقي المعروف بابن شقير الاديب الشاعر ولد سنة ست وستمايه وقيل
بلا ست وهو اخو المحدث الاديب نصر الله قال ابو اليونيني سمع وحدث بدمشق
والقاهره وكان اديبا فاضلا وعنده رياسه ومكارم اخلاق ودماثه وحسن
محاضره وهو من شعرا الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد وله فيه مدايح
جمه وكان الملك الناصر يحبه ويقدمه على غيره من الشعرا الذين في خدمته
انتهى وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة تسع وستين وستمايه وكان بلغني
بالمدهد واعطاه الملك الناصر صفعه على نهر ثورا فحسده جماعة وسعوا
على اخراجها من يده فكتب الى الملك الناصر قوله

ما قد رواه في النبا تسعيهم • في هدمها قد زاد في مقدارها
هب انها ايوان كسرى رفعة • او ما بجودك كان اصل قرارها

ومن شعره قوله ايضا

ما انقض جانب الحكمي لسها ددى اثر او الظلين ادكارها م

ابن اللمغاني

فقبل ه

ابن شقير

ماضر

ما ضر قاضي الهوى العذري حين ولي • لو كان في حكمه يقضي على ولي
وما عليه وقد صرنا رعيته • لو انه مغمد عنا ظبي المقل
يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمي • الا بفتوى فتور الاعين النجل
ويا غريم الاسى الخصم الالد هوى • رفقا على جسمي في هواك بلي
اخذت قلبي رهنا يوم كاظمة • على بقايا دعا والهوى قبلي
ورمت مني كفيلا بالاسى عبثا • وانت تعلم اني بالغرام ملي
وقد قضى حاكم التبريح مجتهدا • علي بالوجد حتى ينقضي اجلي
لا تسطون بعسال القوام على • ضعفي فما افتى الآمن الاسل
ومنه
هددتني بالقلا حسبي الجوى وكفى • انا الغريق فما خوفي من البلل
اما الوفا فشيء ليس يتفق • من بعد ما خنت يا قلبي بمن اتق
اغراك طرفي بما اغواك من فتن • حتى سبتك العذود والهيف والحدق
وقد تشاركتما في فتح باب هوى • سدت على سلوتي من دونه الطرق
سعيتما في دمي بغيا فتبا لكما • لفرط بغيكما التبريح والارق
حتى م لا ترعوي يا قلب ذب كمدا • بحسبك المزعجان الشوق والقلق
طورا بنجد واحيانا بكاظمة • وتارة لك بيد وبالحمى علق
وكل يوم تعنيني الى امل • من دونه المرهفات البيض تمتشق
ومنه ايضا
ابكي لكي تنطفي منا دمعي حرقي • وكلما فاض دمعي زادت الحرق
ومنه ايضا
ولست اسلو ولي صبر وبي رمق • فكيف حالي ولا صبر ولا رمق
واجيرة العمرين منه اذا بدا • واذا انثني يا خجلة الاغصان
ومنه ايضا
كتب الجمال وياله من كاتب • سطرين في خد به بالريحان
لاح وهنا بالابرقين بروره • فاعترى قلبي المشوق خفوق

طرف الدمع طرفه وله منه صبوح لا ينقضي وغبوق
اخجلته مرضى الجفون فما ان ٭ يهتدي نحوه الخيال الطروق
وغزال سبى فؤادي منه ٭ ناظر راشق وقد رشيق
ريقه رايق السلافة والثغر ٭ حباب وصدغه الراووق
خل صدغيه ثم قال افرق ٭ بين هذين قلت فرق دقيق
فاتى بالنطاق ينطق بالفرق ولولاه اشكل التفريق
ومنه في مليح يعرف بابن خمار ٭
اسكرتني عيناك يا ابن خمار ٭ سكرة ما لخمرها من خمار
ما راينا من قبل شعرك ليلا ٭ اشرقت في دجاه شمس النهار
اطلع الحسن من ثناياك طلعا ٭ في عقيق يسقى بصافي العقار
يا له في جماله من مصون ٭ في هواه تهتكت استار
ومنه ذو بيت ٭
اقسمت برشق المقلة النباله ٭ قلبي وبلين القامة العساله
ما البسني حلة سقم وضنى ٭ يا هند سوى جفونك الغزاله
ومنه
اليك على لحاظك استغيث ٭ فهل بيدي تاخذ او تغيث
ابث اليك ما لاقي لي فؤادي ٭ من الاشجان والعاني يبوث
ومرهف جفنك العضب اليماني ٭ على تلفي وسفك دمي حثيث
وبي صنم يعوق الوصل عني ٭ ولا ودّ لديه ولا يغوث
خذولي من لواحظه امانا ٭ فقد ذلت لسطوتها الليوث
واياكم وسحرا حل فيها ٭ فذلك في القلوب له نفوث
اهيل مودتي لم ذا نكثتم ٭ وقد ذم المخاتل والنكوث

تجافيتم

158

ومنه قوله

تجافيتم وقلتم ذا ملول • صدقتم هكذا كان الحديث

بجمال وجهك والقوام الاهيف • لا تهجرن فان هجرك متلفي

يا ناقضا عهد الوداد تنكلتفي • عقبى صنيعك في غداة الموقف

عاهدتني ان لا تخون لانني • فكان عهدك كان لي ان لا تفي

ما زلت اعذل عاشقيك وانني • في عذل من يهواك غير المنصف

حتى عشقت وذقت ذاك فليتني • لا ذقت ذاك وليتني لم اعرف

يا من اعار الغصن غصن تمايل • ولما كساه نضرته ولين تعطف

اوما سمعت جزا من قتل امرئ • متعمدا ما قد اتى في المصحف

يا موقدا بصدوده بين الحشا • نار التغير وصاله لا تنطفي

عصفت رياح هواك في قلبي وما • ادري رياح الوصل لم لا تعصف

يا كاسفا بدر السما بوجهه • البدر الذي هو دايما لم يكسف

لما تضاعف حسن وجهك زايدا • وقوي هواك رايت هجرك مضعفي

لولا سمحت على المحب بزورة • يحيى بها رمق الكئيب المدنف

لو كان يخفي من به سقم الهوى • عن ناظريه لكان اول مختفي

فاعطف على الصب الكئيب فانه • سنن الهوى وفروضه لم يعرف

يا شادنا بقوامه مستغنيا • عن ذابل وبلحظه عن مرهف

وبنرجسي في طرفه عن نرجس • وبقرقف من ريقه عن قرقف

وبورد خد مضعف لمحبه • طول المدى عن حمل ورد مضعف

اوما كفاك بلابلي وتولهي • وتحملي وتصبري وتاسفي

وتشتتي وتستري وتغربي • وتحملي وتصبري وتاسفي

فاجابني ان كنت تصدق في الهوى • الحكم لي وبما جرى لا اكتفي

ونحول جسمي في الهوى وتلهفي

اوما ترى ادبي وحسن خلايقي • وكمال اوصافي وعظم تلطفي
وصبا بني وبديع حسني والذي • ابديه من ظرف وفرط تعفف
وقوامي اللدن الرشيق وحرمه • الردف الكثيب وسقم خصر مخطف
ورضابي العذب الرحيق وحسني الحسن البديع وكل ابيض منزف
وبروض حسن في الخدود مشرف • وبلين غصن بالجمال مغوف
ان زدت في الشكوى جعلتك بالجفا • طول المدى في كربة لم تكشف
ناديته يا شادنا في خده • ورد بغير لواحظي لم يقطف
اني على العهد الغديم محافظ • طول الزمان عطفت اولم تعطف
ان كنت اسلوا عن هواك كفرت ما • توليت من جود البها الاشرف
السيد المولى الوزير ومن غدا • احسانه طبعا بغير تكلف
وقال يمدح الملك الناصر في سنة ست واربعين وستمايه رحمهما الله تعالى
مضت لنا بالحما والبان اوقات • صفت لنا وصفت فيها المسرات
ايام نختال في ثوب الصبي مرحا • وللصبي وزمان اللهو لذات
وللامانى اشارات ترنجى • يا حبذا حبذا تلك الاشارات
احبابنا هل لاوقات لنا سلفت • بقربكم والتيام الشمل عودات
وهل نعود كما كنا وتجمعنا • دار وتقضي لنا منكم لبانات
بنتم فلا البان مياس بريحه • مر النسيم ولا الروضات روضات
كم قد قطعت ليبلات بقربكم • جلت فلله هاتيك الليبلات
ورب دير طرقنا بابه سحرا • وللنواقيس في اعلاه اصوات
في فتية كالنجوم الزهر اوجههم • منيرة اشرقت منها الدجنات
فقال راهبه من ذا فقلت له • قوم اليك لهم في الدير حاجات

فقام

فقام يسعى الى اكرامنا عجلا ٭ وقال بشرى لكم عندي المسرات
هبوا فما العيش الا ان يطوف على ٭ الندمان في الدير طاسات وكاسات
هذي المدام التي كانت معتقة ٭ من قبل ما سمت الارض السماوات
صلوا لها فلقد صلت لها امم ٭ اضحوا عكوفا عليها مثل ما باتوا
قضى بشرب الحميا قصفهم ٭ فقضوا سكرا نودي به الاحيا لو ما توا
فيا عذولي الى كم لا ذا تلوم على ٭ شرب المدام وما تجدي الملامات
باكر الى اللهو واللذات واغتنم ٭ الاوقات ان سني العمر لذات ساعات
واشرب على وجه من تهوى مشعشعة ٭ بنورها تهتدي الزهر المنيرات
راحا تريك من الافراح سلطنة ٭ لها على الهم والاحزان غارات
كانما الشمس نورا والمدير لها ٭ بدر الدجنة والاقداح هالات
رقت فقلنا صلاح الدين شابهها ٭ اخلاقه فصفت منها الزجا جاتُ

قلت قد عارض هذه القصيدة امام اهل الادب جمال الدين ابن نباته بقصيدة فايقة مدح بها الشيخ كمال الدين بن الزملكاني وهي مما ينبغي ايراده ويجمل استطراده ومطلعها قوله

قضى وما قضيت منكم لبانات ٭ متيم عبثت فيه الصبابات
وبعد ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم ٭ الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم ٭ كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا ٭ انتم برغمي ولا تلك المسرات
يا حبذا في الصبا عن حيكم خبر ٭ وفي بروق الغضا منكم اشارات
وحبذا زمن اللهو الذي انقرضت ٭ اوقاته الغر والاعوام ساعات
ايام ما شعر البين المشت بنا ٭ ولا خلت من مغاني الحسن ابيات

حيث المنازل روضات لمدحة • وحيث جاراتها غيد وقينات

وحيث اسعى لاوقات الصبى مرحًا • ولي على حكم ايامي ولايات

ورب حانة خمار طرقت ولا • حانت ولا طرقت للعصعص حانات

سبقت فاصلة جعناها وكنت فتى • الى المدام له بالسبق غايات

اعشوا الى ديرها الاقصى وقد لعبت • تحت الدجا فكان الدير مشكات

واكشف الحجب عنها وهي صافية • حتى كان سنا الاكواب رايات

وبت اجلو على الندمان رونقها • حتى لقد اصبحوا من قبل ما ثبتوا

مصونة السرح مانت دون عاتيها • حاجات قوم وللحاجات اوقات

تجول حول اوانيها اشعتها • كانما هي للكاسات كاسات

ويصبح الشرب صرعى دون مجلسها • وهي الحياة كان الشرب اموات

تذكرت عند قوم روس ارجلهم • فاسترجعت من رؤوس القوم تارات

واستضحكت ولها في كل ناظرهم • هبات حسن وما الاناف هبات

كانها في كف الطائفين بها • نار نطوف بها في الارض جنات

من كل اغيد في دستار وجنته • توزعت من قلوب الناس حبات

مبلبل الصدغ طول الوصل منعطف • كان اصداغه للعطف ذاوات

ترنحت وهي في كفيه من طرب • حتى لقد رقصت تلك الزجاجات

وقمت اشرب من فيه وخمرته • شربا يشن به في العقل غارات

ويقول اللثم حذيه فينشدها • هي المنازل لي فيها علامات

سقيا لتلك الليلات التي سلفت • فانما العمر هاتيك الليلات

تقاصرت عن معاليها الدهور كما • تقاصرت عن كمال الدين سادات

واكثر شعره من هذا القبيل • واقله من المقبول والغالب منه

ماهو

ابن الهمام

ما هو كالما الزلال والسحر الحلال وفيما اوردناه منه ورد
روي ومنهل صفي دال على حسن الاقتدار واختيار الاحسن
من ابكار الاشعار رحمه الله تعالى محمد بن عبد الواحد بن
عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري الامام العلامة
القدوة الرحلة الذي لم يخلف مثله في التحقيق ولا مقاربا
له في التدقيق كمال الدين بن الهمام ولد تقريبا سنة تسعين
وسبعماية وتفقه بالسراج قارئ الهداية ولازمه في الاصول
وغيرها وانتفع به وبالقاضي محب الدين بن الشحنة لما قدم القاهرة
سنة ثلاث عشرة ولازمه ورجع معه الى حلب واقام عنده الى
ان مات واخذ العربية عن الجمال الحميدي والاصول وغيرها
عن البساطي والحديث عن ابي زرعة بن العراقي والتصوف
عن الخوافي والقراءات عن الزراتيتي وسمع الحديث عن الجمال الحنبلي
والشمس الشامي واجازه المراغي وبن ظهيرة ورقيه المدينة
وتقدم على اقرانه وبرع في العلوم وتصدى لنشرها فانتفع به
خلق كثير وكان علامة في الفقه والاصول والنحو والتصريف
والمعاني والبيان والبديع والتصوف والموسيقى وغيرها محققا
جدليا نظارا وكان يقول انا لا اقلد في المعقولات احدا وقال
البرهان الابناسي وكان من اقرانه لو طلبت حجج الدين ما كان
في بلدنا من يقوم بها غيره وكان للشيخ رحمه الله تعالى نصيب
وافر مما لارباب الاحوال من الكشف والكرامات وكان تجرد
اولا بالكلية فقال له اهل الطريق ارجع فان للناس حاجة بعلمك

وكان ياتيه الوارد كما ياتي السادة الصوفيه لكنه يقلع عنه بسرعه
لاجل مخالطته للناس قال الحافظ جلال الدين السيوطي اخبرني بعض
الصوفيه من اصحابه انه كان عنده في بيته الذي بمصر فاتاه الوارد
فقام مسرعا قال الحاكي فاخذ بيدي يجرني وهو يعدو في مشيه
وانا اجري معه الى ان وقف على المراكب فقال ما لكم واقفين
ها هنا فقالوا اوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال هو الذي
يسيركم وهو الذي يوقفكم قالوا نعم قال الحاكي ثم اقلع عنه الوارد
فقال لعلي شققت عليك فقلت اي والله وانقطع قلبي من الجري
فقال لا تاخذ علي فاني لم اشعر بشي مما فعلته وكان الشيخ يلازم
الطيلسان كما هو السنه ويرخيه كثيرا على وجهه وقت حضور
الشيخونيه وكان يخفف الحضور جدا ويخفف صلاته كما هو شان
الابدال فقد نقلوا ان صلاة الابدال خفيفه وكان الشيخ افتى | صلاة الابدال خفيفه
برهة من عمره ثم ترك الافتا جملة وولي من الوظائف تدريس
الفقه بالمنصوريه وبقبة الصالح والاشرفيه التي بقرب المشهد
النفيسي ثم نزل عنها للشيخ زين الدين الحنفي تلميذه ولما
قرره الاشرف برسباي شيخا في مدرسته عوضا عن العلا الرومي ثم رغب
عنها واستقر عوضا بعد ذلك في مشيخة الشيخونيه فباشرها
احسن مباشره غير ملتفت الى احد من الاكابر وارباب الدوله
ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين الشريفين واستقر بعده العلامه
محيي الدين الكافيجي وكان حسن اللقا والسمت والبشر والبزه
طيب النغمه مع الوقار والهيبه والتواضع المفرط والانصاف

الحمد لله ثم بلغ مقابلة لذلك

والانكفاف

والانكفاف عن مخالطة الظلمة والتردد اليهم والمجالس الجمة حتى انه
لما فرغ عن مشيخة الاشرفية في حياة واقفها واعرض عنها جملة
وحصل الغلا العظيم بالديار المصرية في ايام الظاهر جقمق وكان
سببه توقف النيل سنة عين السلطان التاج بن المقسي وهو
حينئذ كاتب المماليك وامره بكتابة قايمة بالف اردب قمحا
وقال له اذهب بها الى الشيخ كمال الدين وسلم عليه من عندي
وقل له تفرقها على من يختاره من الفقرا وكان سعر القمح اذ ذاك
سبعة دنانير كل اردب فلما قال له ما امره به امتنع من ذلك
وقال قل له انت ما تدخل جهنم الا وابن الهمام معك فرفع اليه
وتوقف في ايصال الجواب للسلطان كما سمعه فالح عليه فبلغه
ما قال فقال ارجع اليه وقل له ان مات احد من الفقرا من الجوع
يبقى في ذمتك فرجع اليهم فصمم على المنع وقال انا احب السلطان
فصاحبنا الشيخ امين الدين يتولى ذلك فرجع اليه واعلمه وللشيخ
رحمه الله تعالى تاليف منقحة منها سوى ما ياتي ذكره مختصر
في الفقه سماه زاد الفقير وكراسة في اعراب سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم • ورايت بخط احمد بن الشحنة في هامش
بعض نسخ الجواهر المضية ترجمة للشيخ كمال الدين لا باس بايرادها
هنا وان كان فيها بعض ما تقدمت الاشارة اليه او التصريح به
وصورتها محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي
الاصل الاسكندري المولد القاهري المنشا الشيخ الامام العلامة
المحقق النحرير كمال الدين ابو عبد الله بن القاضي همام الدين المعروف

بابن الهمام ذكره سيدي الجد متعني الله بحياته الكن بهم في اوايل شرحه
على الهداية المسمى نهاية النهاية فقال اخذ عن سيدي الوالد ولازمه
وسافر معه في سنة اربع عشر وثمانمايه قبل شرنقا بته حين
استقر في قضا الديار المصريه وهم بدمشق ثم توجه معه الى حلب
واقام عنده الى ان توفي وكان مغتبطا بقرايته عليه يذكر انه لم ير في
مشايخه مثله ولا من يقاربه في حل المشكلات وبيان المعضلات
ولما توجه صحبة الشيخ والدي جعل جدته عندنا الى حين سفرنا
من القاهرة الى حلب بعد موت سيدي الوالد واخذ كثيرا عن العلامه
سراج الدين قاري الهداية ومشايخ ذلك العصر ومهر وتميز وناظر
وتكلم في العلوم وترقى الى درجة عاليه ثم تجرد متنسكا بالشيخ زين
الدين الخافي وسافر معه الى بيت المقدس ثم عاد وقطن القاهره
وعاود الاشتغال فولي تدريس القبة المنصوريه ثم تدريس
~~المنصوريه ثم تدريس~~ المدرسه الاشرفيه ومشيختها من غير سعي ولا
استشراف بل طلب وهو لا يعلم وخلع عليه وذلك لما عرف
علا الدين الرومي لامر اقتضى ذلك ثم تغيظ بسبب تعيينه
صوفيا فقيرا غيره فعزل نفسه وصار يسكن طوره ومصر ويقصد
العزله وعدم مخالطة الناس ويقوم في الامر بالمعروف
ويساعد المظلومين ويغلظ على الملوك وكان يتوقع ان يلزم
بوظيفة القضا فلم يتفق له ذلك فصار يلوح ويقول لو التزمت
لفعلت وصنعت وكيت وكيت فنفعا فلوا عنه ثم ولي مشيخة الشيخونيه
وتدريسها بعد موت مدرسها الشيخ بدر الدين حسن القدسي

وكانت مغربية تحفظ كثيرا من القران واستمرت عندنا ام

ثم انه

ثم حج وجاور ورمتين وترك التدريس بيده فاستناب فيه ثم كتب
انه ما بقي يعود الي القاهرة وانهم يخرجون التدريس لمن شاوا
فسعي فيه الشيخ محيي الدين الكافيجي وساعده بعض الامرا فقرر
فيه ثم بعد ذلك بدا له فرجع الي القاهرة واخبرت انه تداخله
ندم وانه سلك غير ما كان عليه من طريق التقشف وصار يلبس
زي القضاه والفاخر من الثياب ويركب البغال علي هيية القضاة
واستمر كذلك الي ان مات وكان مولده تقريبا سنة سبع مايه
وتسعين وشرح الهدايه شرحا مختصرا منبيا عن تحقيق وتدقيق
وحسن تامل وجوده ابحاث وحسن استدراكات فوصل فيه الي اثنا
كتاب الوكاله والف كتابا في اصول الدين سماه المسايره لمسايرته
به رسالة الغزالي والف كتابا في اصول الفقه سماه التحرير جمع فيه
علما جما بعبارات منقحه وبالغ فيه في الاختصار والايجاز حتى كاد
يعد من جملة الالغاز بل اخبرني جماعة من طلبته انه كان يسال
عن اماكن فيه فيقول والله ما حررت اعرفها وكانت وفاته رحمه الله
تعالي بالقاهرة في سابع شهر رمضان سنة احدي وستين وثمانيه
فتاسف الناس عليه وحضر جنازته السلطان فمن دونه وكانت
وكانه رحمه الله جنازته حافله فيما اخبرت وهم بالتقدم للصلاة ٨٦١
عليه قاضي القضاه شرف الدين يحيى المناوي الشافعي فمنع من ذلك
وجوب بعض الحنفية ثوبه وقدم للصلاة عليه قاضي القضاه سعد
الدين الديري الحنفي ودفن بالقرافة بتربة بن عطا وقد بلغ السبعين
او نيف عليها يسيرا انتهي كلام سيدي الجد رحمه الله تعالي كذا نقلته

من خط ابن الشحنة احمد المذكور ولا يخلو من الاشعار بشي من التحامل
ومخالفة ما اتفق عليه ثقات المورخين من ان الشيخ كان على قدم عظيم
من العلم والعمل والزهد والورع وسائر خصال الخير رحمه الله تعالى
وكان الشيخ رحمه الله تعالى يقول الشعر الوسط والمقارب ومما
ينسب اليه وهو من الشعر الجيد

وكن شاكرا لله في كل حالة ۔ ولا تعتمد يوما على غير لطفه
فكم حالة تاتي ويكرهها الفتى ۔ وخيرته فيها على رغم انفه

ومن نظمه فيما يصح مع الاكراه قوله

يصح مع الاكراه عتق ورجعة ۔ نكاح وايلا طلاق مفارق
وفي ظهار واليمين ونذره ۔ وعفو لقتل شاب منه مخارق
فهذي عشرة تصح مع الاكراه ۔ وزاد بعضهم حادي عشر

وهو الاكراه على الاسلام وقد مدح الشيخ كثير من شعرا عصره
واطنبوا في حمده وشكره ومنهم الاديب شهاب الدين المنصوري
قال فيه قصيدة فريدة وهي

زهى بخد الخود روض انف ۔ وادمع الطل عليه تكف
كانما الاغصان اذ تمايلت ۔ شرب سطت ثم بها عليهم قرقف
كانما الاوراق ثكلى قد غدت ۔ تندب شجوا والدموع ذرف
كانما القمري فيه قارئ ۔ صبحا واوراق الغصون مصحف
كانما كل حمام همزة ۔ يحملها من كل غصن الف
كانما ريح الصبا معشوقة ۔ فالدوح يصبوا نحوها ويعطف
كانما زهر الرياض اعين ۔ فاتحة اجفانها لا تطرف

فلا

163

فلا تشبه بالنجوم لطفها ۔ فانها من النجوم الطف
ولا تقس بالبدر وجه شيخنا ۔ فانه عند الكمال يكسف
بحر خضم في العلوم زاخر ۔ سيف صقيل في الجفون مرهف
سل عنه في العلم وفي الحلم معا ۔ فهو ابو حنيفة والاحنف
لا ثانيا عطفا ولا مستكبرا ۔ ولا اخو عجب ولا مستنكف
لا يطرق الكبر له شما ئلا ۔ ولا يهز جانبيه الصلف
فهو من الخير وانواع التقى ۔ على الذي كان عليه السلف
فلو حلفت انه شيخ الهدى ۔ لصدق الناس وبر الحلف
يا دوحة العلم التي قد اينعت ۔ ثمارها والناس منها تقطف
يا سيدا به الانام تقتدى ۔ يا رحمة به البلا يكشف
قد كان لي بالخانقاه خلوة ۔ الفتها دهرا ونعم المالف
ففقدتها وان لي من بعدها ۔ لحالة اثر فيها التلف
ومن عجيب انا اكون شاعرا ۔ وليس لي في الدهر بيت يعرف
لا زلت محروس الجناب راقيا ۔ في شرف لا يعتريه سرف

ورايت في الغرف العلية لبعضهم قصيدة بليغة في مدح صاحب الترجمة لولا ما فيها من تحريف الكاتب وتصحيفه مما لم يستخرج ولم يقبل التصحيح لاثبتها كلها وها انا اسوق منها البعض الذي استخرجته من ذلك ۔

يا فارغ القلب خل اللوم عن كلف ۔ بوجده عن سماع العذل في شغل
بي غادة نبل جفنيها به حرست ۔ من النواظر ورد الوجنة الخضل
يسطو على بجفن بالفتور له ۔ فتك فوا عجبا من ناظر شيط كسل

هو السنان لرمح القد حسبك من ... جفن ينوب مناب البيض و[الاسل]

ما اظلم الشعر يهما ان شكوت له ... ذلي يزد في تجافيه وتستطل

سارت بقلبي مرحلت بهودجها ... يوم النوى فارتني الشمس [في الحمل]

جعلت لحظي سمعا عند ما جعلت ... اذ ودعت لفظها النظيم [بالمقل]

اني امروط ودعشقي ليس ينسفه ... مدى الزمان رياح اللوم والعذل

غرقت في الحب بالاخلاص فيه فلم ... احتج لشيطان سلوان ولم [اكمل]

وفيت في الشعر كلاحقه فكنا ... لم اهو لمن تبغا ومر حسنه غزلي

كلا ولم اكسي ثوب المدح غير فتى ... من الكمال تحلى اسبغ الحلل

من اصبح الفضل مقصورا عليه فلم ... تمد الا له ايدي ذوي الامل

تسمو نهاية ذي العليا بدايته ... فضلا ويسبق اهل الجد بالمهل

لو نالت الشمس منه بعض رفعته ... ما فاتها رفعها يوما على زحل

لم يرتحل عن مكان شخصه ابدا ... الا وفيه سناه غير مرتحل

ومحاسن ابن الهمام تكل السنة الاقلام ولا سبيل الى حصر فضائله
وعرفواضله فانه كان من اكابر الايمة ومفاخر الامة وفيما ذكرناه
من اوصافه مقنع رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته في الدنيا
والاخرة امين محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر
الطرابلسي الاصل القاهري الحنفي القاضي ظهير الدين
ابو الطيب بن قاضي القضاه امين الدين بن قاضي القضاه شمس الدين
المعروف بابن الطرابلسي احد نواب الحكم بالقاهرة وهو من
البيت المعروف بالعلم والفضل والرياسة ولد بالقاهرة
في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ونشا بها

منها

لسم م

القاضي ظهير الدين
ابن الطرابلسي

وحفظ

وحفظ القران العظيم وحفظ المختار في الفقه والمنار في الاصول
والمغني في الاصول ايضا والحاجبيه وعرض على جماعة وسمع الجمال
الحنبلي والحافظ بن حجر وغيرهما وقرا في الحديث على الزين العراقي في
والسراج البلقيني واشتغل بالفقه عند السراج قارى الهداية
والشمس بن الديري والزين التفهني وغيرهم وقال بعضهم
في حقه انه ليس بالماهر وولي تدريس جامع طولون وافتا دار
العدل وغيرهما من المناصب وكان شيخه قارى الهداية يحضر في
درس جامع طولون ليعلمه ويجيب عنه فيما يتوقف فيه ولقوة
قلبه على البحث والقاالدروس وربما كان يكتب في بعض الاحيان
على الاسيلة وناب عن قضاة مذهبه وعن الحافظ بن حجر وكانت
سيرته في القضا حميده واحكامه سديده وحج مرارا عديده
وكان اخر عمره خيرا من اوله وتوفي رحمه الله تعالى في اواخر شعبان
سنة ستين وثمانمايه وتقدم في الصلاة عليه علم الدين البلقيني
وكانت جنازته حافله ودفن بحوش سعيد السعدا وله اخ كان
يحفظ القران العظيم وسمع على بن الكويك وغيره وتقرر في طلب
بالمويد وولي الخطابه ببعض الجوامع وكان عنده نوع فضيلة
ومكارم اخلاق واسمه ايضا محمد كاخيه رحمهما الله تعالى

ابن المجن الدمشقي

محمد بن عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسين بن ابي محمد
المنعوت بالشمس بن البدر واشتهر بابن المجن الدمشقي سمع
من ابي محمد القاسم بن الحافظ بن عساكر وحدث بالقاهرة ودرس
بالمدرسة السيوفيه ومات في السابع من شهر ربيع الاول سنة اثنتين

واربعين وستماية رحمه الله تعالى محمد بن عبد الوهاب ابو عمرو المرزي القزويني قال الخليل الحافظ شيخ مذكور جليل عند اصحاب ابي حنيفة كان يفتي برايهم سمع اسمعيل بن توبه ومحمد بن مقاتل وموسى بن نصر روى عنه بن صالح وغيره كذا ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين وروى له حديثا واحدا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا مات ابو عمرو والمرزي بالفتح ثم السكون وزاي قرية معروفة ينسب اليها المرزي من المحدثين قاله ياقوت نقلا عن العراقي قال والمرز القرص باطراف برفق ليس بالاظفار وقد اغفل صاحب الجواهر ابا عمرو هذا ولم يذكره في الاسما ولا في الانساب ولا في غيرهما وكانه لم يقف له على ترجمة محمد بن عبده بن حرب البصري العباداني ابو عبد الله بالتصغير قال بن حجر في رفع الاصر حنفي من المائة الثالثة ولد ثماني عشره ومائتين وروى عن ابي الاشعث وعمر بن شبة وابراهيم بن الحجاج وعبد الاعلى بن حماد وعلي بن المديني واخرين وروى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي وعلي بن لولو وابو حفص بن الزيات واخرون وضعفه الدارقطني وبن عدي ونسباه الى الكذب في الرواية وقال بن زولاق كان يذهب الى قول ابي حنيفة وكان متمكنا جبارا سخيا جوادا مفضالا كان له مائة مملوك ما بين خصي وفحل وكان يعرف الحديث واعتذر بن زولاق عما رمي به من الكذب واستكتب ابا جعفر الطحاوي

ابو عمرو المرزي القزويني

قال م

سنة م

واغناه وكان محصينا يرهبه الشهود ويكرمون مجلسه فاتفق انه
حضر المسجد الجامع فلما كان قرب انصرافه نظر الى شاهد لم يحضر
فاستدعى به فقال ما اخرك قال شغل قال فلك اشغل مني
وامر به الى السجن ثم تشفع فيه فاطلقه ويقال انه بنى دارا عظيمة
كان يدعي انه صرف عليها ماية الف دينار ثم يقول صرفت
عليها هذا القدر سوى اصل ثمنها ودرهمي دينار والسعيد من
قضى لي حاجة يعني فيكون مصروفها ضعف ما ذكر وكان ابو
الجيش يجله ويعظمه ويجري عليه كل شهر ثلاثة الاف دينار
وفوض اليه مع القضا النظر في المظالم والمواريث والاحباس والحسبة
وله مجلس في الفقه يحضره الحفاظ وكان يطعم الناس في داره
واما في يوم العيد فلا يتاخر عنه احد من وجوه البلد من فقيه
ومتفقه وشاهد وصاحب حديث ووجوه الكتاب والقواد
والتجار وكان الطحاوي يجلس بين يديه فاذا احضر الخصوم
قال من مذهب القاضي ايده الله كذا ومن مذهب القاضي كذا
حاملا عنه وملقنا له فاكثر من ذلك واحس القاضي منه
ببعض تيه فقال له ما هذا الذي انت فيه والله لو ارسلت
قصبة فعصيت في حارتك لترا الناس يقولون هذه قضية
القاضي فاحذر يا ابا جعفر وكان القاضي قوي النفس كثير
الجراة حتى ان ابا الجيش حصل له غيظ من اكابر حبيشه فتوسط
بينهما القاضي الى ان اصلح الحال فشكره ابو الجيش وكان من
جملة ما قال لهم القاضي انا اشد السيف والمنطقة فاحمل عن الامير

وما زال حتى تراضوا وانفق مرة املاك عند ابي الجيش بن
احمد بن طولون تحضر القاضي وابو جعفر معه نفوا الكتاب
وعقد النكاح فخرج الخادم بصينية فيها مائة دينار وطيب
فقال كم القاضي فقال القاضي كم الي جعفر ثم خرج الي الشهود
وكانوا عشرة بعشر صواني والقاضي يقول كم الي جعفر
فالقيت كلها في كمه ثم خرجت صينيه الي جعفر فانصرف
ابو يزيد بالف دينار ومائة دينار سوي الطيب قال ابن زولاق
ولم يزل محمد بن عبده ينظر في القضا وغيره مما فوض اليه وهو
يصطنع الناس وينفع كل من قصده الي ان قدر قتل ابي الجيش
ووصل تابوته الي مصر فصلي عليه القاضي واستقر في امرة
مصر ولده جيش والقاضي مستمر علي حاله الي ان خلع جيش
ووقع الاختلاف والشغب بين الجند وحرت هناك امور
وفتن ووقايع يطول شرحها واعتقل ابو جعفر الطحاوي
واعتزل القاضي الناس وجلس في منزله واغلق بابه وشغر
القضا مدة ثم ولي ابو زرعة مرة يسيره ثم اعيد محمد
ابن عبده من قبل المكتفي وسار سيرة جميلة واقام مدة يسيره
ثم امسك عن الحكم وسافر الي العراق واقام به حتي في سنة مات
ثلاث عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى انتهى ملخصا منزع
الاصر وعبادان بتشديد ثانيه وفتح اوله في الاقليم الثالث
من اعمال البصرة في جزيرة بين نهرين فيها مشاهد ورباطات
وهي موضع ردي سبخ لا خير فيه وماوه ملح فيه قوم منقطعون
عليهم

عليهم وقف في تلك الجزيره يعطون بعضه واكثر موادهم من
النذور وفيه مشهد لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ويقصدهم
المجاورون في المواسم للزيارة ويروي في فضايلها احاديث
غير ثابته وينتسب اليها من رواة الحديث نفر محمد بن عبيد الله
ابن احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن اسحق عرف بابن ابي
الوعد ابو نصر القاضي من اهل عكبرا قال ابن النجار قدم قديما
بغداد فسمع بها ابا الفتح هلال بن محمد الحفار في اخرين ثم
انه قدم بغداد مرارا عند علو سنه وحدث بها واملى بجامع المنصور
روى عنه ولده ابو الحسن محمد وحكي عن ابي الفضل احمد
ابن خيرون قال توفي رحمه الله تعالى سنه ست وستين واربعمايه
قال وكان ثقة محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن احمد الخكاني
الحاكم ابو علي الحذا سمع الحديث من ابيه وجده وقرئ عليه من
تصانيف والده وغير ذلك ذكره الفارسي في السياق وقال
من بيت الحديث والرواية وكان ابوه الحاكم ابو القاسم حافظ
وقته لاصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وجده ابو محمد واعظهم
وقد تقدم مات رحمه الله تعالى سنة اربع وخمسين وخمسمايه
محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيبي ابو حنيفة قال
ابن النجار الحنفي من اهل اصبهان كان شيخا فاضلا من بيت
مشهور بالخطابة والرواية والقضا والفضل والعلم قدم بغداد
في شوال سنة اثنتين وستين وخمسمايه حدث بها عن ابي بكر
احمد بن محمد بن احمد بن مردويه وغيره واملى عدة مجالس بالقصر

روى لنا جماعة عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي وغيره انتهى وكانت
ولادته في رابع عشري رمضان سنة ثمان وثمانين واربعمائة ووفاته
في صفر سنة احدى وسبعين وحشر معه وتقدم ابوه وجده
رحمهم الله تعالى محمد بن عبيد الله الحنفي ابو جعفر القزويني
روى عن القاضي ابي المعالي احمد بن قدامة كتاب الغرر والدرر
للشريف المرتضى المعروف بعلم الهدى بروايته عن المصنف
ورواه عن ابي جعفر علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي الحافظ
كذا ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين من غير زيادة ولم
يذكره في الجواهر والله اعلم محمد بن عبيد بن ابي امية واسم ابي
امية عبد الرحمن ويكنى محمد هذا ابا عبد الله الايادي الطنافسي
الكوفي الاحدب مولى ابي حنيفة وهو اخو عمر ويعلي وابراهيم ومحمد
ولد في سنة اربع وعشرين ومائة وسمع هشام بن عروة و
ابن اسحق بن يسار وسليمان الاعمش وعبيد الله بن عمر
واسماعيل بن ابي خالد ومسعر بن كدام حدث عنه اخوه يعلى
واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وهرون بن عبد الله البزار
واسحق بن راهويه وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبه وعلي بن
مسلم الطوسي ومحمود بن خداش وعباس الدوري وغيرهم
وكان ثقة قد سكن بغداد مرة وحدث بها ثم رجع الى الكوفه
ذكره الخطيب في تاريخه وروى فيه بسنده عنه عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصل في شهر رمضان ونهاهم فقيل له انك تواصل فقال اني

لست

لست مثلكم اني اطعم واسقي . وعن ابي الحسن الدارقطني انه
قال يعلي ومحمد وعمر وادريس وابراهيم بنو عبيد الطنافسي
كلهم ثقات وابوهم عبيد ابن ابي اميه ثقة حدث ايضا
وعن عباس بن ابي طالب قال انبانا بعض اصحابنا قال رايت
يعلي في المنام فقلت ما فعل ربك بك قال غفر لي قلت فمحمد
ابن عبيد اخوك قال ذاك ارفع مني قلت بم قال لانه كان يفضل
عثمان علي علي وروي الخطيب بسنده عن عبد الله بن ايوب
قال قال رجل عند محمد بن عبيد ابو بكر وعمر وعلي وعثمان
فقال له ويلك من لم يقل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقد ازري
علي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وروى الخطيب
بسنده ايضا عن علي بن الحسين الدرهمي قال كنا عند محمد بن
عبيد الطنافسي فقال قرات علي حايط منذ اربعين سنه
ان البليه ان تحب . ولا يحبك من تحبه . ويصد عنك بوجهه
وتلح انت فلا يغبه . اقلل زيارتك الصديق يراك كالثوب
استجده ان الصديق يمله ان لا يزال يراك عنده وروى
الخطيب ايضا بسنده عن محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا
جدي قال محمد بن عبيد يكنى ابا عبد الله مولى لاياد انتقل
من الكوفة فنزل بغداد فمكث بها دهرا ثم رجع الي الكوفة فمات
بها قبل اخيه يعلي في سنة اربع ومايتين في خلافة المامون
وكان من الكوفيين ممن يقدم عثمان علي علي وقل من يذهب
الي هذا من الكوفيين عامتهم يقدم عليا علي عثمان او يقف

عند عثمان وعلي انتهى وروي ايضا انه مات سنه خمس وقيل
سنة ثلاث وما تين والله اعلم محمد بن عثمان بن ابي الحسن تعالى صح
ابن عبد الوهاب ابو عبد الله بن الحريري الانصاري الحنفي ولد
في صفر سنة ثلاث وخمسين وستمايه وسمع بن ابي اليسر
والقاضي شمس الدين بن عطا وبن علان والمقداد القيسي ومن
الصيرفي والقطب بن ابي عصرون وغيرهم وحفظ الهداية
وغيرها وتفقه ومهر وحدث ودرس وعلق على الهداية
شرحا وولي قضا الشام في شعبان سنة تسع وتسعين عوضا
عن القاضي حسام الدين الرازي ذكره الذهبي في معجمه وقال
علامه المذهب ذو العلم والعمل وقال ايضا في العبر كان عادلا
مهيبا صارما دينا راسا في المذهب وقال الكتبي كان عنده رياسة
ونزاهة وتقشف وتعفف من صغره الى كبره وكان فيه نهضه
وله حرمة وهيبة وعظم عند الدولة وكان من خيار الناس وقال
غيره كان حريصا على تخليص الحقوق وفصل القضا باكثير النفع لاهل العلم
موصوفا بالنزاهة لا يقبل لاحد هدية وكان لا يزال يكرر على محفوظاته
انتهى وذكره الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه فقال افتى ودرس
وتميز وكان من قضاة العدل والحكام الذين خص بستر وقارهم
بالعدل نظيف البزه صلب القناه في الحق عند الغمز والهمز لدا
عليه مهابة ووقار وسمت ترمي النجوم عنده بالاحتقار وله
عباره وشاره واشاره وكان قوالا بالحق قواما بالصدق حميد
الاحكام صارما على الخاص والعام متين الديانه ركين الصيانه

لها اوراد يقوم باوقاتها ويعد ذلك لنفسه من اقواتها وكان يراعي
الاعراب في كلامه وفي فصلة القضا عند احكامه ومع نسايه وظرفه
الا انه كان مفرطا في تعظيم نفسه ورويه الناس من دونه في ابنا
جنسه وبهذا الاعتبار تقم عليه وبه يشار عند الزمر اليه ولم يزل
على حاله الى ان لبس الحريري فطن اكفانه واطبق المر على انسانه
ما يطول من غمض اجفانه ثم ذكر طرفا من اخباره ثم قال وفي قاضي
القضاه شمس الدين الحريري يقول شمس الدين البادراي رحمه الله تعالى
تعالى مذ أسلمتني عين ام سالم ۝ الى الردى يئسن من مسالم
وكلما قل نصيبي عندها ۝ تكاثرت في حبها لوايمي
يا مقلتي انتما نعيمتما ۝ والقلب يشقى وهو غير ظالم
جنيتما الذنب فلا اقل من ۝ ان تبكيا قلبي بدمع ساجم
عيناي عونان علي وهما ۝ مني فهل بعدهما من راحم
قلبي غمر في اتباع غيه ۝ بالبغي يذلله بحازم
قد ختم الدهر به اجواده ۝ وانما الاعمال بالخواتم
اشكو الى عثمان جور ابنه ۝ فقد رماني في الطويل العريض
قد صير الباخل عن الندى ۝ وعلم المعجم نظم القريض
والشي لا يظهر تمييزه ۝ للناس الا بوجود النقيض
له يد فياضه بالندى ۝ كالبحر الا انها لا تغيض
عجبت من حاسده كيف لا ۝ يغض اسا وهو المعنى المريض
قال الصفدي قلت البيتان الاولان من هذه القطعة
ماخوذان من قول الاول ـــــ ما راينا من جود فضل بن يحيى

منها في المديح
وقال يعرض ايضا
ترك الناس كلهم شعرا

انتهى كلام الصفدي ولم يزل على القضا الى ان عزل في ثالث عشر
ذي القعدة سنة سبعمايه ثم اعيد في سنة احدى وسبعمايه عوضا
عن القاضي جلال الدين الرازي واستمر الى ان عزل في ذي القعدة
سنة خمس وسبعماية قال بعضهم قال بعضهم وكان سبب
عزله انه وجد بخطه ان الشيخ تقي الدين بن تيميه لم ير الناس
بعد السلف الصالح مثله ولم يزل معزولا الى ان طلب الى القاهرة
فلما قدم على السلطان اكرمه واعظمه وولاه قضا الديار المصريه
في مستهل ربيع الاخر سنة عشر وسبعمايه واضيف اليه تدريس
الصالحيه والناصريه وجامع الحاكم وغيره ذلك قال ابن كثير خطب
الى الديار المصريه فباشر القضا بها مرة لا يقبل من احد هديه
ولا تاخذه في الله لومة لايم انتهى وسيل في استبدال وقف
لبكتمر الساقي فامتنع وقال رواية عن ابي يوسف ولا اعمل بها
فاحرق السلطان من ذلك وعزله عن قضا مصر دون القاهرة
وولي ذلك سراج الدين بن عمر صهر السروجي وكان من نوابه
فلم يلبث سوى سبعة وسبعين يوما ومات فاعيد قضا مصر
الى ابن الحريري وعظمت مكانته وصنف تصنيفا لطيفا في منع
الاستبدال ونقضه القاضي علاي الدين بن التركماني في مصنف
لطيف ايضا بالغ فيه واستمر القاضي شمس الدين على قضا
الديار المصرية الى ان مات في جمادي الاخره سنة ثمان وعشرين
وسبعمايه ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى فلقد كان اماما
عالما عاملا مفننا ممدحا ومن جملة من مدحه قاضي القضاه ابو

الحسن

ابو الحسن علي الماردينى بقصيدة طنانة عدتها احد واربعون
بيتا مطلعها قوله • دع عنك ذكر شقايق النعمان • واذكر شقيق امامنا النعمان
محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن امير بن يوسف بن خليل ابن الاشقر
ابن نوح الكرادي بتخفيف الراء بعد الكاف المفتوحة نسبة الى
كراد قبيلة من التركمان محب الدين الحنفي المعروف بابن الاشقر
والاشقر لقب لوالده قال الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان
الاعيان ولي كتابة السر ونظر الجيش ومشيخة خانقاه سرياقوس
ولد بعد سبعين وسبعماية ومات في رجب سنة ثلاث وستين
وثمانماية انتهى وقال السخاوي كان والده الاشقر قد اشتغل
ببلاده ثم قدم القاهرة في دولة الاشرف شعبان فصحب الظاهر
برقوق لسابق معرفة من بلاده معه فلما تامر استقر به
امامه وتقدم في سلطنته وولاه قضا العسكر وتدريس الحديث
بالمنصورية وكان حسن الهيئة عالي الهمة مات في ربيع الاخر
سنة احدى وتسعين وسبعماية بعد ان ترك اولاد الجبهر صاحب
الترجمة وكان مولده في سنة ثمانين وسبعماية بزوايه ارغون
الافرم بالصنوه وسئل ابوه في مرض موته ان يوصي بما ولاده احدا
فقال والله لا اكلهم الا الى الله تعالى لاني ما عاملت احدا في اولاده
الا بخير والجزا من جنس العمل وحفظ صاحب الترجمة القران العظيم
وغيره واشتغل يسيرا وسمع على الزين العراقي واجازله باخرة
الشمس بن الجوزي وتكلم فيه حين ولي مشيخة الخانقاه المذكوره
بقلة الاهلية فحمله ذلك على الاستدعا بمحقق عصره الشمس البساطي

وصار ياخذ عنه العلوم بقراءة الجلال الملوي وتارة بقراءة غيره
واستدعى بعده الشمس الشرواني وصار يقرا عليه في العقايد وغيرها
وربما قرا عليه في فقه الحنفية ايضا فحصل بسبب ذلك اهلية حسنه
وصار عنده مشاركه لطيفه قال السخاوي وكان انسانا حسنا دينا
رييسا معظما في الدولة مع السكون والعقل والحشمه والوقار موصوفا
بالامساك الثروة واثنى عليه الحافظ بن حجر بقوله وكان حسن المعرفة
بالامور خبيرا بعشرة اهل الدولة وغيرهم قوي الراي مسعود الحركات
انتهى وناب في الحكم بالقاهرة عوضا عن الحافظ بن حجر حين توجه
الى امد صحبة السلطان بعد استيذانه في ذلك فنظر في الامور بلطف
بسياسة وعفه وحمدوا سيرته رحمه الله تعالى محمد بن عثمان بن علي
ابن عثمان ابو عبد الله بن ابي عمرو الكاشي مولده سنه ثلاث
وخمسين وستمايه وكان فقيها حنفيا مفتيا وكان فيه بسطه وجه
وطلاقه وولي قضا الركب الشريف المصري سنة ثلاث عشرة وسبعمايه
رحمه الله تعالى محمد بن عثمان بن عمر بن حميد ابو الحامد الموصلي
الفقيه روى عنه الحافظ ابو محمد عبد المومن الدمياطي وقال كان
مولده في سنة خمسين وستمايه محمد بن عثمان بن محمد الفقيه الامام
شمس الدين الاصبهاني المعروف بابن العجمي كان مدرسا بالاقباليه الحنفيه
وفيها توفي رحمه الله تعالى في نصف شوال سنه اربع وثلثين وسبعمايه
ودرس ايضا بالمدينة النبوية وسمع من ابن النجار مشيخته وكان
فيه وسواس في الطهارة ووسوسة بانه والجماع عن الناس وجمع متمسكا على
مذهبه وولي درس الاقباليه بعده قاضي القضاه نجم الدين ابراهيم

اثنتين وستين وخمسمايه ونزل كثيرا ببغداد
مع سنة ...

ابن قاضي

ابن قاضي القضاة نجم الدين عماد الدين الطرسوسي واثنى الناس
على درسه وفصاحته كذا ذكره الصفدي في اعيان العصر محمد بن
عثمان بن موسى بن علي بن الاقرب الحنفي شمس الدين بن فخر الدين
قال في الدرر ولد سنة عشر تقريبا وتفقه على جماعة حتى
مهر وولي تدريس الاتابكيه والقليجيه تدريس وكان فاضلا
متواضعا مات سنة اربع وسبعين وسبعماية وقال الولي العراقي
برع وتميز ودرس وافتى وشغل الناس بالعلم وانتفعوا به
وكان صالحا عابدا معتقدا على شانه قصير الامل الى ان ادركه الاجل
رحمه الله تعالى محمد بن عثمان بن عمر بن حميد ابو الحامد الموصلي الفقيه
روى عنه الحافظ ابو محمد عبد المومن الدمياطي وقال كان مولده
في سنة اثنتين وستين السرخسي الملقب بزين الاسلام والد
الامام قطب الدين ابي الفتح محمد الاتي ذكره رحمهما الله تعالى
محمد بن عثمان البصروي نجم الدين بن اخي القاضي صدر الدين
الحنفي تفقه ودرس ثم تقدم عند الناصر لخدمته له لما كان بالكرك
فولاه نظر الخزانه بدمشق والحسبه ثم ولي الوزاره ثم ولي الامره ولم
يغير ملبوسه وهو امير طبلخاناه وذلك في صفر سنة احدى عشر
ومات في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعماية قال ابن حجر
في الدرر هكذا نقلته من تاريخ الصفدي ثم رايته اعتمد على نقله
من سير النبلا لشيخه الذهبي ورايت حاشية بخط الشيخ صلاح الدين
العلائي ان نجم الدين محمد هذا مات سنة اربع عشر وسبعمايه
اونحوها وان الذي عاش الى سنة ثلاث وعشرين وولي الحسبه

اخوه فخر الدين وذكره بن شاكر في عيون التواريخ فقال وفيها
اي في سنة ثلاث وعشرين وسبعماية توفي الصدر الرييس الوزير
ثم الامير نجم الدين محمد بن الشيخ فخر الدين عثمان ابن الشيخ الامام
صفي الدين ابي القاسم بن محمد بن عثمان البصراوي الحنفي بمدينة
بصري ودفن هناك وكان من ابنا الخمسين وكان مشهورا
بالكرم والتقدم بالرياسه ومخالطة الدوله وولي بدمشق الحسبه
ونظر الخزانه والوزاره ثم تركهما واقطع اقطاعا وصار له امرة
وجند وكان قبل ذلك مدرسا بمدارس بصري الحنفيه ولها
بعد عمه عند انتقاله الي دمشق وهو بن اخي قاضي القضاه صدر
الدين الحنفي وزوج ابنته وتوجه عمه اليه وحضر موته ودفنه
رحمه الله تعالى وذكره الصفدي في اعيان العصر فقال
كان فيه كرم زايد وجود ياتي لعافيه بالصله والعايد وعنده
شهامه ولديه همة وصرامه ودرس اولا ببصري واتي بفوايد في
درسه تنزي وخدم السلطان الملك الناصر وهو في الكرك ونقل
اليه ما اراد فما بقي ولا ترك وسعي له في الباطن مع امرا دمشق بملطفات
ومذكرات ومقطعات الي ان انبرم له الامر وصار كهيبا ذلك الجم
فرعي له حقه وملكه من السودد رقه فولي الحسبه ثم نظر الخزانه
ثم الوزاره وانتقل بعد ذلك الي الاماره فاعطي طبلخاناه ولم يلبس
زي الامرا وانف منه للازدرا ولم يزل على حاله الي ان انشق نجمه
وضمه رجمه وتوفي في ثامن عشري شعبان سنه ثلاث واربعين
وسبعماية ثم انه ذكر انه ترك الحسبه لاخيه حين ولي وزارة دمشق

الحمد لله
ثم فعل و ولي
كذلك

قلت

قلت الظاهر ان ما قاله الصفدي هنا وفي تاريخه نقلا عن شيخه
هو الصحيح فان ما نقله ابن حجر عن العلاي لم ار من تابعه عليه والله
تعالى اعلم محمد بن عدنان بن محمد بن احمد بن ابي العباس بن عمرويه
القاضي اللوكري بضم اللام وسكون الواو وفتح الكاف وفي اخرها
الراء نسبة الى لوكر قرية بقرب منبج على طرف وادي مرو قال
السمعاني كان فقيها حنفيا شهما جلدا سمع ابا منصور محمد بن عبد
الجبار السمعاني وابا الفضل محمد بن احمد الحارثي وغيرهما روى
عنه اسعد بن الحسين بن علي الخطيبا وتوفي رحمه الله تعالى بمرو في
شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسماية محمد بن عواد بن راشد
الجرجاني روى عن ابي يوسف القاضي لما قدم جرجان مع موسى المهدي
ذكره السهمي وقال له احاديث ومسايل سال ابا يوسف القاضي عنها
بجرجان وروى عنه علي بن زياد الصايغ وغيره محمد بن عزيز الواعظ
الحنفي كان فاضلا ذكيا ولي مشيخة اليونسيه ودرس بغير مكان
وكان حسن الخط والعشرة كبير النفس كتب بخطه كثيرا مات في جمادى
الاخرة كذا قاله ابن حجر في انبايه في وفيات سنة سبعة عشر وثمانماية
رحمه الله تعالى محمد بن علي بن ابراهيم بن يعقوب بن اسحق بن البهلول
ابن حسان ابو الخطاب التنوخي حدث عن عم ابيه يوسف بن يعقوب
قال الخطيب كتب عنه ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي الابنوسي وذكر انه
سمع منه في سنة تسع وثمانين وثلثماية والله تعالى اعلم محمد بن علي بن
احمد بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن علي الدامغاني القاضي
ابو الفتح بن قاضي القضاة ابي الحسن من البيت المشهور شهد عند ابيه

فقبل شهادته واستنابه في الحكم والقضا بمدينة السلام وكان شابا
حسنا مليح الوجه فصيح اللسان حافظا للقران درس الفقه وقرا
الادب وكانت له معرفة بالقضا وصنعة الحكم وكان حسن
الطريقه مشكورا اخترمته المنيه في عنفوان شبابه ولم يبلغ
الثلاثين لانه توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة ثامن عشر
شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكان مولده في ليلة الجمعة
الحادي عشر من ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسمايه تنبيه
كثيرا ما كانوا يتمدحون في الزمن السابق بنيابة الحكم والوصف
بالعدالة ويعدون من شهد وقبلت شهادته من صلحا ذلك الدهر
وفضلا ذلك العصر حتى ذكروا من محاسن صاحب هذه الترجمة
ان اباه قبل شهادته واستنابه عنه مع ما فيه من التهمة بالميل الى
الولد ومحبة تقديمه واظهار فضايله الى غير ذلك مما جعلوه سبب المنع قبول
شهادته له كما هو مقرر في محله من كتب الفقه وما ذاك الا لانهم
كانوا يحتاطون في قبول الشهادة ولا يجازفون في اثبات الحقوق ولا
يتساهلون في الاحكام الشرعيه ولا يولون النيابة الا من فيه اهليته
واتصف بالعلم والديانه واما في هذا الزمان فان غالب القضاة
المستقلين بالقضا فضلا عن نوابهم لا ياخذون القضا الا بالرشوة
والابرام في الطلب واحسنهم اهلية اكثرهم مالا وابذلهم نوالا قد
اتخذوا القضا حرفة ومتجرا وصاروا لا يسالون عن اهلية الطالب
له بل يسالون عن ما عنده من النقود وما تسمح به نفسه من الوعود
وصاروا لا يولونه الا من بذل لهم نفسه او يبذل لمن يشفع له عندهم

بل ولا يلتفتون الى فضله
الا الى الرشوه

ديناره

دیناره وفلسه واما العلم والديانه فربما يكونان من اكبر اسباب
الحرمان ومن اعظم موجبات التاخر عن تقدم الجهال في كل مكان
وزمان والذي يغلب على الظن ويدل عليه قراين الاحوال ان الموجب
لما ذكر والباعث عليه عدم من يعرف به حضرة السلطان نصره الله
تعالى تعريفاً لا شك فيه ولا يقترن به ما ينافيه فان هذا البيت
العثماني قد حض الله تعالى جميع ملوكه وسلاطينه بالوقوف
عند الحق ولزومه وعدم تجاوزه الى غيره ولو بذلت لهم الدنيا بحذافيرها
وقد سمعت قاضي العسكر حسن افندي خواجا المرحوم رستم باشا كذا
الذي كان صهراً للسلطان سليمان رحمه الله تعالى يقول ان
السلاطين طبع العثمانيه لا يعدلون عن الحق بوجه من الوجوه ولو
اعطي ابينا ملوا بالذهب والفضه على ان يامر بشي يخالف الحق الصريح احدهم
او يرتكب شيا من الباطل ما فعل ذلك ولا رضي بفعله وسايرما تروه
من الظلم والجور وارتكاب ما لا يجوز شرعاً انما هو بتحسينات الوزرا
لهم وسكوت قضاة الشرع عنهم وترك انكار العلما عليهم فيظنون
ان جميع اوامرهم ونواهيهم والاموال التي تدخل الى خزاينهم خصوصاً
اذا كانت ناشيه عن الفعل بالقانون الذي يسمونه عرفاً ~~اذا نظرنا~~
~~الى~~ حلال لا شبهة فيه ولا ريبة تعتريه مع انا القانون المذكور كذا اذا نظرنا الى
والى اسبابه التي وضع لاجلها نجده او نجد غالبه موافقاً للشرع الشريف
من غير تغيير ولا تحريف ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود
لذكرنا لذلك من الادلة والشواهد ما يفحم به كل معاند ويعترف به كل
جاهل ولقد رايت من اكابر سلاطين هذا البيت ثلاثة وادركت

ابتدا جلوسهم وتصرفهم فرايت من احكامهم واقبالهم على سماع
الشكايات من المظلومين واخذ رقاعهم وقصصهم وفايعهم وارسال
مواسيمهم المتضمنه لاوامرهم بالعدل ونواهيهم عن الظلم وغير
ذلك مما يطول شرحه فرايتهم يحبون العدل ويعشقون حسن
الذكر ويودون ان تكون سير هم غرته وشجاعا تهم علويه خصوصًا
حضرة سلطان العصر نصره الله تعالى لو اتصل ذلك بعلمه اوعرضه
عليه من يثق بديانته وامانته لبادر الي ابطاله وفوض الامور
الي اهلها والمناصب الي محلها لان ال عثمان خلد الله دولتهم وابدّ
سلطنتهم لا يميلون الا للحق ولا يحبون العمل الا بالشرع فمنهم
من يقيض الله له دليلا يدله على الحق ويخبره بالمنكر ليزيله
بالمعروف ومنهم من ينتظر حصول مثل هذا الدليل ويتطلبه ويسال
عنه فلا يجده لامر قدره الله وسر علمه الله جعل الله العواقب
الي خير بمنه وكرمه محمد بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جميل المالقي
ثم الكركي ثم الدمشقي الحنفي مولده قبل الاربعين وستمايه سمع من
ابن عبد الدايم وروى عنه الذهبي في معجمه وقال ذو فصاحة وقد
وصلف يلبس الاقبيه ومات في صفر سنة ست وعشرين وسبعمايه
رحمه الله تعالى محمد بن علي بن احمد الاسماعيلي القاضي ابو طاهر البخاري
قدم نيسابور رسولا سنة تسع وثلاثين واربعمايه وحضر مجلسه المشايخ
واجتمعوا عليه وسمعوا منه وحدث عن جده بكتاب اللؤلؤيات
عن ابي مطيع النسفي عن المصنف وروى الشمايل وعاد الي ما وراء
النهر فتوفي بها وهو من بيت العلم والرياسة رحمه الله تعالى محمد

بن علي

ابن علي بن ابي بكر الامام الملقب عماد الدين بن صاحب الهداية تفقه
على ابيه كذا في الجواهر من غير زيادة **محمد** بن علي بن ابي جرادة الحلبي
الكاتب الاديب المنعوت بالشرف ذكره اليونيني في ذيله على مرآة الزمان
وقال استشهد مع الخليفة الاسود في وقعة التاتار سنة ستين
واورد له من الشعر قوله

تخل اذا النهي بالفضل والادب ۝ وارفض لما قد حوى الجهال من نسب
فالعلم يبقى ويفنى المال اجمعه ۝ فسد بفضلك لا بالمال والنسب

وقوله بيت
ولما رايت الناس اصبح ودهم ۝ نفاقا ومينا ما تغربت منزلي
ونزهت نفسي ثم قلت لها اصبري ۝ الا كل شي لا محالة ينجلي

وقوله بيت
مسرف في الذنوب طول حياتي ۝ فاعف عني يا رب عند وفاتي
وتجاوز عني باسمائك الحسنى ۝ فاني عار من الحسنات

محمد بن علي بن ابي القاسم بن ابي رجا القاعدي الخجندي ابو عبد الله
الامام شمس الدين صاحب الفتاوى القاعدية وهو كتاب نفيس
جدا الا ان غالبها بالفارسية قال المولى مفتي الديار الرومية محمد بن
شيخ محمد بن الياس ومن خطه نقلت ورايت له مجلدا اول مخالفا للنسخة
المشهورة وفيها مواضع ضرب عليها واشيا ملحقة ولم اقف له
على ترجمة غير ما ذكرت ورايته نقل فيه عن خلاصة الفتاوى انتهى
محمد بن علي بن ابي الكرم الحمصي الحنفي بدر الدين ولد بحمص
وسمع بها الصحيح من ابن الشحنة وكان كاتب الانشا بها وبحلب بها
حدث وسمع منه الشيخ جمال الدين بن ظهيرة ذكره ابن حجر في اماليه في المائة
الثامنة **محمد** بن علي بن الحسن الهروي الحلبي الشهير بشيخ زاده

ذكره صاحب درة الاسلاك فقال فاضل حسن وصفه وطاب
عرفه وتضاعف لطفه وطمح الى فعل الخير طرفه كان شيخا سريا
حافظا للعهد وفيا سارح العذران وافر المروة والاحسان
جميل المحاضرة بعيدا عن المنافرة يميل الى التصوف ويشتمل بردا
التزهد والتعفف ويقوم بحقوق الاصحاب ويجهد في خدمة
ارباب الالباب صحبته عدة سنين ورايت ما لديه من سلوك
طريق المحسنين انشدني باللسان الفارسي بيتين وذكر لي معناهما
واقترح على نظمه فقلت

الحاظه شهدت باني مخطي • وانت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتئد في قصتي • فالخط زور والشهود سكارا

ومن انشاده

اوقدت نارها سليمى سحيرا • فحكى الند طيب عرف الدخان
قل لها نحن يا سليمى ضيوف • للجفون المراض لا للجفان

ومن انشاده ايضا

وما العيش الا والشبيبة غضه • ولا الحب الا والمحبون اطفال
وهم زعموا ان الجنون اخو الصبا • فليت جفوني دام والناس عقال

وكانت وفاته بحلب عن نيف وخمسين سنة يعني في سنة خمس وخمسين
وسبعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحديد قال
ابن ماكولا الحديد بفتح الحا المهملة وبعدها دال مهملة المصري ابو الحسين
حدث عن يونس بن عبد الاعلا ومحمد بن عبد الحكم وربيع المؤقت
وبكار ابن قتيبة ذكره بن يونس في تاريخه وياتي ولده محمد ان شاء الله تعالى
محمد بن علي بن الحسين ابو نصر السرخسي الامام الفاضي راوي مصنفات
ابي الحسن الكرخي عن ابي محمد عبد الله بن محمد الاكفاني عن الكرخي سمعها

منه

منه جماعة ممن رواها عنه احمد بن محمد ابو منصور الحارثي القاضي وقال
كان ثقة فقيها على مذهب الامام ابي حنيفة مرضيا عاقلا مات
سنة احدي وثلثين وستماية رحمه الله تعالى محمد بن علي بن
حفص ابو بكر الحلواني احد رواة الامالي تفقه عليه محمد بن يعقوب
ابن ابي طالب كان في حدود الخمس ماية من اقران عبد العزيز بن عمر
البرهان وبكر بن محمد رحمهما الله تعالى محمد بن علي بن حنيف
ابو عبد الله قال ابن النجار الدينوري الفقيه الحنفي روى عنه
ابو نصر الشيرازي فوايده ثم انه ساق بسنده عن ابي نصر المذكور
الله قال انشدني ابو عبد الله محمد بن علي بن حنيف الدينوري ببغداد
على باب داره بنهر البزازين لابي العباس بن خسرو فيروز بن فخر
الدولة وقالوا افق عن لذة اللهو والصبي فقد لاح صبح في دجاك عجيب
فقلت اخلاي دعوني ولذتي فان الكرى عند الصباح يطيب
محمد بن علي بن حيدر الامام الفقيه الزاهد تلميذ القاضي ابي علي
الحسين بن الخضر ابن الحسين النسفي وقرا عليه محمد بن علي
ابن خليد ابو بكر فقيه الشاش استاد المومل بن مسرور رحمهما
الله تعالى محمد بن علي بن زكري بن مسعود الانصاري الخزرجي
المنبجي مدرس المعظمية بالقدس الشريف درس بها سنة احدي
عشرة وسبعماية وهو المشار اليه في مذهب الامام ابي حنيفة رضي
الله عنه واصحابه في الفقه والفتوى وعنده بالعربية قاله في الجواهر
محمد بن علي بن سعيد بن المطهر بن عبد العزيز البخاري عرف بفخر
القضاة قال السمعاني كان شيخا فاضلا مسندا من اولاد المحدثين

مكثرا قدم مرو ليحمل الزاهد الصفار وكان ختنه الى بخارا سنة البرد
الشديد وهي سنة سبع وعشرين فكتب لي الاجازه بخطه وحصل لي
خط الزاهد ابراهيم بن اسمعيل الصفار ثم ذكر السمعاني ما سمع
من الكتب فاطال ثم انه ذكر انه ولد سنة خمس وخمسين واربعمائة
ومات رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلثين وخمس مائة قال
وزرت قبره عند تل ابي حفص الكبير رحمهما الله تعالى
محمد بن علي بن سعيد ابو بكر المطرزي البخاري المشهور بفخر الائمة
استاذ الامام شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي رحمهما الله تعالى
محمد بن علي بن صلاح المصري الحنفي ابو عبد الله شمس الدين المعروف
بالحريري ولد بالقاهرة وسمع بها واشتغل وحصل وناب
في الحكم وام بالمدرسة الصرغتمشيه وحدث قال في الدرر الكامنه
سمع منه بن ظهيرة وشيخنا واخرون ومات في رجب سنة سبع وتسعين
وسبعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن عبد الله بن ابي حنيفة بن
ابي جعفر ابو بكر الدستجردي من اهل بلخ ودستجرد احدى قراها
كان فقيها فاضلا قدم بغداد في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وخمسمائة وحدث بها ببعض كتاب الاحباس لابي العلا صاعد
ابن منصور بن علي الكرماني عنه سمعه منه ابو عبد الله الحسين بن محمد
ابن خسرو البلخي بقراءته عليه وسمع هو ببغداد من ابي نصر احمد بن
محمد الطوسي وابي البركات يحيي بن عبد الرحمن الفارقي وابي القاسم
السمرقندي محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي ابو عبد الله
الملقب بمحي الدين بن المرسناني نزيل القاهرة قال بن حجر شيخ الحنفية

ولد

ولد سنة سبع واربعين وستمائة وسمع على خطيب القراقة وابراهيم
ابن خليل وغيرهما وخرج له الحافظ الدمياطي مشيخة ومات في رمضان
سنة اربع وعشرين وسبعمائة وذكره في الجواهر المضيه وذكر انه
قرا عليه قطعة من الخلاصة وانه كان منقطعا عن الناس يمتنع
من الفتوى والتدريس والقضا وانه اعاد بعدة اماكن وان له
اجازة من ابي عبد الكريم وان الدمياطي خرج له مشيخه رحمه الله تعالى
محمد بن علي بن عبد الملك ابو عبد الله السمني بضم السين البخاري
الملقب عماد الدين قال الذهبي الفقيه المفتي امام جامع بخارا في حدود
سنة خمسين وستمائة تفقه عليه فخر الدين اليونيني والعقيلي
وغيرهما محمد بن علي بن عبدك ابو احمد الجرجاني قال الحاكم في تاريخ
نيسابور وهو صاحب محمد بن الحسن وتفقه عليه حدث عن علي بن
موسى القمي وبن داود الاصبهاني ونقل بن الشحنة عن الذهبي
انه قال في حقه امام كبير صنف وشرح الجامعين وغير ذلك واقرا
الادب ودرس ومات سنة سبع واربعين وثلثمائة قال الشيخ
قاسم وله كتاب الاقتدا بعلي وعبد الله رضي الله عنهما محمد بن علي بن
عثمان قاضي القضاة السمرقندي وهو جد قاضي مرو محمد بن ابي بكر لامه
تفقه على صاحب الهداية وقرا عليه وكان مفتيا حافظا للرواية مشارا
اليه دفن في مقبرة عبد الرحمن بن سمرة الانصاري رضي الله عنه محمد
بن علي بن عمر بن علي بن مهنا ابن احمد الحلبي الصفدي الشيخ شمس الدين
المعروف بابن الصفدي ولد في ثامن ذي الحجة سنة خمس وتسعين
وسبعمائة بحلب ونشا بها فحفظ القران الكريم وعدة متون اخرمنها

المختار وبن الحاجب الاصلي ثم اشتغل فاخذ عن جماعة من اعيان
عصره ببلده وغيره ومن مشايخه الجمال الملطي وغيره وحضر دروس
السراج البلقيني وغيره ونزع ومهر وولي قضا طرابلس قديما
ودام بها مدة وشكرت قضاياه وحمدت سيرته واحكامه ونقل
منها الى قضا دمشق وصرف عنها ثم عرض عليه قضا حلب فامتنع
وولي بدمشق عدة مدارس كالخاتونية وغيرها وكان عالما فاضلا
خيرا دينا بارعا مشاركا في فنون وسمع الحديث على جماعة منهم
الجمال بن العديم وغيره واخذ عنه الفضلا وممن اخذ عنه الحافظ
السخاوي وارخه واثنى عليه وكذلك اثنى عليه الحافظ بن حجر توفي
سنة اثنتين وخمسين وثمانماية في اواخر شهر رجب الفرد رحمه
الله تعالى كذا ارخه بن خليل رحمه الله تعالى محمد بن علي بن علي
ابن ابي القاسم بن منصور الحلبي الاصل الدمشقي الحنفي نور الدين
ابو عبد الله بن البهآ ابي الحسن بن الموفق ولد بدمشق واحضر على بن
القواس وعلى الحافظ ابي الحسين اليونيني وابي الفضل بن عساكر
وابن بعيش وست الاهل بنت علوان وكان يذكر انه درس
بعد ابيه بالمدرسة العربية ومات سنة خمس وثمانين وسبعماية
رحمه الله تعالى محمد بن علي بن غازي بن علي بن محمد ابو عبد الله الحموي
المنعوت بالاصيل كان فاضلا درس بمدرسة سعادة ببغداد بالجانب
الغربي ذكره الدمياطي في مشيخته وقال اخبرني الاصيل انه ولد
بحماه في سنة تسع وتسعين وخمسماية وانه قدم مصر ومدح ملكها
الكامل بن العادل وسافر معه الى ان وحد ظاهر اسكندرية في صحبة

العلا

المعلا بن خلدك وذكره بن منصور الحافظ في تاريخ اسكندريه
وقال سكن بغداد ودرس بها للحنفية وتولى القضا بواسط
وذكره بن الشعار في عقود الجمان وقال كان من جملة محفوظاته
صحيح مسلم باسانيده ومتونه والمفصل للزمخشري مات رحمه
الله تعالى في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمايه
ومن شعره قوله

ألا من لنفسٍ لا يقل ولوعها • وأني وفي نار الغرام ضلوعها
وصبٍ بعيني ليس يرقى مصابه • وعينٍ كعيني ليس ترقى دموعها
إذا أنا أخفيت الكآبة سائلًا • فان دموعي اليها طلائع تذيعها
رعى الله أيامًا تقضت بقربكم • وشمس سروري بالسعود طلوعها
سأنشد بيتًا سابقًا متغاولًا • بانشاده ان سوف يرنو رجوعها
لئن جمعتنا الدار من بعد فرقة • فان لها عندي يدًا لا أضيعها

محمد بن علي بن غالب الاستراباذي والد ابراهيم وعبد القاهر
وقد تقدما تفقه بالصيدلي وهو مدرس استراباد قال
الهمداني حدثني ولده ابو محمد عبد القاهر وهو مدرس بتستر
ان مولد ابيه سنة احدى واربعين واربعماية رحمه الله تعالى
محمد بن علي بن الفضل والد بكر الامام المتقدم ذكره روى
عنه ابيه المذكور رحمهما الله تعالى محمد بن علي بن محمد بن علي
ابن محمد ابن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب ابو عبد الله
ابن قاضي القضاه ابي الحسن بن قاضي القضاه ابي عبد الله
الدامغاني كان يلقب بتاج القضاه شهد عند والده فقبل

الاستراباذ

الدامغا

شهادته واستنابه في الحكم ببغداد وغيرها واذن للشهود بمدينة
السلام بالشهادة عنده وعليه فيما يستحله ولما توفي والده رشح
لقضا القضاة ولم يتيسر له ثم نفذ في رسالة من الديوان العزيز
الى الملك خان محمد بن سليمان بن داود بن ابراهيم ملك ماوراء
النهر في صحبة الرسول القادم من هناك فمضى فادركه اجله هناك
وكان حسن القضا مرضي الطريق جميل السيرة محمود الافعال عزيز
الفضل سمع الحديث من ابي الحسين الصيرفي ولم يرد شيا لانه
مات شابا مولده في حضرة ضحوة يوم السبت الثامن من شوال
سنة ثمان وسبعين واربعماية ومات في العشر الاول من المحرم
سنة ست عشرة وخمس ماية بما وراء النهر ذكره ابن النجار رحمه
الله تعالى وصاحب هذه الترجمة هو ابن ابن الدامغاني الكبير الاتي
بعده رحم الله كلا منهما بمنه وكرمه محمد بن علي بن محمد بن الحسين
ابن عبد الملك بن عبد الوهاب الدامغاني الكبير ابو عبد الله قاضي
القضاة الامام العلامة والقدوة الفهامة ابو يوسف زمانه بل
ابو حنيفة اوانه تفقه علي الصيمري ببغداد وسمع من ابي عبد الله
محمد بن علي الصوري روى عنه عبد الوهاب الانماطي وغيره
واصحابه كثيرون لا يحصون واولاده واقاربه وغالب اهل
بيته علما وفضلا وقد تقدم جماعة منهم في هذا الكتاب قال
الخطيب كان يذكر ان مولده في سنة ثمان وتسعين وثلثماية
ومات ببغداد سنة ثمان وسبعين واربعماية وقال ابن عقيل الحنبلي
ومن مشايخي الطود الشامخ والجبل الراسخ قاضي القضاه ابو عبد الله

177

الدامغاني حضرت مجالس درسه للزيادات والخلاف ومجالس النظر
ايام الاحاد قال وكان القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري
احد ائمة الشافعية يقول ابو عبد الله الدامغاني اعرف بمذهب الشافعي
من كثير من اصحابنا قال الخطيب ولي القضاء بعد موت بن ماكولا
وذلك في سنة سبع واربعين واربعماية وكان نزها عفيفا انتهت
اليه الرياسة في مذهب العراقيين وكان وافر العقل سديد
الراي وجرت اموره في حكمه على السداد وقال غيره كان مثل القاضي
ابي يوسف حشمة وجاها وسوددا وعقلا وبقي في القضا مدة
ثلاثين سنه واما مان عظيمان لم يتفق لهما الحج ابو اسحق الشيرازي
وابو عبد الله الدامغاني ذكره السمعاني في ترجمة الشيرازي قال
ابو بكر بن العربي اخبرني جماعة من الاشياخ ببغداد ان قاضي
القضاه ابا عبد الله الدامغاني كان يمشي في الموكب وحوله القضاه
والعدول فيمر بالروشن فيقف عنده ويقول رحمك الله يا فلانه
كنت حارس هذا الدرب بقيراط معلوم فاذا اعتم الليل
جلست تحت هذا الروشن ادرس الليل كله وكانت امراة وكانت
امراة في روشنها بمردنها تغزل الليل كله فاذا وهمت توقفت
في الدرس تقول لي ليس هكذا يا محمد وليس لتوقفك معنى
قد درسته قبل هذا على كذا وكذا فاتذكره بها يحمل بذلك المتكبر
ويسلي المتواضعين ذكره في شراح المريدين هذا وقد وقفت
في طبقات الشافعيه لابن السبكي على مناظرة وقعت ببغداد
بين قاضي القضاه ابي عبد الله الدامغاني وابي اسحق الشيرازي

في مناظرة بين الدامغاني والشيرازي

لا باس بايرادها في هذه الترجمة ليعرف منها امرتبة ابي عبد الله الدامغاني من العلم والفضل والملكه والاقتدار على افحام الخصوم والمهارة التامة في المنطوق والمفهوم وقد كنت نقلتها في مسودة هذا الكتاب من الطبقات المذكورة من نسخة سقيمة جدا ثم يسر الله تعالى بمنه وفضله ورايت صورة المناظرة بخط الامام العلامة تقي الدين السبكي في مجموع جميعه بخطه الكريم وهي هذه حكى ابو الوليد الباجي المالكي في تاريخ الفقها قال شاهدت مناظرة جرت بين ابي اسحاق الشيرازي وابي عبد الله الدامغاني والعادة ببغداد أن من أصيب بوفاة احد ممن يكرم عليه قعد اياما في مسجد ربضه يجالسه جيرانه واخوانه فاذا مضت ايام عزوه وعزموا عليه في التسلي والعود الى عادته من تصرفه فتلك الايام التي تعقد فيها في مسجده للعزا مع اخوانه وجيرانه لا تقطع في الاغلب الا بقراة القران أو بمناظرة الفقها في المسائل فتوفيت زوج القاضي ابي الطيب الطبري وهو شيخ الفقها ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم فاحتفل الناس بمجالسه ولم يكد يبقي احد ينتمي الى علم الاحضر ذلك المجلس وكان من جملة من حضر القاضي ابو عبد الله الصيمري زعيم الحنفيه وشيخهم وكان يوازي ابا الطيب فرغب الطلبه الى القاضيين ان يتكلما في مسئلة من الفقه يسمعها الجماعة منهما ويتقلدا عنهما وكانا قد تركا المناظر منذ اعوام وفوضاها الى تلاميذهما ونحن نسالهما ان يتصدقا على الجميع بكلامهما في مسئلة نتحمل نقلها فاما القاضي ابو الطيب فاظهر الاسعاف بالاجابة

ثم امتحنا القاضي ابو عبد الله فامتنع من ذلك وقال من كان له تلميذ مثل ابي
عبد الله الدامغاني لا يحتاج الى الكلام هو حاضر فقال القاضي ابو الطيب
وهذا ابو اسحاق من تلامذتي ينوب عني فلما انقرر الامر على ذلك
انتدب شاب من اهل كازرون يدعا ابا الوزير فسال ابا اسحاق
الشيرازي الاعسار بالنفقه هل يوجب الخيار للزوجه فاجابه الشيخ
انه يوجب الخيار وهو مذهب مالك رحمه الله تعالى خلافا لابي
حنيفة في قوله لا يوجبه لها فطالبه السايل بالدليل فقال الدليل
فقال الدليل على صحه ما ذهبت اليه ان النكاح نوع ملك يستحق
به الانفاق فوجب ان يكون للاعسار بالانفاق ~~فوجب ان تكون~~
تاثير في ازالته كملك اليمين فاعترضه السايل باعتراضات
ووقع الانفصال عنها ثم تناول الكلام على وجه النياحة
عنه وهو الذي يسميه اهل النظر المذهب الشيخ ابو عبد الله الدامغاني
فقال هذا غير صحيح لانه لا يمتنع ان يستويا في ان كل واحد
منهما يستحق به الملك ثم فوات التسليم بالهلاك في احدهما
يوجب بطلان العقد وهو البيع لان المبيع اذا هلك قبل التسليم
بطل البيع وفي النكاح لا يبطل العقد وتنفذ احكام الزوجية
بعد الموت فكذلك في الفرع يجوز ان يتساويا في ان كل منهما تستحق
به النفقه ثم العجز عن الانفاق في احد الموضعين يوجب الازاله
في الفرع وفي الموضع الاخر لا يوجب والثاني ان المعنى في الاصل
ان ملك العين تمكن ازالته بالنقل الى الغير فجاز ان تكون
العجز يوجب الازاله وفي الفروع لا يمكن نقل الملك عنه الى الغير

من اراد ان يتكلم فليفعل مقال م

النفقه ثم يختلفان في الازاله الا ترى ان البيع
والنكاح يستويان في ان كل واحد منهما يستحق به م

واحد م

فجاز ان يكون العجز يوجب الازاله وفي الفرع لا يمكن نقل الملك
عنه الى الغير فوجب ان لا يجب الازاله بالاعسار كما نقول
في ام الولد واجاب الشيخ ابو اسحق عن الفصل الاول
بفصلين احدهما ان هذا المعنى ليس بالزام صحيح لاني لم اقل
انه اذا تساوى الملكان في معنى وجب ان يتساويا في جميع
الاحكام لان الاملاك والعقود تختلف احكامها وموجباتها
وانما جمعت بينهما بهذا المعنى الذي هو استحقاق النفقه
ثم العجز عن هذه التي يملك اليمين يوجب الملك فيجب ان يكون
الاخر مثله والثاني ان النكاح انما خالف البيع فيما ذكره لان المقصود
به الوصلة والمظاهرة الى الموت فاذا مات احدهما فقد تمت
الوصلة وانتهى العقد الى منتهاه فمن المحال ان يكون مع تمام العقد
يحكم بابطال العقد كما نقول في الاجارة اذا عقدت الى امد ثم
انقضت المدة لم يجز ان يقال ان الاحكام قد بطلت بانقضا
المدة وتمامها فكذلك النكاح وليس كذلك البيع فان المقصود به
التصرف في المعاني التي تثبت الملك من الاقتنا والتصرف والاستخدام
فاذا هلك المبيع قبل التسليم فات المعنى فلهذا بطل واما في مسئلتنا
فالملكان على هذا واحد في الاستحقاق والنفقه فاذا وجبت الازاله
في احد الموضعين بالعجز عن الانفاق وجب ان يكون في الموضع الاخر مثله
واما المعارضه التي ذكرها فلا تصح لانه ان جاز ان يقال في العقد
ان يزول ملكه عنه لانه يمكن ازالة الملك فيه بالنقل الى غيره ففي
الزوجة ايضا يمكن ازالة الملك الى غيره بالطلاق فوجب ان يزال
وعلى

ازالة
عليه ذلك
الاخر

وعلى هذا يبطل به اذا عجز الزوج عن الوطي فانه يثبت لها الخيار
في مفارقة الزوج وان كان لا يصح نقل الملك فيهما الا ترى انا
نفرق بينهما للعنة فكذلك ها هنا فاما الكلام في ام الولد
فانا لا نسلم فان من اصحابنا من قال انه يجب اعتاقها متى عجز
عن الانفاق فعلى هذا لا نسلم وان سلمنا فالمعنى فيها انه لا
يمكنها ان تتوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا
ازيل ملكه عنها وهي ها هنا يمكنها التوصل الى تحصيل النفقة
بمثل ذلك السبب اذا ازيل ملكه عنها وذلك بان تتزوج اخر فهي
بمنزلة ما ذكرت من العبد القن فقال له الشيخ ابو عبد الله الدامغاني
على الفصل الاول اذا كان قد استويا في مسئلتنا في استحقاق
النفقة بالملك في كل واحد منهما واوجب ذلك التسوية بينهما
في ازالة الملك فيهما لزمك انه قد استوى البيع والنكاح فان كل
واحد منهما يستحق به الملك فوجب ان يستويا في ابطاله بفوات
التسليم واما قولك ان المقصود بالنكاح هو الوصلة وقد حصل
فليس بصحيح لان المقصود في النكاح هو الوطي لان الرجل انما
يتزوج للاستمتاع لا بقصد الوصلة من غير استمتاع وعلى انه ان
كان المقصود في النكاح هو الوصلة ففي البيع ايضا هو الملك دون
الاقتنا والاستخدام بدليل انه اذا اشترى اباه يحكم بصحة البيع
وان لم يحصل الاستخدام ولكن لما حصل الملك حكمنا بجوازه في مسئلتنا وعلى انه ع
ايضا النكاح يخالف لملك اليمين في باب النفقة الا ترى ان في
كل نفقة واجبة في ملك اليمين تستحق بها الازالة وقد يجب

في النكاح نفقات واجبات يحبس عليها ولا يستحق عليها الازالة
وهي النفقة الماضية ونفقة الخادم فدل ذلك على الفرق بينهما
واما الفصل الثاني وهو المعارضة فهي صحيحة وقوله ان هاهنا
ايضا يمكن ازالة الملك بالطلاق فغير صحيح لان الطلاق ازالة ملك
بغير عوض وهذا لا يجب للعجز عن النفقة كما لا يجب اعتاق عبده
للعجز عن النفقة واما ما الزمت من الوطي اذا عجز عنه الزوج
فليس بصحيح فان في الوطي لا يمكنها تحصيله بالاستقراض وليس
كذلك النفقة فانه يمكنها تحصيلها بالاستقراض والاستخدام
وغير ذلك وتنفق على نفسها واما ما قالت من ام الولد فاني لا
اسلمه فانه لا خلاف فانه لا يجب اعتاقها وقولك انه لا يتوصل
اليه بمثل السبب وهاهنا يمكن التوصل غير صحيح لانه لا يمكنها
ان تتوصل حتى ينقضي عدتها وتتزوج زوجا اخر وربما كان الزوج
الثاني مثل الزوج الاول في الفقر فتركها عند الاول اولى فقال
الشيخ ابو اسحق في الفصل الاول انا جمعت بين الملكين بعلة
موثرة في باب الازالة وهو استحقاق النفقة في كل واحد
منهما فاذا حصل العجز ووجبت الازالة في احد الموضعين وجب في
الموضع الاخر مثله وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح فان
كل واحد منهما يوجب الملك لانهما وان تساويا في الملك الا انهما
يختلفان في وجوب التسليم الا ترى ان التسليم مستحق بعد البيع
وغير مستحق بعد النكاح والذي يدل عليه انه اذا باع عبدا
ابقا لم يصح العقد فدل على انهما يختلفان في وجوب التسليم فجاز

ان يختلفا في جواز التسليم وفي مسئلتنا استويا في وجوب النفقة
فوجب ان يتساويا في الازالة عند العجز عنهما . واما ما ذكرت
من الفرق بين البيع والنكاح في المقصود وقلت ان المقصود من
النكاح هو الوصلة والمصاهرة فاذا فرق الموت بينهما فقد حصل
المقصود وتمت الوصله فلهذا قلنا انه لا يبطل وفي البيع المقصود
هو التصرف والاقتنا فاذا هلك قبل التسليم فان المقصود فات
وقولك ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع فهو صحيح الا انه لا يمتنع
ان يكون له مقاصد اخر وليس كذلك البيع فان عامة مقاصده
قد فاتت بفوات التسليم فافترقا واما ما ذكرت من ان البيع
المقصود منه ايضا هو الملك وقد حصل بدليل انه يجوز له ان
يشتري اباه فيعتق عليه فهذا نادر وشاذ في باب البيع
والمقصود والمقصود من البياعات والاشربه ما ذكرت فلا
يجوز ابطال ما وضع عليه الباب بما شذ وذلك على ان هناك
قد حصل المقصود لان المقصود من شرا الولد الوالد ان يعتق
عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن يجزي ولد والده الا
ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وليس كذلك هنا اذا مات
قبل التسليم فانه لم يحصل المقصود فافترقا واما قولك ان ملك
النكاح ايضا مخالف للملك في باب النفقة بدليل ان كل نفقة
واجبة في ملك اليمين يزال بالعجز عنها الملك ولا يزال الملك في
النكاح بكل نفقة واجبة وهي النفقة الماضية الواجبة غير انه
لا ضرر في الامتناع من ذلك ولم يثبت لها الخيار وعليها ضرر

ونفقة الخادم غير صحيح لانه ليس في نفقة الخادم
والنفقة للماضية م

في الامتناع من ذلك نفقة الحال فصارت هذه النفقة مثل نفقة العبد سوا واما المعارضه بما ذكرت انه لا يملك ازالة الملك هاهنا بالطلاق وقولك ان الطلاق ازاله ملك بغير عوض فالعبد يمكن الازالة فيه بغير العتق وهو ان يباع فلا حاجة بنا الى ازالته بالعتق وليس كذلك في الزوجة فانه لا يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ونقل الملك فازيل بالطلاق ولهذا قلت في ام الولد انه لما لم يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ازلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض اصحابنا وهو اختيار الشيخ ابي يعقوب واما ما الزمت من الوطي اذا عجز فهو صحيح وهو فصل في المسئلة فان الذي يلحق المراة في ترك النفقة اعظم من الضرر في ترك الجماع فان الجماع قد يصبر المراة بفقده والنفقة لا بد منها وبها يقوم البدن والنفس ثم قلنا انه يثبت الخيار وان كان لا يمكن نقل الملك فيها بعوض وكذلك هاهنا واما قولكم في الجماع لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وهاهنا يتوصل اليه بان يستقرض فغير صحيح فانها يلحقها الضرر بالاستقراض وبطلب الحبس عليه وان الزمناها ذلك يجب ان نلزمها ان تكري نفسها وفي ذلك مشقة عليها ولا يجب الزامها واما ما ذكرت في ام الولد اني لا اسلمه فهو صحيح وقولك اني اقيس عليه اذا كان لها كسب فلا يلزم لانها اذا كان لها كسب فليس هناك اعسار بالنفقة فان كسبها يكون لمولاها ويمكنه ان ينفق عليها وفي مسئلتنا عاجز عن الانفاق على ما ذكرت واما الفرق الذي

ذكرت

ذكرت فصحيح لانه لوكان لهذا المعنى لوجب ان يغرق فيما قبل الدخول
وبعده ولانه اذا كان قبل الدخول تتوصل الى تحصيل النفقه في الحال
فسقط ما قلته وعلى هذا ان كان لا يوجب ازالة الملك لهذا المعنى
فيجب ان يكون في الوطي لا يثبت لها الخيار فانها لا تتوصل ايضا الى
تحصيل الجماع حتى تنقضي عدتها وتتزوج زوجا اخر وربما كان الثاني
مثل الاول في العجز عن الجماع ولما ثبت انه يزال الملك للعجز عن الجماع بطل
ما قلتم والله الموفق للصواب انتهت المناظرة نقلا من خط العلامة تقي الدين
السبكي رحمه الله تعالى وقد نقل ولده في طبقات الشافعية بعد هذه
المناظرة مناظرة اخرى وقعت ببغداد بين الامامين المذكورين ابي عبد الله
الدامغاني وابي اسحق الشيرازي تغمدهما الله برحمته واباحهما
بحبوبه جنته واعاد علينا من بركاتهما وبركات علومهما في الدنيا
والاخرة وهي هذه سئل الشيخ ابو اسحق الشيرازي عن الذمي اذا اسلم
هل يسقط عنه الجزية لما مضى فمنع من ذلك وهو مذهب الشافعي
فسئل الدليل فاستدل على ذلك بانه احد الخراجين فاذا وجب في حال
الكفر لم يسقط بالاسلام اصله خراج الارض فقال الشيخ ابو عبد الله
الدامغاني لا يمتنع ان يكون نوعان من الخراج ثم تشترط في احدهما ما لا
تشترط في الاخر كما ان زكاة الفطر وزكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط
في احدهما النصاب ولا يشترط في الاخرى وكذلك يجوز ان يشترط في احدهما
منهما البقاء على الكفر ولا يشترط في الاخر والسوال الثاني لا يمتنع
ان يكون حقان متعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والاخر
لا يسقط الا ترى ان الاسترقاق والقتل حقان يتعلقان بالكفر

ثم احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل والاخر لا يسقط بالاسلام
وهو الاسترقاق . والسؤال الثالث المعنى في الاصل ان الخراج يجب
بسبب التمكن من الانتفاع بالارض ويجوز ان يجب بمثل هذا السبب
حق عليه في حال الاسلام وهو العشر فلهذا جاز ان يبقى ما وجب عليه
منه حال الكفر وليس ذلك هاهنا لانه ليس يجب بمثل سببه حق
في حال الاسلام فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر وقال الشيخ ابو اسحق
على الفصل الاول وهو اعتبار النصاب في زكاة المال دون زكاة الفطر
ثلاثة اسئلة احدها انما ذكرتموه حجة لنا لان زكاة المال الفطر وزكاة المال
لما كان سبب ايجابهما الاسلام والكفر ينافيهما كان تاثير الكفر في
اسقاطهما تاثيرا واحدا حتى انه اذا وجبت عليه زكاة الفطر وارتد
عندهم سقط عنه ذلك كما اذا وجب عليه زكاة المال ثم ارتد سقطت
عنه الزكاة فكان تاثير الثاني في اسقاطهما على وجه واحد فكذلك
هاهنا لما كان سبب الخراجين هو الكفر والاسلام ينافيهما
فيجب ان يكون تاثير الاسلام في اسقاطهما واحدا وقد ثبت ان احدهما
لا يسقط بالاسلام فكذلك الاخر جواب ثان ان الزكاتين افترقتا
لان زكاة الفطر فارقت ساير الزكوات في تعلقهما بالذمة ففارقتهما
في اعتبار النصاب وليس كذلك الخراجان فانهما استويا في اعتبار الكفر في وجوبهما
ومنافاة الاسلام لهما فلو سقط احدهما بالاسلام سقط الاخر جواب
ثالث وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فلهذا لم يعتبر فيها
النصاب وليس كذلك ساير الزكوات فانها تختلف باختلاف
المال وتزداد بزيادته فلهذا اعتبر فيها النصاب . واما حال

الخراجين

الخراجين فانهما على ما ذكرت سوا فوجب ان يتساويا في الاسلام
واما الفصل الثاني وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه
من وجهين احدهما ان القتل والاسترقاق جنسان مختلفان ومع
اختلاف الاجناس يجوز ان تختلف الاحكام. فاما في مسئلتنا
فالخراجان من جنس واحد يجبان بسبب الكفر فلا يجوز ان يختلفا
والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام
استدامة للرق وبقا عليه وليس كذلك القتل فانه ابتدا عقوبة فجاز ان
يختلفا واما في مسئلتنا في حالة واحدة من الخراجين استيفا ما تقدم
وجوبه فاذا لم يسقط احدهما لم يسقط الاخر واما الفصل الثالث
وهو المعارضة فالجواب عنه من وجهين احدهما ان قال لا اسلم ان
مثل سبب الخراج يجب على المسلم حق فان الخراج انما وجب بسبب
التمكن من الانتفاع مع الكفر والعشر انما لزم للارض بحق الله وهو
الاسلام والثاني انه ان كان هناك حق يجب بمثل سبب
الخراج فنحن نجري عليه الذي في حال الاسلام فلهذا جاز ان ينفي
ما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذلك في مسئلتنا يجب بمثل سبب
الجزية حق حتى يجري عليه في حال الاسلام وهو زكاة الفطر فان الزكاة
وزكاة الفطر تجب على الرقبة فيجب ان الجزية تجب على الرقبة ان ينفي
ما وجب من ذلك في حال الكفر فلا فرق بينهما فقال ابو عبد الله
الدامغاني على فصل الزكاة على الجواب الاول وهو قال فيه ان ذلك
لحجة فانهما يجتمعان في اعتبار الاسلام في حال واحد من الزكاتين فقال
لا يمتنع ان يكون الكفر يعتبر في كل واحد من الخراجين ثم يختلفه

ن

حكمهما بعد ذلك في الاستيفا كما ان زكاة الفطر وزكاة المال يستويان
في ان المال معتبر في حال واحده فيهما ثم يختلفان في كيفية الاعتبار
فالمعتبر في زكاة الفطر ان معه ما يودي فاضلا عن كفايته عنده
والمعتبر في سائر الزكوات ان يكون مالكا لنصاب فكذلك هاهنا
يجوز ان يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما لا يختلف
حكمهما عند الاستيفا فيعتبر البقا على الكفر في احدهما دون
الاخر وجواب ثاني ان الزكاتين انما نافا الكفر فيهما على وجه
لانهما يجبان على سبيل العباده فلا يجوز استيفاوهما بعد الكفر
لان الكافر لا تثبت في حقه العبادات وليس كذلك في مسيلتنا
فان الجزية تجب على سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون وبعد الاسلام لم يوجد الصغار فلا
يصح استيفاوها وكذلك الخراج في الارض لا يجب على سبيل الصغار
ولهذا يجوز ان يوخذ باسمه من المسلمين وهو الذي ضربه عمر رضي الله
عنه على ارض السواد وتكلم على الجواب • الثاني بكلام عن هذا الفصل
وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالذمه فقال لا يمتنع ان يكون احدهما
في الذمة والاخر في المال ثم يستويان في النصاب كما ان ارش الجناية
يتعلق بعين الجاني وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ثم لا يعتبر
النصاب في واحد منهما وايضا فقد اختلف قول الشافعي في ان
الزكاة تتعلق بالعين او الذمة فدل على انه ليس العله فيه ما
ذكرت • وتكلم على الجواب في هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر لا تزداد
بزيادة المال فقال لما جاز ان يزداد بزيادته ثم لا يعتبر فيه النصاب

ثم

ثم هذا يبطل بما زاد على نصاب الدنانير والدراهم عندك فانه
يزداد بزيادة المال ثم لا يعتبر فيهما النصاب • ونتكلم على الفصل
الثاني وهو الاسترقاق والقتل حيث قال انهما جنسان مختلفان
وها هنا جنس واحد فقال هنا وان كانا جنسين الا انهما يجبان
بسبب الكفر فكان يجب ان يكون تاثير الاسلام فيهما واحدا كما قلنا
في الخراجين وان كانا جنسا واحدا فانه يجب ان يستوفيا في حال الاسلام
كالخراج الذي وضعه عمر رضي الله عنه مع الخراج فهما خراجان ثم يجوز
ابتدا اخذ احدهما بعد الاسلام ولا يجوز ابتدا اخذ الاخر فكذلك هنا
واجاوب عن الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاسترقاق ابتداؤه
والقتل ابتدا فعل فقال القتل والجزية سوا لان القتل قد تقدم وجوبه
ولكن يبقى بعد الاسلام الاستيفا كما وجبت الجزية وتقدم وجوبها
وبقي الاستيفا وان كان القتل لا يجوز بعد الاسلام لانه ابتدا مع ما تقدم
وجوبه في حال الكفر فكذلك في الجزية يجب انه لا يجوز ان يستوفي
لا ابتدا احدهما تقدم وجوبه في حال الكفر فهما سوا ونتكلم
على المعارضة على الجواب الاول ان العشر لا يجب بالسبب الذي
يجب به الخراج فقال الخراج يجب بامكان الانتفاع بالارض ولذلك لا
يجب فيما لا منفعة فيه من الارض كالمتعذر وما يبطل من الانتفاع
به كما يجب العشر بامكان الانتفاع فهما يجبان بسبب فاذا جاز واحدهما
ابتدا احدهما بعد الاسلام جاز البقا على الاخر بعد الاسلام ونتكلم
على الفصل الثاني وهو زكاة الفطر فقال الجزية لا تجب بالمعنى الذي
تجب زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة والجزية

بهم

تجب على وجه الصغار فسببهما مختلف فتكلم الشيخ ابو اسحق على الجواب
الاول ان ذلك حجة لي فقال اما قولك انه يجوز ان يشترك الخفان
في اعتبار الاسلام ثم يختلفان في الكيفية والتفصيل كما استوى
زكاة الفطر وزكاة المال في اعتبار المال فاما في اعتبار الدين فلا
يجوز ان يختلف حال الابتدا والاستيفا الا ترى ان زكاة الفطر لما
ساير الزكوات في التفصيل في اعتبار المال ثم ان الكفر لما كان منافيا
لهما والاسلام معتبر فيهما لم يختلف اعتبار ذلك فيهما لا في الابتدا
ولا في الاستيفا بل اذا زال الاسلام الذي هو شرط في وجوبهما اثر الكفر
في اسقاط كل واحد منهما ومنع من استيفايهما فلذلك هاهنا
لما كان الاسلام منافيا للخراجين والكفر شرط في وجوبهما وجب
ان يكون حالهما واحدا في اعتبار الكفر في الابتدا والاستيفا كما قلنا
في زكاة الفطر وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة فنافاهما
الكفر وان الجزية على سبيل الصغار فخراج الارض كذلك فاذا نافا
الاسلام احدهما ومنع من الاستيفا لانه ليس بحال صغار وجب
ان ينافي الاخر ايضا لانه ليس بحال صغار ووجوبه على سبيل الصغار
والثاني انا لا نعلم ان الجزية تجب على سبيل الصغار بل
هي بمعاوضة ولهذا يعتبر فيها المدة كما تعتبر في المعاوضات ولو كان
ذلك صغارا لم يعتبر فيها المدة كما لم يعتبر في الاسترقاق والقتل
ويدل عليه ايضا انها في مقابلة معوض لهم وهو الحقن والمساكنة
في دار الاسلام وماله معوض دل على انه يجب على سبيل العوض واما
قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير

ان

واختلفا في كيفية الاعتبار ثم يصحح اعتبار المال

زال

تجب م

ان المراد بهم ملتزمون لاحكام الاسلام • والثالث ان الصغار انما
يعتبر به في الوجوب فاما في الاستيفا فلا يعتبر الا ترى انه لو ضمن عنه
مسلم جاز ان يستوفي عنه وان لم يجب على المسلم في ذلك صغار فدل
على بطلان ما قالوه وايضا فان الصغار يعتبر في ايجاب الشي ولا يعتبر
في استيفائه كما ان الحدود تجب على سبيل التنكيل بالعاصي ولهذا قال الله
تعالى جزا بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيب
ذكر الحد كما ذكر الصغار عقيب ذكر الجزيه • ثم يجوز ان يستوفي الحد
مع فقد التنكيل وهو في حق التايب لان التايب لا يستحق النكال فقد
روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التايب من الذنب كمن لا ذنب له
فكذلك ها هنا • واما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل وهو
ان زكاة الفطر تتعلق بالعين فصحيح وما ذكرت من الفصل
فلا يلزم لاني لم اقل ان كل حق يتعلق بعين المال يعتبر فيه النصاب
كاما قلت ان الزكاة اذا تعلقت بالعين اقتضت النصاب وزكاة
الفطر تخالف ساير الزكوات في تعلقها بالعين فخالفتهما في اعتبار النصاب
فلا يلزم عليه ساير الحقوق • واما قولك ان النصاب معتبر في ساير الزكوات
من غير اختلاف وفي تعلق الزكاة بالعين قولان فغير صحيح لان القول
فاسد وبهذا يستدل على يساره لانه لو كان تعلق بالذمة لما اعتبر
فيه النصاب • واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان زكاة الفطر
لا تزداد بزيادة المال وساير الزكوات تزداد بزيادة المال
فهو صحيح • وما ذكرت من انه لو كان ذلك صحيحا لما اعتبر فيه
وجود صاع فاضل عن الكفاية فباطل لانه يعتبر فيهما النصاب

ولا يزداد بزيادة المال فهو صحيح وما ذكرت من انه لو كان ذلك
صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضل عن الكفاية فباطل لانه يعتبر
فيها النصاب ولا تزداد بزيادة المال واما قولك انه يبطل هذا
بما زاد على النصاب الايمان والعشر فلا يلزم لاني جعلت ذلك علة
في اعتبار النصاب في الايجاب والابتداء يبلغ ذلك حدا يحتمل المواساه
فلم يعتبر النصاب الثاني الا لدفع الضرر فيما يدخل الضرر فيه وهو
تبعيض الجواز والمشاركة فيه وهذا لا يوجد في الحبوب ولا في
العين فسقط اعتباره. واما الكلام في الفصل الثاني وهو
الاسترقاق فما ذكرته من الجواب ان الاسترقاق والقتل جنسا
مختلفان وها هنا جنس واحد فصحيح وقولك انهما وان كانا
جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر ولولا الكفر لم يجبا فكان
يجب ان يوثر الاسلام في اسقاطهما فغير صحيح لانه وان كان
وجوبهما بسبب واحد الا انهما حقان مختلفان واذا اختلفت
الحقوق يجوز ان تختلف احكامها الا ترى ان الجمعة والخطبة
يجبان لمعنى الا انهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الاحكام
فكذا هنا الاسترقاق والقتل وان وجبا بسبب الكفر الا انهما
جنسان مختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما. واما قولك ان هذا
يبطل بخراج السواد وجزية الرقاب فانهما خراجان يبتدي
احدهما بعد الاسلام ولا يبتدي بالاخر فخطا لاني لم اقل انهما
جنس واحد سوا بل قلت انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما
هو البيع والاجاره على اختلاف المذهب وها هنا كالخراجين وجب

لحق

لحق الكفر فلم يختلفا وأما الجواب الثاني عن هذا الفصل وهو
الاسترقاق استدامه والقتل ابتدا عقوبه فصحيح وقولك ان
القتل استيفا ما تقدم فغير صحيح لاني قلت ان القتل ابتدا
عقوبة والاسترقاق استدامه لانه قد تقدم فعل الاسترقاق
في حال الكفر وليس كذلك ها هنا لانه كالخراجين استيفا ما تقدم
وان جاز احدهما جاز الاخر وليس في القتل مثل هذا الا ترى انه
ليس في جنسه ما يبتدا وبه في الاستيفا بحق الكفر ثم بعد ذلك
وها هنا من جنسهما يستوفى بعد الاسلام وهو خراج الارض فلو لم
يجز استيفا الجزية بعد الاسلام لوجب ان يقال لا يجوز استيفا
الخراج وأما الفصل الثالث وهو المعارضه لما ذكرت من المنع فصحيح
لان الخراج يجب بسبب الكفر ويعتبر فيه التمكن من الانتفاع بالارض
والعشر يجب بحق الاسلام ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا يجب بالسبب
الذي يجب فيه الاخر فدل على انه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر
ولا في حال الاسلام لانه في حال الكفر يجب الخراج ولا يجب العشر وفي
حال الاسلام يجب ولا يجب الخراج فدل على انهما متنافيان
ولا يجوز ان يستدل من وجوب احدهما بعد الاسلام على بقا الاخر
بعد الاسلام والثاني ما ذكرت من زكاة الفطر فهو صحيح في الفرع
لانه كان يجب بسبب منفعة الارض حق مبتدا على المسلم فبسبب
الرقبة يجب مبتدا على المسلم وهو زكاة وقولك ان زكاة الفطر
على سبيل العبادة والجزيه والخراج يجب على سبيل الكفر والصغار
فلا يجوز ان يستدل باحدهما بعد الاسلام على بقا كذلك يجوز ان

زكاة الفطرة

يستدل بوجوب على الاسلام على بقا الجزية والله تعالى اعلم
انتهت هذه المناظرة نقلا من طبقات بن السبكي من نسخة
سقيمة محتاجة الى التصحيح وقد انقطع الكلام فيها بين المنا
بكلام الشيخ ابي اسحق الشيرازي وما ادري هل انفصل الامر بينهما
وانقطع الدامغاني ام افترقا بعد ان انتهى بهما مجلس المناظرة
الى ما ذكر من غير الزام والله تعالى اعلم بحقيقة الحال وكيف ما كان
فهما امامان كبيران لا يشق لهما غبار ولا يجاريان في مضمار تغمدهما
الله تعالى برحمته ورضوانه ونفعنا ببركاتهما وبركات علومهما
في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه

اخر الرسالة العاشرة
خط المولف ... و
... محمد بن علي
ابن محمد

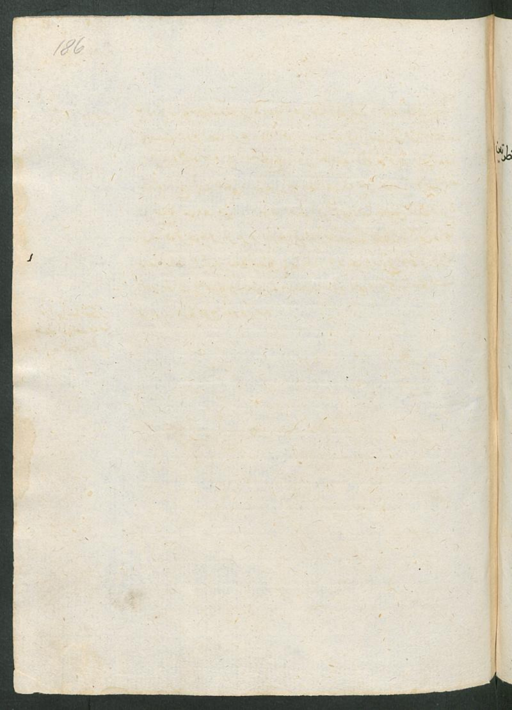

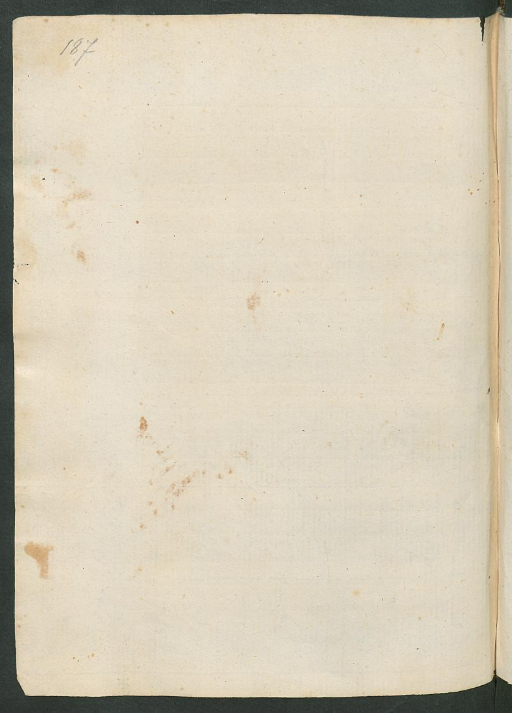

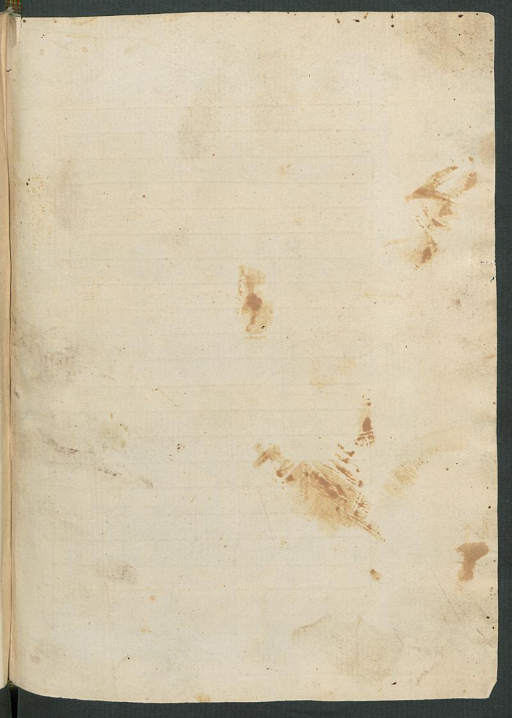

اول المجلد العاشر من خط المؤلف

188

الجزء العاشر وهو آخرها
من طبقات الحنفية للتميمي رحمه الله تعالى امين

في نوبة شرف الدين
ابن شيخ الاسلام
عفا الله تعالى عنه امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب من اسمه محمود

محمود ابن سبكتكين سيف الدولة ابو القاسم بن الامير ناصر
الدولة ابي منصور قال الامام مسعود بن شيبه في التعليم السلطان
محمود من اعيان الفقهاء فريد العصر في الفصاحة والبلاغة قال وله
التصانيف في الفقه والحديث والخطب والرسايل وله شعر جيد قال
ومن تصانيفه كتاب التفريد على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى
مشهور في بلاد غزنه وهو في غاية الجودة وكثرة المسايل قال لعله نحو ستين
الف مسألة انتهى قال الذهبي في العبر كان ابوه امير الغزاة الذين يغزون
من بلاد ما وراء النهر على اطراف الهند فاخذ عدة قلاع وافتتح ناحية
بست وكان كراميا واما محمود فافتتح غزنه ثم بلاد ما وراء النهر ثم استولى
على ساير خراسان وعظم ملكه ودانت له الامم وفرض على نفسه
غزو الهند في كل عام فافتتح منه بلادا واسعه وكان ذا عزم
وصدق في الجهاد وقال عبد الغافر الفارسي كان صادق النية
في اعلاء كلمة الله تعالى مظفرا في غزواته ما خلت سنة من سني
ملكه عن غزوة او سفرة وكان ذكيا بعيد الغور موفق الراي وكان
مورد العلما وقصده بغزنه بدرجي عنده قال وقد صنف في ايامه تواريخ
وحفظت حركاته وسكناته واحواله لحظة لحظة توفي رحمه الله تعالى
في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين واربعمايه وذكره الذهبي في تاريخ ٤٢١ هـ
الاسلام وبسط ترجمته اكثر مما هنا فقال محمود بن سبكتكين السلطان
الكبير ابو القاسم عز الدولة بن الامير ناصر الدولة ابي منصور وقد

كان

كان قبل السلطنة يلقب بسيف الدوله قدم سبكتكين بخارا في ايام الامير
نوح بن منصور الساماني فوردها في صحبة بن البتكين فعرفه
اركان الدولة بالشهامة والشجاعة وتوسموا فيه الرفعة فلما خرج
ابن البتكين الى غزنه اميرا عليها خرج في خدمته سبكتكين فلم يلبث
ابن البتكين ان توفي واحتاج الناس الى من يتولى امرهم فاتفقوا على
سبكتكين وامروه عليهم فتمكن واخذ في الاغازات على اطراف الهند
فافتتح قلاعا عديده وجرى بينه وبين الهند حروب وعظمت
سطوته وفتح ناحية بست واتصل به ابو الفتح علي بن محمد البستي
الكاتب فاعتمد عليه واسر اليه اموره وكان سبكتكين على راي
الكراميه قال جعفر المستغفري كان ابو القاسم عبد الله بن الحسين
النصري المروزي قاضي سيف صلب المذهب فلما دخل سبكتكين
صاحب غزنه بلخ دعاهم الى مناظرة الكرامية وكان البصري يومئذ
قاضيا ببلخ فقال سبكتكين ما تقولون في هولاء الزهاد والاوليا
فقال البصري هولا عندنا كفره فقال ما تقولون في قال ان كنت تعتقد
مذهبهم فقولنا فيك كقولنا فيهم فوثب من مجلسه وجعل يضربهم
بالطبرزين حتى ادماهم وشج القاضي وامر بهم فقيدوا وحبسوا ثم
خاف الملامه فاطلقهم ثم انه مرض ببلخ فاشتاق الى غزنه وسافر
اليها ومات في الطريق في سنه سبع وثمانين وثلثمايه وجعل ولي ٣٨٧ سـ
عهده ولده اسمعيل وكان اسمعيل وكان محمود غايبا ببلخ فلما
بلغه نعي ابيه كتب الى اخيه ولاطفه على ان يكون بغزنه وان يكون
محمود بخراسان فلم يوافقه اسمعيل وكان في اسمعيل رخاوه وعدم شهامه

قطع فيه الجند وشغبوا عليه وطالبوه بالعطا فانفق عليهم الخزاين فدعا
محمود عمه الي موافقته فاجابه فقوي بعمه وباخيه وقصد غزنه في
جيش عظيم وحاصرها الي ان افتتحها بعد ان عمل هو واخوه مصافا
هايلا وقتل خلق من الجيش وانهزم اخوه اسماعيل وتحصن فنازل
حينيذ محمود البلد وانزل اخاه من قلعتها بالامان ثم رجع الي بلخ
وحبس اخاه ببعض الحصون حبسا خفيفا ووسع عليه الدنيا
والخدم وكان في خراسان نواب لصاحب ما ورا النهر من الملوك السامانيه
فحاربهم محمود ونصر عليهم واستولي علي ممالك خراسان وانقطعت
الدولة السامانيه في سنة تسع وثمانين فسير اليه القادر بالله
امير المومنين خلعة السلطنة وعظم ملكه وكان فرض علي نفسه
كل عام غزو الهند فافتتح منها بلادا واسعة وكسر الصنم المعروف
بسومنات وكانوا يعتقدون انه يحيي ويميت ويقصدونه من البلاد
وافتتن به امم لا يحصيهم الا الله تعالي ولم يبق ملك ولا محتشم الا
وقد قرب له قربانا من نفيس ماله حتي بلغت اوقافه عشرة الاف
قريه واامتلات خزاينه من اصناف الاموال والجواهر وكان في خدمة
هذا الصنم الف رجل من البراهمه يخدمونه وثلثماية رجل يحلقون روس
الحجاج اليه والحاج عند الهنود وثلثماية رجل وخمسماية امراة يغنون
ويرقصون عند بابه وكان بين الاسلام وبين الناحية التي فيها هذا
الوثن مسيرة شهر في مفازة صعبه فسار اليها السلطان محمود
في ثلاثين الف فارس جريده وانفق عليهم اموالا لا تحصى فاتوا القلعة
فوجدوها منيعة فسهل الله تعالي فتحها في ثلاثة ايام ودخلوا هيكل
الصنم

الصنم فاذا حوله من اصناف الاصنام الذهب والفضة المرصعة
بالجواهر شي كثير يحيطون بعرشه يزعمون انها الملائكة فاحرقوا
الصنم الاعظم ووجدوا في اذنيه نيفا وثلثين حلقة فسالهم محمود
عن معنى ذلك فقالوا كل حلقة عبادة الف ومن مناقب السلطان
محمود هذا مارواه ابو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار القاضي له
العتبي قال لما ورد التاهرتي الداعي من مصر على السلطان محمود
يدعوه سرا الى مذهب الباطنية وكان يركب البغل الذي اتى به
معه وذلك البغل يتلون كل ساعة من كل لون ووقف السلطان
محمود على سر ما كان يدعو اليه وعلى بطلان ما حثه عليه امر بقتله
واهدى بغله الى القاضي ابي النصر محمد بن محمد الازدي شيخ هراه
وقال السلطان كان هذا البغل يركبه راس الملحدين فليركبه راس
الموحدين قال الذهبي في هذا المحل ولولا ما في السلطان محمود من
البدعة لعد من ملوك العدل ورايت بخط بن قاضي شهبه على هامش
الكتاب عنده هذا القول ما صورته بدعه الكافه من ملوك العدل
ولم يبدعوه وقال عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في ترجمة السلطان
محمود كان صادق النية في اعلا كلمة الله تعالى مظفرا في الغزوات
ما خلت سنة من سني ملكه عن غزوة وسفرة وكان ذكيا بعيد
الغور موفق الراي وكان مجلسه مورد العلما وقبره بغزنه يدعى
عنده وقال ابو علي بن البنا حكى علي بن الحسين العكبري انه
سمع ابا مسعود احمد بن محمد البجلي قال دخل ابن فورك على السلطان
محمود فقال لا يجوز ان يوصف بالفوقية لانه يلزمك ان تصفه

تعين جاز ان يكون له

بالتخته لان من جاز ان يكون له تحت فقال السلطان لست انا هو وصفته هو وصف نفسه فبهت بن فورك فلما خرج من عنده مات فيقال انشقت مرارته وقال عبد الغافر قد صنف في ايام محمود وغزواته تواريخ وحفظت حركاته وسكناته واحواله لحظة لحظة وكانت مستغرقه في الخيرات ومصالح الرعية وكان متيقظا ذكي القلب بعيد الغور يسر الله له من الاسباب والجنود والهيبة والحشمة في القلوب مالم يره احد كان مجلسه مورد العلما وقال ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي الاديب في كتاب اليميني في سيرة رحمه الله تعالى ابا الفضل الهمداني حيث يقول في يمين الدوله وامين الملة محمود

هذا السلطان هو

تعالي الله ما شا • وزاد الله ايماني •
افريدون في التاج • ام الاسكندر الثاني •
ام الرجعه قد عادت • الينا بسليمان •
اظلت شمس محمود • علي انجم سامان •
وامسي ال بهرام • عبيد الابن خاقان •
اذا ما ركب الفيل • لحرب اولميدان •
رات عيناك سلطانا • علي منكب شيطان •
فمن واسطة الهند • الي ساحة جرجان •
ومن قاصية السند • الي اقصي خراسان •
فيوما رسل الشاه • ويوما رسل الخان •
لك السرج اذا شيتا • علي كاهل كيوان •

قال الحافظ الذهبي ومناقب محمود كثيرة وسيرته من احسن السير وكان

مولده

مولده في سنة احدي وستين وثلثمايه ومات بغزنه في سنة احدي ٣٦١
وقيل سنة اثنين وعشرين يعني واربعمايه وقام بالسلطنة بعده
ولده محمد فانفق الاموال وكان منهمكا في اللهو واللعب فعمل عليه اخوه
مسعود ثم جرت خطوب وحروب لمسعود مع بني سلجوق الي ان قتل ٤٣٣
مسعود سنه ثلاث وثلثين واربعمايه وتملك السلجوق وامتدت
ايامهم وبقي منهم بقيه الي ايام السلطان الملك الظاهر بيبرس وهم
ملوك بلاد الروم وقد ذكر بن السبكي للسلطان محمود هذا
ترجمة واسعة في طبقات الشافعيه لاباس بان نلخص منها بعض
اخباره التي لم يذكرها الامام الذهبي وان تكرر منها شي يسير لاجل
ارتباط ارتباط الكلام قال رحمه الله تعالي بعد ذكر اسمه ونسبه
احيا سنة العدل ومن دانت له البلاد والعباد وظهرت محاسن اثاره
وكان يلقب قبل السلطنه بسيف الدولة واما بعدها فلقب يمين
الدوله ولهذا اللقب سمي الكتاب اليميني الذي صنفه ابو نصر محمد
ابن عبد الجبار العتبي في سيرة هذا السلطان واهل خوارزم وماوا لاها
يعتنون بهذا الكتاب ويضبطون الفاظه اشد من اعتنا اهل
بلادنا بمقامات الحريري كان هذا السلطان اماما عادلا شجاعا
مفرطا فقيها فهما سمحا جوادا سعيدا مويدا وقد اعتبرت فوجدت
اربعة لا خامس لهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الا ان يكون
بعض الناس لم تطل مدته ولا ظهرت عنهما اثار ممتدة وهم سلطانان
وملك ووزير في العجم وهما هذا السلطان والوزير نظام الملك وبينهما في الزمان
مده وسلطان وملك في بلادنا وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب

فاتح بيت المقدس وقبله الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد
ولا استطيع ان اسميه سلطانا لانه لم يسم بذلك وسبب هذا ان
مصطلح الدول ان السلطان من ملك اقليمين فصاعدا فان كان لا يملك
الا اقليما واحدا يسمى بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لا يسمى بالملك
ولا بالسلطان بل بامير البلد وصاحبها ومن ثم يعرف خطا كتاب زماننا
حيث يسمون صاحب حماه سلطانا ولا ينبغي ان يسمى لا سلطانا ولا ملكا
لان حكمه لا يعدوها فكلهم خرجوا عن المصطلح ومن شرط السلطان
ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك ولا كذلك صاحب البلده الواحد
ثم نور الدين خطب له على منابر ديار مصر لما افتتحها صلاح الدين وهذا
سمي بالسلطان ولذلك قال بعض من امتدحه اذ ذاك وملكت اقليمين
ثمت ثالثا فرغبت بعد الملك بالسلطان

فصل

من كتاب ارسله السلطان محمود الى الخليفة ببغداد يخبره باحوال
بعض غزواته في بلاد الهند وانه قصد مدينة لهم عاين فيما زها
الف قصر مشيد والف بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون
الف مثقال وقلع من الاصنام الفضة زيادة على الف صنم ولهم صنم معظم
يؤرخون مدته بجهالتهم العظيمة بثلثماية الف عام وقد بنوا حول تلك
الاصنام المنصوبة زهاء عشرة الاف بيت فعني العبد بتخريب تلك
المدينة اعتناء تاما وعمها المجاهدون بالاحراق فلم يبق منها الا الرسوم
وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنايم حصل منها عشرين الف الف درهم
وافرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثا وخمسين الفا واستعرض ثلثماية وستة
وخمسين فيلا وحكى غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود ان ابن

مصطلح الدول ان لفظ السلطان لا يطلق الا على من ملك اقليمين فصاعدا

من ملك اقليما واحدا فقط يسمى ملكا ولا يسمى سلطانا ومن ملك مدينة واحدة فقط يقال له صاحب البلد الفلاني كصاحب حماه وصاحب حلب وغيرهما

قصة عجيبة

اخت

اخت السلطان يهجم على اهله في كل وقت ويخرجه من داره ويختلي بامراته
وانه قد حار في امره وشكا الى ولاة الامور من دولته فلم يتجاسر احد منهم
على منعه واقامة الحد عليه خوفا من السلطان فقال له السلطان
ويحك متى جاءك بادر باعلامي ولا تسمعن ممن يمنعك الوصول الي
ولو كان في الليل وتقدم الى الحجبة بان احدا لا يمنعه فذهب الرجل فما
كان غير ليلتين او ثلاث حتى هجم عليه ذلك الشاب فاخرجه واختلى
باهله فذهب باكيا الى دار السلطان فقيل له ان السلطان نائم فقال
قد تقدم لكم بما علمتم فانبهوه فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده وجا
الى منزله فنظر الى الغلام وهو نائم مع المراة في فراش الرجل وعندهما
شمعة تقد فتقدم السلطان فاطفا الضوء ثم جا فاحتز راس الغلام ثم قال
للرجل ويحك انه ابن اختي كرهت ان اشاهده حالة الذبح فقال ولم طلبت
الما سريعا فقال اني اليت منذ اخبرتني ان لا اطعم طعاما ولا
اشرب شرابا حتى اقوم بحقك وكنت عطشانا هذه الايام حتى كان ما رايت
انتهى ما لخصته من طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى • وقال
صاحب النجوم الزاهرة كان السلطان محمود هذا يلقب قبل السلطنة
بسيف الدولة وكان من عظما ملوك الدنيا وفتح عدة من بلاد الهند
وغيرها واتسعت مملكته وامتلات خزاينه من اصناف الاموال
والجواهر وكان دينا خيرا متعبدا فقيها على مذهب ابي حنيفة وما
حكاه ابن خلكان من قصة القفال في صلاة الحنفية بين يدي بن
سبكتكين المذكور ليس بصحيح يعرف ذلك من له ادنى ذوق من وجوه
عديدة فان محمودا المذكور كان قد قرا في ابتدا امره وبرع في الفقه

والخلاف وصار معدودا من العلما وصنف كتابا في فقه الحنفية قبل
سلطنته وذلك قبل ان يشتهر القفال فمن يكون بهذه المثابة لا
يحتاج الي من يعرفه الصلاة علي المذاهب الاربعة بل ولا غيرها
واصاغر الفقها من طلبة العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسالة
وايضا حاشا القفال من ان يقع في مثل هذه القبايح من كشف العورة
والضراط في الملا وتحكيم رجل نصراني في كتابة قراة كتب المذهبين
والافترا علي مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة وما ثم امر يحتاج الي ذلك
ولا الجات الضرورة الي ان يفعل بعض ما قيل عنه واما محمود بن سبكتكين
رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفية ولا ينقص من الشافعيه ولعل
بعض الفقرا افضل منه عند الله تعالى وها انا لم اكن مثل القفال
في كثرة علومه بل ولا من اصاغر تلامذته لو قيل لي افعل بين يدي
السلطان بعض ما قيل عن القفال لا رضي بذلك ولا التفت الي السلطان
ولا الي غيره ولا اهزا بصلاة مسلم كاينا من كان فهذا كله موضوع
علي القفال من اهل التحامل والتعصب فنعوذ بالله من الاستخفاف
بالعلما والوقوع في حقهم ونسال الله السلامة في الدين انتهى ولا باس
بذكر قصة القفال التي اشار اليها صاحب النجوم الزاهرة وان كان
الاولي حذفها من سائر الكتب لان في الفاظها من الركاكة وفي سياقها
ما يفهم منه مع ما تقدم نقله من طبقات السبكي انها مفتعلة
موضوعة لا اصل لها كما ينبي ذلك بعد سوقها بحروفها وهي ما ذكر
امام الحرمين الشافعي وكان رحمه الله تعالى من اكبر المتعصبين
علي الحنفيه واكثرهم جدلا معهم وتحاملا عليهم في كتابه الذي سماه قصة عجيبة
مغيث

مغيث الحق في اختيار الأحق وهو ان السلطان محمود المذكور كان
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان يعلم الحديث وكان
المشايخ يقرونه بين يديه وهو يسمع وكان يستفسر الاحاديث
فيجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فوقع في نفسه من ذلك
شي فجمع الفقها من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في
ترجيح احد المذهبين على الاخر فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه
ركعتين على المذهبين لينظر اليهما ويتفكر ويختار وياخذ بما
هو الاحسن فصلى القفال المروزي ركعتين على هيئة لا يجوز
الشافعي دونها ثم صلى ركعتين على ما جوزه ابو حنيفة فلبس جلد
كلب مدبوغ ولطخ ربعه بالنجاسة وتوضا بنبيذ التمر وكان في
صميم الصيف في المفازة فاجتمع عليه البعوض والذباب وكان وضوءه
غير مرتب بغير نية ثم استقبل القبلة واحرم بالصلاة وكبر
بالفارسية وقرا بها اية ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير
فصل ومن غير ركوع وتشهد وضرط في اخرها بنية السلام وقال
ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال السلطان ان لم تكن هذه
صلاة ابي حنيفة قتلتك لان هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين فانكر
الحنفية ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة فامر القفال باحضار كتب
ابي حنيفة وامر السلطان نصرانيا كاتبا فقرا المذهبين جميعا
فوجدت الصلاة على ما حكاه القفال فاعرض السلطان عن مذهب
ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي انتهى ما نقله امام الحرمين
عن القفال وهذه قصة يشهد العقل السليم والذوق المستقيم ببطلانها

جواب الاعتراض الواهي

وانها موضوعة مفتعلة كذب محض من وجوه عديدة الاول منها انه ذكر انه كان بعلم الحديث وان الاحاديث كانت تقرا بين يديه وانه كان يستغسر عنها الخ فاول كلامه يفهم انه كان عالما بالحديث واخره يفهم انه كان في مرتبة المستفهم المتعلم وانه لم تكن عنده اهلية يدرك بها التمييز بين اقوال العلما والترجيح بين مذاهب القدما وهذا مخالف لما ذكره افاضل المورخين من الشافعية وغيرهم من وصفهم اياه بغزارة العلم وسعة الفضل وانه كان مولفا مصنفا وان مولفاته كانت مقبولة عند الخواص شايعة في بلاده حتى عند العوام • ولا يقال انه اشتغل بعد ذلك وواب وحصل غب رجوعه الى مذهب الشافعية فلا منافاة حينيذ لانا نقول انه كان قد تفقه وتمهر والف وصنف قبل ان يصير سلطانا وبعد السلطنة لم يشتهر له تصنيف ولا روى انه كان يشتغل بالعلم على احد لانه كان مشغولا بالحروب والغزوات وامور الرعايا وغير ذلك من المهمات • الثاني انه وصف صلاة ابي حنيفة رضي الله عنه بانها بغير ركوع وهو باطل لم يقل به ابو حنيفة ولا احد من اتباعه وانما هو افتراء محض غاية ما في الباب ان ابا حنيفة لا يشترط الطمانينة في الركوع وليس ترك الطمانينة تركا للركوع • الثالث انه قال وتوضى بنبيذ التمر وكان في صميم الصيف في المفازة وان الذباب والبعوض قد اجتمعا عليه يعني لكثرة حلاوة النبيذ وهذا ايضا ممنوع لا يقول به ابو حنيفة مطلب وجرايضا

وذكر ان القضية كانت في صميم الصيف وفي المفازة وهذه الاتفاقيات يشهد

الذوق

الذوق السليم بانها مفتعله وان المراد بها التشنيع لاغير • الرابع
ان الذي يقتضيه كلامه ان ذلك المجلس الذي عقد للتفضيل بين
المذهبين لم يكن فيه من يؤتمن على قراة الكتب الشرعية ولا من تقبل
روايته لها وانهم قبلوا رواية النصراني وقدموها على رواية
من حضر من اهل المذهبين خوفا من الزيادة والنقصان في الكلام المقرو
لاجل غرض نفس القاري والنصراني ليس له غرض مع احد القبيلين
فهو يقراها في الكتاب ولا يتجاوز الصواب وهذا والعياذ بالله تعالى
يخشى على معتقده من الكفر على ان المراد من عقد هذا المجلس اظهار
الحق للسلطان محمود حتى يعمل به ويقلده وكان يمكنه ان يقرا هو بنفسه
كتب المذهبين ويتكلم مع من حضر هناك ومن اتضح له شي تبعه وكان
يمكن احضار احد من المالكية او الحنابلة او الظاهرية ليقراهم كتب المذهبين
واي حاجة دعت الى ان يأتوا من جعله خاينا بنص الكتاب والسنة
فنعوذ بالله من التعصب وما يودي اليه • الخامس هو ان هذه القضية
ما رواها احد الا القفال وما ذكرها احد غيره مع انه ذكر ان المجلس
كان حافلا وان الجمع كان موفورا فلو كان للقضية اصل لوافق القفال
على روايته ولو شخص واحد وروايته لها وحده غير مقبولة لا عتد
بها ولا يعول عليها لانه متعصب وعنده تحامل على السادة الحنفية
وليس مراده برواية هذه القصة الا البغض فيهم والتشنيع عليهم
بلا شبهة ولانه حكم على نفسه بانه ارتكب محظورا ترد به الشهادة
ولا تقبل مع وجود الرواية وانه ذكر انه صلى صلاة تقطع بانها باطلة
في رايه وعلى مذهبه متعمدا لفعلها من غير اكراه ولا اجبار ولا ضرورة

تجويزه

دعت اليها ولا شبهة يعول عليها وهذا حرام لا يجوز ارتكابه بل يخشى
على فاعله من الكفر ولا يقال ان ذلك غير حرام لانه ما فعله
على وجه التلاعب والتهاون بالدين حتى يكون محظورا وانما فعله
لاظهار خطا الغير ولاجل التعليم وبيان الصواب ولم يات في هذه
الافعال بنية الصلاة لانا نقول انه لم يجوز احد من اهل
العلم ارتكاب الحرام الذي يخشى منه الكفر لاجل تعليم الحلال مع
عدم الحاجة اليه وعدم توقف ظهور الحق عليه ولا نعين ارتكاب
الحرام طريقا لتعليم الحلال ومباشرة الخطا لاجل تحصيل الصواب
ظاهر بين لكل احد ممن كشف الله بصيرته وطهر من دنس التعصب
سريرته وهي طريق لا يضل سالكها ولا يجهل مسالكها من غير
شايبة محظور ولا يتعاطى محذور واما عدم الاتيان بالنية
في هذه الصلاة الباطلة عنده فممنوع لانه زعم انه صلى على مذهب
ابي حنيفة صلاة لا يجوزها ابو حنيفة ووهنا وابو حنيفة لا يجوز
الصلاة بغير نية فقد اخبر عن نفسه انه نوى بهذه الافعال
الصلاة فلزم المحذور ومن كان هذا تعصبه واقدامه على ارتكاب
ما لا يجوز فعله بل يخشى من فعله الكفر لا تقبل فيه روايته ولا
يوخذ فيه بقوله ولا يلتفت اليه ولا يعول عليه وهذا الوجه
الخامس الى هذا المحل يدق فهمه ويحتاج الى التامل علمه ومحصل
الكلام ان هذه القصة من المفتعلات التي هي عند اهل الانصاف
غير مرضية والله سبحانه وتعالى يسامح الجميع ويجمعنا بهم في مستقر
رحمته من غير عذاب يسبق بمنه وكرمه محمود بن عابد بن حسين

بن

ابن محمد الفقيه الشيخ الامام الفاضل تاج الدين ابو الثنا التميمي الصرخدي
الفقيه النحوي الشاعر المشهور قال الذهبي كان فقيهًا فاضلا
نحويًا بارعًا شاعرًا محسنًا زاهدًا متفننا خيرًا متواضعًا قانعًا كبير
القدر دمث الاخلاق وافر الحرمه كتب عنه الدمياطي وغيره انتهى
وذكره الزركشي في عقود الجمان فقال ولد بصرخد سنة ثمان
وسبعين وخمس ماية وتوفي بدمشق سنة اربع وسبعين وستمايه
وكان ساكنا بالمدرسة النورية بدمشق قال ووقفت على المفصل
للزمخشري وعليه خط الامام زين الدين بن معطي النحوي وذكر
ان الصرخدي هذا الذي قراه عليه قراة بحث واتقان وعظمة
واجازه باقرايه وكان فقيهًا صالحا بارعًا شاعرًا ذكيًا ورعًا متواضعا

ومن شعره

قسمًا بتعريف الحجيج وليلة المسعى وايام الحطيم وزمزم
والرمي بالجمرات والتشريق والبيت العتيق وكل اشعث محرم
وبسعي اخوان الصفا على الصفا وبما اريق على المحصب من دم
لا حلت عن حبيكم وبحبكم تلقى الاله حشاشتي بل اعظمي
هذا وقلبي ما غدا من حبكم صفرًا ولا حبي لكم بمحرم
واذا ذكرتكم غنيت بذكركم عن مشرب طول الزمان ومطعم
واذا ابتسام البرق حرك ساكنا في القلب حركتم بكل تبسم
علقت بكم روحي وقد علمتم قلبي فمجوى بكم وتعشقي
ان حبكم صب فليس بمذنب او جار كم قلب فليس بمغرم ومنه

رعى الله ليلا زارني في دجايه رشيق التثني مشرق في جماله

تمزق جلباب الدجى صبح وجهه • وضوع جمر الخد عنبر خاله
وبت ولي من ريقه العذب قرقف • معتقة ممزوجة من زلاله
مضى وانقضى ذاك الوصال كانما • منام رآه العين طيب وصاله
لقد صد حتى لو تمنيت طيفه • لضن على ضعفي بطيف خياله
وأتبعه هجرا يرى الوصل عنده • حراما فوصلي لا يمر ببالِه
وما زال يوليني الصدود تدللا • فواحربا من صده ودلاله

ومنه ايضا

عجبا لقدك ما ترنح مائلا • الا وقد سلب الغصون شمائلا
ولسحر جفنك كيف صح بكسره • فيه واصبح باللواحظ نائلا
ولناظر حاز الولاية واعتدى • من غير امرك للمعاطف عاملا
واذا اعلمت بان ثغرك منهل • في روضة فعلام تحرم ناهلا
في بحر خدك راح صدغك زورقا • فلجدته مد العذار سلاسلا
واظن موج الحسن يقذف عنبرا • اضحى له نبت السوالف ساحلا
ومن العجائب ان سايل ادمعي • قد جا يستجدي عذارك سائلا
وهواك مبتدا وليس لرفعه • خبر فكن للوصل يوما فاعلا

ومنه ايضا

ما للفواد اذا ذكرتك يخفق • والدمع من عيني تسح ويدفق
واذا رايتك فاللسان مهابة • خرس ودمعي بالصبابة ينطق
ما ذاك الا ان قلبي موثق • بالاسر منك وان دمعي مطلق
لا غرو ان حقق الفواد فانه • في العطف من غصن القوام امعلق
وبمهجتي بدر له من قده • رمح عليه من الذوائب سنجق

اضحى

اضحي بقلبي ساكنا وبشاحه ، ابدا لمسكنيه يجول ويقلق
يا قاطعا نومي ولم يسرق له ، حسنا ولبس النوم ممن يسرق
عيني اللتي سرقت بضات الحسن من ، وجه عليه من الملاحة رونق
قالوا الا تنتظرمنه زيارة طيفه ، فلسوف يأتيك الخيال ويطرق
فاجبتهم والقلب منا شجانه ، متروّ من حسن التصبر مملق
مالي وللطيف الطروق وانما ، كلفي به وله احب واعشق

ومنه ايضا

سلامي على الدار اللتي قد تباعدت ، ودمعي بها طول الزمان سفوح
خليلي مالي لا ارى بان حاجر ، يلوح ولا بشر الاراك يفوح
يعز علينا ان تشط بنا النوى ، ولي عندكم قلب يغدو ويروح
اذا نفحت من جانب الرمل نفحة ، وفيها عرار للغوير وشيح
وضاعت رياها الحزن في رونق الضحى ، وهبت لنا من نحو لامنه ريح
تذكرتم والدمع يستر مقلتي ، وقلبي باسياف البعاد جريح
وقلت ولي من لاعج الشوق زفرة ، ولوعة وجد تغتدي وتروح
الا هل يعيد الله ايامنا التي ، نعمنا بها والحادثات تروح

ومنه ايضا

سقى الله ايام الحمى ما يسرها ، وخصك يا عصر الشبيبة بالرضى
فغيك عرفت العيش غضا مطاوعا ، ولكنه لما انقضى عصرك انقضى
فلولاك لم تسفح على السفح عبرتي ، لعيني ولا اصدى السرور واعرضا
ولا شيمت بدرقا بالثنية لامعا ، ولا غاض دمع العين من غيضة الاضا
ولو نزف الدمع المصون كآبة ، عليك لما ادى حقوقا ولا قضى

ومنه ايضا قوله

مايلتُ من حبّ من كلفتُ به • الا غوالما عليه اوّولها
وعشقتني في هواه دايرة • اخرها ما يزال اولها

محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف المغربي الاصل الرومي المولد المصري الدار المؤذن المعروف بابن النجمي ابو الثنا ويعرف بالملثم قدم مصر في حدود سنة سبعين وخمسماية وسمع بها من ابي الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصمد الاجماني وابي القاسم هبة الله بن علي الانصاري واجاز له ابو طاهر السلفي وحصل اصولا وكتبا كثيرة وحدث سمع منه الحافظ المنذري وقال سالته عن مولده فقال في ربيع الاول سنة خمس واربعين وخمسماية باقصرا من بلاد الروم وتوفي رحمه الله في خامس شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وستماية ودفن من الغد بسفح المقطم وتقدم ابنه محمد بن محمود رحمهم الله تعالى ٥

محمود بن عبد الله البدر ابو الثنا السراي بالسين والصاد كما ضبطه السخاوي ثم القاهري المعروف بالكلستاني بضم الكاف واللام لكونه كان في ابتدا امره يكثر الاشتغال والقراءة في كتاب المعروف بكلستان لملا سعدي الفاضل المشهور اشتغل اولا ببلاده ثم بدار السلام بغداد ثم قدم الى دمشق واقام بها مدة ثم سافر الى مصر واتصل ببعض امرايها فولي ذلك الامير نيابة الشام فعاد معه اليها ودرس بالظاهرية والاسدية وتصدر بالجامع الاموي للاقرا ثم سافر الى مصر ودرس بالشيخونية ٥ والصرغتمشية وغيرهما وولي بعد ذلك كتابة السر وباشرها بحشمة ورياسة وكان يحكي عن نفسه انه اصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما امسى الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس

وغير

197

وغير ذلك مالا يوصف كثره قال ابن حجر وكان حسن الخط جدا مشاركا
في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفه وقال العيني كان فاضلا
ذكيا فصيحا بالعربي والفارسي والتركي ونظم السراجيه في الفرايض وكان
في راسه خفة وطيش وعجله وعجب ثم وصفه بخفة العقل والبخل
المفرط وانه قاسي في اول امره فقرا شديدا فلما راس واثري اساء
لكل من احسن اليه وجمع مالا كثيرا لم ينتفع منه بشي وبالغ العيني
في ذمه قال ابن حجر في انبايه وليس كما قال فقد اثنى عليه ابن حبيب
في تاريخ والده ووصفه بالبراعة والفنون العلميه قال السخاوي بعد
بعد نقله كلام ابن حجر هذا وليس في كلام العيني ما يمنع هذا بل هو متفق
مع شيخنا في المعنى والذي يقوله جامع هذه الطبقات ان كلام كل من
ذكر في حق الاخر كلام عصري متصف بما يكون بين الاقران عفا الله عنهم
وكانت وفاته سنه احدى و

محمود بن عبيد الله بن صاعد بن احمد بن محمد الطانكاي الحارثي شيخ
الاسلام من اهل مرو قال ابن النجار سالته عن مولده فقال في ذي الحجة
سنه احدى واربعين وخمسماية سمع من والده وعمية ابي الفضل عبيد الله
ومحمد ابني صاعد وولد بسرخس ونشا بها وقرا الفقه على مذهب
ابي حنيفة رضي الله عنه وبرع فيه وصار اماما في المذهب والخلاف
قدم علينا بغداد حاجا سنة ستماية وخمس وكان معه اربعون حديثا
عن شيوخه فانتخبت منها جزوا لطيفا وقراته عليه وسمعه اصحابنا
وسكن مرو الى حين وفاته وتوفي رحمه الله تعالى سنة ستماية وستة انتهى

محمود بن عبيد الله بن عوض بن محمد البدر بن الجلال بن التاج الاردبيلي

الشرواني القاهري المعروف بابن عبيد الله ولد في منتصف صفر سنة
اربع وتسعين وسبعماية بالقرب من الجامع الازهر واشتغل وحصل فحفظ
القران الكريم ثم المختار في الفقه والاخسيكثي في الاصول وغيرها وعرض
على جماعة منهم العراقي جماعة والسيف السيرامي والكلال بن العديم واخذ
الفقه عن الشهاب بن خاصر وهو اول من اخذ عنه و والده فانتفع به
فيه وفي النحو والصرف والاصلين وغيرهما ولازم العز بن جماعة في فنون
حتى مات وكذلك لازم التفهني وقاري **محمود** بن صدر الشريعة
عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي الملقب برهان الشريعة جد شارح
الوقايه صدر الشريعة الثاني ابو امه ومحمود صاحب الوقايه اهمل ذكره
صاحب الجواهر وذكره الشيخ قاسم في تاج التراجم وغلط في تلقيبه بتاج الشريعة
وفي نسبة شرح الهداية اليه وانما تاج الشريعة صاحب الشرح المذكور
هو اخوه عمر جد صدر الشريعة الثاني لابيه كذا افاده المولى العلامه
محمد بن الياس مفتي الديار الرومية • ومن خطه نقلت الهداية وسمع قراة
ابن الهمام في الكشاف وكذا سمع في الهداية وغيرها على العلا البخاري
وقرا عليه في التلويح وقرا على ابي الوليد بن الشحنه في الاصول وسمع عليه
في معني بن هشام واخذ في العربيه ايضا عن الشمس الشطنوفي وغيره واجتمع
بالخوافي واخذ عنه واكثر من الاشتغال في الفنون والاخذ عن الشيوخ وسمع
الحديث على النجم بن الكشك والزين العراقي وغيرهما واعاد في بعض المدارس
وولي بعض التداريس الشريفه وناب في القضا عن التفهني وغيره وحج
مرارا وزار بيت المقدس وسافر الى حلب وطرسوس ودمياط وغيرها
من البلاد وله فوايد وابحاث كثيره كان يعلقها في هوامش الكتب بخطه

وكان

198

وكان عالي الهمة في مساعدة اصحابه ومن يقصده وكان طلق اللسان
كثير النكت في محاسن دهره وكانت وفاته نهار الجمعة رابع وعشرين
شعبان سنة خمس وسبعين وثمانماية رحمه الله تعالى محمود بن عبد
الجبار رفيق محمود التاجري له فتاوى كذا قاله في الفتاوى الجواهر من
من غير زيادة والله اعلم محمود بن عبد الرحيم كان رفيقا لاحمد بن عبد
الكريم في زمن التاجري سُئِلَ عن قرية يعطي الامام لخطيبها في كل
سنة من غلات نفسه قدرا معينا ثم ان واحدا خطب سنة هل
يستحق هذا الموسوم شرعا فقال لا كذا في الجواهر المضية محمود بن
عبد العزيز ابو القاسم الملقب شمس الدين جد قاضي جان
محمود بن عبد العزيز الاوزجندي القاضي الملقب شيخ الاسلام
قال فيمن قال حلال الله علي حرام وله اربع نسوه لا يقع الطلاق الا علي
واحدة وروى ذلك ايضا عن مسعود الكشاني والفقيه ابي الليث
قال ابو بكر محمد بن الفضل البخاري طلقن جميعا وهو قول عمر بن محمد النسفي
محمود بن عبد العزيز بن عبد الرزاق احد الاخوة المسمة الفضلا وهم
علي ومحمود هذا ومعلا وتقدم علي ويأتي معلا ان شا الله تعالى
محمود بن علي بن عبد العزيز بن ابي جراده نور الدين العقيلي الحلبي
من البيت المشهور ولد سنة اربع وسبعمايه ومات في المحرم سنة ذكره
ابن حجر في ابنا العمر ولم يزد عليه محمود بن علي بن يوسف
ابو القاسم الطرازي مولده بطراز سنة ثلاث وستين واربعمايه
تفقه على القاضي ابي سعيد بن ابي الخطاب امام فاضل مات رحمه

كذا

الله تعالى ببخارا سنة خمس وثلاثين وخمسماية وخلف اولاد انجبا
بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري ابو القاسم جار الله الامام
العلامة الكبير الرحلة الذي يضرب به المثل في علم الادب ومعرفة
لسان العرب كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكا وجودة
القريحة متفننا وكان في رجب سنة سبع وستين واربعماية
محمود بن عبد القادر الرومي الحنفي محي الدين الشهير بالمعلول
اخذ عن العلامة احمد بن كمال باشا وعن محي الدين الفناري وغيرهما
من علما عصره ودرس بعدة مدارس وولي قضا القاهرة مرتين ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم حصل له في رجليه علة عجز
منهما عن الخدمة فعزل وعين له كل يوم ماية وخمسون درهما عثمانيا كما
عادة من يعزل من احد قضاة العسكر وكانت وفاته سنة ٩٦٣ وكان
رحمه الله تعالى عالما عاملا محققا مدققا عارفا بالعلوم العقليه والنقليه
صاحب وقار وحشمه وثروه وافره بني فيها دار التعليم بمدينة
قسطنطينه ودفن عندها وبني غير ذلك واسا علم
الزمخشري
محمود بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري ابو القاسم جار الله الامام العلامة
الكبير الرحلة الذي يضرب به المثل في علم الادب ومعرفة لسان العرب
كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكا وجودة القريحة متفننا ولد
في رجب سنة سبع وستين واربعماية وورد بغداد غير مرة واخذ الادب
عن ابي الحسن علي بن المظفر النيسابوري وابي نصر الاصبهاني
وسمع من ابي سعد الشقاني وشيخ الاسلام ابي منصور الحارثي

كان علم معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به حنفيا

الحمد لله تعالى وبه
...

وجماعة

وجاعة وجاور بمكة وتلقب بجار الله وفخر خوارزم ايضا وكتب اليه الحافظ
السلفي يستجيزه وصورة ما كتب به اليه وما اجابه الزمخشري به هو
ما رايته بخط بعض الافاضل وها انا انقله بحروفه قال الحافظ ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد السلفي رحمه الله تعالى كتبت الى العلامة الزمخشري
المسئول من كرم الشيخ ادام الله بهجته وحرس مهجته ان يجيز لاحمد
ابن محمد السلفي الاصبهاني جميع مسموعاته ومجموعاته في جميع الفنون ويثبت
بخطه اساميها تحت هذا الخط ويضيف الى ذلك ذكر شيوخه الاعلام
الذين اخذ عنهم الحديث واللغة ويذكر جملا مما سمعه عليهم ويتمم تفضله
باثبات احاديث قصار من رواياته عنهم وكتب شيء من شعر من راه
وانشده من قبله بعد المبالغة في التعريف به ولا يذكر من الابيات ايضا
الا القصار التي تصلح لاصحاب الحديث ويتصور اخراجها في الامالي
واواخر الفوائد ويذكر مستقصى مولده والسنة التي ولد فيها فالحاجة
داعية الى ذلك ويبين ذكر المختلف والموتلف الذي الفه في اي فن هو
وعلى اي شيء يحتوي اعلى ذكر الفقهاء او الادبا واهل الحديث ولا يحوج ادام الله
توفيقه الى المراجعة والمسافة بعيدة وقد كاتبه في السنة الماضية
ولم يجبه بما يشفي الغليل وله في ذلك الثواب الجزيل ان شا الله تعالى
وهذه نسخة ما كتب به الزمخشري جوابا عن مكاتبة الحافظ ابي طاهر
السلفي نقلته من خط شيخنا الحافظ ابي محمد عبد العظيم المنذري
ونقله من خط الزمخشري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
ما مثلي مع اعلام العلما الا كمثل السهى مع مصابيح السما والجهام الصفر
من الرهام مع الغوادي الغامرة للقيعان والاكام والسكيت المخلف

جواب الزمخشري

مع خيل السباق والبغاث مع الطير العتاق • وما التلقيب بالعلامه الا شبه الرقم بالعلامه كما قال بعض العرب وقيل له لم شميت نعامه الاسما علامه • وليست بكرامه ولو كانت كرامه لاشترك الناس في اسم واحد والعلم مدينة احد بابيها الدرايه والثاني الروايه وانا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة ظلي فيهما اقصر من ظل حصاة • اما الروايه فحديثه الميلاد قريبه الاسناد لم تستند الى علما نحارير ولا الى اعلام مشاهير • واما الدرايه فثمد لا يبلغ افواها وبرض لا يبل شفاها ولا يغرنكم قول الوزير مجير الدوله • وجول فكري في البلاد فلم يقع على رجل في علمه غير راحل الى ان جرى الطير السنيح فدلني على فخر خوارزم رئيس الافاضل • ولا قول المنتجب محمد بن ارسلان

شعر

• وما ناصر الاسلام الا ابن نجدة • محيط بعلم لا يحيط به الورى •
• ابو القاسم المحمود محمود الذي • به تفخر الدنيا وناهيك مفخرا •

• ولا قول الشريف الاجل ذي المناقب
• ابي الحسن علي بن حمزة بن وهاس رحمه

• وكم للامام الفرد عندي من يد • وهاتيك مما قد اطاب واكثرا •
• أبي العزمة البيضا والهمة التي • انافت به علامة العصر والورى •
• جميع قرى الدنيا سوى القرية التي • تبواها دارا فدا زمخشرا •
• واحر بان تزهي زمخشر بامري • اذا عد في اسد الشرى زخ الشرا •
• فلولاه ما طن البلاد بذكرها • ولا طار فيها منجدا ومغورا •
• فليس ثناها بالعراق واهله • باعرف منه في الحجاز واشهرا •
• اما ترى قلبنا من قلبنا وكلما • طبعناه سيكا كان انضر جوهرا •

ومكة

ومكة راووق الرجال فهاكه • مصفى وخذ من شئت منهم مكدرا
رسا طود تقوى فاض بحر فضائل • فكم دك اطوادا وغيض ابحرا
وتحت علان الصدق سر مطهر • بمدان دينا كالمحرم نيرا
فلولا سما اشمست ثم اقمرت • كفى بعالية شموسا او اقمرا

ولا قوله

لقد شجني في ام راسي عزمة • فاصبحت من عزم الامام اميما
تمنيت لو لم القه وجهلته • فلم يخش قلبي بالفراق كلوما
فديت امرا يحشو الفواد فراقه • كلوما ولقياه حشته علوما
وكاين راينا من اولي العلم والتقى • رجالا اناخوا بالحجاز قدوما
فاخمدا ستاذ الزما ن ضياهم • وكان وكانوا اشارقا ونجوما

ولا قوله

الى حرم الله العظيم مجاورا • فلله ما ادنت جمال وانيق
فمن حوضه عبت ظما ذوي النهى • فابت رواوهو ملان يفهق

ولا قوله العميدي

دعوك بجار الله والله عالم • بانك جار الله حقا كما وجب
لعمري لقد غاضت وانت مغيضها • على حرم الله الضابع والقرب
وقيت ذمام الله في كل مومن • واسيتهم بالعلم طورا وبالنسب
وانت الامام الزاهد الورع الذي • ابيت اعتزازا باللجين وبالذهب
وانك العلامة الجامع الذي • جمعت افانين العلوم الى الادب
وما ناصر الاسلام غيرك اهله • وان طال في اعلا المنازل والرتب
ومن طالع التفسير ايقن انه • من الفلك الاعلا الى فلك اللعب

وانك استاد الزمان وكلهم • تلامذة جاثون صُغرا على الركب •
وسمتك اذ فرقت في كل بلدة • جواهر علم شيخها العجم والعرب •
فالخوارزمي الذي انت فخرها • علتها الثريا ان ذاك من العجب •

ولا قول بن القرطبي التادلي •

مُنعِماً بلغ تحيّاتي الي • شيخنا العلامة الحبر العلم •
اي اداب وعلم وتقى • منه فارقت وحلم وحكم •
ليس قس عنده قسّا ولا سيبويه الشهم يدري العَلَم • تمام
قل اذا ما الدهر امسي عابسا • ان محمود الكل بن يبتسم •
لو جعلت اليم حبرا والفلا • مهرقا كانت معاليه اطم •
ان من جراه لولا المصطفى • كنت فضلت على العرب العجم •
كل موجود سواه حيث لم • ارذاك الفضل في عيني عدم •

ولا قول الخطيب الموفق •

لسانك غواص ولفظك لولو • وبحرك بحر للفصاحة طام •
لسان يود الحاسدون لو انه • لسان قناة او غرار حسام •

ولا قوله •

اخوارزم ما لي عنك منحرف • ما دام تختلف الانوار والسدف •
الست انت الذي اوليتني زتبا • بفضل رفعتها كيوان يعترف •
الست انت الذي خولتني نعما • تطوي وتنشر في بغدادها الصحب •
الست انت الذي من ورد نعمته • وورد حشمته اجني واغترف •
اعداوك استنسر فولى من حبالتهم • في وصفها وهي عندي فوق ما اصف

ولا قول اديب الملك يعقوب بن شير بن الجندي

فى

فتى سار في الافاق ركبان ذكره • مغربة طورًا وطورًا مشرقه
فليس له في كل شرق ومغرب • نظير بنو الدنيا على ذلك مطبقه
اذا حل في ارض اتته فحولها • تعقد علوما حوله متحلقه
وان خاض في شرح العلوم رايتها • لفرط احتشام من معالية مطرقه

ولا قول البديع الخوارزمي

امكة هل تدرين ماذا تضمنت • بمقدم جار الله منك الاباطح
به واليه العلم ينمي وينتمي • وفيه لارباب العلوم مناجح
محط رحال الفاضلين فلم يزل • يحط اليه الرحل غاد ورايح
اذا انتابه صفر الوطاب رايته • تحول عنه وهو ملان طافح
تمنه الكرام الغر من خير اسرة • هم قدوة الدنيا الكهول الجحاجح
اذا لاضلال البرايا جباههم • مصابيح رهبان ودينها المصابح
فان ذاك اغترار منهم بالظاهر المموه • وجهل بالباطن المشوه

ولعل الذي غرهم من ما راوا من حسن النصح للمسلمين وبليغ الشفقه
على المستفيدين وقطع المطامع عنهم وافاضة المسار والصنايع عليهم
وعزة النفس والراي بها عن الاسفاف للدينار والاقبال على حق يضني
عما لا يعنيني فجللت في عيونهم وغلطوا في ونسبوني الى ما لست
منه في قبيل ولا دبير وما انا فيما اقول بهاضم لنفسي كما قال
الحسن رحمه الله تعالى في ابي بكر الصديق رضوان الله عليه وقوله
وليتكم ولست بخيركم ان المهتضم المومن ليهضم نفسه وانما صدقت
صدقت الفاحص عني وعن كنه روايتي ودرايتي ومن لعبت واخذت
عنه وما مبلغ علمي وقصاري فضلي واطلعته طالع امري وافضيت
طالع

اليه بجنبه سرى والعتب عليه بعجرى وبجرى • واما المولد فقرية
مجهوله من قرى خوارزم تسمى زمخشر وسمعت ابى رحمه الله تعالى
يقول اجتاز بها اعرابى فسال عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر
والرداد فقال لا خير فى شر ورد ولم يلم بها ووقت الميلاد شهر
الله الاصم فى عام سبعة وستين واربعماية والله المحمود والمصلى على محمد
واله وصحبه • وقال ابن السمعانى فى حقه كان ممن برع فى الادب
والنحو واللغة لقى الكبار وصنف التصانيف ودخل خراسان عدة
نوب وما دخل بلدا الا واجتمعوا عليه وتلمذوا له قال وكان علامة
الادب ونسابة العرب تضرب اليه اكباد الابل • وذكر ابن خلكان
فى ترجمة التاج الكندى نقلا عن خطه كان الزمخشرى الامام المشهور
اعلم فضلا العجم بالعربيه فى زمانه واكثرهم اكتسابا واطلاعا على
كتبها وبه ختم فضلاوها وكان متحققا بالاطلاع عتزال قدم
علينا ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية ورايته عند شيخنا
ابى منصور بن الجواليقى رحمه الله تعالى قاريا عليه بعض كتب اللغة
من فواتحها ومستجيزا لها لانه لم يكن له علما عنده من العلم لقا ولا
رواية انتهى وكانت رجله الواحده مقطوعه وكان يمشى فى جاون
خشب ويلقى عليها ثيابه الطوال فيظن من يراه انه اعرج واختلف
فى سبب قطعها فقيل اصابه خراج فيها ادى الى قطعها وقيل اصابه
ببلاد خوارزم فى بعض اسفاره ثلج كثير وبرد شديد سقطت منه
وقيل انه سئل عن سبب قطعها فقال دعا الوالده وذلك انى
فى صباى امسكت عصفورا وربطته بخيط فى رجله وافلت من يدى
فادركته

فادركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتالمت
الوالده لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت
الي سن الطلب رحلت الي بخارا لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت
الرجل وعملت علي عملا اوجب قطعها ويروى انه كان بيده محضر فيه
شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم
يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة قال بن خلكان وكان الزمخشري
معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحبا
له واستاذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن قل له ابو القاسم
المعتزلي بالباب واول ما صنف كتاب الكشاف كتب استفتاح الخطبه
الحمد لله الذي خلق القران فيقال انه قيل له متى تركته على هذه الهيئة
هجره الناس ولا يرغب احد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القران
وجعل عندهم بمعنى خلق والبحث في ذلك يطول قال ورايت في كثير
من النسخ الحمد لله الذي انزل القران وهذا اصلاح الناس لا اصلاح
المصنف انتهى وله من التصانيف الكشاف في التفسير الذي قال
هو فيه يمدحه

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد • وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته • فالجهل كالدا والكشاف كالشافي

الفايق في غريب الحديث • المفصل في النحو المقامات المستقصى في الامثال
ربيع الابرار اطواق الذهب صميم العربيه شرح ابيات الكتاب الانموذج
في النحو الرايض في الفرايض • شرح بعض مشكلات المفصل • الكلم
النوابغ القسطاس في العروض الاحاجي النحويه المعرد والمولف في النحو

متشابه اسامي الرواه النصايح الصغار النصايح الكبار ضالة الناشد
رؤس المسايل في الفقه شافي العي من كلام الشافعي معجم الحدود المنهاج
في الاصول مقرحة الادب ديوان الرسايل ديوان الشعر الرساله الناصحه
الامالي في كل فن شقايق النعمان في حقايق النعمان وله غير ذلك
من التصانيف التي كلها در رو غرر وشموس واقمار مات عفا الله عنه
وسامحه يوم عرفه سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه بجرجانيه خوارزم
بعد رجوعه من مكة وقد سمعت مرة اناسا من جملة الاعراب لا من
خواص العرب ذوي الاحساب والانساب يتكلمون في حقه ويزعمون
انه من اهل جهنم لا محاله ويقولون ما ليس لهم به علم ولا يدرك
بفهم فقلت رادا عليهم

الا قل لاعراب يقولون ان من • غدا فخر خوارزم ومن حل داره •
الي مالك قد آل مذ مات امره • وادخله من ذلك العهد داره •
كذبتم وجرتم على الله واسفا • وفي جنة الفردوس نرجو قراره •
ومن خلق الاعراب يحمون جارهم • جدير بان يحمي من النار جاره •

ومن شعر الزمخشري الذي تضمنه ديوانه ونعت به
من عود السحر فوه ولسانه وهو ما يدخل على الاذن بلا اذن قوله

• بنفسي قوي لحظه وهو فاتر • كذا اللحظ اقوى ما يكون اذا افتر
• تضايقت العينان منه وانه • يوسع في القلب الجراح اذا انظر
• ويقتل بالجفن الضعيف ولم ازل • اعوذ بربي من ضعيف اذا اقدر
• مليح ولكن عنده كل جفوة • ولم ار في الدنيا صفا بلا كدر
• وقد جمع الضدات فيه فردفه • على غاية الاطناب والخصر مختصر

ولم

ولم انس اذ غازلته وسط روضة • الى جنب حوض فيه للما منحدر
وقلت له جئني بورد وانما • اردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرني رجع طرف اجي به • فقلت له هيهات ما لي منتظر
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر • فقلت له اني قنعت بما حضر
ايا حبذا تقبيل فيه ورشفه • وبرد ثناياه اذا ابرد السحر
ويا حبذا وقت اراني معانقا • لقد كخوط الخيزران اذا خطر

وما احسن قوله في اوايل هذه القصيدة

وان وجوه الترك والله زانها • بدور على امثالها تنفق البدر

ومنها في المديح

ولو لم يكن شان الذكور مقدما • لما خلقت حوا بعد ابي البشر
وللدر والياقوت فضل وقيمة • وان اصبح النوعان من جملة الحجر
وما سورة الاخلاص الا كبيرة • رفيعة قدر وهي من اقصر السور

ومنها

ومنها

ومن شعره ايضا قوله

هواي ظبا الترك نفسي فداؤهم • وهل يغتني النساك الا ظباؤهم
وما ابصرت عيني سوى الترك معشرا • رجالهم معشوقة ونساؤهم
وجوههم صبح مسا شعورهم • بنفسي واهلي صبحهم ومساؤهم
سيوف ولكن للرماح انثناؤهم • رماح ولكن للسيوف مضاؤهم
اسود ولكن للظبا انقيادهم • ظبا ولكن للاسود اباؤهم
هم اصل اصناف المحاسن كلها • ولا عيب لولا غدرهم وجفاؤهم
فلا تاملوا منهم وفاء فانهم • اناس مع العنقا طار وفاؤهم

ومنه ايضا

بنفسي هلالي المحيا وضيئه • كان الجمال الحسن وهو نبيه

تَزَيَّا بِزِيِّ الظَّبْيِ جِيدًا وَمُقْلَةً • وَلَكِنَّهُ مِنْ ابْنِ لِلظَّبْيِ زِيِّه
عَلَى ذِنَبِهِ حَلَقَتَانِ لَوَاهُمَا • فَالْوَى بِقَلْبِي حَلْقَتَاهُ وَلِيَّه
هَوَيْتُ مِنَ الْعَلْيَا لِمَا أَهْوِيَتُهُ • وَكُلُّ مُحِبٍّ فِي هَوَاهُ هَوِيَّه
وَصِرْتُ غَوِيًّا بَعْدَ مَا كُنْتُ رَاشِدًا • وَبَعْدَ رَشَادِ الْمَرْءِ يَقْبُحُ غَيُّه
وَمَا هَاجَ بِي ذَاكَ الْغَزَالُ الرَّبِيبُ لَمْ يَهِجْهُ بِغَيْلَانَ بْنِ عُقْبَةَ مَيُّه

وَمِن لطايفه رحمه الله تعالى

أَسْتَغِيثُ اللَّهَ مِنْ تُرْكِ الظِّبَاءِ • كُلُّ شَرٍّ جَاءَنِي كَمِنْ هَؤُلَاءِ
أَدْهَشُوا عَقْلِي حَتَّى لَسْتُ أَدْرِي • أَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ أَرْضٍ وَسَمَاءِ
رَقَّتِ الْأَوْجُهُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنِّي • لَا أَرَى فِي خُلْقِهِمْ غَيْرَ الْجَفَاءِ
كُلَّمَا رَجِيتُ مِنْهُمْ أَنْ يَجُودُوا • بِوِفَادٍ سَوَّدُوا وَجْهَ رَجَائِي
كَيْفَ يُوفُونَ بِعَهْدِي هَلْ سَمِعْتُمْ • فِي لِسَانِ التُّرْكِ بِاسْمٍ لِلْوَفَاءِ
تَرَكُوا الْعَهْدَ وَخَانُوا فَلِذَا • لُقِّبُوا بِالتُّرْكِ مِنْ تَرْكِ الْوَفَاءِ

وَمِن محاسنه في الغزل والمجون قوله

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَهُ إِذْ زَارَ مُكْتَتِمًا • وَاللَّيْلُ يَخْضِبُ شَيْبَ الْأُفُقِ بِالْكَتَمِ
فَأَقْبَلَتْ نَحْوَنَا كَالشَّمْسِ ضَامِنَةً • أَنْ يَهْزِمَ الصَّفْوُ مِنْهَا مُقْبِلَ الظُّلَمِ
فَكِدْتُ أَرْتَابُ فِيمَا الْعَيْنُ مُوقِنَةٌ • مِنْ حَالَةٍ مِثْلِهَا الْمَرْءُ فِي الْوَهَمِ
وَبِتُّ فِي لَيْلَةٍ نَامَ الزَّمَانُ بِهَا • عَنِّي فَأَحْيَيْتُهَا بِاللَّهْوِ لَمْ أَنَمِ
ضَمَّ التَّعَانُقُ شَخْصَيْنَا فَصَيَّرَنَا • أَشَدَّ مُلْتَصِقًا مِنْ شَفَتَيِ الْقَلَمِ
فَلَمْ أَزَلْ لَاثِمًا أَوْ رَاشِفًا فَمَهُ • وَلَمْ يَزَلْ رَاشِفًا أَوْ لَاثِمًا لِفَمِي
وَقَدْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُحَكِّمَنِي • فَقَالَ دُونَكَ مَهْمَا شِئْتَ فَاحْتَكِمِ
وَقَدْ تَعَدَّيْتُ فِي حُكْمِي وَمِثْلِي فِي • أَمْثَالِ تِلْكَ الْقَضَايَا شَرُّ مَا حَكَمِ

حتي

حتى تنسخط فعلي ثم آل به ... الى الرضى ودمت الاخلاق والشيم
فلان بعد ازورار لي عريكته ... وعاد منبسطا لحما على وضم
وقد خطبت على اعواد منبره ... سبعا وفاق المعاني جزلة الكلم
حتى اذا الصبح نادتني صوادحه ... فقمت عنه ولولا الصبح لم اقم
والدهر انكد مذموم عواقبه ... واي عاقبة للدهر لم تلم

ومن شعره الذي يكتب بما الذهب على صفحات الخدود الحسان قوله

لبس السيادة اكماما مطرزة ... ولا مراكب يجري فوقها الذهب
وانما هي افعال مهذبة ... ومكرمات يلمها العقل والادب
وما اخو المجد الا من بقي شرفا ... يوما فهان عليه النفس والنشب
وافضل الناس حر ليس يغلبه ... على الحجا شهوة فيه ولا غضب

وقوله

لا تصرم الحر قوما لا اصطبار لهم ... على مصارمة الا اعتدى وظلم
ان المظالم في الدنيا بلا عدد ... ولا كظلم الذي واصلته فصرم

وقوله وهو في غاية الانصاف

وان المن من نفر لئام ... امر لدي من طعم المنيه
بقل عطاؤهم والمن جم ... فلا كانوا ولا كان العطيه
اذا ضعفة عرتني في مكان ... وضعت الرحل في ظهر المطيه
وما دار المذلة لي بدار ... ابت لي ذلك النفس الابيه
بلعن الله اتركها وامضي ... باذن الله منها والمشيه

وقوله

واذا رايت صعوبة في مطلب ... فاحمل صعوبته على الدينار

سوية مهذبة

صح

بردده كالظهر الذلول فانه • حجر يلين قسوة الاحجار

ومن شعره الذي هو السحر الحلال • والماء الزلال قوله

كفى الملام فقد ملات مسامعي • ما زخرف الاقوال ويحك رادعي
شمرت في عذلي فلا تتجشمي • فالعذل في العشاق ليس بنافع
اني اشتريت هوى الملاح ضلالة • بالدين والدنيا ولست ببايع
لا ذنب لي فيما اظن فانني • بنيت على غير الرشاد طبايعي
ان الشباب بغير لهو ضايع • والشيب في اللذات أضيع ضايع

وله من قصيدة

وعدت زيارتها وموعد مثلها • إيماض برق كاذب اللألاء
هلا وفيت لنا كانك تعلمي • ان الوعود تمامها بوفاء
يا ظبية الاتراك انك ظبية • معجونة بنكاية وجفاء
لا يرتجي منهم وفا عاقل • هل بالرمال العفر مشرع ماء
لا تمطلي الشي الذي نعنى به • فالمطل ويحك انكد الاشياء
لا شي اجمع للقبايح كلها • من موعد حسن بغير عطاء
ومن الحوادث والحوادث جمة • نفس معلقة بطول رجاء

ومن شعره ايضا قوله

يا سادتي طي الفواد سكنتم • ولطالما كنت الصديق وكنتم
فمتى يمر بخاطري نسيانكم • ومتى اخون وقد وفيتم انتم
والله لست بخاين عهدا وان • نا قضتم كل العهود وخنتم
اظننتم اني خوون بيسما • بأخي الحفيظة والوفا ظننتم
من حبكم ابدي كما ابديتم • واجن منه فوق ما اجننتم

مما دمت

205

ما دمت حيا قالوا فاسجبيني • فبكم اقمتم انتم او بنتم
واذا دفنتم ما يحيي في قبرها • فاخا كم ذاك الوفي دفنتم

وله من قصيده

لقد صدقوا ان الشقي اخو الهوى • ولكن من يهوى سعاد هو الاشقى

وله منا خرى

وكل صنيع لا يصادف منصفا • فذاك صنيع فاية الاجر والحمد

وله ايضا من ابيات

وكل صنيع ليس للنفع جالبا • وجروجوم الضر فالترك اروح

ومن شعره ايضا برثي شيخه ابا مضر رحمه الله تعالى

وقايلة ما هذه الدرر التي • تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت هي الدر التي قد حشا بها • ابو مضر اذني تساقط من عيني

قال ابن خلكان بعد انشاده هذين البيتين وهذا مثل قول القاضي ابي بكر الارجاني وهو

لم يبكني الا حديث فراقهم • لما اسر به الي مودعي
هو ذلك الدر الذي اودعته • في مسمعي اجريته من مدمعي

قال ولا اعلم ايهما اخذ من الاخر لانهما كانا متعاصرين ومن المنسوب
الي القاضي الفاضل في هذا المعنى

لا تزد في نظرة ثانية • كفت الاولي ووفت ثمني
لك في قلبي حديث مودع • لا جحدت الحب ما اودعني
خذه من جفني عفوا انه • بعض ما اودعته في اذني

ومما ينسب اليه ولم اره في ديوانه ولكن يغلب على الظن انه له لكونه كان
من اكبر المتعصبين للعرب والعربيه ومن المشهورين بقوة العصبيه •

وهو بنظمه اشبه وبه احق

وللعرب العرباء اصلب نبعة * وهل يستطيع الحز في النبع ضارس
فيا امة لو تشعر الصخر بالذي * تمارس ضج الصخر مما تمارس
ابا إبا الخيل وهي شوامس * وصبر كصبر الهيم وهي خوامس
وما زال منهم في الهزاز كلها * فوارس هيجا وليوث فوارس
واي سخاء يدعي كسخائهم * بما ملكوا والجو اغبر عابس
وان تسع منهم باعظم ميت * فذلك حصن مانع لك حارس
وعن صهر كسرى صد نعمان باوه * فحنقه في الجامعين المجالس
وهان عليه يومه قبل ساعة * يجابه منها صهر من لا يجانس
وقل هل فشا في الارض غير لسانهم * فغشو صا الشمس واليوم شامس
به عج في اقطارها كل منبر * وطنت به في الخافقين المدارس
وواحدة تكفيك ها تيك حلمة * بواضحها تنجاب عنك الحنادس
اجل رسول منهم وبلسانهم * اجل كتاب فاعتبر يا منافس
وقل للشعوبيين ان حديثكم * اضاليل من شيطانكم ووساوس
لكم مذهب فسل يغري بمثله * اشابيب جمعي لا الرجال الاكابس

ومن قصائد الطنابه اللامية التي يشكو فيها حال زمانه وتاخره فيه عن اخوانه واقرانه وهي

مطلب

خليلي هل تجدي علي فضائلي * اذا انا لم ارفع علي كل جاهل
من العيش ذو نقص بصيبن منازلا * اخو الفضل محقوق بتلك المنازل
كفى حزنا ان يرعم الحلم والحجى * تصدر با دطيشه غير عاقل
ومن لي بحقي بعد ما وقرت علي * اراذلها الدنيا حقوق الاماثل

206

كذا الدهر كم شوهاء في الحلي جيدها ٭ وكم جيد حسناء المقلد عاطل
ومما شجاني ان غرمنا قبحي ٭ تغني بها الركبان بين القوافل
وطارت الى اقصى البلاد قصايدي ٭ وسارت مسير النيرات رسايلي
وكم من أمالٍ لي وكم من مصنف ٭ اصاب به ذهني محز المفاصل
ولي في دقيق النحو والنقد منطق ٭ اذا قلته لم ابق قولا لقايل
غني من الاداب لكنني اذا ٭ نظرت فما في الكف غير الانامل
فياليتني اصبحت مستغنيا ولم ٭ اكن فخر خوارزم و رئيس الافاضل
وياليتني مرض صديقي ومسخط ٭ عدوي واني في فهاهة باقل
فلست بفضلي بالغنا ولو انني ٭ كقس اياد او كسحبان وايل
وما حق مثلي ان يكون مضيعا ٭ وقد عظمت عند الورى وسايلي
احقي بمنقوص ولست بناقص ٭ وكم كامل حظا وليس بكامل
وما الشان في هذا الحقير ووزنه ٭ ولكنه استحقاق وزن الفضايل
فلا ترض يا صدر الكفاة بان ترى ٭ اعالي قوم الحقوا باسافل
ولا تجعلني مثل همزة واصل ٭ فيسقطني حذف ولا ذا واصل
وكل امرء امثاله عدد الحصى ٭ وهات نظيري في جميع المحافل
وكم قلت ابغي في وزارتك المنى ٭ وادرك وحدي ما ارتجى كل امل
ولم أدر ان الارذلين يرون ما ٭ تمنوا واني لست احظى بطايل
فوقع الي هذا الزمان فانه ٭ غلامك يجعلني كبعض الاراذل
فانت وجيه الدولة الصاحب الذي ٭ له همة طالت على المتطاول
وان لك الانعام والراحة التي ٭ ابحر بحار الارض مثل الجداول
وحسبك أني ما عملت قصيدة ٭ سوى هذه فيما تملق سايل

ولكن اذا ما عضّ بالخود هرمّ • تغيّر عن عاداته والشواكل •
ومحاسن الزمخشري ونوادره واشعاره • واخباره مما يضيق
عن حصرها كتابنا هذا وفيما ذكرناه كفاية • ودليل على علو شانه
وتقدمه على اهل زمانه • وزمخشر بفتح الزاي والميم وسكون
الخا المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها را قرية كبيرة من قرى
خوارزم تقول فيها ابن وهاس امير مكة • جميع قرى الدنيا سوى
القرية التي • وكل قرى سوى القرية التي تبوّاها دارا فدا زمخشرا •
واحر بان تزهى زمخشر بامرء • اذا عدّ من اسد الشرى زمخ الشرا •
وقد تقدما في ابيات اخر في اجازة الزمخشري للحافظ السلفي
وجرجانيه بضم الجيم الاولى وفتح الثانيه وسكون الرا بينهما
وبعد الالف نون مكسورة وبعدها يا مثناه من تحتها مفتوحة
مشدده ثم ساكنه وهي قصبة خوارزم قال ياقوت يقال لها
بلغتهم كركانج فعربت وقيل لها الجرجانيه وهي على شاطي جيحون
والله تعالى اعلم محمود بن قاضي خاصة البخاري الامام محيي
الاسلام يقال انه من نسل الامام ابي يوسف القاضي توفي يوم السبت
الخامس من جمادى الاولى سنة ست واربعين وستمايه قاله
في الجواهر وذكره بن طولون في طبقاته وقال انه صنف الطريقه
في الخلاف محمود بن قطلوشاه السراي الحنفي رشد الدين قال
في الدرر ولد قبل القرن وقدم من بلاده وهو كبير فاقام بالشام
مدة فشغل وافاد وتخرج به جماعة ثم اقدمه صرغتمش فدرس
بمدرسته بعد العوام الاتقاني وكان عارفا بالفنون الاوليه عمدة

في

217

في الاصول والمعقول والمنطق ساكناً واكثر الانجماع عن الناس
معظم القدر عند اهل الدولة انتهى وقال الولي العراقي كان احد
الايمة في العربية والاصول والحكمة والطب كثير التودد والسكون
متثبتاً في السوال والجواب مايلا الى الانقطاع والعزله وانتفع
٧٧٥ به جماعة مات في شهر رجب سنة خمس وسبعين وسبعمايه عن
ثمانين سنة اوازيد واثنى عليه ابن حبيب وغيره قال ابن حبيب
امام سارت عمايم عزمه وطارت حمايم فكره ودارت افلاك
علومه وانارت مصابيح نجومه كان عمدة فيما يرويه من الاثار
والنقول قدوه في الفقه والعربيه والطب والاصول ذا عزة
وارتفاع وميل الى العزله والانقطاع اقام بالقاهرة مشارا
اليه معاملا من ارباب الدوله بما يعود نفعه عليه افاد ونفع واعرض
بجانبه عن الطمع وباشر تدريس المدرسة المعروفة بالامير شيخو
واستمر الى ان لحق بمن سبق وفلك حقيقته بالخير مشحون وارخ
وفاته كما ذكرنا والله اعلم محمود بن محمد بن ابراهيم بن الحافظ جمال
الدين الحنفي تفقه ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال الدين
ابن العديم ثم ولي قضا العسكر ثم ولاه الظاهر لما عاد من الكرك
الى السلطنة قضا حلب عوضا عن القاضي محب الدين بن الشحنة فباشر
مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد فاستمر الى ان مات وهو قاض في شهر
سنة م رمضان سنة تسع وتسعين وسبعماية وعاش ثلاثا وستين وكان
حسن المباشره مشكور السيره عفيفا وله حرمة عند الترك
وغيرهم تغمده الله برحمته محمود بن محمد بن ابراهيم بن احمد البدر

ابن الشمس الاقصرائي ثم القاهري اخو الامين يحيى الاتي ولد سنة
بضع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وتفقه واشتغل كثيرا ومهر
ولازم العز بن جماعة وغيره من الايمة ودرس بالايتمشية ثم
اتصل بالمؤيد فعظم قدره وقرره في تدريس الكشاف بمدرسته
وكذا في سماع الطحاوي وازدادت منزلته عند الظاهر ططر
وحج مع اخيه يحيى ومات بعلة القولنج الصفراوي في اوايل ~~شوال~~
المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة وصلي عليه بمصلى باب الوزير
ودفن بتربة والده بالصحراء مشاركا في فنون حسن المحاضرة والود
كثير البشر مقربا عند الملوك فمن دونهم قايما بقضاء حوايج من يقصده
~~كثير البشر مقربا عند الملوك~~ العقل والسكون جم المحاسن درس
وافتى وقرا عليه اخوه وغيره وتردد الناس لبابه وتحدثوا برقية
الى العلا فلم يمهل حتى عوجل بالوفاة كذا اثنى عليه السخاوي رحمه الله تعالى وكان اماما علامة بارعا ذكيا

محمود بن محمد بن حسن البدر ابو الثنا الشاذلي الحنفي الماضي
ابوه ولد سنة اربع وثلاثين وثمانمائة كذا ذكره في الضوء اللامع الشاذلي
من غير زيادة والله اعلم

محمود بن داود ابو المحامد الافشنجي
الفقيه البخاري قال ابو العلا ولد ابنجارا سنة ثمان وعشرين وستمائة عو ٨٣٤
وقعد من حينئذ بين القتلى وهذه ثالث محنة كانت ببخارا من التتار
خذلهم الله تعالى

محمود بن محمد بن صعنى بن محمد الوراقي الذهلي
تاج الدين قال الخزرجي كان فقيها عارفا محققا وله يد طولى في الاصول
والمعاني والبيان والنحو والمنطق الف المقصد في النحو واهداه الى الاشرف
فاثابه عليه خمسمائة دينار وقدم زبيد بقصد الحج سنة ٧٩٩ فاخذ عنه اهلها

الحمد لله ثم نقل وقوبل كذا كذا

ثم حج وعاد اليها والف كتابا في اظهار سماه تحفة السلاطين واهداه له
اليه اضافاثابه خمس مايه دينارا اخرى وكان مشهورا بالفضل والصلاح
متخليا للعباده والتدريس والافاده **محمود** بن محمد بن عبد الله
القيصري ابو الثنا العجمي جلال الدين قال ابن حجر نشا ببلاده واشتغل
وتفقه ومهر في المعاني والعربيه وقدم القاهره فنزل الصرغتمشيه
مملقا فكان يخدم الطلبه ثم اقرا مماليك بعض الامرا فسعى له في
الحسبه فوليها ثم ولي قضا العسكر واضيف اليه مشيخة الشيخونيه
٧٩٩ وكان فاضلا جامعا مبسوط اللسان محظوظا من السلطان مستكثرا
من انواع الملاذ والترف مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين
وسبعمايه **محمود** بن محمد بن عبد الله بدر الدين العينتابي الواعظ
اخذ في بلاد الروم عن الموفق والجمال الاقصرايين ثم قدم عينتاب
فنزل بجامع مومن مده يذكر الناس فكان يحصل لهم في مجلسه رقة
وخشوع وبكا بحيث تاب على يده جماعة ثم توجه الى القدس الشريف
زايرا فاقام مدة ثم رجع الى حلب فوعظ بجامعها العتيق قال
وجد بياض البدر العيني اخذت عنه في سنة ثمانين تصريف العزي والفرايض
السراجيه وغيرهما وكانت وفاته في سنة
محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان تقي الدين القيسي قاضي جماعة
الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث عنه وولي قضاها مرتين
وطالت مدته وكان حسن السيره مات في ذي القعده بطريق مكة قاصدا
اليها سنة ستين وسبعمايه وله سبع وستون سنه رحمه الله تعالى كذا قاله
ابن حجر وقال في درة الاسلاك امام تقدم في بلده وروى حديث

الفضل بسنده كان ابن اتقيا عالما ذكيا بليغا بارعا مطيعا لداعي الخير سامعا حسن الخلق والوداد بسيط النفس وافر السواد جميل المحاضر مشكور السيره والمباشره ولي بحلب نظر الاوقاف سالكا فيه طريق الصوب والعفاف ثم باشر الحكم بحماه مرتين اقام بهما لتسع عشرة سنه وشيئا آخر رايته بحلب واجتمعت به وسمعت من فوايده واقترح علي ان اضمن البيت الاخير من هذه الابيات فقلت

أبا الله من دمع مصون ۰ جرى شبه العيون من العيون
وقلب هام في وادي التصابي ۰ واصبح خافقا بعد السكون
وجسم ذاب من وجد وجد ۰ وحال خالي من ارج الانين
ايا ملكا تخيل في انقيادي ۰ لطاعته والزمني شجوني
ولكن لي بجيش مستعد ۰ سيوفهم تسل من الجفون
حفظت من الهوى قلبي زمانا ۰ ولم اعلم بانك في الكمين

وكانت وفاته بداء حج من طريق الحجاز الشريف وقد جاوز ستين سنه تغمده الله برحمته محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي المشهور بمير م جلبي كان رجلا فاضلا مفننا اخذ عن المولى خواجه زاده والمولى سنان باشا وغيرهما وصار مدرسا بعده مدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان اقراه في العلوم الرياضيه وكان له فيها مهاره تامه ثم جعله السلطان بايزيد قاضيا بالمعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل وحج وعاد الي بلاده وتوفي سنه احدى واثنتين وتسعمايه بمدينة ادرنه وكان رحمه الله تعالى من اهل الكمالات سليم الطبع حليم النفس صاحب

مروه

مروة تامة وكانت له مشاركة في اكثر العلوم خصوصا العلوم
العربية وله مولفات منها شرح زيج الغ بيك بالفارسية وشرح
الفتحية في الهيئة للمولى علي بن محمد القوشجي وله رسايل
في معرفة سمت القبلة وغير ذلك من التعاليق والمصنفات
والرسايل مما تلقته العامة بالقبول وكانت له عناية بمطالعة
كتب التواريخ والمحاضرات وله شعر بالعربية والفارسية
وسياتي ذكر والده المولى موسى في محله ان شا الله تعالى وكان يرجح
في الفضايل على ابيه المذكور **محمود** بن محمد الدهلوي الملقب سعد الدين
شرح المنار في اصول الفقه للعلامة حافظ الدين بجناب سماه
افاضة الانوار في اضاءة اصول المنار كذا ترجمه بعضهم وفي الضوء
اللامع للسخاوي ما صورته **محمود** بن محمد الهندي الاحمدابادي
المقري الحنفي ممن انتفع به الفضلا وكانت وفاته سنة ٩١ عن نحو
ثلاثين سنة والظاهر انه صاحب الترجمة هذا **محمود** بن محمود
ابن مسعود الكمال العجمي الاصل القاهري والد احمد واخته الشاعر
ويعرف بابن شيرين بمعجمة مكسورة واخره نون حفظ القران
والمجمع والفية النحو وعرض على جماعة واشتغل عند قاري الهداية
وحضر دروس الشمس بن الديري وولده وسمع اليسير وتميز
في الفضيلة وبرع في صناعة التوريق وناب عن السعد بن الشحنة
الديري فمن بعده وممن تدرب به المحيوي عبد القادر بن منظور فقاق اصله
قال السخاوي وبلغني ان شيرين المنسوب اليه هو شيخ الخانقاه البدر شيه
المتوفى كما هو مكتوب على لوح قبره في ليلة الاحد سادس عشري

جمادى الثاني سنة تسع واربعين وسبعمائة واما صاحب الترجمه فانه
توفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعين عن بضع وسبعين سنه
رحمه الله تعالى محمود بن مسعود بن عبد الحميد قاضي القضاه
ابو بكر الشعيبي البوزجيدي تفقه على شمس الايمه السرخسي
قال عمر النسفي في القند كان اماما فاضلا متقنا مناظرا متميزا
توفي رحمه الله تعالى بسمرقند سنة اربعة عشر وخمس مايه وحمل
تابوته الى بخارا والله تعالى اعلم محمود بن مسعود المرغيناني
الملقب علا الدين صاحب الفتاوي له ذكر في حال الفتاوى كذا قال له
في الجواهر ورايت بخط ابن الشحنه حاشية بازاء هذه الترجمة
صورتها محمود بن مسعود الامام ابو المحامد لخص الفتاوى الكبرى
واضاف اليها كثيرا من الفروع المحتاج اليها وهو كتاب حسن في
بابه وماده ربما هو الذي في الاصل او غيره والله تعالى اعلم انتهى نقلا
من الحاشيه المذكوره محمود بن مصطفى الجمال التركماني القرماني
ثم القاهري الحنفي الاتي ابوه اشتغل وحصل واستقر بعد ابيه في
في مشيخة تربه [illegible] خارج باب الوزير وفي تدريس الامير
بلاط السيفي الجاني واستقر فيهما بعد صاحب الترجمه الامين الاقصرائي
ولم اقف له على ترجمة غير ما هنا وهو ماخوذ من الضوء اللامع للسخاوي
رحمه الله تعالى محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي
ابو الثنا التركي والد عبد الله مصنف المختار وعبد الدايم وعبد العزيز
وعبد الكريم المتقدم ذكر كل منهم في محله سمع ببغداد من ابن الجوزي
الكبير وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستين وستمايه بالموصل والله تعالى اعلم

محمود

محمود بن هبه الله بن طارق بن ابي البركات بن محمد بن النحاس درس
بحلب ومات سنه ٦٥٤ تغمده الله تعالي برحمته محمود بن ولي وبقال
الولي بالالف واللام الامام العلامه رفيق طاهر بن علي المتقدم
ذكره وكانت مرافقته له في زمن الخطيب ركن الدين مسعود الاتي
ذكره في محله وكانا امامين كبيرين ولمحمود هذا كتاب فتاو
ي وكانت وفاته سنه خمس وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالي
محمود بن يوسف بن اسمعيل اللمعاني الاتي ابوه يوسف
وجده اسماعيل تقدم مع كثير من اللمعانيه كل واحد في محله وهم
بيت علم وفضل وكان صاحب هذه الترجمه موجودا في سنه ست
وثلثين وستمايه رحمه الله تعالي محمود ~~محمود~~ المكي سيل عن من
اشتري من اخودارا فقبل ان يقبضها اجرها من البايع هل تصح
الاجاره ام لا فقال لا هو المختار محمود التركماني قال
في الجواهر لا ادري هو اسم العلا التركماني المذكور في الالقاب
ام غيره كان في زمن التاجي والتمرتاشي رحمهما الله تعالي
محمود الرومي المشهور بقوجه افندي ذكره في الشقايق وقال
اخذ عن علما عصره وبرع في كثير من الفنون وولي قضا مدينه
بروسه مده طويله وكان عالما عاملا محمود السيره في قضايه
وكان للناس اليه ميل زايد ومحبه وافره وعمر طويلا الي ان بلغ
سن الهرم ومات ببلاده رحمه الله تعالي وهو والد العلامه
موسي الشهير بقاضي زاده الرومي الاتي ذكره في محله محمود الرومي
الايديني بدر الدين قرا علي بعض الفضلا بتلك الديار واشتغل وحصل

وصارت له فضيلة تامة في الاصول والفروع وانتفع به كثير من
الناس وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وتسعمائة وهو مدرس
بدار الحديث المنسوبه الى محمد باشا الصوفي على طريق التقاعد
وله حاشيه على البيضاوي وكان يعظ باياصوفيه تغمده الله
برحمته باب من اسمه مختار ومسعود ومسعود ومسلم ومسلم والمسلم
مختار بن محمود بن محمد الزاهدي ابو الرجا الغزميني الامام العلامه
الملقب نجم الدين كان من الايمة الكبار والعلما الاخيار مصنفاته
كثيره شهيره ومن مولفاته شرح القدوري وهو شرح نفيس جدا
والكتاب المعروف بالقنيه وله رسالة لطيفة سماها الناصريه
صنفها لبركة خان تشتمل على ثلاثة ابواب الاول في الدلالة
على حقية رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وذكر شي من معجزاته
صلى الله عليه وسلم والثاني في ذكر المخالفين لنبوته والجواب
عن شبههم والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى
وذكر اسولتهم ونقل في هذه الرساله انه قيل ظهر على يد نبينا
صلى الله عليه وسلم الف معجزه وقيل ثلاثة الاف معجزه وذكر
في هذه الرسالة ايضا ان معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين
ارهاصيه وتصديقيه فالارهاصيه قبل دعايه النبوة
لتقع قاعدة ومقدمة لنبوته والتصديقيه ماظهرت عليه
بعد الدعايه الى ان قال واما التصديقيه فقسمان قسم منهما
في ذاته وقسم منهما خارج ذاته فاما الذي في ذاته فكان صلى
الله عليه وسلم يرى خلفه كما يرى قدامه وكان بين كتفيه عينان

مثل

241

مثل سم الخياط فكان يبصر بهما ولا يحجبهما الثياب الى ان قال
واما الامور الخارجه عن ذاته فمنها انشقاق القمر الى ان قال
ومنها انبات النخلة في سنام البعير وادراك ثمرها
في الحال ثم تناولها الحاضرون فمن علم الله تعالى منه انه مومن
كانت الثمره حلوه في فمه ومن علم انه لا يومن عاد حجرا في فمه
قال بن الشحنه ومن مصنفاته كتاب زاد الايمه وكتاب المجتبي
في الاصول والجامع في الحيض والفرايض وقال بن طولون ومن
خطه نقلت قرا بالروايات على العلامه رشيد الدين يوسف
ابن محمد القندي وتفقه على فخر الايمه صاحب البحر المحيط ولقي
الادب عن شرف الافاضل وسمع الحديث عن ابي الحباب احمد بن
عمر الجيوي والغزميني بالغين المعجمة والزاي وغزمينه من قصبات
خوارزم وذكر ان من مولفاته ايضا كتاب الصفوه في الاصول
انتهى مات سنه ثمان وخمسين وستمايه رحمه الله تعالى

مسعر بن كدام الامام الحافظ ابو سلمه الهلالي الكوفي الاحول
احد الاعلام حدث عن عدي بن ثابت والحكم بن عتيبه وقتاده
وعمرو ابن قره وطبقتهم وعنه سفيان بن عيينه ويحيى القطان
ومحمد بن بشر ويحيى بن ادم وابو نعيم وخلاد بن يحيى وخلق كثير
قال محمد بن بشر كان عند مسعر نحو الف حديث فكتبتها سوى عشره
وقال يحيى القطان ما رايت اثبت من مسعر وقال احمد بن حنبل
الثقه مثل شعبه ومسعر وقال وكيع شك مسعر يقين غيره
وعن الحسن بن عماره قال ان لم يدخل الجنة الا مثل مسعر

ان اهل الجنة لفقليل وقال بن عيينه قيل للاعمش ان مسعرا
لشك في حديثه فقال شكه كيقين غيره وعن خالد بن عمرو
قال رايت مسعرا كان جبهته ركبة عنز من السجود وقال
شعبه كنا نسمي مسعرا المصحف من اتقانه وهو عند الكوفيين كا
عوف عند البصريين وقال محمد بن مسعر كان ابي لاينام الا ان يقرا
نصف القران وقال بن عيينه سمعت مسعرا يقول وددت ان الحديث
كان قوارير على راسي فسقطت فتكسرت وعن معلى كان مسعر قد جمع
العلم والورع وقال الحكم بن هشام حدثنا مسعر قال دعاني ابو جعفر
المنصور ليوليني القضا فقلت ان اهلي يقولون لا نرضى اشتراك لنا في شي
بدرهمين وانت توليني اصلحك الله ان لنا قرابة وحقا فاعفاه انتهى
وقوله قرابة اشار الى ام الفضل الهلالية والدة بن عباس رضي الله عنهما
وروى ان المنصور قال له لقد تقربت باحب امهاتي الي
ولو كان للناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق وكان مسعر يقول
من ابغض جعله الله محدثا ولم يرحل مسعر كغيره في طلب الحديث
اصلا لانه كان له ام عابدة بجوعها فحصل له بذلك عايق عاقه عن الرحله
في طلبه قال بعضهم وكان مسعر يرى بالارجا حتى ان سفيان
والحسن بن صالح لم يشهدا جنازته لذلك وقد ذكره الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي في طبقات الاولياء ترجمة تشتمل على كثير من فضايله وما كان عليه
من الزهد والورع والعباده والخوف من الله تعالي لا باس بذكر خلاصتها
هنا فمن ذلك انه كان لا ينام كل ليلة حتى يقرا نصف القران فاذا فرغ من
ورده لف رداه ثم هجع هجعة خفيفة ثم يثبت مرعوبا كالرجل الذي ضل منه
شي

بجتهد م

شي عن بوفهو يطلبه فيستاك ثم يتطهر ويستقبل المحراب الي الفجر وكان
رحمه تعالي في اخفا اعماله وقيل له اتحب ان يخبرك الرجل بعيوبك
فقال ان كان ناصحا فنعم وان كان يريدان ينتقص فلا وكان اذا
خطر علي باله يوم القيامة يبكي حتي يرثي له الحاضرون وكان يخدم
امه ويقول لولاها لما فارقت المسجد الا لما لابد منه وكان اذا
دخل بكي واذا خرج بكي واذا صلي بكي واذا صلي بكي جلس بكي ودخل
عليه سفيان الثوري في مرض موته فقال له ما هذا الجزع يامعسر والله
لوددت اني مت الساعة فقال له مسعر انك اذا لواثق بعملك ياسفيان
لكن والله كاني علي شاهق جبل لا ادري اين اهبط فبكي سفيان
وقال انت اخوف لله عز وجل مني يا اخي اقول ان هذه القصة تدل
علي ان سفيان الثوري كان حسن الراي والاعتقاد في مسعر الي
ان مات وكذلك لما يروي عنه من ثنايه عليه وروايته عنه وفي
ذلك رد علي من زعم ان احد السفيانين كان يرميه بالارجا ولم
يحضر جنازته والله تعالي اعلم • وكان يقول لا ينبغي ان نثني علي
عالم وهو يقبض جوايز السلطان ويبني بيته بالاجر وطلبت
امه بعد العشا شربة ما فخرج فجا بالكوز فوجدها نامت فبقي الكوز
علي يده الي الصباح ينتظر استيقاظها وكان يقول مضاحكة الوالدين
علي الاسره افضل من مجاهدة السيوف في سبيل الله تعالي وكان
اذا جاءه احد يساله الدعا يقول له ادع انت حتي اومن انا فان الدعا
من صاحب الحاجه ابلغ منه من غيره قال الشيخ عبد الوهاب وهكذا
بلغنا عن معروف الكرخي وكان مشهورا باجابة الدعوه وكان يقول

سفيان بن عيينه لا يروم

شكوى العارف للطبيب ليست شكوى في ربه لانه إنما يذكر للطبيب
قدرة الله فيه وكان يقول اللهم من ظن بنا خيرا فصدق ظننا
وظنه ويبكي وكان يقول قيام الليل للمؤمن يوم القيامة يسعى بين
يديه ومن خلفه وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير
وكان يقول ينادي مناد يوم القيامة يا ماد الله قم فلا يقوم الا من
كان يكثر قراءة قل هو الله احد ومناقب هذا الامام كثيرة وفضايله
شهيرة وفيما ذكرناه منها مقنع اعاد الله علينا من بركاته في الدنيا
والاخرة وقال بن المبارك اوغيره يمدح مسعرا من كان ملتمسا جليسا
صالحا فليات حلقة مسعر بن كدام فيها السكينة والوقار واهلها
اهل العفاف وعلية الاقوام وفي تاريخ العيني قال عبد الله بن المغيرة
سمعت مسعرا ينشد

الا قد فسد الدهر • واضحى حلوه مرا •
فالزم نفسك الياس • من الناس تعش حرا •

وقال عبد الرحمن بن صالح قال مسعر
• تفنى اللذاذات ممن نال صفوتها • من الحرام ويبقى الاثم والعار
• تبقى عواقب سوء من مغبتها • لا خير في لذة من بعدها النار
وكانت وفاة مسعر فيما ذكره ابو نعيم وثابت العابد في سنة خمس وخمسين
ومايه تغمده الله تعالى برحمته امين مسعود بن ابراهيم الكرماني
ابو الفتوح الملقب قوام الدين ولد سنة اثنين وستين وستمايه
وتفقه ببلاده وقدم مصر فانقطع بسطح الجامع الازهر ودرس
وافتى وله حاشية على المغني للخبازي في اصول الفقه وشرح كتاب

الكنز

الكثر في الفقه شرحا لطيفا ومات في شوال سنة ثمان واربعين وسبعماية
رحمه الله تعالى مسعود بن احمد بن برهان الدين الامام العلامة صدر
الشريعة كان جامعا للفضايل الجليله والمناقب الكثيرة كذا قاله
في الجواهر من غير زيادة وليس هذا بصدر الشريعة المشهور فان ذاك
اسمه عبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة
عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي كذا نبه عليه المولى المفتي
محمد بن الياس وبذلك يعلم انه ليس والد الصدر الشريعة المذكور
والله تعالى اعلم مسعود بن احمد بن محمد بن علي بن العباس الفقيه
ابو العباس المعروف بابن الديناري مولده سنة خمس ماية
وسبعة عشر سمع وحدث فسمع منه ابو الحجاج يوسف بن خليل
وغيره وروى عنه ابو عبد الله الدبيثي وذكره في الذيل وكان
امام مشهد الامام رحمه الله تعالى سنة اربع وتسعين وخمسماية ومات ص
مسعود بن ابي بكر بن الحسين الفقيه الفراهي صاحب اللمعة في نظم
مسايل الجامع الصغير مسعود بن الحسن بن الحسين بن محمد
ابن ابراهيم الكشاني والد محمد المتقدم ذكره ابو سعد ركن الدين
الخطيب روى عن الشيخ سيف الدين ابي محمد عبد الله بن علي الكندي
والخطيب ابي نصر محمد بن الحسن الباهلي وشمس الايمة السرخسي
روى عنه الامام الصدر الشهيد حسام الدين ابو المعالي
عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه والشيخ ظهير الدين ابو
المحاسن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن ابي
نصر المرغيناني قال ابو سعد في الانساب روى لنا عنه بخارا

ابنه محمد الكشاني ومحمود بن احمد بن الفتوح الشاغوجي بسمرقند وجماعة
سواهما مات سنة خمس وعشرين وخمس مايه وله ثلث وسبعون سنة
رحمه الله تعالى مسعود بن الحسين بن سعد القاضي ابو الحسين اليزدي مولده
سنة خمس وخمسين وخمسماية نقله بن الجوزي في المنتظم وقال احد الفقها
الكبار على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه واحد المدرسين ببغداد
واحد الفقها القضا والمفتيين بها قال ودرس بمشهد ابي حنيفة
سنة خمس وستين وخمس مايه ومات رحمه الله تعالى في سنة احدى
وسبعين وخمسماية ومن مولفاته شرح على الجامع الصغير سماه التقسيم
والله اعلم مسعود بن شجاع بن محمد بن حسن من محمد بن حسن بن محمد
ابن حسن الاموي الفقيه برهان الدين ويلقب ايضا بوجيه الدين
قال الذهبي كان صدرا معظما مفننا راسا في المذهب وارتحل الى
بخارا وتفقه هناك وعمر دهرا توفي في جمادى الاخرة سنة تسع
وتسعين وخمسماية وله تسعون الا سنة وكان لا يغسل له فرجية بل كان
يهبها ويلبس جديدة انتهى وقال غير الذهبي درس بالنوريه والخاتونيه
وولي قضا العسكر وجمع كتابا في الفقه وتفقه على البرهان علي بن حسن
البلخي وكان خبيرا بالمذهب وتفقه عليه ابو حفص عمر بن محمد بن هشام
قال بن الشحنة نقلا من خط قاري الهدايه ان اسم الكتاب الذي جمعه
في الفقه الملتقطات في المسايل الواقعات ومن شعره
تصرم العمر والاعياد والجمع ٭ والغايبون عن الاوطان ما رجعوا
غابوا فغابت مسراتي لغيبتهم ٭ فاليوم لم يبق لي في راحة طمع
الى الثريا رايناهم وقد وصلوا ٭ فحين ما وصلوا تحت الثرى وقعوا

كانوا

كانوا حياتي فنفسي بعد فرقتهم • ليس بشي من الاشيا تنتفع •
ياليت لم يستمع سمعي مقالتهم • خان الغراق فادروا الدمع او دمعوا •
احباب قلبي ما الدنيا بباقية • وكل شي تقضى ليس يرتجع •
لما بدا الشيب في راسي بكيت على • فقد الشباب وحل الخوف والجزع •
يارب فاغفر ذنوبي واعف عن زللي • فالعفو منك عطا ليس ينقطع •
واحكم بعود اخلاي الى وطني • لعلنا بعد طول الهجر نجتمع •

وذكر العماد الكاتب في خريدته صاحب الترجمة وقال قرا على برهان الدين البلخي في عنفوان عمره ثم هاجر في طلب العلم الى بخارا وسمرقند فغاص من بحره في غمره ثم عاد الى الشام واقام بمدرسة حلب واشتغلت به احواله وتحولت في البلاد رحاله ورتبه نور الدين قاضيا بعسكره سنة ثم توسلنا له عنده في تفويض التدريس بالمدرسة الكبيرة اليه فحصل له ما لم يخطر بباله وذكر بذلك حاكي حاله ورفع نفسه عن درجة الشعر وكان له في العربية انجع وسيله وانجح فضيله وسالته مرارا ان ينشدني ما انشاه ويسمعني ما طويه وانعته فماطل بما طلب منه بعد عدة وادعى الاملاق عن جده ولم يخش من الصديق اثر موجده ووقفت على قطعة بخطه كتبها ببخارا الى بعض علمايها وليست من جيد نظمه ولا من النمط اللايق بعلمه وانما خشي هو على ادبه حيث لم يرد ان يفوه به فمن جملة ابياتها وانا مضطر الى اثباتها •

• ايصبر قلبي عنهم بعد ما ساروا • ودمعي من الشوق المبرح مدرار •
• هم جيرة جاروا على ببعدهم • فليتهم عادوا الي وان جاروا •

شيخ الاسلام السندي

مسعود بن شيبه بن الحسين السندي عماد الدين الملقب شيخ الاسلام قال في الجواهر له كتاب التعليم وله طبقات اصحابنا

مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي ابو ثابت ورد بغداد في ايام الصيمري وتفقه على ابي عبد الله الدامغاني وقبل شهادته واستنابه في التدريس بمسجد ابي عبد الله الجرجاني بالقطيعة ومضى في الرساله عدة نوب من دار الخلافه الى غزنه وما ورا النهر وفي شوال سنة احدي واربعين واربعمايه قبض عليه شحنة بغداد وقيده من جمله للخلافه واخذ منه مالا ثم افرج عنه واختفى بعد الافراج بدار ابي عبد الله الدامغاني وخرج بعد ذلك في رسالة الي ما وراء النهر فادركه اجله بنيسابور سنه خمس وسبعين واربعمايه وقد ناهز الثمانين وحمل الي الري فدفن عند محمد بن الحسن وكان قاضي القضاه يصفه بالحفظ بمذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وهو سبط القاضي ابي العباس السمان رحمهما الله تعالي

مسعود بن محمد بن احمد بن عبيد البخاري ابو اليمن ورد بغداد مع ابيه فاقاما بها وكان يعرف الكلام علي مذهب المعتزله ولهما مجلس النظر يحضره الفقها بدارهما بباب الازج مات سنة احدي وتسعين واربعمايه وقد تقدم ابوه رحمهما الله تعالي

مسعود بن محمد بن ابي بكر بن المفتي البخاري ابو الحمد ركن الدين المتقدم ذكر ابيه في محله رحمهما الله تعالى

مسعود بن محمد بن ثابت الفقيه الرازي من اصحاب قاضي القضاه ابي عبد الله الدامغاني وممن غسله بعد موته صحب ابا الوفا ابن عقيل الامام الحنبلي قاله في الجواهر

مسعود بن سعد الدين محمد معلم السلطان

مراد

مرادخان رحمه الله تعالى بن حسن الحافظ خان بن محمد الحافظ **مسعود**
ابن محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن احمد بن عبيد الله عرف بالما هاني
من اهل مرو وكان فقيها فاضلا مفتيا مناظرا حسن المعرفه برواية
مذهب ابي حنيفة كثير المحفوظ وكان يعظ وعظا مفيدا تفقه على
منصور بن محمد السرخسي وسمع الحديث من عم والدته القاضي ابي نصر
نصر محمد بن محمد الماهاني وكانت ولادته في احد الربيعين سنة احدى
وتسعين واربعماية بمرو ووفاته بها يوم الجمعة بعد الصلاة ثاني
عشر ذي الحجة سنة اربع وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى
مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي ابو المحاسن المصروي الاديب
مولده بطوس سنة اربع وسبعين واربعماية ونشا بنيسابور
وكان سريع النظم وتفقه ببلخ وروى عنه بن عساكر وابو سعد
عبد الكريم ومات سنة اثنين وخمسماية رحمه الله تعالى وخمسين م
مسعود بن محمد بن محمد بن سهل قوام الدين ابو محمد بن برهان
الدين بن شرف الدين الكرماني الصوفي الحنفي ولد سنة اربع
وستين وستماية واشتغل في تلك البلاد ومهر في الفقه
والاصول والعربيه وكان يتطارح بالحانا وقدم دمشق سنة اثنين
وعشرين وظهرت فضايله ثم قدم القاهره ومعه جماعة وشغل
الناس بالعلم وكان فصيح العباره ماهرا في النظم واقام بسطح
الجامع الازهر مدة اخذ عنه البرزالي وبن رافع وذكره الاديب
صلاح الدين الصفدي في اعيان العصر فقال مسعود بن محمد
ابن محمد الامام الفاضل قوام الدين بن الشيخ برهان الدين

ابن الشيخ الامام شرف الدين الكرماني الحنفي قدم دمشق في
شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ونزل بالجاتونيه
في القصاعين وحضر عنده الجماعة ودخل الى تنكز وتردد اليه الطلبه
وكان يعرف الفقه والاصول والعربيه وكان له عنده بحث
ونظر وجدال ولوالده وجده مصنفات في العلوم وذكره صاحب
درة الاسلاك فقال عالم مسعود وفاضل مقصود واعجمي فصيح
ولوذعي خبر عرفانه صحيح كان ماهرا في النقول بارعا في الفقه
والنحو والاصول يتكلم في المحافل ويناظر فيسكت من حضر من
الافاضل وله شعر طبقته رفيعه والفاظه جزله ومعانيه
بديعه انشد لنفسه هذين البيتين وذكر انه نظمهما قديما
بكرمان شعر تصاممت اذ نطقت ظبية • بصد القلوب بالحاظها
• وما بي وقر ولكنني • اردت اعادة الفاظها • وكانت
وفاته بدمشق وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى مسعود
ابن محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي ابو القاسم بن الفقيه ابي بكر
الامام الخوارزمي تفقه ببغداد على والده الامام محمد المتقدم
ذكره وروى عن ابي الحسين بن المظفر بالاجازه ومات سنة ثلاث
وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالي مسعود بن محمد الجرجاني ابو سعيد
شيخ فاضل كبير اديب فقيه مناظر مشهور بالنظر وحسن الكلام
نزل نيسابور واستوطنها الى ان مات رحمه الله تعالى في ربيع الاول
سنه ستة عشر واربعمايه سمع من القاضي ابي بكر احمد بن محمد
بن شاهويه وغيره مسعود بن محمود بن احمد بن محمد الخرقاني الزاهد

قال

216

قال ابو سعد في الانساب كان عالما فاضلا خطيبا بخرقان بعد
والده واراد قاضي القضاه احمد بن سليمان في زمن احمد خان ان يكون
نايبه في القضا بخرقان فابى فقصده فهرب الى كالا شعر ومات
بها وقد اكتهل رحمه الله تعالى مسعود بن منصور الاوسي قال
الذهبي حدث عن عمر بن محمد الزريجري ببغداد لما حج سنه خمس مايه
واحدي عشر وذكر عمر بن احمد النسفي الحافظ ان مسعود بن منصور
الاوسي واولاده واهله ماتوا في ليلة نصف ذي الحجة سنة تسعة
عشر وخمس مايه ذكره السمعاني مسعود بن مودود بن محمود الرازي
الامام اخو محمود بن مودود المتقدم ذكره وعم عبد الدايم بن محمود
ابن مودود بن محمود المتقدم ايضا مسعود البزيدي الفقيه
استاد عبد الكريم بن المبارك البلدي رحمهما الله تعالى
مسعود الامامي سيل عن رجل تزوج امراة ثم ذهب الى البلقاد
وخلف وكيلا بتطليق هذه المراه بشرط ان تبريه من الصداق وللوكيل
شهود على ذلك هل يحتاج في هذه الصوره الى حكم حاكم حتى يتمكن الوكيل
من تطليق المراة ام لا فقال لا نقله في الجواهر مسلم بن سلامه
ابن شبيب النفيعي عرف بالنجم السنجاري قدم حلب اول مره وسمع
بها ثم قدمها مرة ثانية ليوليه شاد بخت النوري مدرسته التي انشاها
بحلب وانتقل اليها الصبح بذكرها الدرس واحتفل النوري لتوليته
فارسل الملك الظاهر غازي الى شاد بخت يساله ان يوليها الموفق
ابن النحاس فلم يسعه مخالفته فسار عن حلب ثم انه عاد اليها
مرة ثالثة فادركته منيته بها قبل السماع به ذكره بن العديم وما

الاوسي

البزيدي

النجم السنجاري

ناضلا م

كان فقيها اديبا له جدل حسن صنفه واجاد فيه ولعبد
المحسن الصوري بيتان اجازها بن سلامه بما بعدها وهما

انست بوحدتي حتى لو اني • رايت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صديقا • اميل اليه الا ملت عنه
لاني قد خبرتهم انتقادا • فسر من شيت منهم ثم منه
اذا عاشرت خلا صار خلا • وان تسال عن العاص بكنه

واما النغيعي فانه بضم النون وفتح الغا وسكون اليا اخر
الحروف وفي اخرها عين مهملة نسبة الي قرية علي باب سنجار يقال
لها النغيعة مسلم بالتشديد اخو المذكور قبله قال
ابن العديم كان فقيها فاضلا له معرفة تامه بالتفسير قدم حلب
صحبة اخيه مسلم وكان بها حتى توفي اخوه المذكور رحمهما الله تعالى
المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد بن علي بن احمد بن
الحسن بن احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن اسماعيل الحسيني المنعقد
المشروطي العدل سمع من ابي يعلي حمزة بن ابي الجيش وابي عبد الله
محمد بن علي بن محمد بن صدقه الحراني وابي الغوارس بن شافع
القرشي وغيرهم وروي عنهم وكان شريفا فاضلا له معرفه
بالشروط حسن الاخلاق عليه جلاله وسكينه توفي يوم الاحد
الحادي عشر من شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائه بدمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى مشرف مشرف
ابن عبد الله الحلبي الفقيه الزاهد ابو الحسن الرومي الاصل
تفقه علي ابي جعفر السمناني وسمع بحلب ودمشق وحدث في

سنة

سنة اثنين وخمسين واربعمايه وروى عنه ابو بكر الخطيب وابو الغنايم
محمد بن علي بن ميمون النرسي وابو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجي
واخرون مات رحمه الله تعالى سنه نيف وستين واربعمايه ودفن خارج
باب قنسرين وكان له مال وغلمان يتجرون فيه ويصوم ويفطر
على ثرده بالباقلا لا ياكل غيرها ويحكى انه رُوي رجل من اصحابه
كان مسرفا على نفسه بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
بمشرف لما دفن الى جانبي وكذلك غفر لجميع من في جواره وانبت
الله تعالى علينا شجرة من لوز تظل جميع الموتى حوله ويأكلون من ثمرها
قال ابن العديم سمعت عبد الله بن العجمي يقول كان للشيخ مشرف العابد
عنز مع راع يأتيه كل يوم بلبنها فماتت فقال الراعي هذا الشيخ رايت
منه البركه فما ضرني ان اتيه باللبن من عندي فاتاه بلبن ودق عليه
الباب فخرج الشيخ مشرف وقال من اين هذا العنز ماتت المطهر بن محمد
ابن اسامه بن زيد بن النعمان بن محمد بن سفيان القرغاني ابو المظفر
من بلاد ما ورا النهر ولد ببلاد فرغانه سنه اربع عشره واربعمايه
وبرع في الفقه على مذهب الامام والخلاف والجدل وسمع باصبهان
وبخارا والري وقدم بغداد مرارا وحدث بها وذكره ابن النجار وقال
ورد العراق صحبة الوزير نظام الملك وناظر بها وجرت بينهم قصص
وكان بالاحنا داشبه منه بالفقها وكان جاعا للمال بخيلا وله في البخل
حكايات وقال عبد الغافر الفارسي كان من فحول اهل النظر والمناسير
المستظهرين بالجذر والحشم والتجمل قال ابن الاثير في الكامل مات
رحمه الله تعالى سنه ست وثمانين واربعمايه ودفن جوار الامام ابي حنيفة ... رضي الله عنه

ابو المظفر الفرغاني

بينهم صح

باب من اسمه مصطفى ومطرف والظهير والظفر والمظفر

مصطفى بن احمد الصدري القونوي المدعو وفا كذا راه بعضهم بخطه على بعض الكتب والمرو ادري بنفسه وهو مشهور عند اهل الروم بابن الوفا واكثرهم يقولونه بغير الف ولام كان من العلما العاملين وعباد الله الصالحين كثير العباده مترفعا عن الظلمه لا يكاد يجتمع باحد منهم وكان السلطان محمد والسلطان بايزيد ان الاجتماع به والتبرك بحديثه ومصاحبته وهو ممتنع وكان متواضعا للفقرا متوددا اليهم وكان حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية وانكر عليه بعض المنتسبين الى العلم من اهل بلاده واراد ان يعقد له مجلسا ويبحث معه في ذلك فقام معه بعض ارباب الدوله من اهل العلم وغيرهم وشهدوا له بالعلم والصلاح وان عنده من العلم ما يسوغ له العمل بما يختاره من اقوال المجتهدين وبما يودي اليه اجتهاده فتركوه ولم يمكنوا احدا من التعرض له بسو ولاهل الروم فيه اعتقاد زايد ويقولون ان الدعا عند قبره مستجاب وينقلون عنه كرامات ومكاشفات ويعظمونه تعظيما زايدا وكانت وفاته بمدينة قسطنطينيه في سنة ستة وتسعين وثمانمائة ودفن بالمدينة المذكوره بالقرب من جامعه وزاويته اللذين بناهما هناك في محل فسيح يقال له وفا ميدان اي ميدان وفا لان اللغة التركية تقدم المضاف اليه على المضاف عكس اللغة العربية واهل تلك البلاد يعتنون بزيارة قبره والتردد اليه والدعا عنده وقد زرته ولله الحمد وقد تبركت به ودعوت الله تعالى عنده وما رايت الاخيرا وكان معي شخص قليل الاعتقاد كثير

الانتقاد

بريد ص

الحمد
ثم نقل وقوبل
كذلك

الانتقا داخل بما يستحقه مقام الشيخ من التعظيم والتكريم
ولزوم الادب فرعف في الوقت والساعه ونزل منه دم كثير
كاد يعجز عن قطعه فقلت له ما اظن الا ان هذا عقاب من الله تعالى
وتاديب لك على عدم احترامك لاوليايه فاصلح نيتك وتب الى
الله تعالى من التعرض لهم الا بخير فتاب ورجع وانقطع الدم
في الحال بعد الياس من قطعه فنسال الله تعالى ان ينفعنا ببركاته
في الدنيا والاخرة وان يحسن لنا حسن العقيدة في اوليايه ويجعلنا
منهم او يربطنا في شفاعتهم بمنه وكرمه امين مصطفى
ابن اوحد الدين المولى مصلح الدين البارحصاري الرومي العالم
العامل قرا على المولى خواجه زاده وغيره من فضلا عصره ثم
وصار مدرسا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينيه ثم بالمدرسة
العتيقه بادرنه ثم باحدى الثمان ثم عرض عليه قضا قسطنطينيه
فلم يقبل والح عليه الوزرا في ذلك فصمم على الامتناع فكتب اليه
السلطان بايزيد يساله في القبول ويتضرع له ويتلطف به حتى
قبل وباشر المنصب بالعفة التامه والنزاهة الكامله وكانت
الظلمه تهابه وتخافه ولا تقدر على رد كلمته واقام في القضا
نحو عشر سنين وكان من الفضل على جانب عظيم لكنه لم يشتغل
بالتاليف ولم يشتهر له شي من المصنفات وكانت وفاته بمدينة
911 قسطنطينيه سنة احدى عشرة وتسعمايه ودفن عند مسجده
بالمدينة المزبورة تغمده الله برحمته مصطفى بن خليل المولى
مصلح الدين الرومي والد صاحب الشقايق كانت ولادته في سنة

٨٥٧

ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار مدرسا باحدى الثمان وغيرها م

سبع وخمسين وثمانمايه ببلده طاش كبرى واخذ عن المولى درويش
محمد بن خضر باشا والمولى علا الدين العربي والمولى خواجه زاده
وغيرهم ودرس بعدة مدارس منها احدى الثمان وغيرها ومات
سنة خمس وثلاثين وتسعمايه ومن مولفاته بعض الرسايل على مواضع
من تفسير القاضي ورسايل على بعض المواضع من شرح الوقايه لصدر
الشريعه ورسايل على اماكن من شرح المفتاح ورساله متعلقة
بعلم الفرايض وله غير ذلك الا انه مات وهو في المسودات
لم يبيض كذا ذكره ابنه في الشقايق وبالغ في الثنا عليه واضاف
كل فضيلة اليه واما انا فلم اقف على شي من مسوداته ولا تحريراته
ولا ادري هو كما وصفه ابنه ام لا وما حصل لي هذا التردد الا
بعد ان وقفت على ترجمة والد الشيخ العالم العلامه الحافظ جلال
الدين السيوطي في كثير من كتب الطبقات التي ذكرها السيوطي لابيه
ايضا وقد عدد له مولفات كثيرة جدا وكان يجعله مجتهدا
مطلقا والحال انه عند المصريين دون ذلك بمراتب وبعضهم
يزعم ان المصنفات التي ذكرها السيوطي لابيه من تاليفه هو
وانه نحلها لابيه والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك

مصطفى (جعلها)

ابن زكريا ابن اي دغمش مصلح الدين القرماني قرا اولا ببلاده
على فضلايها ثم رحل الى القاهرة واخذ عن علمايها ثم دخل
الى الديار الروميه وصنف حواشي على شرح المصباح المسمى بالضوء
وشرح مقدمة ابي الليث شرحا مفيدا سماه التوضيح كذا في الشقايق
ورايت بخط ابن الشحنه ما صورته مصطفى بن زكريا ابن اي دغمش
القرماني

219

القرماني فوهم في اسم ابيه وانما اسمه زكريا كما تقدم فاني وجدته
بخطه كذلك والله اعلم فقال شارك في الفقه والفنون ودرس للحنفية
بالصرغتمشيه وقرره سودون من زاده في مدرسته اول ما فتحت
ومات في سابع عشر جمادي الاخرة انتهى قلت وكان من الائمة وشرح
الهداية شرحا سماه ارشاد الدراية في شرح الهداية اخبرت انه حسن
ولا ادري هل هو كامل ام لا ولم اقف على شي منه الى الان ووقفت
له على شرحين له على مقدمة ابي الليث مطول ومختصر وكلاهما
حسن دال على فضل وعلم وحسن عبارة وله مع ذلك خط حسن
ثم انني وقفت على المجلد الاخير من الشرح المذكور واوله باب جنايات
المملوك والجناية عليه الى اخر الكتاب فهو مشتمل على بعض الجناية
وجميع الديات والمعاقل والوصايا والخنثى ومسايل شتى والله اعلم

مصطفى بن المولى حسام الدين الرومي المشهور بحسام زاده
والملقب كعادة الديار المصرية الرومية من اسمه مصطفى بمصلح
الدين كان رحمه الله تعالى من فضلا بلاده موصوفا عندهم بالعلم
والعمل متواضعا حسن الاخلاق حسن المصاحبة وصار مدرسا
بمدرسة السلطان محمد بن بايزيد بمدينة بروسه ثم صار مفتيا
بها الى ان مات وله حواشي على التلويح وحواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة وكان له معرفة بالانشا تغمده الله برحمته مصطفى
ابن بير محمد المولى مصلح الدين الرومي الشهير ببستان صاحب افندي
صاحب الفضايل العزيزة والمعارف الكثيرة الامام البارع الكامل
والهمام المفرد الشامل قاضي القضاه وزبدة الولاه كانت ولادته

(Margin, top:) المعلم الشيخ ... بن ... جعفر ... في ... الهداية ... بالقطع ...

(Margin, left:) ... مات ... سنه ... وتبعه ... حنفية ... في تراجم الحنفية ... عبد الله القرماني

(Margin, left lower:) قاضي القضاة بستان افندي وولده مفتي الديار الاسلامية محمد افندي

ببلدة تيره واشتغل وجد في الطلب واخذ العلم عن جماعة متعددة
منهم المولى العلامة احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا والمولى
محيي الدين الغباري والمولى شجاع الرومي وصار ملازما من المولى خير
الدين معلم السلطان سليمان ثم ولي تدريس مدرسة المولى يكان
بمدينه بروسه بخمسه وعشرين عثمانيا ثم انه ولي قضا بعض
القضاة بالديار الروميه ثم صار مدرسا بمدرسة ملا عرب
ببيرم باربعين عثمانيا واختار هذه المدرسة دون سائر المدارس
مع قدرته على ولاية ارفع منها شانا واشرف مكانا عملا بقول الشاعر
والعز مطلوب وملتمس • واعز ما نيل في الوطن ••
ثم ولي تدريس مدرسة الخاسكيه زوج السلطان سليمان عليه الرحمة
والرضوان بقسطنطنيه بخمسين عثمانيا ثم صار مدرسا باحد
الثمان وولي منها قضا بروسه ثم قضا ادرنه ثم قضا دار السلطنه
قسطنطينه نحو اربع سنوات ثم فوض اليه قضا العسكر بولاية
روملي المولى العلامة شيخ محمد بن الياس الشهير بجوي زاده فبعد
عشرة ايام او نحوها من ولايته توفي شيخ محمد المذكور وفوض مكانه
لصاحب الترجمه واستمر قاضيا نحو خمس سنين ثم عزل وعين له
على سبيل التقاعد بوم مائة وخمسون عثمانيا واستمر ملازما لمنزله
معتكفا على عبادة ربه الى ان مات في الخامس والعشرين من
شهر رمضان سنة سبع وسبعين وتسعمايه ودفن بقرب زاويه
البخاري خارج قسطنطينيه رحمه الله تعالى وكان يدعو الله تعالى
الا يتوفاه في شهر رمضان وان يكون دفنه ليلة القدر والظاهر

انا الله

ان الله قد استجاب له في طلب الدفن ليلة القدر كما استجاب له في طلب
الموت بشهر رمضان وكان يحفظ القران ويكثر تلاوته ويختمه
في صلاته في كل اسبوع وكان قد سلك طريق الصوفية في اخر عمره
وتخلق باخلاقهم وتادب بادابهم وكان ماهرًا في فنون عديدة
وكتب حاشية على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وعلق
على هوامش نسخته من تفسير القاضي المذكور شيا كثيرا لم يتيسر له
جمعها وترتيبها لاشتغاله من العباده بما يقربه الى الله تعالى
وغير ذلك مما لا بد للانسان منه في هذه الدنيا وبالجملة فقد كان
من محاسن زمنه وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى وقد
خلف من الولد اثنين يقال لاحدهما محمد افندي وهو الاكبر قدرا
وسنا وعلما وفضلا ودولة وسعادة وذاتا وصفاتا ويقال
للثاني مصطفى جلبي ولي بعض المدارس ثم ولي قضا حلب ثم قضا
دمشق وهو الان حي يرزق معروف بابيه واخيه يكرم بهما
ويعظم لاجلهما واما محمد فانه اوحد زمانه وافضل اقرانه بل افضل
من بالديار الروميه خصوصا وامثل من في دهره بالدولة العثمانيه
عموما ما را بناله نظيرا ولا راي هو مثل نفسه مفردا جامعا
محققا نحريرا ولما شرعنا في جمع هذه الطبقات عزمنا على ان نجعله
في المجددين ترجمة حافلة تليق بمقامه الشريف وشاورناه في ذلك
وطلبنا من جانبه الكريم ان يفيدنا ما جرت العادة باستفادته
لاجل نقله هنا وكتابته فاجابنا الى ذلك واملانا شيا كثيرا

محمد بن افندي بستان

من اخباره واخبار ذلك المرحوم صاحب الترجمه لكن امرنا ان نجعل
ترجمته ذيلا لترجمة والده تواضعا منه وتادبا مع ابيه وكان
ذلك قبل ان صار مفتيا بالديار الروميه والممالك الاسلاميه
فامتثلنا امره الشريف وكتبنا في مسودة هذه الطبقات بعد
ترجمة والده ترجمة حافلة كاملة جامعة لكثير من اوصافه الفايقه ومكارم
اخلاقه التي يمثل جنابه العزيز لايقه ثم قبل شروعنا في تبييض
المسوده المذكوره انعم الله تعالى عليه وعلى المسلمين بتفويض منصب
الفتوى اليه صدقاته الكريمه ولم راينا الذي من الفتاوي ما يبهر الالباب
ويفتح المغلقات الصعاب ومن العزة والدولة والسعادة
والسيادة ونفوذ الكلمه ما لم يحصل لاحد من موالي الديار الروميه
في الدولة العثمانيه ولا اظن انه يحصل بعد اليوم الى اخر الدهر
فراينا ما كنا عزمنا عليه من جعل ترجمته ذيلا لترجمة ابيه ربما يشعر
بنوع تهاون في حقه ونوع تقصير في ادا ما يجب له ويناسب مقامه
لكوننا ذكرنا كثيرا من التراجم المستقلة لمن هو دونه في الفضايل الدنيويه
والاخرويه ولهم ابا اصحاب فضايل وفواضل ولم نذيل تراجم الابا بتراجم
الابنا فاذا كان هذا الامام افضل من الجميع بلا كلام كان من الواجب
ان نجعل له ترجمة حافلة في كتاب مستقل فضلا عن جعلها تتمة وذيلا
فاستخرنا الله تعالى ونقلنا له من المسودة المذكوره ترجمة مستقلة
تليق بشانه وعلو مكانه وسطرناها في المحل بعد ان راجعناه
مرارا عديده واذن لنا في ذلك فمزاد الوقوف عليها فليراجعها

هناك

هناك والله اعلم مصطفى المشهور باخي زوجة المولى عبد الكريم
الرومي من فضلاء بلاده المذكورين في عدادهم اشتغل وحصل وصار
مدرسا ببعض المدارس منها مراد به بروسه وغيرها ولم اقف
على شيء من ذلك مصطفى الرومي مصلح الدين الشهير بالبغل الاحمر كان
كما ذكره بعضهم من فضلاء الديار الرومية الموصوفين في العلم بطول
الباع وكثرة الاطلاع والحفظ الزايد وكانت جميع اوقاته معمورة
بالاشغال والاشتغال وصار مدرسا بعدة مدارس ومات
وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه وكان مفرطا
في السمن لا يحمله الا القوي من الخيل تغمده الله برحمته مصطفى الرومي
مصلح الدين الشهير بابن التركي نسبة الى مدينة تركي من ولاية
ايدين من اولاد القضاة ومن فضلاء الديار الروميه اخذ عن المولى قاسم
الشهير بقاضي زاده وصار معيدا لدرسه ودرس باحدي الثمان
وولي قضاء ادرنه وكان مشكور السيرة في قضايه واقام به مدة
ثم عزل مصطفى الرومي مصلح الدين المعروف بالكستلي والقسطلي
والقسطلاني كان من فضلاء الديار الروميه المشهورين واماثلها
المعدودين قرا على المولى خضر بيك وغيره واكثر من الاشتغال
وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدي الثمان وولي كلا من قضاء
كل من المدن الثلاثه قسطنطينيه وادرنه وبروسه وجعله
السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر وكان يتكلم
بالحق ويصدع به ولا يعرف المداراه وكان قضاء العسكر الى
ذلك الحين يفوض الى واحد فقط فخاف منه الوزير الاعظم

محمد باشا القرماني ان يتكلم فيه عند السلطان اذا دخل عليه وحده
للعرض بما يوغر صدره عليه فحسن الوزير للسلطان ان يجعل
قضا العسكر بين شخصين احدهما بولاية روملي والاخر بولاية
اناطولي وقال لما ان الوزرا الان اربعة فينبغي ان يكون قضا
العسكر بين قاضيين وهو ارفق بالرعية واسهل لقضا مصالحهم
واهيب للديوان فمال السلطان الى هذا السلطان الراي وجعل
القسطلاني بولاية روملي وابن الحاج حسن بولاية اناطولي
بعد ان حلف للوزير المذكور بالطلاق انه يخبره بكل ما يتكلم به
القسطلاني في حقه عند السلطان من خير وشر فلما انتقل
السلطان محمد الى دار الكرامه وجلس على سرير السلطنه مكانه
ولده السلطان بايزيد عزل القسطلاني وعين له كل يوم مائة
عثماني وولي مكانه ابراهيم باشا بن خليل باشا وبالجملة
فقد كان القسطلاني من العلم على جانب عظيم وكان مداوما
للاشتغال والاشتغال وكان اذا اطلق في زمنه في بلاده لفظ المولي ه
لا ينصرف الا اليه لكنه كان اذا اخطا يصر على خطايه ويتكلف
تصويبه بكل وجه امكنه وكان يتهم باكل الحشيشة المعروفة
وله من المولفات حواش على شرح العقايد ورسالة يذكر فيها
سبع اشكالات على المواقف وشرحه وله غير ذلك واشغلته
المناصب عن التاليف والتصنيف وبنى جامعا بمدينة اصطنبول
يعرف به الى الان وكانت وفاته في اوايل القرن العاشر ودفن في
جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهما مصلح الدين بن يوسف

ابن

ابن صالح البرسوي المشهور بخواجا زاده الامام العالم العلامه
مفتي الديار الروميه وواسطة عقدها والمعول عليه في حلها
وعقدها كان والده من اعيان التجار فترك طريقة والده ولم يتبع
الطريقة والده واقبل على الاشتغال بالعلم ودام وحصل وكان
والده مقصرا في الاحسان اليه لكونه ترك الدخول في سلكه واعرض
عن دنياه القاطعة عن فعل الخير وكان الصواب في تركه
فكان لا يملك الا قميصا واحدا ولا يملك ولا يقدر على تملك كتاب
يطالع فيه ويستفيد فيه الا ان كتبه بخطه وكان يكتب ما يتيسر
له كتابته في الورق الردي لعدم وجود ثمن الجيد اخذ عن ابن قاضي
اياسلوغ وخضربيك وغيرهما ومازال يقوم ويقعد ويدأب ويجهد
الى ان عرفت اهليته واشتهرت فضيلته وصار مدرسا بعدة مدارس
وولي قضاء العسكر وجعله السلطان محمد مودبا له وقرا عليه تصريف
العزي وغيره واقبلت الدنيا عليه والقت زمامها اليه وعظم جاهه
وبعد صيته وارتفع مقامه وكان فهمه احسن من حفظه اذا طالع
محلا وكان بينه وبين المولى زيرك ما يكون بين الاقران وهما
اجتمعا في مكان الا وكان بينهما مباحثات ومناقشات ومواخذات
يكون صاحب الترجمة مقدما فيهما غالبا ومرجحا على ذلك واقوى منه
جانبا ومرجحا وصار مفتيا بمدينة بروسه ومفتيا وحصل له فالج
ابطل حركة يده اليمنى ورجله ثم ارسل السلطان اليه وهو في هذه الحال
يامره ان يصنف حاشية على شرح المواقف فاعتذر اليه بالمرض المذكور
وقال ان لي مسوده على التلويح ان امر السلطان بتبييضها فعلت

صيره بزيرك المحقق للكلام

فلم يقبل عذره وامره بامتثال امره فاجابه وشرع في تصنيفه كما
فكان يضع شرح المواقف على وسادة قدامه وينظر فيه فقط ويكتب
بيده اليسرى من حفظه غالباً لعجزه عن مراجعة الكتب فانه كان
اذا احتاج الى قلب ورقة يتوقف الى ان يجد من يقلبها له ووصل
فيهما الى مباحث الوجود ومات عنها مسودة فبيضها شخص من
تلاميذه يقال له المولى بصالدين ومن غريب الاتفاق ان
اخر كلمة وقعت عنه شككها لا يتم المطلوب وكانت وفاته بمدينة
بروسه في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن رحمه الله تعالى
في جوار السيد البخاري قدس الله روحه وله من المصنفات
كتاب التهافت المشهور والحاشية المذكورة غير كاملة وحواشي على
شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وحواشي على التلويح وشرح الطوالع
وله غير ذلك لكن غالبه مات عنه قبل التبييض فذهب سدى مخبور
كذا لخصت هذه الترجمة من الشقائق والله اعلم مصلح الدين
الرومي القونوي ذكره ابن فضل الله العمري في ذهبية العصر واثنى
عليه بالفضيلة وقال قدم دمشق سنة ثلاث وعشرين وسبعماية
وعمره نحو ثلثين سنه ونزل بالمدرسة المعتمية وتنزل في الفقها
بها واشتغل بدمشق وتردد الى علمائها ولازم ابن خطيب بعلبك
وكتب عليه تجويدا لخطه فكتب كتابة حسنة واقام بدمشق نحو ثلاث
سنين ثم عاد الى بلده واتت الاخبار عنه بصلاح حال وحسن مال
وزيادة جاه ومال امتدحني وهو بدمشق بعدة قصايد اكثرها في اول
الرجز وكلها من النظم المتوسط ومن شعره قوله

سرى

سرى والدجى عليه ذيوله • كبيضا ارخت شعرها تتسرح
واصبح والاصباح مثل جبينه • وهذا وهذا ضوؤه يتقدح
وقوله • لله ليل مربالجامع لنا • طاب وقد طار كرى الهاجع
والنسر في جنح الدجى طاير • على مجارى نسره الواقع •

مطرف بن ايوب البردى ذكره في الجواهر كذا من غير زياده •

المطهر بن الحسين بن سعد بن على بن بندار القاضى البردى
ابو سعد جلال الدين شيخ الاسلام اخو سعد المتقدم ذكره له شرح
القدورى سماه اللباب في مجلد بن المطهر بن سليمان بن محمد ابو بكر
قال الخطيب كان عالما بالفرائض ينتحل مذهب اهل العراق في الفقه
مات يوم الخميس الثالث عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وقيل
اربع وستين وثلثماية حدث عن ابيه سليمان بن محمد ومحمد بن محمد
ابن سليمان الباغندى فاخرين روى عنه ابو سعيد محمد بن على
ابن عمرو النقاش وابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظان في معجميهما
وذكره بن النجار وقال كان من فقها اصحاب ابي حنيفه رضى الله
عنه وله معرفة بالفرائض المظفر بن ابراهيم الجرجانى بن مسعود
قال ابو الحسن الباخرزى في دمية القصر امام مقدم في فقه
ابي حنيفة وصدر في الادب كبير وبحر في ساير العلوم غزير
لقي الصاحب بن عباد واختص بخدمته ثم اقام عند السيد
ابى طالب الهارونى بجيلان مدة ثم توجه الى بلده فادركه
القضا في جوف البحر قال ومما بلغني من شعره اسحر بجفانه

اسعر باجفانه احمرار • ومسك بعارضه ام عذار •
غزال بخديه ورد الحيا • وظل الجمال عليه نثار •
فمن ريقه يتعاطى الرحيق • ومن خده يجتني الجلنار •
وله ايضا من قصيدة
فلاك الغواني ان علاك مشيب • فمالك في ود الحسان نصيب •
اتطمع ان تلقى جميعا مساعدا • وهل بعد شيب العارضين حبيب •
سقى الجزع جزع الواد من جانب الحمى • احس مسيف الطرتين سكوب •
معاهد قضينا بها وطر الصبا • اذا العيش غض والشباب قشيب •
زمان رياض اللهو غض نباتها • وعود القضا بين بينهن رطيب •
اطعنا الهوى العذري فيها فلم يزل • بنا شعب عند الحسان عجيب •
نرى غفلات العيش ضربة لازب • ولم ندر ان النايبات تنوب •
منها في المديح كريم فلا دار الاقامة تحتوي •
لديه ولا حسن الثنا يخيب • ويهتز للمعروف حتى كانه •
لكل غريب يجتذبه نسيب • له سطوات تملا الارض هيبة •
يكاد لها صم الجبال تذوب
المظفر بن رضوان بن ابي الفضل القاضي المنبجي درس بدمشق
وناب في الحكم وكان عنده فضيلة وفقه وسكون واجاز للبرزالي
ومات بدمشق في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وستماية
رحمه الله تعالى المظفر بن المبارك بن احمد بن محمد ابو
الكريم القاضي البغدادي المعروف والده بحوكما [illegible] ولد سنة ست
واربعين وخمس مائة وتفقه على والده وسمع من ابي الوقت
عند

عبد الاول وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد وغيرهما ودرس
الفقه بمشهد ابي حنيفة رضي الله عنه وولي القضا والحسبه ببغداد
وحدث ومات سنة احدى وعشرين وستماية وله شعر منه قوله
لبن بعدت وارو شطت منازل • وطالت عهود بيننا ودهور •
لقد بقيت في القلب منك بقية • يسال عنها منكر ونكير •
المظفر بن منصور الطوسي الحبشي ابو الفضل تفقه بسمرقند
وكان اماما فقيها فاضلا اديبا شاعرا سمع كتب محمد بن نصر
المروزي من ابي يحيى بن ابراهيم وخرج من سمرقند بعد الثلاثماية
واقام بجرجان وتولى قضا السكون وارصاف استراباد
وخرج منها الى جبال طبرستان ثمات بها قال ابو سعد الادريسي
كتبنا عنه وكتب عنا معبد بن شداد والد علي من اصحاب محمد
ابن الحسن هو وولده قال الطحاوي سمعت سليمان بن شعيب
يقول سمعت علي بن معبد بن شداد يقول لما دخلت على المامون
قال لي يا علي بلغنا عنك احوال جميلة وقد رايت ان اوليك
قضا مصر فقلت يا امير المومنين اني اضعف عن ذلك فقال
لي فاستعن باخيك فقد قيل لي ان معه فضلا وعلما كما استعنت
انا باخي هذا فالتفت فاذا المعتصم قايم فنادا بي فلم اجبه فتبينت
الغيظ في وجهه فقلت ادلي يا امير المومنين حرمة فقال لي واي
حرمة لك قلت لسماعي معه العلم ومجالستي مع اهله منهم محمد
ابن الحسن فقال لي ومن ابن كنت تصل الى محمد بن الحسن فقلت
بابي معبد بن شداد قلت نعم قال انه كان من طوا عيتنا على غايه

الي صو

لعل في هذا الاسم تصحيف فان مفاد الكلام ان معبد بن شداد ...

فلم لا تكون مثله ثم خرجت من عنده قلت كذا كانت العلما والامرا
الاسر يطلب العالم الدين والعالم الدين يهرب من الامير ولو كان
دينا وكل احد منهم مجتهد فيما يقربه الله تعالى واما علماء هذا الزمان
فساد كراحوالهم معضلة في اخر الرسالة الكتاب فراجعه
المعتمد بن محمد بن مكحول بن الفضل النسفي ابو المعالي بن ابي مطيع
ولد سنة ست واربعين وثلاثمايه روى عن جده ابي المعين
محمد بن مكحول رحمه الله تعالى موروف بن احمد والد تقي الدين بن
معروف الابي ذكره في حرف التا من الالقاب المعلا بن عبد العزيز
ابن عبد الرزاق احد الاخوه الستة الفضلا وقد تقدم ذكر ابيه
عبد العزيز واخيه علي واخيه محمد بن عبد العزيز رحمهم الله تعالى
معلا بن منصور ابو يعلي الرازي ذكره صاحب الهداية وغيره
سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن انس والليث بن سعد
وابي عوانه وشريك وابي يوسف وغيرهم وروى عنه علي ابن المديني
وابو بكر بن ابي شيبة وابو خيثمة وجماعة كثيرون واخذ الفقه
عن ابي يوسف رحمه الله تعالى وكان ثقة صاحب سنة حدث
سهل بن عمار قال كنت عند المعلي بن منصور انا وابراهيم بن حرب
النيسابوري ايام خاض الناس في القران فدخل علينا ابراهيم
ابن مقاتل المروزي فذكر للمعلي ان الناس قد خاضوا في امره قال فيما
ذا قال يقولون انك تقول القران مخلوق فقال ما قلته ومن
قال القران مخلوق فهو عندي كافر وروى الخطيب بسنده عن
يحيى بن معين انه قال كان المعلي الرازي يوما يصلي فوقع على راسه

ابن محمد م

ما سلم

كوز

كور الزنابير فما انتفت ولا انغفل حتى انه صلابة فنظروا فاذا
راسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ. وقال احمد بن كامل القاضي
المعلى بن منصور الرازي من كبار اصحاب ابي يوسف ومحمد ومن
ثقاتهم في النقل والرواية وقال محمد بن سعد المعلى بن منصور
الرازي نزل بغداد وطلب الحديث وكان صدوقا صاحب حديث
٢١١ وراي وفقه وكان ينزل الكرخ في قطيعه الربيع. وتوفي سنة
احدى عشر ومائتين ببغداد ودفن بالجانب الغربي منها
وقال عبد القادر في الجواهر روى عن ابي يوسف ومحمد الكتب
والامالي وشاركه في ذلك ابو سليمان الجوزجاني وهما من الورع
والدين وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة عرض عليهما
المامون القضا فلم يتقلدا له انتهى المعمر بن محمد بن عبيد
ابو الغنايم النقيب الطاهر قال في الجواهر قال بن الاثير في
الكامل كان شيخا كريما دينا معتصما حنفي المذهب. وولده
ولي بعده النقابة ابو الفتوح حيدره في سنة ثمان وستين
واربعمايه لما توفي القايم بامر الله فوقع للمقتدي بامر الله ه
بالخلافه وحضر نقيب النقبا طراد الزينبي والنقيب الطاهر المعمر
المعمر بن محمد وقاضي القضاه ابو عبد الله الدامغاني الحنفيون والشيخ
ابو اسحق وابو نصر بن الصباغ من الشافعية وغيرهم من الاعيان
والاتابكين فبايعوه ومات المعمر في سنة ست وتسعين واربعماية
رحمه الله تعالى انتهى نقلا من الجواهر مغيره بن مقسم الضبي ه

النقيب ابو الغنايم

ابو هاشم الكوفي سمع الشعبي والنخعي وروى عنه الثوري وشعبه
وقال هو احفظ من الحكم وقال ابن معين ثقه مامون وهو احفظ
من حماد بن ابي سليمان وكان عثمانيا توفي سنة ست وثلثين
وماية روى له الجماعة قال جرير بن عبد الحميد كنت ارى مغيره
يبحث في المسالة فيخالفونه فيقول كيف امتنع وهو قول ابي حنيفة
رضي الله عنه مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي علا الدين
البكجري بالبا ثانيه الحروف وبعد الكاف جيم وراو يا التسبة
صاحب التصانيف مدرس الحديث بالظاهرية بين القصرين
بالقاهرة ولد سنة تسع وثمانين وستماية وسمع الحسن بن عمر
الكردي والوانى والدبابيسي وخلايق واكثر جدا من القراه بنفسه
والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزويني فلما
مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس
الحديث بالظاهريه ودرس ايضا بجامع القلعه مدة وكان
ساكنا جامد الحركة كثير المطالعة والكتابة والداب وكان
عنده كتب كثيره جدا وكان يحفظ الفصيح لثعلب وكفاية
المتحفظ له ماخذ على المحدثين واهل اللغة قال العراقي وكان
عارفا بالانساب معرفة جيده واما غيرها من متعلقات
الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه اكثر من ماية
منها شرح البخاري وشرح ابن ماجه لم يكمل وشرح ابي داود
لم يتم واوهام التهذيب وذيل على المؤتلف والمختلف لابن
نقطة والزهر الباسم في السيرة النبوية ورتب المبهمات على الابواب

ورتب

الحافظ مغلطاي

وجمع م

ورتب بيان الوهم لابن القطان وخرج زوايد ابن حبان على
الصحيحين وصنف شيئا على الروض الانف واحكاما
جمع فيها ما اتفق عليه السنة وكتابا ما فيمن عرف بامه ومات
في رابع عشرين شعبان سنة اثنين وستين وسبعمايه
رحمه الله تعالى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر
واعوان النصر بنحو ما هنا • وقال كتبت الى ابن القاهرة
وانا بدمشق سنه تسع وثلاثين وسبعمايه شعر

سلام كما ازوانت بروض ازاهر • وذكر كما نامت عيون سواهر •
تحية من شطت به عنك داره • وانت له عين وسمع وناظر •
فيا سيد السادات غير مدافع • ويا واحد الدنيا ولا من يغا خر
لك الاشرف الاسمى الذي لاح وجهه • كما لاح وجه الصبح والصبح سافر
لان شهرت في المكرمات اوابل • لقد شرفت بالماثرات اواخر •
سجايا استوت منهن فيك بواطن • اقامت عليهن الدليل ظواهر •

يقبل الارض عبد كتب هذه الخدمة عن ود لا اقول كصفو
الراح فان فيها جناحا ولا اقول كسقط الزند فربما كان
سحاحا لكن اصفى من ما الغمام واضوء من قمر التمام مستوحش
من خدمتكم كثيرا ومعلن بالثنا وان كان المملوك حقيرا ومستغر ضا
خدمكم وحاجاتكم ليحصل له الشرف بمناجاتكم ويتطلب منكم الدعا
بظهر الغيب فانه مقبول ولاسيما منكم بلا ريب والمملوك اجل
خدمتكم ان يكتب اليكم بما يقدحه خاطره ويسعره ناظره لكون
باعه قصيرا في هذا العلم وغيره وخبركم اوجب هذا الادلال

فكتبت انا الجواب اليه ورقة احمر وهو

سطور تبدت ام رياض نواضر • تحار لها مما حوته النواظر
اتتنا فخلناها ازاهر روضة • وما هي الا في السما زواهر
وما شاهدت عيني سواها رسالة • تغازلني منها حسان سواحر
يحقق ما فيها من الحسن باطنا • لاهل المعالي زخرف وهو ظاهر
صناعة من تمشى البلاغة طوع ما • يحاوله من نظمه وهو قادر
وما كل من عاني الترسل ناثر • ولا كل من يعزى له النظم شاعر
اباحافظا قد ضاع عرف حديثه • وما ضاع بل قد احرزته الدفاتر
تفضلت بدءا بالتحية عالما • باني عن غايات فضلك قاصر
وباعك قد اضحى مديدا الى العلا • وبحرك في النظم المنقح وافر
اذا افتقر المغني الى بعض فقرة • فعندك من غر الكلام دخاير
وما شيت الا ان فضلك بعد ما • ترحلت برويته عطا وجابر
وشوقي الى ما فاتني من فضايل • لبعدك يكفيني الجبين المسافر
وشوقي الى ما فاتني من فضايل • لها نقصت عندي البحور الزواخر
فلا زالت العليا خالية الطلا • بالفاظك الحسنى فهن جواهر

بتقبيل الارض التي تضع الملايكة بها الاجنحة وتدخر
بها من بركات الدخاير الاسلحة تقبيل من عدم انسه وفقد
من السرور فصله ونوعه وجنسه وعلم ان بهجته كانت من الزمن
عارية فاستردها وكذلك العواري وتبين ان الفراق جعل
القلب مملوك الجوى والعبرات جواري وتحقق ان الدهر ناقد
فاعدم كل مسلم شرط البخاري وكنا كما يهوى

تلاتلذ مني بالجواب
وبالجوي صح

وكنا

وكنا كما نهوي فيا دهر قل لنا • أفي الوسع يوما أن نعود كما كنا •

على ان المملوك يصبر نفسه على فراق مولانا ويتجلد ويعلل قلبه باجتماع الشمل فانه ألف العود وتعود ويحمل الامر في هذا البين على الظاهر ولا يتاول ويتمثل في بعده بما قال الاول

احباب قلبي والذين بذكرهم • وترداده طول الزمان تعلقي
لئن غاب عن قلبي عيني بديع جمالكم • وجار على الابدان حكم التفرق
فما ضرنا بعد المسافة بيننا • سرايرنا تسري اليكم فتلتقي

وينهي ورود المشرفة الشريفة لا بل كنز الفصاحة التي لو انفق البليغ فيها مثل احد ذهبا ما بلغ مدها ولا نصيفه لا بل كعبة الحسن التي لا تزال الالباب بها طايفة والعيون مطيفة لا بل الغادة الحسنا التي تعود بها الاستحسان في مذهب ابي حنيفة فوجد مقام الجواب عنها ضنكا ووقف بها واستوقف وبكى ثم استبكى وقال

لك الفضل سباقا به كل غاية • وما لك فيه من شبيه ولا مثل •
وقد كنت مسعود الوائي سايق • بكتبي عن شوقي ولكن بكت قبلي •

وقد شجع المملوك نفسه وارسل الجواب في هذا الورق الاحمر لامر يرجوا فيه خيرا ولان الحمره دليل الخجل اذا انشرت بين يدي مولانا الذي حمد البيان عند الكتابة صاحبه سرا وسيرا ولا نها امنى اورد حديثا بديعا قال لها حفظ مولانا ونقره لا يصح حديث جا فيه ذكر الحميرا ولمولانا علو الراي في الاتحاف بهذه الفوايد والمحاسن التي لا تزال غصون رياضها للمتطفلين على الادب موايده بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

المفضل بن مسعود بن محمد بن يحيى بن ابي الفرج التنوخي
الفقيه النحوي القاضي مولده بعد السبعين وثلثمائة تفقه
على القدوري وعلى الضمري وقرا الادب على علي بن عيسى الربعي
وغيره وسمع ببغداد ودمشق وغيرهما وحدث روى عنه
ابو القاسم علي بن ابراهيم بن الحسن الدمشقي وغيره له
من المصنفات كتاب اخبار النحويين وكتاب التنبيه رد فيه
على الشافعي ذكر فيه ما خالف النصوص من القرآن والحديث
وله رسالة في وجوب غسل الرجلين وله البيان عن الفصل
في الاشربة بين الحلال والحرام مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين
او ثلاث واربعين واربعمائة كذا نقلته من الجواهر المضية 442 او 443
من غير زيادة ولا نقصان وقد ذكر قبله مفضلا اخر وترجم له
ترجمة مختصرة قال فيها ما هذا نصه بحروفه المفضل بن محمد بن
مسعر القاضي ابو المحاسن التنوخي كان معتزليا شيعيا
حدث عنه الشريف النسيب ذكره الذهبي في الميزان انتهى وذكر
الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة ترجمة صورتها
من غير زيادة ولا نقصان المفضل بن محمد بن مسعر بن محمد المعري
ابو المحاسن القاضي الاديب النحوي التنوخي دخل بغداد واخذ
عن علي بن عيسى الربعي ومحمد بن اشرس النحوي وعلي بن عبد الله الدقيقي
وسمع والده وابا عمرو بن مهدي وحدث بدمشق وناب في القضاء بها
وولي قضاء بعلبك وقرا الفقه على القدوري والضمري وكان معتزليا
شيعيا يضع من الشافعي صنف كتابا في الرد عليه وتاريخا للنحاة وقفت بلغ مقابلة على اصله كذلك

عليه

عليه ومات سنة اثنتي او ثلاث واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى
وله رسالة في وجوب غسل الرجلين وكتابا سماه البيان عن الفضل
والاشربة بين الحلال والحرام وهذه الرسالة المذكوره في وجوب غسل الرجلين م
تشعر بان تشيعه كان بلا رفض ان كان قول السيوطي صحيحًا
والله اعلم انتهى وذكر في تاج التراجم مفضلا واحدا من غير زيادة
والذي يظهر من هذه كلها الرجل واحد والله اعلم **مفضل** بن ابي
محمد بن ابي المكارم ابو المكارم الحلبي المعروف بابن بصيله كتب عنه
الحافظ الدمياطي وذكر في معجم شيوخه ان وفاته في سنة ست
واربعين وستمائة ومولده بحلب سنة اثنين وستين وخمس مائه
رحمه الله تعالى **مكارم** بن طرخان بن نقي المهذب ابو السخا الحموي
العيسي ذكره في الجواهر وروى من شعره في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم ما منعني من اثباته عدم استخراجه اما للتحريف الناسخ
او لضعف الشعر وركاكة تركيبه وما فيه من اللحن وعدم الوزن
ولعله تجاوز الثمانين بعامين او ثلاثة رحمه الله تعالى
مكحول بن الفضل النسفي ابو مطيع صاحب اللؤلؤيات وهو والد ابي
ابي المعين محمد وجد احمد ابي البديع وقد تقدم ما كذا قاله في الجواهر
المضيه وقد ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام فيمن توفي سنة ثمان
عشر وثلثمائه وقال عالم مصنف سمع ابا عيسى الترمذي ومحمد بن
ايوب الرازي وعبد الله بن احمد بن حنبل روى عنه احمد بن محمد النسفي
وكان من علماء اصحاب الراي له كتاب في الحط على الشافعي انتهى وقد
ذكر في الجواهر بعد ترجمة ابي مطيع هذا ترجمة لمن اسمه مكحول ايضًا

انه ابن بصيله
الثاني

ونقل عن الحافظ الدمياطي
انه اجتمع به في دمشق في سنة ٦٤٥
وانه انشده الشعر الكثير ويرو
له انه تجاوز ٩٦

فقال مكحول النسفي له كتاب سماه الشعاع ذكر فيه عن ابي
حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الراس منه تفسد
صلاته لانه عمل كثير هكذا ذكره الصغناقي في النهاية وقال
في المحيط وروى مكحول الراوي لهذه الرواية عن ابي حنيفة
وذكر المسئلة ولم يسم كتاب الشعاع وكان شيخنا قاضي
القضاة ابو الحسن يقول مكحول الراوي لهذه الرواية لا يعرف
وذكر الشيخ قوام الدين الاتقاني في كتابه على الهداية انه صاحب
اللؤلؤيات انتهى بن اسحق بن ابراهيم ابو القاسم ولما كان غالب
ظن الفقير ان الترجمتين لرجل واحد جعلهما ترجمة واحدة والله اعلم
مكي بن اسحق بن ابراهيم ابو القاسم البخاري قاضي بلخ مات
ببخارا رحمه الله تعالى مكي بن خليفة البصروي فخر الدين درس
بدمشق وكان فقيها فاضلا عالما اديبا افتى بدمشق مدة
طويلة الى ان توفي بها رحمه الله تعالى ملكشاه بن عبد
الملك بن يوسف بن ابراهيم بن محمد المقدسي الاصل الفقيه
القاضي الحنفي قال في الجواهر كذا رايت بخط الحافظ الدمياطي
في معجم شيوخه وذكر ان مولده بحارة زويلة من القاهرة المعزية
في سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة ايام وقعة الرملة انتهى
مليح بن وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرواسي الكوفي
الاتي ذكر ابيه الامام المشهور وكيع بن الجراح حدث عن ابيه
والوليد بن مسلم وصفوان بن عيسى وبكر بن محمد العابد وغيرهم

وروى

وروى عنه ابو زرعه الرازي وابراهيم بن الجنيد وعبد الكريم
ابن الهيثم بن زياد الدير عاقولي وغيرهم وقدم دمشق مع ابيه سنه ٢٣٩
وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وكانت وفاته سنة
تسع وعشرين ومائتين نفعنا الله ببركته وضبط ابن ماكولا اسم
مليح هذا بفتح الميم وكسر اللام **مندل** بن علي ابو عبد الله العنزي
اخو حبان بن علي المتقدم ذكره حدث عن ابي اسحق الشيباني وعاصم
الاحول وسليمان بن الاعمش وخلايق وروى عنه المنذر بن عمار
وجماعة كثيرون قدم بغداد في ايام المهدي وحدث بها ويقال
ان اسمه عمرو ولقبه مندل الا انه غلب عليه قال عثمن بن سعيد
الدارمي سالت يحيى بن معين عن مندل بن علي فقال لا باس به
وسئل عنه مرة اخرى فقال ليس به باس يكتب حديثه وقال
معاذ بن معاذ دخلت الكوفه فلم ار احدا اورع من مندل بن علي
العنزي وقال احمد هو اصلح من اخيه حبان وقال مرة ما اقربهما
وقال يعقوب بن شيبه كان اصلح من اخيه حبان وهو اصغر سنا
من اخيه حبان وتوفي رحمه الله تعالى بالكوفة سنة سبع وثمان
وستين ومايه في خلافة المهدي قال واصحابنا ابن معين وابن
المديني وغيرهما من نظرائهم يضعفونه في الحديث وكان خيرا
فاضلا صدوقا وهو اقوى من اخيه في الحديث ومات رحمه الله تعالى
قبل اخيه حبان فرثاه بالابيات المتقدمة في ترجمته رحمه الله
تعالى وروى الخطيب في تاريخه عن ابي هشام انه قال مرت
جارية معها سلة فيها رطب بمندل بن علي العنزي واصحاب الحديث

حوله فوقفت تنظرونسمع فنظر اليها فظن ان السلة قد اهديت
له فقال تقربها فقدمتها وقال لمن حوله كلوا فاكلوا ما فيها وانصرفت
الجارية الي سيدها وقد احبست فقال ما اسرع ما جئت فقالت
وقفت اسمع من هذا الشيخ فقال قدمي السله ففعلت فاكل الذي
حوله ما فيها وكان سيدها رجلا من العرب فقال لها انت حرة
لوجه الله تعالى منذ المثان بن محمد بن سلمويه ابو رشيد الاديب
قال الحاكم كان اماما في اللغة من مشايخ اصحاب الراي سمع ابا العباس
الماسرخسي ومات ليلة الخميس رابع عشري رمضان سنة ثلث
وستين وثلاثمايه رحمه الله تعالى كذا في طبقات النحاه للحافظ
السيوطي رحمه الله تعالى فصل
منصور بن احمد بن اسمعيل ابو نصر القاضي الغزقي قال
السمعاني كان اماما فاضلا وفقيها مميزا سكن سمرقند
وحدث عنه اولاده توفي رحمه الله تعالى في صفر سنة خمس
وستين واربعماية تفقه عليه الامام ابو نصر احمد بن محمد
ابن نصر النسفي والغزقي بفتح الغين والزاي المعجمتين
وفي اخرها القاف منصور بن احمد بن محمد ابو المظفر
البسطامي البلخي احد الاعلام سمع اباه وابا علي بن مويد بن شاذان
وغيرهما روى عنه عمر بن علي المحمودي قاضي بلخ ومات رحمه الله
تعالى سنة خمس وسبعين واربعمايه والله اعلم منصور
ابن احمد بن مويد ابو محمد الخوارزمي القاني صاحب شرح المغني
في الاصول وهو كتاب مشهور يدل علي فضل تام وفقه عزيز كذا

افادني اياه المفتي محمد بن شيخ محمد بن الياس والله اعلم
منصور بن احمد بن هارون الفقيه المزكي ابو صادق
النيسابوري تفقه على والده احمد بن هارون وتقدم حتى
برع في المذهب وسمع ابا العباس السراج وابا عمرو الحيري
ومومل بن الحسن قال الحاكم في تاريخ نيسابور ولم يحدث
قط من زهده وورعه وكان شيخ اصحاب ابي حنيفه وابن
شيخهم وكان من الزهاد العارفين الدينين ومن اهل الرياسة
كلها مات رحمه الله تعالى سنه ٣٧٢ وهو بن ٦٨ سنه
منصور ابن احمد قال في الجواهر رايت له مناسك الحج في المذهب
في ارجوزة ولم يزد على ذلك والله اعلم هل هو احد المتقدمين
ام غيرهم منصور بن اسمعيل بن احمد ابو المظفر القاضي
المروزي قاضي هراة وخطيبها ومسندها سمع بسرخس ابا
علي زاهر بن احمد السرخسي وكان اخر من بقي ممن روى عنه مات
رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين واربعمايه عن قريب
لستين سنة وله شعر منه
لما عدمت وسيلة القى بها ○ ربي تقي نفسي اليم عذابها
قدمت رحمته اليه وسيلة ○ وكفى بها وكفى بها وكفى بها
منصور بن اسمعيل بن صاعد بن محمد القاضي الامام ابو
القاسم بن قاضي القضاة ابي الحسن بن الامام ابي العلا من
بيت كبير اكثر اهله علما فضلا ومنصور هذا ممن سبق
اهله بيته بالعلم والتذكير والتدريس والفتوى والخطابه

وكان من اهل السنه ومن المتعصبين لها حسن الطريقه
تولى القضا مدة نيابة عن ابيه ثم صار قاضي القضاة وسمع
الكثير عن اصحاب الاصم . وكانت اليه الفتوى في عصره
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه . وسافر الى خراسان
والى ما ورا النهر والعراق . وسمع منه عبد الغافر الفارسي
الاثار للطحاوي وحاول يعقد له مجلس الاملا لاستجماعه
الشرائط فيه فلم يتفق ومرض اياما وادركه قضا الله الذي
لا بد للخلق منه فمات رحمه الله تعالى يوم الاثنين سلخ
ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمايه والله تعالى اعلم
منصور بن اسمعيل والد حاتم المذكور فيما تقدم قاله في الجواهر
منصور بن اسمعيل جد نصر بن احمد بن ابراهيم بن اسد
لامه بيت علما فضلا واحمد وابراهيم تقدم كل واحد منهما
في بابه ونصر يأتي ان شا الله تعالى منصور بن ابي بكر
ابن منصور بن ناصر البكري ~~بن منصور بن ناصر البكري~~ بن
الصديقي السنجاري الناهشي قرية من قرى سنجار كان يحفظ
اللباب في شرح القدوري وتولى القضا بامد ودرس بجزيرت بوت
والله تعالى اعلم منصور بن جعفر بن علي بن الحسن بن منصور
ابن خالد بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة المهلبي قال
السمعاني كان فقيها بسمرقند ومفتيا بها لا يتقدم احد عليه
في الفتوى روى عنه تلميذه عبد الكريم بن محمد وغيره ومات
رحمه الله تعالى سنة اثنين وخمسين وثلثمايه منصور

ان م

بن عبدالله

ابن عبد الله بن منصور العمري الفقيه الصالح من خواص الصا عديه
كذا في الجواهر من غير زيادة والله اعلم منصور بن عبد الرحمن
ابن الحسين بن احمد بن ابي سعيد الحاكم سمع اباه وحدث وكان
من بيت العلم والفضل ومن اجل البيوت لاصحاب ابي حنيفة
رضي الله عنه وكان قد طلب العلم قديما ثم اشتغل بغيره وكان
ابوه اخرجه الي بلخ في طلب العلم سنة تسع وخمسين وثلثمايه
توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين وثلثمايه والله اعلم
منصور بن محمد بن احمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبد الله
الصاعدي القاضي المعروف بالبرهان قاضي نيسابور كان من بيت
العلم والقضا كان حميد السيرة في ولايته وقورا ساكنا مصيبا
حسن الطريقة مشتغلا بالعلم والعبادة لزم الجامع بنيسابور وكان
اكثر اوقاته معتكفا سمع اباه ابا سعيد القاضي وجده ابا نصر
القاضي ولد في جمادي الاخرة سنة خمس وخمسين واربعمايه بنيسابور
وتوفي بها في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وخمس وخمسمايه ودفن
في مقبرتهم رحمه الله تعالى منصور بن محمد بن محمد بن احمد
ابن يحيي الفقيه الحاكم البارع ابو محمد بن ابي صادق الخفاف
حفيد البزار احد فقها اصحاب ابي حنيفة ومناظريهم والمذكورين
المنظورين منهم سمع الحديث من ابي عمرو بن مجيد وخرج
له ابو حازم العوايد وقرئت عليه في طرق الحج توفي رحمه الله
تعالي ليلة السبت رابع عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة واربعمايه

منصور بن محمد بن محمد ابو احمد القاضي النيسابوري ذكره
الخطيب في تاريخه وقال قدم بغداد حاجًا وحدث بها عن محمد
ابن الحسن السراج وبشر بن احمد الاسفرايني حدثني عنه ابو محمد
الخلال انتهى نقلا من الجواهر واظن انه منصور بن محمد الذي
بعده فانه ايضا ممن قدم الى نيسابور هو وابوه ونسبا اليها ايضا
ويكون صاحب الجواهر قد اسقط ذكر جده عبد الله اما سهوا
واما غلطا من النسخة التي نقل منها والله تعالى اعلم منصور
ابن محمد بن محمد بن عبد الله ابو احمد الازدي القاضي الهروي
قال عبد الغافر الفارسي في السياق شاع ذكره في الافاق واطبق
الفضلا على فضله نظما ونثرا على الاطلاق وهو مستغن لشهرته
عن تعريفه وتقريظ فضله وتشنيفه قال وهما يعني لمنصور
ولوالده تقدم وذكر منصورا هذا في دمية القصر وبالغ في الثنا
عليه وقال في حقه افضل من بخراسان على الاطلاق واطبعهم
بالاتفاق يرجع الى نظم احسن من انتظام الاحوال ونثر كانه
الدرر عن سلك اللال وديوان شعره يبلغ اربعين الف
بيت وناهيك به من كثير بعد وليس للطبيعه ولا مستمد
للوقيعه ولكنه اعذب من جنا النحل بما الوقيعه ورسايله
الذ من عهود التصابي واصيد للقلوب من الصادر الصاحب
والصابي وكان مغرى بالشراب مغرمًا بالاطراب بيمناه
منوحه بكاس الرحيق ويسراه مفرطه بعروة الابريق وجرياته

ابو احمد القاضي النيسابوري

ابو احمد القاضي الهروي الازدي

اعقاب بهراه وبيت مشهور بالعلم والدين

مما

مما يحكم له بالفضل فيهما على الحكمي وغزلياته مما يحصل بها
مطاوعة الغزال الابي كذا قاله الباخرزي والله اعلم بباطن
امره ثم انه ذكر ان والده مدحه بقصيدة اولها

قالت تفتش عن اولي المجد • من في الانام لطالب الرفد •
فاجبت قاضينا وسيدنا • منصور بن محمد الازدي •

ومن شعر صاحب الترجمة وقد كبر سنه ووهن عظمه
وابيض بصره الى بعض اصدقايه

قصة تقصيري فيما قصر • فاذن بعذر مشيع مختصر •
شيبان عذري فيهما واضح • سواد حالي وبياض البصر •

ومنه ايضا

اذا ما كنت متخذا صديقا • فجربه باحوال ثلاث •
مشاركة اذا ما عز خطب • واسعاف بعيني او اناث •
وسرك فايتمنه عليه وانظر • ايكتم ام يذيع بلا اكتراث •
فان صادفت ما ترضى والا • فان المرء ذو عقد رثاث •

ومنه ايضا

لا تغبط المتورطين وان غدوا • ومحلهم بين الورى ملحوظ •
وانظر مصارعهم يكن لك عبرة • ان السعيد بغيره موعوظ •

ومنه ايضا

ومنتقب بالورد قبلت خده • وما لفوادي من هواه خلاص •
فاعرض عني مغضبا قلت لا تجر • وقبل فمي ان الجروح قصاص •

ومنه ايضا

وصاحب لي ثقيل • قد طال قدًّا وقامه
فساعة منه عندي • في طول يوم القيامه
القرب منه بلاءٌ • والبعد منه سلامه

ومن شعره ايضا قوله

اذا كنت ذا علم وماراك جاهل • فاعرض ففي ترك الجواب جواب
فان لم تصب في القول فاسكت فانما • سكوتك عن غير الصواب صواب

منصور بن ابي بكر بن منصور بن ناصر البكري الصديقي السنجاري الهاشمي قرية من قرى سنجار كان يحفظ اللباب في شرح القدوري وتولى القضا بآمد وتهشى بخرت . بوت منصور بن محمد السمرقندي قال في الجواهر مذكور في طلاق القنيه ولم يرد على هذا اللفظ والله اعلم منصور بن محمود بن عبد العزيز الملقب بدر الدين والد قاضي خان رحمهما الله تعالى المهاد عرف باجام زاده في السمرقندي الملقب مجد الدين استاد شمس الايمة الكردري رحمهما الله تعالى مهدي الشريف الشيرازي المشهور بعكاري قرا ببلدة شيراز على المولى غياث الدين منصور بن المولى الفاضل صدر الدين الحسيني وحصل هناك العلوم العربيه والكلام في المنطق وغير ذلك ثم قدم الى الديار الروميه وقرا على عالمها محيي الدين الفناري وولي بها عدة مدارس وكان عالما فاضلا كاملا اديبا لبيبا ملازما للاشتغال بالعلم ليلا ونهارا وكانت له مهارة تامة في علمي البلاغه وله تعليقات على الكشاف والقاضي

امام زاده

الشريف عكاري

ذكره

وشرح التلخيص وحاشية شرح التجريد وله مهارة في الانشا
باللسانين العربي والفارسي وله فيهما النظم المقبول وكان
مع سرعته في الكتابة يكتب الخط الحسن توفي بالديار الرومية
في سنة سبع او ست وخمسين وتسعمايه رحمه الله تعالى

40

٩٥٦ او ٩٥٧

ميمون بن ابي بكر بن ابراهيم بن يوسف البغدادي
الاصل ثم المصري نزيل مكة المشرفة وشيخ رباط الجوزي
بها ولد في شهر ربيع الاول سنة ٧٣٣ بمصر واشتغل
وحصل وسمع من الجمال الاميوطي وغيره وحدث وسمع منه
الطلبه وذكره الفاسي واثنى عليه وقال انه جاور بمكة
اربعين سنة وازيد وكان فيه خير واحسان خصوصًا
لجماعة الفقرا ومات في اخر شهر ربيع الاول سنة عشرين
وثمانماية وهو في عشر التسعين او جاوزها تغمده الله برحمته

١

فصل في من اسمه موسى وموفق ومويد ومومل وميمون

موسى بن احمد بن محمود الاقصرائي شيخ الشيوخ بالديار المصريه
ذكره العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه
المنتقى من تاريخ ابن حبيب فقال فيه كان دينا عفيفًا صينًا لطيفًا
منتخب الذات منتقى حسن الشكل والخلق والملتقى وافر الحنو والتعطف
ملجا الفقرا اهل التصوف ذا وقار وسكون وابادٍ تغار منها الامطار
والعيون بيشرح رياض الرياضه ويطوف حرم التعبد ويخصه بالافاضه
فيه بر واحسان وله منزلة رفيعه عند السلطان سمع وحدث وافاد

بلغ

واستمر الي ان لحق باصحابه العباد من العبّاد وكانت وفاته
بخانقاه سرياقوس سنه سبعمايه واربعين وقد جاوز سبعين
سنة رحمه الله تعالي كذا نقلت هذه الترجمه من خط بعض الافاضل
من بني الشيخه تغمدهم الله برحمته **مُوسي** بن احمد شهاب الدين
الامام البارع الفاضل قاضي القضاه ابو البركات شرف الدين العجلوني
الاصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن عيد بكسر المهمله ثم بتحتانيه
مثناه ساكنه ثم دال مهمله ولد بعد الثلاثين وثمانمايه تقريبا
بدمشق ونشا بها فحفظ القران وغيره واخذ الفقه عن
الشمس الصفدي وحميد الدين النعماني وحسام الدين بن
بريطع وغيرهم واخذ الاصول والعقليات عن بعضهم وقرا درر
البحار في الفقه علي مولفه وقرا في الكشاف والمعاني والبيان
والمنطق والفرايض والحساب والقرآت وعلم التصوف وعلم الحديث
علي جماعة من اعيان العصر كنجم الدين النعماني بن عم الماضي والعلا
القابوني والزين الشاغوري والشهاب الاقباعي والجمال يوسف
المغربي والوناي وغيرهم واكثر من الاشتغال جدا علي طريقة
جميله حتي برع واشير اليه بالفضيله وقدم الديار المصريه
مرة بعد اخري واخذ بها عن الشمني والاقصراي وابن الديري
والزين قاسم والكافيجي وغيرهم وام بمقام الحنفية وافتي ودرس
وناب في القضا ثم حج في سنة اربع[illegible] وسبعين وجاور في التي ٧٤
بليها وحضر دروس عالم الحجاز الامام برهان الدين بن ظهيرة

وَرجع

ورجع الى بلده واعرض عن النيابه وعن الافتا ايضا ثم ان الاشرف
قايتباي اجتاز بالشام في بعض اسفاره فولاه قضا القضاه
بها بعد العلا بن قاضي عجلون وحمدت سيرته وكان في منصب
القضا ملازما للاشتغال والاشغال الى ان انفصل عنه بالتاج بن
عرب شاه لعدم ارتكاب ما يطلب منه من استيد اليه مالا يجوز استبعد الله
واقام بعد الانفصال على طريقه حميده من ملازمة العلم والعباده
والاعراض عن طلب المناصب مع كثرة الحاح طلبته عليه في ان يسال
العود الى المنصب وهو غير ملتفت اليهم ولا مصغ لقولهم فبينما
هو كذلك واذا بالاشرف المذكور قد استدعاه الى القاهره وفوض
اليه قضا القضاه بعد وفاة الامسائطي وسكن بالصالحيه النجميه
واستناب كل من كان نايبا عن الذي قبله ثم زاد ونقص وعلق
عزل نوابه على ارتشايهم ونوى ان يرتب لفقرايهم من معاليمه ما
يكفيهم فلم تساعده الدهر على ذلك واكرمه الله تعالى بالشهاده
وعاش حميدا ومات سعيدا وكانت وفاته في الصالحيه المذكورة
٨٨٦ يوم الاحد سابع عشر الحجة المحرم بعد الثمانمايه غريبا شهيدا
فانه قد وقع بالقاهرة وغيرها زلزلة سقط فيها شرافة من ايوان
الحنابلة محل سكنه فاصاب الشيخ فمات رحمه الله تعالى وفي ذلك
لقول الشهاب المنصوري زلزلت مصر يوم مات بها قاضي
القضاه المهذب ٭ ما زال طول الحياة في شرف ٭ حتى انقضى العمر منه بالشرف
ورايت في بعض التواريخ ان الخياط جا الى الشيخ بصوف جديد

فلبسه وقال اللهم كما البستني جديدا فامتني شهيدا من الزلزله
عليه فمات وحزن عليه السلطان وتاسفت الناس عليه تغمده الله
تعالى برحمته كذا لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع للسخاوي وقد
ترجمه بعض المورخين وذكر ان اسم ابيه محمد واسم جده جعفر وقال
ابو عبد الله الحسيني الموسوي القاضي شرف الدين ابو البركات
ابن العدل شهاب الدين العجلوني الاصل الدمشقي المعروف بابن
عيسى الى غير ذلك بنحو ما ذكرناه والله تعالى اعلم ثم انه نقل عنه في
بعض اجازاته للغير ما يدل على فضل عزيز وعلم كثير من العبارات
فانه قال اذنت له في رواية ما قراه علي من الصرف واشتقاقاته
والنحو وتركيباته والمنطق وتصوراته وعلم البلاغة ومجازاته
واصول الدين وتحقيقاته واصول الفقه ودلالاته والفقه
وتفريعاته والحديث وتخريجاته وتصحيحاته من العلوم والتفسير
وتاويلاته الى غير ذلك من العلوم وبالجملة فقد كان من مفردات
الزمان ومحاسنه تغمده الله برحمته موسى بن امير حاج وفي
الدرر الكامنه بن حاجي بن محمد التبريزي الامام مصلح الدين ابو الفتح
الفتح الحنفي ولد سنة تسع وستين وستمائه وتفقه ومهر وقدم
دمشق مرتين ودخل القاهرة ووضع شرحا على البديع ومات
راجعا من الحج في وادي بن سالم في العشرين من ذي الحجة سنة ست
وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى موسى بن حميد الدين بن افضل
الدين المولى مصلح الدين الحسيني من فضلاء الدولة العثمانية وصلحائها

ابن امير حاج التبريزي

لابن الساعاتي سماه الرفيع في شرح البديع

بن امير حاج التبريزي

ضار

صار مدرساً بمدرسة محمود باشا بمدينة اصطنبول ثم باحدى
الثمان ثم عزل وعين له بطريق التقاعد كل يوم ستون درهماً
وكان من الزهد والعبادة على جانب عظيم وكان قد ابتلى
بالموسوسة في الطهارة فكان يقاسي من برودة الماء الالم الزائد
ولم يتزوج في مدة عمره وانما كان يستخدم امراة كانت خاصة
له فاتفق انه تطهر في يوم بارد وتقرب من النار ليصطلي بها
فاحترق طرف ثوبه ولم يشعر الى ان وصلت النار الى بطنه
فاحترق ولم يقدر على اطفايها ولم تكن المراة المذكورة عنده
فمات شهيداً رحمه الله تعالى ونقل عن بعضهم انه قال كنت
جالساً بمدرسة محمود باشا عند المولى المذكور فلما اذن المؤذن
وقال الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال وهذا
اللفظ سمعته من الملائكة ثم ضرب بيده على كتفه واظهر الندم
على افشاه ذلك كما جرت به عادة الرجال في كتمان الاحوال والله تعالى
اعلم بصحة ذلك كله ونسال الله تعالى ان ينفعنا ببركة اوليايه
وان يمدنا بمدد اصفيايه ويرضى عنهم اجمعين ويرضى عنا بهم
امين موسى بن زكريا بن ابراهيم بن محمد بن صاعد الحصكفي القاضي
الامام العلامة صدر الدين حدث بالقاهرة وحلب وسمع منه الحافظ
الدمياطي وذكره في معجم شيوخه وذكر بن العديم انه قدم حلب واقام بها
يتفقه ثم ولي قضا امد ثم خرج الى حماه واقام بها ثم نقل الى مصر واقام
بها في خدمة الملك الصالح ايوب بن محمد وولي قضا العسكر وارسل
رسولاً الى حلب ومات بالقاهرة سنة خمس وخمسين وستماية ودفن

موسى الحصكفي

التدريس بمدرسة جهاركسكس بالقاهرة

جوار السيدة نفيسه وكانت ولادته سنة خمس وثمانين او احد
وثمانين وخمس مايه تغمده الله برحمته موسى بن سليمان ابو
سليمان الجوزجاني الامام المشهور والعلم المنشور والعالم
المذكور والفاضل المخبور سمع عبد الله بن المبارك وعمرو بن جميع
وابا يوسف ومحمد بن الحسن وسكن بغداد وحدث بها فروى
عنه عبد الله بن الحسن الهاشمي واحمد بن محمد بن عيسى البرتي
وبشر بن موسى الاسدي وغيرهم وقال بن ابي حاتم كتب
عنه ابي وسيل عنه فقال كان صدوقا وروي ان المامون احضر
موسى المذكور ومعلى الرازي فبدا بابي سليمان لسنه وشهرته
بالورع فعرض عليه القضا فقال يا امير المومنين احفظ حقوق
الله في القضا ولا تول على امانتك مثلي فاني والله غير مامون
الغضب ولا ارضى لنفسي ان احكم في عباده قال صدقت وقد
اعفيناك فدعا له بخير واقبل على معلي فقال له مثل ذلك فقال
لا اصلح قال ولم قال لاني رجل اداين فابيت مطلوبا وطالبا
قال نامر بقضا دينك وبقضا دونك فمن اعطاك قبلناه ومن
لم يعطك عوضناك عنه مالك عليه قال ففي شكوك في الحكم
وفي ذلك تلف اموال الناس قال يحضر مجلسك اهل الدين اخوانك
فما شككت فيه سالتهم عنه وما صح عندك امضيته قال
انا ارتاد رجلا اوصي اليه من اربعين سنة ما اجد من اوصي اليه
فمن اين اجد من يعينني على قضا حقوق الله الواجبة عليك
حتى اامنه على ذلك فاعفاه رحمهم الله تعالى قلت هكذا كانت

ابو سليمان الجوزجاني

مطلب امتناعهم عن الولايات من السلاطين روسه وعن القضاة مراجعته

السلاطين

236

السلاطين والعلما الاساطين من السلف الصالح والخلف الراجح هولا في طلب الاعلم والافضل والاورع والاتقى وهولاء في الهروب منهم فرارا بدينهم وزهدا في دنياهم وخوفا من الوقوع فيما يسخط الله ورسوله وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم محذرا من الدخول فيه من ولي القضا فقد ذبح بغير سكين لا كغالب سلاطين هذا الزمان ومن به ممن بعد نفسه من العلما الاعيان هذا وقد ذكر صاحب الجواهر المضية ان صاحب الترجمة مات بعد المائتين وله من التصانيف السير الصغير وكتاب الصلاة وكتاب الرهن تغمده الله برحمته

موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان بن عطا بن عبد العزيز بن عطيه بن ياسين بن عبد الوهاب ابن سحنان بن عاصم القحطاني المغربي ابو هرون تفقه ببخارا على عبد العزيز بن عمر بن مازه البرهان ذكره ابو حفص النسفي في كتاب القند في تاريخ سمرقند وقال فقيه فاضل مناظر شاعر بليغ محدث محاضر بقي في بلاد العراق وخراسان وبخارا ثلاث عشرة سنه ينشر الحديث والفقه والنظر والكلام وفيه قلت

لقد طلع الشمس من غربها ... على خافقيها واوساطها
فقلت القيامة قد اقبلت ... فقد جا اول اشراطها

قال جامع هذه الطبقات تجاوز الله عن سياته ما كان اغنى صاحب الترجمة عن هذا المدح الذي هو بالهجو اشبه حيث جعل وجوده

ابو هرون المغربي الفقيه الطالب

في هذا الوجود وطلوعه من المغرب وان كان مصاحبا للشعود
من اشراط الساعة فان من عادة الساعة ومن نظم المذكور فيه
ايضا قوله • سر قرب الشيخ موسى • كل قلب كان يوسي •
ومحا الدهر كما يمحو شعور الراس موسي •

موسى بن علي بن ابي طالب بن ابي عبد الله بن ابي البركات
العلوي الحسيني الدمشقي عز الدين ابو الفتح الموسوي من
ذرية ابراهيم بن موسى الكاظم ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة
وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة سمع حضورا من الفخر الاربلي
وسمع الموطا من مكرم القرشي وسمع من السخاوي وابن الصلاح
وابي طالب بن صابر وعده وتفرد واكثر عنه الطلبة وسكن
بمصر وحضر المدارس وكان مليح الشكل حسن البركة تفرد
عن جده بدرس العبيدية رشيد الدين النيسابوري اخذ عنه
الشيخ شمس الدين والعلامة تقي الدين السبكي وابن رافع والوالي
ومات وهم يسمعون عليه صحيح مسلم فانتهوا الى نصف الكتاب
وادركته الوفاة كذا ذكره الصفدي في تاريخه موسى بن محمود
الرومي المشهور بقاضي زاده المتقدم ذكرا بيه في محله قرا في بلاده
اولا وحصل طرفا يسيرا من العلوم ثم رحل الى ديار العجم وقرا
على مشايخ خراسان ثم الى ما وراء النهر واخذ عن علمائها
ايضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من مراتب الفضل
اعلاها واشتهرت فضائله وبعد صيته وطار على الالسنة
ذكره واقبل عليه ملك سمرقند من اولاد تيمور اقبالا عظيما

الناس منهم اذا راوا شخصا متلبسا بما لا يعرفونه ويستكثرونه عليه يقولون هذا من اشراط ص

ابو الفتح الموسوي

قاضي زاده الرومي

وقرا

وقرا عليه في بعض العلوم الرياضية واعتني هو ايضا بهذه العلوم
اعتنا شديدا حتي برع وفاق اهل زمانه وتقدم علي اقرانه وشرح
اشكال التاسيس في الهندسة وشرح اشكال الجغميني في
الهيئة وقد قيل ان جماعة من اصحابه سالوه عن تاريخ ابتدا تصنيفه
له او فراغه منه فقال لهم ارخوا وهذا هو التاريخ بعينه وهو
من العجايب خصوصا ان كان علي البديهة كما يغلب علي الظن
والله اعلم • وحكي انه قرا علي السيد الشريف وانه حصل
بينهما تنافر ادي الي انقطاعه عن حضور درسه وكان السيد
يقول انه قد غلب عليه حب العلوم الرياضية وكان هو يقول
عن السيد انه لا يقدر ان يفيده فيها شيا ثم انه طالع شرح
المواقف للسيد وتعقبه في مواضع كثيرة ورد عليه الا انه لم
يجمع ذلك في كتاب مستقل بل كتبه علي هامش النسخة وكان
يكتب في اخر كل حاشية حلقة صغيرة وعلما بلاد العجم يمتحنون
الطلاب بالوقوف علي ما قصده من الرد وكان سلطان سمرقند
عينه لاكمال الرصد الذي شرع فيه ملا غياث الدين ومات
قبل اتمامه فتوفي هو ايضا ولم يكمل وكان رحمه الله من محاسن
الزمان فضلا ونبلا ورياسة وهو من علما المايه التاسعه تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته موسي بن موسي الرومي الاماسي
المعروف بخازن الكتب لكونه كان خازن الكتب بجامع السلطان
بايزيدخان في مدينة اماسيه قرا في بلاده اولا ثم رحل الي ديار
العرب والعجم وقرا علي علما بغداد وجح وعاد الي بلاده ولازم

خازن الكتب
الرومي الاماسي

افضل زاده وسلك طريق التصوف وكانت له فضيلة
تامة في بعض الفنون خصوصًا الفقه واصوله وكان يستحضر
كثيرا من الفروع الفقهية وصنف في الفقه كتابا جمع فيه
عشر متون من المتون المشهورة وحذف ما فيها من المكررات
واختار في ترتيبه طريقة حسنة وسماه مخزن الفقه وكتب
على عباداته شرحا بلغ ثلثين كراسا بالخط الدقيق وكان
له ايضا في التفسير والحديث موفقة دون معرفته بالفقه
والاصول وكان له بتلك الديار شهرة في زمانه رحمه الله تعالى

موسى بن نصر الرازي وقيل بن ابي نصر من اصحاب محمد بن
الحسن ذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وقال
انه تفقه عليه ابو علي الدقاق وابو سعيد البردعي روى
الحديث عن عبد الرحمن بن معن ابو زهير وهو اخر من روى
عنه وقال في الحاوي من كتب اصحابنا نقلا عن ابي سهل
موسى بن ابي نصر الرازي من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه
ان من واظب على ترك الاربع لم تقبل شهادته قال
الصمري ومن اصحاب محمد بن الحسن خاصة موسى بن نصر

موسى بن نصر له كتاب المخارج كذا في الجواهر من غير زيادة
والظاهر انه هو الذي قبله فان بن قطلوبغا لم يذكر له
ترجمة وذكر ان كتاب المخارج للذي قبله وانما ذكرته مستقلا
لانه اظهر في التنبيه والله اعلم

الموفق بن احمد بن محمد المكي خطيب
خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد

ابو المؤيد قال في الجواهر مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة تقريبا وكان متمكنا في الفقه والادب وروى مصنفات محمد بن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي ومات سنة ... وتفقه ... واخذ علم العربية عن الزمخشري ... صاحب الجواهر وقال الصلاح الصفدي ... ابن احمد بن ابي سعيد ...

مسئلة فقهية

بلغ الحمد لله نقلا ومقابلة كذلك

ابو المويد المعروف باخطب خوارزم كان فقيها فاضلا له
اديبا شاعرا ينشي الخطب وشعره متعسف الالفاظ له
مع غزارة علمه وتمكنه من الغوبيه لانه قرا علي محمود الزمخشري
ثم ان الصفدي ارخ وفاته كما ذكرنا وساق له من الشعر قوله

قوله • تمنيت الاقامه باخليلي • وما دنياك دار للاقامه •
• وغرتك السلامه في حماها • واقوى الدال الي السلامه •
• سجنت لدار ظعنك اي سجن • وقد اعرضت عن دار الا قامه
• شغلت بزاد يومك شغل من لم • يرد زاد الي يوم القيامه

قلت الذي قاله الصفدي في نسبته هو الصحيح كما ذكره السيوطي
في طبقات النحاة والله اعلم الموفق بن محمد بن الحسن بن ابي
سعيد بن محمد بن علي بن المويد الخاصي الخوارزمي الملقب
صدر الدين وخاص قريه من قرى خوارزم فقيه مناظر
شاعر حسن الشعر والانشا عالم بالخلافيات والادب
له مصنفات ورسايل وله الفصول في علم الاصول
٥٨٩ مولده بجرجانيه خوارزم في صفر سنه تسع وثمانين
٦٣٤ وخمس مايه ومات سنه اربع وثلثين وستمايه بمصر
وكان دخل بغداد سنه خمس وعشرين وستمايه
المويد بن علي بن احمد ابو شجاع الفقيه الحنفي ولد
٥٦٥ ببغداد سنة خمس وستين وخمس مايه • وتوفي سنة
٦٤٢ اثنين واربعين وستمايه بحلب وتردد الي الشام
ومصر كذا في تاريخ الصفدي والله اعلم المومل بن مسرور

ابو المويد الخاصي الخوارزمي

ابن ابي سهل بن مامون ابو الرجا الشاشي الخمركي المامونى له
سكن مرو الى حين وفاته سنة سنين عشر وخمسمايه تفقه
على محمد بن على بن خليد ابو بكر الشاشي المتقدم ذكره والله اعلم
ميمون بن احمد بن الحسن بن عدي بن حاتم بن حم بن عصمه
الحاتمي النسفي القاضي ابو المويد كان قاضيا بنسف مدة
وكان مولده سنة اثنين واربعين واربعمايه سمع جده الحسن
ابن عدي وروى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي ومات
سنة ثلاث عشر وخمس مايه رحمه الله تعالى ميمون
ابن اسمعيل بن عبد الصادق بن عبد الله بن سعيد بن سعده
ابن ميمون الشاشي الخطيب تفقه على ابيه المتقدم ذكره وروى
عنه والله اعلم ميمون بن طاهر بن عبد الله القاضي ابو الفتح
جد محمد بن محمد بن ابراهيم لامه وعليه تفقه وبه تخرج
والله اعلم ميمون بن علي بن ميمون ابو القاسم الميموني
الزاهد الفقيه روى عن الفقيه يوسف بن محمد الفخرواني
الاتي ذكره وروى عنه ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور
القاضي النسفي المتقدم ذكره في محله ميمون بن محمد بن
معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول بن ابي الفضل ابو المعين
النسفي المكحولي الامام الزاهد مصنف التمهيد لقواعد
التوحيد رحمه الله تعالى ناصر بن داود بن قايماز البصرو
ناصر الدين الحنفي سمع من الفخر بن البخاري وحدث ومات
في المحرم سنة اثنين وثلاثين وسبعماية رحمه الله تعالى

ابو المويد النسفي الحاتمي القاضي

ابو القاسم الميموني

ابو القاسم الميموني

حرف النون

ناصر

المطرزي

ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي ابو الفتح بن ابي المكارم
النحوي الاديب المشهور الملقب برهان الدين من اهل
خوارزم قرا على ابيه وعلى ابي المويد الموفق بن احمد بن محمد
المكي خطيب خوارزم وغيرهما وبرع في النحو واللغة والفقه
وكان لاصحابنا الحنفية كالازهري للشافعيه وكان يقال
له خليفة الزمخشري لانه ولد كما يقال في العام الذي مات
فيه الزمخشري ببلده وهو عام ثمان وثلثين وخمس مايه
وكانت وفاته بخوارزم يوم الثلاثا حادي عشري جمادي
الاولى سنة عشر وستمايه قال بن خلكان في الوفيات
كانت له معرفة تامه في النحو واللغة والشعر وانواع
الادب قرا ببلده على ابيه وعلى ابي المويد الموفق بن احمد
ابن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرهما وسمع الحديث
من ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي سعد التاجر وغيره
٢ وكان تام المعرفة بفنه راسا في الاعتزال داعيا اليه
ينتحل مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في الفروع
وكان في الفقه فاضلا وله عدة تصانيف نافعه وعد
منها شرح المقامات للحريري قال وهو على وجازته
مفيد محصل للمقصود وانتفع الناس به وبكتبه ودخل
بغداد حاجا سنة احدى وستمايه وجرى له هناك مباحث
مع جماعة من الفقها واخذ اهل الادب عنه وكان ساير
الذكر مشهور السمعه بعيد الصيت وانشد من شعره قوله

وانی لاستحیی من الجدان اری • حلیف غوان أو الیف اغانیا
تعاما زمانی عن حقوقی وانه • قبیح علی الزرقا تبدی تعامیا
فان تنکروا فضلی فان دعاه • کفی لذوی الاسماع منکم منادیا

قال ولد اشعار کثیرة یستعمل فیها الجناس وذکر
انه لما مات رثی باکثر من ثلثمایه قصیدة عربیه وفارسیه
قال والمطرزی بضم المیم وفتح الطای المهملة وتشدید
الرا وبعدها زای هذه النسبة الی من یطرز الثیاب ویرقمها
ولا اعلم هل کان یتعاطی ذلک بنفسه ام کان فی ابایه من یتعاطاه
فنسب الیه انتهی وذکره الصفدی فی تاریخه الکبیر واثنی
علیه ثم انه نقل عن یاقوت انه قال فی معجم الادبا انشدنی
المطرزی ببغداد لنفسه موشحه وهی

یا خلیلی اسقیانی بالزجاج • حلب الکرمه من غیر مزاج
اما لا التذ سمعا باللجاج • فاسقینها قبل تغرید الدجاج
قبل ان یوذن صبحی بابتلاج • اذا اردت الراح فاشرب صباحا
بعد ان تصحب اترابا ملاحا • جمعوا حسنا وانسا ومزاحا
وغدوا کالبحر علما وسماحا • فهم مفتاح باب الانتهاج

ثم قال اعنی الصفدی کذا قال یاقوت وسماها موشحه
ومثل هذا لا یسمی موشحا وانما هو مخمس انتهی وعد الحافظ
جلال الدین السیوطی من تصانیفه المغرب فی لغة الفقه
المعرب بالعین المهملة فی شرح المغرب الاقناع فی اللغة
مختصر المصباح فی النحو مقدمة فیه ایضا مشهورة بالمطرزیه

مختصر

مختصر الاصلاح لابن السكيت كذا قاله السيوطي وقال الحافظ
الذهبي ان المطرزية المشهوره ليست له بل مولفها دمشقي قديم
وهو ابو عبد الله محمد بن علي السلمي المطرز المتوفي سنة ست وخمسين
واربعمايه فلعل هذا الخوارزمي له مقدمة اخرى كذا نقله بن
شهبه عن الذهبي في طبقات النحاه ومن خطه نقلت ثم قال
بعد نقله كلام الذهبي هذا نعم له مقدمة تسمى المصباح شهيرة
منتفع بها ومن شعر المطرزي ايضا قوله

• وزند ندا فواضله وري • وزند ربا فضايله نضير •
• ودر خلاله ابدا ثمين • ودر نواله ابدا غزير •

ومما انشده المطرزي لوالده

• فلا تنبسط بساط الخفض واشدد • على وجنا ينطوي الارض طيا •
• لتنضوا عنك ثوب الذل يوما • اذا ما انت ارضيت المطيا •
• وعلك ان تنال علا ومجدا • وتسلم من مقاسات اللتيا •
• فان الما ياجن وهو صاف • اذا ما الحوض امسكه مليا •

قال ياقوت في معجم الادبا وقرى عليه حكى ان محمي ساسان
كان عليهما مكتوب الحركة بركه والتواني هلكه والكسل شوم
والامل ياذا العجزه والطلب طايف خير من اشد رابض ومن لم يحترف
لم يعتلف والله اعلم نبا بن ابي المكارم بن همام بن عبد
الله بن يوسف ابو البيان الاطرابلسي اطرابلس الشام المصري
المولد الدار والوفاه فقيه فاضل سمع منه الحافظ زكي الدين المنذري
وساله عن مولده فذكر ما يدل على انه في سنة احدى او اثنتين

وستين وخمس مايه بمصر ومات رحمه الله تعالى بظاهر القاهر
في يوم الخميس منتصف جمادي الاخره سنة ثلاث واربعين وستمايه
ودفن من الغد سمع من العلامه ابي محمد عبد الله بن بري رحمه الله تعالى
قبهشان بن اسحق بن معداس التكاشي ابو احمد البخاري احد المتقدمين
من السادة الحنفية روي عن ابي عصمة سعد بن معاد ورحل الى مصر
وسمع بكار بن قتيبه والربيع بن سليمان صاحب الامام الشافعي
رضي الله عنه وروى عنه محمد بن محمد بن الحسن القاضي البخاري
وابو بكر بن محمد بن الحسن القاضي البخاري وابو بكر محمد بن داود
ابن عصام البخاري وهو امام فاضل فقيه ثقة زاهد مات
رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة وثلثمايه والله اعلم نجا
ابن سعد بن نجا ابن ابي الفضل شمس الدين قال ابن العديم من علما
اصحاب ابي حنيفة تفقه بحلب على الامام ابي بكر الكاشاني
ودرس بمدرسة بصرى وكتب بخطه نسخة بالبدايع من خط
شيخه ببضعة في سبع مجلدات وهي وقف بالمدرسة الشبلية
انتهى قال جامع هذه الطبقات تقي الدين بن عبد القادر التميمي
الداري قد لقيت جميع هذا الكتاب من اوله الى اخره في جلدين
لبيسا بالمضخم ابن جامن نسخه شاميه يغلب عليها الصحة
لما كنت بدمشق زمن ولاية قاضي القضاة ومرجع اللغويين والنحاة
امام الافاضل ومنبع الفواضل علي جلبي بن امر الله المعروف
بقنالي زاده الله من رحمته واباحه بحبوحة جنته بل كانت
الكتابة لاجله والشروع فيها باشارته مع معرفته بان خط

زاده

الفقير

الفقير اسقم من خطه وانه كالبا سمين لا يساوي جمعه
وانما رغبته فيه ما كان يظنه من ان الفقير يكتب صحيحا
وان كتابته لا تحتاج تصحيحا ولو تفرغ عن اشغال الناس
ورأى ما كتبته وتامل ما سطرته لطرحه في زوايا الخمول
واعرض عنه اعراض العلامه عن الغبي الجهول وقد ساعد
الله تعالى على فواغه بسرعة مع مزيد التامل والتدبر ومراجعة
المولى المذكور في مشكلاته وطلب كشف القناع عن محاسن صفاته
وحصل لي منه فوايد جمه واطلاع كثير على فروع مهمه
فانه تاليف نطابق اسمه ومعناه واقبلت عليه بالقبول
قلوب الافاضل من اولاه والى اخراه فانه تاليف يطابق اسمه
ومعناه وشكروا فضل مولفه على بدايعه وروايعه واثنوا
عليه ثنا حسنا جميلا وهو جدير بذلك نفعنا الله به
نجم بن ارسلان بن علي بن عز لوا ابو النجم بن الفصيح الواعظ
الفقيه حدث عن الحافظ السلفي ومات رحمه الله تعالى
بدمشق سنة خمس عشر وستمايه قال المنذري ولنا منه
اجازة ذكره في الجواهر والله اعلم ندى بن عبد الغني بن عبد
الوهاب ابو الجود الانصاري المنعوت بالرضي تفقه على مذهب
ابي حنيفة رضي الله عنه ورحل الى الاسكندريه فسمع بها
من السلفي وابي الضيا بدر بن عبد الله الحدادي وسمع بمكة
المشرفة ومصر ودرس في القاهرة بالمدرسة السيوفيه
مات في الحادي والعشرين من شعبان سنة اربع وخمسين وستماية

وذكر المنذري ان وفاته بالقاهرة قال ودفن بتربة الحنفية
المعروفة بهم بسفح المقطم رحمهم الله تعالى نجم الدين الحنفي
كان عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا بين الرواية والدراية
يرجع اليه في امور الفنون في زمانه كذا في الشقايق من غير زيادة
باب من اسمه نصر ونصير ونصر الله والنضر بالضاد المعجمة
نصر بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد المروزي من
اهل العلم والفضل والصلاح والسداد راغب في طلب
العلم وكتابته افنى عمره في ذلك وعمر العمر الطويل حتى
حدث بالكثير وسمع اباه ابا نصر احمد بن ابراهيم وجده
ابا العباس ابراهيم بن اسد وجده لامه ابا المظفر منصور
ابن اسمعيل الحنفي وكانت ولادته ليلة النصف من شعبان
سنة تسع عشرة واربعمايه بهراه ووفاته بها سنة احدى
عشرة وخمس مايه في يوم الاثنين سابع شعبان عاش اثنين
وتسعين سنة رحمه الله تعالى نصر بن احمد بن العباس
ابن جبلة بن غالب العياضي ابو احمد بن ابي نصر ولد الامام
الشهيد واخو الامام ابي بكر محمد بن احمد العياضي تفقه
على والده حتى برع في المذهب وصار فريد عصره حتى قال
الشيخ ابو حفص البخاري البجلي صدر ما وراء النهر في حقه
الدليل على صحة مذهبه ولو لم يكن ذلك مذهبا مختارا
لم يعتقده ابو احمد العياضي ابو الهيثم كان شابا رحمه الله تعالى
نصر بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن حامد الحامدي

النسفي

تقدم ان ابا احمد العياضي علم

النسفي بن اخت القاضي ابي الهيثم كان شابا فقيها ورعا
زاهدا اديبا فاضلا مات رحمه الله تعالى في شهر ربيع
الاول سنة ست وتسعين وثلثمايه والله اعلم نصر
ابن بجير الذهلي جد القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الله
ابن نصر بن بجير ذكرا بو طاهر القاضي انه كان من اصحاب
ابي يوسف القاضي قال وكان ابو يوسف قد كلم الرشيد
فولاه قضا الري وكان عنده الموطا عن الامام مالك رحمه الله
نصر بن جزو بن عفان بن محفوظ ابو الفتح السعدي
اللخمي قرا القران الكريم على ابي عبد الله محمد بن ارسلان الشافعي
وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه على الفقيه الجمال
ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله بن الوران البجلي وسمع
بالاسكندريه من السلفي وبمصر من الشريف ابي المفاخر وسكن
طرابلس مدة ثم قدم مصر فاخر عمره وحدث سمع منه الحافظ
المنذري وقال سالته عن مولده فقال بنيسابور ذكر ما يدل على
انه في سنة تسع واربعين وخمس مايه وتوفي رحمه الله تعالى
سنة ثمان وعشرين وستماية نصر بن زياد بن نهيك بن حسك
ابو محمد قاضي نيسابور تفقه على محمد بن الحسن واخذ الادب
عن النضر بن شميل وسمع ابن المبارك وجرير بن عبد الحميد الضبي
وروى عنه ابناه محمد واحمد وسبطه ابو محمد احمد بن ابراهيم
ابن عبد الله قال الحاكم ولي قضا نيسابور بضعة عشر سنه
وكان كوفي المذهب مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثين

ابو الفتح السعدي ابو محمد نصر نيسابوري

ابو محمد قاضي نيسابور

وماتين وهو بن ست وتسعين سنه وكان يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقوم الليل ويصوم الاثنين والخميس
والجمعه تغمده الله برحمته نصر بن سليمان بن عمر المنبجي
الشيخ الامام القدوة المقرى المحدث النحوى الزاهد العابد
القانت الرباني بقية السلف وبركة الخلف نزيل القاهرة
وشيخها ولد تخمينا في سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمنبج
وسمع الحديث بحلب على ابي اسحق ابراهيم بن خليل بن عبد الله
الدمشقي وقدم الى الديار المصريه بعد الستين وقرا القران
على الشيخ كمال الدين بن علي بن شجاع وصدره في مجلسه في
مجلسه ثم قرا على الشيخ جمال الدين بن فارس والشيخ علي
ابن الدهان واجازوه بذلك واتقن القراآت ووجوهها
وعللها وصح وسمع صحيح البخاري على الشيخ كمال الدين الهاشمي
وصحيح مسلم على ابن البرهان وكتاب السنن لابي داود
على ابي الفضل محمد بن محمد البكرى والسنن للنسائي على اصحاب
ابي بكر بن باقا وسمع على النجيب الحراني وعبد الهادى بن
القيسي وبن غلاق وغيرهم واجازه الرشيد العطار
وغيره وحدث بذلك مرارا وقرا عليه القران جماعة كثيره
وما اجاز منهم الا الشيخ ابا عبد الله محمد بن حسن الضرير دون
غيره لاتقانه وكان يقول قرا على خلق من اهل البلد وما
جاز لي ان اجيز غير ابي عبد الله وقرا الشيخ رحمه الله تعالى
النحو والتصريف على الشيخ بها الدين بن النحاس وقرا اصول

الفقه

243

الفقه علي ابي عبد الله محمد بن الحراني وكتب الحديث واشتغل
بالفقه ومهر فيه هذا كله مع الزهد والانقطاع والعباده
واقبل عليه ملوك عصره واكابر الدوله والاعيان وترددوا
اليه وكان الشيخ يكره الاجتماع بهم ولكن تلجيه الضروره
الي ذلك لما يحصل بسببه من النفع المتعدي وكان اولا
ينقطع عن الاجتماع بالناس ومشافهتهم بالكليه اربعة
اربعة اشهر في السنة وهي شهر رجب وشعبان ورمضان
وذي الحجة ثم صار ينقطع ستة اشهر من السنه ثم جعل مدة
الانقطاع في اواخر عمره ثمانية اشهر وكان اذا انقطع
عن الناس كما ذكرنا لا يشافهه بالكلام غير خادمه وبن اخت
له يسمي قطب الدين ولم يزل الشيخ كما اخبر عنه ابن اخته
هذا يسال الله تعالي ان يخفف عنه تردد الناس عليه
فاستجيب له وانقطع الناس عنه قبل وفاته بمدة
تفرغ فيها لعبادة ربه وحكي بن اخته عنه ايضا
انه ساله في اليوم الذي مات فيه هل قرب وقت العصر فقال لا
فبقي يساله عن ذلك ساعة بعد ساعة وهو مسرور منبشر
فلما دخل وقت العصر مات وذلك في سادس عشر جماد
الاخره سنة تسع عشر وسبعمايه ودفن بزاويته خارج
باب النصر رحمه الله تعالي نصر بن سلام حكي عنه في مسالة
انت طالق ثلاثا لا قليل ولا كثير تقع الثلاث وقد جمعت
جزوا علي هذه المساله وذكرت فيه اختلاف الاصحاب

مسلة في الطلاق

وكان ذلك لسبب كذا نقله في الجواهر ثم قال قلت
اظنه ابو نصر بن سلام فغلط على ما ياتي في الكنى ان شا الله تعا
نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى ابن محمد
ابن ادريس بن يحيى المروزي مسند خراسان قال
السمعاني كان فقيها متدينا مناظرا وكان حسن السيرة
سمع جده ابا العلا صاعد بن سيار وغيره سمعت منه
الترمذي بروايته عن القاضي ابي عامر عن الجراحي عن
المحبوبي عنه وكتاب الاحاديث التي رواها ابو حنيفة
جمع عبد الله بن محمد الانصاري لجده القاضي صاعد بروايته
عنه وكانت ولادته ليلة الاربعا سادس عشري
شوال سنة خمس وثمانين واربعمايه وتوفي رحمه
الله تعالى في شهور سنة اثنين وثمانين وخمس مايه
واخوه شهاب بن سيار تقدم نصر بن عبد الكريم
ابو سهل البلخي المعروف بالصيقل احد اصحاب ابي
حنيفة رضي الله عنه روى عنه الثوري وموسى بن
عبيده قال الخطيب في تاريخه قرات في كتاب احمد بن تاج
الوراق بخطه وسماعه من علي بن الفضل بن طاهر البلخي
قال نصر بن عبد الكريم الصيقل يكنى ابا سهل وكان
فقيها بروايه الاحاديث قياسا صاحب مجلس صحب
ابا حنيفة فاكثر عنه ومات ببغداد وعند ابي يوسف
سنة تسع وستين ومايه رحمهما الله تعالى

وسياتي في الكنى واما نصر بن سلام

ابو سهل البلخي المعروف بالصيقل

نصر

نصر بن عثمان بن سعيد بن سمعان بن مسعود بن بني
سعد بن عمرو بن حجاج بن قتيبة بن مسلم الباهلي ابو علي السمعاني
السمرقندي كان فقيها فاضلا حنفيا يروي عن ابي منصور
محمد بن نعيم بن ناعم الغوابضي السمرقندي ومحمد بن هارون
ابن عيسى وغيرهما ومات رحمه الله تعالى بسمرقند
في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين
وثلثمايه هكذا ذكره السمعاني في باب السمعاني
وذكر ان نصر بن عثمان هذا يقال له السمعاني نسبة
الي جده وقال الادريسي كان فاضلا ثقة من اصحاب
ابي حنيفة رضي الله عنه نصر بن علي بن نصر الله بن علي
ابن عبد القاهر بن الحلي ابو الفتح بن ابي الحسن الموصلي
عرف بابن السيبي ذكره ابو بكر بن الشعار في عقود الجمان
وقال سالته عن مولده فقال في ثامن شهر رمضان سنة
ثمان وسبعين وخمس مايه وكان فقيها حنفيا حافظا
للقران الكريم درس فقه الامام ابي حنيفة بالمدرسة
البوسفيه بالموصل على دجله واورد له شعرا

الا قاتل الله العراق فكم رمى • صحيح فؤادي بعدكم بسهام
واعطش ليل الوصل بعد ابيضاضه • وايامنا تحفو فقد بطلام

نصر بن القاسم بن نصر بن زيد ابو الليث الغوابضي البغدادي
سمع عبيد الله القواريري واما بكر ابن ابي شيبة وروى
عنه ابو حفص بن شاهين وغيره قال الخطيب وكان ثقة مامونا

ابو الفتح الموصلي
عرف بابن السيبي

ثم روي عن علي بن ابي علي البصري عن احمد بن يوسف
ابن يعقوب بن اسحق بن البهلول التنوخي انه قال
في حقه كان فرضيا كبير المنزله في العلم وكان فقيها
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان مقريا جليلا
على قراة ابي عمرو وقرا على ابي غالب وقرا ابو غالب على شجاع
ابن ابي نصر وقرا شجاع على ابي عمرو ابن العلا وكان
ابو الليث خاملا في قديم ايامه مات يوم الخميس لسبع بقين
من ربيع الاخر سنه اربعة عشر وثلثمائه تغمده الله برحمته ٣١٤
نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي الفقيه
الامام المشهور والعلم المنشور المعروف بامام الهدى تفقه امام الهدى السمرقندي
على الفقيه ابي جعفر الهندواني وغيره من ايمة ذلك العصر
وافاضل ذلك الدهر الى ان صار امام الايمة وبركة الامه
ومرجع الخاص والعام والمقتدى به والمعول عليه وله الاقوال
المفيده والتصانيف المشهوره الفريده منها تفسير
القرآن الكريم في اربع مجلدات والنوازل في الفقه وخزانة الفقه
في مجلد وتنبيه الغافلين وكتاب البستان وغير ذلك
مات رحمه الله تعالى ليلة الثلاثا لاحدى عشرة خلت
من جمادي الاخره سنة ثلاث وثمانين وثلاثماية قال ٣٨٣
في الجواهر بعد ان ذكرها تين الترجمتين من غير مخالفه لما هنا
ولنا اخر يقال له ابو الليث السمرقندي قبل هذا
في الزمن يا بني في الكني ان شا الله تعالى قلت والذي في الكنى

ينصه

ينصه وحروفه هو ابو الليث السمرقندي اخو متقدم في الزمان
على ابي الليث ويلقب بالحافظ وهو الفرق بينهما ابو الليث
نصر يقال له الفقيه وابو الليث هذا يقال له الحافظ ذكره
في عمال الفتاوي وذكر عنه انه قال من اشتغل بالكلام محي اسمه
من العلما ذكره السمعاني في باب الزاوري وهي قرية
من السعد منها ابو الليث نصر بن سيار بن الفتح السمرقندي
وكانت وفاته سنة اربع وتسعين وما تين فلا ادري
اهو هذا ام لا يعني بهذا ويشير به الى ترجمة مختصر
ذكرها في الكنى قبل هذه الترجمة اعني ترجمة ابي الليث
الحافظ وهذه صورتها ابو الليث السمرقندي اسمه نصر
تقدم وهو المعني بذكر صاحب الهداية في الغصب وليس
المراد ابا الليث المذكور بعده انتهى كذا نقلت هذه التراجم
وجمعت بينهما على الوجه المشروح من الجواهر المضيه وهي
محتاجه الى تحرير منعني منه كثرة اشتغالي حتى ينبسط
هذا المحل بتعاطي الاحكام الشرعيه وتشويش البال ببعض
الانكاد الدنيويه فنسال الله تعالى ان يتفضل علينا بالرزق
الحلال ويريحنا من نصب المناصب على اكمل الاحوال قال
في الجواهر وحكى قاضي خان في فتاويه عن ابي الليث الحافظ
قال كنت افتي ان لا يحل للمعلم ان ياخذ الاجره على تعليم القران
وكنت افتي ان لا ينبغي للعلما ان يدخل على السلطان وكنت
افتي ان لا ينبغي للعالم ان يخرج الى القرى فيذكرهم فيجمعوا

فتاوى
ثلاث
رجع عنها بعد ان افتى

له شيئا فرجعت عن ذلك كله والله اعلم هذا وقد ذكرنا الليث
السمرقندي مصنف التنبيه الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام
وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وثلاثمايه ببلخ قال
وهو يروي عن محمد بن الفضل البخاري واقرانه وفي كتابه
تنبيه الغافلين موضوعات كثيره رواه عنه ابو بكر
محمد بن عبد الرحمن الترمذي وذكر ابن الشحنه ان له كتاب
عيون المسايل وكتاب تاسيس النظاير والمختلف وغير
ذلك وقال ابن طولون انه صاحب المقدمه المشهوره
رحمه الله تعالى وقد رايت في تاريخ الخطيب شخصا يقال له
نصر بن محمد ابو الليث البخاري الزاهد قدم بغداد وحدث
بها عن محمد بن محمد بن سهل النيسابوري حدثنا عنه علي بن احمد
الرزاز حكاية نذكرها في اخبار ابي حنيفة ان شا الله تعالى
انتهى ولم يذكر له وفاة ولا نقل شيا من اخباره سوى ما ذكرنا
ولا ادري هل هو واحد النصرين المذكورين ام لا والله اعلم
نصر ابو المظفر بن ناصر الدين ابي منصور سبكتكين صاحب
الجيش بنيسابور وذكر ابن المعلي في تاريخه المعروف انه كان
حميد السيره في الجيش كريم الفعال في سياسه الرجال وقال
ثم قال وكان ينصر مذهب ابي حنيفة اعتقادا ويروي
الاستمساك به رشادا نصر بن محمد قال قال ابو حنيفة
رضي الله عنه كان جهم ومقاتل فاسقين افرط هذا في التشبيه
وافرط هذا في النفي كذا في الجواهر من غير زيادة

في من اسمه

ومن اسمه نصير مصغر نصير

نصير بن يحيى وقيل نصر تفقه علي ابي سليمان الجورجاني وروى عنه ابو غياث البلخي مات رحمه الله تعالى سنة سبع وستين وما تين والله اعلم نصير بن يحيى البلخي اجتمع باحمد ابن حنبل رضي الله عنه وجتمعه روى عنه محمد بن محمد بن سلام نصير الجورباذقاني قال السهمي في تاريخ جرجان كان يتفقه لاصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وبرع في الفقه وكذلك وصفه السمعاني بالبراعة فيه والله اعلم ومن اسمه نصر الله

نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن فارس الدمشقي ثم المصري الامام ناصر الدين ابو محمد نزيل القاهرة ولد سنة ثمان واربعين وستماية فاشتغل بالعلم وحفظ الجامع الكبير وكان كثير المحفوظ وناب في الحكم عن قاضي القضاه برهان الدين وسمع من النجيب وحدث ودرس بالفخرية واعاد بالجامع الطولوني وغيره ومات في ثالث عشر شعبان سنة ثلاثين وسبعماية رحمه الله تعالى نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابو الفتوح اللمغاني كان ببغداد يفتي ويناظر كثير العباده ذكره ابن الاثير في الكامل وقال مات سنة خمس وسبعين وخمسمايه ودفن عند قبر الامام ابي حنيفة رضي الله عنه كذا ذكره في الجواهر وذكره الصفدي في تاريخه فيمن اسمه نصر فقط وقال كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب جيد الكلام في مسايل الخلاف متدينا صالحا كثير العباده حدث باليسير وارخ وفاته كما هنا والله اعلم

٢٦٧ البلخي

الجورباذقاني

نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن احمد بن جعفر بن خوار
ابو الفتح شرف الدين التنوخي عرف بابن شقيير قال اليونيني
في ذيل مراة الزمان مولده سنة ثلاث او اربع وستمايه وتوفي
في سادس شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وستمايه بدمشق
ودفن بمغارة الجوع بسفح قاسيون وكان فاضلا شديدا
حلو البادره حسن المحاضره على ذهنه من الاشعار والحكايات
والوقايع شي كثير وله يد في النظم وليس به اكه سمع الكثير
وكتب بخطه ما لا يحصى وحدث بها وكان كبير النفس عالي
الهمة كثير الكرم يتجمل فيما يصنعه لمعارفه واصحابه من الماكل
ولعله يدعوا الواحد والاثنين ويحضر من الاطعمه الفاخره
ما يكفي جماعة كثيره وكان في غالب اوقاته يمتنع من اكل طعام
غيره او قبول هديته قال اليونيني فكلمته على ذلك فقال
اشتهي ان اكون حرا لا يسترقني احد باحسانه وعمر في اخر
عمره مسجدا عند طواحين الاشنان ظاهر دمشق
وغرم عليه جملة كبيره وتانق في عمارته وكان يدعوا اليه
من يعرفه ويبالغ في اكرامه على عادته وذكره الصفدي في
تاريخه وقال سمع الاربعين من ابي الفتوح البكري ومن
ملاعب وروى عنه الدمياطي وابن الخبار والدواداري
وقاضي القضاه ابن صصري واخرون وخطه اسلوب
غريب كتب كثيرا وملكت من ذلك عدة مجلدات قال
وكان اديبا فاضلا حسن المحاضرة حفظة للنوادر والاخبار

حسن

حسن البزه كريما متجملا عمر في اخر عمره مسجدا عند طواحين
الاشنان وتانق في عمارته ودفن لما مات بمغارة الجوع
وصنف محاسنها ورايته بخطه كتاب ايقاظ الوسنان
في تفضيل دمشق ووصف محاسنها ورايته بخطه وكان
مقامه بالعادلية الصغيره ولما ولي القاضي شمس الدين
احمد بن خلكان وفوض اليه امر الاوقاف جميعها طلب
الحسابات من اربابها ومن شرف الدين هذا عن وقف
المدرسة فعمل له الحساب وكتب رقعة فيها ولم اعمل لمخلوق
حسابا وها انا قد عملت لك الحسابا فقال له القاضي خذ
اوراقك ولا تعمل لنا حسابا ولا نعمل لك وكان له خلق حاد
وفيه تسرع وهو اخو تاج الدين انتهى وذكره بن شاكر الكتبي
في عيون التواريخ بنحو ما تقدم ثم قال ومن نظمه في وصف
دمشق قوله شعر

ما كنت اول مستهام مدنف • كلف بممشوق القوام مهفهف
تردي لواحظه بكل مهند • ماض وعطفاه بكل مثقف
مستجذب الالحاظ بغعل طرفه • في قلب من يهواه فعل المشرفي
شمس الضحى كسفت بنور جبينه • خجلا ولولا حسنه لم تكسف
انا والهوا دنف بورد خدوده • وبغض نرجس مقلتيه المضعف
حذار من طرف كحيل اوطف • يسبي ومن خصر نحيل مخطف
يا جايرا ابدا بعامل قده • ما حيلتي في الحب ان لم تنصف
ديوان حبك لم يزل مستوفيا • وجدي واشواقي بحسن تصرف

لك ناظر فتاك بالعشاق قد ٭ اضحى على الهلكات اعجل مشرف
ورشيق قد عامل في مهجتي ٭ من غير حاصل ادمعي لم يعرف
يا من يروم الوصل من متمنع ٭ ابدًا على عشاقه لم يعطف
اغرس غصون اللهو مهما تستطع ٭ فاذا بدت ثمرات لهوك فاقطف
واذا اطلابع عارضه بدت فقل ٭ قف يا عذار بخده واستوقف
واكشف قناعك ان اردت لذاذة ٭ لا خير في اللذات ما لم تكشف
لا شي اعذب من تهتك عاشق ٭ في عشق مغسول المراشف اهيف
ان تخف وجدك فالغرام يذيعه ٭ والوجد اقتل ما يكون اذا خفي
يا من يعنف في دمشق وضعها ٭ لو كنت تعقل كنت غير معنف
هي جنة الدنيا ويكفي مسرة ٭ وفضيلة اوصافها في المصحف
بلذ سبا الزمن الذي حلوا به ٭ بمياهه ومروجه والزخرف
قال ابن شاكر وهي طويله اقتصرنا منها على هذا القدر والله اعلم
نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين ابو الفتح الواسطي
القاضي المشهور بابن الكيال والد عبد الرحيم وعبد اللطيف
الفقيه النحوي الامام المقري شيخ الاقرا بواسط ذكره
ابن الدبيثي فقال شيخ فاضل قرا بالعشر على ابي القاسم علي بن
محمد بن شيران وغيره بواسط وتفقه بها على القاضي ابي علي
الحسن بن ابراهيم الفارقي ثم على الحسين بن سلامة المنبجي
وسمع الحديث من ابن شيران والفارقي ومن ابي بكر احمد بن التكس
الشايب وغيرهم وقرا النحو علي ابي نزار الحسن بن ابي الحسن النحوي
وابي الخير سلامه بن عياض الكفرطابي بواسط لما قدمها
وقدم

ابن الكيال
ابو الفتح الواسطي

الحمد
ثم نعكرو قوبل
كذلك

وقدم بغداد مرارا كثيره اولها في سنة ثلاث وعشرين وخمس مايه
وقرا بها القران على البارع ابي عبد الله الحسين بن محمد الدباس
وتفقه على مذهب ابي حنيفة على ابي على الحسين بن سلامه
المنبجي وابي منصور ابراهيم بن محمد الهيتي وحصل معرفة
المذهب والخلاف وتكلم في المسايل وناظر وقرا النحو على
ابي السعادات ابن الشجري واللغة على ابي منصور بن
الجواليقي وسمع بها الحديث على ابي القاسم هبة الله بن محمد
ابن الحصين والهيتي وغيرهما وعاد الي بلده ودرس به
مذهب ابي حنيفة مدة وتكلم في الوعظ وتولى قضا البصره
في سنة خمس وسبعين وخمس مايه وسار اليها واقام بها
مدة يحكم وعزل فعاد الي واسط وتولي القضا بها في جمادي
الاخره سنة اربع وثمانين وخمس مايه فكان على ذلك الى ان توفي
وقد قرا الناس عليه القراات بواسط وبغداد وسمعوا منه
وكان ثقة صدوقا صحيح السماع والرواية قال قرات عليه عدة
ختمات بالقراات وسمعت منه حديثا كثيرا وادبا وسالته
عن مولده فقال في سنة ثلاث وخمس مايه وقال مرة اخرى
سنة اثنتين وخمس مايه وتوفي في جمادي عشر جمادي الاخره ٥٠٢ و١٣
سنة ست وثمانين وخمس مايه بواسط عن اربع وثمانين
سنة وذكره الحافظ الذهبي في طبقات القرا وقال قرا الخلاف
وناظر وافتى روى عنه ابو الحسن القطيعي وعبد الوهاب
ابن يعيش ومحمد بن محمود الازجي المغربي وقرا عليه بالروايا

مرجا ابن شفتره وابوطالب عبد الرحمن بن السميع وعمر بن عبد
الواحد وعلي بن مسعود بن هياب الواسطيون وصنف
التصانيف المفيده في القراات العشر سمعه وقرا به الشيخ عبد
الصمد ابن ابي الجيش علي الارجي وبن الدبيثي كذا في طبقات
النجاه لابن شهبه ومن خطه نقلت والله اعلم نصر الله بن عاين

الدوله بن عيسى العلامه ابو الفتح موفق الدين بن الدمشقي سمع
بدمشق من العلامه ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي
ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وابي البركات
داود بن احمد بن ملاعب في اخرين ودخل بغداد وسمع بها
من جماعة وسمع بحلب من الشريف ابي هاشم عبد المطلب
ابن الفضل الهاشمي وحدث مات رحمه الله تعالى سنة اربع
واربعين وستمايه قال في الجواهر بعد نقل ما ذكر هكذا
رايته بخط الشريف عز الدين في وفياته ورايت سماعه لكتاب
الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز لاحمد بن ابي بكر
ابن عبد الوهاب القزويني بديع الدين على مصنفه بماردين
سنة ستمايه وستة عشر وكان المصنف هذا في سنة خمس وعشرين
وستمايه بسيواس موجودا انتهى نصر الله بن هبة الله بن محمد
ابن عبد الباقي بن هبه الله بن الحسن بن يحيى بن علي فخر القضاة
ابو الفتح الغفاري الكاتب المعروف بابن بصاقه ذكره المبارك
ابن ابي بكر بن حمدان بن الشعار في كتابه عقود الجمان في شعراء
الزمان وقال ولد بقوص في سنة سبع وسبعين وخمسمايه ونشا

بمصر

ابن عاين الدوله

ابن بصاقه
ابو الفتح الغفاري

بمصر واشتغل بالادب بها وبالشام وقرا على ابي اليمن زيد
ابن الحسن الكندي واجاز له ابو الفرج بن الجوزي وابو القاسم
يحيى بن سعيد بن يونس ودخل بغداد في سنة ثلاث وثلا
وستماية وكتب عنه بن النجار الحافظ وابن مسدي والحافظ
البعموري ودخل في دولة الملك المعظم عيسى بن ابي بكر
ابن ايوب ثم ابنه الناصر داود كتابة الانشا وتقدم عندهما
قال بن الشعار رايت من يثني على فضله وصناعته في الكتابة
وقوانينها ويقول هو اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم
بالقواعد الانشايية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة
واطولهم باعا في الادب قال وله ديوان شعر ورسايل وشاهدته
بظاهر حلب يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع
واربعين وستماية وعلقت عنه قطعة من شعره وانشدني
لنفسه ما كتب به لبعض الملوك وهو لو شرحت الذي وجدت
من الوجد عليكم امللتكم ومللت فلهذا خففت عنكم واقصرت
ولو شيت ان اطيل اطلت غير ان العييد يحمل عن قلب

وذكر بن مسدي وقال انشدنا لنفسه

بليت بنحوي يخالف رايه ۝ اوانا فيجزيني على المدح بالمنع
تعجبت من واو نبدت بصدغه ۝ ولم يخطي فيها بعطف ولا جمع
ومن الف في قده قد اما لها ۝ عن الوصل لكن لم يملها عن القطع

وذكره الاديب الفاضل المورخ علي بن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير
وقال رايت الصاحب جمال الدين بن العديم يبالغ في تقديمه فاجتمعت

ثين

ترجمه

الموالي وهكذا اقله فعلت صح

به بعد ان عاد من بغداد الي الشام وكان اول اجتماعنا عنده
الصاحب كال الدين واورد من شعره اشيا منها قوله
ستر الليل حسن هذه الجنان • فانره بشمس افق الدنان
والمرح ما بقال الا اذا كان • حديثا في الحسن والاحسان
واسقني من رضاب ساقي الحميا • كي انال المني وكي سكراني
عدمت نفسي الشباب فصارت • ان رانه ثنت اليه عناني
وانشد له ايضا
هذه سالع وهاتيك الطلول • فاحبسوا فيها المطا والمدلوا
واسالوا الاوطان عن ساكنيها • فعسي تخبر عنهم وتقول
هل الي بان الحمي من رجعة • ام الي تلك الاثيلات سبيل
كم بذاك الحي من مسالة • لمعني ميت الصبر بعول
اكثر العذال في لومهم • وكثير العذل في الحب قليل
خففوا عني من لومكم • واعلموا ان الهوي عبود ثقيل
فمن المعلوم حقا انه • لا يطاع الحب او يعصي العذول
يا اولي الامر عسي في عدلكم • ان يودي الذين او يودي القتيل
بعتكم روحي بوصل عاجل • فاقتلوا من مطالي اذا قتلوا
فقبيح ان تصدوا عن شج • ماله عن وصلكم صبر جميل
ان موتي في رضاكم واجب • وسلوي عن هواكم مستحيل
وعلي الجملة قلبي عندكم • ان اردتم ان تملوا او تميلوا له
وانشد له ايضا
علي ورد خديه واس عذاره • يليق بمن يهواه خلع عذاره
وابدل

سكانها

جمدی م

وَابدل جماحي في مداراة قلبه ... ولولا الهوى يعتادني لم اداره
اري جنة في خده غير انني ... اري جل ناري شبّت من جلناره
كغصن النقا في لينه واعتداله ... وريم الفلا في جيده ونفاره
سكرت بكاس من رحيق رضابه ... ولم ادر ان الموت عقبي خماره

ولهُ من قصيدة في مدح الناصر بن العزيز الظاهر

صهيل المذاكي او صهيل الغواضب ... الذ لقلبي من عتاب الحبايب
واشهي الي سمعي من العود نغمة ... انين العوالي في صدور الكتايب
وللمجد عرس ليس يعرج بالغني ... اليه سوي البيض الرقاق المضارب
بغير القنا لا ترتقي درج العلا ... ولا بصدي التسار لنجح المطالب
شغفت بحمر البيض خمرا من الدما ... فلم احتفل بالبيض سود الذوايب

ومنها

وقد علقت بالناصر بن محمد ... يداي نبت عني نبوب النوايب
ولولا وقد اد يحي من البحر موردي ... واصفي من الما الغوات مشاربي
بباب فتي من آل ايوب تزدري ... مواهبه بالمعصرات السواكب
محاسنه قد صيرت باشتهارها ... محاسن املاك الوري كالمعايب
فما الوعد منه بالطويل ولا تري ... مداه علي حاكيه بالمتقارب
وكم حقب اثنت عليه نواطقا ... فما رضيت فيه ثنا الحقايب
وكم شملتني منه عاطفة قضت ... بذلة اعداي وعزة جانبي
اياد سمت اثارها السحب فاعتدت ... تعاب اذا ما شبهت بالسحايب

ومنها في وصف السيوف

سيوف اذا اصلت سجدت روؤسهم ... لانا رحيل شبهت بالمحارب
واخبرا انه كان ببغداد فخرج للشعرا من عند المستنصر ذهب علي ايدي

الحجاب ولم يخرج اليه شي فكتب اليه

لما مدحت الامام ارجوا ٭ ما نال غيري من المواهب
اجدت في مدحه ولكن ٭ غدا بجدي العثور خايب
فقال لي ما دحوه لما ٭ فازوا وما فزت بالرغايب
لانت فينا بغير عين ٭ قلت لاني بغير حاجب

ومن شعره في المحبوب

وعلق نفيس تعلقته ٭ قرار على خلوة وارتياع
ولم يبق في المرد الا كما ٭ يقال على اكلة والوداع
فعاجلته عن دخول الكنيف ٭ بشح مطاع وراي مضاع
فعرفني منه نوء البطين ٭ وروا مني نوء الذراع

وصيره الناصر جنديا فقال كنت كاتبا جيدا فصرت جنديا ردياً ومن مخابط الدهر اني افنيت عمري في الكتابة فصرت الى الجندية ولا اعرف منها شيا ونظم في ذلك

اليس من المخابط ان مثلي ٭ يقضي العمر في فن الكتابه
فيومر بعد ذلك باجتناب ٭ لما فيه من الخطوب عن الخطابه
ويطلب منه ان يبقي اميرا ٭ بسعد نحوس يلقي حرابه
وحقك اعايوا في حديثي ٭ والي ان ركنت لهم اصابه

ومدحه ابو الحسين الجزار بقصيدة فريدة منها قوله

عفا الله عن ما قد جنيته يد الدهر ٭ فقد بذل المجهود في طلب العذر
ابحسن ان اشكو الزمان الذي غدت ٭ صنايعه عندي تجل عن الشكر
لقد كنت في اسر الخمول فلم يزل ٭ بتدريجه حتى خلصت من الاسر

فشكر

فشكراً الايام وفت لي بوعدها • وابرت لعيني فوق ماجال في فكري •
وكم ليلة قد بتها معسراً ولي • بزخرف امالي كنوز من اليسر •
منها اقول لقلبي كلما اشتقت للغنى • اذا جا نصر الله تبت يد الفقر •
وان جيت بالمدح بلقاك بالمنى • فكم مرة قد قابل النظم بالنثر •
منها ويهتز للجدوى اذا ما مدحته • كما اهتز حاشى وصفه شارب الخمر •
ولو انني وافيت غيرك مادحاً • لتممت نقص بالحماقة والنثر •
واعطيت نفسي عنده فوق حقها • من الكبر لكن ليس ذا موضع الكبر •
وكل امرئ لا يحسن العوم غارق • اذا ما رماه الجهل في لجة البحر •
ومن شعره ملغزاً في بيضة •
ومولودة لا روح فيها وانها • لتقبل نفخ الروح بعد ولادها •
وتسمو على الاقران في نوبة الوغا • ولكن سمو المر يكن بمرادها •
وتسمواه اذا جمعته فالنقص بعد وحروفها ولكنها تزداد عند انفرادها
وذكر فخر القضاة هذا صاحب درة الاسلاك وبالغ في الثنا
عليه فقال كاتب على المكان ذكي الجنان فصيح اللسان فسيح
البيان نظمه دري العقود ونثره نبري النقود ومحاضرته
مغبره وفضايله لمحاسنه عديده باشر وزارة الملك الناصر
داود وكتابة انشايه وكان من جلساء والده الملك المعظم
واخصايه وهو القايل
ولما ابيتم سادتي عن زيارتي • وعوضتموني بالبعاد عن القرب •
ولم تسمحوا بالوصل في حال يقظتي • ولم يصطبر عنكم لرقته قلبي •
نصبت لصيد الطيف نومي حبالة • فادركت خفض العيش في ذلك النصب •

وكتب علي شي من نظم الملك الناصر داود المشار اليه ابسطرا
منها وامّا الابيات الجيمية الجمة المعاني المحكمة المباني
المعودة بالسبع المثاني فانها حسنة النظام بعيدة المرام
معدمه علي من تقدمها من شعرا الجاهلية وعاصرها
في الاسلام قد اخذت بجامع القلوب في الابداع واستولت
على المحاسن فهي نزهة الابصار والاسماع اذا اعتبرت
الفاظها كانت درا منظوما واذا اختبرت معانيها كانت
رحيقا مختوما جلت بعلوها عن المعاني المطروقة والالفاظ
المسروقة ودلت بعلوها علي انها من نظم الملوك لا السوقة
فلو راها ابن المعتز لاجرى زورقة الفضة في نهرها والقى حمولة
العنبر في نحرها والقى تشبيهاته باسرها في اسرها ولو لقيها
ابن حمدان لاعتمر في قوس الغمام وانبرى بري السهام واستمد
من اذيال الغلائل المصبغة بذيل الظلام ولو سمعها امرؤ القيس
لعلم ان فكرته قاصرة وكرته خاسرة وايقن ان وحوشه غير مكسورة
وان عقبانه غير كاسرة والله يكفي الخاطر الذي سمح بها عين الكمال
الشحيحة ويشفي القلوب بادوية هذه الانفاس الصحيحة انتهى
النضر بالضاد المعجمة بن الحسن كان عنده عن يزيد بن هرون عشرة
الاف حديث وروى عنه ابراهيم بن محمد بن يزيد الموصلي وذكره في تاريخ
الموصل وقال كان يفتي براي ابي حنيفة واصحابه وكان له راي
بيشار اليه مات رحمه الله تعالى سنة احدى او اثنتين وستين
ومائتين رحمة الله عليه النضر بن سلمة بن الجارود الجارودي وهو

والد

والد الامام محمد الجارودي ووالده سلمه وجده الجارود وكلهم
حنفيون وتقدم كل واحد منهم في بابه تغمدهم الله تعالى .... وحده

المروزي
النضر بن محمد المروزي من اصحاب الامام صديق عبد الله
ابن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول ما في القران
سورة الا وقد اوترت بها قال ولم ار رجلا الزم للاثر من
ابي حنيفة وقال قدم علينا يحيى بن سعيد الانصاري
وهشام بن عروة وسعد بن ابي عروبه فقال لنا ابو حنيفة
انظروا اتجدون عند هولاء شيئا نسمعه من اسمه النعمان

تاج الدين الزرنوجي
النعمان بن ابراهيم بن الخليل الزرنوجي الامام الملقب
تاج الدين مات رحمه الله تعالى ببخارى يوم الجمعة في عاشورا
سنة خمس واربعين وستمايه ودفن من يومه بوبرب
حاجبان وزرنوج من بلاد الترك تفقه على الشيخ زكي الدين

ابو حنيفة
القراجي وشرح المقامات وسماه الموضح والله اعلم النعمان
ابن احمد ابو حنيفة القاضي مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث
وستين وله مصنفات قال في الجواهر كذا رايته بخط شيخنا
عبد الكريم في تاريخه لمصر كذا اورده عبد القادر من غير زيادة

معز الدين الخطيبي
والله اعلم النعمان بن الحسن بن علي بن الحسن بن يوسف الخطيبي
معز الدين الحنفي من اهل المايه السابعه كان عارفا بالمذهب
خبيرا به ناب عن الشيخ صدر الدين بن العز ثم ولي قضاء العسكر
ودرس بالصالحيه في المحرم سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه بعد العز
الماردينى ثم ولي القضا استقلالا في شعبان سنة سبع وثمانين

وستمايه وصرف في جمادي الاولي ثمان ثم اعيد في رمضان منها
سنة تسع الي ان مات وكانت وفاته في سابع شعبان
سنة احدي وتسعين وستمايه فولي بعده شمس الدين احمد ٦٩١
السروجي ذكره بن حجر في رفع الاصر والله اعلم النعمان بن عبد
الجبار بن عبد الحميد الزندخاني بن ابي الحارث عبد الحميد الزندخاني
سمع ابا منصور محمد بن عبد الله العياضي وكانت وفاته
في حدود سنة خمس مايه رحمه الله تعالي النعمان بن عبد السلام
ابن حبيب التيمي اصله من نيسابور ونقله ابوه ايام فتنة ابي مسلم
الي اصبهان ثم صار به الي البصرة تفقه علي الامام الثوري
وكان يجالس ابا حنيفة وزفر رضي الله عنهما وروي
عنهما وكتب عنه بن مهدي وكان اذا حدث عنه يقول
حدثنا الرجل الصالح مات رحمه الله تعالي سنه مايه
وثلاثه وسبعين حكي ابو عبد الله ابو محمد الله
الكشاني قال بلغني ان رجلا في النوم كان ملكا يقول راي ص
لاخر وهو علي سور المدينة اقلب قال كيف اقلب
والنعمان بن عبد السلام واقف يصلي روي له النسايي
رحمه الله تعالي نعمان بن فخر بن يوسف الحنفي شرف الدين
ولد سنه ثلاث واربعين وكان والده عالما فاخذ عنه وقدم
دمشق وجلس بالجامع بعد رواح الملك للاشتغال ودرس
في اماكن وكان ماهرا في الفقه باهرا في ذلك مات في شعبان
رحمه الله تعالي كذا ذكره بن حجر في وفيات سنه ثمان مايه وعشرين

من

من ابنايه **نعمان** بن حماد الامام المشهور ابو عبد الله الخزاعي
المروزي نزيل مصر ذكره صاحب الجواهر في جملة اصحاب
ابي حنيفة رضي الله عنه وذكر انه روى عنه فريضة الوتر
قال وهي احدى الروايات الثلاث عن ابي حنيفة وهو قول
زفر وهي اول اقواله ثم قال هو سنة وهو قولهما ثم قال
هو واجب وهو اخر اقواله قال في المحيط هو الصحيح وقال
قاضي خان هو الاصح انتهى وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه
واثنى عليه غير انه نقل عن العباس بن مصعب انه قال
نعيم بن حماد الفارض وضع كتبا في الرد على ابي حنيفة وناقض
محمد بن الحسن ووضع ثلاثة عشر كتابا في الرد على الجهمية
وكان من اعلم الناس بالفرايض انتهى وهذا ان صح يدل على ان نعيما
لم يكن حنفي المذهب وانما ذكره ويكون صاحب الجواهر لاجل
الروايه المنفرد به فقط اللهم الا ان يكون تبع ابا حنيفه
في مذهبه واخذ عنه بعد ان الف هذه الكتب وبعد ان كان
تاهل للتاليف والتصنيف والاعتراض والجواب
ونحن نذكره احتياطا وتبعا لصاحب الجواهر وان وقفنا
على ما يزيل الاشكال ويرفع وجوه الاحتمال الحقناه ان شا
الله تعالى فنقول سمع نعيم هذا ابراهيم بن طهمان وابن المبارك
وكلاهما من اصحاب الامام الاعظم وغيرهما من اصحابه وغيرهم
وروى عنه البخاري مقرونا باخر والدارمي وابو حاتم وخلق
ووثقه جماعة وضعفه اخرون وكان شديد الرد على الجهمية

وكان يقول كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث
علمت ان مآلهم الى التعطيل قال الخطيب يقال انه اول
من جمع المسند وقال الذهبي حمل من مصر مع الفقيه ابي
يعقوب البويطي الى بغداد في محنة القرآن مقيدين فحبسا
بسامرا حتى مات نعيم في جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين
ومائتين وقيل سنة تسع والاول اصح وكان من اوعية العلم
انتهى وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه فقال نعيم بن
حماد بن معويه بن الحرث بن همام بن سلمه بن مالك
ابو عبد الله الخزاعي الاعور الفارض المروزي سمع من ابراهيم
ابن طهمان حديثا واحدا وسمع الكثير من ابراهيم بن سعد
وسفين بن عيينه وعد جماعة غيرهما وروى عنه يحيى
ابن معين واحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن اسمعيل البخاري
وذكر جماعة غيرهم ثم قال وكان نعيم قد سكن مصر ولم يزل
بها مقيما حتى اشخص للمحنه في القرآن الى سر من راى في ايام
المعتصم فسئل عن القرآن فابى ان يجيبهم الى القول بخلقه
فسجن فلم يزل في السجن الى ان مات ذكره الدارقطني فقال
امام في السنه كثير الوهم ثم روى الخطيب عن عبد الله بن
يحيى السكري عن جعفر بن محمد المودب عن عبد الله بن احمد
ابن حنبل انه سال اباه وقد ذكر حديثا لشعبة عن ابي عصمه
فقال هو رجل روى عنه شعبه وليس هو ابو عصمة صاحب
نعيم بن حماد وكان ابو عصمه صاحب نعيم بن حماد خراسانيا

وكان

وكان نعيم كاتبا لابي عصمه وكان ابو عصمه شديد الرد
على الجهميه واهل الاهوا ومنه تعلم نعيم بن حماد وكنا
نسمي نعيما الفراض كان من اعلم الناس بالفرايض انتهى
قلت الظاهر ان ابا عصمه صاحب نعيم بن حماد الذي
ذكره احمد بن حنبل هنا هو نوح الجامع الاتي ذكره قريبا فانه
يكنى ابا عصمة وهو قاضي مرو ومرو من بلاد خراسان وكان
شديد الرد على الجهميه وفي ذلك ما يشعر بان نعيما
كان حنفي المذهب لانه كان تلميذا لابي عصمة المذكور وكاتبا له
وابو عصمة من مشاهير اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه ولم يذكر
الخطيب ما يدل على مذهبه في الفقه ولا ما يشعر بما قاله الصغدي
لكنه روى له حديثا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفترق امتي على بضع وسبعين فرقه اعظمها فتنة على امتي
قوم يقيسون الامور برايهم فيحلون الحرام ويحرمون
الحلال ثم ذكر ان عامة الحفاظ انكروا عليه هذا الحديث
ومنهم يحيى بن معين ثم روى اعني الخطيب عن الصوري عن عبد
الغني بن سعيد الحافظ وقد ذكر رواية هذا الحديث عن عيسى
ابن يونس انه قال كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم
ابن حماد عند كثير من اهل العلم بالحديث الا ان يحيى بن معين
لم يكن ينسبه الى الكذب بل كان ينسبه الى الوهم انتهى ثم
على ان الحديث وان صح سنده ليس فيه ما يشير الى اصحابنا
الحنفية رضي الله عنهم وان كانوا يسمون اهل الراي واهل القياس
وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد

واهل القياس لان رايهم وقياسهما انما هما لتحصل معرفة
الحرام والحلال وتمييز الهدى من الضلال لا راي اهل الاهوا
الذين حكموا عقولهم وتركوا منقولهم ولقد تعجبت غاية العجب
من الخطيب كيف اهمل عادته وتعديه ولم يتحمل لهذا الحديث
اسانيد تلفقه ورواه مزوقه يقوي بها ضعفه ويصحح
بها سقمه ويقطع بانه ما ورد الا في حق السادة الحنفية على
سبيل الذم لهم والمناداه بالقبيح عليهم فالحمد لله الذي
اسكته هنا عن الكلام في اعراض الايمة الاعلام والسلام ٥
نعيم بن عمرو القديدي من اصحاب الامام رضي الله عنه
قال سمعت ابا حنيفة يقول عجبا للناس يقولون اني افتي
بالراي ما افتي الا بالاثر كذا اورده في الجواهر من غير زيادة
والله اعلم نعيم بن دراج ابو محمد الكوفي النخعي مولاهم الامام
البارع احد الفقها الاعلام ومن كبار علما الاسلام وصاحب
الامام رضي الله عنه حدث عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي
وسعد بن طريف وسليمان الاعمش ومحمد بن اسحق بن يسار
وعبد الله بن شبرمه ومسلم الملا واخذ الفقه عن ابي حنيفة
وزفر رضي الله عنهما وروى عنه سعيد بن منصور وضرار
ابن صرد ومحمد بن الصباح الجرجراي واسمعيل بن موسى
الفزاري وولي قضا الكوفة وقضا الشرقية ايضا ثم
عزل بحفص بن غياث روي له الخطيب في تاريخه عن عمار بن ياسر
انه استاذن علي علي فقال ايذن له فلقد سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرحبا بالطيب المطيب
وروى الخطيب ايضا ان ابن ابي ليلى حكم بحكم ونوح بن دراج
حاضر فنبهه نوح فانتبه ورجع عن حكمه ذلك فقال
ابن شبرمة كادت تزل بها من خالق قدم . لولا تداركها نوح بن دراج
لما راى هفوة القاضي اخرجها . من معدن الحكم نوح اي اخراج
ويقال ان الحاكم كان بن شبرمة لا ابن ابي ليلى وان رجلا
ادعى قراحا فيه نخل واتاه بشهود شهدوا له بذلك فسالهم
ابن شبرمة في القراح نخله فقالوا لا نعلم فرد شهادتهم فقال
له نوح انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة ولا تعلم كم
فيه اسطوانة فقال للمدعي اردد علي شهودك وقضى له بالقراح
وقال هذا الشعر حدث محمد بن بسطام النيمي قال كنت اختلف
انا والحسن اللولوي الى زفر بن الهذيل فراى اللولوي رويا كانه
على فرس هادي ثم صار على حمار قبيح المنظر فعبرناها على رجل
فقال تلزمان رجلا فقيها نبيلا يموت عن قليل وتلزمان
بعده رجلا دونه فمات زفر فلزمنا نوح بن دراج بعده
فقال لي اللولوي ما كان اسرع صحة الرويا كذا نقل هذه
القصة عن محمد بن بسطام الخطيب البغدادي في تاريخه
وحال الخطيب في اسناده الى السادة كل شي فيه تنقص لهم
وازرا عليهم وحاله معلومه لا تحتاج الى التنبيه عليها
كل حين تجاوز الله عنه وقال اعني الخطيب ان دراجا
ابا نوح كان حايكا من النبط وله بنون اربعة كلهم ولي القضا

قال وكان نوح بن دراج قاضي الكوفه فقال شاعر

ان الغيامة فيما احسب اقتربت • اذ صار قاضينا نوح بن دراج

مات نوح المذكور في سنة اثنين وثمانين ومايه وهو قاضي

الجانب الشرقي ببغداد رحمه الله تعالى نوح بن ابي مريم ابو بلغ ١٨٢

عصمه المشهور بنوح الجامع ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ابو عصمة نوح الجامع

وقال هو ابو عصمة المروزي قاضي مرو كان احد الاعلام

ولقب نوح الجامع لمعني وهو انه اخذ الفقه عن ابي حنيفه

وابن ابي ليلي والحديث عن حجاج بن ارطاه والتفسير عن بن

الكلبي ومقاتل والمغازي عن بن اسحق وروى عن الزهري

وعمرو بن دينار وبن المنكدر قال بن حبان جمع كل الا الصدق شرح

وكان مرجيا وذكر الحاكم انه وضع حديث فضايل سور القران

وكان شديدا علي الجهميه وقال البخاري ذاهب الحديث

جدا وتوفي سنة ثلاث وسبعين ومايه • وقال في الجواهر ١٧٣

انما لقب بالجامع لانه اول من جمع فقه ابي حنيفه وقيل

لانه كان جامعا بين العلوم كان له اربعة مجالس مجلس للاثر

ومجلس لاقاويل ابي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس للشعر

ونقل عنه انه قال كنت جالسا ذات يوم عند ابي حنيفة

اذ دخل عليه رجل فقال يا ابا حنيفة ما تقول في رجل حكم الماء

توضا بما في انا نظيف ايجوز لغيره ان يتوضا بهذا الما المستعمل

قال لا قلت له لم قال لانه ما مستعمل قال فصرفت الي

سفيان الثوري فسالته عن هذه المسالة فقال سفيان

يجوز

256

يجوز ان يتوضا به فقلت له انا ابا حنيفة قال لا قال لي
ولم قلت لانه يستعمل قال فما مضت جمعه حتى جلست
الى سفيان فاذا رجل قد ساله عن هذه المسالة بعينها
فقال لا يجوز لانه ماء مستعمل والله اعلم

حرف الهاء

نوح بن منصور له الارشاد في الفقه قاله في الجواهر

هرون بن عيسى بن ميمون ابو موسى الكوفي ذكره ابن يونس
في الغربا وقال كان فقيها على مذهب ابي حنيفة وله حلقة
بجامع مصر وقد كتبت عنه ومات سنة ثمان واربعين ٢٤٨
وماتين رحمه الله تعالى هاشم بن عبد الرحمن بن ابي بكر
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو بكر البكري
المدني الاصل من اهل الكوفه ذكره ابن حجر في رفع الاصر
وقال كان يذهب الى قول ابي حنيفة من الطبقة الثانية
ثم قال قال ابو عمرو بن يونس تولى من قبل الامين محمد
ابن هرون الرشيد في جمادى الاخرة سنة اربع وسبعين
بعوض العمري وذكر الطحاوي في تاريخه عن يحيى بن عثمان
البكري عن هاشم المذكور انه قال دخلت مصر يعني قبل
الولاية وانا مقل فزرعت زرعا فلحقته افة فانكسر علي
خراجه فطولبت بذلك وشدد علي فيه وكان كاتب الخراج
يعرف بمغازه فلما عرفوه بنسبي قال يا سبحان الله ابن صاحب
نبيكم الذي قام بعده في مقامه يطالب هذه المطالبه مكان
عليه فهو علي وهوله في كل سنة فكان البكري بعد ذلك لما ولي القضا

بقرب الكابت المذكور وبقرب ادريس بن يحيى الخولاني لزهده
وروى ابو عمرو البكري من طريق عمرو بن خالد قال كان البكري
كان لا يجلس للقضا حتى يتغدى ويشرب ثلاثة اقداح نبيذ
واخرج بن يونس من طريق عمرو بن خالد ايضا ان البكري كان
يشرب النبيذ الشديد قال بن يونس وحدث البكري بمصر
وكتب عنه ولم يزل قاضيا الى ان مات في المحرم سنة ست وتسعين
ومائة وكانت مدة ولايته سنة وستة اشهر وذكر في الجواهر
نقلا عن بن يونس ان البكري لما ولي تتبع اصحاب العمري وسجنهم
وسجن العمري وقيده وطالبه بما صار اليه من اموال الاوقات
وغيرها وان العمري هرب من السجن ليلا فقال فيه يحيى الخولاني
هرب الخاين ليلا فجمع وانى امرا قبيحا فافتضح هاني
ابن ايوب روى عن طاووس وروى عنه بن مهدي وروى له
النسائي كذا ذكره في الجواهر والله تعالى اعلم بحاله هبة الله
ابن احمد بن معلى بن محمود شجاع الدين التركستاني كان فقيها
اصوليا نحويا حسن الاخلاق دايم الاشتغال والكتابة مع كبر
سنه وغزارة علمه بكرر على محفوظاته قال في الجواهر قرات عليه
قطعة من المنار في اصول الفقه في المنار في اصول الدين كله لحافظ
الدين ومات في اثنا ذلك بالمدرسة الظاهرية في ليلة عشري
القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية درس واعاد وافاد وهو والد
صاحبنا الامام بدر الدين ومولده سنة احدى وثمانين وستماية
بمدينة طراز من اقليم تركستان ورد الى دمشق وتفقه بها
علي

علي ابي محمد عمر بن محمد الخبازي جلال الدين وقرا الجامع الكبير
علي التاج الاشعر وله تبصرة الاسرار في شرح المنار وله الغرر
وله المدارك وله الارشاد وله عقيدة الطحاوي والله اعلم
هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن ابي
جراده ولد سنة اربعمايه وثلاث عشره سنة كذا رايته
في بعض التراجم من غير زياده وهو من متقدمي البيت المشهور
وان ظفرت بمزيد ايضاح الحقته ان شا الله هبة الله بن قشم
الامدي ابو القاسم ذكره السلفي في معجم شيوخه وقال كان
مفتي اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وعنهم هبة الله
ابن محمد بن هبة الله بن حمزة الاصفهاني الفقيه والد القاضي
عبد المومن بن سمره وكان قاضيا باصبهان على مذهب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته هبة الله بن محمد بن هبة الله
ابن يحيى بن ابي جراده ابو الفضل القاضي تولى قضا حلب ومات
سنة اربع وخمسين وخمس مايه رحمه الله تعالى هبة الله
ابن محمود بن احمد ابو البركات الجرجاني المحمودي من نقها
الفقها الحنفية بنيسابور توفي في شهور سنة ست عشره
وخمس مايه كذا رايته في بعض التواريخ المعتبره من غير زياده
هبة الله بن بار علي العجمي ثم الرومي قرا على كثير من فضلا الديار
الرومية منهم المولى العلامة احمد بن كمال باشا والمولى محي الدين
الفناري وفضل وتميز ثم صار مدرسا باحدى الثمان وغيرها
وولي قضا مكة زادها الله شرفا ثم اصيب في بصره فترك القضا

وجا الى مصر فتوفي بها سنة تسع واربعين وتسعمايه تغمده
الله برحمته هشام بن عبيد الله الرازى احد الاعلام وفضلا
الانام ذكره صاحب الهداية في الحج مات محمد بن الحسن في منزله بالرى
ودفن في مقبرتهم وله نوادر تفقه على ابي يوسف ومحمد قال
الصيمري غير انه كان لينا في الرواية سمعت الشيخ ابا بكر محمد
ابن موسى يذكر عن ابي بكر الرازى انه كان يكره ان يقرا عليه الاصل
من رواية هشام لما فيه من الاضطراب وكان يامر ان يقرا عليه
الاصل من رواية ابي سليمان او رواية محمد بن سماعة لصحة
ذلك وضبطها • روى هشام عن ابن ابي ذيب وعبد العزيز
ابن المختار ومالك بن انس وعنه الحسن بن عرفه وبن الفرات
وغيرهم • وقال موسى بن نصر سمعته يقول لقيت الفا
وسبعماية شيخ • وخرج مني في طلب العلم سبعماية الف درهم
وذكره ابو حاتم فقال صدوق ما رايت احدا في بلد اعظم
قدرا ولا اجل من هشام بن عبيد الله بالرى ومن ابي مسهر
بدمشق قال الذهبي وكان داعية الى السنة محطا
على الجهمية وقد لينوه في الحديث مات سنة احدى وعشرين
١ وماتين رحمه الله تعالى قال في الجواهر روى هشام
عن محمد عن ابي حنيفة قال اسم الله الاعظم هو الله جل وعز
قال محمد بن الحسن الا ترى ان الرحيم اشتق من الرحمه والرب
من الربوبية • وذكر نحو هذا والله عز وجل علم مشتق من شي
قال هشام فلا ادرى افسر محمد هذا من قوله او من قول ابي حنيفة

الله هو الاسم الاعظم

الحمد لله مع نقله وقوله كذلك

ثم ان

ثم ان صاحب الجواهر نقل عن بن حبان انه قال عنه كان يهمز
ويخطو على الاثبات روى عن مالك عن الزهري عن انس مرفوعا
الدجاج غنم مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره وروى
عن بن ابي ذيب عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الدجاج
غنم فقرا امتي والجمعة حج فقرايها كلاهما باطلان والله اعلم
هشام بن معدان قال قال لنا محمد بن الحسن كل نكاح كان بغير
شهود كذا في الجواهر من غير زيادة وذكره الخطيب في تاريخه
فقال هشام بن معدان كاتب ابي يوسف القاضي خرج الى بلاد
المغرب وسكن افريقيه ومات بها ثم روى بسنده عنه انه
قال حضرت ابا العتاهيه في مقبرة بغداد وهو ينشد فقلت
له يا ابا العتاهية ما اشعر ما قلت قال قولي الناس في غفلا
ورحى المنية تطحن ثم روى ان وفاته كانت في سنة ثلاث
عشرة ومائتين تغمده الله تعالى برحمته هلال بن محمد بن اخي
الراي ابو بكر ولد سنة خمس وسبعين ومائتين روى عنه
الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري وهلال اخر من روى
عن ابي مسلم الكجي بالبصرة رحمه الله تعالى هلال بن يحيى بن مسلم
الراي البصري ذكره صاحب الهداية في الوقف ويقع في بعض الكتب
الرازي وهو غلط اخذ العلم عن ابي يوسف وزفر وروى الحديث
عن ابي عوانه والحسن وبن مهدي وعنه اخذ بكار بن قتيبه
وعبد الله بن قحطبه والحسن بن احمد بن بسطام وانما لقب
بالراي لسعة علمه وكثرة فقهه وبذلك لقب ربيعه شيخ مالك

هلال بن اسحق بن البهلول

له مصنف في الشروط وكان مقدمًا فيه وله احكام الوقف
وهو اخو عمر بن يحيى الذي حدث عنه ابو حازم القاضي مات
رحمه الله تعالى سنة خمس واربعين ومائتين والله اعلم هنّاد
بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمر ابو المظفر النسفي سمع واكثر
ورحل وخرج الفوايد توفي يوم السبت ثاني شهر ربيع الاول
سنة اربعمايه ومولده سنة اربع وثمانين وثلثمايه كذا رايته
بخط ابن الشحنه على هامش بعض نسخ الجواهر ثم نقل عن الذهبي
انه روى ان هنادًا المذكور روى بسنده عن محمد بن الحسن
انه قال في الاحاديث التى رويت من ان الله تعالى يهبط الى سماء
الدنيا ونحوها من الاحاديث هذه الاحاديث قد روتها الثقات
فنحن نرويها ونومن بها ولا نفسرها هكذا نقل ابن الشحنه ولم
اتحقق مذهب صاحب الترجمة ما هو فنقلته في هذا المحل احتياطا
وتبعا لابن الشحنه فانه قد كتبه على هامش كهيئة المستدرك على صاحب
الجواهر والله تعالى اعلم الهيثم بن جمال الكوفي اشتهر بالبكا لكثرة
بكايه وعبادته روى عن يزيد الرقاشي ويحيى بن ابي كثير وثابت
وعنه وكيع وشجاع بن ابي نصر وادم بن ابي اياس قال ابن معين
كان قاضيا بالبصرة وهو ضعيف روى عن ثابت عن انس مرفوعا
يوتى بعمل المومن يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا ترجح حتى
يوتى بصحيفة مختومة من عند الرحمن فتوضع في الكفه فترجح وهي
لا اله الا الله الهيثم بن ابي الهيثم عتبه بن خيثمه التميمي القاضي ابو
سعيد النيسابوري من بيت العلم والقضا والامامة والحديث روى

هنّاد

النسخة م

عن

259

عن ابيه القاضي ابي الهيثم وبشر بن احمد الاسفرايني وابي عمرو
ابن حمدان وطبقتهم روى عنه ابو صالح المؤذن وكانت وفاته يوم
الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة احدى وثلثين واربعمائة
رحمه الله تعالى الهيثم بن موسى تفقه على ابي يوسف القاضي وتفقه
عليه اسحق بن البهلول كذا ذكره بعض من اعتنى بجمع طبقات الفقها
والله اعلم وراق له كتاب الحيل قال ابو سليمان الجوزجاني كذبوا
على محمد ليس له كتاب الحيل وانما كتاب الحيل لوراق يعني هذا كذا
في الكتاب المذكور من غير زيادة ~~قال في الجواهر بعد نقل كلام الجوزجاني~~
وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي ابو سفين الكوفي من قيس
عيلان واصله فيما قيل من قرية من قرى نيسابور وقيل بل اصله
من السغد امام مشهور وفاضل مشكور شيخ الاسلام واحد الايمة
الاعلام سمع اسمعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة وسليمان
الاعمش وعبد الله بن عون وابن جريج والاوزاعي وسفين الثوري
وشعبة واباحنيفة وعنه اخذ الفقه وبقوله كان يفتي وروى
عنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن ادم وقتيبة بن سعيد واحمد
ابن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني واخوه ابو خيثمة زهير
ابن حرب وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة واحمد بن جعفر الوكيعي
وعياش بن غالب الوراق ويعقوب الدورقي وغيرهم وقدم
بغداد وحدث بها وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائة
وكان قدومه الى بغداد مرتين الاولى حين كان ابوه على بيت المال
والثانية لما ارسل الرشيد اليه والى عبد الله بن ادريس ~~رحمه~~ ...

قال في الجواهر بعد نقل كلام الجوزجاني

وحفص بن غياث وابو نعيم ... القضا فامتنع وكيع وابن ادريس

وأجابه بن غياث وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم مفصلا روى عن
وكيع انه قال اتيت الاعمش فقلت حدثني فقال ما اسمك
فقلت وكيع قال اسم نبيل ما احسب الا سيكون لك نبا اين تنزل
من الكوفة قلت في بني رواس قال اين من منزل الجراح ابن مليح قال
قلت ذاك ابي وكان ابي على بيت المال قال فقال لي اذهب
فجيئني بعطاي وتعال حتى احدثك بخمسة احاديث قال فجيئته
الى ابي فاخبرته فقال خذ نصف العطا واذهب به فاذا حدثك
بالخمسة فخذ النصف الاخر واذهب به حتى يحدثك عشرة قال
قال فاتيته بنصف عطايه فاخذه فوضعه في كفه
وقال هكذا ثم سكت فقلت حدثني فقال اكتب فاملى على
حديثين قال قلت قد وعدتني خمسة قال فاين الدراهم كلها
احسب ان اباك امرك بهذا ولم يعلم ان الاعمش مدرب قد
شهد الوقايع اذهب فجيئني بتمامها وتعال احدثك بخمسة
احاديث قال فجيئته فحدثني بخمسة قال فاذا كان كل شهر
جيئته بعطايه فحدثني بخمسة احاديث ونظر يوما سفين الى
وكيع يوما فقال ترون هذا الرواسي حتى يكون له شان فلما
مات سفين جلس وكيع في موضعه لا يموت وكان وكيع يوما
جالسا عند حماد بن زيد فلما قال اصحابه هذا راوية سفين
فقال حماد هذا ان شئتم ارجح من سفين وادعى رجل عند
شريك على اخر بماية الف دينار فاقر به فقال شريك اما انه لو
انكر لم اقبل عليه شهادة احد بالكوفة الا شهادة وكيع بن الجراح

قام م

وعبد الله

وعبد الله بن نمير وكان وكيع يوتى بطعامه ولباسه ولا يسال عن
شي ولا يطلب شيا ولا يستعين باحد في وضوه ولا غيره كان
اذا اراد ذلك قام هو بنفسه • ومما حكي عنه من مكارم الاخلاق
ان رجلا جا اليه فقال له اني امت اليك بحرمة قال
وما حرمتك قال كتبت من محبرتك في مجلس الاعمش فوثب وكيع
ودخل منزله فاخرج له صرة فيها دنانير فقال اعذرني فاني لا املك
غيرها • وقال عباس الدوري ذاكرت احمد بن حنبل بحديث عن الاعمش
فقال حدثناه وكيع قلت يا ابا عبد الله حدثناه عن ابي معويه
فقال لي حدثنا وكيع قلت يا ابا عبد الله بن الجراح ولو رايت
وكيعا لعلمت انك ما رايت مثله وذكر رجل عنده ان ابا قتادة كان
يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك فقال من كذب اهل
الصدق فهو الكاذب قال يحيى بن اكثم وكان وكيع يصوم الدهر
ويختم القران كل ليلة وقال ابن معين ما رايت افضل من وكيع
ابن الجراح قيل له ولا ابن المبارك قال قد كان لابن المبارك فضل
ولكن ما رايت افضل من وكيع كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه
ويسرد كثيرا قال وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله
ايضا وكان وكيع يصلي الليل فلا يبقى في بيته احد الا صلى حتى الجوار
السود وكان ابو نعيم يقول لا تفلح وذاك الكبش في بني رواس
وروى الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن سفين بن وكيع بن الجراح
قال حدثني ابي قال كان ابي وكيع يصوم الدهر فكان يبكي فيجلس
لاصحاب الحديث الي ارتفاع النهار ثم ينصرف فيقيل الى وقت

الصوم ويفتي بقول
ابي حنيفة وكان
قد سمع منه
شيا صح

الى وقت صلاة الظهر ثم يخرج فيصلي الظهر ويقصد طريق
المشرعة التي كان يصعد فيها اصحاب الروايات فيريحون
نواضحهم فيعلمهم من القران ما يودون به الفرايض الى حد
العصر ثم يرجع الى مسجده فيصلي العصر ثم يجلس فيدرس
القران ويذكر الله تعالى الى اخر النهار ثم يدخل الى منزله فيقدم
اليه افطاره وكان يفطر على نحو عشرة ارطال من الطعام ثم
يقدم له قرابة فيها نحو من عشرة ارطال نبيذا فيشرب منها
ما طاب له على طعامه ثم يجعلها بين يديه ويقوم فيصلي
ورده من الليل وكلما صلى ركعتين او اكثر من شفع او وتر
شرب منها حتى ينفدها ثم ينام وكان ابراهيم بن الشماس
يقول لو تمنيت كنت اتمنى عقل بن المبارك وورعه وزهد
فضيل ورقته وعبادة وكيع وحفظه وخشوع عيسى بن يونس
وصبر حسين الجعفي صبر ولم يتزوج ولم يدخل في شي من
امر الدنيا وكان يحيى بن معين يقول والله ما رايت احداً
يحدث لله تعالى غير وكيع بن الجراح وما رايت رجلا قط
احفظ من وكيع ووكيع في زمانه كالاوزاعي في زمانه وقال
ثقات الناس واصحاب الحديث اربعة وكيع ويعلى بن
عبيد والقعنبي واحمد بن حنبل وكان احمد يقول ما رايت
احدا اوعى للعلم منه ولا احفظ كان يحفظ الحديث جيدا
ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في احد
وقال بن عمار ما كان بالكوفة في زمان وكيع بن الجراح افقه

ولا اعلم

ولا اعلم بالحديث منه وكان جهبذا قال وسمعته يقول ما نظرت
في كتاب منذ خمسة عشر سنة الا في صحيفة يوما فنظرت في
طرف منه ثم اعدته مكانه قال ابن عمار فقلت له عدوا عليك
بالبصرة اربعة احاديث غلطت فيها فقال حدثتهم بنحو من
الف حديث وليس بكثير فيها ذلك وقال ابو داود ما روي
لوكيع كتاب قط ولا الهيثم ولا لحماد يعني حماد بن زيد ولا
لمعمر وكان ابن عيينة والثوري وشعبة كذلك لم يرو في ايديهم كتاب
قط وكان احمد بن حنبل يقول عليكم بمصنفات وكيع بن الجراح
ويقول الثبت عندنا بالعراق وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد
وعبد الرحمن بن مهدي وقال ابن معين الثبت بالعراق وكيع
وقيل لاحمد ايما احب اليك وكيع بن الجراح او عبد الرحمن بن مهدي
فقال اما وكيع فصديقه حفص بن غياث النخعي فلما ولي حفص
القضا ما كلمه وكيع حتى مات واما عبد الرحمن ابن مهدي
فصديقه معاذ بن معاذ العنبري فلما ولي معاذ القضا
ما زال عبد الرحمن صديقه حتى مات وحكي عنه ابنه مليح
قال لما نزل بابي الموت اخرج الي يديه فقال يا بني ترى يدي
ما ضربت بهما شيا قط قال مليح وحدثني داود بن يحيى بن
يمان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت
يا رسول الله من الابدال قال الذين لا يضربون بايديهم شيا
وان وكيع بن الجراح منهم ومحاسن وكيع كثيره ومناقبه شهيره
ليس الى حصرها سبيل ولا الى استيفا اكثرها طريق مات

وخصوصا بيده

بنجيد من طريق مكة ودفن في الجبل اخر المعبور سنة ثمان وتسعين
ومائة في اخرها وقيل سنة سبع وتسعين رحمه الله تعالى واماحه
بحبوحة جنته بفضله ورحمته وحشرنا في زمرته ونفعنا في
الدارين ببركته انه على مايشا قدير ومن الشعر المنسوب للامام
الشافعي رحمه الله تعالى

شكوت الى وكيع سوء حفظي • فارشدني الى ترك المعاصي •
وقال العلم نور من الله • ونور الله لا يوتى لعاصي •

ووكيع المشار اليه ضاعف الله تعالى رحمته عليه هو صاحب
الترجمة نفعنا الله تعالى ببركاته امين ولاد بن محمد بن حمدان
ابن علي بن ولاد بن احمد بن محمد بن جعفر بن قيس الازدي البكراباذي
قال السهمي في حقه فقيه اصحاب الراي وروى له من الحديث
في تاريخ جرجان باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الحق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام وان
يمس طيبا ان وجده والله تعالى اعلم الوليد بن حماد الكوفي
ابن اخي الحسن بن زياد حدث عنه احمد بن ابي عمران قال
سمعت الوليد يقول قلت لعمي الحسن بن زياد الست قد
رايت زفر بن الهذيل وابا يوسف عند ابي حنيفة قال
نعم قلت فكيف رايتهما عنده قال كعصفورين انقض عليهما
بازي الوليد بن محمد بن احمد بن ابي داود حفيد قاضي القضاة المشهور
ووالده محمد ولي القضا للمتوكل في حياة ابيه لما فلج وقد تقدم خبره
مفصلا في ترجمته وترجمة ابيه ولما نكب المتوكل آل ابي داود

الازدي البكراباذي

ونغرقوا

وتفرقوا في البلاد كان الوليد هذا صغيرًا بسامرا فلم يتفارقهما
الى ان بلغ مبالغ الرجال وذلك عند استيلا احمد بن عبد العزيز
ابن دلف على ممالك اصبهان وبلاد الجبل فقصده الوليد ومت
اليه بالوصلة التي كانت بين جده احمد بن ابي داود وبين دلف
ابن ابي دلف جد احمد بن عبد العزيز وكان دلف المذكور ختن
احمد بن ابي داود على بعض بناته فعرف له احمد حق القرابة
فجعله من نديمايه وولاه المظالم والبسه الطيلسان وكان
ينظر فيما بين اهل العسكر وبقي على ذلك الى ان عزل احمد وولي
فيما بعد قضا اصبهان ولم يزل كذلك حتى مات سنة
سبع وتسعين ومائتين ومن شعره

يا ناق سيري غير ملتاثة ⁂ الى الهمام السيد الحارث
الى قريع المجد من وايل ⁂ ووارث المجد عن الوارث
ميراث اباء لابنايهم ⁂ مجدًا قديمًا ليس بالحادث
لم ياخذوا املاكهم بغتة ⁂ ولا التمني عثبة العابث

وهب بن احمد بن ابي العز ابو العز الدمشقي المنعوت
بالشهاب ويعرف بابن ابي العيش كتب عنه الدمياطي وذكر
انه مات سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية
رحمه الله تعالى وهب بن منبه بن محمد بن احمد ابو المعالي الفقيه
الحنفي الغزنوي قدم بغداد وروى بها شيا يسيرًا سمع منه
ابو طاهر السلفي وروى عنه في معجم شيوخه توفي سنة سبع او سنة
ثمان وتسعين كذا ترجمه الصفدي في الوافي بالوافيات

ولم يذكر بعد التسعين شيا من الممات وذكره صاحب الجواهر
لكنه قال وهب بن منبه بن عبد الله الغزنوي وذكر ان السلفي
ذكره في معجم شيوخه وانه قال قدم علينا بغداد وانشدنا ابياتا
وانه قال وهب هذا فقيه على مذهب ابي حنيفة كتبنا عنه عن
ابيه ولم يورخ له مولدا ولا وفاة والله تعالى اعلم وارجوا من الله
الكريم ان يوفقني على زيادة علم وتفصيل لاحوال صاحب
هذه الترجمة فالحقه في اخرها **ياسين** بن معاذ الزيات
روى عن الزهري وحماد بن ابي سليمان روى عنه عبد الرزاق ه
قال عباس الدوري سمعت بن معين يقول ياسين الزيات
يمامي وكان يفتي براي ابي حنيفة ذكره الذهبي في الميزان فقال
وكان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها واصله يمامي يكنى ابا
خلف وموته قريب من موت الثوري **يحيى** بن احمد بن محمد
ابن اسحق ابو زكريا الزجاجي رحمهما الله تعالى الفقيه النيسابوري
سمع الكثير ولقي المشايخ وكان يتهم بالغدر وتوفي قديما قبل العتق
سنة خمسة عشر واربعمايه وكان يروي احاديث ابي حنيفة
وابي يوسف وزفر جمع ابي المظفر روى عنه عبيد الله بن ابي محمد
الواعظ النيسابوري وغيره رحمهم الله تعالى **يحيى** بن اسعد
بن علي بن صعلوك الملقب بالحامه البغدادي ذكره العماد الكاتب
في الخريده وقال شاب من اولاد وجيه الديوان كان يتفقه لابي
حنيفة وتعالى نظم الشعر مدة مديده وهو ذكي له حسن انشا
وانشاد قال فمما انشدني لنفسه بيتان نظمهما الوزير عون الدين

بن

حرف الياء

ابن هبيرة
الذنب لي وانا الجاني على ادبي • لما قصدتك دون الخلق بالمدح
رددتني ووقاري غير منسرح • عني وماء حيائي غير منسفح
قال وانشدني لنفسه ايضا
قد كنت اثلب نثرا • العبه درسا قديما
فصرت اثلب نظما • كيلا يشذ وينسى
قال وانشدني لنفسه ايضا قوله
قالوا ابن صعلوك به ابنه • فقلت كلا وعلى الرضا
منزله ما خلته نالها • ولو سعى بين يديه القضا

يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان من ولد اكثم بن صيفي التميمي يكنى ابا محمد كان رحمه الله تعالى في وقته شيخ الاسلام واحد الايمة الاعلام ومرجع الخاص والعام لا يتخلف له عند الخلفا كلام ولا يصدر عن غير رايه حل ولا عقد ولا نظام ذكره الحافظ ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر وقال حنفي وقيل شافعي وقال بن خلكان ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي وذكره صاحب الجواهر في جملة اصحابنا الحنفية وهو الاشبه والاظهر والغالب على الظن فان ذلك العصر كان اكثر اهله من العراقيين والكوفيين وغيرهم من ولايات العجم كانوا بين مقلد لابي حنيفة وبين اخذ عن اصحابه ومستفيد منهم وموافق لرايهم وان بلغ بعد ذلك الى مرتبة الاجتهاد وخلع من عنقه قلادة التقليد ونحن نذكر ترجمته على خلاف في مذهبه فان كان حنفيا فقد سمنا من اغفاله

وان كان شافعيا فلا نخلوا من فايده نستفيدها اوماثرة
نقتدي بها اوطريق موصله الى تحصيل مكارم الاخلاق نسلكها
ولا نعدل عنها فنقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى
اقوم طريق قال الخطيب البغدادي في تاريخه سمع عبد الله
ابن المبارك والفضل بن موسى الشيباني وحفص بن عبد
الرحمن النيسابوري ويحيى بن الضريس ومهران بن ابي
عمر الرازيين وجرير بن عبد الله الضبي وعبد الله بن
ادريس الاودي وسفين بن عيينه وعبد العزيز الدراوردي
وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح وعلي بن عياش الحمصي
وابا توبه الحلبي وروى عنه محمد بن اسمعيل البخاري يعني
في غير الصحيح وابو حاتم الرازي واسمعيل بن اسحق القاضي
واخوه حماد بن اسحق ومحمد بن ابراهيم البوشنجي وابو عيسى
ابن العواد وغيرهم قال وكان عالما بالفقه بصيرا بالاحكام
وولاه المامون القضا ببغداد قال عبد الله بن احمد بن حنبل
لما سمع يحيى بن اكثم من ابن المبارك وكان صغيرا صنع ابوه
طعاما ودعا الناس ثم قال اشهدوا ان هذا سمع من بن
المبارك وهو صغير وحدث علي بن المديني قال خرج سفين
ابن عيينه الى اصحاب الحديث وهو ضجر فقال اليس من الشقا
ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس ابا سعيد الخدري
وجالست عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله وجالست

عبد الله

عبد الله بن دينار وجالس بن عمر وجالست الزهري وجالس
انس بن مالك حتى عدد جماعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث
في المجلس اتنصف يا ابا محمد قال ان شا الله تعالى قال له
والله لشقا من جالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بك اشد من شقايك بنا فاطرق وتمثل بشعر ابي نواس

خل جنبيك لرام ● وامض عنه بسلام ●
مت بداء الصمت خير ● لك من دا الكلام ●

فسال من الحدث فقالوا يحيى بن اكثم فقال سفين هذا
الغلام يصلح لصحبة هولاء يعني السلطان وحدث قاسم بن
الفضل قال قرات كتابا ليحيى بن اكثم بخطه الى صديق له

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل ● واغفلت من لم نلقه عنك يغفل
وعجلت قطع الوصل في ذات بيننا ● بلا حدث اوكدت في ذاك تعجل
ارى جفوة اوقسوة من اخي ندا ● الى الله فيها المشتكى والمعول
فاقسم لولا ان حقك واجب ● علي واني بالوفاء موكل
لكنت عزوف النفس عن كل مدبر ● وبعض عزوف النفس من ذاك اجمل
ولكنني ارعى الحقوق واستحيي ● واحمل من ذي الود ما ليس يحمل
فان مصاب المرء في اهل وده ● بلاء عظيم عند من كان يعقل

ومن شعر يحيى في قاض كان استخف بحقوقه ثم رجع الى حرمته قوله قدم

ذهبت بنضرة وجهك الايام ● ولقد مضى زمن وانت امام
ما كان ضرك لو دخرت دخيرة ● يبقى لصاحبها بد ودمام
فاليوم اذ نزل البلا بك زرتنا ● هيهات ما منا عليك سلام

وعن منصور بن اسماعيل انه قال ولي يحيى بن اكثم قضا
البصرة وهو شاب ابن احدى وعشرين سنة اوكما قال فاستزري
به مشايخ البصرة واستصغروه فامتحنوه فقالوا كم سن القاضي
فقال سن عتاب بن اسيد حين ولاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مكة وفي رواية عن ابي حازم القاضي عن ابيه انه قال
انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم
قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي
وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل اليمن وانا
اكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا
على اهل البصرة قال وبقي بها سنة لا يقبل شاهدا فتقدم
اليه احد الامنا فقال له ايها القاضي قد وقفت
الامور قال وما السبب قال في ترك القاضي قبول الشهود قال
فاجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا وروى الخطيب
بسنده عن محمد بن منصور وابي العينا انهما حدثنا قال واللفظ
لابي العينا قال كنا مع المامون في طريق الشام فامر فنودي
بتحليل المتعة فقال لنا يحيى بن اكثم بكسرا غدا اليه فان
رايتما للقول وجها فقولا والا فاسكتا الى ان ادخل قال
فدخلنا اليه وهو يستاك ويقول وهو مغتاظ متعتان كانتا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على عهد ابي بكر وانا
انهى عنهما ومن انت يا احول حتى تنهى عما فعله النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر فاومات الى محمد بن منصور ان امسك

كذا

رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن فامسكنا
وجا يحيى فجلس وجلسنا فقال المامون ليحيى ما لي اراك
متغيرا قال هو غم يا امير المومنين لما حدث في الاسلام
قال وما حدث فيه قال النداء بتحليل الزنا قال الزنا قال
نعم المتعة زنا قال ومن اين قلت هذا قال من كتاب الله
وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قد افلح
المومنون الى قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فاوليك هم العادون يا امير المومنين زوجة المتعة ملك
يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عنى الله تعالى ترث وتورث
وتلحق الولد ولها شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز هذين
من العادين وهذا الزهري روى يا امير المومنين عن عبد الله
والحسن بن محمد بن الحنفية عن ابيهما محمد عن علي بن ابي طالب
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انادي بالنهي
عن المتعة وتحريمها بعد ان كان امر بها فالتفت الينا المامون
فقال محفوظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا امير المومنين
رواه جماعة منهم مالك بن انس فقال استغفر الله تعالى نادوا
بتحريم المتعة فنادوا بها قال الصولي سمعت اسمعيل بن اسحق
يقول وقد ذكر يحيى بن اكثم فعظم امره وقال كان له يوم في
الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكر هذا اليوم فقال له رجل
فما كان يقال قال معاذ الله ان تزول عدالة مثله بتكذيب

من ادلة تحريم نكاح المتعة
جمم

باغ وحاسد وسئل عنه احمد بن حنبل فقال ماعرفناه ببدعة
فلما بلغ يحيى قول احمد فيه قال صدق ابو عبد الله ماعرفني
ببدعة وذكر لاحمد ما يرميه الناس به فقال سبحان الله
سبحان الله ومن يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا
وفي تاريخ دمشق عن بكر الفقيه القاضي قال سمعت
محمد بن يوسف القاضي يقول سمعت اسمعيل بن اسحق يقول
عن يحيى بن اكثم ابرا الى الله سبحانه عز وجل من ان يكون فيه
شي مما رمي به من امر الغلمان ولقد كنت اقف على سرايره واجده
شديد الخوف لله ولكنه كانت به دعابه وحسن خلق
فرمي بما رمي به وعن طلحة بن محمد بن جعفر انه قال
يحيى بن اكثم احد اعلام الدنيا ومن قد اشتهر امره وعرف
خبره ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله
وعلمه وريا سنه وسياسته لامره وامر اهل زمانه من الخلفا
والملوك واسع العلم بالفقه كثير الادب حسن المعارضة
قايم بكل معضله وغلب على المامون حتى لم يتقدمه احد عنده
من الناس جميعا وكان المامون ممن برع في العلوم فعرف
من حال يحيى بن اكثم وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذ
بمجامع قلبه حتى قلده قضا القضاه وتدبير اهل مملكته
فكانت الوزرا لا تعمل في تدبير الملك شيا الا بعد مطالعة يحيى
ابن اكثم ولا نعلم احدا غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكثم
وبن ابي داود وفي تاريخ الخطيب ان رجلا من البلغا سئل عن يحيى

ابن اكثم

ابن اكثم وبن ابي داود ايهما انبل فقال كان احمد يجد مع جاريته
وابنته ويحيى يهزل مع خصمه وعدوه وقال الخطيب وكان يحيى
سليما من البدعة ينتحل مذهب اهل السنة وكان يقول
القران كلام الله فمن قال انه مخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت
عنقه وعن ابي العباس احمد بن يعقوب قال كان يحيى بن اكثم
يحسد حسدا شديدا وكان مفننا فكان اذا نظر الى رجل يحفظ
الفقه ساله عن الحديث فاذا راه يحفظ الحديث ساله عن النحو
فاذا راه يعلم النحو ساله عن الكلام ليقطعه ويخجله فدخل اليه
رجل من اهل خراسان ذكي حافظ فناظره فراه مفننا فقال
نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الاصول قال
احفظ عن شريك عن ابي اسحق عن الحرث ان عليا رجم لوطيا
فامسك ولم يكلمه بشي وعن علي بن مسلم الكاتب قال دخل على يحيى
ابن اكثم ابنا مسعده وكانا على نهاية الجمال فلما راهما يمشيان
في الصحرا انشا يقول

يا زائرينا من الخيام ۝ حياكما الله بالسلام ۝
لم تاتياني وبي نهوض ۝ الى الحلال ولا الحرام ۝
يحزنني ان وقفتما بي ۝ وليس عندي سوى الكلام ۝

ثم اجلسهما بين يديه وجعل يمازحهما حتى انصرفا وفي بعض الروايات
ان يحيى عزل عن الحكم بسبب هذه الابيات والله تعالى اعلم وروى
ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن فضلك بن العباس الرازي
قال مضيت انا وداود الاصبهاني الى يحيى بن اكثم ومعنا عشر مسايل

ندخلنا الى داره فاذا هو في الحمام فانتظرناه حتى خرج فالقى داود عليه خمس مسايل فاجاب فيها احسن جواب فلما كان في المسالة السادسة دخل عليه غلام حسن الوجه فلما راه اضطرب في المسالة فلم يقدر يحيى ولا يذهب فقال لي داود قم فان الرجل قد اختلط. وروى بسنده ايضا عن الحسين بن فهم قال كنت مع ابي عند يحيى بن اكثم وعنده سليمان الشاذكوني فجعل يعارضه في كل شي فقال له يحيى يا ابا ايوب لقد حدثني سليمان بن حرب ان بعض مشايخ البصره يكذب في حديثه فقال له سليمان اعز الله القاضي ولقد حدثني سليمان بن حرب ان بعض قضاة المسلمين فعل فعلا عذب الله تعالى عليه قوما. وروى بن عساكر بسنده ايضا عن احمد بن يونس الضبي قال كان زيدان الكاتب يكتب بين يدي يحيى بن اكثم القاضي وكان غلاما جميلا متناهي الجمال فقرص القاضي خده فخجل واستحي وطرح القلم من يده فقال له يحيى اكتب ما املي عليك ثم قال

ايا قمرا خمشته فتغضبا ◦ واصبح لي من تيهه متجنبا
اذا كنت للتخميش والفسق كارها ◦ فكن ابدا يا سيدي متنقبا
ولا تظهر الاصداغ للناس فتنة ◦ وتجعل منها فوق خديك عقربا
فتقتل مشتاقا وتفتن ناسكا ◦ وتترك قاضي المسلمين معذبا

وروى بسنده ايضا عن ابي العينا انه قال كنت في مجلس ابي عاصم النبيل وكان ابو بكر بن يحيى بن اكثم حاضرا فنازع غلاما فارتفع له

الصوت

الصوت فقال ابو عاصم سنهم فقالوا هذا ابو بكر بن يحيى بن
اكثم ينازع غلاما فقال ان يسرق فقد سرق اب له زاد الخطيب
من قبل وروى بسنده ايضا عن الحسن بن المقدام قال
استعدى بن عمار بن ابي الخصيب يحيى بن اكثم على ورثة
ابيه وكان بارع الجمال فقال له القاضي اعدني عليهم
قال فمن يعديني انا على عينيك قال فهربت به امه الى
بغداد فقال لها وقد تقدمت اليه والله لا انفذت لك
حكما اولتردنه فهو اولى بالمطالبة منك وعن العلا
ابن صالح قال كان يحيى بن اكثم عند الواثق وغلام امرد
حسن الوجه من غلمان الخليفة واقف بين يديه واخذه
النظر اليه وتبسم فقال له الواثق يا يحيى حياتك تشكيه
قال اي وحياتك مره وقال احمد بن ابي نعيم في حقه
واشار بل افصح عن مذهبه الذي ينسب اليه ويرمى به
وان كان فيه افتراء عليه

انطقني الدهر بعد اخراس ۔ لنائبات اطلن وسواس
يا بوس للدهر لا يزال كما ۔ يرفع ناسا يحط من ناس
لا افلحت امه وحق لها ۔ بطول نكس وطول انكاس
ترضى بيحيى يكون سايسها ۔ وليس يحيى لها بسواس
قاضي يرى الحد في الزنا ولا ۔ يرى على من يلوط من باس

قلت في هذا البيت استئناس لمن يقول انه يقول
انه كان حنفي المذهب لان اباحنيفة لا يوجب الحد في اللواط

رضي الله عنه

خلافًا لصاحبيه بل يوجب التعزير كما هو مقرر في محله والله اعلم

اعلم تحكم الامر العزيز علي • مثل جرير ومثل عباس •
فالحمد لله كيف قرنه هذا العدل وقل الوفا في الناس •
اميرنا يرتشي وحاكمنا • يلوط والراس شر ما راس •
لو صلح اميرنا الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقداس •
لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من آل عباس •

وروي ان المامون قال يومًا ليحيى وهو يعرض به من الذي يقول • قاض نرى الحد في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس
قال او ما يعرف امير المومنين من قاله قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول
• لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة • وال من آل عباس •
• فافحم المامون واسكت خجلا وقال ينبغي ان ينفى يحيى وكما يناسب حكاية المامون مع يحيى سواله عن البيت لمن هو واجابة يحيى ببيت آخر من القصيدة ما يروى ان معاوية لما مرض مرض موته واشتد عليه وحصل منه الياس دخل عليه بعض اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعوده ولا يحضرني في هذا الحين اسمه فوجده قد استند جالسًا له يتجلد له كيلا يتشفى به فضعف عن القعود فاضطجع وانشد • وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
فقام العلوي من عنده وهو ينشد
• واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع •

فعجب

تتمة على ما قالوا ان الحاكم ... الى ان يحيى ...

مع

طلب

الخمس ثم نقل وقوله كذلك

فعجب الحاضرون من جوابه ثم انه بعد ذلك ذكر نقلا عن ابن الهباريه
ان العلوي المذكور هو الحسين بن علي وانكره مستدلا
بان الحسين كان بالمدينة الشريفة حين وفاة معوية وذكر عن
ابن داود الظاهري انه الحسن رضي الله عنه قال ابن خلكان ومثل
ذلك ما يحكي ان عقيل بن ابي طالب هاجر اخاه عليا رضي الله عنه
والتحق بمعوية فبالغ معوية في بره وزاد في اكرامه ارغاما
لعلي كرم الله وجهه فلما قتل علي واستقل معوية بالامر
ثقل عليه امر عقيل فكان يسمعه ما يكره لينصرف عنه
فبينما هما في مجلس حافل باعيان اهل الشام اذ قال معويه اتعرفو
ابا لهب الذي نزل في حقه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب
من هو فقال اهل الشام لا فقال معويه هو عم هذا واشار الى عقيل
فقال عقيل في الحال اتعرفون امراته التي قال الله تعالى في حقها
وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد من هي فقالوا
لا فقال هي عمة هذا واشار الى معاويه وكانت عمته ام جميل
بنت حرب بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف وهي المشار اليها
في هذه السورة فكان ذلك من الاجوبة المسكتة فتامل ولقرب
من هذا ايضا ان بعض الملوك حاصر بعض ملوك البلاد وكان
معه عساكر عظيمة بكثرة الرجال والخيل والعدد فكتب الملك
المحاصر الى صاحب البلد كتابا يشير عليه بانه يسلم البلاد
اليه ولا يقاتله وذكر ما جا به من الرجال والاموال والالات
وفي جملة الكتاب قوله تعالى حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت

ف

نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية فلما وصل
الكتاب الى صاحب البلد وقراه وتامله ثم انه قراه على
خواصه وقال من يجاوبه عن هذا فقال بعض الكتاب
نكتب اليه فتبسم ضاحكا من قولها فاستحسن الحاضرون جوابه
انتهى ومثل ذلك ايضا ما حكي انه ابن المودب الشاعر المشهور
مدح ثقة الدولة العضاعي بقصيدة وتاخر عنه صلتها فاخذ
يتكلم فيه بما لا يناسب واختفى عنه فقبض عليه اصحاب الشرطه
يوما وهو سكران واحضروه بين يديه فقرعه ساعة ثم قال له
من الذي يقول والحرم تحن باولاد الزنا فقال هو الذي يقول
وعداوة الشعرا بيس المقتنى فعفا عنه ووصله وامر باخراجه
من البلد كراهية ان تقوم عليه نفسه فيعاقبه بعد ان عفا
عنه وهذا ايضا من الاجوبة الحسنة نقلته من الوفيات
ملخصا وان كان فيه طول فان المقبول غير مملول ولنرجع
الى اخبار يحيى فنقول روى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن
ابي العينا انه قال تولى يحيى بن اكثم ديوان الصدقات على الاحدا
فلم يعطهم شيا فطالبوه وطالبوه فلم يعطهم فاجتمعوا فلما انصرف
من جامع الرصافة من مجلس القضا سالوه وطالبوه فقال ليس لكم
عند امير المومنين شي فقالوا ان وقفنا معك غدا اتزيد نا على
هذا القول شيا فقال لا فقالوا لا تفعل يا ابا سعيد فقال الحبس
الحبس فامر بهم فحبسوا جميعا فلما كان الليل ضجوا فقال
المامون ما هذا فقالوا الاحدا حبسهم يحيى بن اكثم فقال لم حبسهم

فقالوا

فقالوا كنوه فحبسهم فدعاه فقال له حبستهم على ان كنوك
فقال يا امير المومنين لم احبسهم على هذا انما حبستهم على
التعريض قال الوالي يا ابا سعيد يعوضون بشيخ لا يط في الحرب
وروى عن ابي العاليه الشامي مودب ولد المامون انه قال
لقي رجل يحيى بن اكثم وهو يوميذ على قضا القضاه فقال اصلح
الله القاضي كم اكل قال فوق الجوع ودون الشبع قال فكم اضحك
قال حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال فكم ابكي قال لا تمل
البكا من خشية الله تعالى قال فكم اخفي من عملي قال ما استطعت
قال فكم اظهر منه قال ما يقتدي بك البر الخير ويومن عليك
قول الناس فقال الرجل سبحان الله قول قاطن وعمل ظاعن
وروى بن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن يحيى انه كان يقول
كان لي اخ مروزي فكان يكتب الي في الاحايين وما كتبت اليه الا
انتفعت بكتابه قال فكتب اليه مره بسم الله الرحمن الرحيم يا يحيى اعتبر
بما ترى واتعظ بما تسمع قبل ان تصير عبرة للناظرين وعظة للسامعين
وروى بن عساكر ايضا عن يحيى انه كان يقول كنت قاضيا واميرا ووزيرا
وقاضيا على القضاه ما وح سمعي احلا من قول المستملي من ذكرت
رضي الله عنك وعن يحيى من خالط الناس داراهم ومن داراهم راياهم
وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالربذه منصرفه من الحج يوم الجمعة
لخمس عشر خلت من ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وماتين
وقيل غرة سنة ثلاث واربعين والله تعالى اعلم وروى الخطيب
ان رجلا راه في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك ربك قال

وقفت بين يديه فقال لي سوءة لك يا شيخ فقلت يا رب ان رسولك
قال انك لتستحي من ابناء الثمانين ان تعذبهم وانا ابن ثمانين
اسير الله في الارض فقال صدق رسولي قد عفوت عنك • وروي
ايضاً ان محمد بن سالم الخواص الشيخ الصالح قال رايت يحيي بن اكثم
القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه
وقال لي يا شيخ السوء لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني
ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء
لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي
مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء فذكر الثالثة مثل الاولتين
فلما افقت قلت يا رب ما هكذا احدثت عنك فقال الله تعالى
وما حدثت عني وهو اعلم بذلك قلت حدثني عبد الرزاق بن همام
حدثنا معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك عن نبيك
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا عظيم انك قلت ما شاب لي عبد
في الاسلام شيبة الا استحييت منه ان اعذبه بالنار فقال الله تعالى
صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس
وصدق نبيي وصدق جبريل انا قلت ذلك انطلقوا به الي الجنة
هذا ومحاسن يحيى وفضائله وفواضله كثيرة جداً لا يحصرها
دفتر ولا يحصيها لسان كما ان كلام الحساد في حقه واختلافهم الكذب
عليه واسنادهم قبائح الافعال اليه امر مشهور وقول غير مشكور
وما اظنه الا من قبيل قول الشاعر •
• حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه • فالقوم اعداء له وخصوم •

كضرائر

كضرا بر الحسنا قلن لوجهها • حسدا وبغيا انه لدميم •
وفيما تقدم من انكار احد اوضح دليل على برائته واحدها دلك مثا
وما زالت الاشراف تهجا وتمدح • ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه • والكتم بفتح الميم وسكون الكاف
وفتح التا المثناه من فوقها وبعدها ميم وهو الرجل العظيم البطن
والشبعان ايضا • ويقال بالثا المثلثه والمعنى واحد وقطن
بفتح الكاف القاف والطا المهمله وبعدها نون وسعاك
بفتح السين المهمله والله تعالى اعلم يحيى بن الياس بن امين
الدولة النوبري ثم الدمشقي الحنفي ذكره البرزالي في الشيوخ
المتوسطين فقال فيه فاضل معيد ببعض المدارس وله حظ
من العلم والادب وحسن الخط سمع من ابن القواس والغولى
وحدث وقال ابن رافع كان حسن الخلق والتودد مات في شعبان
سنة ثلث واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى يحيى بن بكر
قال في الجواهر ذكره في الفهرست في جملة الفقها الحنفية وقال
من اهل العراق له من الكتب المشروط يحيى بن بخشي الرومي احد
فضلا تلك الديار كما قيل كان مدرسا ببعض المدارس وكان من
عباد الله الصالحين ومن مولفاته شرح شرعة الاسلام وحواش
على شرح الوقايه لصدر الشريعه وكان يستحضر كثيرا من تفسير
القاضي ويفيده من حفظه بلا مراجعة وكانت وفاته في اوايل
المايه العاشرة تغمده الله برحمته امين يحيى بن جعفر بن عبد الله
ابن قاضي القضاه ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني القاضي ظهير الدين

واشتغل بالوعظ وانتفع
كثير من الناس بكلامه
وكان من عباد الله الصالحين

ابو جعفر مولده سنة ببغداد وقال المنذري سمع من ابيه وحدث
ولنا منه اجازه وكتب بها الينا من حلب غير مره احداهن في شوال
سنة خمس وعشرين وستماية وهو من بيت القضا والعلم وكانت
وفاته رحمه الله تعالى بحلب سنه خمس وثلثين وستماية

يحيى بن الحسن بن سلامه بن ساعد المنبجي ابو الرضا بن ابي
علي التغلبي قال في الجواهر سمع وحدث وقال الصفدي في
تاريخه كان فقيها حسنا تولى قضا المحول مدة
وسمع علي بن احمد بن بيان والشريف محمد بن المختار بن
المويد بالله ومحمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي وشجاع
ابن فارس الذهلي وغيرهم وحدث باليسير وتوفي سنة
خمس وستين وخمس مايه رحمه الله تعالى وتقدم ذكر والده
الحسن واخوته احمد وعلي كذا ارخ الذهبي وفاته في تاريخ الاسلام
ولم يذكر فيه ما يخالفه الذي هنا وذكر فيه في وفيات سنة
ثلاث وثلثين وخمس مايه ما صورته الحسن بن سلامه
ابن ساعد المنبجي الفقيه قاضي نهر عيسى ابو علي ورد بغداد
وتفقه بها على القاضي ابي عبد الله الدامغاني قيل كان معتزليا
ولم يظهر عنه حدث عن ابي نصر الزينبي وعنه ابو سعد
السمعاني وابن عساكر ومحمود بن الحسن المودب انتهى فهما
كما ترى متفقان في الاسم واسم الاب والجد والنسبه ومختلفان
فيما عدا ذلك وكانا ترجمتين والله اعلم لرجلين حصل بينهما
اتفاق فيما يكون به الافتراق فليحرر والله اعلم

قوله فهذا الحسن بن ترجمة والده كما قدمها وهي في الجواهر فلا اشتباه ولا تحتاج الى تحرير كاتبه ابراهيم الحسيني

يحيى بن حسن بن عكاشه

ابن عكاشة الربعي الغزي الواعظ نزيل مكة المشرفة ولد بغزة
سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القران وتلا
به للسبع بل وللعشر على الشمس بن عمران وغيره واشتغل
في الفقه وغيره على ناصر الدين الاباسي وحج في سنة احدى
وخمسين وثمانمائة وجاور بها واخذ عن الشيخين ابي البقا
وابي حامد بن الضيا وعن ابي الوقت المرشدي بل وعن العلا
المحقق ابن الهمام في اخرين ممن ورد الى تلك الديار من افاضل
الروم والعجم وسمع على ابي الفتح المراغي والزين الاميوطي
والتقي بن فهد وغيرهم وتوجه لزيارة المدينة النبوية على
من حل بها اشرف الصلاة والسلام واخذ بها عن جماعة من
الافاضل وقرا في بعض العقليات على الشهاب الابشيطي
ومحمد بن المبارك المغربي وغيرهما وتصدى بالمسجد الحرام
للقراة على العامة في كتب السير والحديث والوعظ وكتب كثير
من الكتب المطوله بخطه منها تفسير القران المجيد لبعض
العلما في اربعين مجلدا وكتب صحيح مسلم في ثلثين جزوا
وغير ذلك وسافر الى الشام واقام به مدة يفيد ويستفيد
وصلحت به حاله من حالة جمة الدنيا قال السخاوي وهو
الان في سنة سبع وتسعين وثمانمائة حي يحيى بن زكريا بن ابي
زائده واسم ابي زائده ميمون ابو سعيد الكوفي المحدث
الوادعي وقيل انه مولى محمد بن المنتشر الهمداني من اهل
الكوفة سمع اباه وهشام بن عروه واسماعيل بن ابي خالد

وسليمان الاعمش وعبيد الله بن عمر العمري وحجاج بن ارطاه
وغيرهم وروى عنه يحيي بن ادم وقتيبه بن سعيد
وهناد بن السري واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم
وكان من العلما الاعلام ومن اجلا اصحاب الامام وولي
قضا المداين وقدم بغداد وحدث بها وكان علي بن المديني
يقول انتهى العلم الى ابن عباس في زمانه ثم الى الشعبي في
زمانه ثم ولي سفين الثوري في زمانه ثم الى يحيي بن ابي
زايده في زمانه قال ولم يكن بالكوفه بعد سفين الثوري
اثبت من يحيي بن ابي زايده وقال نظرت فاذا الاسناد
يدور على سته وذكرهم ثم صار علم هولا السته الى اصحاب
الاصناف ممن يصنف العلم وسماهم وقال ثم انتهى علم هولاء
الى يحيي بن سعيد مولي بن تيم ومات في صفر سنه
ثمان وتسعين وماية والى يحيي بن زكريا بن ابي زايده
ويكني ابا سعيد مولي لهمدان مات في اثنتين وثمانين
وماية وكان يحيي بن سعيد يقول ما بالكوفة رجل خالفني
اشد علي من يحيي بن ابي زايده وعن احمد بن عبد الله العجلي
انه قال زكريا بن ابي زايده ثقه وابنه يحيى ثقه وهو
ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضا المداين ويعد
من حفاظ الكوفيين للحديث متقنا ثبتا صاحب سنه ووكيع
انما صنف كتبه على كتب يحيى بن ابي زايده قال الخطيب
وذكر عبد الرحمن بن ابي حاتم ان يحيي بن ابي زايده اول من صنف
الكتب

الكتب بالكوفة وقال اسد بن الفرات كان اصحاب ابي حنيفة
الذين دونوا الكتب اربعين رجلا وكان في العشرة المتقدمين
ابو يوسف وزفر وداود الطائي واسد بن عمرو ويوسف
ابن خالد السمتي ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة وهو الذي كان
يكتبها لهم ثلثين سنة وعن عمرو الناقد قال سمعت
سفين بن عيينة يقول ما قدم علينا احد يشبه هذين
ابن المبارك ويحيى بن ابي زايدة في الحديث مثل المعروف
العطر وكانت وفاته سنه مايه وثلاث وثمانين وقيل اربع
وثمانين وتقدم عن ابن المديني انه مات سنة اثنتين وثمانين
ومايه وقد بلغ من السن يوم وفاته ثلاث وستين سنه
رحمه الله تعالى يحيى بن زكريا بن بيرم بن زكريا المتقدم ذكر
والده في محله من حرف السين كان والده هذا يكرمه ويطعمه
ويرى مخايل النجابة عليه ظاهرة ومكارم الاخلاق فيه متكاثرة
فيميزه على اقرانه ويقدمه على اخوانه ويرغبه في الاشتغال
بالعلوم وتبين له فضيلة الجمع بين المنطوق والمفهوم
فبادر الى قبول اوامره بالاقبال والى الامتثال نواهيه
على وجه الكمال فاداه بر الوالدين الى مقام قصرت عنه
اعناق الرجال وذلك بعد ان جد واجتهد في القراءة على
والده وعلى غيره من فضلاء الديار الروميه الى ان صار مفردا
جامعا واماما بارعا وملازما من حضرة قدوة الافاضل ومرجع
الاماثل ومفتي الديار الروميه يحيى بن سعيد بن فروخ

وقال اسمعيل بن حماد ابن ابي حنيفه يحيى بن ابي زايده

علو الاسناد ... عليهم ... سليمان
[illegible]

ابو سعيد القطان من اهل البصرة احد الحفاظ المتقنين
والعلما العاملين سمع ابا جعفر الخطمي وهشام بن عروة
وعبيد الله العمري ويحيي بن سعيد الانصاري وسليمان
الاعمش وبن جريج وسفين الثوري وشعبه ومالكا في
اخرين من امثالهم وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي
وعفان بن مسلم وعلي بن المديني ومسدد واحمد بن حنبل
ويحيي بن معين وابو خيثمه وعبيد الله القواريري
وبندار وغيرهم قدم بغداد وحدث بها قال بن معين
وكان يفتي بقول ابي حنيفة والله جالسنا ابا حنيفة
وسمعنا منه وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت انه
يتقي الله عز وجل وسيل يحيي كم اختلفت الي شعبه قال
عشرين سنه فما كنت ارجع من عنده الا بثلاثة احاديث
واكثر ما كنت اسمع منه في كل يوم عشرة واختلف يوما شعبه
واصحابه فقالوا اجعل بيننا وبينك حكما فقال قد رضيت
بالاحول يحيي فما برحوا حتى جا يحيي فتحاكموا اليه فقضى
علي شعبه فقال شعبه ومن يطيق نقدك يا احول
وحدث يحيي قال كنت اذا اخطات قال لي سفين الثوري
اخطات يا يحيي فحدث يوما عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن بن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي يشرب
في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم قال
يحيي بن سعيد فقلت اخطات يا ابا عبد الله هذا اهون عليك

قال

ويشوك م

يعني يحيي

تكملة سوا يحيى قال لم

قال قلت حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
صدقت يا يحيى اعرض علي كتبك قلت اتريد ان الغي منك ما الغي زايده
قال وما الغي زايده اصلحت له كتبه وذكرته حديثه بحديثين عن
شعبة حديث وعن عمرو بن عبيد حديث قال فقام يتوضى فنظرت
تحت المصلى الذي كان عليه جالسا واذا هو قد كتبهما عني قال
عبد الله فقلت يا ابا سعيد حدثني بهما فقال حدثته عن شعبة
عن ابي بشر عن عكرمة في قول الله تعالى وتعزروه قال تقاتلوا
دونه بالسيف في قول الله تعالى فعززنا بثالث قال شددنا
وكان ابن مهدي يقول ما رايت احدا احسن اخذا للحديث ولا احسن
طلبا له من يحيى بن سعيد القطان وسفين بن حبيب وادخل
في تصنيفه الفي حديث من حديثه وهو حي وكان يحدث بها عنه
وهو حي وكان احمد بن حنبل يقول ما رات عيناي مثله وقال
ما رايت في هذا الشان مثله وقال ايضا يحيى بن سعيد اثبت
الناس وما كتبت عن مثله وسيل مرة عنه هل كان يحدثكم من
حفظه قال ما رايت له كتابا كان يحدثنا من حفظه ويقرا علينا
علينا الطوال من كتابنا وقال عنه بنا بنه ما كان يمزح ولا يضحك
الا تبسما ما اعلم اني رايته قهقهة قط ولا دخل حماما قط ولا اكتحل
ولا ادهن وكان يخضب خضابا حسنا وكان رحمه الله تعالى يختم
القران وكان رحمه الله تعالى في كل يوم وليلة بين المغرب والعشا
وقال يحيى بن معين اقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يختم القران

وقال يحيى بن سعيد بات عندي سفين الثوري ليلة فحدثته حديث

وحدثته شعبة عن عمرو ابن عبيد عن الحسن م

في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة وماروي يطلب
جماعة وقال بندار اختلفت الى يحيى بن سعيد اكثر من عشرين سنة
فما اظنه عصى الله قط وروي ان محمد بن سعيد الترمذي دخل اليه
يوما وعنده اصحابه فقال له يحيى بن سعيد اقرا فقرا فغشي على
يحيى وحمل وراي رجل من الصلحا له قبل موته بعشرين سنة
بشره يحيى بن سعيد بامان من الله يوم القيامة وحدث عبد الله
ابن سوار انه راي كان كتابا معلقا من السما قال فقراته فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب براة من الله ليحيى بن سعيد الاحول
القطان وقال ابنه محمد رايت ابي في المنام فرايت امرا عظيما جليلا
قال فجعلت اهابه ان ادنوا منه فقلت ما هذا فقيل اثبت الناس
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ثلاثين سنة وكانت
نفقته من غلته ان دخل منها حنطة اكل وان دخل شعير اكل
وان دخل تمر اكل قال علي بن المديني مكثت اشتهي ان ارى يحيى
ابن سعيد القطان في النوم مدة فصليت ليلة الخميس ثم اوترت
واتكيت على سريري فسنح الي خالد بن الحرث فقمت فسلمت عليه
وعانقته ثم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي على ان الامر شديد
قلت ابن معان فقد كان رسيلك في الحديث فقال لي محبوس قلت
فما فعل يحيى بن سعيد القطان قال نراه كما ترون الكوكب الدري في
افق السما وتوفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة تسعين ومائة
كم لك من سنة قال اذا امضي شهرا وشهران استوفيت سبعين سنة
ودخلت في احدى قيل له في اي سنة ولدت قال سنة عشرين ومائة

في

في اوطا ومات في سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله تعالى.
يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن القاضي بن ابي احيحة
سعيد بن العاص بن اميه ابو محمد الاموي الكوفي المحدث الثقة
قال في الجواهر سمع يحيى بن سعيد القطان والثوري روى عنه
ابن راهويه وابو عبيد مات سنة اربع وتسعين ومائة في شعبان
وبلغ الثمانين قال ابن معين هو من اهل الصدق وليس به باس روى
له الجماعة انتهى وقال الصغدي كان عنده اخبار وكان ابو عبيد
القاسم ابن سلام كثير الرواية عنه وله من الكتب كتاب المغازي
وكان من سمار جعفر بن يحيى البرمكي ومنادميه وهو اخو عبد الله
وعنبسه ومحمد وكان عبد الله من اكابر اهل اللغة يحيى بن سليمان
ابن علي الرومي الارزنجاني الفقيه الامام المعروف بالاسمر ويلقب
محي الدين ولد في حدود سنة خمس وستين وستمائه بارزنجان
وتفقه على ابي العباس احمد السراج وقرا الاصول على الشيخ زكي الدين
السمرقندي واشتغل الطلبه بالجامع الاموي وولي المدرسة
الركنيه بعد ابن المعلم وافتى ودرس وافاد مدة وتوفي في شهر
رمضان المعظم بدمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى يحيى بن شاهين
الغيسي امام جامع سنقر لازم الصلاح الطرابلسي في قراة
كثير من الكتب الكبار وغيرها وسمع دروسه وحضر عند
الامين الاقصرائي وجمع للسبع فاكثر وحفظ التنقيح لصدر
الشريعة وحفظ المجمع وغيرهما قال السخاوي وتميز في الجملة

والله اعلم. يحيى بن صاعد بن سيار ابو عمرو وقاضي هراة كان في العلوم بحر الايدرك غوره مات سنة خمسة عشر وخمسمائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقد تقدم ولده الفضل ووالده صاعد في محلهما كذا في الجواهر من غير زيادة وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال بعد ذكر اسمه ونسبه كما هنا ورد اصبهان فخر الاسلام محمد بن عمر بن ابي بكر الحازمي الهروي في سنة تسع واربعين وخمسمائة فسالته عن شعرا هراة فاعارني مجموعا كتبت منه اشعارهم وانشد بيها المتمم فمن ذلك قال القاضي يحيى بن صاعد كان صاحب بديهة يبظم بسرعة حلو الشعر لطيفة وله ما قاله في زرقة العين

ما شانها والله زرقة عينها • بل صار ذاك زيادة في زينها
كادت اساود شعرها تسطو على • مهج الورى لولا زمرد عينها

وله ايضا فيها

• فلما التقى الياقوت والدر والشبح • من الخد والاسنان والصدغ
• اباح لها الباري زمرد عينها • فتم به عقد الملاحة وازدوج

وله ايضا

• ومن العجائب ان بحر كلامه • يجالد بالشهد من شعبيه
• وكذا التنفس من راه بارد • وثمره من جلبيه

وله ايضا

• قلبي هو العاشق لاصدغه • فلم اراه ابدا مضطرب
• لا تعجبن من فعله هكذا • سنة من يرقد فوق اللهب

في العجز (margin)

نارم

وله ايضا

وله ايضاً

ثلاثة لست ادري الدهر ايهم ۝ اشد جوراً على اخوانه الاخر
قلبي على جسدي المنهوك ام نظري ۝ على فوادي ام دمعي على بصري

وله ايضاً في الشمعة

ومن يك ضاق في الظلما ذرعاً ۝ فاني من يبس بها جنانه
اطارد عسكر الظلما عني ۝ برمح صيغ من ذهب سنانه

وله فيها ايضاً

انا المعتز حين ظننت ان لا ۝ يكون لوصلهم ابداً فراق
وقالوا كيف ليلك قلت ليلي ۝ كليل الشمع اجمعه احتراق

وله فيها ايضاً

لم تزل ادمعي تدفق حتى ۝ صار من ادمعي على الخد حمره
انت شمعي بالغا وضيا ۝ وانا شمعك احتراقاً وصفره

وله ايضاً في هذا المعنى

لقد قلت للشمع اني وانت ۝ محبان نسهر حتى النهار
سوى ان دمعي ذوب العقيق ۝ ودمعك يشبه ذوب النضار
ونارك تطفى وقت الصباح ۝ وناري دايمة الاستعار

وله ايضاً

يقولون اجسام المحبين نضوة ۝ وانت سمين لست تغير مراي
فقلت لان الحب خالف طبعهم ۝ ووافقه طبعي فصار غذاي

وله ايضاً

دع عنك لومي فالعقول تخارق ۝ لا ينفع الانسان الا جهله

كم عاقل امسى عفالا عقله ◦ دون المنى وغدا فضولا فضله ◦
اني لفي زمن يكدر صفوه ◦ وامر احلاه واحزن سهله ◦
تنبى الوفا فليس يعرف ما اسمه ◦ وعفا الوداد فلا يبين محله ◦
ولقد بلوت الناس في اخلاقهم ◦ فوجدت خيرهم الذى املّه ◦

قال العماد الكاتب الى هاهنا ما كتبته من المجموع بخط فخر الاسلام الحازمي ووجدت له في غيره

ابكي اذا ما حضروا انتم ◦ وان نا وا ابكي على النا ◦
كانني الشكر وفي طبعه ◦ اذوب في النار وفي الما ◦

وله ايضا

تمنيت الهوى خرقا وجهلا ◦ فقام علي من ذاك القيامه ◦
تمنن برحالي وذهاب عقلي ◦ فلا تمنين سوى السلامه ◦

وله ايضا لا تعجزن بالشعر ان العقل لا يعجز جسم

لنا صديق في البلد يدعى رئيسا مستجد ◦ سالته حوجة
هينة الخطب فرح فقال لي ومن انا فقلت اجل لست احد

وله ايضا في الهزل

بنفسي التي جات علي حين غفلة ◦ وجاءت بشي ابيض اللون كالطبق النقق
فقمت اليها مسرعا غير لابث ◦ وعانقتها كالغصن دا الغصن
واعجلتها عن حلها لنقابها ◦ وعن نزعها الخفين من شدة الشبق
وادخلت فيها فيشة اى فيشة ◦ يقول لها الراوون سبحان من خلق

وله غير ذلك من الجد والهزل تجاوز الله عنه بمنه وكرمه امين

يحيى بن صالح الوحاظي ابو زكريا سمع مالكا ومحمد بن الحسن وكان

عربله

راى تغيرا بالذي احوده الى النفس وله ابضا هم

على يليه الى مكة المشرفة روى عنه احمد بن ابي الحواري وابوزرعه وابوحاتم والبخاري ووثقه بن معين وروى له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وكانت ولادته سنة تسع واربعين ومايه وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى

يحيى بن طاهر بن الحسين بن علي بن الحسين النسفي ابوسعيد الرازي قال السمعاني شيخ سديد السيرة يميل الى الاعتزال والتشيع سمع عمه امام المعتزله اباسعد اسمعيل بن علي بن الحسين المتقدم ذكره ولد في جمادى الاخره سنة ثلاث وستين واربعمايه بالري وتوفي بها بعد سبع وثلثين وخمس مايه رحمه الله تعالى

يحيى بن عبد الله بن الحسين ابوصالح القاضي الامام بن قاضي القضاه ابي محمد الناصحي فقيه فاضل من اهل التدريس والفتوى ومن بيت العلم والقضا والامامه تفقه علي ابيه عبد الله وتولى القضا مدة في ايام القاضي الخطيب ابي نصر محمد بن عدنان اللوكري المذكور في حرف الميم عقد له مجلس الاملا واملى سنين وكانت ولادته سنة خمسة عشر واربعمايه وتوفي يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين واربعمايه رحمه الله تعالى

يحيى بن عبد الرحيم بن يحيى ابوزكريا الحيري قال الحاكم كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفه ومن المناظرين مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمايه سمع اباحامد الشرقي ومكي بن عبدان واقرانهما

يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور ابوالحسين زين الدين الرواوي المغربي النحوي كان اماما مبرزا في العربيه شاعرا

محسنا قرا على الجزولي وسمع من ابن عساكر واقرا النحو بدمشق مدة
ثم بمصر وتصدر بالجامع العتيق وحمل الناس عنه وصنف
الالفيه في النحو وكتاب الفصول الذي شرحه ابن اياز وذكره
ابن شهبه في طبقات النحاه واثنى عليه وقال كان احد الشهود
بدمشق وماله ما يقوم بكفايته فحضر مع العلما عند الملك
الكامل وكان الكامل على ذهنه مسايل من العربيه فسالهم
فقال زيد ذهب به هل يجوز في زيد نصب فقالوا لا فقال
ابن معطي يجوز النصب على ان يكون المرتفع بمذهب المصدر
الذي دل عليه ذهب وهو الذهاب وعلى هذا فموضع الجار
والمجرور الذي هو به النصب فيجي من باب زيدا مررت به
اذ يجوز في زيد النصب وكذلك هاهنا فاستحسن السلطان
جوابه وامره بالشخوص الى مصر فسافر اليها وقرر له معلوما
جيدا لكنه لم تطل حياته بعد وقال ابن خلكان في حقه هو
احد ايمة عصره في النحو واللغة اقرا بدمشق خلقا كثيرا ه
ثم ارغبه الكامل فانتقل الى مصر واشتغل بها وقال
الذهبي في تاريخه الكبير كان اماما مبرزا في علم اللسان
شاعرا محسنا وهو من اهل الجزاير قرا العربية على ابي موسى
الجزولي وورد دمشق تكلم عنده فاعجبه كلامه وخلع عليه وله
مصنف في علم العروض ومن اخر من قرا عليه العربيه شيخنا ابو بكر
القسنطيني النحوي انتهى وزواوه قبيله كبيره بظاهر بجايه

وخدم في مواضع
جليله وكانت له
حلقه اشتغال
بالتربه العادليه
ولما حضر الملك الكامل
الى دمشق صح

من

277

من عمل افريقيه ومن شعره

ذهب الشباب ورونق العمر الشهي • واتي المشيب برونق العمر المهي

وجلا به ليل الذوبيب فجره • وابى بياه من هواه مموّه

واطار نسر الشيب غربان الصبي • فنعين في اثر الشباب المنتهي

ووهن قوي الامال منه وماوهت • همم ابين علي الحوادث ان تهي

ومن لطايفه قوله

قالوا تلقب زين الدين فهو له • نعت جميل به قد زين الاسما

فقلت لا تعذلوه انه لقب • وقف علي كل محسن والدليل الا

وكانت ولادته سنة اربع وستين وخمسمايه ووفاته في سلخ ذي العقدة سنة ثمان وعشرين وستمايه ودفن بالقرافه رحمه الله تعالى يحيى بن علي بن روسلان العزوضا في الرومي نجم الدين كان عالما صالحا درس واعاد وام بالمقصورة الحنفيه الشرقية بدمشق اكثر من عشرين سنه ومات رحمه الله سنه ثلاث عشر وسبعمايه ودفن بمقابر الصوفية بدمشق والله اعلم

يحيى بن علي بن ابي الحسن بن ابي الفرج بن طاهر بن محمد بن الحداد ولد سنه ست وستين وستماية بدمشق وكان اصله من الرقه سكن القاهره وباشر بها نظر الوكالة ثم ولي وكالة الانشا بطرابلس بعد شمس الدين الطيبي فاستمر بها دهرا طويلا وكان يذكر ان والده احضره الي الامام النووي وهو امرد فاعتذر وقال انا اري ان النظر الي الامرد حرام مطلقا فاذهب به الي الشيخ تاج الدين الفزاري وكان ينظم نظما وسطا وكانت وفاته

في شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى وذكره الصلاح
الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه بالعلم والفضل وذكر انه
كتب اليه لما ورد دمشق يمدحه

يا اماما قد فاق سحبان بل قسّ ايادا قال لي انت للحضر
انت للفضل قبله ولاهل العلم نجم يهدي وللدين بدر
فاذا ما نطقت افنيت افكار البرايا ولم يجل لك فكر
واذا ما وصفت في الطرس خطا • باهر الحسن جل بل حل سحر
واذا ما نظمت شعرا فلشعري حيا منه وللشعر فخر
واذا ما نحوت نحوا فمن زيد من الماهرين فيه وعمرو
اخجل النظم منك نظم واودي • نثره الشهب من مقالك نثر
اترى انت عالم بولاي المحض ام بيننا وبينك ستر
ليس شكي من الصواب فلو حققت قربي ما عاقني عنك حجر
وعلى الحالتين بعد وقرب • لك عندي حب وحمد وشكر

فكتب الصلاح الجواب اليه عن ذلك قوله

لك مني حمد يفوق وشكر • لي منه على مد الدهر شكر
ولا عقدت منه لولاه • منه طي في الخافقين ونشر
ودعا حق بغير ادعاء • فيه من سرعة الاجابة سر
وثنا اعلنت منه بناء • فهو افق نجومه فيك زهر
قد تفضلت باديا بغريض • كل بيت فيه من الحسن قصر
فهو يمسي في سجامه ويجلو • فعلى كل حالة فهو قطر
وكان السطور روض منيع • والمعاني كانها فيه زهر

الخمسه
ثم نقل و قوبل
كذلك

انت

انت يا ابن الحداد صعب المعالي • لك طوفا فيه كلامك در
بك قد اشرقت دمشق وتاهت • فيهما من سناك فخر وفخر
انت فيهما بحر وقد سبق القول • ضميري فقلت انك حبر
كيف تدعي بالبحر من كل بحر • مستمد من فضله مستمر
فايق في نعمة تفيد البرايا • فضل علم يغشاه زيد وعمرو

يحيى بن محاسن بن يحيى بن رفاعه الدارقزي السقلا
طوني ابو زكريا الفقيه عرف بابن زنقل قال المنذري وزنقل
لقب لجده يحيى قال ابن النجار سالته عن مولده فقال اخبرتني
امي انه في رجب سنة خمس مايه وسمع من ابن عشرين
ابي البركات الانماطي وابي الفضل محمد بن ناصر الدين الحافظين
وغيرهما قال وكتبنا عنه وكان صدوقا حسن الطريقه فاضلا
ولد بدار القز ونشابها وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة
وكان يناظر الفقهاء في المجالس وكان يتكلم في مجالس الخلاف
قال المنذري توفي سنة ست وخمسين وستمايه ودفن بالوردية
رحمه الله تعالى يحيى بن محمد بن ابراهيم بن احمد شيخ الاسلام
امين الدين بن الشيخ شمس الدين الاقصرائي الحنفي ولد سنة
خمس وتسعين وسبعمايه واجازت له عايشة بنت عبد الهادي
وجماعة واخذ الفقه والاصول عن اخيه بدر الدين الاقصرائي
والسراج قارئ الهدايه وبن المغربي ولازم العز بن جماعه وولي
مشيخة الاشرفية والصرغتمشية وتدريس التفسير والحديث
بالمويديه وغير ذلك وانتهت اليه رياسة الحنفية في عصره

مع التكلم الدين المتين والصلاح المفرط ومساعدة الفقرا	الدين م
وطلبة العلم والقيام في نصرة وابطال المظالم ومراجعة
الملوك في ذلك وهم يعظمونه ويقبلون قوله مات في سنة
ثمانين وثمان مايه في عصر يوم الخميس سادس عشري المحرم
وصلي عليه من الغد بسبيل المومنين في جمع كبير شهده
السلطان فمن دونه ودفن بتربته خارج باب الوزير قريبا
من السكرية وتاسف الناس على فقده وكثر ثناوهم عليه ولم يخلف
بعده مثله وتقفل بيت الاقصراي كذا قاله السخاوي في الضو اللامع
في اخر ترجمته له وهي ترجمة مبسوطة بالغ فيها وفصل ما اجملناه
سابقا ولم يترك شيا من خصال الخير الا وصفه به رحمه الله تعالى
قال وكنت ممن صحبه قديما وقرات عليه اشيا وكنت عنده بمكان حسبما
اثبته في مكان اخر رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته قال وقد بالغ البقاعي
في الحط عليه وعلى ولده وابي بالاكاذيب جريا على عادته فيمن لا يجري
معه الي مقاصده الفاسدة هذا مع ثنايه عليه واجلاله له وما
تامل ان التناقض بلا سبب ديني يقتضيه يقدح في العدالة نسال
الله تعالى كلمة الحق في السخط والرضي يحيي بن محمد بن ابراهيم	اسم
ابن محمد بن محمد ابراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد النوحي النسفي
ابو يوسف القاضي ولد سنة اثنتين واربعين واربعماية روي
عن القاضي ابي الفوارس عبد الملك بن الحسن بن علي النسفي روي
عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي ومات سنة ثلاث
وخمسين وخمسماية وكان احد روسا القضاه وسروات الناس

وبيت

وبيت التوجيه بيت مشهور بالعلم والتقدم رحمهم الله تعالى
يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد الله الصاغد
مولده سنة احدى وخمسين واربعماية روى عنه غير واحد
وولي القضا بالري ونيسابور واملى سنين وكان من وجوه
القضاة والروسا ومات بالري سنة خمس وستين واربعماية
رحمه الله تعالى **يحيى** بن محمد بن عبيد الله بن خالد بن يحيى بن مح
فارس بن ذويب ابو زكريا الذهلي النيسابوري قدم
بغداد وحدث بها عن ابي عمر الحوضي ويحيى بن يحيى
التميمي وروى عنه مخلد وقال ابن ابي حاتم الرازي محمد بن
سمعت منه وهو صدوق وروى الخطيب بسنده
عن ابي علي الحسن بن محمد بن احمد بن رزق ان محمد بن
يحيى وابنه يحيى اختلفا في مسالة فقال احدهما للاخر
اجعل بيننا في ذلك حكما مرضيا فحكما محمد بن اسحق
ابن خزيمه فقضى لمحمد بن يحيى على ابيه قال المزكي كان
يحيى بن محمد اخرجه الغزاة من اصحاب الحديث واهل
الراي واركبوه دابة وقلدوه سيفا يقال انه من الخشب
وقاتلوا به سلطان نيسابور وكان يقال له احمد بن عبد الله
الموجستاني وكان ظالما غاشما خارجا غلب على البلد وكان
اكثر الناس مع يحيى عليه فكانت الدبرة على العامه اصحاب
يحيى وهرب يحيى الى سنغزاجدر ساتيق فدل عليه بعض نيسابوري
الناس ومسك وجيء به الى احمد فيقال انه عامة اصحاب

يحيى انقلبوا عليه لما اوقفه احمد وقال له ابو الحسن اليك
المرافعل فقال يحيى اكرهت على ذلك واجتمعوا على فرد عليه
من حضر منهم وقالوا ليس كما قال فامر احمد بقتله فقتيل
قيل جعله في اصل جدار وبنى عليه وقيل وغير ذلك في سنة تسع
وستين ومائتين انتهى ملخصا يحيى بن محمد بن عبد
الرحمن بن محمد بن حنانط كمال الدين بن بدر الدين السلمي عرف
بابن القويره ولد سنة ست وستين وستمائة وسمع من
ابن علاق ويحيى بن الصيرفي وبن ابي عمرو ابن الصابوني
وغيرهم ودرس وولي نظر الاسرى وشهادة الخزانة وهو
في دمشق من بيت معروف بالعلم والفضل وكان ابوه من اعيان
الحنفيه وكان يحيى من الصدور والاعيان فيه شهامة وقوة
نفس مات في مستهل جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وسبعمائة
رحمه الله تعالى وقد مضى ذكر والده بدر الدين محمد وحفيده شرف
الدين عبد الله بن محمد بن يحيى رحمهم الله تعالى يحيى بن محمد
ابن علي بن زيد بن هبة الله الحنفي رشيد الدين ابو طالب الشاعر
البغدادي الفقيه حدث بشي من شعره ورواه عنه ولده ابو
المحاسن يوسف والفقيه ظهير الدين علي بن عمر الكازروني وبن
الفوطي وكانت وفاته سنة احدى وسبعمائة رحمه الله تعالى ومن
شعره قوله

ان كنت من اهل الصبابة والجوى ٭ فاسمح ولا تبخل بنفسك في الهوى
من لا يذل لمن يحب بخاطره ٭ من حبه اما الصدود او النوى

فاخضع لمن

• فاخضع له ان شئت عزة قربه • فلقد هديت فلا تكن ممن غوى •
يحيى بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن
زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر
ابن ابي جراده ابو الفتح ذكره الدمياطي في معجم شيوخه وذكر انه
توفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وستمائة ودفن في تربته
بالمقام ظاهر العراق ومولده بحلب سنة خمس وسبعين وخمسمائة
وكان يحيى هذا كما ذكره في الجواهر ينعت بالتاج سمع من ابيه
محمد وعمه ابي الحسن احمد المتقدم ذكرهما ومن الشريف ابي هاشم
ابن الفضل الهاشمي في اخرين وسمع بدمشق من ابي اليمن زيد
ابي الحسن الكندي واجاز له ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي
وحدث يحيى بن محمد الضرير البصري ابو زكريا العرضي
قال ابو عبد الله الصيمري ومن طبقة شيخنا ابي بكر الخوارزمي
ابو زكريا يحيى بن محمد وان كان قد درس في حياة ابي بكر
الرازي وكان مثل شيخنا في الاسناد الا انه اخذ العلم عن اصحاب
الكرخي قال وكان ابو زكريا حافظا لمذهب اصحابنا عارفا
بالاصول والجامعين والنوادر مع ورع وصيانة وعفاف
وتواضع وكان ضريرا وخلت اليه وقرأت عليه وكان عالما
بالفرائض قيما بالحساب والجبر والمقابلة اماما في ذلك وذكره
ابو اسحق في الطبقات وقال اخذ العلم عن ابي الحسن الكرخي
كذا في الجواهر من غير زيادة ولا ذكر مولد ولا وفاه والله اعلم

ابي بحر

يحيى بن المطرف بن الحسن بن بركة بن محرز البغدادي ابو زكريا
تفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وسمع من ابي المعالي
محمد بن النحاس العطار وغيره وحدث وافتى ودرس وكان
من اعيان الفقها له مصنفات وكان له لسان واجاز للحافظ
المنذري من بغداد غير مرة وقال اعني المنذري في حقه حدث
وافتى ودرس وكان من اعيان الفقها الحنفية وله مصنفات
مولده سنه ست وثلثين وخمس مايه ووفاته في سنة خمس وعشرين
وستماية رحمه الله تعالى وقال ابن النجار في حقه كان من شيوخ فقها
اصحاب الراي وله حلقه للمناظره بجامع السلطان وكان ذا لسان
وعبارة وله نظم ونثر رحمه الله تعالى يحيى بن المطرف
بن المغيرة بن الهيثم بن يوسف بن محمد ابو الهيثم النسفي
روى عن عبد الله بن مسلمه القعنبي وذكره ابو نعيم في تاريخ
اصبهان وقال كان مفتي البلد وتوفي رحمه الله تعالى
سنه سبع وثمانين ومائتين يوم عاشورا يحيى بن المعافا
ابن يعقوب بن شعيب بن حكيم بن يسار ابو زكريا الكندي
القاضي الشروطي قاضي ملطيه تفقه على محمد بن سماعه وروى
عنه بعض كتب الاصحاب ومات سنة ثلاث وتسعين
ومائتين رحمه الله تعالى يحيى بن معلى بن منصور ابو زكريا
وقيل ابو عوانه رازي الاصل سمع اباه واسمعيل بن ابي اويس
وكامل بن طلحه وغيرهم وروى عنه اسمعيل بن الفضل البلخي

والعباس

محمد بن محمد بن م
لي
ع

والعباس بن علي النيسابوري وقاسم بن زكريا المطرز ☆
ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي وكان ثقة صاحب
حديث سكن بغداد واخرج له الخطيب في تاريخه عن حفصة
ام المومنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان تصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة
من صلاة الصبح يحيى بن هبة الله بن احمد بن علي بن حمزة
ابو السعادات تفقه علي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن سالم الحبني القاضي المتقدم ذكره قال ابن النجار كان
فقيها سمع الحديث الكثير ومات سنة ثمان واربعين
وخمس مايه رحمه الله تعالى يحيى بن الامام ابي يوسف
يعقوب بن ابراهيم قال الشيخ الفقيه زين بن نجيم ومن
خطه نقلت ذكر في النوازل من الشهادات ان الحسن
ابن زياد سال يحيى بن ابي يوسف عن كذا فابو يوسف
له ولد من الفقها اسمه يحيى وذكر المولف يعني صاحب
الجواهر انه له ولد اسمي يوسف فله ولدان فقيهان انتهي
وارجوا من الله ان يوفقني علي ما يوضح الصحة فيما نقله الشيخ
زين اوعدمها لا تثبيه في هذه الترجمة يحيى بن يمان الحافظ
الصدوق ابو زكريا العجلي الكوفي حدث عن هشام بن عروة
واسمعيل بن ابي خالد والمفضل بن خليفه وسفيان الثوري وقرا
القران علي حمزة وكان من العلما العاملين العابدين حدث عنه
ابنه داود وبشر بن الحارث وابو كريب وسفين بن وكيع والحسن

اخره

بن عرفه وعلي بن حرب وخلق سواهم قال وكيع ما كان احد
من اصحابنا احفظ للحديث من يحيى بن يمان وكان يحفظ
في المجلس الواحد خمس ماية حديث ثم نسي وقال محمد بن عبد الله
ابن نمير كان سريع الحفظ سريع النسيان وقال علي بن المديني
فلج فتغير حفظه وقال احمد يلبس يحجر قال الذهبي اخرج له
الجماعة سوى البخاري يعني ما اخرج له بمفرده بل مقرونا بغيره
توفي في سنة تسع وثمانين وماية رحمه الله تعالى يحيى البنا
من اصحاب محمد بن الحسن ذكره شمس الايمة السرخسي في مسئلة
المسبوق ان ما يصليه مع الامام اخر صلاته حكما عند ابي حنيفة
وابي يوسف وعند محمد ففي حكم القراة والقنوت هو اخر صلاته
وفي حكم القعدة هو اول صلاته وعلل لكل من القولين ثم قال
وحكي عن يحيى البنا وكان من اصحاب محمد انه ساله عن هذه
المسالة فاجاب بما قلنا فقال على وجه السخرية هذه صلاة
معكوسة فقال محمد لا افلحت وكان كما قال محمد افلح اصحابه
ولم يفلح بدعائه عفا الله عنه يحيى الامام الفاضل الكامل
احد مشايخ الفاضل العلامه علي القدسي المذكور في محله وله من
التلامذه غير المذكور جماعة كثيره ولا يحصرون وله مولفات متعدده
منها حاشية على شرح المنار لابن الملك وهي حافلة جامعه وحاشية
على صدر الشريعة وحاشية على شرح الجاري على الاجروميه وله غير ذلك
يحيى افندي الرومي اخو السلطان سليمان من الرضاعه كان متقا
من احدى المدارس الثمان منقطعا الى الله تعالى في راس جبل بالكل

من

من كو بمينه وعرق جبينه ويعبد الله تعالى والناس
يتردّدون اليه ويتبركون به ويعتقدون فيه اعتقادا
تامًّا وشفاعاته عند ارباب الدوله مقبوله واموره ممتثله
وكان ينصح السلطان فمن دونه ويعظهم تارة باللسان
وتارة بالكتابه وكانت نصايحه توثر فيهم ومواعظه
ترقق قلوبهم يزيد بن احمد بن عمرو الفقيه السلمي روى
عن ابي مسهر وروى عنه ميمون بن راشد وكان فقيهًا
بصيرًا بمذهب اصحابنا الكوفيين مات سنه اثنين عشر
وثمانين ومايتين رحمه الله تعالى يزيد بن ايوب
كان امامًا عالمًا بالتفسير والنحو استاذ الامام جلال
الدين احمد بن الحسن قاضي القضاه انتفع به وتخرج عليه
يزيد بن كميت الكوفي تفقه على الامام ابي حنيفة رضي الله عنه
ولازمه وقال سمعته يدعو ويقول يا ارحم الراحمين تغمد
النعمان بعفوك واجعل زلله في سعة رحمتك يزيد
بن هرون بن زاذي بزاي معجمة ويقال بن زاذان بن ثابت الامام
الحافظ القدوة الرحله شيخ الاسلام واحد الايمة الاعلام بن خالد
السلمي مولاهم الواسطي اصله من بخارا ولد سنة ثماني عشر
ومايه سمع من عاصم الاحول ويحيى بن سعيد وخلق كثير وروى
عنه احمد بن حنبل وبن المديني وابو خيثمه وعدد كثير وكان
امامًا حافظا متقنا وثقة الجم الغفير وانفقت الالسن
على مدحه والثنا عليه قال الامام النووي رحمه الله تعالى هو احد

الايمة المشهورين بالحديث والفقه والصلاح وقال ايضا
اجمعوا على توثيقه وجلالته وحفظه وامامته وقال
ابن المديني ما رايت احفظ من يزيد بن هرون وقال
علي بن شعيب سمعت يزيد يقول احفظ اربعة وعشرين
الف حديث بالاسناد ولا فخر واحفظ الشاميين عشرين الفا
لا اسال عنها وقال احمد يزيد له فقه ماكان اذكاه وافهمه
واوطنه وقال احمد بن سفيان ما رايت احسن صلاة منه لم
يكن يفتر من الصلاة ٥ وعن عاصم بن علي قال كان يزيد
يقوم الليل ويصلي الصبح بوضوء العتمة نيفا واربعين
سنة وكان يجتمع في مجلسه على ما يقال سبعون الفا وعن
احمد بن خالد سمعت يزيد يقول سمعت حديث القنوت
مرة فحفظته واحفظ عشرين الفا فمن شا فليدخل فيها
حرفا قال الذهبي وصيت الفنون سبع ورقات
وحكى ابن الكثير قال قال لنا المامون لولا مكان يزيد بن هرون
لاظهرت القران مخلوق فقيل له ومن يزيد حتى يتقى
قال اخاف ان اظهره فيرد علي فيختلف الناس ويكون
فتنة قال فخرج رجل الى واسط فجا الى يزيد فقال
امير المومنين يقريك السلام ويقول لك اريد ان اظهر
القران مخلوق فقال كذبت على امير المومنين فانه
لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه كذا رواه الذهبي باسناد
صحيح وعن الحسن بن عرفه بن يزيد العبدي انه قال

احمد

رايت

رايت يزيد بن هرون بواسط وهو من احسن الناس عينين
ثم رايته بعين واحدة ثم رايته وقد ذهبت عيناه فقلت
يا ابا خالد ما فعلت العينان الجميلتان قال ذهب بهما بكاء
الاسحار وروي عنه انه قال ما احب ان احفظ القران حتى
لا اخطي فيه شيا لئلا يدركني ما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخوارج يقرون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرميه وكان يزيد يقول
القران كلام الله لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافرا حلالا
وكان يحلف بالله الذي لا اله الا هو ان من قال القران مخلوق
فهو كافر ويروى ان شخصا يقال له علي الحراني وفد على يزيد
ابن هرون ليسمع منه حديث القنوت فقيل له انه قد حلف
ان لا يحدث به فقال فيه قصيده يمدحه بها وليستعطفه
لعله يستخرج منه الحديث ثم قام بالقرب منه وانشده
فكان اذا مر فيها بمدحه نهاه ونفض يده ثم يسمع له حتى
اتمها ولا باس بذكر شي منها ومطلعها

دع عنك ما قد مضى في سالف الزمن • من نعت ربع ديار الحي والدمن
واذكر مسيرك في غبراء موحشة • من الغدو والغيهب والمنن
فجيت اهوي على حرف مطاميه • في لجة الال او في علي شجن
الي يزيد بن هرون التي كملت • فيه الفضايل او اشفي علي حسن
حتى اتيت امام الناس كلهم • في العلم والفقه والاثار والسنن
والدين والزهد والاسلام قد علموا • والخوف لله في الاسرار والعلن

منها

برا تقيا نقيا خاشعا ورعا • مبرا من ذوي الافات والابن
ما زال مذ كان طفلا في شبيبته • على الانام بلا من ولا ثمن
اذا بدا خلت بدرا عند طلعته • نور احياه به الرحمن ذو المنن
يظل مستغفر الله مبتهلا • يدعو الاله بقلب دايم الحزن
يشفي القلوب اذا ما قال اخبرنا • يحيى فيا لك من ذي منظر حسن
او قال اخبرنا داود مبتدئا • او عاصم قلت منه اعظم المنن
او قال اخبرنا التيمي منفردا • فالعلم والدر مقرونان في قرن
ثم عدد جماعة الى ان قال

والعرزمي واسمعيل اصغر من • يروي له هكذا من كان فليكن
يا طالب العلم لا تعدل به احدا • قد كنت في غفلة عنه وفي ددن
بقية الناس من هذا بعاد له • في سالف الدهر وفي غابر الزمن
تلفى اليه رفاق الناس عامدة • على المحامل والاقتاب والسفن
من الجزيرة ارسالا متابعة • ومن خراسان اهل الريف والمدن
ومن حجاز هناك السير قاصدة • ومن عراق ومن شام ومن يمن
ياتون بحرا غزير العلم محتسبا • يرى الحديث لديه غير مختزن
يزيد اصبحت فوق الناس كلهم • شيا خصصت به يا واسع الفطن
ساويت شعبة والثوري قد علموا • وبن المبارك لم تصبح على غبن
اليك اصبحت من حران مفتديا • شوقا اليك لعل الله يرحمني
ان الذي جيت ابغيه واطلبه • منك العتوق حديثا كي تحدثني
عجل سراحي جزاك الله صالحة • وقل نعم ونعما يا ابا الحسن
وعن ابي بكر يحيى بن ابي طالب قال كنا في مجلس يزيد فالحوا عليه
من

حتى علاه مشيب الراس
والذقن مباركا
هاديا للناس
محتسبا صـ

من كل جانب يسالونه عن شي وهو ساكت لا يجيب حتى اذا سكتوا
قال نزيدا نا واسطيون يعني ما قيل في الامثال تغافل كانك
واسطي والسبب في قولهم هذا ان الحجاج لما بني مدينة واسط
كتب الى عبد الملك بن مروان يخبره ببنيانها ويقول بنيت
مدينة على كرش دجلة فكان يصاح بالواحد منهم يالكرش
فيتغافل ويقول انا واسطي ولست بكرش وللرفاشي في
هذا المعني تركت عبادتي ونسيت برتي. وقد ما كنت بي براحفيا
فما اطلك هذا التغافل يا ابن عيسي اظنك صرت بعدي
واسطيا وكان يزيد بن هرون يقول لا يقبل احد من
اهل واسط بواسط لانهم حساد فقيل له ولا انت يا ابا خالد
فقال ما عرفت حتى خرجت من واسط وكانت وفاته سنة مائتين
وستة رحمه الله تعالى يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن
خنيس بضم الخا المعجمة وفتح النون تصغير اخنس والمراة
خنسا بن سعد بن حبتة بفتح الحا المهمله وسكون البا الموحدة
وبعدها مثناة من فوق وهي ام سعد وابوه بجير بفتح البا
الموحده وكسر الحا المهمله وقيل هو بضم البا وفتح الجيم والاول
اصح بن معاويه بن قحافه وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب
ان اسم والد سعد عوف بن بجير والاول رواه الخطيب
بغير ذكر عوف وكان سعد رضي الله عنه انصاريا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جملة من استصغر يوم احد
هو والبرا بن عازب وابو سعيد الخدري فرده النبي عليه السلام

الامام الهمام القاضي ابو يوسف رضي الله تعالى

وراه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقاتل قتالا شديدا
مع حداثة سنه فدعاه وقال له من انت فقال سعد بن حبته
فقال اسعد جدك ومسح على راسه وكانت وفاة سعد المذكور
رضي الله عنه بالكوفه وصلى عليه زيد بن ارقم رضي الله عنه
ومن ذريته صاحب الترجمه هذه وهو الامام العالم العامل
القدوة الذي شاع ذكره في الافاق واجمعت الناس على تفضله
وتقدمه من اهل الخلاف والوفاق ابو يوسف القاضي
صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله تعالى ورضي عنه
سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد
الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبيد الله
بن عمر العدوري وحنظله بن ابي سفيان وعطا بن السايب
ومحمد بن اسحق بن يسار وحجاج بن ارطاه والحسن بن دينار
وليث بن سعد وايوب بن عتبه وروى عنه محمد بن الحسن
الشيباني وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد واحمد
ابن حنبل ويحيى بن معين وعمرو بن محمد الناقد واحمد بن منيع
وعلي بن مسلم الطوسي وعبدوس بن بشر والحسن بن شبيب
في اخرين وهو كوفي سكن بغداد وولاه موسى الهادي القضا
بها ثم ولاه بعده هرون الرشيد وهو اول من دعي في الاسلام
بقاضي القضاه وكان يقال له ايضا قاضي قضاة الدنيا لانه
كان يستنيب في ساير الاقاليم التي يحكم فيها الخليفه ويقال
انه اول من غير لباس الفقها الى هيية مخصوصة بهم وكان

اول من دعي في الاسلام
بقاضي القضاه

ملبوس

ملبوس الناس قبل ذلك شيا واحدا لا يتميز احد بلباس وهو
اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي
الله عنه ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي
ابن المديني في ثقته في النقل وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومايه
قال ابو يوسف كنت اطلب الحديث والفقه وانا مقل رث
الحال فجا ابي يوما وانا عند ابي حنيفة فانصرفت معه فقال
يا بني لا تمدن رجلك مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خبزه
مشوي وانت تحتاج الى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب
واثرت طاعة ابي فتفقدني ابو حنيفة وسال عني فجعلت
اتعاهد مجلسه فلما كان اول يوم اتيته بعد تاخري عنه
قال لي ما شغلك عنا قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي
فجلست فلما انصرف الناس دفع الي صرة وقال استمتع بهذه
فنظرت فاذا فيها مايه درهم فقال لي الزم الحلقة واذا
نفدت هذه فاعلمني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة
دفع الي مايه اخرى ثم كان يتعاهدني وما اعلمته بخلة قط
ولا اخبرته بنفاد شي وكان كانه يخبر بنفادها حتى استغنيت
وتمولت كذا ذكر الخطيب هذه الحكاية في تاريخه ثم ذكر ايضا
في بعض الروايات ان والد ابي يوسف مات وخلفه طفلا صغيرا
وان امه هي التي انكرت عليه حضوره حلقة ابي حنيفة وانه
قال توفي ابو ابراهيم بن حبيب وخلفني صغيرا في حجر امي فاسلمتني   ابي
الى قصار اخدمه فكنت ادع القصار وامر الى حلقة ابي حنيفة فاجلس

استمع فكانت امي تجي خلفي الى الحلقة فتاخذ بيدي وتذهب
بي الى القصار وكان ابي حنيفة يعنني لما يرى من حضوري
وحرصي على العلم فلما كثر ذلك على امي وطال عليها هروبي
قالت لابي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك هذا صبي يتيم
لا شي له وانما انا اطعمه من مغزلي وامل ان يكسب دانقا
يعود به على نفسه فقال لها ابو حنيفة مري يا رعنا هذا يتعلم
اكل الفالوذج بدهن الفستق فانصرفت عنه وقالت له انت
شيخ قد خرفت وذهب عقلك ثم لزمته فنفعني الله بالعلم
ورفعني حتى تقلدت القضا وكنت اجالس الرشيد واكل معه
على مايدته فلما كان في بعض الايام قدم الى هرون فالوذجه
فقال لي هرون يا يعقوب كل منه فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها
فقلت وما هذه يا امير المومنين فقال هذه فالوذجه بدهن
الفستق فضحكت فقال لي مم تضحك فقلت خير ابقى الله
امير المومنين قال لتخبرني والح علي فاخبرته بالقصة
من اولها الى اخرها فتعجب من ذلك وقال لعمري ان العلم ليرفع
وينفع دينا ودنيا وترحم على ابي حنيفة وقال كان ينظر
بعين عقله ما لا يراه بعين راسه قلت قد صحح العيني هذه
الرواية الاخيرة وهي ان امه هي التي كانت تنكر عليه حضور مجلس
ابي حنيفة لا ابوه وقال ابو يوسف رحمه الله تعالى ما كان
في الدنيا احب الي من مجلس اجلسه مع ابي حنيفة وابن ابي ليلي
فاني ما رايت فقيها افقه من ابي حنيفة ولا قاضيا خيرا من ابن ابي

ليلي

ليلى قال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة كان اصحاب ابي حنيفة
عشرة ابو يوسف وزفر واسد بن عمرو البجلي وعافية
الاودي وداود الطاي والقسم بن معن المسعودي وعلي
ابن مسهر ويحيى بن زكريا ابن ابي زايده وحباب وهندل
ابنا علي العنزي ولم يكن فيهم مثل ابي يوسف وزفر وقال
عمار بن ابي مالك ما كان فيهم مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف
ما ذكرا ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى ولكنه هو بشر قولهما
وبث علمهما قال الخطيب اخبرنا التنوخي انبانا طلحة
ابن محمد بن جعفر قال ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل
وهو صاحب ابي حنيفة وافقه اهل عصره ولم يتقدمه احد
في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر
واول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى
المسايل ونشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض وقال
محمد بن الحسن مرض ابو يوسف في زمن ابي حنيفة مرضا خيف
عليه منه قال فعاده ابو حنيفة ونحن معه فلما خرج من عنده
وضع يده على عتبة بابه وقال ان يمت هذا الفتى فانه اعلم
من عليها واومى الى الارض وحدث بشر بن الوليد قال
سمعت ابا يوسف يقول سالني الاعمش عن مسالة فاجبته
فيها فقال لي من اين قلت هذا فقلت لحديثك الذي حدثتنا
انت ثم ذكرت الحديث فقال لي يا يعقوب اني لاحفظ هذا الحديث

اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة رحمهما الله تعالى

قبل ان يجتمع ابوك فاعرفت تاويله حتى الان وسال
رجل المزني عن اهل العراق فقال له ما تقول في ابي حنيفة
فقال سيدهم قال فابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال
فمحمد بن الحسن قال اكثرهم تفريعا قال فزفر قال احدهم
قياسا وكان هلال بن يحيى يقول ابو يوسف يحفظ التفسير
والمغازي وايام العرب وكان اقل علومه الفقه وعن عمر
ابن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال رايت ابا حنيفة يوما
وعن يمينه ابو يوسف وعن يساره زفر وهما يتجادلان
في مسالة فلا يقول ابو يوسف قولا الا افسده ابو يوسف
الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب
بها على فخذ زفر وقال لا تطمع في رياسة ببلدة فيها ابو يوسف
قال وقضى لابي يوسف على زفر قال حماد ولم يكن بعد ابي يوسف
في اصحاب ابي حنيفة مثل زفر وحدث بن كرامة قال كنا عند
وكيع كيف يقدر ابو حنيفة يخطي ومعه مثل ابي يوسف وزفر في قياسهما
ومثل يحيى بن ابي زايده وحفص بن غياث وحبان ومندل وحفظهم
للحديث والقسم بن معن في معرفته باللغة والعربيه وداود
الطاي وفضيل بن عياض في زهدهما وورعهما من كان هولاء جلساوه
لم يكن يخطي لانه ان اخطا ردوه وقال ابو حنيفة يوما اصحابنا
هولا سته وثلثون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصلحون
للقضا ومنهم سته يصلحون للفتوى ومنهم اثنان يصلحان يؤدبان

زفر ولا زعم قولا الا افسده صح

يوما فقال رجل اخطا ابو حنيفه فقال وكيع صح

القضاه واصحاب الفتوي واشار الي ابي يوسف وزفر وقال طاهر بن ابي احمد الزبيري كان رجل يجلس الي ابي يوسف فيطيل الصمت فقال له ابو يوسف الا تتكلم فقال بلى متى يفطر الصايم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل قال فضحك ابو يوسف وقال اصبت في صمتك واخطات انا في استدعا نطقك ثم تمثل بقول الشاعر

عجبت لازرا بنفسه • وصمت الذي قد كان بالقول اعلما
وفي الصمت ستر للغبي وانما • صحيفة لب المرء ان يتكلما

ومن جواهر كلامه رحمه الله تعالى قوله صحبة من لا يخشى العار عار يوم القيامه ومنه رووس النعم ثلاثه فاولها نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الا بها والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة الا بها والثالثه نعمة الغنى التي لا يتم العيش الا بها ومنه ايضا العلم شي لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيته كلك من اعطايه البعض على غرر وحدث العلا بن مسعود عن ابيه قال كان ابو يوسف راكبا وغلامه يعدو وراه فقال له رجل انستحل ان تعدي غلامك الا تركبه فقال له ايجوز عندك ان اسلم غلامي مكاريا قال نعم قال فيعدو معي كما يعدو لو كان مكاريا وعن يحيى بن عبد الصمد انه قال خوصم موسي امير المومنين الى ابي يوسف في بستان له فكان الحكم في الظاهر لامير المومنين وكان الحكم في الباطن على خلاف ذلك فقال امير المومنين لابي يوسف ما صنعت في الامر الذي يتنازع اليك فيه قال الخصم امير

المومنين يسالني ان احلف امير المومنين ان شهوده شهدوا
على حق فقال له موسى وترى ذاك قال كان ابن ابي ليلى يراه
قال فارد البستان اليه وانما احتال عليه ابو يوسف وعن
اسحق الموصلي انه قال حدثني بشر بن الوليد وسالته منذ ابن
جا فقال كنت عند ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي
وكنا في حديث ظريف فقلت له حدثني به فقال لي يعقوب
بينا انا البارحة قد اويت الى فراشي فاذا داق يدق الباب
دقا شديدا فاخذت على ازاري وخرجت فاذا هرثمة بن اعين
فسلمت عليه فقال اجب امير المومنين فقلت يا ابا حاتم لي بك
حرمة وهذا وقت كما ترى ولست امن ان يكون امير المومنين دعاني
لامر من الامور فان امكنك ان تدفع بذلك الى غد فلعله ان يحدث
له راي فقال مالي الى ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج الي
مسرور الخادم وامرني ان اتي بك امير المومنين فقلت تاذن لي
اصب على ماء واتحنط فان كان امر من الامور كنت قد احكمت
شاني وان رزق الله العافيه فلن يضر فاذن لي فدخلت فلبست
ثيابا جددا وتطيبت بما امكن من الطيب ثم خرجنا فمضينا حتى
اتينا دار امير المومنين الرشيد فاذا مسرور واقفا فقال له
هرثمة قد جيتنا به فقلت لمسرور يا ابا هاشم خدمتي وحرمتي
وميلي وهذا الوقت ضيق فتدري لم طلبني امير المومنين
قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عنده
ثالث قال مر فاذا صرت الى الصحن فانه في الرواق وهو ذاك جالس

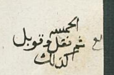

فحرك

فتحرك رجلك بالارض فانه يسالك فقل له انا فجيت ففعلت
فقال من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس لس
وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت فرد علي السلام فقال
اطنبنا روعناك قلت اي والله وكذلك من خلفي قال
اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت الي فقال
يا يعقوب تدري لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لاشهدك
على هذا ان عنده جارية سالته ان يهبها لي فامتنع
وسالته ان يبيعها فابى والله لئن لم يفعل لاقتلنه
قال فالتفت الى عيسى فقلت وما بلغ الله بجارية تمنعها
امير المومنين فتنزل نفسك هذه المنزله قال فقال لي
عجلت علي في القول قبل ان تعرف ما عندي قلت وما في هذا من
الجواب قال ان علي يمينا بالطلاق والعتاق وصدقة ما املك
ان لا ابيع هذه الجاريه ولا اهبها فالتفت الي الرشيد فقال هل
له في ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها
ويبيعك نصفها فيكون لم يبع ولم يهب قال عيسى ويجوز ذلك
قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته
النصف الاخر بماية الف دينار فقال الجاريه فاتي بالجاريه وبالمال
فقال خذها يا امير المومنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب
بقيت واحده قلت وما هي قال هي مملوكه ولا بد ان تستبرى ووالله
ان لم ابت معها ليلتي اني اظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المومنين
تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرا قال فاني اعتقتها فمن

يزوجنيها قلت انا فدعي بمسرور وحسين فخطبت وحمدت
الله تعالى ثم زوجته على عشرين الف دينار قال احمل الي يعقوب
مايه الف دينار درهم وعشرين تختا ثيابا فحمل ذلك معي قال
فقال بشر بن الوليد فالتفت الي يعقوب فقال هل رأيت
بأسا فيما فعلت قلت لا قال فخذ منها حقك قلت وما
حقي قال العشر قال فشكرته ودعوت له وذهبت لاقوم
فاذا بعجوز قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بنتك تقريك
السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير
المومنين الا المهر الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه
وخلفت الثاني لما احتاج اليه فقال رديه والله لا قبلتها
اخرجها من الرق وزوجها امير المومنين وترضى لي بهذه
فلم نزل نطلب اليه انا وعمومتي حتى قبلها وامر لي منها
بالف دينار وعن يحيى بن معين انه قال كنت عند ابي
يوسف القاضي وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم
فوافته هدية من ام جعفر احتوت على تخوت دبيقي ومصمت
وشرب وطيب وتماثيل وغير ذلك فذاكرني رجل بحديث
النبي صلى الله عليه وسلم من اتته هدية وعنده قوم جلوس
فهم شركاوه فيها فسمعه ابو يوسف فقال له اني تعرض
ذلك انما قال النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يومئذ الاقط
والتمر والزبيب ولم تكن الهدايا ما ترون يا غلام شل الى
الخزاين وكان عثمان بن حكيم يقول اني لارجو لابي يوسف

في هذه

هذه المسيلة • رفع الي هرون كلمه وناظره قال فقال يا امير المومنين
ادع بالسيف والنطع واعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فاضرب
عنقه هذا لا يناظر وقد الحد في الاسلام • وعن سليمان بن اسحق
قال قال لي ابراهيم الحربي تدري ايش قال ابو يوسف وكان
من عقلا الناس قال لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فترمى
بالكذب ولا تطلب الدنيا بالكيميا فتتفلس ولا يحصل بيدك
شي ولا تطلب العلم بالكلام فانك تحتاج تعتذر كل ساعة
الي واحد ومن جواهر كلامه قوله العلم بالكلام جهل وكان
يقول من قال القران مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته وروي
الخطيب البغدادي انه قدم الي ابي يوسف مسلم قتل ذميا فامر
اذ يقاديه وعدهم ليوم وامر بالقاتل فحبس فلما كان
في اليوم الذي وعدهم حضروا ليا الذمي وجي بالمسلم القاتل
فلما هم ابو يوسف ان يقول اقيدوه راي رقعة قد سقطت
فتناولها صاحب الرقاع وحبسها فقال له ابو يوسف
ما هذه الرقعة التي حبستها فدفعها اليه فاذا فيها ابيات شعر
قالها ابو المضرجي شاعر بغداد

• يا قاتل المسلم بالكافر • جرت وما العادل كالجاير •
• يا من ببغداد واطرافها • من فقها الناس او شاعر •
• جار علي الدين ابو يوسف • اذ يقتل المسلم بالكافر •
• فاسترجعوا وابكوا علي دينكم • واصطبروا فالاجر للصابر •

فامر ابو يوسف بشد قمطره وركب الي الرشيد واقراه الرقعه

فقال له الرشيد اذهب فاحتل فلما عاد ابو يوسف الى داره
وجاه اوليا الذمي يطالبونه بالقود فقال لهم ايتوني بشاهدين
عدلين ان صاحبكم كان يودي الجزية فعجزوا عن ذلك فمنع
القود قال العيني هكذا ذكر في ساير التواريخ ولكني سمعت
بعض مشايخي يقول انه الزم ولي الدم ان يبين صحة عهد
المقتول فعجز عن ذلك واسقط القصاص قلت قد اعترض
بعض الشافعية على الامام ابي يوسف في رجوعه عن القصاص
بعد ان امر به بما معناه وفي تاريخ العيني قال
المحسن التنوخي كان سبب اتصال ابي يوسف بالرشيد انه
قدم بغداد فحنث بعض القواد في يمين فطلب فقيها
يستفتيه فجي بابي يوسف فافتاه فيما بعدم الحنث فوهب
له دنانير وانزله بالقرب منه فدخل القايد يوما على الرشيد
فوجده مغموما فساله عن ذلك فقال شي من امر الدين قد احزنني
فاطلب لي فقيها استفتيه فجاه بابي يوسف قال ابو يوسف
فلما دخلت الى ممر بين الدور رايت فتى حسنا عليه اثار الملك
وهو في حجرة محبوس فاومى الي باصبعه مستغيثا فلم افهم مراده
فادخلت الى الرشيد فلما مثلت بين يديه سلمت عليه فقال ما تقول
في امام راى رجلا يزني هل يحده قلت لا يجب ذلك فحين قلتها
سجد الرشيد فوقع لي انه راى بعض اهله على ذلك وان الذي اشار
الي هو الزاني ثم قال الرشيد ومن اين قلت هذا قلت من قول
النبي صلى الله عليه وسلم ادرأوا الحدود بالشبهات وهذه شبهة

فسقط

فسقط الحد معها فقال واي شبهة مع المعاينة قلت
ليست توجب المعاينة اكثر من العلم بما جرى • والحدود
لا تكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه بعلمه فسجد
اخى وامر لى بمال جزيل ولم ازل اترقى حتى ولانى القضا
ثم لم يزل يترقى عنده حتى حج معادلا له فلما دخل
هرون مكة صلى بالناس الظهر ركعتين فلما سلم قام
ابو يوسف فقال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر
اشار الى الحديث فقال رجل من اهل مكة كان معهم في الصلاة
نحن افقه من ان نعلم مثل هذا فقال له ابو يوسف يا ابن اخى
لو كنت فقيها لما تكلمت في صلاتك فطرب هرون وقال
ما يسرني بها حمر النعم • وكانت وفاة ابي يوسف رحمه الله
تعالى ببغداد لخمس ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة مائة
واثنين وثمانين وقال بعضهم اثنتين وسبعين في خلافة
هرون الرشيد وخطا الخطيب هذا القول الثاني وحدث
ابن شجاع عن عبد الرحيم القواس ان معروفا الكرخي قال له
بلغني ان ابا يوسف عليل ثقيل من علته فاحب ان تاتي منزلة
فاذا مات اعلمني قال فجئت فجئ صرت الى باب دار الرقيق
اذا جنازة ابي يوسف قد اخرجت فقلت لا ادرك ان ابي معروفا
فاخبره فصليت مع الناس عليه ثم اتيت معروفا فاخبرته
فاشتد ذلك عليه وجعل يسترجع فقلت له يا ابا محفوظ وما
اسفك على ما فاتك من جنازته فقال رايت كاني دخلت الجنة

فاذا قصر قد بني وتم شرفه وجصص وغلقت ابوابه
وستوره وتم امره فقلت لمن هذا فقالوا لابي يوسف
القاضي فقلت لهم وبم نال هذا فقالوا ان يعلمه الناس الخير
وحرصه عليه وباذا الناس له • وروى انه سمع عند موته
يقول باليتني مت على ما كنت عليه من الفقر واني لم ادخل
في القضا على اني ما تعمدت بحمد الله تعالى ونعمته جورا ولا
حابيت خصما على خصم من سلطان ولا سوقه • وعن محمد
ابن سماعه قال سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه
يقول اللهم انك تعلم اني لم اجر في حكم حكمت به بين عبادك
متعمدا ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك
صلى الله عليه وسلم وكل ما اشكل علي جعلت ابا حنيفة بيني
وبينك وكان عندك والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن
الحق وهو يعلمه • وقال بشر بن الوليد الكندي سمعت ابا
يوسف يقول في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم
اني لم اطا فرجا حراما قط وانا اعلم • اللهم انك تعلم اني
لم اكل درهما حراما قط وانا اعلم وروى عن ابي يوسف
انه كان يقول وليت هذا الحكم وانعمت فيه وليس في
قلبي منه شي وارجوا ان لا يسالني الله عز وجل عن جور
ولا تميل مني الى احد الا يوما واحدا فان في قلبي بعض ما فيه
قيل وما ذاك فقال جاني رجل يوما فقال لي بستان قد
غصبني اياه امير المومنين فدخلت على امير المومنين ☼

فاخبرته

فاخبرته فقال هذا البستان اشتراه ابي المهدي فقلت
ان رايت ان تحضر خصمك فاسمع منكما الدعوى قال نعم فدخل الرجل
فادعى فقلت يا امير المومنين ما تقول فقال البستان لي وفي يدي
فقلت للخصم ما تقول فقال لي خذ يمينه فقلت احلف قال لا
فقلت اعرض عليك اليمين ثلاثا فان حلفت والاحكمت عليك
فعرضتها عليه ثلاثا فابى ان يحلف فقلت يا امير المومنين
قد حكمت عليك برد البستان قال لا اسلمه وامر بالرجل فاخرج
قال ابو يوسف فاني خايف من الله تعالى حيث لم اساله ان
يقعد مع خصمه او ياذن لخصمه ان يقعد معه على السرير ☆
وعن بشر بن الوليد كان ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضا
في كل يوم مايتي ركعة وقال ابن كثير لما مرض ابو يوسف
اوصى لاهل مكة بمايه الف ولاهل المدينة بمايه الف
ولاهل الكوفة بمايه الف ولاهل بغداد بمايه الف وكذلك
نقله في الجواهر المضيه عن كتاب اللولويات من غير ان يبين
مصرف ذلك هل هو لاهل البلاد المذكوره عموما يستوي
فيه كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وذكرهم وانثاهم
امرهو لعلماء كل منها وفقرايها وصلحايها والظاهر هو
الثاني هذا ما ذكرناه من فضايل ابي يوسف ومناقبه ومحاسنه
وما كان عليه من الكرم والجود ومكارم الاخلاق واوصاف
الجميلة وفيه مقنع لمن نور الله بصيرته وطهر من دنس
التعصب سريرته ولو اخذنا نستقصي ما له من المناقب

والفضايل وما دونه الناس في كتب التواريخ لطال التعب
وكل لسان القلم وضاقت الاوراق رحمه الله تعالى
ونفعنا بعلومه واعاد علينا من بركاته في الدنيا والاخرة
امين تكتبيه تنبيه وبيان لما نشر في مطاويه لفظ قاضي القضاة
في الدولة العباسيه وفي الدولة العثمانيه ومعنى لفظ قاضي العسكر
فيهما ايضا وفيما بينهما من الزمن فان ذلك يتكرر ذكره في تراجم
الايمه وفي التواريخ وفي افواه الناس ويقبح بالانسان ان يقرا
ما لا يفهم ويسمع ما لا يعقل والنفوس ايضا تتشوف
الى الوقوف على ما كان عليه السلف وما اتصف به الخلف
فنقول وبالله التوفيق يعقوب بن ابراهيم بن موسى بن
يعقوب بن يوسف ابو يوسف شرف الدين بن المعتمد
العادلي الدمشقي مولده في رابع شهر رمضان المعظم سنة
سبع وثمانين وخمس ماية بدمشق سمع من حنبل وحدث
وتوفي في ثالث عشر شهر رجب سنة سبعين وستماية
بجبل قاسيون ودفن به وكان والده من اعيان الناس مشكور
السيرة محمود الطريقة ينطوي على دين متين وبر كثير وحسن
اعتقاد في الفقرا والصلحا وكان الشيخ الكبير اليونيني يمدحه
ويثني عليه رحمه الله تعالى يعقوب بن ادريس بن عبد الله بن يعقوب
الرومي القرماني الكندي نسبة الى كنده من بلاد قرمان الشهير
بقرا يعقوب قال ابن حجر ولد سنة تسع وثمانين وسبعماية
واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربيه والمعاني والبيان

ولد

وله على الهداية حواشي وعلى المصابيح شرح ودخل الشام
وحج واقام بمدينة لارندة يدرس ويفتي ثم قدم القاهرة
فاكرمه ططر اكراما زايدا ثم رجع الى لارندة فمات في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى

يعقوب بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان بن
ابو يوسف التنوخي الانباري كان من حفاظ القران الغزير
العالمين بقراته وكان متنسكا كثير الحج وحدث كثيرا
عن جماعة من مشايخ ابيه وغيرهم ولكن لم ينتشر حديثه
وولد بالانبار سنة سبع وثمانين ومايه ومات ببغداد
لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين
ومايتين في حياة ابيه فوجد عليه وجدا شديدا ودفن
في مقابر باب التين وخلف ولدين بنيين احدهما
احدهما يوسف الازرق وبه كان يكنى والثاني ابراهيم
وترك زوجته حاملا فولدت بعد موته ابنا سمي اسمعيل
فرباهم جدهم اسحق وكان يوثرهم حبا ويحبهم لمحبة
اباهم ولكونهم ايتاما وكان يقول وحق ان يكون لي ابن
اخر مثل يعقوب في مذهبه وانى لم ارزق سواه وروى
انه لما توفي اعمى على اسحق وفاتته صلاة فاعادها
بعد ذلك لما لحقه من مضض المصيبة وانه كان يقول
ابني يعقوب اكمل مني قال الخطيب وقد روى اسحق
عن ابيه يعقوب عن محمد بن بكار بن الريان حديثين

ذكرتهما في كتاب رواية الاباء عن الابناء رحمه الله تعالى
يعقوب بن ابي نصر عابد الكاساني والد ابراهيم
المتقدم ذكره روى عنه ابنه المذكور والله اعلم
يعقوب بن جلال التبانى اسمه رسولا ويسمى احمد ايضا
وقد ذكرناه في حرف الرا فليراجع هناك والله اعلم
يعقوب بن سيدى على الرومى المشهور في تلك الديار
كان منا فاضل بلاده ومن المدرسين بها وولى قضا
ادرنه ثم صار مدرسا ببعض المدارس وله من التصانيف
شرح شرعة الاسلام وحواشي على ديباجة المصباح مشهورة
متداوله وشرح لكلستان لمولى سعدي الشيرازي باللغة
العربية والكلستان نفسه بالفارسية تسهيلا لمعرفة
اللسانين وكانت وفاته سنة ثلاثين او احدى وثلاثين
وتسعماية قافلا من الحج تغمده الله برحمته يعقوب باشا
ابن المولى خضر بيك بن جلال الدين الرومي الفاضل المشهور
كان كاقيل من العلما العاملين وصاحب اخلاق حميدة
وخصال سديدة وكان مدرسا بسلطانيه بروسه
ثم صار مدرسا باحدى الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
بروسه ومات وهو قاضي بها في سنة احدى وتسعين
وثمانماية وله حواشي على شرح الوقايه لصدر الشريعة
مشهورة مقبولة في تلك الديار قال في الشقايق ورايت
له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في حواشيها
كلمات

كلمات كثيرة واسئلة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن چلبي
ماخوذة منها يعقوب بن محمد بن اسحق بن يزيد ابو يوسف
المذكر النيسابوري والد ابي عبد الرحمن الصمد لاني
سمع منه الحاكم وقال كان من مشايخ اصحاب ابي حنيفة
وكان من الصالحين رحمه الله تعالى يعقوب بن محمد بن علي
ابو يوسف الفقيه الخوارزمي روى عن احمد بن محمد بن
سلام وروى عنه هبة الله بن موسى السقطي في معجمه
حديثا واقام ببغداد زمنا وقرا العلم وكان شهما رحمه الله تعالى
يعقوب الاصغر العرماني كان عالما فاضلا له مشاركة في كثير
من الفنون وكان يقرا التلويح وغيره وكان اذا افرد مسالة
اصولية يذكر غالب فروعها وله رسالة في رفع التعارض
بين الايتين الشريفتين وهما قوله تعالى انا لننصر رسلنا
وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ويقال ان له
تصنيفا في مناسك الحج وكان من عباد الله الصالحين
رحمه الله تعالى يعقوب الرومي الحميدي احد فضلا الديار
الرومية اخذ عن المولى علا الدين الفناري ودرس ببعض المدارس
وهو اول مدرس بسلطانية مغنيسيا ومات وهو مدرس
بها سنة تسع او ثمان وعشرين وتسعماية تغمده الله برحمته
وكان فيما يقال له مشاركه في بعض العلوم ومعرفه بفروع
الفقه وهو من فضلا نواحيه والله اعلم يعقوب بن ابي
نصر عابد الكاساني والد ابراهيم المتقدم ذكره روى عنه

ابنه المذكور يعلى بن عبيد بن ابى اميه الطنافسى كان
هو وابوه واخوته من الثقات الاثبات وكان اكثرهم
حنفيه وقد ذكرنا بعضهم في محله والله اعلم يلبغا السالمى
الظاهرى ابو المعالي الحنفي ذكره في الضوء اللامع وقال
انه كان يذكر انه سمرقندي وان ابويه سمياه يوسف وانه
سبي فجلبه الى مصر تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه
الظاهر برقوق وصيره من الخاصكيه ثم بعد زمن ولاه
نظر سعيد السعدا ثم اعطاه امره عشره ثم قرره في نظر
الشيخونيه فاخرج كتاب وقفها واراد ان يعمل بما فيه فابى
كثير من ارباب الوظايف الذين لا يتوقفون في اكل ريع
الوقف بشرط وبلا شرط وجرت له معهم خطوب وحروب
يطول شرحها ثم ال امره الى ان ولي الاستادار يه الكبرى
وغيرها من المناصب وسار في الاستادار يه سيرة حسنه
بعفه ونزاهه وابطل كثيرا من المظالم مثل وفر الشون
وكسر الوبيه وغيرها وركب الى منية الشيرج وناحية
شبرا وكسر ما بهما من جرار الخمر على كثرتها وهدم كنيسة
النصارى وشدد في النظر في الاحكام الشرعيه وعارض
الامرا وعاندهم ولم يبطا وعمهم على اغراضهم الفاسده
فبغضوه وكرهوه وقام في جمع الاموال لمحاربة تمرلنك
فثقل امره على غالب الناس فعزل من الاستادار يه وولي
مكانه شخص يعرف بابن غراب وقبض عليه وعوقب

ونفي

وَنفي الى دمياط ثم احضر في سنة خمس وثمان مايه فقرر في
الوزاره والاشاره فباشرها على عادته من التشديد والتصلب
في الدين فقبض عليه وعوقب ايضا وسجن ثم افرج عنه
في رمضان سنة سبع ثم نفي الى ثغر اسكندريه ولم يزل بها
محبوسا الى ان بذك فيه شخص يقال له جمال الدين الناصر
مالاجز يلا فاذن في قتلته فقتل في الحبس خنقا وهو صايم
في شهر رمضان بعد صلاة العصر نهار الجمعه سنة احدي
عشر وثمان مايه رحمه الله تعالى وما عاش بعده جمال
الدين المذكور الا دون عشرة اشهر هذا ملخص ما ذكره عنه
في الضود اللامع ولكن فيه بعض اشيا يدل سياق الكلام على انها
تعصب وعلى انه لم فيه ما يعاب به الا ملازمته للامر بالمعروف
يكن
والنهي عن المنكر فتثقل على الناس بذلك كما جرت به العاده في كل
عصر وقد اضربنا عن ذكرها لذلك وذكره السخاوي ايضا في كتا
الذيل التام لدول الاسلام بنحو ما ذكرناه هنا. وقال كان طول
عمره يلازم الاشتغال بالعلم وسمع الحديث حتى بالحرمين ثم
الشريفين ودمشق وغيرها. ويحب العلما والفضلا ويجمعهم
واحضر بن ابي المجد الى القاهرة فحدث بالصحيح وغيره بها
وكتب الطباق واكثر من التلاوة والصيام والقيام والذكر
والصدقه مع المبالغة في حب بن عربي وغيره من اهل طريقته
انتهي. وقال اعني السخاوي ايضا في اخر ترجمته بالضود اللامع
وبالجملة فكان من محاسن ابنا جنسه. وقد عظمه المقريزي جدا في

في عقوده وغيرها والله اعلم فصل في من اسمه يوسف

يوسف بن ابراهيم الرومي التوقاتي الحنفي نزيل دمشق ويلقب
جمال الدين كان من العلما الافاضل وكان موجودا بدمشق سنة
تسع وخمسين وثمانمايه كذا رايته في بعض التواريخ التي لم يحضر في
اسمها حين تبييض هذا المحل ورايت في الضوء اللامع ترجمة
ضورتها يوسف بن ابراهيم الرومي الحنفي نزيل دمشق ولد سنة
سبع وثمانين وسبعمايه تقريبا واشتغل بالفنون فبرع وقدم
دمشق وقد اشير اليه بالعلم فتصدر للافاده بالجامع وانتفع
به غير واحد وصنف في الفقه وغيره وكان صدرا اديبا
مات في سنة وبيض له هنا فلا ادري هل هذه الترجمه مع الترجمه
المتقدمة لرجل واحد ام لا وان وقفت على مزيد بيان الحقيقة
واذ نت لمن يقف على الصواب ان يلحقه في هذا المحل كرما وتفضلا
ورجا في حصول الثواب يوسف بن ابراهيم الوانوغي المغربي
الحنفي ذكره في الضوء اللامع وقال قدم دمشق وكان بوابا في
نواحيها والفضلا ياخذون عنه فنون العلم بل شرح شواهد
الزجاجي وانتهى من تصنيفه في سنة اربع وعشرين وممن قرا
عليه الشرف ابن عيد الصوف وغيره انتهى يوسف بن ابي
بكر الخوارزمي المعروف بالخاص الامام الكبير المشهور بنجم الدين
جمال الايمة جمع الفتاوى المشهوره تفقه على ابي بكر بن عبد الله
من اقران نجم الايمة عمر النسفي وسمع منه كذا في الجواهر المضيه قال
ابن طولون ومن خطه نقلت ورتب فتاوى المصدر الشهيد

وواقعاته

(margin notes: الحقيقة بلاغا ؛ بلغ ؛ في الحقيقة [illegible])

ووافعاته يوسف بن احمد بن الحسين بن فزاره الحنفي جمال الدين
ابن الكفرى قال بن رافع كان بارعا في العربيه وقال
بن الدرر اشتغل بالعلم وسمع من الحجار ووافى ودرس وخطب
وجعل مع والده شريكا في القضا ولقب قاضي القضاه ثم نزل
له ابوه عن المنصب فاستقل به ولد سنة اربع وعشرين وسبع
مايه ومات في حياة والده في صفر سنه ست وستين ٥
رحمه الله تعالى ٦٦ لا يوسف بن احمد بن محمد بن كمال الدين
ابن جمال الدين بن شهاب الدين بن شمس الدين الاندجاني
الاصل ثم السمرقندي واندجان من بلاد فرغانه ولد سنة خمس
وعشرين وثمان مايه بسمرقند ونشا بها واشتغل بالعلوم
على جماعة منهم ملا محمد البخاري وطاف كثيرا من البلاد وحج
في سنة خمس وتسعين وجاور في التي تليها وزار المدينة
الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام واقرا بمكة التوسط
والطوالع قال السخاوي ولقيني في اواخر سنة ست وقرا على
بدا الوحي من البخاري واجزته والله اعلم يوسف بن احمد بن محمد
الجمال الملتاني السبحري الاصل الكجراتي الاحمد ابادي الحنفي ولد
في صفر سنة تسع واربعين وثمانمايه باحمد اباد واخذ عن
بلديه نظام الدين في العقليات كشرح المواقف وغيره بعد ان
قرا في المبادي على غيره من نحو وصرف وغيرهما وتميز في الكلام
الكلام والمنطق والنجوم والتواريخ وغيرها وتصدى لاقرا الطلبه
في العقليات وفوض اليه السلطان محمود وظيفة الحسبه بسابر

الممالك ويستحلف من تحت يده رحمه الله تعالى يوسف
ابن احمد الارزنجاني الرومي القاهري نزيل الصحرا سمع من الحافظ
ابن حجر في مسند ابي يعلي وقرا على السخاوي في مجالس من صحيح
البخاري قراة رواية ودراية واقام بمصر مدة واقرا بها في المتوسط
وغيره وكان الكافيجي يقربه وينزله بالمدارس التي له بها
تحدث وولاية ومنها المدرسة الشيخونية اقام بسكنها
بقري الطلبه ثم سافر الى الشام وزار القدس الشريف
ثم عاد الى مصر ومات بها في منتصف المحرم سنة ستة وتسعين
وثمانمايه فجاة رحمه الله تعالى يوسف بن احمد بن يوسف
ابن عبد الواحد الانصاري الحلبي ابو الفضل بن ابي الفتح احد
مشايخ اصحابنا الفقهاء الحنفية سمع ببغداد من ابي الكمال
عبد الله بن عمر بن اللتي وغيره وسمع بحلب ودمشق قال
الذهبي كان اماما فاضلا متميزا من المشهورين بحلب مات
بها رحمه الله تعالى في وقعة التاتار في العشر الاوسط من صفر
سنة ثمان وخمسين وستماية والله اعلم يوسف بن احمد قال
في الجواهر له فتاوى سيل عمن له دار معده للاستغلال اجرها
اجنبي وسكن المستاجر ومضت المدة فالاجر المسمى يكون
للاجر اجر المثل لصاحب الدار فقال اجر المثل لصاحب
الدار انتهى من غير زيادة والله يوسف بن احمد جمال الدين اعلم
النويري الحنفي كان فقيها فاضلا ولي قضا طرابلس وكانت
وفاته سنة ثمانين وثمانمايه رحمه الله تعالى يوسف بن اسحق
بن ابراهيم

ابن ابراهيم بن محسن ابو المحاسن عز الدين الجعبري سمع
من عبد العزيز الحراني وتفقه على رمضان مدرس السبو فيه
وعلى السروجي وقرا عليهم القران العزيز بالسبعة والعشرة
وكان قدومه الديار المصريه قبل اخذ مدينة حلب سنة
وحدث وافتي وناب في الحكم وكان يرمي بالاعتزال مات
رحمه الله تعالى في ثاني عشرين شعبان سنة خمس وثلاثين
وسبعمايه بالحسينيه ظاهر القاهرة وله شعر منه قوله
حملت غراما لم يطيقه فتى قبلي • وقمت به وحدي فهمت على الكل
واخفيته حتى توهم انني • سلوت ايسلو عن هوى مثلكم مثلي
يوسف بن اسحق بن على بن يحيي جمال الدين تفقه على ابيه
الشيخ نجم الدين المتقدم ذكره ودرس وكان من الفضلا رحمه الله تعالى
يوسف بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن الحسن بن شيخ
ابن منكوا اللعائي من البيت المشهور اخذ عنه بن النجار
وقال سالته عن مولده فقال سنه سبع عشره وخمس مايه
ثم قال كتبنا عنه وكان صدوقا وتوفي رحمه الله تعالى
ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وخمسين
وستمايه وصلى عليه من بمشهد الامام ابي حنيفة رحمه الله
رضي الله عنه قال وهو من بيت مشهور بالفقه والعداله المخدم
تفقه على ابيه وعلى عمه حتى برع في المذهب والخلاف وقرا كثيرا
من علم الكلام على مذهب المعتزلة وكانت له فيه يد قوية
وناظر على اثبات خلق القران وولي التدريس بجامع السلطان

بعد وفاة السيد ابي الحسن العلوي في سنة سبع وسبعين وخمس ماية
وناب في التدريس بمشهد الامام وانتهت اليه رياسة
اصحاب ابي حنيفة في وقته وكان عز بن الفضل وانتهت
اليه رياسة ذا الاخلاق لطيفة وكيس وتواضع تغمده الله برحمته

يوسف بن اسمعيل بن عثمان القرشي تقي الدين بن رشيد
الدين عرف والده بابن المعلم تفقه على ابيه ودرس بالبلخية
جوار جامع دمشق نزل له والده عنها ثم توجه هو
وابيه في جفل التاتار الى القاهرة واقاما بها الى ان ماتا
وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالقاهرة بمنزله على باب
سطح جامع الازهر في شهر جمادى الاخرة سنة اربع عشرة
وسبعمايه فانه كان قد انقطع بسطح الجامع المذكور وتزهد
وافتى وكان دفنه مع والده بالقرافة الصغرى على باب تربة ام
علي بيمين الساكن من القاهرة الى قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى

يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي ابو يعقوب السكاكي
الخوارزمي سراج الدين صاحب مفتاح العلوم الامام المشهور
والعلم المنشور كان اماماً كبيراً عالماً متبحراً في النحو والتصريف
وعلمي المعاني والبيان والعروض والشعر ومن مشايخه
سديد الخناطي ومحمود بن صاعد بن محمود الحارثي شيخ الاسلام
وغيرهما وقرا عليه في علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي صاحب
القنيه وكانت وفاته في نواحي قرية بكلند من قرى المالبغ سنة
ستة وعشرين وستمايه • وولادته ليلة الثلاثا الثالث من جمادى
الاخرة •

طلب

الاخرة سنة خمس وخمسين وخمس مايه ٥٥٥ كذا ذكره في
الجواهر المضية • وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي
في طبقات النحاة • ونقل عن ابن فضل الله العمري انه
قال في المسالك بصحة ذ وعلوم سعى اليها فحصل طرايقها
وحصن تحت طرايقها جاها وطوايقها واهتز للمعاني
اهتزاز الغصن المارح ولزم من تقدمه في الزمان لزم الجذوع
القارح فاضحى الفضل كله بزم لعنانه و بذم السيف
ونصله بسنانه انتهى • ونقل عنه ابو حيان في الارتشاف
في مواضع وقال فيه ان السكاكي من اهل خوارزم قلت
كان علامة بارعا في علوم شتى خصوصا المعاني والبيان
وله كتاب مفتاح العلوم فيه اثنا عشر علما من علوم العربية
انتهى ثم نقل عن سراج الدين البلقيني وصفه بالعلم
والتبحر والتحقيق وغير ذلك • قلت وما احقه بقول الشاعر
اثاره ينبيك عن اخباره • حتى كانك بالعيون تراه
فان من وقف على كتابه مفتاح العلوم وطالع فنه وفي بقية
تاليفه بدقيق الفهوم عرف محله ومكانه من التحقيق
والتدقيق ومن السلوك في مقاصد العلوم الى اقوم طريق
تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه امين • يوسف بن ابي سعيد
ابن احمد السجستاني صاحب منية المفتي وهو كتاب مشهور
متداول بين الناس وله ايضا غنية المفتي وفيه بعض
مسايل تخالف ما في الكتب المشهورة كذا افاده مغني الديار

الرومية محمد بن شيخ محمد المعروف بابن الياس ثم قال مش
ولم اقف له على ترجمة غير ما ذكرت انتهى ورايت انا على هامش
بعض نسخ الجواهر بخط ابن الشحنة نقلا عن خط العلامة
سراج الدين قارئ الهداية ما يوافق الذي ذكرناه نقلا
عن المفتي المذكور من اسمه واسم ابيه ونسبته وعزو الكتاب
المذكور اليه وقال اعني قارئ الهداية ذكر يعني صاحب
منية المفتي انه اختصرها من فتاوى نجم الدين الخاصي
وسراج الدين الاوشي رحمهما الله تعالى يوسف
ابن البهلول التميمي الانباري سمع شريك بن عبد الله ويحيى
ابن زكريا بن ابي زايدة وعبد الله بن ادريس وابا خالد
الاحمر وغيرهم روى عنه احمد بن منصور الرمادي ويعقوب
ابن شيبة وابو زرعة الرازي وحسن بن اسحق واحمد الهيثم
ابن خالد البزار وغيرهم قال الخطيب وكان ثقة سكن الكوفة
وحدث بها ومات سنة ثمانية عشر ومائتين رحمه الله تعالى
يوسف بن جبريل بن جميل بن محبوب ابو الحجاج الملقب بالبرهان
العبسي اللواتي سمع بافادة والده من الحافظ السلفي بثغر
اسكندرية وروى عنه الحافظان الزكي والرشيد وسأله
الزكي عن مولده فذكر ما يدل على انه في صفر سنة سبع وخمسين
وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى في اواخر شعبان سنة ثلاث
وثلثين وستمائة بقرية من قرى القاهرة قال الحافظ رشيد الدين
يوسف هذا من اولاد المحدثين سمعه ابوه من جماعة من الشيوخ

٣٣٣

شم نقل من مقابل كذا

وكان

298

وكان ابوه معتقداً لاصحابه في وقته سمعنا بقراته على فاطمه
بنت سعيد الخير وابي عبد الله بن احمد الارتاحي وغيرهما
وسمع يوسف معنا على فاطمه بنت سعد الخير انتهى
يوسف بن حسام بن الياس الرومي المعروف بسنان جلبي
أحد علما الديار الروميه المشار اليهم والمعول عليهم اصله
من قرية تسمى البدوي من اعمال اماسيه ولد بها في اوايل
سلطنه السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان
وكان والده حسام المذكور من الصلحا الافاضل والوعاظ الاماثل
الاماثل وهو فيما قاله لي ابن صاحب الترجمة قاضي القضاة علي
جلبي من اقران الشيخ حبيب المشهور بالديار الروميه وكان
غالب الافاضل كالمولى جحي جلبي بن المويد واقرانه يترددون
الى مجالس وعظه ويتبركون به وكان على مجلسه من المهابة
والجلالة والنورانية ما يشهد له بالولاية ويدل على انه من عباد الله
الصالحين وقبره مشهور ببلدة نكسار يزورونه ويتبركون
به ويقولون ان الدعا عنده مستجاب ومن كراماته ما حكاه
عنه ولده صاحب الترجمة وهو من قبيل التحدث بالنعمة لا من قبيل
مدح النفس قال كنت يوماً من الايام العب مع الاطفال فالتفت
واذا به يقول لمن عنده ان ابني هذا يكون من اهل العلم والصلاح
وهو خير اولادي انتهى قلت قد حقق الله قوله ورجاه واعطاه
سوله فانه صار اماماً بارعاً ومفردا جامعاً عالماً علامة يرجع في
التحقيق اليه ويعول في التدقيق عليه قرا في مبادي الاشتغال

علي بعض علما العجم بمدينه اماسيه وكان اذ داك بها جماعة
من اكابر الفضلا وفضلا الاكابر واشتغل وداب وحصل ومن
جملة الكتب التي قراها هناك حاشية حسين المحتسب علي
حاشية شرح المطالع للسيد وحاشية مير صدر الدين عليها
عليها ايضا وحاشية للسيد وكتبا هو علي هوامش حاشية
خطيب زاده ابحاثا فايقه ومناقشات رايقه لو جمعت
لكانت في كتاب مستقل وقرا شرح التجريد للمولي علا الدين
القوشجي مع حاشية الجلال الدواني وحاشية مير صدر الدين
علي التجريد ثم بعد قراة ما ذكر رحل الي مدينة بروسه للاشتغال
علي فاضليها فانها كانت في ذلك الحين معمورة بالافاضل والعلما
الاماثل وكان من جملتهم والد صاحب الشقايق النعمانيه حين ما
كان مدرسا بسلطانيه بروسه ثم قدم الي مدينة قسطنطينيه
واخذ عن جماعة من علمايها منهم المولي كرز سيدي حين كان متقاعد
من قضا العسكر بولايه روملي ومدرسا باحدي الثمان قرا عليه
جميع حاشية الكشاف للسيد وكان معيدا عنده بالمدرسة
المذكورة ومعني المعيد في عرف تلك البلاد هو نايب المعيد يتلوه
في الرتبة ويقوم مقامه عند الغيبة ويلي مكانه وظيفة الاعاده
عند انفصاله عنها وكان في ذلك الامام البارع شيخ محمد بن الياس
معيدا في مدرسة المولي بالي افندي باحدي الثمان ايضا فصارا
المدرستان المجاورتان لدار الضيافة ولما مات استاده
المذكور وعرضت عليه الملازمة منه فامتنع ولزم المولي علا الدين

الجمالي.

المولي جلال الدين
الدواني علي
الحاشية المذكوره
ايضا وحاشيه
علي حاشيه السيد صح
وكتب علي هوامش
حاشيه خطيب
زاده صح

الجمالي معيد الديار الرومية واخذ عنه واشتغل عليه
ثم طلبه المولى خير الدين معلم السلطان سليمان واراد
الا يكون من جملة تلامذته فتوقف في ذلك ثم قبل وصار
من اكبر ملازميه ثم صار مدرسا بخمسة وعشرين عثمانيا
بمدينة كالي بولي ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه بالمدرسة
المعروفة بطاشلق بثلاثين عثمانيا واقام يدرس بها
مدة من الزمان وانتفعت به الطلبة في تلك الديار وكان
اذ ذاك بالمدينة المذكورة المولى العلامة احمد بن كمال باشا
متقاعدا من قضا العسكر ومدرسا بدار الحديث وكان صاحب
الترجمة يتردد اليه ويعرض ما يخطر له من المسائل المشكلة عليه
ويراجعه ويستفيد منه كثيرا من الاجوبة الدقيقة فعرف
فضله وتحقق نجابته ونبله وصار يمدحه ويثني عليه
ويقربه ويقبل عليه بالافادة ولما ولي منصب الافتا بالديار
الرومية رباه عند ارباب الدولة ونوه باسمه ففوضوا له
تدريس مدرسة داود باشا باربعين عثمانيا ثم صار منها
مدرسا كبيرا بخمسين عثمانيا ثم صار مدرسا بدار الحديث
بادرنه ثم احدى الثمان ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان
بادرنه بستين عثمانيا ثم ولي قضا حلب ثم قضا دمشق ثم قضا
بروسه ثم قضا ادرنه ثم قضا اصطنبول ثم قضا العسكر بولاية
اناطولي واقام متوليا به نحوا اربع سنين ونصف وسافر مع السلطان
الى ديار العجم السفر المشهور بسفر القاص ثم عزل وحج وصار بعد

عوده من الحج مدرسًا بدار الحديث السليمانيه بدار السلطنة
قسطنطينيه المحميه كذا اخبرني بغالب ما في هذه الترجمة
او بجميعها ولده صاحبها قاضي القضاة علي افندي بن سنان
افندي وان كان فيها ما هو معترض او معارض فالعهدة
في ذلك عليه وقد ادركت زمن صاحب الترجمة واجتمعت
به وسلمت عليه وقبلت يديه وسالته لي الدعا فدعا لي ولمن
كان حاضرا في المحل ومن جملة من كان حاضرا هناك فخر المدرسين
وقدوة المحررين علي افندي المعروف بام ولد زاده الذي صار بعد ذلك
قاضيا بحلب المحروسة والان توفي وهو الذي كان سببا
في زيارة هذا المولى والتبرك به رحمهما الله تعالى رحمة واسعة
يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي
اللغوي ابو محمد الامام بن الامام والعالم بن العالم كان دينا
صالحا ورعا زاهدا متقشفا وله تقدم زائد في علم العربيه
وبضاعته في العلوم الباقيه بضاعة قويه تصدر في مجلس ابيه
بعد وفاته وخلفه علي ما كان فيه وكان في حياته ايضا يفيد الطلبه
وكمل بعض تصانيف ابيه في النحو من ذلك كتاب الاقناع مات
قبل اتمامه فكمله ولده يوسف هذا قال القفطي اذا نظر المنصف
لم ير بين اللفظين والمقصدين كثير تفاوت ومن تصانيف يوسف
ايضا شرح ابيات له وشرح ابيات الاصلاح ولم يعمر بعد ابيه ومات
رحمه الله تعالى سنة خمس وثمانين وثلثمايه عن خمس وخمسين سنة
وكان الصاحب بن عباد قد مات في صفر من هذه السنة ايضا ومات

ابو اسحق

وجد بياضا في هذا المحل صفحة ورق

ابو اسحق الصابي وعلي بن عيسى الرماني في سنة اربع وثمانين
ومات ابو منصور بن احمد بن عبيد الله ابن المرزبان الكاتب
الشيرازي في سنة ثلاث وثمانين فتعجب الناس من انقراض
فضلاء العصر في ثلاث سنين متواليه فقال الرضي ابو
الحسن محمد بن الحسين الموسوي يرثيهم

لم يفيسنا كافي الكفاة مصابه • حتى وهانا فيك خطب مصلع
قرح علي قرح تقارب عهده • ان القروح علي القروح لاوجع
وتلاحق الفضلاء اعدل شاهد • ان الحمام بخير علق مولع

كذا قاله ياقوت في معجم الادبا وعد من مولفاته سوى ما تقدم
شرح ابيات غريب المصنف واثنى عليه رحمه الله تعالى

يوسف بن الحسن الحسيني المشهور بالقاضي البغدادي التبريزي
الرومي الدار والوطن كان من فضلاء بلاده وله شرح على كتاب
التجريد للطوسي ورسالة كبيره على مباحث اغلاط الحس
من شرح المواقف للسيد صنفه للمولى بن المويد قاضي العسكر
بولاية روملي واجاد فيهما وذكر في اخرها انه فرع من تاليفهما
في حادي عشر شهر رجب من شهور سنة ثلاث عشره وتسعمايه
كذا نقلته من خطه في اخر الرسالة المذكوره وله ولدان مشهوران
لم يحضرني حين كتابتي لهذا المحل من المبيضه شي من اخبارهما
واحوالهما ولا كان عندي اذ ذاك من له خبره بفضلا تلك الديار
حتى اسال منه وانقل عنه ولكن في ظني انهما من اهل العلم والله اعلم

يوسف بن الحسن الحسيني المشهور بالقاضي البغدادي الرومي الدار

يوسف بن حسين الرومي الكرماستي كان من افاضل تلك
الديار اخذ عن المولى خوجا زاده وغيره وبرع في كثير من الفنون
وصار مدرسًا باحدى الثمان ثم قاضيا بمدينة بروسه ثم
بمدينة قسطنطينيه وكان في قضائه محمود السيره مشكور
الطريقه وكان فيما يقال عنه سيفا من سيوف الحق يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ولا تاخذه في الله لومة لايم ولا يتقيد لاحد
من الظلمه وزنا ومما يحكى عنه انه راح الى المسجد بعمامة
صغيرة فلما فرغ من الصلاة جاءه من جانب الوزير ابراهيم
باشا قاصد يطلبه فراح اليه بتلك العمامه ولم يتقيد
بلبس ما جرت العادة به من اللباس الذي تقابل به السلاطين
والوزرا وارباب الدول فساله الوزير عن ذلك فقال كنت
في خدمة الخالق سبحانه وتعالى بهذه الهيه فخشيت
ان اكون بتغييرها ولبس فاخر اللباس والاستعداد الزايد
لملاقاة الوزير قد رجحت زايد جانب المخلوق على جانب
الخالق وعظمت المملوك اكثر من المالك وهل ترى ما يجوز
ان يقف به العبد بين يدي مولاه لا يجوز ان يقف به بين يدي
عبد مثله فوقع هذا القول عند الوزير موقعا زايدا وحكاه
للسلطان بايزيد خان فاعجبه وزاد فيه اعتقادًا وبالغ
في اكرامه واحترامه والاحسان اليه وله مصنفات منها
حاشية على المطول وشرح الوقايه ومختصر في اصول الفقه سماه
الوجيز وكتاب في علم المعاني وغير ذلك وكانت وفاته بمدينة ٥

اصطنبول

اصطنبول في حدود الشعمايه ودفن بجانب المكتب
الذي انشاه عند جامع السلطان محمد خان بالمدينة
المذكوره تغمده الله برحمته امين يوسف بن حيدر ابو
يعقوب الفرايضي الحيضي من اهل سمرقند تقدم ولده
محمد في بابه وتقدم هناك ضبط نسبته وهو امام
فاضل له اليد الطولى في علم الفرايض وغيرها سمع ابا
الفضل عبد السلام بن عبد الصمد البزار وغيره روى
عنه ابنه محمد بن يوسف والله اعلم يوسف بن خالد
ابن عمر ابو خالد السمتي احد اصحاب الامام الاعظم ابي
حنيفة رضي الله عنه قال الصيمري كان يدلم الصحبه
لابي حنيفة وكان كثير الاخذ عنه روى عنه هلال
ابن يحيى قال زعم لنا يوسف بن خالد ان كتب ابي حنيفة
كان تعرض على سفيان الثوري فيقول هذا قولي فعرض
عليه كتاب الرهن وفيه المسايل الدقاق فقال هذا
قولي ولو سيل عن تفسير مسالة منها لم يشرحها ما قدر على
ذلك قال الطحاوي سمعت المزني يقول سمعت
الشافعي يقول كان يوسف بن خالد فجاءه هلال بن يحيى
فدخل عليه فساله يوسف عن عشرة مسايل منها ما تقول
في رجل قال لامراته انت طالق واحده في اول يوم من اخر
الشهر وواحده في اخر يوم من اول الشهر. فاجاب
هلال فقال الشهر ثلاثون يوما فاذا كان يوم خمس عشر

السمعاني
والحيض قال
كان اماما فاضلا
في الفرايض م

رجلا من الحنابلة وقال [illegible] على [illegible]
[illegible] كان عنده يوسف
ابنه خالد [illegible]
مسالة
وقلبته

وقع عليهما واحده وهو اخر يوم من اول الشهر فاذا كان يوم
ستة عشر يقع عليهما اخرى وهو اول يوم من اخر الشهر
وقال الكاساني في بدايعه في فصل الوتر عند قوله والوتر
عندنا ليس بفرض بل هو واجب وفي هذا حكاية وهو ما روي
ان يوسف بن خالد السمتي سال ابا حنيفة وكان ذلك
قبل ان يتلمذ لابي حنيفة كانه فهم من قول ابي حنيفه انه
يقول انما فريضة فزعم انه زاد علي الفرايض الخمس فقال
ابو حنيفة ليوسف ليهولني اكفارك اياي وانا اعرف الفرق
بين الفرض والواجب كفرق ما بين السماء والارض ثم بين
له الفرق بينهما فاعتذر اليه وجلس عنده ليتعلم بعد
ان كان من اعيان فقهاء البصرة انتهى قال محمد بن المثنى
مات يوسف بن خالد سنة تسع وسبعين ومايه في شهر رجب
تغمده الله تعالى برحمته يوسف بن خضر بيك بن جلال الدين
الرومي الفاضل البارع المشهور صاحب الاطلاع الوافر على
كثير من العلوم النقليه والعقليه وكان عنده ذكا مفرط
وتسرع الى رد كلام الغير وايراد الاشكالات الكثيره على
المصنفين لكن اكثرها يجاب عنه ويمكن رده بادنى تامل
ولامه مرة والده على سرعة اقدامه في رد كلام الناس
وكثرة الاتيان بالاعتراضات والتشكيكات والرضا
بما يقوم في ذهنه من اول وهله وكان ياكل معه على طبق
من نحاس وقال له بلغ بك التشكيك والميل اليه الى مرتبة
يمكنك

عن الوتر معاله يوسف كفرت يا ابا حنيفه م

بن خضر بيك الرومي

يمكنك بما ان تشك لي ان هذا الطبق من نحاس فقال
له يمكن ذلك لان الخواس اخالبط فغضب والمولى عليه
وضربه بالطبق على راسه وكان يوسف هذا قد ولي
تدريس احدي المدارس الثمان في سنة احدي وسبعين
وثمانماية ثم جعله السلطان محمد خان معلما لنفسه ومال
اليه جدا وكان لا يكاد يفارقه سفرا وحضرا ولما قدم
المولى على القوشجي الى الديار الروميه امر السلطان محمد يوسف
هذا ان يقرا عليه في العلوم الرياضية فترفع عن ذلك
فارسل اليه رجلا من تلامذته فقال له المولى لطفي فكان
يقرا عليه في الرياضيات وكلما قرره له يعيده على شيخه
الى ان اتقن الرياضيات وكتب بامر السلطان محمد حواشي
على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وهذه عادة العلما
وطلبة العلم بالديار الروميه ان طالب العلم منهم من صار
قاضيا او مدرسا او مفتيا يترك القراة على الناس والاستفاده
منهم ويعد الاخذ عن الغير عارا ولو كان اعلم منه وافضل
واكثر علوما حتى ان اصحاب المدارس الكبار مثل المدارس
الثمان والمدارس السليمانيه والسليميه وما قاربها
في الرتبة اذا قرا منهم احد على غيره من افاضل الدهر وعلما
العصر ولو كان ابو حنيفة الزمان او ابا حنيفة يوسف
الاوان يكون ذلك سببا لعزله من التدريس ولتفويضه لغيره
ويعدون ذلك من العيوب الدنيويه الاخرويه وفقه الله تعالى

منهم وجعل اشتغاله بتحصيل ما يبوئه الامن ويقه العلوم
لوجه الله تعالى ورجاني ثوابه العظيم ولتهذيب النفسه وتكميلا
لها بين ابنا جنسه فانه لا يبالي بالدنيا ان اقبلت او ادبرت
ولا يعد العيب الا ما سواه الشرع عيبا ولا يانف الا مما لا يجوز
الشرع فعله وفي استنكاف صاحب الترجمة من القراة على المولى
علاء الدين القوشجي الخ دقيقه لا باس بالتنبيه عليها وهي ان وقوعه
في اقبح من الذي ترفع عنه وذلك انه لم يتنزل للاخذ عن القوشجي
والمحذور الذي هرب منه وقع فيه ولم يزل خضر بيك حتى جعله
السلطان محمد وزير اله في سنة خمس وسبعين وثمانمائة وصار
من اخصايه الذين لا يتقدم احد عليهم عنده واخذ وظيفه
خزن كتب السلطان محمد لتلميذه لطفي المذكور وصار كلما اراد كتابا
من الكتب التي قل ان توجد في خزانة بحضرة الخازن المذكور اليه
فاستفاد بواسطة ذلك علما وافرا واطلع على كتب كثيرة ثم صار
مدرسا بدار الحديث بادرنه وعين له كل يوم ستون درهما
وذلك في سنة احدى وثمانين وثمانماية ثم رقي في العلوفه
عشرين درهما ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه كل يوم بخمسين درهما وضم اليهما عمارة السلطان مراد
خان بالمدينة المذكوره ثم عين له تولية كل يوم ماية درهم
عثماني بطريق التقاعد في سنة سبع وثمانين وثمانماية
ثم وقع بينه وبين السلطان وحشه ومنافره فحبسه اياما
ثم اخرجه من اصطنبول فلما ولي السلطان بايزيد خان السلطنه

فوض

[illegible]

فوض اليه التدريس بدار الحديث المذكوره سابقا كل يوم بمايه
درهم عثماني وصنف هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح
المواقف واورد اسيلة كثيرة على السيد حتى انه ربما يورد
السوالين والثلاثه في سطر واحد فنصحه بعض اصحابه
وقال له السيد رفيع الشان يجل مقامه عن ان تكون هذه
الاعتراضات كلها واردة عليه فمر عليها ما هو وطلبته وضرب
منها على ما امكنهم الجواب عنه وله باللغة التركية كتاب
مناجات الحق سبحانه وتعالى واخذ في مناقب الاوليا وكانت
وفاته بادرنه في سنة احدى وتسعين وثمانمايه ولم يوجد
في بيته حطب يسخن به له الما لافراط السخا عليه وبذل جميع
ما عنده ووصوله الى حد السرف رحمه الله تعالى يوسف
ابن الخضر بن عبيد الله بن عبد الرحمن قاضي شيزر المسمى بدر الدين
الابيض ولد سنة احدى وعشرين وخمس مايه تفقه على برهان
الدين البلخي وقال ابن العديم روى لنا عمه ولده ابو عبد الله محمد
ابن يوسف وتولى القضا بشيزر مدة ثم اقام بحلب الى ان استدعي
الى دمشق وولي قضاها نيابة عن محمد بن علي القرشي قاضي دمشق
ولم يزل بها الى ان مات في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين
وخمس مايه ودفن بتربته خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى
يوسف بن شداد القاضي استاذ محمد بن الحسن بن محمد القاضي
المغربي رحمه الله تعالى يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطا الملقب
بدر الدين والد قاضي القضاه شمس الدين ابن عطا تفقه على ابيه

البدر الابيض

وعلي الحصيري وسمع من ابن الزبيدي وكان مولده في رجب سنة
تسع عشرة وستمائة ومات يوم الاربعا ثالث عشر شهر ربيع
الاول سنة ست وتسعين وستمائة ودفن يوم الخميس
اول النهار عند والده رحمهما الله تعالى يوسف بن عبد الله
الماردينى الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بها في الجامع الازهر
وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاكثار في علم التفسير والوعظ وغيرهما مات بالطاعون وقد
جاوز الخمسين رحمه الله تعالى كذا في وفيات سنة تسع عشرة
وثمانمائة من ابنا الغمر يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكري
البغدادي جمال الدين الحنفي سمع من العفيف الدوالي وروى
عن صالح بن عبد الله بن علي الصباغ الكوفي بالاجازة وعن
ابي البركات ايمن بن محمد المغربي نزيل المدينة الشريفة وروى
عنه ابو طاهر ابن ظهيرة بالاجازة في معجمه يوسف بن علي
ابن العباس بن ابي بكر النجانكثي الامروشني قال السمعاني
كان فقيها فاضلا سكن سمرقند روى عنه ابو حفص عمر بن
محمد بن احمد النسفي مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة
رحمه الله تعالى يوسف بن علي بن محمد الجرجاني ابو عبد الله
تفقه على ابي الحسن الكرخي وكان عالما بفقه ابي حنيفة
واصحابه رضي الله عنهم ومن تصانيفه خزانة الاكمل في ست
مجلدات كذا ذكره في الجواهر المضية ورايت بخط المفتي محمد
ابن شيخ محمد المعروف بجوي زاده على هامش نسخته من الجواهر

ابو عبد الله الجرجاني صاحب خزانة الاكمل

بازاء

بازاء هذه الترجمة ما صورته قلت ان كان الامر هكذا
فقوله تفقه على ابي الحسن الكرخي ليس بصحيح فان
الكرخي مات سنة اربعين وثلثمائة وقال في اواخر خزانة
الاكمل وكانت البداية يوم الاضحى سنة اثنتين وعشرين
وخمس مائة فلا يساعد سنة الاخذ عن الكرخي عادة ولعل
هذا اشتبه بابي عبد الله الجرجاني الاخر الذي تقدم ذكره
وهو محمد بن يحيى بن مهدي شيخ القدوري فانه يمكن ان
يكون اخذ عن ابي الحسن الكرخي قال المغني المذكور ثم
رايته قال في اواخر كتابه في الشريف المرتضى انه اخذ العلم
من شيخنا ابي الحسن الكرخي فيحتمل ان يكون هذا منشأ
للوهم المذكور والظاهر انه تجوز في ذلك انتهى والله اعلم
يوسف بن علي الخوارزمي تفقه ببيت المقدس وهو والد محمد
المذكور في حرف الميم وذكره ابن عساكر كذا في الجواهر يوسف
ابن علي البكاني الرومي من البيت المعروف درس بعدة مدارس
في الديار الرومية ثم صار قاضيا بدمشق ثم عزل وصار مدرسا
ببعض المدارس وكانت وفاته سنة خمس واربعين وتسعمائة
وكان عنده فضل ومشاركة في الفنون العلمية وله حواش على
شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة وكان فيه خير وصلاح
رحمه الله تعالى يوسف بن عمر بن حسين بن ابي بكر الحسيني
احضره ابوه على ابن رواج واسمعه من الحفاظ الائمة المنذري والبكري
والمرسي وابن عبد السلام وابي حفص عمر بن العديم وغيرهم وخرج

له احمد الدمياطي مشيخة ومات رحمه الله تعالى
في نصف صفر سنة احدى وثلثين وسبعمائة
بالمدرسة السيوفيه م ١٣١ لا

مطابقة صحيحه

يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكازروني المعروف
بنبيره شيخ عمر بوان صاحب كتاب المضمرات شرح مختصر
القدوري كذا ذكره في ديباجه الشرح المذكور قاله المفتي
محمد بن الياس ومن خطه نقلت ثم قال ولم اقف له على
ترجمه يوسف بن قزاوغلي ابو المظفر شمس الدين البغدادي
الواعظ المشهور مصنف مراة الزمان سبط الحافظ
المعروف بابن الجوزي كان والده الملقب بحسام الدين
بقزاوغلي من مماليك الوزير عون الدين بن هبيره وكان
عنده بمنزلة الولد فاعتقه وخطب له ابنة الشيخ جمال الدين
ابن الجوزي فلم يمكن الشيخ الا الاجابة فزوجها منه فاولدها
شمس الدين المذكور فلما ترعرع اجتذبه جده اليه واشغله
وفقهه واسمعه الحديث وطلع اوحد زمانه في الوعظ وحسن
الاداء ترق له القلوب وتذرف لسماع كلامه العيون وتفرد
بهذا الفن وحصل له القبول التام وفاق فيه من عاصره
وكثيرا ممن تقدمه وكانت مجالسه نزهة القلوب
والابصار يحضرها الصلحا والعلما والملوك والامرا والوزرا

وغيرهم

وغيرهم ولا يخلو المجلس من جماعة يتوبون ويرجعون
الى الله تعالى وفي كثير من المجالس يحضر من يسلم من اهل
الذمة فانتفع بحضور مجالسة خلق كثير وكان الناس
يبيتون ليلة المجلس في جامع دمشق ويتسابقون
على مواضع يجلسون فيها وكان يجري في مجالسه من
اللطايف والوقايع الغريبة المستحسنة ما لا يجري في
مجالس غيره ممن عاصره وكان له الحرمة الوافرة
والوجاهة العظيمة عند الملوك والامرا حنبلي المذهب
فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى اجتذبه اليه
ونقله الى مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة وكان له
القبول التام من الخاص والعام من اهل الدنيا
واهل الاخرة وكان لطيف الشمائل ظريف الحركات
حسن المعاملة لساير الناس محبوبا اليهم معظما في
صدورهم وكان عنده فضيلة تامة ومشاركة في علوم
شتى ولو لم يكن من ذلك الا التاريخ الذي الفه وسماه بمراة
الزمان فانه سلك في جمعه مسلكا غريبا وهو من اول
الزمان الى اوايل سنة اربع وخمسين وستمائة وهي
السنة التي توفي فيها رحمه الله تعالى وذكره الذهبي
في الميزان وقال الف مراة الزمان فتراه يعسف
ويجازف ثم انه يترفض وله مؤلف في ذلك وذكره ابن
حبيب في درة الاسلاك فقال وفيها يعني سنة

والاكابر لا ينقطعون عن التردد اليه وكان ٢ اوسا ٥

الحكايا يأتي فيها بما كثير وما اظنه بنقل بنقله بل

اربع وخمسين وستماية توفي العلامه شمس الدين ابو المظفر
يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله العوني البغدادي الحنفي
سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
واعظ فصيح متكلم نصيح متكلم بليغ بارع رئيس لاشتات
الفضايل جامع كثير التواضع والوداد حسن الهيبه والصوت
والايراد سلك طريقة جده ابي الفرج وعلا من منابر الوعظ
الى اعلا الدرج قدم دمشق ودرس بالعزيه والسبليه
ونال من اقبال ملوك بني ايوب غاية الامنيه وله تصانيف
منها مراة الزمان وهو تاريخ مشهور مشحون بالدرر والجمان
ومن انشاده شعر
لا تبك ويل لمن شفعاوه خصماوه ۰ والصور في نشر الخلايق ينفخ
انتهى م لا بدان ترد القيامه فاطم ۰ وقميصها بدم الحسين ملطخ
ورايت بخط ابن الشحنه ان له كتابا سماه منتهى السول
في سيرة الرسول واللوامع في احاديث المختصر والجامع والمجد
المعظمي وتفسير القران العزيز قال ابن طولون ومن خطه
نقلت في تسعة وعشرين مجلدا ثم قال وشرح الجامع
الكبير وجمع مجلدا في مناقب ابي حنيفة قال في الجواهر
وله كتاب ايثار الانصاف ولما مات رثاه الاديب
شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن مصعب ارتجالا شعر
ذهب المورخ وانقضت ايامه ۰ فتنكرت من بعده الايام
قد كان شمس الدين بدرا زاهرا ۰ فغشي فم الكاينات ظلام

كم

كم قد اتى في وعظه بفضايل ... في حسنها تتحير الافهام

ومن شعر صاحب الترجمة قوله

عليك اعتمادي يا مفرج كربتي ... ويا مونسي في وحدتي عند شدتي

ويا من نقضت العهد بيني وبينه ... مرارا فلم يظهر علي فضيحتي

اغثني فاني قد عصيتك جاهلا ... اغثني فقد طالت بذنبي بليتي

فلو ان لي عينا تسح بادمع ... لنحت على نفسي وطالت نياحتي

ولكن ذنوبي اوهنتني جراحها ... فقلت دموعي من شقاي وقسوتي

فاصبحت ماسورا بذنبي مقيدا ... فيا سوء حالي من بلاي وغفلتي

يوسف بن محمد بن سليمان بن ابي العز وهيب ابو المحاسن جمال الدين بن ابي عبد الله بن ابي الربيع بن قاضي القضاه الاذرعي سمع من الرضي بن البرهان وله اجازة من عثمان بن خطيب القرافه وابي علي البكري وغيرهما وتعانى الخدم وتفقه ودرس بالاقباليه والعذراويه وولي بدمشق نظر الجامع وتوكل لجماعة من الامرا ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع منه العز ابن جماعة ومات في ثالث صفر سنه ثمان وعشرين وسبعماية وهو من البيت المشهور وتقدم منهم في هذا الكتاب جماعة كثيره رحمهم الله تعالي **يوسف** بن محمد بن عبد الله الحميدي نسبته الي امراة يقال لها ام حميد القاضي جمال الدين نشا بالاسكندريه وتفقه حتى برع ثم ولي قضا الحنفية بدامرة ومات في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وثمانماية وقد زاد على الثمانين كذا في انبا الغمر قال

في الضوء اللامع وقرات بخطه يعني ابن حجر في موضع اخر
عن نيف وسبعين سنه قال واظن انني رايته ووافق
غيره على كونه زاد على الثمانين قال وكان بارعا فاضلا
في عدة علوم مشتركا تبعا في المتجر ذا فضل وافضال مع عفة
وديانة وصيانة درس بالثغر وافتى الى ان مات وحمدت
سيرته في القضا وهو في عقود المقريزي وقال
صحبته في مجاورتي بمكة سنه سبع وثمانين ونعم الرجل
كان في دينه وفضيلته انتهى من الضو بحروفه والله تعالى اعلم

يوسف بن محمد بن علي بن عبد الله جمال الدين بن طولون
عم صاحب الغرف العليه في تراجم الحنفيه شقيق والده
مفتي دار العدل بدمشق مولده بالصالحيه سنه ست
وثمانين تقريبا قرا القران الكريم وحفظ المختار والفية
ابن مالك وسمع الحديث من جماعة كثيرين واجازه محمد
ابن الشحنة وغيره واخذ الفقه عن الشيخ زين الدين
ابن العيني وبه اشتهر وهو الذي نزل له عن افتا دار
العدل وناب في الحكم على صغر سنه ثم ترك القضا واشتغل
بالافتا والتدريس بالجامع الاموي وولي مدارس
متعدده وانتهت اليه مشيخة الحنفية بدمشق
وكانت له معرفة تامه بالعلوم العقليه وجاور بمكة مرتين
وانتفع به اهلها وشاع ذكره هناك ثم قدم دمشق واقام
بالصالحيه الى ان توفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة سبع وثلاثين

وتسعماية

وتسعمائة ودفن بتربته التي انشاها تحت كهف جبريل
وكانت له جنازة حافلة حضرها الخاص والعام ولم
يخلف بعده في مذهب ابي حنيفة مثله رحمه الله تعالى كذا
ترجمه بن اخيه المذكور والله تعالى اعلم يوسف بن محمد بن علي
ابن يوسف الانصاري الزرندي المدني جمال الدين بن
القاضي فتح الدين ابي الفتح سمع بالمدينه المنوره من
الجمال الاميوطي ثلاثيات البخاري وغيرها وسمع من
زين الدين العراقي الالفيه في السيرة النبوية من نظمه
واجازله جماعة كثيره منهم البرهان الشامي وابراهيم
ابن احمد بن عبد الهادي وغيرهما قال بن طولون
ورايت بخطه فيما اظن كتابا الالفيه في الالغاز الخفيه
قال وذكرني ذلك جمع اسما من نظم الفيه فمنهم الزين
يحيي بن معطي في العربيه وتلاه الامام جمال الدين بن
مالك وتلاه الزين شعبان الاثاري وتلاه الجلال السيوطي
ولشعبان الفيه اخري في العروض واخرى في النحو والصرف
والكتابه واخري في عشرة فنون وللزين العراقي
الفيه في غريب القران ايضا واخرى في علوم الحديث
وتلاه فيها الجلال السيوطي وللبرماوي الفيه في
اصول الفقه وللجلال السيوطي الفيه في المعاني
وللرضي العامري الفيه في حفظ الصحة انتهى يوسف
ابن محمد بن القاسم يوسف بن علي بن ابراهيم الهدوي الفقيه

حدث بمكة عن ابي القاسم يوسف بن علي بن ابراهيم المودب
سمع منه ابو الفتيان عمر بن ابراهيم المودب ابي الحسن الرواس
الحافظ توفى رحمه الله تعالى بعد سته ستين واربعمايه
والهدوي نسبة الي هدا ناحيه بمكة من جهة الطايف
والله تعالى اعلم يوسف بن محمد بن موسى بن العباس بن
الفضل بن نذير ابو يعقوب النذيري الدمشقي قال
السمعاني احد الايمة الاعلام يروي عن ابي نصر احمد بن
محمد الذاهبي روى عنه محمد بن الخليل النسفي توفي في
غرة صفر سنة تسع واربعين واربعماية رحمه الله تعالى
يوسف بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن النحاس بن ثنيه
والد الصاحب محيي الدين المتقدم ذكره درس بالريحانية
عن والده بحكم نزوله عنها له وحضر درسه قاضي القضاة
حسام الدين الرومي مع والده وقاضي القضاة بدر الدين
ابن جماعه في سنة خمس وتسعين وستمايه وتولى المناصب
الكثيره ومات سنة ثمان وتسعين وستمايه رحمه الله تعالى
يوسف بن محمد بن يوسف بن ابي سعيد حاتم بن
نصر بن مالك بن سمعان النجر وابي الفقيه روى
عنه القاضي ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي
نسخة دينار بن عبد الله عن انس بن مالك قال
السمعاني في الانساب نسخة باطلة لا حجة بشيء منها
وقد سمعناها من الامام ابي علي الحسين بن علي بن ابي القاسم

اللامشي

بلغ مقابلة

اللامشي بمرو عن القاضي ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور
النسفي عن يوسف بن محمد بن يوسف الغجدواني عن ابيه محمد
بن يوسف عن دينار والغجدواني نسبة الي غجدوان بضم
الغين المعجمة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة والواو
وآخرها النون قرية من قرى بخارا علي فراسخ منها والله اعلم
يوسف بن محمد النحاس جمال الدين المعروف بابن القطب
ذكره ابن طولون في طبقاته وذكر انه ولي قضا عسكر دمشق
وانه باشره مباشرة غير محموده وتوفي سنة اربع عشرة
وثمانمايه رحمه الله تعالى وذكره السخاوي في ذيله بنحو
ما ذكره ابن طولون والله اعلم يوسف بن محمد العمدي
الخوارزمي العلامة رشيد الدين صدر القرا الخوارزمية
قرا التفسير علي حسام الايمة الزاهدي وكان ماهرا
بالقرآت قرا عليه سيف الدين الباخرزي ونجم الدين
مختار بن محمود الزاهدي والاديب نجم الدين الكردري
رحمهم الله تعالى اجمعين يوسف بالي بن العلامة محمد
شمس الدين الفناري كان اماما فاضلا درّس بعد اخيه
محمد شاه بسلطانيه بروسه ثم صار قاضيا بالمدينه
المذكورة ومات وهو قاضي بها في سنة ست واربعين
وثمانمايه رحمه الله تعالي يوسف بالي بن العلامة محمد
ابن ارمغان المتقدم ذكره في محله وهو اخو محمد شاه
المتقدم ذكره في محله ايضا كان مدرسا ببعض مدارس

ست صح

ابن القطب

رشيد الدين الخوارزمي

الفناري

الدرر المبهم

روسه وله حواشي على التلويح كذا ذكره والذي قبله صاحب الشقائق في جملة علماء الديار والله تعالى اعلم

يوسف بن منصور بن ابراهيم بن الفضل بن محمد ابن شاكر بن نوح بن سيار النيسابوري ابو يعقوب تفقه على الحاكم ابي اسحق محمد بن منصور النوقدي وتلقف عنه المختلف وكان يروي كتاب المختلف لابي القاسم الصفار عن الفقيه ابي جعفر الهندواني روى عنه القاضي ابو اليسر البزدوي ذكره في الجواهر والله اعلم

يوسف بن موسى ابن محمد بن احمد بن ابي تكين بن عبد الله الملطي جمال الدين الحلبي اصله من خرت برت ونشأ بملطية واشتغل بحلب حتى مهر قال ابن حجر نشأ وبرع في الفقه واشتهر ذكره فاحضره الظاهر وولاه في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان مائة بعد موت شمس الدين الطرابلسي فباشره بتهور كثير واكثر من الاستبدال ثم اضيف اليه تدريس الصرغتمشية بعد موت الكلستاني واتفق انه قتل مسلما بنصراني فشنع الناس عليه بذلك قال ويقال انه كان يفتي باباحة اكل الحشيشة واشتهر عنه انه كان يقول من اكثر من النظر في كتاب البخاري تزندق وافتى بانواع من الربا بالحيلة وذكر محب الدين بن الشحنة انه دخل عليه يوما فذاكره باشيا وانشده كلما يخاطب غيره وانما عناه

عجبت

عجبت لشيخ يامر الناس بالتقى ۝ وما راقب الرحمن يوما وما اتقى
يرى جايزا اكل الحشيشة والربا ۝ ومن سمع الوحي الشريف تزندقا

وذكره بن حجر ايضا في محل اخر فقال رحل الى الديار المصريه
وهو كبير فاخذ عن علمايها وسمع من عز الدين بن جماعه
ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبويه وذكر انه سمعها
من سنة ستين واشتغل وحصل وافتى ودرس
وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم انتهي
وذكره بن الشحنه في اوايل شرحه على الهدايه المسمي
نهاية النهايه واثنى عليه ثنا كثيرا وقال
العيني انه كان يتصدق في كل يوم بخمسه وعشرين
درهما يصرف بها فلوسا ويعطيها للفقير لاجل بذلك
وكان عنده بعض شيح وطمع وتغفل وقد كان ظريفا
جميل الصورة ربع القامه قال وهو احد مشايخي قرات
عليه بحلب سنة ثمانين وقال بن خطيب الناصريه
ان الملطي هذا سمع على مغلطاي السيرة النبويه والدر
المنظوم من كلام المعصوم قال وقرا تهما عليه بروايته
عنه قال واخذ عن جمال الدين بن هشام وغيره وكان
فاضلا كثير الاشتغال والاشغال وله ثورة زايده
قال ولما دهم اللنكيه البلاد عقد مجلس للقضاة والعلما
بمشاطرة الناس اموالهم فقال الملطي ان كنتم تعملون
بالشوكه فالامر لكم واما نحن فلا نفتي بهذا ولا يحل

وكان قد حصل على مالا كثيرا فنهب في الفتنه اللنكيه صح

ان يعمل فوق الحال وعدت من حسناته وكانت وفاته
في شهر ربيع الاخر سنه ثلاث وثمانمايه رحمه الله تعالى انتهى
وقد وقفت انا على نسخة من مغني اللبيب بخطه
مورخه الفراغ بعام ثمان وسبعمايه وفي اخرها اجازه
له بقراة الكتاب المذكور على مولفه تدل على فضل غزير
وعلم كثير وهذه صورة الاجازة ومن خط المجيز نقلته
الحمد لله فاتح ابواب الهدى ومانح اثواب الندا
الذي اختص الانسان بفضيلة علم اللسان
وفضل لغة العرب على ساير اللغات بما اودعها
من الحلاوة وحسن البيان ووفق لضبط مقاييسها
السنة هداها واوكارا اطال في سا والبلاغة مداها
وصلاته المتضاعفه وتسليماته المترادفه على سيد
الفصحا واشرف واطي البطحى سيدنا وعبده ابي القاسم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وبعد
فان الله عز وجل بعميم فضله وجزيل طوله لم يخل كل
عصر من اعصار هذه الامة الشريفة من ذي همة عليه
ولفس سليمه ابيه ترغب في المعارف وتمجر في طلبه
التليد والطارف ولما كان الشيخ الامام العلامة
العزوه جمال الدين مفيد الطالبين ابو المحاسن
يوسف بن سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة القدوة
صلاح الدين قدوة السالكين بقية السلف العارفين

خ
سامية

موسى

موسى بن محمد الخزنبرتي الحنفي جمع الله شمله ورفع في
الدنيا والاخرة محله ممن اتصف بهذه الصفات
السنيه واتسم بمحاسن الخلال المرضيه طوى سهلا
وحزنا وفارق اوطانا واهلا ورحل من بلده الشاسع
وجافى جنبه عن المضاجع وورد علينا بالقاهرة المعزية
من الديار المصريه فذاكر فهماها وجالس علماها وافاد
واستفاد وروى بحسن المعيته غليل الفواد وقرا
وسمع علي كتابي المسمى بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب
سايلا عن مشكلاته باحثا عن خفياته الى ان اكمله
علي وحرره لدي بعضه بقراته وبعضه بقراة
غيره وبحث على كتاب الشافيه للامام المحقق
ابي عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الشهير بابن الحاجب
تغمده الله برضوانه انه الموضوع في علم التصريف
وما يتبعه في علم الكتابة وكتابي المسمى بشذور الذهب
في معرفة كلام العرب وطائفة كثيرة من كتاب
تسهيل الفوايد وتكميل المقاصد للامام ابي عبد الله
محمد بن مالك وهو مقيم على قصد اتمامه ان شا الله تعالى
وسمع علي دروسا كثيرة وقيد عني فوايد عزيزه عزيزه
باحثا في ذلك كله بازكى سجيه وازكى المعيه والطف
بديهه واحسن رويه وقد استخرت الله العظيم الرووف
الرحيم واذنت له في اقرا هذه بين العلمين الشريفين

على الاعراب والتصريف والتقصد للاقرابهما لمن شا
من الطلاب وان يعقد بينهما وبينهم اوكد الوصل والا سباب
وان يروي عني جميع ما تجوز روايته لي وعني لما تحققته
من كفايته وامانته وحسن نصيحته فليتصد لذلك
بقلب منشرح وامل منفسح والوصايا وان كثرت فهو
بها من العارفين وانما هي ذكرى والذكرى تنفع المومنين
فليتق الله تعالى فيما يقوله ويبديه وليبذل النصيحة
للمسلمين عموما وخصوصا بمزيد العنايه طالبيه وليعلم
انه من راعى بني الدنيا فهمته دنيا وان مراعاه رضى
الله سبحانه وتعالى هي المرتبة العليا وليدع الله تعالى
لي ولوالدي بالرحمة والرضوان فقد قال الله سبحانه
هل جزا الاحسان الا الاحسان ختم الله له ولي بالحسنى
وجمعني واياه في المقر الاسنى بمنه وبمنه امين
قاله ذلك الفقير الى رحمة ربه عبد الله بن يوسف
ابن هشام الانصاري وهذا خطه وذلك لليلة بقيت
من جمادي الاولى من شهور سنة ستين وسبعمائة والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم انتهى
يوسف بن ميمون والد عصام وجد عبد الله بن عصام
ووالد ابراهيم كذا وجدته في طبقات الحنفية من غير
زيادة وان وقفت على زيادة ايضاح الحقته ان شا الله
تعالى يوسف بن نعمه بن ابراهيم الزبداني الدمشقي الصالحي
المقرى

المغري جمال الدين امام التربة الحلبية ومقري التربة
الاسدية سمع الحديث وحدث وكان يعرف الفقه
جيدا كذا ذكره بن طولون ونسب اليه من الشعر قوله
في مليح شاعر

وشاعر يسحرني طرفه • ورقة الالفاظ من شعره
انشدني نظما بديعا فلما • احسن ذلك النظم من ثغره

قلت وكانت وفاته رابع شوال سنة ثمان وثلثين
وسبعماية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
يوسف بن هلال بن ابي البركات ابو الفضل الحلبي
جمال الدين ذكره بن طولون في طبقاته ونقل عن
الذهبي انه قال بلغني ان له ارجوزة في الخلاف
بين ابي حنيفة والشافعي مات في عشر السبعين
في المحرم سنة ست وسبعين وسبعماية بالقاهرة ونقل
ابن طولون من خطه ان موروثات الفقر ثلاثة وعشرون
خصلة وهي البول عريانا والاكل جنبا وتحقير فتات
الخبز وحرق قشر الثوم والتقدم على المشايخ ودعوة
الوالدين باسمايهما والتخلل بكل خشب وغسل
اليدين بالطين وترك غسل الغذور والقصعة ...
والتخلل وهو قاعد في العتبة والتوضي في المستنجي
وخياطة الثوب على نفسه ومسح الوجه بالذيل وترك

المعتكفون في البيت والخروج من المسجد سريعا بعد
صلاة الفجر ودخول السوق بكرة والخروج منه
اخيرا وابتياع الخبز من الفقرا ودعا السوء على
الولد والاضطجاع عريانا وترك الاواني غير
مخمره واطفا السرج بالنفخ واكل البصل انتهى وثم
والله اعلم يوسف بن يزداد الاسترابادي المعروف
بالانة ابو يعقوب ذكره ابو القاسم حمزه بن يوسف
في تاريخ جرجان وقال كان من اصحاب الراي. روى
عن علي بن شهريار وعمرو بن ابي موسى السروي وهناد
ابن السري الكوفي روى عنه جعفر بن احمد بن شهريار
مات سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى
يوسف بن يعقوب بن ابراهيم القاضي ابو يوسف
ابن القاضي ابي يوسف كان اماما فاضلا بارعا فقيها
سمع الحديث من يونس ابن ابي اسحق السبيعي والسري
ابن يحيى ونحوهما وولي القضا بالجانب الغربي من بغداد
في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المنصور
بامر هرون الرشيد ولم يزل على القضا ببغداد الى حين
وفاته وقد حدث شيا يسيرا روى عنه احمد بن
منيع والحسن بن شبيب المكتب. وذكره الخطيب
في تاريخه وروى له عن السري بن يحيى عن الحسن عن ميمونه

قالت

قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجران فقال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام فان مانا لم يجتمعا في الجنة فاذا التقيا احدهما فسلم عليه استويا فان لم يرد عليه فقد برئ هذا من الاخر وروي ان ابا يعقوب الخوزي سمع يوم مات ابو يوسف والد صاحب الترجمة رجلا يقول مات الفقه فقال

يا ناعي الفقه الى اهله ان مات يعقوب وما تدري
لم يمت الفقه ولكنه حول من صدر الى صدر
القاه يعقوب الى يوسف فزال من ظهر الى ظهر
فهو مقيم فاذا ما نوى حل وحل الفقه في قبر

وكانت وفاته ببغداد سنة اثنين وتسعين وماية رحمه الله تعالى ورايت بخط الشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه والنظائر على هامش بعض نسخ الجواهر بازا ترجمة يوسف هذا ما نصه وذكر في الظهيرية انه لو قال رجل ان دخل داري احد فانت طالق فشهدوا ثلاثة انهم دخلوا داره قال ابو يوسف ان قالوا دخلنا جميعا لا تقبل شهادتهم وان قالوا دخلنا ودخل هذا معنا جازت شهادتهم وان كانا اثنين لا تقبل فقال له الحسن بن زياد اصبت وخالفنا اباك انتهى والله اعلم يوسف بن يعقوب بن ابراهيم الامام العالم جمال الدين بن الصاحب محيي الدين عرف بابن النحاس كان اماما عالما ذكيا فاضلا تفقه على والده وغيره وبرع في المذهب ودرس بالريحانية بحكم نزول والده عنها

وسئل ابن ابي يوسف عن هذه المسئلة فقال لو شهد اربعة او ثلاثة انا دخلنا جميعا تقبل شهادتهم

وحضر درسه قاضي القضاه حسام الدين الرومي الحنفي
مع والده وقاضي القضاه بدر الدين بن جماعه الشافعي
وولي غير ذلك من المدارس والمناصب الكثيره وكان
له حرمه ووجاهه مع تواضع ودين وخير وتوفي سنة
ثمان وتسعين وستماية رحمه الله تعالى يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو بكر الازرق
التنوخي الانباري من البيت المشهور بالعلم والفضل
والقضا ولد سنة ثمان وثلثين وماتين بالانبار وسمع
جده اسحق والزبير بن بكار والحسن بن عرفه
ويعقوب بن شيبه وغيرهم وروي عنه محمد بن المظفر
والقاضي ابو الحسن الجراحي والدارقطني وبن شاهين وغيرهم
وكان ثقة كاتبا جليلا قديم التصرف مع السلطان عفيفا
فيما تصرف فيه وكان عريض النعمه متحشما في دينه
كثير الصدقه امارا بالمعروف روي انه قال خرج عن
يدي الي سنة خمس عشرة وثلاثماية نيف وخمسون
الف دينار في ابواب البر ثم لم يزل كذلك علي رسمه في الصدقه
واجرا الخيرات الي حين وفاته. وكانت وفاته في يوم الثلاثا
لاربع بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلثمايه
ودفن الي جنب قبر ابيه يعقوب المتقدم ذكره انفا
وانما قيل له الازرق لانه كان ازرق العينين وهذا
الوصف يطلق علي كل من كان كذلك وهو مما يتشام به

ويوصف

ويوصف صاحبه بقلة الخير الا من اراد الله له التوفيق
وهداه سوا الطريق فلا يضره ذلك ولا يمنعه
من سلوك اشرف المسالك وهو اغلبي لا كلي وذكره
في تاريخ الاسلام واثنى عليه وروى له عن مجاهد
في قوله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم قال ذلك في الضيافة اذا اتيت رجلا فلم يحسن
بضيفك فقد رخص لك ان تقول والله تعالى اعلم

مسئلة عجيبة

يوسف بن يونس بن يوسف بن المنقار الحلبي
اصلا الدمشقي سكنا اقام بصالحية دمشق واتخذها
وطنا واشتهر بجده الاعلا وهو الامير احمد المنقار
ومن مليح نظمه قوله شعر

طرا على رسول في الكرى طارق ۞ من العيون واعطاني بمقداري
كتاب حب بعبد الدار املح من ۞ يمشي على الارض من باد ومن قاري
وفيه ان كنت لا تهوى مواصلتي ۞ فاقرا كتابي فرتك النفس من قاري
تركتني في بلاد لا اراك بها ۞ كان قلبك من صخر ومن قار

وكان صاحب الترجمة ينتسب الى الخلفا العباسية ولما انشا
التربة التي بداره اسفل زقاق الخواجا ابراهيم لاولاده
سنة اربعين وتسعماية التمس من الشيخ العلامة ابي
الفتح المالكي التونسي ابياتا يكتبها في حايطها فقال

يا حسنها من تربة بل روضة ۞ تزهو بيانع وردها والاس
قد نزهت شرفا وجلت رتبة ۞ عن ان تقاس بروضة المقياس

• احدائها اصداف دُرَمنه • قد صين بعد الحمل فوق الراس
• فاذا تالق في الدياجي نورها • اغنى عن المشكاة والنبراس
• لازال منشيا الهمام محمد • ومؤملا يوم الندى والناس
• كلا ولا برح الانام لبابه • مترددين تردد الانفاس
• واذا احد الله يوما عبده • القى عليه محبة للناس

يوسف الزيلعي امام فاضل وعنده جدل وقوة نفس في البحث وحصل له الغيظ العظيم بسبب محمد توبة كانت في لسانه لا يقدر معها على سرعة التعبير عما في خاطره قال في الجواهر وتوفي فيما اظن قبل العشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى يوسف القابوني جد ابراهيم ابن محمد ابو المظفر المعروف بامام الحرمين مؤخر يوسف البلالي قال في الجواهر احد من عزا اليه صاحب القنيه وعلم له بيت وياتي في الكنى ابو يوسف البلالي بلفظ الكنيه فلا ادري هو هذا ام غيره انتهى متقدم يوسف السليماني المقدسي الحنفي نايب امام الصخرة مات به في طاعون سنة سبع وتسعين وكان فاضلا صالحا كذا في الضوء اللامع من غير زيادة يوسف المعروف بترجمان صغير كذا ذكره في القنيه من غير زياده يوسف الحميدي المشهور بشيخ سنان الرومي من رجال الشقايق اخذ عن المولى خواجازاده وعن المولى قاضي زاده وصار معيدا له ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكان

من

وكان من المكبين على الاشتغال بالعلم والمنقطعين
عن العلايق الدنيويه والراضين فيها بادنى بلغه
ولم يتزوج مدة عمره وله حواشي مقبوله على شرح المفتاح
للسيد الشريف ونقال ان له حواشي ايضا على شرح العقايد
للعلامه التفتازاني وكانت وفاته احدى او اثنتي
عشره وتسعماية رحمه الله تعالى يوسف الملقب
بقوام الدين المشهور بقاضي بغداد العجمي الاصل ثم
الرومي اصله من شيراز وصار قاضيا ببغداد مدة
فلما حدثت فتنة بن اردبيل ارتحل الى ماردين
وسكن بها مدة ثم ارتحل منها الى الديار الرومية فوض
اليه السلطان بايزيد خان تدريس سلطانيه في
بروسه ثم احدى المدارس الثمان ولم يزل بها مدرسا
حتى انتقل الى جوار مولاه في اوايل سلطنته السلطان
سليم خان بن بايزيد تغمدهما الله تعالى بالرحمة والرضوان
والتر وكان رجلا عالما عاملا ذا هيبة ووقار وله
مولفات منها شرح التجريد وشرح نهج البلاغه
المنسوب لسيدنا علي كرم الله وجهه وكتاب جامع
لمقدمات التفسير ورسايل وتعاليق وفوايد كثيره
ضاع غالبها بعد موته رحمه الله تعالى وهو من رجال
الشقايق ايضا يوسف الرومي احد تلامذه المولى
العلامه علاء الدين القوشجي ذكره في الشقايق بالملخصه

انه كان من عتقا بعض وزرا السلطان مراد خان عليه
الرحمة والرضوان واشتغل وداب وحصل واخذ عن
المولى علا الدين المذكور وغيره وصار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وبلغت علوفته بها لمزيد الرعايه
ثمانين درهما عثمانيا وكان لا يمل عن الاشتغال وكتابة
الحواشي على هوامش الكتب وصنف شرحا للرسالة الفتحيه
في علم الهيئة لاستاده علا الدين المذكور تغمدهما الله
تعالى بمزيد الرحمة والرضوان يوسف المشهور بسنان
الشاعر كان كما ذكره في الشقايق وكتابة الحواشي من فضلا
الديار الرومية اخذ عن المولى خسرو وغيره وكان
ملازما للاشتغال وله حواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة رحمه الله تعالى يوسف المعروف بقره سنان
الرومي كانت له معرفة بالعلوم العربيه والفنون
الادبيه صنف شرحا لمراح الارواح في علم التصريف
وشرحا للشافيه فيه ايضا وشرح كتاب الملخص للجغميني
في علم الهيئه وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وهو من رجال الشقايق ايضا يوسف الرومي سنان
الدين ابن اخي المولى الا بد بيرا لشهير باخي زاده من فضلا
دولة السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان قرا
في بلاده اولا على بعض فضلايها ثم رحل الى بلاد العجم
واخذ هناك عن العلامه الدواني وغيره وصار مدرسا بها

ثم عاد الى الديار الروميه ودرس فيها بمدارس
متعدده وصار مدرسًا ومفتيا ببلده طرابزون
وكانت وفاته سنه ست وثلثين وتسعمايه وكانت
له مشاركه في كثير من الفنون وله مزيد اختصاص
بالعلوم الادبيه وشرح بعضا من مفتاح السكاكي
وكان يغلب عليه التغفل وسلامة الصدر رحمه الله تعالى

يوسف سنان الدين الرومي احد فضلا بلاده
في زمن دوله السلطان سليمان خان قرا على
المولى محمد السامسوني وغيره ودرس باحدى
المدارس الثمان وغيرها وصار مدرسًا ومفتيا
ببلده اماسيه وبها مات سنة اثنين وخمسين
وتسعماية وكان رحمه الله تعالى رجلا فاضلا دينا

يوسف العجمي الاصل الرومي الدار اصله من نواحي برده
قرا في مباديه على علما بلاده ثم اتى بلاد الروم ولازم
الاشتغال والاشغال وصار مدرسا بمدرسة ملا
خسرو بمدينه بروسه ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينه اماسيه ومفتيًا بها الى ان مات
تغمده الله برحمته وما افني عمره الا في الاشتغال
والاشغال والعباده ومن تصانيفه حواشي على شرح
المواقف للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح التجريد
له ايضا يرد فيها على حواشي المولى خطيب زاده وله رسالة

في علم الهيئة ورسالة في اداب البحث وهو صاحبا الترجمتين
قبله من رجال الشقائق والله اعلم

من اسمه يونس

ابن ابراهيم بن سليمان الصرخدي الامام بدر الدين ابو
عبد الله مولده في اخر سنة اربع عشرة وستمائة قال
في درة الاسلاك كان فقيها حسن الادب عارفا بالنحو
ولغة العرب منقطعا عن الناس فارا من الشبه والالتباس
قانعا بالقليل مسارعا الى فعل الجميل خطبه محكمة المباني
واشعاره لطيفة المعاني وهو القائل

ظميت الى سلسال حسنك مقلة • رويت محاجرها من العبرات
تشتاق روضا من جمالك ظالما • سرحت به وجنيت من الجنات
حجبوك من عيني وما حجبوك عن • قلبي ولا منعوك من خطرات
هل ينقضي امد البعاد ونلتقي • بلوى المحصب او على عرفات
وافيق من ولهي عليك وينتهي • شوقي اليك وتنطفي جمراتي

وقال الصفدي في اعيان العصر واعوان
النصر كان فاضلا فقيها اديبا عارفا بالنحو واللغة
اقام بالمدرسة العزية منقطعا عن الناس بنفس شريفة
يقنع بالقليل طلب في اواخر عمره لخطابة صرخد ولجا
وفرح اهله وذكر انه سمع من ابن الصريفيني وتوفي
بصرخد في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم
انه ساق من شعره الابيات رحمه الله تعالى

اخر من اسمه يوسف

ول من اسمه يونس

بلغ م

يونس

يونس بن بكير بن واصل الحافظ العالم المورخ ابو بكر
الشيباني الكوفي صاحب المغازي حدث عن الاعمش
وهشام بن عروة وغيرهما وروى عنه ابنه عبد الله
ويحيى بن معين وبن نمير واخرون قال يحيى بن
معين كان صدوقا واستشهد به البخاري توفي
سنة مايه وتسعه وتسعين كذا ترجمه الذهبي في مسئلة
طبقات الحفاظ وذكره في الجواهر وذكر انه روى عن ابي
حنيفة انه قال لو اعطيت في صدقة الفطر اهليلج لاجزاك
يعني بالقيمة انتهى يونس بن طاهر بن محمد بن يونس
ابن خيرو بكسر الخا وضم اليا اخر الحروف وسكون الواو
البصري الملقب شيخ الاسلام قال السمعاني سمع محمد بن
علي بن الخناطي ومات ببلخ سنه احدى وعشرين واربعمايه
رحمه الله تعالى يونس بن علي بن خليل شرف الدين
المهمندار امام الطاهر ولد في سنة عشرين وثمانمايه
وقرا القران والعمده والمختار وعرض على الحافظ بن حجر
والعيني وبن الديري والمحب بن نصر الله في اخرين
وينسب اليه لبعضهم هذين البيتين وهما

خرج في مجلس لهو ... قد تحققنا محازه
ونجسنا البسط ثوبا ... فتصدق كن طرازه

وكان لطيفا بشوشا حسن المحاضرة رحمه الله تعالى
وكان جده نايبا بطرابلس وبها مات وكان والده

داوادار الجمال الدين الاستادار ولسودون بن عبد
الرحمن وغيرهما ومات في اواخر ايام الاشرف برسباي بعد
ان انجب ولده هذا وكان مولده في سنة خمس وعشرين
وثمانمائة بالقاهرة ونشا بها فحفظ القران العظيم
وربع العبادات من القدوري داوادار عند فيروز
النوروزي فاثرى وحصل الدور والاقطاعات وغيرها
وتقدم عند ارباب الدوله ثم لزم بيته وانقطع عن خدمتهم
واشتغل بمطالعة الكتب والنظر في التواريخ ونحوه وجمع
فيه شيا واختصر حياة الحيوان وكان عفيفا عن
القاذورات الدنيويه محبا في العلما وكان يتردد الي
الكافيجي وغيره من الافاضل وكان الزين قاسم بن قطلو بغا
الحنفي يتردد الي بيته ويكثر من مصاحبته ومذاكرته
وكان تغري اولاده مات في ليلة الجمعة منتصف
ذي القعدة سنة تسع وسبعين وثمانمايه رحمه الله تعالى
يونس بن عمرو ابي اسحق بن عبد الله السبيعي الامام
ابن الامام ابو اسرائيل الكوفي روي عن انس بن مالك
والشعبي وروى عنه الثوري ومحمد بن الحسن ووثقه
ابن معين وروى له الجماعة ومات له رحمه الله تعالى
سنة تسع وخمسين ومايه والله اعلم يونس بن فارس
شرف الدين القادري القاهري ولد سنة ثلاث وثمانمائة
واشتغل بقراة الحديث رواية ودراية وصحب الصوفية.

مصاحبته

واخذ

واخذ عنهم وكان على طريق حسنه ومن جملة شيوخه في
الحديث الحافظ بن ناصر الدين الدمشقي وغيره وحفظ
الكنز وعرضه على بعض الافاضل وحضر اكثره عند الشراح
قارى الهداية وتنزل في صوفية الاشرفيه اول
ما فتحت وحج كثيرا ماشيا وراكبا وكتب الحافظ
الحسن وكان من عباد الله الصالحين وكانت وفاته
في اواخر صفر سنة ست وستين وثمانمايه رحمه الله تعالى
يونس بن القاسم روى عن عطا وعكرمه وروى
عنه ابنه عمرو وروى له البخاري رحمه الله تعالى
انتهى بحمد الله تعالى ما قصدنا ايراده ووصلت
قدرتنا اليه واتصل علمنا به من تراجم ايمة الحنفية
رضى الله عنهم مرتبا على حروف المعجم من الهمزة الى اليا
ما اصطلحنا عليه في اوايل الكتاب وهذا اوان الشروع
في كتابة ما وعدنا به في مصطلح الكتاب بعون الملك
الوهاب وهو اربعة ابواب باب لاصحاب الكنى
وباب للالقاب وباب في الابنا وباب في الانساب
والله تعالى نسال وبنبيه الكريم اليه نتوسل ان ييسر
لنا اتمام هذه الابواب التي بتمامها يتم الكتاب
وان لا يعسر علينا امرا من امور الدنيا والاخره انه جواد
كريم روف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

امورحر

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

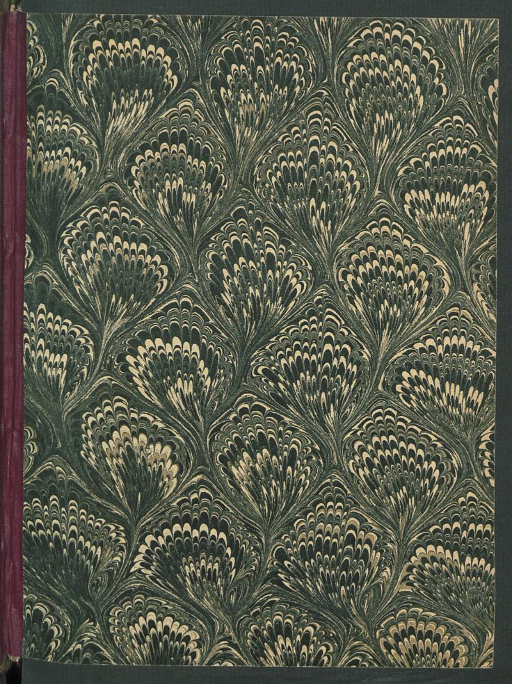

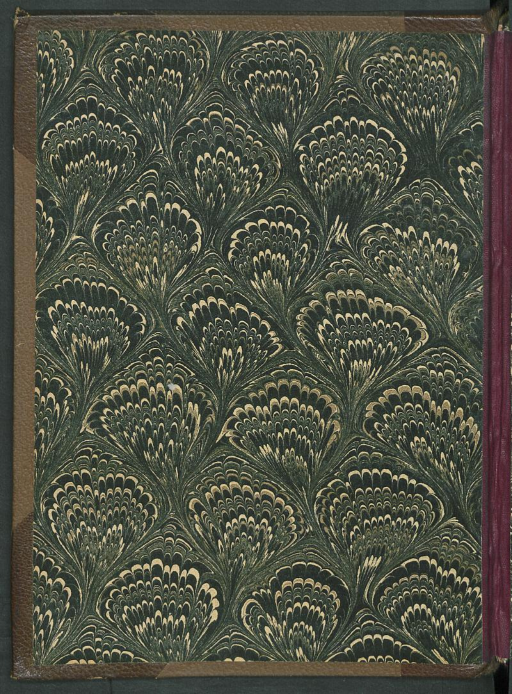

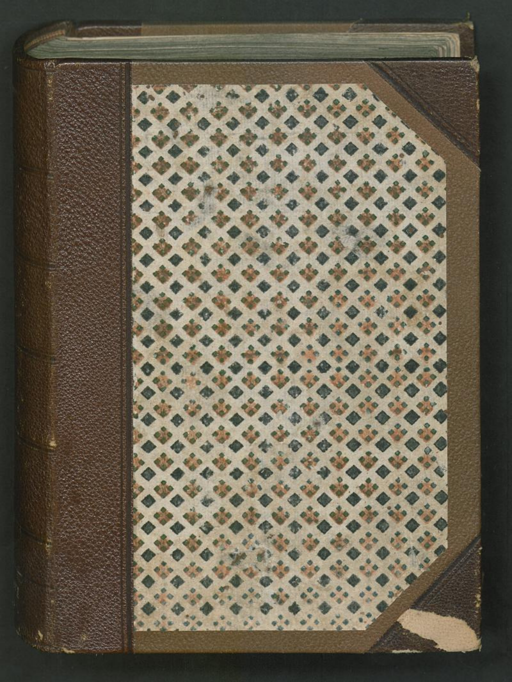

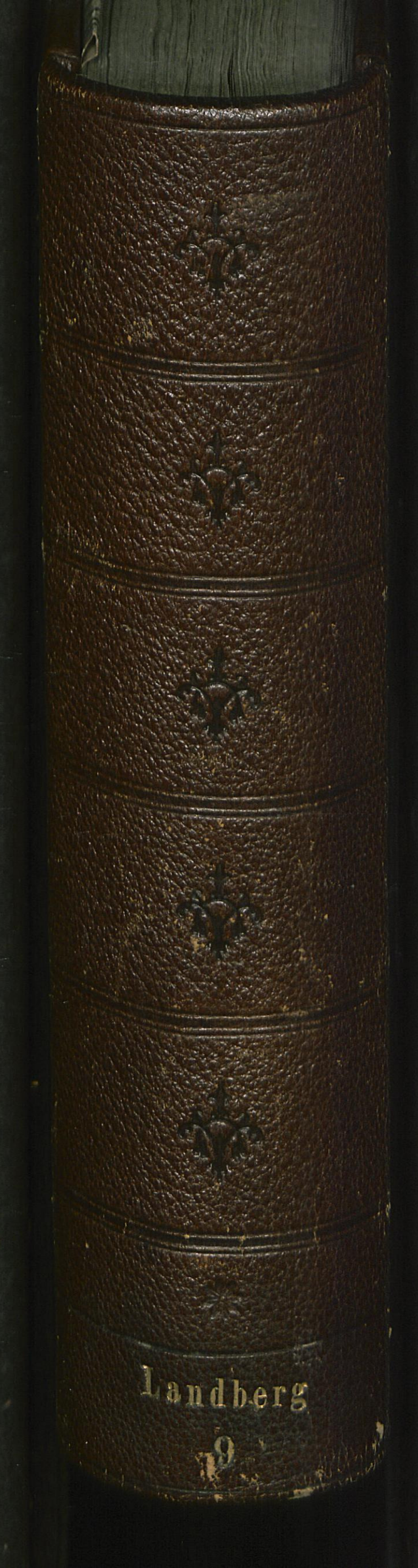
Landberg
9

cm 1 2 3 4 5
Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz